T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1035

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله تعالى ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده

١٢٠٢
ط / ٢٩

RAĞIP P.
Ka. N.
1196

راغب ١١٩٤

| Ragıp Paşa Kütüphanesi | |
|---|---|
| Yeni No: | 1035 |
| Kısım ve Eski: | Ragıp Paşa 1202 |
| Tas: | |

إن احسن ما يوشح بصدر الكلام، واجمل ما يفصل به عقد النظام، حمد الله
ذي الجلال والاكرام والافضال والانعام، ثم الصلوة على خير الانام
المبتعث من عنصر الكرام، وعلى آله اعلام الاسلام واصحابه مصابيح
الظلام، فالحمد لله الذي بداء خلق الانسان من طين، وجعله ذا
غور بعيد وشأو بطين، يستنبط الكامن من بديع صنعته بذكاء
فطنته، ويستخرج الغامض من جليل فطرته بدقيق فكرته، غايصا من
بحر تصرفه على درر معان احسن من ايام محسن معان، وابهج من نيل
امان في ظل صحة وامان، مودعا اياها اصداف الفاظ اخلب للقلوب
من غمرات الحاظ، واسحر للعقول من فترات اجفان مراض ناظما من محاسنها
عقود امثال يحكم انها عديمة اشباه وامثال، تتحلى بفرايدها صدور
المحافل والمحاضر، ويتسلى بفوايدها قلوب البادي والحاضر، وتقيدوا بدّها
في بطون الدفاتر والصحايف، ونطير نواهضها في ذروس الشواهق
وظهور التنايف، فهي كواكب الرياح النكب في مدارج مهابها، وتزاحم
الاراقم الرقش في مضايق مدابها، وتحوج الخطيب المصقع والشاعر
المفلق الى ادماجها في اثناء مصرفاتهما وادراجها لاشتمالها على اساليب
الحسن والجمال واستيلائهما في الجودة على امد الكمال وكفاها جلالة
قدر وفخامة فخر ان كتاب الله تعالى وهو اشرف الكتب التي انزلت على العجم
والعرب لم يعر من وشاحها المفصل ترايب طواله ومفصله ولا من
تاجها المرصع مفارق مجمله ومفصله، وان كلام نبيه صلى الله عليه
وهو افصح العرب لسانا واكملهم بيانا وارجحهم في ايضاح القول
ميزانا لم يخل في ايراده واصداره وتبشيره وانذاره من مثل يحوز قصب
السبق في حلبة الايمان، ويتولى على امد الحسن في صنعة الاعجاز
اما الكتاب فقد وجد فيه هذا النهج لحبا مسلوكا حيث قال عز من قائل

ضرب الله مثلا عبدا مملوكا وقال ضرب الله مثلا كلمة طيبة يعني كلمة التوحيد
كشجرة طيبة يعني النخلة اصلها ثابت وفرعها في السماء شبه ثبات الايمان
في قلب المؤمن بثباتها وشبه صعود عمله الى السماء بارتفاع فروعها في
الهواء ثم قال تعالى تؤتي اكلها فشبه ما يكتسب المؤمن من بركة الايمان وثوابه
في كل زمان بما ينال من ثمراتها في كل حين واوان وامثال هذه الامثال
في التنزيل كثيرة وهذا الذي ذكرت عن طويلة قصيرة واما الكلام
النبوي من هذا الفن فقد صنف العسكري فيه كتابا برأسه ولم يأل
جهدا في تمهيد قواعده واساسه وانا اقتصر ههنا على حديث صحيح
وقع لنا عاليا وهو ما اخبرنا الشيخ العالم ابو منصور بن ابي بكر الجوري
رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم اخبرنا ابو طاهر
محمد الحسن حدثنا ابو البختري حدثنا ابو اسامة حدثنا بريد عن ابي
بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل
الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك
اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد ريحا طيبا ونافخ الكير
اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة، رواه البخاري عن ابي
كريب عن ابي اسامة وكان شيخ شيخي سمعه من البخاري رحمه الله وبعد
فان من المعلوم ان الادب سلم الى معرفة العلوم به يتوصل الى الوقوف
عليها ومنه يتوقع الوصول اليها غير ان له مسالك ومدارج ولتحصيله
مراق ومعارج من رقي فيها درجا بعد درج ولم تهم شمس تشميره
بعرج ظفرت يداه بمفاتح اغلاقه وملكت كفاه نفايس اعلاقه ومن
اخطأه مرقاة من مراقيه بقي في كد الكدح غير ملاقيه وان اعلى تلك
المراقي واقصاها واعور تلك المسالك واعصاها هذه الامثال
التي هي لماظات حرشة الضباب ونفاثات حلبة اللقاح وحملة
العلاب من كل مرتضع در الفصاحة يافعا ووليدا وراكض في حجر الذلاقة
توأما ووحيدا قد وردها اهل الفطنة ينبوعا فينبوعا ونزف منابع الحكمة
لدودا ونشوعا فنطق بما نشر المعبر عنها حسنوا في ارتغاء والمشير اليها
يمشي في خمر ويدب في ضراء ولهذا السبب خفي اثرها وظهر القلها وبطن
ومن حام حول حماها ورام قطف جناها علم ان دون الوصول اليها خرط
القتاد وان لا وقوف عليها الا للكامل العتاد كالسلف الماضين الذين

البختري بن البختري
وابن شبيب محمد بن
قاموس

التأو السبق والغاية والامد
والبطين البعيد
قاموس

خلب بالكسر الظفر خلبه بظفره يخلبه ويخلبه جرحه او خدشه
او قطعه كاستخلبه وخلقه والفريسة اخذها
بمخلبه وفلانا عقله سلبه اياه
قاموس

النواهض فرخ الطائر الذي وفر جناحه وتهيأ للطيران
والتنوفة والتنوفية المفازة او الارض الواسعة البعيدة الاطراف
والفلاة لا ماء بها ولا انيس وان كانت معشبة
والنكب كل ريح انحرفت ووقعت بين ريحين او بين الصبا
والشمال ونكب الرياح اربع الازيب نكباء الصبا والجنوب
والصابية ونكباء الصبا والشمال
والجربياء نكباء الشمال والدبور ونكباء الجنوب والدبور
قاموس

رشيق
محركة
غنيبة ...

لماظة بالضم بقية الطعام في الفم
حرش الضب يحرشه حرشا وتحراشا صاده كاحترشه
وذلك بان يحرك يده على باب جحره ليظنه حية
فيخرج ذنبه ليضربها فيأخذه والنفاثة ...
ما ينفثه المصدور من فيه ... اللقاح ككتاب الابل ...
تحلب ... واللقوح كصبور ... والحلبة ...
... يحلب فيها ... العلاب ... 
... الوليد المولود والصبي ... واللدود ...
... الدود ... 
وبعضهم ... الوجور ...
... 
والشجر الملتف في الوهد ...
... او ارض ... شجر وغيره كلها قاموس

نظموا من شملها ما تشتت وجمعوا من امرها ما تفرق فلم يبقوا في قوس
الانسان منزعا ولا في كنانة الاتقان والايقان انزعا والناس اليوم
كالمجمعين على تقاصر رغباتهم وتقاعد هماتهم عما جاوز حد الايجاز وان
حرك في تلفيقه سلسلة الاعجاز الا ما انشاهده من رغبة من عمر معالم
العلم واحياها واوضح مناهج الفضل وابداها وهمة من تجمعت في فؤاده
همم ملوك فواد الزمان احداها وهو الشيخ العميد الاجل السيد العالم ضياء
الدولة منتجب الملك شمس الحضرة صفي الملوك ابو علي محمد بن ارسلان
ادام الله علوه وكبت حاسده وعدوه فانه الذي جذب بضبع الادب
من عاثوره وغالى بقيمة منظومه ومنثوره واقبل عليه وعلى من يرفرف
حواليه اقبال من القت خزائن الفضل اليه مقاليدها ووقفت مآثر
المجد عليه اسانيدها فابرز محاسن الاداب في اصفى ملابسها وبوأ اهامس
الصدور على منابرها ومجالسها بعد ان حلقت بها العنقاء في بنات
طمار وتضاءلت كتضاؤل الحسناء في الاطمار فالحمد لله الذي جعل
ايامه للحسن والاحسان صورة وعلى الفضل والافضال مقصورة
وجعلها موقوفة الساعات على صنوف الطاعات محفوفة الساحات
بوفود السعادات موصوفة الحركات والسكنات بوفور البركات والحسنات
حتى اصبحت حليا على لبة الدولة الغراء وتاجا في قمة الحضرة الشماء
وحصنا للملك الشرق حصينا وركنا ياوي اليه ركينا وامست على معصمه
ومعتصمه سوارا وسوارا ولوجه دولته وحسام سطوته غرة وغرارا
يستمطر النجح ببركات ايامه ويستودع الملك حركات اقلامه فلله دره
من عالم زند برداه على عالم وامين باتنظام الملك ضمين ومطاع عند
ذي الامر مكين يزين بحسن ديوان عماله ولا يشين بحظوه ديوان
اعماله فعل من تنبه له الجد فنظرت نفسه ما قدمت لغد وتمكن منه
الجد فلا الدد منه ولا هو من دد وعليه عينه من سدد جمع له الى العدد
العصمة والى التواضع النعمة والحشمة فرقى من السيادة في اعلى انوابها
واتى بيوت الرفعة من ابوابها وباشر ابكار المكارم فالتزمها فاعتنقها
وباكر اقداح المحامد فاصطبحها واغتبقها فاصبح لا يطرب الا على معنى
يكد له الافهام ولا يعشق الا بنات الخواطر والافكار دون العذارى الخرد
الابكار ولا يتانق الا من خلق جديديه حتى ملأ من الفضل برديه وكل

باسهاد السهر جفنه حتى اقر بنيل القرب منه عينيه فتبوأ من حضرته
المانوسة جنة حفت بالمكارم لا بالمكاره وروضة خصت بالمجد التام
لا بالازاهر ينثال عليها افراد الدهر من كل اوب وينصب اليها آحاد
العصر من كل صوب لا سلب الله اهل الفضل ظله ولا بلغ هذي عمر
محله ما طلع نجم ونجم طلع بمنه وكرمه هذا ولما تقدم دار تعالى عن سدته
عمرها الله بطول مدته اشار بجمع كتاب في الامثال مبني على ما له من
الامثال مشتمل على غثها وثمينها محتو على جاهليها واسلاميها فعدت
الى وطي ركض المنزع شمر العالي مشمرا عن ساق جدي في امتثال الامر
العالي فطالعت من كتب الائمة الاعلام ما امتد في تقصيها نفس الايام مثل
كتاب ابي عبيده وابي عبيد والاصمعي وابي زيد وابوي عمرو وابي فيد ونظرت
فيما جمعه المفضل بن محمد والمفضل بن سلمة حتى لقد تصفحت اكثر من خمسين
كتابا ونخلت فيها فصلا فصلا وبابا بابا مفتشا عن ضوالها ان وايا القاع
منشدا باعنها بصار مي القطاع علما اني اصبت الدينار في كف ناقد واجلو
منه البدر لطرف غير راقد يزيده بالنظر فيه رونقا وبهاء ويكسبه بالاقبال
عليه سنا وسناء ونقلت ما في كتاب حمزة بن الحسن الى هذا الكتاب الا ما
ذكره من خرافات الرقى وخرافات الاعراب والامثال المزدوجة لانه جمعها
في تضاعيف الابواب وجعلت الكتاب على نظام حروف المعجم في اوائلها
ليسهل الطلب على متناولها وذكرت في كل مثل من اللغة والاعراب ما يفتح
الغلق ومن القصص والانساب ما يوضح الغرض ويسيغ الشرق مما
جمعه عبيد بن شرية وعطاء بن مصعب والشرقي بن القطامي وغيرهم
فاذا املت قال المفضل مطلقا فهو ابن سلمة واذا ذكرت الاخر ذكرت
اسم ابيه وافتتح كل باب بما في كتاب ابي عبيد وغيره ثم اعقبه ما على افعل
من ذلك الباب ثم امثال المولدين حتى اتى على الابواب الثمانية والعشرين
من هذا النسق ولا اعتد في التعريف ولا الف الوصل
والقطع والامر والاستفهام ولا الف المخبر عن نفسه حاجزا الا ان
يكون قبل هذه الحروف ما يلازم المثل نحو قولهم كالمستغيث من الرمضاء
او بعدها نحو المستشار مؤتمن والحسن معان فاني اوردت الاول في الكاف
والثاني والثالث في الميم واثبت الباقي على ما ورد نحو تحسبها حمقاء
وهي باخس ما افردها زائدة يكتبان في باب التاء والباء فجعلت الباب

وجعلت الباب التاسع والعشرين في اسماء ايام العرب دون الوقايع فان
فيها كتبا جمة للبديع وانما عنيت باسمائها لكثرة ما يقع فيها من التصحيف
وجعلت الباب الثلثين في نبذ من كلام النبي عليه السلام وكلام خلفائه
الراشدين رضي الله عنهم اجمعين مما ينخرط في سلك المواعظ والحكم
والاداب وسميت الكتاب مجمع الامثال لاحتوائه على عظم ما ورد منها وهو
ستة الاف مثل ونيف والله اعلم بما بقي منها فان انفاس الناس لا ياتي
عليها الحصر ولا ينفد حتى ينفد العصر وانا اعتذر الى الناظر في هذا الكتاب
من خلل يراه او لفظ لا يرضاه فانا كالمنكسر لنفسه المغلوب على حسه وحدسه
منحط البياض بعارضي رحاله واحال الزمان على سوادها فاحاله
واطار من وكرها مني حداثيه وانحى على عود الشباب فصرنيه وملكت يد
الضعف زمام قواي واسلمني من كان يحطب في حبل هواي وكانني انا المعني
بقول الشاعر حيث يقول ؎ وهت عزماتك عند المشيب ۰ وما كان من
حقها ان تهي ۰ وانكرت نفسك لما كبرت ۰ فلا هي انت ولا انت هي ۰
وان ذكرت شهوات النفوس ۰ فما تشتهي غير ان تشتهي ۰ واعيذه ان
يرد صفو منهله التقاطا ويشرب عذب زلاله التقاطا ثم يتجشم لتغوير
منابعه بالتعيير ويتشمر لتكدير مشارعه بالتعيير بل المامول ان يسد خلله
ويصلح زلله فقلما يخلو انسان من نسيان وقلم من طغيان وهذا فصل
يشتمل على معنى المثل وما قيل فيه قال المبرد المثل ماخوذ من المثال وهو
قول سائر يشبه به حال الثاني بالاول والاصل فيه التشبيه فقولهم مثل
بين يديه اذا انتصب معناه اشبه الصورة المنتصبة وفلان امثل من
فلان اي اشبه بما له الفضل والمثال القصاص لتشبيه حال المقتص منه
بحال الاول فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الاول كقول كعب
ابن زهير ؎ كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ۰ وما مواعيدها الا الاباطيل ۰
فمواعيد عرقوب علم لكل ما لا يصح من المواعيد وقال ابن السكيت المثل لفظ
يخالف اللفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهوه بالمثال الذي
يعمل عليه غيره وقال غيرهما سميت الحكم القائم صدقها في العقول امثالا
لانتصاب صورها في العقول مشتقة من المثول الذي هو الانتصاب وقال
ابراهيم النظام يجتمع في المثل اربع لا يجتمع في غيره من الكلام ايجاز اللفظ
واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة وقال

التحذير به بالضم العقاب ونحي عليه ضربا اقبل قاموس

نحط عنه عليه من غير طلب ونقطه التقطه من ههنا وههنا قاموس



ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلا كان اوضح للمنطق وانق للسمع واوسع
لشعوب الحديث قلت اربعة احرف سمع فيها فعل وفعل وهي مثل ومثل
وشبه وشبه وبدل وبدل ونكل ونكل فمثل الشيء ومثله وشبهه وشبهه
ما يماثله ويشابهه قدرا وصفة وبدل الشيء وبدله غيره ويجعل نكل ونكل
للذي ينكل به اعداؤه وفضل اللغة في ثلثة من هذه الاربعة يقال هذا مثله
وشبهه وبديله ولا يقال نكيله فالمثل ما يمثل به الشيء اي يشبه كالنكل
من ينكل به عدوه غير ان المثل لا يوضع في موضع هذا المثل وان كان المثل
يوضع موضعه كما تقدم للفرق فصار المثل اسما مصرحا لهذا الذي يضرب
ثم يرد الى اصله الذي كان له من الصفة فيقال مثلك ومثل فلان
اي صفتك وصفته ومنه قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون
اي صفتها ولشدة امتزاج معنى الصفة به صح ان يقال جعلت زيدا
مثلا والقوم امثالا ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم جعل القوم انفسهم
مثلا في احد القولين والله اعلم

## الباب الاول فيما اوله همزة

## ان من البيان لسحرا

قال النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه عمرو بن الاهتم والزبرقان
ابن بدر وقيس بن عاصم فسال عليه السلام عمرو بن الاهتم عن الزبرقان
فقال عمرو مطاع في اذنيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال
الزبرقان انه ليعلم مني اكثر من هذا ولكنه حسدني فقال عمرو اما والله انه
لزمر المروة ضيق العطن احمق الوالد لئيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت
في الاولى ولقد صدقت في الاخرة ولكني رجل رضيت فقلت احسن ما علمت
وسخطت فقلت اقبح ما وجدت فقال عليه السلام ان من البيان لسحرا
يعني ان بعض البيان يعمل عمل السحر ومعنى السحر اظهار الباطل في صورة
الحق والبيان اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللسن
وانما شبه بالسحر لحدة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له يضرب في
استحسان المنطق وايراد الحجة البالغة ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا
ابقى المنبت المنقطع عن اصحابه في السفر والظهر الدابة قال النبي صلى
الله عليه وسلم لرجل اجتهد في العبادة حتى هجمت عيناه اي غارتا فلما
رآه قال له ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت اي الذي
يغذ في سيره حتى ينبت اخيرا سماه بما يؤول اليه عاقبة كقوله تعالى انك

الزبرقان بالكسر القمر وخفيف اللحية ولقب الحصين ابن بدر الصحابي لجماله او لصفرة عمامته قاموس

زمر المروة قليلها مطرح العشيرة

ولا تبغض الى نفسك عبادة الله صح

ميت وانهم ميتون يضرب لمن يبالغ فى طلب الشىء ويفرط حتى ربما
يفوته على نفسه إِنَّ مِمَّا يُنبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقتُلُ حَبَطًا أَو يُلِمُّ
قاله النبى صلى الله عليه وسلم فى صفة الدنيا والحث على قلة الاخذ
منها والحبط انتفاخ البطن وهو ان يأكل الابل الذُّرَق فتنتفخ بطونها
اذا اكثرت منه ونصب حبطاً على التمييز وقوله او يلم معناه يقتل او يقرب
من القتل والالمام النزول والالمام القرب ومنه الحديث فى صفة اهل
الجنة لولا انه شىء قضاه الله لالمَّ ان يذهب بصره لما يرى فيها اى
لقرب ان يذهب بصره قال الازهرى رحمه الله هذا الخبر يعنى ان مما
ينبت اذا بتر لم يكذبفهم واول الحديث انى اخاف عليكم بعدى ما يفتح
عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل او يأتى الخير بالشر يا رسول الله
فقال صلى الله عليه وسلم انه لا يأتى الخير بالشر وان مما ينبت الربيع
ما يقتل حبطاً او يلم الا آكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتاها
استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت هذا تمام الحديث
قال وفى هذا الحديث مثلان احدهما للمفرط فى جمع الدنيا ومنعها
من حقها والآخر للمقتصد فى اخذها والانتفاع بها فاما قوله وان مما
ينبت الربيع ما يقتل حبطاً او يلم فهو مثل المفرط الذى يأخذها بغير
حق وذلك ان الربيع ينبت احرار العشب فيستكثر منها الماشية
حتى تنتفخ بطونها اذا جاوزت حد الاحتمال فينشق امعاؤها وتهلك
كذلك الذى يجمع الدنيا من غير حلها ويمنع ذا الحق حقه يهلك فى الآخرة
بدخوله النار واما مثل المقتصد فقوله صلى الله عليه وسلم الا آكلة
الخضر بما وصفها به وذلك ان الخضر ليست من احرار البقول التى ينبتها
الربيع ولكنها من الجنبة التى ترعاها المواشى بعد هيج البقول فضرب
صلى الله عليه وسلم آكلة الخضر من المواشى مثلاً لمن يقتصد فى اخذ الدنيا
وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها فهو ينجو من وبالها كما
نجت آكلة الخضر الا تراه قال عليه السلام فانها اذا اصابت من الخضر
استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت اراد انها اذا شبعت منها بركت
مستقبلة الشمس تستمرئ بذلك ما اكلت وتجتر وتثلط واذا ثلطته
فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها لا تثلط ولا تبول يضرب
فى النهى عن الافراط اِنَّ المُوَصَّيْنَ بَنُو سَهوَان

هنا



هذا مثل تخبط فى تفسيره كثير من الناس والصواب ما اثبته بعد ان احكى
ما قالوا قال بعضهم انما يحتاج الى الوصية من يسهو ويغفل فاما انت
ففير محتاج لانك لا تسهو وقال بعضهم يريد بقوله بنو سهوان جميع الناس
لان كلهم يسهو والاصل فى معناه ان يقال ان الذين يُوَصَّون بالشىء
يستولى عليهم السهو حتى كانه موكل بهم ويدل على صحة هذا المعنى ما انشد
ابن الاعرابى من قول الراجز شعر أنشُدُ من خوَّارةٍ عِلْيانِ

مضبورةَ الكاهلِ كالبنيانِ ، ألقت طلاً بملتقى الحومانِ
اكثر ما طافت به يومانِ ، لم يُلهِها عن همِّها قَيدانِ
ولا الموصَّون من الرعيانِ ، اِنَّ المُوَصَّيْنَ بنو سهوانِ

يضرب لمن يسهو عن طلب شىء امر به والسهوان السهو يجوز ان يكون صفة
اى بنو رجل سهوان وهو آدم عليه السلام حين عهد عليه فسها ونسى
ويقال رجل سهوان وساه اى ان الذين يوصون لا بدع ان يسهوا لانهم
بنو آدم ايضاً اِنَّ الجَوَادَ عَينُهُ فُرَارُهُ والفرار بالكسر النظر الى اسنان
الدابة لتعرف قدر سنه وهو مصدر ومنه قول الحجاج فُرِرتُ عن
ذكاء ويروى فُرارُه بضم الفاء وهو اسم منه يضرب لمن يدل ظاهره على
باطنه فيغنى عن الاختبار حتى لقد يقال ان الخبيث عينه فراره اسم منه
يضرب اِنَّ الشَّقِىَّ وَافِدُ البَرَاجِمِ قاله عمرو بن هند الملك وكان سويد
ابن ربيعة التميمى قتل اخاه وهرب واحرق به مائة من تميم تسعة وتسعين
من بنى دارم وواحداً من البراجم فلقب بالمحرق وستأتى القصة بتمامها
فى باب الصاد وكان الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة يدعى
ايضاً محرقاً والمثل يضرب لمن يوقع نفسه فى هلكة طمعاً اِنَّ الرَّثِيئَةَ
تَفثَأُ الغَضَبَ الرثيئة اللبن الحامض يخلط بالحلو والفثء التسكين
زعموا ان رجلاً نزل بقوم وكان ساخطاً عليهم وكان مع سخطه جائعاً
فسقوه الرثيئة فسكن غضبه فضرب مثلاً فى الهدية تورث الوفاق وان
قلت اِنَّ البُغَاثَ بِأَرضِنَا يَستَنسِرُ البغاث ضرب من الطير وفيه
ثلث لغات الفتح والكسر والضم والجمع بغثان قالوا هى طير دون الرخمة
واستنسر صار كالنسر فى القوة عند الصيد بعد ان كان من ضعاف الطير
يضرب للضعيف يصير قوياً وللذليل يعز بعد الذل اِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَن
تَحُوصَهُ الحوص الخياطة يضرب فى رتق الفتق واطفاء النائرة

هـ لان عمرو بن هند احرق تسعة وتسعين رجلاً
من بنى دارم وكان قد حلف ليحرقن منهم مائة
باخيه سعد فمر رجل فاشتم رائحة فظن بشواء
اتخذه الملك فعدل ليزداد منه فقيل له ممن انت
فقال من البراجم فكمل به مائة والبراجم قوم
من اولاد حنظلة بن مالك قاموس

لانه اول من حرق العرب فى ديارهم ويدعى
امرؤ القيس بن عمرو بن عدى اللخمى ايضا
محرقا
هـ

ان الجبان حتفه من فوقه الحتف الهلاك ولا يبنى منه فعل وخص
هذه الجهة لان التحرز مما ينزل من السماء غير ممكن يشير الى ان الحتف
الى الجبان اسرع منه الى الشجاع لانه يأتيه من حيث لا مدفع له قال ابن
الكلبي اول من قاله عمرو بن امامة في شعر له وكانت مراد قتلته فقال
هذا الشعر عند ذلك وهو قوله ؏ لقد حسوت الموت قبل ذوقه ؏
ان الجبان حتفه من فوقه ؏ والثور يحمي انفه بروقه ؏ يضرب في قلة نفع
الحذر من القدر وقوله حسوت الموت قبل ذوقه الذوق مقدمة الحسو
فهو يقول قد وطنت نفسي على الموت فكاني بتوطين القلب عليه كمن لقيه
صراحا ان المعافى غير مخدوع يضرب لمن يخدع فلا ينخدع والمعنى
ان من عوفي مما خدع به لم يضره ما كان نخودع به واصل المثل ان رجلا
من بني سليم يسمى قادحا كان في زمن امير يكنى ابا مظعون وكان في ذلك
الزمن رجل آخر من بني سليم ايضا يقال له سليط وكان علق امرأة
قادح فلم يزل بها حتى اجابته وواعدته فاتى سليط قادحا وقال اني
علقت جارية لابي مظعون وقد واعدتني فاذا دخلت عليه فاقعد
معه في المجلس فانا اذا اراد القيام فاسبقه فاذا انتهيت الى موضع كذا فاصفر
حتى اعلم بمجيئكما فاخذ خذري ولك كل يوم دينار فخدعه بهذا وكان ابو مظعون
اخر الناس قياما من النادي ففعل قادح ذلك وكان سليط يختلف الى
امرأته فجرى ذكر النساء يوما فذكر ابو مظعون جواريه وعفافهن فقال
قادح وهو يعرض بابي مظعون رب غار الواثق وخدع الوامق وكذب
الناطق وملكت العاتق ثم قال لا تنطقن بامر لا تثقنه يا عمرو ان
المعافى غير مخدوع وعمرو اسم ابي مظعون فعلم عمرو انه يعرض به فلما
تفرق القوم وثب على قادح فخنقه فقال اصدقني فحدثه قادح بالحديث
فعرف ابو مظعون ان سليطا قد خدعه فاخذ عمرو بيد قادح ثم مر به
على جواريه فاذاهن مقبلات على ما وكلن به لم يفقد منهن واحدة ثم انطلق
آخذا بيد قادح الى منزله فوجد سليطا قد افترش امرأته فقال له ابو
مظعون ان المعافى غير مخدوع تهكما بقادح فاخذ قادح السيف
وشد على سليط فهرب فلم يدركه ومال الى امرأته فقتلها ان في الشر خيارا
الخير يجمع على الخيار والخيار وكذلك الشر يجمع على الشرار والاشرار اى ان
في الشر اشياء خيارا ومعنى المثل كما قيل بعض الشر اهون من بعض ويجوز ان

ومراد كغراب ابو قبيلة لانه تمرد وبعض المراد هنا القبيلة المتعارف كما هو الظاهر في كلامهم

اى اذا دفع الرجل المخطئة بالمكر والخديعة ثم عوفي عنه ووقي لم يضره ما خودع به وكان كانه لم يخدع مستقصر



يكون الخيار الاسم من الاختيار اى في الشر ما يختار على غيره ان الحديد
بالحديد يفلح الفلح الشق ومنه الفلاح للحراث لانه يشق الارض اى
يستعان في الامر الشديد بما يشاكله ويقاربه ان الحماة اولعت بالكنة
واولعت كنتها بالظنة الحماة ام زوج المرأة والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ
ايضا والظنة التهمة وبين الحماة والكنة عداوة مستحكمة يضرب في خلاف
الشر يقع بين قوم هم اهل لذلك ان لله جنودا منها العسل قاله معاوية
لما سمع ان الاشتر سقي عسلا مسموما فمات يضرب عند الشماتة بما يصيب
العدو ان الهوى ليميل باست الراكب اى من هوي شيئا مال به هواه
نحوه كائنا ما كان قبيحا او جميلا كما قيل الى حيث يهوى القلب يهوى به
الرجل ان الجواد قد يعثر يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجميل ثم
يكون منه الزلة ان الشفيق بسوء ظن مولع يضرب للمعني بشان صاحبه
لانه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كنحو من ظنون الوالدات بالاولاد
ان المعاذير يشوبها الكذب يقال معذرة ومعاذر ومعاذير يحكى
ان رجلا اعتذر الى ابراهيم النخعي فقال ابراهيم قد عذرتك غير معتذر
ان المعاذير المثل ان الخصاص يرى في جوفها الرقم الخصاص
الفرجة الصغيرة بين الشيئين والرقم الداهية العظيمة يعني ان الشيء
الحقير يرى فيه الشيء العظيم ان الدواهي في الآفاق تهترس
ويروى تهتمس وهو قلب تهترس من الهرس وهو الدق يعني ان الآفات كثيرة
يموج بعضها في بعض ويدق بعضها بعضا كثرة يضرب عند اشتداد
الزمان واضطراب الفتن واصله ان رجلا مر باخر وهو يقول يا رب
اما مهرة او مهرا فانكروا عليه ذلك وقال لا يكون الجنين الا مهرة
او مهرا فلما ظهر الجنين كان مشنأ الخلق يختلفه فقال الرجل عند ذلك
قد طرقت بجنين نصفه فرس ؏ ان الدواهي في الآفاق تهترس ؏
ان عليك جرشا فتعشه يقال مضى جرش من الليل وجرش اى هزيع
قلت قوله فتعشه يجوز ان يكون الهاء للسكت مثل قوله تعالى لم يتسنه
في احد القولين ويجوز ان تكون عائدة الى الجرش على تقدير فتعش فيه
ثم حذف في واوصل الفعل اليه كقول الشاعر ؏ ويوم شهدناه سليما
وعامرا ؏ قليل سوى الطعن الدراك نوافله ؏ اى شهدنا فيه يضرب لمن يؤمر
بالاتئاد والرفق في امر يبادره فيقال انه لم يفتك وعليك ليل بعد فلا

الخصاص جمع خصاصة وهي الفرجة والرقم بالتحريك الداهية كالرقيم بالتحريك وكحيف ماروي

مشنأ الخلق مختلفه

بعجل قال ابو الدقيش ان الناس كانوا يأكلون النسناس وهم قوم لكل واحد
منهم رجل ويد فرعى اثنان منهم ليلاً فقال احدهما لصاحبه فضحك
الصبح فقال الآخر ان عليك جرشاً فتعشّه قال وبلغني ان قوماً بعثوا
احد النسناس فاخذوه فقال للذين اخذاه يا رب يوم لو تبعتماني
لمتما او لتن كماني فادرك فذبح فاصل شجرة فاذا في بطنه شحم فقال الآخر
من الشجرة انه اكل ضروا يعني الحبة الخضرا فاستبرلوه فذبح فقال الثالث
فانا اذا صميميت فاستنزل فذبح ان وراء الأكمة ما وراءها اصله
ان امة واعدت صديقها ان تاتيه وراء الأكمة اذا فرغت من مهنة
اهلها ليلاً فشغلوها عن الانجاز بما يأمرونها من العمل فقالت حين
غلبها الشوق حبستموني وان وراء الأكمة ما وراءها يضرب لمن يفشي
على نفسه امراً مستوراً ان خصلتين خيرهما الكذب لخصلتا سوء
يضرب للرجل يعتذر من شيء فعله بالكذب يحكى هذا المثل عن عمر بن
عبد العزيز وهذا كقولهم عذره اشد من جرمه ان من لا يعرف الوحي
احمق ويروى الوحى مكان الوحي يضرب لمن لا يعرف الايماء والتعريض
حتى يجاهر بما يراد اليه ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب هذا
في كلام عمران بن الحصين والمعاريض جمع المعراض يقال عرفت ذلك
في معراض كلامه اي فحواه قلت اجود من هذا ان يقال التعريض ضد
التصريح وهو ان يلغز كلامه عن الظاهر فكلامه معرض والمعاريض جمعه
ثم لك ان تثبت الياء وتحذفه والمندوحة السعة وكذلك الندحة يقال
ان في كذا وكذا لندحة اي سعة وفسحة يضرب لمن يحسب انه مضطر الى
الكذب ان المقدرة تذهب الحفيظة المقدرة والمقدرة القدرة
والحفيظة الغضب قال ابو عبيد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم من
قريش في سالف الدهر كان يطلب رجلاً بذحل فلما ظفر به قال لولا ان
المقدرة تذهب الحفيظة لانتقمت منك ثم تركه ان السلامة منها
ترك ما فيها قيل ان المثل في امر اللقطة توجد وقيل انه في ذم الدنيا
والحث على تركها وهذا في بيت اوله والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت ان
السلامة منها ترك ما فيها ان سوادها قوم لي عنادها السواد السرار
واصله من السواد الذي هو الشخص وذلك ان السرار لا يحصل الا بتقرب
السواد من السواد يضرب لمن طال ملازمته الشيء حتى ظفر منه بمراده

وقيل لابنة الخس وكانت قد فجرت ما حملك على ما فعلت قالت قرب الوساد
وطول السواد وناد فيه بعض المجان وحب السفاد ان الهوان
للئيم مرأمة ويروى مرئمة وهما الرأفة والعطف يعني انا اكرمت اللئيم
استخف بك واذا اهنته فكانك اكرمته كما قال اذا انت اكرمت الكريم
ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا فوضع الندى في موضع السيف
بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى ان بني صبية صيفيون
افلح من كان له ربعيون يضرب في التندم على ما فات يقال اصاف الرجل
اذا ولد له على كبر سنه وولده صيفيون واربع الرجل اذا ولد له في فتاء سنه
وولده ربعيون واصلها مستعار من نتاج الابل وذلك ان ربعية
النتاج اوله وصيفيته اخراه فاستعير لاولاد الرجل يقال اول من
قال ذلك سعد بن مالك بن ضبيعة وذلك انه ولد له على كبر السن
فنظر الى اولاد اخويه عمرو وعوف وهم رجال فقال البنيين وقيل
بل قاله معاوية بن قشير ويتقدمهما لبث قليلاً يلحق الداريون
اهل الجياد البدن المكفيون سوف ترى ان لحقوا ما يبلون
ان بني صبية صيفيون وكان قد غزا اليمن بولده فقتلوا ونجا
وانصرف ولم يبق من اولاده الا الاصاغر فبعث اخوه سلمة الخير اولاده
اليه فقال له اجلسوا الى عمكم وحدثوه ليسلو فنظر معاوية اليهم
وهم كبار واولاده صغار فساءه ذلك وكان عيونا فودهم الى ابيهم
مخافة عينه عليهم وقال هذه الابيات وحكى ابو عبيد انه تمثل به
سليمان بن عبد الملك عند موته وكان اراد ان يجعل الخلافة في
ولده فلم يكن له يومئذ منهم من يصلح لذلك الا من كان من اولاد
الاماء وكانوا لا يعقدون الا لابناء المهاير قال الجاحظ كانت بنو
امية يرون ان ذهاب ملكهم يكون على يد ابن ام ولد ولذلك
قال شاعرهم الم تر للخلافة كيف ضاعت بان جعلت لابناء
الاماء ان العصا من العصية قال ابو عبيد هكذا قاله
الاصمعي وانا احسبه العصية من العصا الا ان يراد ان الشيء
الجليل يكون في بدء امره صغيراً كما قالوا انما القرم من الافيل فيجوز
حينئذ على هذا المعنى ان يقال العصى من العصية قال
المفضل اول من قال ذلك الافعى الجرهمي وذلك ان نزاراً

لما حضرته الوفاة جمع بنيه مضر واياداً وربيعة فقال يا بني هذه القبة
الحمراء وكانت من أدم لمضر وهذا الفرس الأدهم والخباء الأسود لربيعة
وهذا الخادم وكانت شمطاء لاياد وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس
فيه فان اشكل عليكم كيف تقتسمون فأتوا الأفعى الجرهمي ومنزله بنجران
فتشاجروا في ميراثه فتوجهوا الى الأفعى الجرهمي فبيناهم في مسيرهم اليه
اذ رأى مضر اثر كلاء قد رعي فقال ان البعير الذي رعى هذا لأعور وقال
ربيعة انه لأزور وقال اياد انه لأبتر وقال انمار هو لشرود فساروا قليلاً
فاذاهم برجل يوضع جمله فسألهم عن البعير فقال مضر اهو اعور قال نعم
قال ربيعة اهو ازور قال نعم قال اياد اهو ابتر قال نعم قال انمار اهو شرود
قال نعم وهذه والله صفة بعيري فدلوني عليه قالوا والله ما رأيناه قال
هذا والله الكذب وتعلق بهم وقال كيف اصدقكم وانتم تصفون بعيري
بصفته فساروا حتى قدموا نجران فلما نزلوا نادى صاحب البعير هؤلاء
اصحاب جملي وصفوا لي صفته ثم قالوا لم نره فاختصموا الى الأفعى وهو حكم
العرب فقال الأفعى كيف وصفتموه ولم تروه فقال المضر رأيته رعى
جانباً وترك جانباً فعلمت انه اعور وقال ربيعة رأيت احدى يديه ثابتة الاثر
والاخرى فاسدة فعلمت انه ازور لأنه افسده بشدة وطئه قال اياد عرفت
انه ابتر باجتماع بعره ولو كان ذيالاً لمصع به وقال انمار عرفت انه شرود
لأنه كان يرعى في المكان الملتف نبته ثم يجوزه الى مكان ارق منه واخبث
نبتاً فعلمت انه شرود فقال للرجل ليسوا باصحاب بعيرك فاطلبه ثم
سألهم من انتم فاخبروه فرحب بهم ثم اخبروه بما جاء بهم فقال
اتحتاجون الي وانتم كما ارى ثم انزلهم فذبح لهم شاة واتاهم بخمر وجلس
لهم الأفعى حيث لا يرى وهو يسمع كلامهم فقال ربيعة لم ار كاليوم
لحماً اطيب منه لولا ان شاته غذيت بلبن كلبة فقال مضر لم ار كاليوم
خمراً لولا ان حبلتها نبتت على قبر فقال اياد لم ار كاليوم رجلاً اسرى منه
لولا انه ليس لأبيه الذي يدعى له فقال انمار لم ار كاليوم كلاماً انفع
في حاجتنا من كلامنا هذا وكان كلامهم باذنه فقال ما هؤلاء الا شياطين
ثم دعا القهرمان فقال ما هذه الخمر وما شأنها قال هي من حبلة غرستها
على قبر ابيك وقال للراعي ما امر هذه الشاة قال هي عناق ارضعتها
بلبن كلبة وذلك ان امها كانت قد ماتت ولم يكن في الغنم شاة ولدت



غيرها ثم اتى امه فاخبرته انها كانت تحت ملك كثير المال وكان لا يولد له
قالت فخفت ان يموت ولا ولد له فيذهب الملك فأمكنت من نفسي ابن
عم له كان نازلاً عليه فرجع الأفعى اليهم فقص عليهم قصتهم واخبروه
بما وصى به ابوهم فقال ما اشبه القبة الحمراء من مال فهو لمضر فذهب
بالدنانير والابل الحمر فسمي مضر الحمراء لذلك واما صاحب الفرس الأدهم
والخباء الأسود فله كل شيء اسود فصارت لربيعة الخيل فقيل ربيعة
الفرس وما اشبه الخادم الشمطاء فهو لاياد فصارت له الماشية
البلق من الحبلق والنقد فسمي اياد الشمطاء وقضى لانمار بالدراهم
وبما فضل فسمي انمار الفضل فصدروا من عنده على ذلك فقال الأفعى
ان العصا من العصية وان خشيناً من اخشن ومساعدة الخاطل
تعد من الباطل فارسلهن مثلاً وخشين واخشن جبلان احدهما
اصغر من الآخر والخاطل الجاهل والخطل في الكلام اضطرابه والعصية
تصغير تكبير مثل انا عذيقها المرجب وجذيلها المحكك والمراد انهم
يشبهون آباءهم في جودة الرأي وقيل ان العصا اسم فرس والعصية
اسم امه يراد انه يحكي الأم بكرم العرق وشرف العتق ان الكذوب
قد يصدق قال ابو عبيد هذا المثل يضرب للرجل يكون الاساءة الغالبة
عليه ثم يكون منه الهنة من الاحسان ان تحت طريقتك لعنداوة
الطرق الضعف والاسترخاء ورجل مطروق فيه رخوة وضعف
قال ابن الاحمر شعر ولا تصلي بمطروق اذا ما، سرى في القوم اصبح
مستكيناً، ومصدره الطريقة بالتشديد والعنداوة فعلاوة من عند
يعند عنوداً اذا عدل عن الصواب او عند يعند اذا خالف ورد الحق
ومعنى المثل ان في لينه وانقياده احياناً بعض العسر ان البلاء موكل
بالمنطق قال المفضل يقال ان اول من قال ذلك ابو بكر الصديق
رضي الله عنه فيما ذكره ابن عباس قال حدثني علي بن ابي طالب رضي
الله عنه لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه
على قبائل العرب خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا الى مجلس من مجالس
العرب فتقدم ابو بكر وكان نسابة فسلم فردوا عليه السلام فقال
ممن القوم قالوا من ربيعة فقال امن هامتها او من لهازمها قالوا
من هامتها العظمى قال فاي هامتها العظمى انتم قالوا ذهل الاكبر

قال افيكم عوف الذي يقال له لا حر بوادي عوف قالوا لا قال افنكم
بسطام ذو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال افيكم جساس بن مرة
حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال افيكم الحوفزان قاتل الملوك
وسالبها انفسها قالوا لا قال افيكم المزدلف صاحب العمامة الفردة
قالوا لا قال افانتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فلستم ذهلا
الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام قد بقل وجهه يقال له دغفل
فقال ان على سائلنا ان نسأله والعبء لا تعرفه او تحمله يا هذا انك
قد سألتنا فلم نكتمك شيئا فمن الرجل قال رجل من قريش قال بخ بخ
اهل الشرف والرياسة فمن اي قريش انت قال من تيم بن مرة قال
امكنت والله الرامي من صفاء الثغرة افمنكم قصي بن كلاب الذي
جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا قال لا قال افمنكم هاشم الذي
هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال افمنكم
شيبة الحمد مطعم طير السماء الذي كان في وجهه قمر يضيء وجه
الظلام الداجي قال لا قال افمن المفيضين بالناس انت قال لا
قال افمن اهل الندوة انت قال لا قال افمن اهل الرفادة انت قال
لا قال افمن اهل الحجابة انت قال لا قال افمن اهل السقاية انت قال
لا قال واجتذب ابو بكر زمام ناقته فرجع الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال دغفل صادف درء السيل درأ يصدعه اما
والله لو ثبت لاخبرتك انك من زمعات قريش وما انا بدغفل قال
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي قلت لابي بكر لقد
وقعت من الاعرابي على باقعة قال اجل ان لكل طامة طامة
وان البلاء موكل بالمنطق انما سميت هانئا لتهني يقال هنأته
الرجل اهنأه واهنيه هنأ اذا اعطيته والاسم الهنء وهو العطاء
اي سميت بهذا الاسم لتتفضل على الناس قال الكسائي لتهنأ اي
لتعول وقال الاموي اي لتمري انه لنقاب يعني به العالم ببعض
الامور الصادق الحدس قال اوس بن حجر جواد كريم اخو ماقط
نقاب يحدث بالغائب ويروى عن الشعبي انه دخل على الحجاج بن
يوسف فسأله عن فريضة من الجد فاخبره باختلاف الصحابة فيها
حتى ذكر ابن عباس رضي الله عنه فقال الحجاج ان كان ابن عباس

لنقابا انه لعض اي داهية قال القطامي احاديث من عاد وجرهم
ضلة ينثرها العضان زيد ودغفل يعني زيد بن الكيس النمري
ودغفلا الذهلي وكانا عالمي العرب بالانساب الغامضة والانباء
الخفية انه لواها من الرجال يروى واها بغير تنوين اي انه محمود
الاخلاق كريم يعنون انه اهل لان يقال له هذه الكلمة وهي كلمة
تعجب وتلذذ قال ابو النجم واها لريا ثم واها واها ويروى واها
بالتنوين ويقال للئيم انه لغير واها انما خدش الخدوش انوشا
انوش الخدش الاثر وانوش هو ابن شيث بن آدم اي انه اول من كتب
واثر بالخط في المكتوب يضرب فيما قدم عهده ان العوان لا تعلم
الخمرة قال الكسائي لم نسمع في العوان بمصدر ولا فعل قال الفراء
يقال عونت تعوينا وهي عوان بينة التعوين والخمرة من الاختمار
كالجلسة من الجلوس اسم للهيئة والحال اي انها لا تحتاج الى تعليم
الاختمار يضرب للرجل المجرب ان النساء لحم على وضم الوضم ما
وقي به اللحم من الارض من بارية او غيرها وهذا المثل يروى عن عمر
رضي الله عنه حين قال لا يخلون رجل بمغيبة ان النساء لحم على وضم
ان البيع مرتخص وغال قالوا ان اول من قال ذلك أحيحة بن الجلاح
الاوسي سيد يثرب وكان سبب ذلك ان قيس بن زهير العبسي اتاه وكان
صديقا له لما وقع الشر بينه وبين بني عامر فخرج الى المدينة ليتجهز لقتالهم
حيث قتل خالد بن جعفر بن زهير بن جذيمة فقال قيس لاحيحة يا ابا عمرو
نبئت ان عندك درعا فبعنيها او فهبها لي فقال يا اخا بني عبس ليس
مثلي يبيع السلاح ولا يفضل عنه ولولا اني اكره ان استليم الى
بني عامر لوهبتها لك ولحملتك على سوابق خيلي ولكن اشترها بابن لبون
فان البيع مرتخص وغال فارسلها مثلا فقال له قيس وما تكره
من استلامتك الى بني عامر قال كيف لا اكره ذلك وخالد بن جعفر الذي
يقول اذا ما اردت العز في دار يثرب فناد بصوت يا أحيحة تمنع
رأينا ابا عمرو أحيحة جاره يبيت قرير العين غير مروع
ومن يأته من خائف ينس خوفه ومن يأته من جائع البطن يشبع
فضائل كانت للجلاح قديمة واكرم بفخر من خصالك اربع
فقال قيس يا ابا عمرو ما بعد هذا عليك
من لوم ولهى عنه الا حظية فلا الية مصدر الحظية الحظوة

هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان اي انه يفتخر من حل بواديه وكل من فيه كالعبيد له لطاعتهم اياه او قيل ذلك لانه كان يقتل الاسارى او هو عوف بن كعب طلب منه المنذر ابن ماء السماء زهير بن امية ليقتله فمنعه فقال ذلك ... القاموس ... جعفر بن شيبان ... حين خاف ان يغيروا

فيمن

فائدة
بخ كلمة اي عظم الامر وفخم تقال وحدها وتكرر بخ بخ الاول منون والثاني مسكن وقيل في الافراد بخ ساكنة وبخ مكسورة وبخ منونة وبخ منونة مضمومة ويقال بخ بخ مسكنين وبخ بخ منونين وبخ بخ مشددتين كلمة تقال عند الرضا والاعجاب بالشيء او الفخر والمدح قاموس

من العزلة

دغفل بن حنظلة النسابة ... درأه ودرأة دفعه والسيل ... ينبوع

طور بهيضة وطور بدغفه

لتهنأ

والحظية والالية فعيلة من الالو وهو التقصير ونصب حظية والية
على تقدير الا اكن حظية فلا اكون الية وهى فعيلة بمعنى فاعلة يعنى الية
ويجوز ان يكون للازدواج والحظية فعيلة بمعنى مفعولة يقال حظاها
الله فهى حظية ويجوز ان يكون بمعنى فاعلة يقال حظى فلان عند فلان يحظى
حظوة فهو حظى والمراة حظية ويجوز ان يكون بمعنى فاعلة قال ابو عبيد
اصل هذا فى المراة تصلف عند زوجها فيقال لها ان اخطاتك الحظوة
فلا تالى ان تودّدى اليه يضرب فى الامر بمداراة الناس ليدرك بعض
ما يحتاج اليه منهم **اما مها تكفى امة عملها** اى ان الامة ايما توجهت
لقيت عملا **انه لاخيل من مذالة** اخيل افعل من خال يخال خالا
اذا اختال ومنه ، وان كنت للخال فاذهب فخل ، والمذالة المهانة
يضرب للمختال مهانا **انى لآكل الراس وانا اعلم ما فيه** يضرب للامر
تأتيه وانت تعلم ما فيه مما يكره **اذا جاء الحين حارت العين** قال
وقد يروى نحو هذا عن ابن عباس وذلك ان نجدة الحرورى ونافعا
الازرق قال له انك تقول ان الهدهد اذا نقر الارض عرف مسافة
ما بينه وبين الماء وهو لا يبصر شعيرة الفخ فقال اذا جاء القدر عشى
البصر **انه لشديد جفن العين** يضرب لمن يقدر ان يصبر على السهر
**انف فى السماء واست فى الماء** يضرب للمتكبر الصغير الشان قال
النابغة الجعدى ، بالارض استاههم عجزا وانفهم ، عند الكواكب بغيا
يا لذا عجبا **انفك منك وان كان اذن** الذنين ما يسيل من الانف
من المخاط وقد ذن الرجل يذن ذنينا فهو اذن والمراة ذناء وهذا مثل
قولهم انفك منك وان كان اجدع **انه لخفيف الشفة** يريدون انه
قليل المسئلة للناس تعففا **اذا ارجحن شاصيا فارفع يداه** وروى
ابو عبيد ارجعن وهما بمعنى مال وتروى اجرعن وهو قلب ارجعن
وشاصيا من شصا يشصو شصوا اذا ارتفع تقول اذا اسقط الرجل
وارتفع رجله فاكفف عنه يريدون اذا خضع لك فكف عنه **ان
الذليل الذى ليست له عضد** اى انصار واعوان ومنه قوله تعالى
وما كنت متخذ المضلين عضدا وفت فى عضده اى كسر من قوته يضرب
لمن يخذله ناصره **ان كنت بى تشد ازرك فارخه** اى ان تتكل على فى
حاجتك فقد حرمتها **ان يدم اظلك فقد نقب خفى** الاظل ما تحت

ابو عبيد



منسم البعير وقيل لحم اسفل خفه ونقب خف الرجل تخرقه وكذلك
خف البعير واصله ان مسافرا حفى بعيره فنزل عنه حتى حفى هو ايضا
فلما اراد ركوبه جرجر فقال ذلك والخف واحد الاخفاف وهى قوايمه
يضرب المشكو اليه للشاكى اى انا منه مثل ما يشكو **اتتك بحاين
رجلاه** كان المفضل يخبر بقائل هذا المثل فيقول انه الحارث بن
جبلة الغسانى قاله للحرث بن العيف العبدى وكان ابن العيف قد
هجاه فلما غزا الحرث بن جبلة المنذر بن ماء السماء كان ابن العيف معه
فقتل المنذر وتفرقت جموعه واسر ابن العيف فاتى به الحرث فعندها
قال اتتك بحاين رجلاه يعنى مسيره مع المنذر اليه ثم امر الحرث سيافه
الدلامص فضربه ضربة دقت منكبه ثم براء منها وبه خبل وقيل
اول من قاله عبيد بن الابرص حين عرض للنعمان بن المنذر فى يوم بوسه
وكان قصده ليمدحه ولم يعرف انه يوم بوسه فلما انتهى اليه قال له
النعمان ما جاء بك يا عبيد قال اتتك بحاين رجلاه فقال النعمان هلا
كان هذا غيرك قال البلايا على الحوايا فذهبت كلمتاه مثلا وسياتى
القصة بتمامها فى موضع اخر من الكتاب **اياك واهلب العضرط** الاهلب
الكثير الشعر والعضرط ما بين السه والمذاكير ويقال له العجان واصل
المثل ان امراة قال لها ابنها ما احسن احدا الا غلبته وقهرته فقالت يا بنى
اياك واهلب العضرط قال فصرعه رجل مرة فراى فى استه شعرا
فقال هذا الذى كانت امى تحذرنى يضرب فى التحذير وللمعجب بنفسه
**انت كالمصطاد باسته** هذا مثل يضرب لمن يطلب امرا فيناله
من قرب **انا ابن بجدتها** اى انا عالم بها والهاء راجعة الى الارض يقال
عنده بجدة ذلك اى علم ذلك ويقال ايضا هو ابن مدينتها وابن
بجدتها من مدن بالمكان وبجد اذا اقام به ومن اقام بموضع علم ذلك
الموضع واصله فى الهادى الخريت ثم يمثل به لكل عالم بالامر ما هو فيه
ويقال البجدة التراب وكان قولهم انا ابن بجدتها انا مخلوق من ترابها
قال كعب بن زهير ، فيها ابن بجدتها يكاد يذيبه ، وقد النهار اذا استنار
الصيخد ، يعنى بابن بجدتها الحرباء والهاء فى قوله فيها ترجع الى الفلاة
التى يصفها **الى امه يلهف اللهفان** يضرب فى استعانة الرجل باهله
واخوانه واللهفان المتحسر على الشئ والملهوف المضطر وضع اللهفان

الخبل فساد الاعضاء والفالج

الحريت كسكيت الدليل الحاذق

موضع اللهيف واللهف معناه تلهفا اى تحسرا وانما وصل بالى على معنى الجاء
ويضم وفى هذا المعنى قال القطامى واذا يصيبك والحوادث جمة حدث عطفا
حداك الى اخيك الاوثق ام فرشت فانامت يضرب فى بر الرجل بصاحبه
قال قراد وكنت له عما لطيفا ومالدا ثقا وامامهدت فانامت اذا
عز اخوك فهن قال ابو عبيد معناه مياسرتك صديقك ليس بضيم
يركبك منه فيدخلك الحمية به انما هو حسن خلق وتفضل فاذا عاسرك
فياسره وكان المفضل يقول ان المثل لهذيل بن هبيرة التغلبى وكان
اغار على بنى ضبة فغنم فاقبل بالغنايم فقال له اصحابه اقسمها بيننا
فقال انى اخاف ان تشاغلتم بالاقتسام ان يدرككم الطلب فابوا فعندها
قال اذا عز اخوك فهن ثم نزل فقسم بينهم الغنايم وينشد لابن احمر
دببت له الضراء وقلت ابقى اذا عز ابن عمك ان تهونا اخاك
اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجاء بغير سلاح وان ابن عم
المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازى بغير جناح نصب اخاك
باضمار فعل اى الزم اخاك او اكرم اخاك وقوله ان من لا اخا له اراد
لا اخ له فزاد الفا لان فى قوله له معنى الاضافة ويجوز ان يحمل على الاصل
اعانه فى الاصل اخو فلما صار اخا ترك ههنا على اصله كعصى ورحى
اى الرجال المهذب اول من قاله النابغة ولست بمستبق اخا لا تلمه
على شعث اى الرجال المهذب انا عذلة واخى خذلة وكلانا ليس
بابن امة يضرب لمن يخذلك وتعذله انه لحثيث التوالى ويقال
لسريع التوالى يقال ذلك للفرس وتواليه ماخيره رجلاه وذنبه
وتوالى كل شئ اواخره يضرب للرجل الجاد المسرع اخوك من صدقك
النصيحة اى صدقك فى النصيحة فحذف فى واوصل الفعل يعنى
النصيحة فى امر الدنيا والدين وفى بعض الحديث الرجل مرآة اخيه
يعنى اذا رأى منه ما يكرهه اخبره به ونهاه عنه ولا يوطئه العشوة
ان تسلم الجلة فالنيب هدر الجلة جمع جليل يعنى العظام من الابل
والنيب جمع ناب وهى الناقة المسنة يعنى اذا سلم ما ينتفع به هان
ما لا ينتفع به اذا ترضيت اخاك فلا اخا لك الترضى الارضاء
بجهد ومشقة يقول اذا الجاك اخوك الى ان تترضاه وتداريه
فليس هو باخ لك ان اخاك لبشر بان يعقل قاله رجل لرجل

يقال للرجل اذا ختل صاحبه هو يدب له الضراء ويمشى له الخمر وفلان يمشى الضراء اذا مشى مستخفيا فيما يوارى من الشجر ح

اوطأته العشوة وعشوة اذا اركبه على غير هدى ق





قتل له قتيل فعرض عليه العقل فقال لا آخذه فحدث بذلك رجل
فقال بل والله ان اخاك لبشر بان يعقل اى ياخذ العقل يريد انه
فى امتناعه من اخذ الدية غير صادق يضرب فى موضع الذم للكذب
أصوص عليها صوص الاصوص الناقة الحايل السمينة والصوص
اللئيم قال فالفيتكم صوصا لصوصا اذا دجا الظلام وهيابين عند
البوارق يضرب للاصل الكريم يظهر منه فرع لئيم ويستوى فى
الصوص الواحد والجمع اخذت الابل رماحها ويروى اسلحتها وذلك
ان تسمن فلا يجد صاحبها من قلبه ان ينحرها انه يحمى الحقيقة وينسل
الوديقة ويسوق الوسيقة اى يحمى ما يحق عليه حمايته وينسل اى
يسرع العدو فى شدة الحر واذا اخذ ابلا من قوم اغار عليهم لم يطردها
طردا شديدا خوفا من ان يلحق بل يسوقها سوقا على تؤدة ثقة بما عنده
من القوة ان ضج العود فزده وقرا ويروى ان جرجر فزده ثقلا اصل
هذا فى الابل فصار مثلا لان تكلفا الرجل الحاجة فلا يضبطها بل يضجر
منها فيطلب ان تخفف عنه فتزيده اخرى كما يقال زيادة الابرام تدنيك
من نيل المرام ومثله ان اعيى فزده نوطا النوط العلاوة بين الجوالقين
يضرب فى سؤال البخيل وان كرهه انما يجزى الفتى ليس الجمل يريد
لا الجمل يضرب فى المكافاة اى انما يجزيك من فيه انسانية لا من فيه
بهيمية ويروى الفتى يجزيك لا الجمل يعنى يجزى الفتى اللبيب الكيس
لا الاحمق انما القرم من الافيل القرم الفحل والافيل الفصيل يضرب
لما يعظم بعد صغره اذا زحف البعير اعيته اذناه يقال زحف
البعير اذا اعيى فجر فرسنه اعياء قال الخليل يضرب لمن يثقل عليه
حمله فيضيق به ذرعا احدى نوادة البكر وقد روى ابو عمرو احدى
نواده المنكر الندة الزجر والنواده النواجر يضرب للمرأة الجريئة
وللرجل المشغب انما اكلت يوم اكل الثور الابيض يروى ان امير
المؤمنين عليا رضى الله عنه قال انما مثلى ومثل عثمان كمثل اثوار ثلثة
كن فى اجمة ابيض واسود واحمر ومعهن فيها اسد فكان لا يقدر منهن
على شئ لاجتماعهن عليه فقال للثور الاسود والثور الاحمر لا يدل علينا
فى اجمتنا الا الثور الابيض فان لونه مشهور ولونى على لونكما فلو تركتمانى
اكله صفت لنا الاجمة فقالا دونك فكله فاكله فلما مضت ايام قال

العود المسن من الابل والشاء ه

[illegible]

السليطة

للاحمر لونى على لونك فدعنى اكل الاسود لتصفو لنا الاجمة فقال دونك
فكله فاكله ثم قال للاحمر انى اكلك لا محالة فقال دعنى انادى ثلثا فقال
افعل فنادى الا انى اكلت يوم اكل الثور الابيض ثم قال على رضى الله عنه
الا انى هنت ويروى وهنت يوم قتل عثمان يرفع بها صوته يضربه
الرجل يرزأ باخيه ان ذهب عير فعير فى الرباط الرباط ما تشد به
الدابة يقال قطع الظبى رباطه اى حبالته يقال للصايد ان ذهب
عير فلم يعلق فى الحبالة فاقتصر على ما علق يضرب فى الرضا بالحاضر
وترك الغائب انما فلان عنز عزوز لها در جم العزوز الضيقة
الاحليل يضرب للبخيل الموسر انما هو كبارح الاروى قليلا ما يرى
وذلك ان الاروى مساكنها الجبال فلا يكاد الناس يرونها سانحة ولا
بارحة الا فى الدهر مرة يضرب لمن يرى منه الاحسان فى الاحايين وقيل
هو كناية عما يعطى ويبذل هذا الذى يضرب له المثل اول الصيد
فرع الفرع اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لالهتهم يتبركون بذلك
وكان الرجل يقول اذا تمت ابلى كذا نحرت اول ما ينتج منها وكانوا اذا
ارادوا نحره زينوه والبسوه ولذلك قال اوس يذكر ازمة فى شدة البرد
وشبه الهيدب العبام من الاقوام سقبا مجللا فرعا قال ابو عمرو يضرب عند
اول ما يرى من خير فى زرع او ضرع وفى جميع المنافع ويروى اول
صيد فرعه اى اراق دمه واول زرع على تقديرها وهذا اول الصيد
فرعه يضرب لمن لم ير منه خير قبل فعلته هذه اخذه اخذ سبعة قال
الاصمعى يعنى اخذ سبعة بضم الباء وهى اللبوة وقال ابن الاعرابى اخذ سبعة
اراد سبعة من العدد قال وانما خص سبعة لان اكثر ما يستعملون فى
كلامهم سبع كقولهم سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام وقال
ابن الكلبى سبعة رجل شديد الاخذ يضرب به المثل وهو سبعة بن عوف
بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث انما انت خلاف الضبع الراكب
وذلك ان الضبع اذا رات راكبا خالفته فى ناحية هربا منه والذئب
يعارض مضادة للضبع يضرب لمن يخالف الناس فيما يصنعون ونصب
خلافا على المصدر اى تخالف خلاف اذا نام ظالع الكلاب قال
الاصمعى وذلك ان الظالع منها لا يقدر ان يعاظل مع صحاحها الضعفه
فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ اخرها فلا ينام حتى اذا لم يبق منها شئ سفد

التهدب السحاب المتدلى او ذيله وفحل الشرب ... اثر ... المرأة المسترخية والمتمثل المنتصب ... ولد من عبد عمرو بن ... والغبى
الثقيل كالهدب والهيداب
والعبام كسحاب العيى
الثقيل ق
ق ... انتهى

واخذه

حينئذ ثم لم يضرب فى تاخير قضاء الحاجة قال الحطيئة الا طرقتنا
بعد ما نام ظالع الكلاب واخبى ناره كل موقد انما هو ذنب الثعلب
اصحاب الصيد يقولون ان رواغ الثعالب بذنبه يميل فتتبع الكلاب
ذنبه يقال اروغ من ذنب الثعلب يضرب للرجل الكثير الروغان
اذا اعترضت كاعتراض الهرة اوشكت ان تسقط فى افرة
اعترض افتعل من العرض وهو النشاط والافرة الشدة يضرب
للنشيط يغفل عن العاقبة ان تك ضبا فانى حسله يضرب فى
ان يلقى الرجل مثله فى الدهاء والعلم اخذه اخذ الضب ولده
اى اخذه اخذة شديدة ارادها هلكته وذلك ان الضب يحفر
بيضه عن الهوام فاذا خرجت اولاده من البيض ظنها بعض احناش
الارض فجعل ياخذ ولده واحدا واحدا ويقتله فلا ينجو منه الا الشريد
انه لصل اصلال يعنى به الحية وهى التى تقتل من ساعتها اذا نهشت
يضرب للداهى قال الشاعر ماذا رزينا به من حية ذكر نضناضة
بالمنايا صل اصلال اذا اخذت بذنبة الضب اغضبته ويروى
براس الضب والذنبة والذنب واحد وقيل الذنبة غير مستعملة
يضرب لمن يلجئ غيره الى ما يكره انه لهتر اهتار الهتر العجب والداهية
يضرب للرجل الداهى المنكر قال بعضهم الهتر فى اللغة العجب فسمى
الرجل الداهى به كان الدهر ابدعه وابرزه للناس ليعجبوا منه والهتر
الباطل فاذا قيل فلان هتر اى من دهايه يعرض الباطل فى معرض
الحق فهو لا يخلوا ابدا من باطل فجعلوه نفس الباطل كقول الخنساء
فانما هى اقبال وادبار واضافه الى اجناسه اشارة الى انه تميز منهم
بخاصية يفضلهم بها ومثله صل اصلال واصل الحية تكون فى الصلة
وهى الارض اليابسة اذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس
فيك فلا تامن ان يقول فيك من الشر ما ليس فيك قاله وهب بن
منبه يضرب فى ذم المسرف اذا اتخذتم عند رجل يدا فانسوها
قاله بعض حكماء العرب لبنيه قال ابو عبيد اراد حتى لا يقع فى انفسكم
التطول على الناس بالقلوب ولا تذكروها بالالسنة وقال افسدت
بالمن ما اصلحت من منن ليس الكريم اذا اسدى بمنان انه لمنجذ
اى محنك واصله من الناجذ وهو اقصى اسنان الانسان هذا

راغ الرجل والثعلب روغا وروغانا مال وحاد عن الشئ قاموس
وتعقب ... بيوم ... الصاد ... مهملة

الافرة بضمتين وتشديد الراء الجماعة والبلية والاختلاط والشدة قاموس

احناش الارض حشراته

قول بعضهم والصحيح انها الاسنان كلها لما ورد فى الحديث فضحك
حتى بدت نواجذه وقال الشماخ نواجذهن كالحدأ الوقيع ويروى
انه لمنجذ بالدال غير معجمة اخذ من النجد وهو المكان المرتفع ومن النجدة
وهى الشجاعة اى انه مقوى بالتجارب اكلا وذما اى تؤكل كلا وتذم
ذما يضرب لمن يذم من لا يستحق الذم ان النساء شقايق الاقوام
الشقايق جمع شقيقة وهى كل ما يشق باثنين واراد بالاقوام الرجال
على قول من يقول القوم يقع على الرجال دون النساء ومعنى المثل
ان النساء مثل الرجال وقد شقت منهم فلهن مثل ما عليهن من
الحقوق اذا ادبر الدهر عن قوم كفى عدوهم اى اذا ساعدهم كفاهم
امر عدوهم اذا قطعنا علما بدا علم العلم الجبل يقال له العلم اى اذا فرغنا
من امر حدث امر اخر اذا ضربت فاوجع واذا زجرت فاسمع يضرب
فى المبالغة وترك التوانى والعجز اذا سال الحف وان سئل سوف
قاله عوف بن عبد الله بن عتبة فى رجل ذكره انه ليقرد فلانا اى
يحتال له ويخدعه حتى يستمكن منه واصله ان يجى الرجل بالخطام الى
البعير الصعب وقد ستره لئلا يمتنع فينزع منه قرادا حتى يستانس
البعير ويدنى اليه رأسه فيرمى بالخطام فى عنقه وفيه يقول الحطيئة
لعمرك ما قراد بنى كليب اذا اخذ القراد بمستطاع اى لا يخدعون
الاثم حواز القلوب يعنى ما حز فيها اى اثر وحكها كما قيل الاثم ما حك
فى قلبك وان افتاك الناس عنه وافتوك والحواز ما تحرك فى القلب
من الغم ومنه قول ابن سيرين حين قيل له ما اشد الورع فقال ما
ايسره اذا شككت فى شئ فدعه ايها الممتن على نفسك فليكن المن
عليك الامتنان الانعام والاحسان يقال لمن يحسن الى نفسه قد
جذبت بما فعلت المنفعة الى نفسك فلا تمن به على غيرك الاوب اوب
نعامة الاوب الرجوع يضرب لمن يعجل الرجوع ويسرع فيه انه لواقع
الطائر قال الاصمعى يضرب هذا لمن يوصف بالحلم والوقار اذا
حككت قرحة ادميتها يحكى هذا عن عمرو بن العاص وقد كان اعتزل
الناس فى اخر خلافة عثمان رضى الله عنه فلما بلغه حصره ثم قتله
قال انا ابو عبد الله اذا حككت قرحة ادميتها يريد انه كان يظن ذلك
فكان كما ظن يضرب به الرجل الصادق الحدس يروى عن عامر الشعبى انه

الحداة جمع حدأة بالكسر طائر يصيد الجرذان والحدأة بالتحريك الفاس ذات الراسين والنصل العريض وفصل نسهم والميقعة المطرقة وقد وقعته بالميقعة وهو وقيع حددته بها قاموس

ثم م



دهاة العرب

كان يقول الدهاة اربعة معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة
وزياد بن ابيه انما هو كبرق الخلب يقال برق خلب وبرق خلب بالاضافة
وهما البرق الذى لا غيث معه كانه خادع والخلب ايضا السحاب الذى
لا مطر فيه فاذا قيل برق الخلب فمعناه برق السحاب الخلب يضرب لمن
يعد ثم يخلف ولا ينجز ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر وذهبت
مثلا هذا كلام والبغى الظلم يقول ان ظلمك قومك لا يظلمك القمر
فانظر يتبين لك الامر والحق يضرب للامر المشهور ان كنت ريحا فقد
لاقيت اعصارا قال ابو عبيدة الاعصار ريح تهب شديدة فيما بين
السماء والارض يضرب للمدل بنفسه اذا اصلى بمن هو ادهى منه واشد
وقيل الاعصار السحاب كانه بمعنى ذو الاعصار من اعصرت السحابة
اذا كانت تعتصر بالمطر وهو مسمى بالمصدر والمعنى ان كنت ذا اقتدار
ومكنة فقد صادفت ما يتصرف بتصريفك ويلين قيادك لك كالريح
اذا لاقت السحاب المعصر امر نهار قضى ليلا يضرب لما جاء القوم
على غرة منهم ممن لم يكونوا تأهبوا له امر سرى عليه بليل اى قد تقدم
فيه وليس بفجاءة وهذا ضد الاول امر مبكياتك لا امر مضحكاتك اى
اطع امر من يامرك بالصلاح وان ابكاك لثقله عليك ولا تطع امر من يامرك
بالفساد وان اضحكك لاعجابك به قال المفضل بلغنا ان فتاة من بنات
العرب كانت لها عمات وخالات وكانت اذا زارت خالاتها الهينها واضحكنها
واذا زارت عماتها ادبنها واخذن عليها فقالت لابيها ان خالاتى يلطفننى
وان عماتى يبكيننى فقال ابوها وعلم القصة امر مبكياتك اى الزمى واقبلى
امر ويروى امر بالرفع اى امر مبكياتك اولى بالقبول والاتباع من غيره
ان الليل طويل وانت مقمر قال المفضل كان السليك بن السلكة
السعدى نائما مشتملا فبينا هو كذلك اذ جثم رجل على صدره ثم قال
له استاسر فقال له سليك الليل طويل وانت فى القمر اى انك تجد غيرى
فتعدنى فابى فلما راى سليك ذلك التوى عليه وتسنمه يضرب عند
الامر بالصبر والتانى فى طلب الحاجة ان مع اليوم غدا يا مسعده
يضرب فى تنقل الدول على مر الايام وكرها احدى لياليك فهيسى هيسى
قال الاموى الهيس السير اى ضرب كان وانشد احدى لياليك فهيسى
هيسى لا تنعمى الليلة بالتعريس يضرب للرجل ياتى الامر يحتاج فيه الى الجد

قال المفضل بن محمد بلغنا ان بنى ثعلبة بن سعد بن ضبة فى الجاهلية تراهنوا على الشمس والقمر ليلة اربع عشرة فقالت طائفة تطلع الشمس والقمر يرى وقالت طائفة بل يغيب القمر قبل ان تطلع الشمس فتراضوا برجل جعلوه بينهم فقال رجل منهم ان قومى يبغون على فقال العدل ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر فذهبت ص

م

حدي

والاجتهاد ومثله قولهم احدى ليا ليك من ابن الحر اذا مشي خلفك لم يجتري الابقيصوم وشيح مر يضرب هذا في المبادرة لان اللص اذا طرد الابل ضربها ضربا يعجلها ان تجتر انا ابن جلا يضرب للمشهور المتعالم وهو من قول من سحيم بن وثيل الرياحي انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني وتمثل به الحجاج على منبر الكوفة قال بعضهم ابن جلا النهار وحكى عن عيسى بن عمر انه كان لا يصرف رجلا يسمى بضرب ويحتج بهذا البيت ويقول لم ينون جلا لانه على وزن فعل قالوا وليس له في البيت حجة لان الشاعر الحكاية فحكى الاسم على ما كان عليه قبل التسمية وانما تقديره انا ابن الذي يقال له جلا الامور وكشفها انه لاريض للخير يقال ارض اريضة كما يقال خلق خلاقة فهو خليق يضرب للرجل الكامل الخير اي انه اهل لان تاتي منه الخصال الكريمة اخذت الارض زخاريها وذلك اذا طال النبت والتف وخرج زهره ومكان زخاري النبات اذا كان نبته كذلك من قولهم زخر النبت قال ابن مقبل زخاري النبات كان فيه جياد العبقرية والقطوع القطع الطنفسة يضرب لمن صلح حاله بعد فساد ان جانبا اعياك فالحق بجانب يضرب عند ضيق الامر والحث على التصرف ومثله وفي الارض للحر الكريم مناوح اي متسع ومرتزق انا اذن كالخاتل بالمرخة المرخ هذا الشجر الذي يكون منه الزناد وهو يطول في السماء حتى يستظل به قالوا وله ثمرة كانها هذه الباقلي ومعنى المثل انا ابا ديك وان لم افعل فانا اذن كمن يختل قرنه بالمرخة في ان لها ظلا وثمرة ولا طائل لها اذا فتش عن حقيقتها يضرب في نفي الجبن اي لا اخافك انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الجذيل تصغير الجذل وهو اصل الشجر والمحكك الذي يتحكك ويتمرس به الابل الجربى وهو عود ينصب في مبارك الابل والعذيق تصغير العذق بفتح العين وهو النخلة والمرجب الذي جعل له رجبة وهي دعامة تبنى حولها من الحجارة وذلك اذا كانت النخلة كريمة وطالت تخوفوا عليها ان تنقعر من الريح العواصف وهذا تصغير يراد بها التكبير نحو قول لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل يعني الموت قال ابو عبيد هذا قول الحباب بن المنذر بن الجموح الانصاري قاله يوم السقيفة عند بيعة





ابي بكر رضي الله عنه يريد انه رجل يستشفى برأيه وعقله اياكم وخضراء الدمن قاله صلى الله عليه وسلم فقيل له وما ذاك يا رسول الله قال المرأة الحسناء في منبت السوء قال ابو عبيد نراه اراد فساد النسب اذا خيف ان تكون لغير رشدة وانما جعلها خضراء الدمن وهي ما تدمنها الابل والغنم من ابوالها وابعارها لانه ربما نبت فيها النبات الحسن فيكون منظره انيقا حسنا ومنبته فاسدا هذا كلامه قلت ان ايا كلمة تخصيص وتقدير المثل اياكم اخص بنصحي واحذركم خضراء الدمن ودخل الواو ليعطف الفعل المقدر على الفعل المقدر اي اخصكم واحذركم ولهذا لا يجوز حذف الواو الا في ضرورة الشعر لا يجوز اياكم الاسد في غير الضرورة كما قال واياك المحاين ان تحينا انك لعالم بمنابت القصيص قالوا القصيص جمع قصيصة وهي شجيرة تنبت عند الكماة فيستدل بها على الكماة يضرب للرجل العالم بما يحتاج اليه انه لاحمر كانه الصربة قال ابو زياد ليس في العضاة اكثر صمغا من الطلح وصمغه احمر يقال له الصربة يضرب في وصف الاحمر اذا بولغ في وصفه ان ترد الماء بماء اكيس اي مع ماء كما قال الله تعالى وقد دخلوا بالكفر اي ان ترد الماء ومعك ماء ان احتجت اليه كان معك خير لك من ان تفرط في حمله ولعلك تهجم على غير ماء وهذا قريب من قولهم عش ولا تغتر يضربان في الاخذ بالحزم وقالوا في قوله اكيس اي اقرب الى الكيس قلت هذا لا يصح لانك لو قلت زيد احسن كان معناه ان حسنه يزيد على حسن غيره لا انه اقرب الى الحسن من غيره ولكن لما كان الوارد منهم يحتاج الى الكيس لخفاء موارده قالوا اذا كان معك شيء من الماء وقصدت الورود فلا تضيع ما معك ثقة بورودك ليزيد كيسك على كيس من لم يصنع صنيعك وهذا وجه ويجوز ان يقال انهم يضعون افعل موضع الاسم كقولهم اشأم كل امرئ بين فكيه اي شوم كل امرئ وكقول زهير فتنتج لكم غلمان اشام اي غلمان شوم فيكون معنى المثل على هذا التقدير وردك الماء بماء كيس اي كياسة وحزم انما اخشى سيل تلعتي التلعة مسيل الماء من السند الى بطن الوادي ومعنى المثل انما اخاف شر اقاربي وبني عمي يضرب في شكوى الاقرباء اخذه برمته اي بجملته الرمة القطعة من الحبل البالية والجمع رمم ورمام واصل المثل ان رجلا دفع الى

رجل بعيراً بحبل فى عنقه فقيل لكل من دفع شيئاً بجملته دفع اليه برمّته
واخذه منه برمّته والاصل ما ذكرنا انه لمعتلث الزناد العلث الخالط
وكذلك الغلث بالغين معجمة والمثل يروى بالوجهين واصله ان
يعترض الرجل الشجر اعتراضاً فيتخذ زناده مما وجد واعتلث بمعنى
علث والمعتلث المخلوط يضرب لمن لم يتخير ابوه فى المنكح انه لالمعى
ومثله لوذعى يضرب للرجل المصيب بظنونه قال اوس بن حجر الالمعى
الذى يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا واصله من لمع اذا اضاء
كانه لمع له ما اظلم على غيره وفى حديث مرفوع انه عليه السلام قال
لم تكن امة الا كان فيها محدَّث فان يكن فى هذه الامة محدث فهو عمر قيل وما
المحدث قال الذى يرى الرأى ويظن الظن فيكون كما رأى وكما ظن وكان
عمر رضى الله عنه كذلك اىّ فتىً قتل الدخان اصله ان امرأة كانت تبكى
رجلاً قتله الدخان وتقول اىّ فتىً قتله الدخان فاجابها مجيب فقال
لو كان ذا حيلة لتحوّل يضرب للقليل الحيلة انّ الغنى طويل الذيل مياس
اى لا يستطيع صاحب الغنا ان يكتمه وهذا كقولهم ابت الدراهم الا ان
تخرج اعناقها قاله عمر رضى الله عنه فى بعض عماله اذا لم تغلب فاخلب
ويروى فاخلِب بالكسر والصحيح الضم يقال خلب يخلب خلابة وهى
الخديعة ويراد به الخديعة فى الحرب كما قيل نفاذ الرأى فى الحرب انفذ من
الطعن والضرب انّ اخا الهيجاء من يسعى معك ومن يضر نفسه
لينفعك يضرب فى المساعدة انى لانظر اليه والى السيف يضرب
للشنوء المكروه الطلعة الامر سلكى وليس بمخلوجة السلكى الطعنة
المستقيمة والمخلوجة المعوجة من الخلج وهو الجذب وانّث الامر على
تقدير الجمع او على تقدير الامر مثل سلكى اى مثل طعنة سلكى وان كان
لا يوصف بها النكرة لا يجوز امرأة صغرى وجارية طولى وقد عيب على
ابى نواس قوله * كان صغرى وكبرى من فواقعها * الا ان يجعل اسماً كقوله
وان دعوت الى جلّى ومكرمة قالوا الجلى الامر العظيم فكذلك السلكى
الامر المستقيم والاصل فى هذا قول امرئ القيس نطعنهم سلكى ومخلوجة
اى طعنة مستقيمة وهى التى تقابل المطعون فتكون اسلك فيه يضرب
فى استقامة الامر وضدها ازمت شجعات بما فيهن الازم الضيق
يقال ازم يأزم اذا ضاق والمأزم المضيق فى الحرب وشجعات ثنية



معروفة ولهذا المثل قصة ذكرتها عند قوله انجز حر ما وعد فى باب النون
انه لانفذ من خازق الخازق والخاسق السنان النافذ يوصف
به النافذ فى الامور احدى حظيات لقمان الحظوة بفتح الحاء هى
المرماة قال ابو عبيد هى التى لا نصل لها والحظية تصغير الحظوة ولقمن
هذا هو لقمان بن عاد وحديثه انه كان بينه وبين رجلين من عاد يقال
عمرو وكعب ابنا تقن بن معاوية قتال وكانا ربّى ابل وكان لقمن ربّ غنم
فاعجب لقمن الابل فاراد هما عنها فابيا ان يبيعاه فعمد الى البان غنمه
من ضأن ومعزى وانافح من انافح السخل فلما رأيا ذلك لم يلتفتا اليه ولم
يرغبا فى البان الغنم فلما رأى ذلك لقمن قال اشربا هما ابنى تقن اقبلت
ميسا وادبرت هيسا وملأت البيت اقطا وحيسا اشربا هما ابنى تقن
انها الضأن تجز جفالا وتنتج رخالا وتحلب كثبا ثقالا فقالا لا نشربها
يا لقم انها الابل حملن فاتسقن وجرين فاعنقن وبغير ذلك افلقن نعرفن
اذا قطن فلم يبيعاه الابل ولم يشتريا الغنم فجعل لقمن يداورهما وكانا
يهابانه فكان يلتمس ان يغفلا فيشد على الابل ويطردها فلما كان ذات يوم
اصابا ارنبا وهو يرصدهما رجاء ان يصيبهما فيذهب بالابل فاخذا
صفيحتين من الصفا فجعلها احدهما فى يده ثم جعل كوبة من تراب قد
احمياه فملأ الارنب فى ذلك التراب فلما انضجاها نفضا عنها التراب
فاكلاها فقال يا ويله ابنى تقن اكلاها ام الريح ام بالشيح اشتوياها
ولما رآهما لقمان لا يغفلان عن ابلهما ولم يجد فيهما مطمعا لقيهما ومع
كل واحد منهما جفير مملوء نبالا وليس معه غير نبلين فخدعهما فقال
ما تصنعان بهذا النبل الكثيرة التى معكما انما هى حطب فوالله ما احمل
معى غير سهمين فان لم اصب بهما فلست بمصيب فعمدا الى نبلهما
فنثراها غير سهمين فعمد الى النبل فحواها ولم يصب لقمن بعد ذلك
منهما غرة وكانت فيما يذكرون لعمرو بن تقن امرأة فطلقها فتزوجها لقمان
وكانت المرأة وهى عند لقمن تكثر ان تقول لا فتى الا عمرو وكان ذلك يغيظ
لقمن وتسوءه كثرة ذكرها فقال لقمن لقد اكثرت فى عمرو فوالله لاقتلن
عمرواً فقالت لا تفعل وكانت لابنى تقن سمرة يستظلان بها حتى ترد
ابلهما فيسقيانها فصعدها لقمن واتخذ فيها عشا رجاء ان يصيب من
ابنى تقن غرة فلما وردت الابل تجرد عمرو واكب على البئر يستقى فرماه

لقمن من فوقه بسهم في ظهره فقال حس احدى حظيات لقمن فذهب مثلا
ثم اهوى الى السهم فانتزعه فوقع بصره على الشجرة فاذا هو بلقمن فقال
انزل فنزل فقال استق بهذه الدلو فزعموا ان لقمن لما اراد ان يرفع
الدلو حين امتلأت نهض نهضة فضرط فقال له عمرو أضرطا آخر اليوم
وقد زال الظهر فارسلها مثلا ثم ان عمروا اراد ان يقتل لقمن فتبسم
لقمن فقال عمرو أضاحك انت قال لقمن لا اضحك الا من نفسي اما
اني نهيت عما ترى قال ومن نهاك قال فلانة قال عمرو فلا عليك
ان وهبتك لها ان تعلمها ذلك قال نعم فخلى سبيله فاتاها لقمن فقال
لا فتى الا عمرو قالت أقد لقيته قال لقيته وكان كذا وكذا ثم اسرني
فاراد قتلي ثم وهبني لك قالت لا فتى الا عمرو يضرب لمن عرف بالشر
فاذا جاءت هنة من جنس فعاله قيل احدى حظيات لقمن اي
انه فعلة من فعلاته إنه ليكسر على ارعاظ النبل غيظا
الرعظ مدخل النصل في السهم وانما يكسره اذا كلمته بكلام يغيظه
فيخط في الارض بسهامه فيكسر ارعاظها من الغيظ قال قتادة
اليشكري يحذر اهل العراق الحجاج حذار حذار الليث يحرق نابه
ويكسر ارعاظا عليك من الحقد يضرب للغضبان إنه ليحرق على
الأرّم اي الاسنان واصله الأرم وهو الاكل وقال بذي فرقين يوم
بنو حبيب نيوبهم علينا يحرقونا ويروى وهو يعض على الارم قال
الاصمعي يعني اصابعه وقال مورج يقال في تفسيرها انها الحصى
ويقال الاضراس وهو ابعدها إنك خير من تفاريق
العصا قالوا هذا من قول غنية الاعرابية لابنها وكان عارما كثير التلفت
الى الناس مع ضعف اسر ودقة عظم فواثب يوما فتى فقطع الفتى
انفه فاخذت غنية دية انفه فحسنت حالها بعد فقر مدقع ثم واثب
آخر فقطع اذنه فاخذت ديتها فزادت حسن حالها ثم واثب آخر فقطع
شفته فاخذت الدية فلما رأت ما صار عندها من الابل والغنم
والمتاع وذلك من كسب جوارح ابنها حسن رأيها فيه وذكرته في
ارجوزتها فقالت احلف بالمروة حقا والصفا انك خير من تفاريق
العصا قيل للاعرابي ما تفاريق العصا قال العصا يقطع ساجورا
والساجير تكون للكلاب والاسرى من الناس ثم يقطع عصا الساجور

حس اسم فعل مبني على الكسر معناه التوجع والتألم

اي يحرق نابه بنابه حتى يسمع له صريف

عارما يعني ايرز معناه بالفارسية تندخوي وعربده جوي

ثم واثب آخر فكسر سنه فاخذت الدية ثم

الساجور خشبة تعلق في عنق الكلب ساجره شده به كسو جره

فيصير اوتادا ويفرق الوتد فيصير كل قطعة شظاظا فان جعل لرأس
الشظاظ كالفلكة صار للبختي مهارا وهو العود الذي يدخل في
انف البختي واذا فرق المهار جاءت منه تواد وهي الخشبة التي تشد
على خلف الناقة اذا صرت هذا اذا كانت عصا فاذا كانت قناة فكل
شق منها جلاهق قوس بندق فان فرقت الشقة صارت سهاما
فان فرقت السهام صارت حظاء فان فرقت الحظاء صارت مغازل
فان فرق المغزل شعب به الشعاب اقداحه المصدوعة وقصاعه
المشقوقة على انه لا يجد لها اصلح منها واليق بها يضرب فيمن نفعه اعم
من نفع غيره إن العصا قرعت لذي الحلم قيل ان اول من قرعت
له العصا عمرو بن مالك بن ضبيعة اخو سعد بن مالك الكناني
وذلك ان سعدا اتى النعمن بن المنذر ومعه خيل له قادها واخرى عراها
فقيل لم عريت هذه وقدت هذه قال لم اقد هذه لامنعها ولم اعر هذه لاهبها
ثم دخل على النعمن فسأله عن ارضه فقال اما مطرها فغزير واما نبتها
فكثير فقال له النعمان انك لقوال وان شئت اتيتك بما تعيى عن جوابه
قال نعم فامر وصيفا له ان يلطمه فلطمه لطمة فقال ما جواب هذه قال
سفيه مأمور قال الطمه اخرى فلطمه قال ما جواب هذه قال لو اخذ
بالاولى لم يعد للاخرى وانما اراد النعمان ان يتعدى سعد في المنطق
فيقتله قال الطمه ثالثة فلطمه قال ما جواب هذه قال رب يؤدب عبده
قال النعمن اصبت فامكث عندي واعجبه ما رأى منه فمكث عنده ما
مكث ثم انه بدا للنعمان ان يبعث رائدا فبعث عمروا اخا سعد فابطأ
عليه فاغضبه ذلك فاقسم لئن جاء ذاما للكلاء او حامدا له ليقتلنه
فقدم عمرو وكان سعد عند الملك فقال سعد أتأذن ان اكلمه قال
اذن يقطع لسانك قال فاشير اليه قال اذن تقطع يدك قال فاقرع
له العصا قال فاقرعها فتناول سعد عصا جليسه وقرع بعصاه قرعة
واحدة فعرف انه يقول له مكانك ثم قرع بالعصا ثلث قرعات ثم رفعها
الى السماء ومسح عصاه بالاخرى فعرف انه يقول لم اجد جدبا ثم قرع
العصا مرارا ثم رفعها شيئا واومى الى الارض فعرف انه يقول ولا نباتا
ثم قرع العصا قرعة واقبل نحو الملك فعرف انه يقول كلمه فاقبل عمرو
حتى قام بين يدي الملك فقال له اخبرني هل حمدت خصبا او ذممت جدبا

الشظاظ خشبة محققة تجعل في عروتي الجوالقين والجمع اشظة

قال في القاموس الجلاهق كعلابط البندق الذي يرمى به واصله بالفارسية جله وهي كبة غزل والكثير جلها ذ بها سمي الحائك

الحظوة والحظية سهم صغير يلعب به الصبيان جمعه حظاء

فقال عمرو لم ادم هزلا ولم احمد بقالا الارض مشكلة لا خصبها يعرف
ولا جدب بها يوصف رايدها واقف ومنكرها عايف وامنها خايف قال الملك
اولى لك فقال سعد بن مالك يذكر قرع العصا شعر قرعت العصا
حتى تبين صاحبي • ولم تك لولا ذاك في القوم تقرع • فقال رأيت
الارض ليس بممحل • ولا سارح فيها على الرعي يشبع • سواء فلا جدب
فيعرف جدبها • ولا صابها غيث غزير فتمرع • فنجى بها حوباء نفس كريمة
وقد كاد لولا ذاك فيهم تقطع • هذا قول بعضهم وقال اخرون ان ذا الحلم
هذا هو عامر بن الظرب العدواني كان من حكماء العرب لا تعدل بفهمه
فهما ولا بحكمه حكما فلما طعن في السن انكر من عقله شيئا فقال لبنيه انه
قد كبرت سني وعرض لي سهو فاذا رأيتموني خرجت من كلامي واخذت
في غيره فاقرعوا لي المجن بالعصا وقيل كانت له جارية يقال لها خصيلة
قال لها اذا انا خولطت فاقرعي لي العصا واتى عامر بخنثى ليحكم فيه فلم
يدر ما الحكم فجعل ينحر لهم ويطعمهم ويدافعهم بالقضاء فقالت خصيلة
ما شأنك قد اتلفت مالك فخبرها انه لا يدري ما حكم الخنثى فقالت
اتبعه مباله قال الشعبي فحدثني ابن عباس بها فقال فلما جاء الله
بالاسلام صارت سنة في الاسلام وعامر هو الذي يقول • ارى
شعرات على حاجبي • بيضا نبتن جميعا تؤاما • ظللت اهاهي بهن
الكلاب • احسبهن صوارا قياما • واحسب انفي اذا ما مشيت • شخصا
امامي رآني فقاما • قوله اهاهي من قولهم هاء وهو زجر للابل مبني
على الكسر ممدود وقد يقصر يقال هاهيت بالابل اذا دعوتها كما يقال
حاحيت بالضان اذا دعوتها قال ابو عمرو الهاء هاه دعاء الابل
الى العلف وزجر الكلب واشلاؤه وقال ايضا هاهيت الكلاب حتى
وانشد • ارى شعرات البيان يقال انه عاش ثلثمائة سنة وهو الذي
يقول • تقول ابنتي لما رأتني كانني • سليم افاع ليلة غير مودع • وما
الموت افناني ولكن تتابعت • على سنون من مصيف ومربع • ثلث
مئين قد مررن كواملا • وها انا هذا ارتجي مر اربع • فاصبحت مثل النسر
طارت فراخه • اذا رام تطيارا يقال له قع • اخبر اخبار القرون التي
مضت • ولا بد يوما ان يطار بمصرعي • قال ابن الاعرابي اول من
قرعت له العصا عامر بن الظرب العدواني وربيعة تقول بل هو قيس بن

فتفطن وافتاهم به واتبعه مباله صح

خالد بن ذي الجدين وتميم تقول بل هو ربيعة بن مخاشن احد بني اسيد بن
عمرو بن تميم واليمن تقول بل هو عمرو بن حممة الدوسي قال وكانت حكام
تميم في الجاهلية اكثم بن صيفي وحاجب بن زرارة والاقرع بن حابس
وربيعة بن مخاشن وضمرة بن ضمرة غير ان ضمرة حكم فاخذ رشوة فغدر
وحكام قيس عامر بن الظرب وغيلان بن سلمة الثقفي وكانت له ثلثة ايام
يوم يحكم بين الناس ويوم ينشد فيه شعره ويوم ينظر فيه الى جماله
وجاء الاسلام وعنده عشر نسوة فخيره النبي صلى الله عليه فاختار
اربعا فصار سنة وحكام قريش عبد المطلب وابو طالب والعاص بن
وايل وحكيمات العرب صحر بنت لقمن وهند بنت الخس وجمعة بنت
حابس وابنة عامر بن الظرب الذي يقال له ذو الحلم قال المتلمس ربيعة
لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا • وما علم الانسان الا ليعلما • والمثل
يضرب لمن اذا نبه انتبه اهل القتيل يلونه قال ابو عبيد يعني انهم
اشد عناية بامره من غيرهم ابي قائلها الا تما يروى تما بالرفع
والنصب والخفض والكسر افصح ومعناه التمام والهاء راجعة الى
الكلمة يضرب في تتابع الناس على امر يختلف فيه والمعنى مضى على قوله
ولم يرجع عنه ان اردت المحاجزة فقبل المناجزة المحاجزة الممانعة وهو
ان تمنعه عن نفسك ويمنعك عن نفسه والمناجزة من النجز وهو الفناء
يقال نجز الشيء اي فني فقيل للمقاتلة والمبارزة المناجزة لان كل امن
القرنين يريد ان يفني صاحبه وهذا المثل يروى عن اكثم بن صيفي قال
ابو عبيد معناه انج بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه اول الغزو اخرق
قال ابو عبيد يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر • الحرب اول ما تكون
فتية • تسعى بزينتها لكل جهول • حتى اذا استعرت وشب ضرامها •
عادت عجوزا غير ذات حليل • ووصف الغزو بالخرق لخرق الناس فيه
كما قيل ليل نائم لنوم الناس فيه انه نسيج وحده وذلك ان الثوب
النفيس لا ينسج على منواله عدة اثواب قال ابن الانباري معنى نسيج
وحده انه واحد في معناه ليس له فيه ثان كانه ثوب نسج على حدته لم ينسج
معه غيره وكما يقال نسيج وحده يقال رجل وحده ويروى عن
عائشة انها ذكرت عمر رضي الله عنه فقالت كان والله احوذيا ويروى
بالزاي نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها قال الراجز • جاءت به معتجرا

ببرده سفوا تردى بنسيج وحده يضرب في مدح الرجل المنقطع القرين
ان الشراك قُدّ من اديمه يضرب للشيئين بينهما قرب وشبه انما يعاتب
الاديم ذو البشرة مثل يضرب لمن فيه مراجعة ومستعتب واصله في الاديم
والمعاتبة المعاودة وبشرة الاديم ظاهره الذي عليه الشعر اي انما
يعاد الى الدباغ من الاديم ما سلمت بشرته قال الاصمعي كل ما كان في
الاديم محتمل ما سلمت البشرة فاذا نغلت البشرة بطل الاديم ان بينهم
عيبة مكفوفة العيبة واحدة العياب والعيب وهي ما يجعل فيه
الثياب وفي الحديث الانصار كرشي وعيبتي اي موضع سري مكفوفة
مشرجة مشدودة ومعنى المثل ان اسباب المودة بينهم محكمة لا سبيل
الى نقضها اذا سمعت بسرى القين فاعلم انه مصبح قال الاصمعي اصله
ان القين بالبادية ينتقل في مياههم فيقيم بالموضع اياما فيكسد عليه
عمله ثم يقول لاهل الماء اني راحل عنكم الليلة وان لم يرد ذلك ولكنه
يشيعه ليستعمله من يريد استعماله فكثر ذلك من قوله حتى صار لا
يصدق يضرب للرجل يعرفه الناس بالكذب فلا يقبل قوله وان كان
صادقا قال نهشل بن حري • وعهد الغانيات كعهد قين • ونت عنه
الجعايل مستذاق • كبرق لاح يعجب من رآه • ولا يشفي الحوايم من لماق •
قوله مستذاق من صفة قين يقول اذا اتى قوما يحسن في اول
عمله حتى يذوقوا ذلك منه فيأتوه ثم يفسد عليهم بعد ذلك
والجعايل جمع جعالة وونت فترت حدث ابو عبيدة عن رؤبة قال
لقي الفرزدق جريرا بدمشق فقال يا ابا حزرة اراك تمرغ في طواعين
الشام بعد فقال جرير انهاه اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح
قال فعجبت كيف تأتى لهما يعني لفظ التمرغ ولفظ القين وذلك
ان الفرزدق كان يقول لجرير ابن المراغة وهو يقول للفرزدق
ابن القين الاكل سلجان والقضاء ليان السلج البلع يقال سلجت
اللقمة اي بلعتها والليان المدافعة وكذلك اللي ومنه لي الواجد
ظلم ولم يجئ من المصادر شيء على فعلان بالتسكين الا الليان والشنآن
يضرب لمن اخذ مال الناس فيسهل عليه فاذا طولب بالقضاء
دافع وصعب عليه ومثله الاخذ سريط والقضاء ضريط ويروى
سريطى وضريطى والمعنى واحد اي اذا اخذ المال سرط واذا طولب

المراغة الاتان التي لا تمتنع من اتيها من الحمر وبها لقب
الفرزدق ام جرير فكان دائما لا يذكره الا بابن
المراغة والقين الحداد وحرفته من الحرف
الدنية عند العرب ولذلك لقب جرير
الفرزدق بابن القين وهو ايضا كان لا يذكره
الا بابن القين ٩



اضرط بصاحبه آخرها اقلها شربا اصله في سقي الابل يقول
ان المتاخر عن الورد ربما جاء وقد مضى الناس بعفوة الماء وربما
وافق منه نفادا فكن في اول من يورد فليس تاخير الورد الا من العجز
والذل قال النجاشي احد بني الحرث بن كعب يذم قوما ولا يردون الماء
الا عشية اذا صدر الوراد عن كل منهل ابى الحقين العذرة الحقين
اللبن المحقون والعذرة العذر قال ابو زيد اصله ان رجلا ضاف
قوما فاستسقاهم لبنا وعندهم لبن قد حقنوه في وطب فاعتلوا عليه
واعتذروا فقال ابى الحقين قبول العذر اي انه يكذبكم اتاك ريان بلبنه
يضرب لمن يعطيك ما فضل منه استغناء لا كرما لكثرة ما عنده اشد
الصرار يا قد ودنا الثيار الصرار خيط يشد فوق الخلف والتودية لئلا
يرضع الفصيل ايضا فاذا جعل الذيار على الخلف ثم شد عليه الصرار
فربما قطع الخلف يضرب هذا في موضع قولهم بلغ الحزام الطبيين
يعني تجاوز الامر حده انا منه كحاقن الاهالة يقال للشحم والودك المذاب
الاهالة وليس يحقنها الا الحاذق بها يحقنها حين يعلم انها قد بردت
لئلا تحرق السقاء يضرب للحاذق بالامر انه ليعلم من اين تؤكل الكتف
ويروى من حيث تؤكل يضرب للرجل الداهي قال بعضهم تؤكل الكتف
من اسفلها ومن اعلى يشق عليك ويقولون تجري المرقة بين لحم الكتف
والعظم فاذا اخذتها من اعلى جرت عليك المرقة وانصبت واذا اخذتها
من اسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة مكانها ثابتة اكل لحمي ولا
ادعه لآكل اول من قال ذلك العيار بن عبد الله الضبي ثم احد بني
السيد بن مالك بن ابي بكر بن سعد بن ضبة وكان من حديثه فيما ذكر
المفضل الضبي ان العيار وفد هو وحبيش بن دلف وضرار بن عمرو
الضبيان على النعمان فاكرمهم واجرى عليهم نزلا وكان العيار رجلا
بطالا يقول الشعر ويضحك الملوك وكان قد قال لا اذبح النيازك
الشبوب ولا اسلخ يوم المقامة العنقا وكان منزلهم واحدا وكان
النعمان باديا فارسل اليهم بجزر فيهن تيس فاكلوهن غير التيس فقال
ضرار للعيار وهو احدثهم سنا انه ليس عندنا من يسلخ هذا
التيس فلو ذبحته وكفيتنا ذلك قال العيار ما ابالي ان افعل فذبح
التيس وسلخه فانطلق ضرار الى النعمان فقال ابيت اللعن

العفوة بفتح من الماء اول شربه

اكل عليه الدهر وشرب يضرب لمن طال
عمره يريدون اكل وشرب دهرا طويلا
وقال كم رأينا من اناس قبلنا شرب الدهر
عليهم واكل صح

التودية خشبة تشد على خلف الناقة
اذا صرت والجمع التوادي
والذيار كالكتاب سرقين مختلط
بتراب يطلى به على اخلاف الناقة
لئلا ترضع ٩

والذيار بعر رطب يلطخ به اطباء الناقة
لئلا يرضع الفصيل صح

الشبوب الشاب من الثيران
والعظيم والمسن كالشبب
وبيت ٩

العيار يسلخ تيساً قال لا بعد ما قال نعم فارسل اليه النعمن فوجد الرسول
يسلخ تيساً فاتى به فقال له ابن قولك لا اذبح النازي الشبوب وانشده
البيت فخجل العيار وضحك النعمان منه ساعة وعرفا العيار ان ضرارا هو
الذي اخبر النعمان بما صنع وكان النعمان يجلس بالهاجرة في ظل سرادقه
وكان كسا ضرارا حلة من حلله وكان ضرار شيخا اعرج بادنا كثير اللحم قال
فسكت العيار حتى كان ساعة النعمان يجلس فيها في سرادقه ويؤتى بطعام
عمد العيار الى حلة ضرار فلبسها ثم خرج يتعارج حتى اذا كان بحيال النعمن
كشف عنه فخرى فقال النعمن ما لضرار لا يهابني عند طعامي فغضب على
ضرار فحلف ضرار ما فعل أرى ان العيار فعل هذا من اجل اني ذكرت سلخه
التيس فوقع بينهما كلام حتى تشاتما عند النعمن فلما كان بعد ذلك وقع
بين ضرار وبين ابي مرحب اخي بني يربوع ما وقع تناول ابو مرحب ضرارا
عند النعمن والعيار شاهد فشتم العيار ابا مرحب وزجره فقال النعمان
أتشتم ابا مرحب في ضرار وقد سمعتك تقول له شرا مما قال له ابو مرحب
فقال العيار أبيت اللعن واسعدك الهك اكل لحمي ولا ادعه لاكل فارسلها
مثلا فقال النعمان لا يملك مولى لمولى نصرا فارسلها مثلا **ان اخي كان
ملكي** قال ابو عمرو ان ابا حنش التغلبي لما ادرك شرحبيل عم امرئ القيس
وكان شرحبيل قتل اخا ابي حنش فلما ادركه قال يا ابا حنش اللبن اللبن
اي خذ مني الدية فقال له ابو حنش قد هرقت لبنا كثيرا اي قتلت اخي فقال
له شرحبيل أملكا بسوقة اي أتقتل ملكا بدل سوقة فقال ابو حنش ان اخي
كان ملكي **انه لاشبه به من التمرة بالتمرة** يضرب في قرب الشبه بين الشيئين
**ان الحبيب الى الاخوان ذو المال** يضرب في حفظ المال والاشفاق عليه
**ان في المرتعة لكل كريم مقنعة** المرتعة الخصب والمقنعة الغنى والفضل
ويروى مقنعة من القناعة وبالفاء من فنع اي استغنى ومنه قوله •
اظل ببيتي ام حسناء ناعمة • حسدتني ام عطاء الله ذا الفنع **اذا طلبت
الباطل ابدع بك** يقال ابدع بالرجل اذا حسر عليه ظهره او قام به او عطبت
راحلته وفي الحديث اني ابدع بي فاحملني ومعنى المثل اذا طلبت الباطل
لم تظفر بمطلوبك وانقطع بك عن الغرض ويروى انجح بك اي صار الباطل
ذا نجح بك ومعناه ان الباطل يعطي الاعداء منك مرادهم وفي هذا نهي
عن طلب الباطل **اذا نزاك الشر فاقعد به** يضرب لمن يؤمر بالحلم وترك

قاتله الله

انه

ولكني

قنع



التسرع الى الشر **اياك وما يعتذر منه** اي لا ترتكب امرا تحتاج فيه الى
الاعتذار منه **اذا زل العالم زل بزلته عالم** لان للعالم تبعا فهم يقتدون
قال الشاعر ان الفقيه اذا غوى واطاعه • قوم غووا معه فضاع وضيعا
مثل السفينة ان هوت في لجة • تغرق ويغرق كل ما فيها معا **انا اعلم
امن عض بها الهاء** للقمة يضرب لمن جرب الامور وعرفها **انه لداهية
الغبر** قال الجرهاني • انت لها منذر من بين البشر • داهية الدهر
وصماء الغبر • انت لها اذ عجزت عنها مضر • قالوا الغبر الداهية العظيمة
التي لا يهتدى لها قلت وسمعت ان الغبر عين ماء بعينه تألفها الحيات
العظيمة المنكرة ولذلك قال الجرهاني وصماء الغبر اضاف الصماء
الى الغبر المعرفة واصل الغبر الفساد ومنه العرق الغبر وهو الذي لا
يزال ينتقض فصماء الغبر بلية لا تكاد تنقضي وتذهب كالعرق الغبر
**الا ده فلا ده** ده معناه اضرب اصله ان فارسيا ظفر بعدو له فامر بعض
غلمانه بالقبض عليه وقال ده اي اضرب وكان يجري هذه الكلمة والغلام
يضرب ثم بهم عربي وقد عرف القصة فقال ان لا ده فلا ده اعاد عليه
ما في لسانه من كلامه حملا له على اغتنام الفرصة والامكان من لطف
الخلق وروى ابن الاعرابي الاده فلاده ساكنة الهاء ويروى ايضا
الاده فلاده ان لم يعط الاثنين فلا يعط العشرة قال ابو عبيد يضربه
الرجل يقول اريد كذا وكذا فان قيل له ليس يمكن ذا قال كذا وكذا وقال
الاصمعي معناه ان لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد الآن وقال لا ادري
اصله قال رؤبة • وقول الاده فلاده • قال المنذري قالوا معناه الا هذه
فلا هذه يعني ان الاصل الا ذه فلا ذه بالذال المعجمة فعرب بالدال
غير المعجمة كما قالوا يهوذا ثم عرب فقيل يهود وقيل اصله الادهي ان لم
تضرب فادخل التنوين فسقط الياء قال رؤبة • فاليوم قد نهنهني
تنهنهي • واول حلم ليس بالمسفه • وقول الاده فلاده • وحقه
ليست بقول التره • يقول نهنهني نواجز العقل ووجوع حلم ليس
ينسب الى السفه وقوله اي ووجوع قوله اي نساء قوله يقول ان لم
تتب الآن مع هذه الدواعي لا تتب ابدا وقوله وحقه يقال لحق وحقه
كما يقال اهل واهلة يريد الموت وقربه قال هشام بن محمد الكلبي عن ابيه
عن ابي صالح عن عقيل بن ابي طالب قال كان عبد المطلب بن هاشم

الكرب

نديماً لحرب بن امية حتى تنافرا الى نفيل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب
فانفر عبد المطلب فتفرقا ومات عبد المطلب وهو ابن عشرين ومائة
سنة ومات قبل الفجار في الحرب التي بين هوازن ويقال بل تنافرا الى
عزى سلمة الكاهنة قالوا كان لعبد المطلب ماء بالطائف يقال له
ذو الهرم فجاء الثقفيون فاحتفروه فخاصمهم عبد المطلب فنفد ماء
عبد المطلب فطلب اليهم ان يسقوه فابوا فبلغ العطش منهم كل مبلغ
واشفوا على الهلاك فبينا عبد المطلب يثير بعيره ليركبه اذ فجر الله له
عيناً من تحت جرانه فحمد الله وعلم ان ذلك منه وشرب وشرب اصحابه
ريهم وتزودوا منه حاجتهم ونفد ماء الثقفيين فطلبوا الى عبد المطلب
ان يسقيهم فانعم لهم فقال له ابنه الحرث لانحنين على سيفي حتى يخرج من
ظهري فقال عبد المطلب لاسقينهم فلا تفعل ذلك بنفسك فسقاهم
ثم انطلقوا حتى اتوا الكاهن وقد خبؤا له رأس جرادة في خرزة مزادة وجعلوه
في قلادة كلب لهم يقال له سوار فلما اتوا الكاهن اذا هم ببقرتين تسوقان
بينهما بخرجا كلتاهما تزعم انه ولدها ولدتا في ليلة واحدة فاكل النمر
احدى البخرجين فهما ترأمان الباقي فلما وقفتا بين يديه قال الكاهن
هل تدرون ما تريد هاتان البقرتان قالوا لا قال الكاهن ذهب به
ذو جسد اربد وشدق مرمع وناب معلق ما للصغرى في ولد الكبرى
حق فقضى به للكبرى ثم قال حاجتكم قالوا قد خبأنا لك خبيئاً فانبئنا
عنه ثم نخبرك بحاجتنا قال خبأتم لي شيئاً طار فسطع فتصوب فوقع
في الارض منه بقع فقالوا لاده اي بينه قال هو شيء طار فاستطار
ذو ذنب جرار وساق كالمنشار ورأس كالمسمار فقالوا لاده قال ان
لاده فلاده هو رأس جرادة في خرز مزادة في عنق سوار ذي القلادة
قالوا صدقت فاخبرنا فيما اختصمنا اليك فاخبرهم وانتسبوا له فقضى
بينهم ورجعوا الى منازلهم على حكمه **اذا كان لك فتان عن ايسري**
يضرب للذي فيه اخلاق تستحسن وتبدر منه احياناً سقطة اي
احتمل من الصديق الذي تحمده في كثير سيئة يأتي بها في الاوقات مرة
واحدة **انا غريرك في هذا الامر** اي انا عالم به فاغترني اي سلني عنه
على غرة اخبرك به من غير استعداد وقال الاصمعي معناه انك لست
بمغرور من جهتي لكن انا المغرور وذلك انه بلغني خبر كان باطلاً فاخبرتك

ولم يكن ذلك على ما قلت لك **انا منه فالج بن خلاوة** اي منه بريء وذلك
ان فالج بن خلاوة الاشجعي قيل له يوم الرقم لما قتل انيس الاسري انصره
اينساً فقال انا منه بريء فصار مثلاً لكل من كان بمعزل من امر وان كان
في الاصل سبباً لذلك الرجل **انت تئق وانا مئق فمتى نتفق** قال ابو عبيد
التئق السريع الى الشر والمئق السريع الى البكاء وقال الاصمعي هو الحديد
يعني التئق قال الشاعر يصف كلباً اضمع الكعبين مهضوم الحشا
سرطم اللحيين معاج تئق والمأق بالتحريك شبه الفواق يأخذ الانسان
عند البكاء والنشيج كانه نفس يقلعه من صدره وقد مئق مأقاً والتأق
الامتلاء من الغضب يضرب للمختلفين اخلاقاً **انه لنكد الحظيرة**
النكد قلة الخير يقال نكدت الركية اذا قل ماؤها وجمع النكد انكاد
ونكد قال الكميت بن زيد نزلت به انف الربيع وزايلت نكد الحظائر
يضرب للبخيل الممنوع لما عنده قال ابو عبيد اراه سمى امواله حظيرة
لانه حظرها عنه ومنعها فهي فعيلة بمعنى مفعولة **انت مرة عيش
ومرة جيش** اي انت ذو عيش مرة وذو جيش اخرى قال ابن الاعرابي
اصله ان يكون الرجل مرة في عيش رخي ومرة في شدة قاله امرؤ القيس
حين اخبر بقتل ابيه وهو يشرب يضرب في ذول الدهر الجالبة للمحاب
والمكاره **ان لم يكن شحم فنفش** النفش الصوف قاله ابن الاعرابي
يعني ان لم يكن فعل فرياء وقال غيره النفش القليل من اللبن يضرب
عند التبلغ باليسير **آهة وميهة** قال الاصمعي الآهة التأوه والتوجع
قال المثقب العبدي اذا ما قمت ارحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين
وقال بعضهم الآهة الحصبة والميهة الجدري يعني جدري الغنم قال
الفراء هي الاميهة اسقطت همزتها لكثرة الاستعمال كما اسقطوا همزة
هو خير منك وشر منك وكان الاصل اخير واشر ويقال من ذلك
أميهت الغنم فهي ماموهة وقال غيره ميهة واميهة واحد قال الشاعر
طبيخ نحاز او طبيخ اميهة صغير العظام سيء القشم املط **اليك
يساق الحديث** زعموا ان رجلاً اتى امرأة يخطبها فانعظ وهي تكلمه فجعل
كلما كلمته ازداد انعاظاً وجعل يستحي ممن حضرها من اهلها فوضع يده
على ذكره وقال اليك يساق الحديث فارسلها مثلاً وقال ابن الكلبي جمع
عامر بن صعصعة بنيه ليوصيهم عند موته فمكث طويلاً لا يتكلم فاستحثه

بعضهم فقال اليك يساق الحديث **انا النذير العريان** قال الكلبي كان من
حديث النذير العريان ان ابا دواد الشاعر كان جاراً للمنذر بن ماء السما
وان ابا دواد نازع رجلاً بالحيرة من بهرآء يقال له رقبة بن عامر فقال له
رقبة صالحني وحالفني قال ابو دواد فمن اين تعيش اياد اذن فوالله لولا
ما تصيب من بهرآء لهلكت ثم افترقا على تلك الحالة وان ابا دواد اخرج
له بنين ثلثة في تجارة الى الشام فبلغ ذلك رقبة فبعث الى قومه فاخبرهم
بما قال له ابو دواد عند المنذر واخبرهم ان القوم ولد ابي دواد فخرجوا
الى الشام وقتلوهم وبعثوا برؤسهم الى رقبة فلما اتته الرؤس صنع
طعاماً كثيراً ثم اتى المنذر فقال قد اصطنعت لك طعاماً فانا احب
ان تتغدى عندي فاتاه المنذر وابو دواد معه فبينا الجفان ترفع
وتوضع اذ جاءت جفنة عليها احد رؤس بني ابي دواد فوثب للعن
انى جارك وقد ترى ما صنع بي فكان رقبة جاراً للمنذر قال فوقع المنذر
منهما في سوأة وامر برقبة فحبس وقال لابي دواد ما يرضيك قال ان
تبعث بكتيبتيك الشهباء والدوسر اليهم فقال له المنذر قد فعلت
فوجه اليهم الكتيبتين قال فلما رأى ذلك رقبة من صنع المنذر قال
لامرأته الحقي بقومك فانذريهم فعمدت الى بعض ابل البهراني فركبته ثم
خرجت حتى اتت قومها فعرفت ثم قالت انا النذير العريان فارسلتها مثلاً
وعرف القوم ما تريد فصعد القوم الى علياء الشام واقبلت الكتيبتان
فلم تصيبا منهم احداً فقال المنذر لابي دواد قد رأيت ما كان منهم
أفيسكنك عني ان اعطيك بكل رأس مائتي بعير قال نعم فاعطاه ذلك
وفيه يقول قيس بن زهير العبسي • سافعل ما بدا لي ثم آوي • الى جار
كجار ابي دواد • وقال غيره انما قالوا النذير العريان لان الرجل اذا رأى
الغارة قد فجئتهم واراد انذار قومه تجرد من ثيابه واشار بها ليعلم ان قد فجئهم
امر ثم صار مثلاً لكل امر تخاف مفاجاته ولكل امر لا شبهة فيه **اياك اعني
فاسمعي يا جارة** اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذلك انه
خرج يريد النعمان فمر ببعض احياء طيء فسال عن سيد الحي فقيل له حارثة
ابن لام فأم رحله فلم يصبه شاهداً فقالت له اخته انزل في الرحب والسعة
فنزل فاكرمته والطفته ثم خرجت من خبائها فرأى اجمل اهل دهرها واكملهم
وكانت عقيلة قومها وسيدة نسائها فوقع في نفسه منها شيء فجعل

فقال ابو دواد

وتجردت

قد



لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء يوماً
وهي تسمع كلامه فجعل ينشد • يا اخت خير البدو والحضارة • كيف ترين
في فتى فزاره • اصبح يهوى حرة معطاره • اياك اعني فاسمعي يا جاره • فلما
سمعت قوله عرفت انه اياها يعني فقالت ما ذا بقول ذي عقل اريب ولا
رأي مصيب ولا انف لبيب فاقم ما اقمت مكرماً ثم ارتحل اذا شئت مسلماً
ويقال اجابته نظماً فقالت • اني اقول يا فتى فزاره • لا ابتغي الزوج ولا الدعاره
ولا فراق اهل هذي الجاره • فارحل الى اهلك باستحاره • فاستحيى الفتى
وقال ما اردت منكراً واسوأتاه قالت صدقت فكانها استحيت من
تسرعها الى تهمته فارتحل فاتى النعمان فحياه واكرمه فلما رجع نزل على
اخيها فبينا هو مقيم عندهم تطلعت اليه نفسها وكان جميلاً فارسلت
اليه ان اخطبني ان كان لك في حاجة يوماً من الدهر فاني سريعة الى
ما تريد فخطبها وتزوجها وسار بها الى قومه يضرب لمن تكلم بكلام ويريد
به شيئاً غيره **ابي يغزو وامي تحدث** قال ابن الاعرابي ذكروا ان رجلاً
قدم من غزاة فاتاه جيرانه يسئلونه عن الخبر فجعلت امرأته تقول قتل
من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلان فقال ابنها متعجباً ابي يغزو وامي
تحدث يضرب لمن يفتخر بما لغيره **انما هم اكلة رأس** يضرب مثلاً
للقوم يقل عددهم **اكلة الشيطان** قالوا هي حية كانت في الجاهلية
لا يقوم لها شيء وكان يأتي بيت الله في كل حين فيضرب بنفسه الارض
فلا يمر به احد الا اهلكه فضرب به المثل في كل شيء ذهب فلم يوجد له
اثر واما قولهم **انما هو شيطان من الشياطين** فانما يراد به القوة
والنشاط والبطر **اليك انزلت القدر باحنائها** اي بجوانبها هذا
مثل قولهم اليك يساق الحديث **الامر يعرض دونه الامر** ويروى
يحدث يضرب في ظهور العوائق **احدى عشياتك من نوكى قطن**
النوكى جمع انوك وقطن هو قطن بن نهشل بن دارم النهشلي وكانوا
اشد حمقاً من غيرهم ولعل ابل هذا القائل لقيت منهم شراً فضرب
بهم المثل وهذا مثل قولهم احدى لياليك من ابن الحر واحدى
لياليك فهيسي **احدى حماريك فانجري** اصله في خطاب امرأة
فيضرب لمن يتكلف ما لا يعنيه **احدى عشياتك من شتى الابل**
يضرب للمتعب في عمل **اخذوا وادي توله** من التوله وهو مثل

الدعارة الفسق والخبث والفساد

الانوك الاحمق

تضلل بضم التاء والضاد وكسر اللام في وزنه ومعناه والوله التحير
يضرب لمن وقع فيما لا يهتدي للخروج منه **أخوك ام الذئب**
اي هذا الذي تراه اخوك ام الذئب يعني ان اخاك الذي تختاره مثل الذئب
فلا تأمنه يضرب في موضع التماري والشك **ادني قِدماً مستعيرها**
يضرب لمن يعطي ما يلزمه من الحق **اذا اكويت فانضج فاذا مضغت**
**فادقق** يضرب في الحث على احكام الامر **انك لتمدّ بسرم كريم** ويروى
بشلو واصله ان رجلاً امتنع من الاكل انفة من الاستفراغ حتى
ضعف فافترسه الذئب وجعل يأكله وهو يقول هذا القول حتى
هلك يضرب لمن يفتخر بما لا افتخار به **انك ما وخيراً** ما زائدة ونصب
خيراً على تقدير انك وخيراً مجموعان او مقترنان يضرب في موضع
البشارة بالخير وقرب نيل المطلوب **ان الهوى يقطع العقبة** اي يحمل
على تحمل المشقة وهو كقولهم ان الهوى ليميل **ان في مضٍ لسيما**
ويروى لطمعاً مضِ كلمة يستعمل بمعنى لا وليست بجواب لقضاء حاجة
ولا ردّ لها ولهذا قيل ان فيه لطمعاً وان فيه لعلامة قال الراجز سألت
هل وصل فقالت مضِ، وسيما فعلى من الوسم والاصل فيه وسمى فحولت
الفاء الى العين فصارت سومى ثم صارت سيمى فهي الان عفلى ومعنى
المثل ان في مضِ لعلامة ذلك يضرب في موضع الشك في نيل شيء **ان**
**تنفري لقد رأيت نفراً** يقال نفر ينفر وينفر نفاراً ونفوراً واما النفر فهو
اسم من الانفار يضرب لمن يفزع من شيء يحق ان يفزع منه **ان لم يكن وفاق**
**ففراق** اي ان لم يكن حب في قرب فالوجه المفارقة **انى منتن وريحي**
**من شاء ابى وريه** قيل ان رجلاً فاخر رجلاً فنحر احدهما جزوراً ووضع
الجفان ونادى في الناس فلما اجتمعوا اخذ الاخر بذرة وجعل ينثر الورق
فترك الناس الطعام واجتمعوا اليه يضرب في الدهاء **أوَمرنا ما اخرج**
**المرن** بكسر الراء الخلق والعادة التي يمرن عليها الانسان يقال ما زال
ذلك مرني اي عادتي وما صلة واخرى صفة للمرن على معنى العادة وانتصب
مرنا بتقدير فعل مضمر كأنه جواب من يقول قولاً غير موثوق به فيقول
السامع اومرنا اي وخذ مرنا غير ما تحكي يريد ان الامر بخلاف ذلك
**اهلك والليل** اي اذكر اهلك وبعدهم عنك احذر الليل وظلمته
وهما منصوبان باضمار الفعل يضرب في التحذير والامر بالحزم **انك**

**لا تجني من الشوك العنب** اي لا تجد عند ذي المنبت السوء جميلاً والمثل
من قول اكثم يقال اراد اذا ظلمت فاحذر الانتصار فان الظلم لا يكسبك
الا مثل فعلك **انك بعد في العزاز فقم** العزاز الارض الصلبة وانما يكون
في الاطراف من الارضين يضرب لمن لم يتقص الامر ويظن انه قد تقصاه
قال الزهري كنت اختلف الى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود فكنت اخدمه
وذكر جهده في الخدمة ثم قال فقدرت اني استنظفت ما عنده فلما خرج
لم اقم ولم اظهر له ما كنت اظهره من قبل قال فنظر الي فقال انك بعد في
العزاز فقم اي انك في الطرف من العلم لم تتوسطه بعد **انما يضن بالضنين**
اي انما يجب ان تتمسك باخاء من تمسك باخائك **اذا اخذت عملاً**
**فقع فيه** فانما خيبته توقيه ويروى اذا اردت عملاً فجد فيه اي اذا بدأت
بامر فمارسه ولا تنكل عنه فان الخيبة في الهيبة يضرب في الامر باستفراغ
الجهد فيما يخاض فيه **اذا توليت عقد شيء فاوثق** يضرب لمن يوصف بالحزم
والجد في الامور **اول العي الاختلاط** يقال اختلط اذا غضب يعني
اذا غضب المخاطب دل ذلك على انه عيّ عن الجواب يقال عيي يعيى عياً
بالكسر فهو عيّ بالفتح **اول الحزم المشورة** ويروى المشورة وهما لغتان
واصلهما من قولهم شرت العسل واشترتها اذا جنيتها واستخرجتها من
خلاياها والمشورة استخراج الرأي والمثل لاكثم بن صيفي ويروى عن
عمر بن الخطاب انه قال الرجال ثلثة رجل ذو عقل ورأي ورجل اذا
حزبه امر اتى ذا رأي فاستشاره ورجل حائر بائر لا يأتمر رشداً ولا
يطيع مرشداً **انا دون هذا وفوق ما في نفسك** قاله امير المؤمنين علي
رضي الله عنه لرجل مدحه نفاقاً **اياك وان يضرب لسانك عنقك**
اي تلفظ بما فيه هلاكك ونسب الضرب الى اللسان لانه السبب كقوله
تعالى ينزع عنهما لباسهما **ايما اوجه الى سعد** كان الاضبط بن قريع
سيد قومه فرأى منهم جفوة فرحل عنهم الى اخرين فرآهم يصنعون بساداتهم
مثل ذلك فقال هذا القول ويروى في كل ارض سعد بن زيد **انك**
**لتحسب على الارض حيصاً بيصاً** وحيص بيص اي ضيقة **انسأ اهلي**
**اهالي واحسني ايالتي** اي خذي صفو مالي واحسني القيام به علي
**انت اللقاح وايل علي** قالته امرأة كانت راعية ثم رعاها والت منا بيه
الايالة وهي السياسة ومنه المثل الاخر قد النا وايل علينا قاله زياد

من العلم

او اذا توليت عقد شيء فاوثق له

في

وقع في حيص بيص وحيص بيص وحيص بيص بفتح اولهما واخرهما وبكسرهما وبفتح اولهما وكسر اخرهما وقد يجريان في الثانية وفي حاص باص اي اختلاط لا محيص عنه وجعلتهم عليه حيص بيص وحيصا بيصا ضيقتم عليه حتى لا يتصرف فيها قاموس

الشرم المذبر وذا القطر من الذئب ...

اى انت ممن غُذى باللبن كى ترانشى اى فرق منهم فلا تتكلف فى الانتساب الى غير من انت منهم وارسل الكلام ٩

انت ممن غذى فاسل يضرب لمن يسئل عن نسبه فيلتوى به انت الامين فطلقى او راجعى يضرب فى تاكيد القدرة تهكما وهزأ اذا اخز اخوك فكل يضرب فى الحث على الثقة بالاخ اما عليها واما لها اى اركب الخطر على اى الامرين وقعت من نجح او خيبة والهاء فى عليها ولها راجعة الى النفس اى اما ان تحمل عليها واما ان تحمل الكد لها انه لرابط الجاش على الاغباش الجاش جاش القلب وهو رواعه اى موضع روعه اذا اضطرب عند الفزع ومعنى رابط الجاش انه يربط نفسه عن الفرار لشجاعته والاغباش جمع غبش وهو الظلمة يضرب للجسور على الاهوال اما خببت واما بركت الخبب والخبيب والخب ضرب من العدو وذلك اذا راوح بين يديه ورجليه يضرب للرجل يفرط مرة فى الخير ومرة فى الشر فيبلغ فى الامرين الغاية انه ماعز مقروظ الماعز واحد المعز مثل صاحب وصحب والماعز ايضا جلد المعز قال الشماخ ومزادة من خالص وسبعون درهما على ذاك مقروظ من القد ماعز والمقروظ المدبوغ بالقرظ يضرب للتام العقل الكامل ان اضاخا منهل مورود اضاخ بالضم موضع يذكر ويؤنث يضرب مثلا للرجل الكثير الغاشية الكثير المعروف ايزا وما الختان وان ابى الا التار اى دع امرءا واختيار يضرب عند الحض على رفض من لم يقبل النصح منك لنت فى مثل صاحب البعرة وذلك ان رجلا كانت له ظنة فى قوم فجمعهم ليستبرئهم فاخذ بعرة فقال انى لرام ببعرتى هذه صاحب ظنتى فجفل لها احدهم فقال لا ترمنى ببعرتك فاخصم على نفسه يضرب لكل مظهر على نفسه ما لم يطلع عليه اخو الكظاظ من لا يسأمه الكظاظة الممارسة الشديدة فى الحرب يقال بينهم كظاظ قال الراجز اذا سئمت ربعة الكظاظا يضرب لمن يؤمن بمشادة القوم اى اخو الشر من لا يمله انت لها فكن ذا مرة الهاء للحرب اى انت الذى خلق لها فكن ذا قوة ان لم انفعكم نهلا لم انفعكم علا النهل الشرب الاول والعلل الثانى والدخال الثالث يقول ان لم انفعكم فى اول امركم لم انفعكم فى آخره ان العراك فى النهل العراك الكل يضرب مثلا فى الخصومة اى اول الامر اشده فعاجل باخذ الحزم ان الهديل اذا شبع مات يضرب لمن استغنى فتجبر على الناس امر فاتك فارحل شاتك يضرب للرجل يسألك عن امر لا تحب ان تخبره يريد

انك ان طلبته لم تقدر عليه كالا تقدر ان ترحل شاتك الى ذلك ما اولادها عيس ذلك اشارة الى الموعود والهاء فى اولادها للنوق وما عبارة عن الوقت يضرب للرجل يعدك الوعد فيطول عليك ويقول الى ان يحصل هذا الموعود وقت انتجل وقت يصير فصلان النوق فيه عيسا ومثله قولهم الى ذاك ما باض الحمام وفرخا يضرب للمطول الدافع ان كنت غضبى فعلى هنك فاغضبى قال يونس بن حبيب يقال زنت ابنة لرجل من العرب وهى بكر فناديها ابوها يا فلانة فقالت انى غضبى قال لها ابوها ولم قالت انى حبلى قال ان كنت غضبى المثل اى هذا ذنبك يضرب فى موضع قولهم يداك اوكتا وفوك نفخ انا اشغل عنك من ذى مرضع بهم سبعين لان صاحب البهم اكثر شغلا من غيره لصغر نتاجه اخو الظلماء اعشى بالليل يضرب لمن يخطى حجته ولا يبصر المخرج مما وقع فيه ان كنت عطشان فقد انى لك يضرب لطالب الثار اى قد انى لك ان تنتقص وانى وآن لغتان فى معنى حان ان اخا العزاء من يسعى معك العزاء السنة الشديدة اى ان اخاك من لا يخذلك فى الحالة الشديدة انت منى بين اذنى وعاتقى اى بالمكان الافضل الذى لا استطيع دفع حقه ان من اليوم آخره يضرب لمن يستبطاء يقال له ضيعت حاجتك فيقول ان من اليوم آخره يعنى ان غدوة وعشية سواء ابلى لم ابع ولم اهب اى لم ابعها ولم اهبها يضرب للظالم يخاصمك فيما لا حق له فيه الا تلد يولد لك يعنى ان الرجل اذا تزوج المرأة لها اولاد من غيره جردوه يضرب فى الرجل يدخل نفسه فيما لا يعنيه فيبتلى به ان من الحسن شقوة وذلك ان الرجل ينظر الى حسنه فيختال فيعدو طوره فيشقيه ذلك ويبغضه الى الناس انها الابل بسلامتها قال يونس زعموا ان الضبع اخذت فصيلا رازما فى دار قوم قد ارتحلوا وخلوه تخليه للكلاء وتأتيه فتغذيه اياه حتى اذا امتلأ بطنه وسمن اتته لتستاقه فركضها ركضة رثم بها فاها فعند ذلك قالت الضبع انها الابل بسلامتها يضرب لمن تؤذيه فاخلف ظنك اخوك ام الليل اى المرئى اخوك ام هو سواد الليل يضرب عند الارتياب بالشئ فى سواد وظلمة انها منى لاصرى قال ابن السكيت يقال اصرى واصرى وصرى وصرى والهاء فى انها كناية عن اليمين

موضع بهم جمع بهمة وهو الصغير من اولاد المعز والضان وبقر ٥

الرازم الذى لا يقوم هزالا
والكلاء كجبل العشب رطبه ويابسه ٩

او العزيمة واصرى وجميع ماذكرت مشتقة من قولهم اصريت على الشئ
اى اقمت ودمت يقوله الرجل يعزم على الامر عزيمة موكدة لا يثنيه
عنها شئ انت على المجرب يراد به التجربة ولفظ المفعول من المستفعل
يصلح للمصدر والموضع والزمان وللمفعول وعلى من صلة الاشراف
اى انك مشرف على ما تجربه يضرب لمن يسال عن شئ يقرب علمه
منه اى لا تسال فانك ستعلم انك لو صاحبتنا مذحت مذح
الرجل اذا انسحج فخذاه يضربه الرجل مرت به مشقة ثم اخبر
صاحبه انه لو كان معه لقى عناء كالقيه هو انك لتكثر الحز
وتخطئ المفصل الحز القطع والتاثير والمفاصل الاوصال
الواحد مفصل يضرب لمن يجتهد فى السعى ثم لا يظفر بالمراد
انك لتحدو بجمل ثفال وتخطى الى زلق المراتب يقال جمل ثفال
اذا كان بطيئا ومكان زلق بفتح اللام اى دحض وصف بالمصدر
يضرب لمن يجمع بين المكر وهين انه لحول قلب اى داه منكر يحتال
فى الامور ويقلبها ظهرا لبطن قال معاوية عند موته وحرمه
يبكين حوله ويقلبنه انكم لتقلبون حولا قلبا لو وقى هول
المطلع وروى ان وقيا لناس غدا قال الاصمعى المطلع هو موضع
الاطلاع من اشراف الى انحدار فشبه ما اشرف عليه من امر
الاخرة بذلك قال الفراء يقال رجل حولة وحولة اى داه منكر
وكذلك حولى وينشد فتى حولى ما اندت ايادة • من الامر الا
تفاريق محرما • قيل كان الاصمعى يعجبه هذا البيت اكل وحمد
خير من اكل وصمت يضرب فى الحث على حمد من احسن اليك
انما تغر من ترى ويغرك من لا ترى اى اذا غزيت من تراه ومكنته
او غدرت فانك المغرور لا هو لانك تجازى ويروى بالعين
والزاى يعنى انك تغلب من تراه ويغلبك الله ان تعش تر ما لم
تره هذا مثل قولهم عش رجبا تر عجبا قال ابو عيينة المهلبى
قل لمن ابصر حالا منكره • ورأى من دهره ما حيره • ليس بالمنكر
ما ابصرته • كل من عاش يرى ما لم يره • ويروى رأى ما لم يره
اين يضع المخنوق يده يضرب عند انقطاع الحيلة وذلك ان
المخنوق يحتاط فى امره غاية الاحتياط للندامة التى تصيبه





بعد الخنق ان خيرا من الخير فاعله وان شرا من الشر فاعله
هذا المثل لاخ للنعمان بن المنذر يقال له علقمة قاله لعمرو بن
هند فى مواعظ كثيرة كذا قاله ابو عبيد فى كتابه ويقال هو لصخر بن
عمرو بن الشريد اخذوا طريق العنصلين ويروى اخذ فى طريق
قالوا العنصل هو طريق من اليمامة الى البصرة يضرب للرجل
اذا ضل قال ابو حاتم سالت الاصمعى عن طريق العنصلين
ففتح الصاد وقال لا يقال بضم الصاد قال ويقول العامة
اذا اخطأ انسان الطريق اخذ فلان طريق العنصلين ولكن
ان الفرزدق ذكر فى شعره انسانا ضل فى هذا الطريق فقال
اراد طريق العنصلين فياسرت • به العيس فى نائى الصوى
متشايم • اى متياسر فظنت العامة ان كل من ضل ينبغى ان
يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق
وصفه على الصواب فظن الناس انه وصفه على الخطاء وليس
كذلك انك لا تدرى علام ينزأ هرمك ويروى بم يولع هرمك
اى نفسك وعقلك قاله ابن السكيت ونزئ الرجل اولع نزءا ورجل
منزو بكذا اى مولع به يضرب لمن اخذ فيما يكره له بعد ما اسن واهتر
ذكروا ان بشر بن ارطاة العامرى من بنى عامر بن لؤى خرف فجعل
لا يسكن ولا يستقر حتى يسمع صوت ضرب فتثنى له جلد فكان يضرب
قدامه فيستقر وكان النمر بن تولب خرف فجعل يقول ضيفكم ضيفكم
لا يضيع ابلكم ابلكم واهترت امراة على عهد عمر رضى الله عنه فجعلت
تقول زوجونى زوجونى فقال عمر ما اهتر به النمر خير مما اهترت به هذه
ان الحسوم يورث الحشوم قالوا الحسوم الدؤوب والتتابع والحشوم
الاعياء يقال حشم يحشم حشوما اذا اعيى وهذا فى المعنى قريب من
قوله صلى الله عليه وسلم ان المنبت الحديث وقال الشاعر يصف
قطاة • فعنت عنونا وهى صغواء مايها • ولا بالخوافى الضاريات حشوم
اول الشجرة النواة يضرب للامر الصغير يتولد منه الكبير آفة العلم
النسيان قال النسابة البكرى ان للعلم آفة ونكدا وهجنة واستجاعة
فآفته نسيانه ونكده الكذب فيه وهجنته نشره فى غير اهله واستجاعته

الصوى جمع صوة بالضم حجارة تكون علامة فى طريق

او اه

خرف كنصر وفرح وكرم فهو خرف ككتف فسد عقله

تامه لا ارضا قطع والظهر ابقى ه

ان لا يشبع منه آفة المروءة خلف الموعد يروى هذا عن عوف
الكلبي اكل دوقه يضرب لمن طال عمره وتحاتت اسنانه والروق
طول الاسنان والرجل اروق قال لبيد. تكلح الاروق منهم والايل
الف مجيز ولا غواص الاجانة ان تعب بانسان تهما او نجدا يقول يوجد
الف مجيز ولا يوجد غواص لان فيه الخطر يضرب لامرين احدهما
اسهل والاخر صعب جدا الايناس قبل الابساس يقال انسه اى
اوقعه فى الانس وهو نقيض اوحشه والابساس الرفق بالناقة
عند الحلب وهو ان يقول بس بس قال الشاعر. ولقد رفقت فما
حليت بطائل. لا ينفع الابساس بالايناس. يضرب فى المداراة عند
الطلب اذا نضر الراى بطل الهوى يضرب فى اتباع العقل
انا لنكشر فى وجوه اقوام وان قلوبنا لتقليهم ويروى لتلعنهم
هذا من كلام ابى الدرداء انه لعضلة من العضل اى داهية من الدواهى
واصله من العضل وهو اللحم الشديد المكتنز انه لذو بزلاء البزلاء
الراى القوى الجيد قال انى اذا شغلت قوما فروجهم رحب المسالك
نهاض ببزلاء اى بالامر العظيم وانت على تاويل الخطة قلت ويجوز ان
يكون المعنى نهاض الى الامر ومعى راى واصله من البازل وهو القوى
التام القوة يقال جمل بازل كذلك انك لا تسعى برجل من ابى
يضرب عند امتناع اخيك من مساعدتك ان كنت ذقته فقد
اكلته يضربه الرجل التام التجربة للامور اياك والبغى فانه عقال النصر
قاله محمد بن زبيدة لصاحب جيش له انها ليست بخدعة الصبى يقال
ارسل امير المؤمنين على رضى الله عنه جرير بن عبد الله البجلى الى
معوية لياخذه بالبيعة فاستعجل عليه فقال معاوية انها ليست بخدعة
الصبى عن اللبن هو امر له ما بعده فابلعنى ريقى والهاء فى انها للبيعة
والخدعة ما يخدع به اى ليس هذا الامر امرا سهلا يتجوز فيه ان لم تغض
على القذى لم ترض ابدا يضرب فى الصبر على جفاء الاخوان اذا كنت فى قوم
فاحلب فى انائهم يضرب فى الامر بالموافقة كما قال الشاعر. اذا كنت فى قوم
عدى لست منهم. فكل ما علفت من خبيث وطيب اذا اتلف الناس
اخلف الياس الناس بالنون اسم قيس عيلان بن مضر والياس بالياء



اخوه واصله الياس بقطع الالف وانما قال لو آلياس لمزاوجة الناس
يضرب عند امتناع المطلوب اذا حان القضاء ضاق الفضاء اذا ظلمت
من دونك فلا تامن عذاب من فوقك الا اكن صنعا فانى اعتثم اى ان لم
اكن حاذقا فانى اعمل على قدر معرفتى يقال عثم العظم اذا اساء الجبر واعتثمت
المرأة المزادة اذا اخرزتها خرزا غير محكم انما نبلك حظاء الحظا جمع
الحظوة وهى المرماة يضرب للرجل يعتب بالضعف انه ليفرغ من اناء
ضخم فى اناء فعم اى ممتلى يضرب لمن يحسن الى من لا حاجة به اليه ان مع
الكثرة تخاذلا ومع القلة تماسكا يعنى فى كثرة الجيش وقلته اذا
تكلمت بليل فاخفض واذا تكلمت نهارا فانفض اى التفت هل ترى من
تكرهه اذا قام بك الشر فاقعد هذا مثل قولهم اذا ان ابك
الشر فاقعد ان المناكح خيرها الابكار المناكح جمع المنكوحة وحقها ان يذكر فى
الياء ومعنى المثل ظاهر ان كنت ناطحا فناطح بذوات القرون هذا مثل
المثل الاخر ناطح بعود او دع اذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح قاله
الفرزدق فى امرأة قالت شعرا اياك وعقيلة الملح العقيلة
الكريمة من كل شئ والدرة لا تكون الا فى الماء الملح يعنى المرأة الحسناء
فى منبت السوء اذا جاذبته قرينته بهرها اى اذا قرنت به الشديدة
اطاقها وغلبها انه لينزو بين شطنين اصله فى الفرس اذا استعصى على
صاحبه فهو يشده بحبلين يضرب لمن اخذ من وجهين ولا يدرى اذا
قلت له زن طاطا راسه وخزن يضرب للرجل البخيل اذا رأى رأى السكين
فى الماء يضرب لمن يخافك جدا ام الجبان لا تفرح ولا تحزن لانه لا
انما يتوجه لجبنه ام الصقر مقلاة نزور يضرب فى قلة الشئ
النفيس ام قعيس وابو قعيس كلاهما يخلط خلط الحيس يقال ان ابا
قعيس هذا كان رجلا مريبا وكذلك امرأته ام قعيس فكان بعضهما يغضى
عنه والحيس عند العرب التمر والسمن والاقط غير مختلط قال الراجز
التمر والسمن جميعا والاقط. الحيس الا انه لم يختلط ان اتاك احد
الخصمين وقد فقئت عينه فلا تقض له حتى ياتيك خصمه فلعله قد فقئت
عيناه جميعا هذا مثل اورده المنذرى وقال هذا من امثالهم المعروفة
اول ما اطلع ضب ذنبه قال ابو الهيثم يقال ذلك للرجل يصنع
الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع اول وتنصب ذنبه

الخطوة سهم صغير يلعب به الصبيان

المناكح

فلتذبح

يأتى بخير ولا شر

المقلاة التى لا يعيش لها ولد

على معنى اول ما اطلع ذنبه قلت رفع اول على تقدير هذا اول ما اطلع
ضنب ذنبه اى هذا اول صنيع صنعه هذا الرجل قال ومنهم من يرفع
اول ويرفع ذنبه على معنى اول شئ اطلعه ذنبه قال ومنهم من
ينصب اول وينصب ذنبه على ان يجعل اول صفة يريد ظرفا على
معنى فى اول ما اطلع ضبّ ذنبه **ان فعلت كذا فبها ونعمت** قال
ابو الهيثم معنى بها تعجب كما يقال كفاك به رجلا قال المعنى ما احسنها
من خصلة ونعمت الخصلة هى وقال غيره الهاء فى بها راجعة الى
الوثيقة اى ان فعلت كذا فبالوثيقة اخذت ونعمت الخصلة
الاخذ بها **اهلك فقد اعرَيت** اى بادر اهلك وعجل الرجوع اليهم فقد
هاجت ريح عرية اى باردة ومعنى اعريت دخلت فى العرية كما يقال
امسيت اى دخلت فى المساء **استأصل الله عرقاته** قال ابو عمرو يقال
استأصل الله عرقات فلان وهى اصله قال المنذرى هذه كلمة تكلمت بها
العرب على وجوه قالوا استأصل الله عرقاتَه وعرقاتِه وعرقاتُه وعرقاتِه قلت
لم يرنيا على ما حكيت وارئ انها ماخوذة من العرقة وهى الطرة تنسج فتدار
حول الفسطاط فيكون كالاصل له وتجمع على عرقات وكذلك اصل الحائط
يقال له العرق فاما سائر الوجوه فلا ارى لها ذكرا فى كتب اللغة الا ما قال
الليث فانه قال العرقات من الشجر ارومه الى سطه ومنه تتشعب العروق
وهو على تقدير فعلاة قال ابن فارس والازهرى العرب تقول فى الدعاء
على الانسان استأصل الله عرقاته ينصبون التاء لانهم يجعلونها واحدة
مؤنثة مثل سعلاة وقال اخرون بل هى تا جماعة المؤنث لكنهم خففوه بالفتح
وقال الازهرى من كسر التاء فى موضع النصب وجعلها جمع عرقة فقد
اخطأ **اخذه بابدح ودبيدح** اذا اخذه بالباطل قاله الاصمعى ويقال
اكل ماله بابدح ودبيدح قال الاصمعى اصله دبيخ فقالوا دبيدح بفتح
الدال الثانية قلت تركيب هذه الكلمة يدل على الرخاوة والسهولة
والسعة مثل البداح للمتسع من الارض ومثله تبدحت المرأة اذا
مشت مشية فيها استرخاء فكان معنى المثل اكل ماله بسهولة
من غير ان ناله نصب ودبيخ على ما قاله الاصمعى ان الحجاج قال
لجبلة قل لفلان اكلت مال الله بابدح ودبيدح فقال الله خواسته
ايند بخورند بلاش وماش **اياك واعراض الرجال** هذا من كلام

يزيد بن المهلب فيما اوصى ابنه مخلدا فقال اياك واعراض الرجال فان الحر
لا يرضيه من عرضه شئ واتق العقوبة فى الابشار فانها عار باق ووتر
مطلوب **انه لشديد الناظر** اى برئ من التهمة ينظر بملاء عينيه **انه
لغضيض الطرف** اى يغض بصره عن مال غيره ونقى الظرف اى ليس
بخائن **انه لضب كلدة لا يدرك حفرا ولا يوخذ مذنبا** يروى ضب
قلعة وضب كدية الكلدة المكان الصلب الذى لا يعمل فيه الحفار وقوله
ولا يوخذ مذنبا اى ولا يوخذ من قبل ذنبه من قولهم ذنّب البسر انا
بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه يضرب لمن لا يدرك ما عنده **انه لزحار
بالدواهى** يضرب للرجل يولد الرأى والحيل حتى ياتى بالداهية قال
زحرت بها ليلة كلها • جئت بها مويدا خنفقيقا **انه لغير ابعد** يضرب
لمن ليس له بعد مذهب اى غور قال ابن الاعرابى ان فلانا لذو بعدة
اى ذو رأى وحزم فاذا قيل انه غير ابعد كان معناه لا خير منه **انما انت
عطينة وانما انت عجينة** اى انما انت منتن مثل هذا الاهاب المعطون
يضرب لمن يذم فى امره قوله انشد ابن الاعرابى فيا ايها المهدى الخنا
من كلامه • كانك يضغو فى ازارك خرنق • وانت اذا انضم الرجال
عطينة • تطاوح بالآناف ساعة تنطق **انه لمنقطع القبال** قالوا
القبال ما يكون من الشسع بين الاصبعين اذا لبست النعل ويراد
بهذه اللفظة انه سيئ الرأى فيمن استعان به فى حاجة **انه لموهون
الفقار** وهن يهن وهنا اذا ضعف ووهنته اضعفته لازم ومتعدّ
قال الليث رجل واهن فى الامر والعمل وموهون فى العظم والبدن
قال طرفة • واذا تلسننى السنها انى لست بموهون فقر • يضرب
للرجل الضعيف **انما نعطى الذى اعطينا** اصله كما رواه ابن الاعرابى
عن ابى شبيل قال كان عندنا رجل مئناث فولدت له امرأته جارية
فصبر ثم ولدت له جارية فصبر ثم ولدت له جارية فهجرها وتحول
عنها الى بيت قريب منها فلما رأت ذلك انشأت تقول • ما لابى الذلفاء
ما يأتينا • ولا نرى البيت الذى يلينا • يغضب ان لم نلد البنينا • وانما نعطى
الذى اعطينا • فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع اليها يضرب
فى الاعتذار عما لا يملك **اياكم وحمية الاوقاب** قال ابو عمرو الاوقاب
والاوغاب الضعفاء ويقال الحمقى يقال رجل وقب ووغب قال هذا

من كلام الاحنف لبنى تميم وهو يوصيهم تباذلوا تحابوا وتهادوا تذهب الاحن والسخايم واياكم وحمية الاوقاب وهذا كقولهم اعوذ بالله من غلبة اللئام انه لهو او الجذل الجذل اصل الشجرة يضرب هذا اشكل عليك الشئ فظننت الشخص شخصين ومثله انهم لهم او الحرة ديبيا اى في الدبيب يضرب عند الاشكال والتباس الامر ان الشقى ينتحى الشقى اى يقيض احدهما لصاحبه فيتعارفان ويأتلفان امر الله بلغ يشقى به الاشقيا بلغ اى بالغ بالسعادة والسلامة اى نافذ بهما حيث يشاء يضرب لمن اجتهد فى مرضات صاحبه فلم ينفعه ذلك عنده ان كنت تريدنى فانا لك اريد قال ابو الحسن الاخفش هذا مثل وهو مقلوب واصله اريدك وهو مثل قولهم هو اخيل الناس واصله احول من الحول ان جرفك الى الهدم الجرف ما تجرفته السيول والمعنى ان جرفك صاير الى الهدم يضرب للرجل يسرع الى ما تكرهه ومثله قولهم ان حبلك الى انشوطة الانشوطة عقدة يسهل انحلالها كعقدة تكة السراويل وتقديره ان عقدة حبلك تصير وتنسب الى انشوطة اياك وقتيل العصا يريد اياك وان تكون القتيل فى الفتنة التى تفارق فيها الجماعة والعصا اسم للجماعة وقال فلله شعباطية صدعا العصا. هى اليوم شتى وهى امس جميع. يريد فرقا الجماعة الذين كانوا متجاورين وكان حقه ان يقول صدعت على فعل الطية لكنه جعله فعل الشعبين توسعا وقوله هو اليوم يعنى العصا وهى الجماعة شتى اى متفرقة انك لا تهدى المتضال اى من ركب الضلال على عمد لم تقدر على هدايته يضرب لمن اتى امرا على عمد وهو يعلم ان الرشاد فى غيره ان القلوص تمنع الجلا وذلك انها تنتج بطنا فيشرب اهلها لبنها سنتهم ثم تنتج ربعا فيبيعه والمراد انهم يتبلغون بلبنها وينتظرون لقاحها يضرب للضعيف الحال يحاول مبتغا انك الى الضرة مال تلجاء قال ابن الاعرابى اى الى غنى والضرة المال الكثير والمضر الذى تروح عليه ضرة من المال قال الاشعر بحسبك فى القوم ان يعلموا. باتك فيهم غنى مضر اذا شبعت الدقيقة لحست الجليلة الدقيقة الغنم والجليلة الابل وهى لا يمكنها ان تشبع والغنم يشبعها القليل من الكلاء فهى تفعل ذلك يضرب للفقير يجد الغنى اذا اخصب الزمان جاء الغاوى والهاوى يقال الغاوى الجراد وهو الغوغاء منه والهاوى الذباب يهوى اى يجئ ويقصد الى الخصب



يضرب فى ميل الناس الى حيث المال اذا جاءت السنة جاء معها اعوانها يعنى الجراد والذباب والامراض يعنى اذا قحط الناس اجتمعت البلايا والمحن ان اطلاعا قبل ايناس يضرب فى ترك الثقة بما يوديه المنهى دون الوقوف على صحته يعنى ان نظرا ومطالعة بصحة معرفتك قبل اشعارك التيقن انشد ابن الاعرابى. واذا اتاك امرؤ يسعى بكذبته فانظر فان اطلاعا قبل ايناس. قال الاطلاع النظر والايناس اليقين انما يهدم الحوض من عقره العقر مؤخر الحوض يريد يؤتى الامر من وجهه انا اعلم بكذا من المايح باست الماتح المايح بالياء الذى فى اسفل البئر والماتح الذى يستقى من فوق وقال يا ايها المايح دلوى دونكا انه سريع الاجارة اى سريع اللقم كبيرها والاجارة رد الجواب ورجعه ومنه ارادك بشئ ما احار مشفرا اى ما رده ورجعه مشفره الى بطنه ان اصبح عند راس الامر احب الى من ان اصبح عند ذنبه يضرب فى الحث على التقدم فى الامور ان اكله لسلجان وان قضاءه لليان وان عدوه لرضمان اى يحب ان ياخذ ويكره ان يقضى وقوله لرضمان معناه بطئ ماخوذ من قولهم برذون مرضوم العصب اذا كان عصبه قد تشنج واذا كان كذلك بطؤ سيره الا تجد عارما تعترم يضرب للمتكلف ما ليس من شانه واصله من عرم الصبى ثدى امه وانشد يونس. ولا تلفين كذات الغلام. ان لم تجد عارما تعترم يعنى الام المرضع ان لم تجد من يمص ثديها مصته هى قال ومعنى المثل لا تكن كمن يهجو نفسه اذا لم يجد من يهجوه ان كثير النصح يهجم على كثير الظنة اى اذا بالغت فى النصيحة اتهمك من تنصحه اتاه فما ابرد له ولا احر اى ما اطعمه باردا ولا حارا انت كبارح الاروى البارح الذى يكون فى البراح وهو الفضاء الذى لا جبل فيه ولا تل والاروى الاناث من المعزى الجبلية وهى تكون فى الجبل ولا ترى قط فى البراح يضرب لمن يطول غيبته اذا العجوز ارتجبت فارجبها يقال رجبته اذا هبته وعظمته ومنه رجب مضر لان الكفار كانوا يهابونه ويعظمونه ولا يقاتلون فيه ومعنى المثل اذا خوفتك العجوز نفسها فخفها لا تذكر منك ما تكره انما هو الفجر او البجر اى ان انتظرت حتى يضئ لك الفجر الطريق ابصرت قدرك وان خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه يضرب فى الحوادث التى لا امتناع منها انت

أنزلت القدر بأثافيها يضرب لمن يركب امراً عظيماً ويوقع نفسه فيه
أتتكم فالية الأفاعي الفالية وجمعها الفوالي هنات كالخنافس تقطع
تألف العقارب في جحرة الضب فاذا خرجت تلك علم ان الضب خارج
لا محالة ويقال اذا رئيت في الجحر علم ان وراءها العقارب والحيات يضرب
مثلاً لاول الشر ينتظر بعده شر منه أتى عليهم ذو أتى هذا مثل من
كلام طي وذو في لغتهم يكون بمعنى الذي يقولون نحن ذو فعلنا كذا اي
نحن الذين فعلنا وهو ذو فعل كذا وهي ذو فعلت كذا قال شاعرهم
فان الماء ماء ابي وجدي • وبئري ذو حفرت وذو طويت • ومعنى
المثل اتى عليهم الذي اتى على الخلق يعني حوادث الدهر أبو وثيل أبلت
جماله يقال أبلت الابل والوحش اذ رعت الرطب فسمنت يضرب
لمن كان ساقطاً فارتفع أم سقتك الغيل من غير حبل الغيل اللبن يرضعه
الرضيع والام حامل وذلك مفسدة للصبي يضرب لمن يدنيك ثم
يجفوك ويقصيك من غير ذنب أثرت غيري بغراقات القرب الغرقة
والغراقة القليل من الماء واللبن وغيرهما يدخره المرء لنفسه ثم يؤثر
على نفسه غيره يضرب لمن يتحمل له كل مكروه ثم يستبد ذلك ولا يرضى
عنك أوى الى ركن بلا قواعد يضرب لمن يأوي الى من له بقبقة ولا
حقيقة له أب وقدح الفوزة المنيح المنيح من قداح الميسر لا نصيب
له وهو السفيح والمنيح والوغد يضرب لمن غاب ثم يجي بعد فراغ القوم
مما هم فيه فهو يعود بخيبة ان كذب نجى فصدق أخلق تقديره ان نجى
كذب فصدق اجدر واولى بالتنجية اخ اداد البن صرحا فاجتهد اداد
صرحاً بالتحريك فسكن والصرح الخالص من كل شئ قال الشاعر تعلو
السيوف بايديهم جماجمهم • كما يفلق مرو الامعز الصرح • اي الخالص
يقال صرح صراحة فهو صريح وصرح وصراح يضرب لمن اجتهد في
برك وان لم يبلغ رضاك اني مليط الرفد من غويم المليط السقط
من اولاد الابل قبل ان يشعر والرفد العطاء يريد اني ساقط الحظ
من عطائه يضرب لمن يختص بانسان ويقل حظه من احسانه ان حالت
القوس فسهمي صائب يقال حالت القوس تحول حولاً اذا زالت
عن استقامتها وسهم صائب يصيب الغرض يضرب لمن زالت نعمته
ولم تزل مروته اي سواد بخدام تدري السواد الشخص والخدام



جمع خدمة وهي الخلخال وادري ودري اذا ختل يضرب من لا يعقد انه
يخدع ويختل انه لا يحنق على جرة يضرب لمن لا يمنع من الكلام فهو يقول
ما يشاء انه لفي حور وفي بور الحور النقصان والبور الهلاك بفتح الباء
وكذلك البوار والبور بالضم الرجل الفاسد الهالك ومنه قول ابن
الزبعري اذ انا بور يقال رجل بور وامرأة بور وقوم بور وانما ضم الباء
في المثل لازدواج الحور يضرب لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها شيئاً
ان غداً لناظره قريب اي لمنتظره يقال نظرته اي انتظرته واول من
قال ذلك قراد بن اجدع وذلك ان النعمن بن المنذر خرج يتصيد على
فرسه اليحموم فاجراه على اثر عير فذهب به الفرس في الارض ولم يقدر
عليه وانفرد عن اصحابه واخذته السماء فطلب ملجأ يلجأ اليه فدفع الى
بناء فاذا فيه رجل من طي يقال له حنظلة ومعه امرأة له فقال لهما
هل من مأوى قال حنظلة نعم فخرج اليه فانزله فلم يكن للطائي غير شاة
وهو لا يعرف النعمان فقال لامرأته ارى رجلاً ذا هيئة وما اخلقه ان
يكون شريفاً خطيراً فما الحيلة قالت عندي شئ من طحين كنت ادخرته
فاذبح الشاة لاتخذ من الطحين ملة قال اخرجت المرأة الدقيق فخبزت
عنه ملة وقام الطائي الى شاته فاحتلبها ثم ذبحها فاتخذ من لحمها مرقة
مضيرة واطعمه من لحمها وسقاه من لبنها واحتال له شراباً فسقاه وجعل
يحدثه بقية ليلته فلما اصبح النعمن لبس ثيابه وركب فرسه ثم قال يا اخا
طي اطلب ثوابك انا الملك النعمن قال افعل ان شاء الله ثم لحقه الخيل
فمضى نحو الحيرة ومكث الطائي بعد ذلك زماناً حتى اصابته نكبة
وجهد وساءت حاله فقالت له امرأته لو اتيت الملك لاحسن اليك فاقبل
حتى انتهى الى الحيرة فوافق يوم بؤس النعمان فاذا هو واقف في خيله في
السلاح فلما نظر اليه النعمان عرفه وساءه مكانه فقال الطائي المنزول
به قال نعم قال افلا جئت في غير هذا اليوم قال ابيت اللعن وما كان
علمي بهذا اليوم قال والله لو سنح لي في هذا اليوم قابوس ابني لم اجد
بداً من قتله فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فانك مقتول
قال ابيت اللعن وما اصنع بالدنيا بعد نفسي قال النعمن انه لا سبيل اليها
قال فان كان لا بد فاجلني حتى الم باهلي فاوصي لهم واهيئ حالهم ثم
انصرف اليك قال النعمان فاقم لي كفيلاً بموافاتك فالتفت الطائي

الى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيبان وكان يكنى ابا الحوفزان
وكان صاحب الردافة وهو واقف بجنب النعمان فقال شعر
يا شريكا يا ابن عمرو • هل من الموت محاله • يا اخا كل مضاف
يا اخا من لا اخا له • يا اخا النعمان فك • اليوم ضيفا قد اتى له
طالما عالج كرب • الموت لا ينعم باله • فابى شريك ان يتكفل به فوثب
اليه رجل من كلب يقال له قراد بن اجدع فقال للنعمان ابيت اللعن
هو علي قال النعمان أفعلت قال نعم فضمنه اياه ثم امر للطائي بخمس
مائة ناقة فمشى الطائي الى اهله وجعل الاجل حولا من يومه ذلك الى
مثل ذلك اليوم من قابل فلما حال عليه الحول وبقي من الاجل يوم قال
النعمان لقراد ما اراك الا هالكا غدا فقال قراد فان يك صدر هذا
اليوم ولى فان غدا لناظره قريب فلما اصبح النعمان ركب في خيله
ورجله متسلحا كما كان يفعل حتى اتى الغريين فوقف بينهما واخرج معه
قرادا وامر بقتله فقال له وزراؤه ليس لك ان تقتله حتى يستوفي يومه
فتركه وكان النعمان يشتهي ان يقتل قرادا ليفلت الطائي من القتل
فلما كادت الشمس تجب وقراد مجرد قائم في ازار على النطع والسياف
الى جنبه اقبلت امرأته وهي تقول ايا عين بكي قراد بن اجدعا • رهينا
لقتل لا رهينا مودعا • اتته المنايا بغتة دون قومه • فامسى اسيرا حاضر
البيت اضرعا • فبيناهم كذلك اذ رفع لهم شخص من بعيد وقد امر النعمان
بقتل قراد فقيل له ليس لك ان تقتله حتى يأتيك الشخص فتعلم من هو
فكف حتى انتهى اليهم الرجل فاذا هو الطائي فلما نظر اليه النعمان شق
عليه مجيئه فقال له ما حملك على الرجوع بعد افلاتك من القتل قال
الوفاء قال وما دعاك الى الوفاء قال ديني قال النعمان وما دينك
قال النصرانية قال النعمان فاعرضها علي فعرضها عليه فتنصر النعمان
واهل الحيرة اجمعون وكان قبل ذلك على دين العرب فترك القتل منذ ذلك
اليوم وابطل تلك السنة وامر بهدم الغريين وعفا عن قراد والطائي
قال والله ما ادري ايهما اكرم واوفى اهذا الذي نجا من القتل فعاد ام
هذا الذي ضمنه والله لا اكون الأم الثلثة فانشأ الطائي يقول
ما كنت اخلف ظنه بعد الذي • اسدى الي من الفعال الخالي
ولقد دعتني للخلاف ضلالتي • فابيت غير تمجدي وفعالي

الغريان بناءان بظاهر الكوفة كان النعمان يوم بؤسه يقتل من يمر عندهما ويغريهما بدمائهم وموضعهما قرب المكان الذي يقال له النجف ويزعمون ان به قبر علي رضي الله عنه وهو مشهور الآن تمّ

اني امرؤ مني الوفاء سجية • وجزاء كل مكارم بذال • وقال ايضا
يمدح قرادا • الا انما يسمو الى المجد والعلى • مخاريق امثال القراد بن
اجدعا • مخاريق امثال القراد واهله • فانهم الاخيار من رهط تبعا
ان اخاك من آساك يقال آسيت فلانا بمالي او غيره اذا جعلته اسوة
لك وواسيت لغة فيه ضعيفة بنوها على يواسي ومعنى المثل ان اخاك
حقيقة من قدمك وآثرك على نفسه يضرب في الحث على مراعاة
الاخوان واول من قال ذلك خزيم بن نوفل الهمداني وذلك ان النعمان
بن ثواب العبدي ثم الشني كان له بنون ثلثة سعد وسعيد وساعدة
وكان ابوهم ذا شرف وحكمة وكان يوصي بنيه ويحملهم على ادبه اما
ابنه سعد فكان شجاعا بطلا من شياطين العرب لا يقام لسبيله ولم
تفته طلبته قط ولم يفر عن قرن واما سعيد فكان يشبه اباه في شرفه
وسودده واما ساعدة فكان صاحب شراب وندامى واخوان فلما
راى الشيخ حال بنيه دعا سعدا وكان صاحب حرب فقال يا بني
ان الصارم ينبو والجواد يكبو والاثر يعفو فاذا شهدت حربا فرأيت
نارها تستعر وبطلها يخطر وبحرها تزخر وضعيفها ينصر وجبانها
يجسر فاقلل المكث والانتظار فان الفرار غير عار اذا لم تكن طالب
ثار فانما ينصرون هم واياك ان تكون صيد رماحها ونطيح نطاحها
وقال لابنه سعيد وكان جوادا يا بني لا يبخل الجواد فابذل الطارف
والتالد واقلل التلاح تذكر عند السماح وابل اخوانك فان وفيهم قليل
واصنع المعروف عند محتمله وقال لابنه ساعدة وكان صاحب شراب
يا بني ان كثرة الشراب تفسد القلب وتقلل الكسب وتجد اللعب فابصر
نديمك واحم حريمك واعن غريمك واعلم ان الظماء القامح خير
من الري الفاضح وعليك بالقصد فان فيه بلاغا ثم ان اباهم
النعمان بن ثواب توفي فقال ابنه سعيد وكان جوادا سيدا لآخذن
بوصية ابي ولابلون اخواني وثقاتي في نفسي فعمد الى كبش فذبحه
ثم وضعه في ناحية خبائه وغشاه ثوبا ثم دعا بعض ثقاته وقال يا فلان
ان اخاك من وفى بعهده وحاطك برفده ونصرك بوده قال صدقت
فهل حدث امر قال نعم اني قتلت فلانا وهو الذي تراه في ناحية الخباء
ولا بد من التعاون عليه حتى يوارى فما عندك قال يا لها سوءة وقعت

المخاريق جمع مخراق وهو الرجل الحسن الجسم طال او لم يطل المتصرف في الامور والسيد السخي

فيها قال فانى اريد ان تعيننى عليه حتى اغيبه قال لست لك فى هذا
بصاحب فتركه وخرج فبعث الى اخر من ثقاته فاخبره بذلك وساله
معونته فرد عليه مثل ذلك حتى بعث الى عدد منهم كلهم يرد عليه
مثل الجواب الاول ثم بعث الى رجل من اخوانه يقال له خريم بن نوفل
فلما اتاه قال له يا خريم مالى عندك قال ما يسرك وبما ذاك قال انى
قتلت فلانا وهو الذى تراه مسجى قال ايسر خطب فتريد ماذا قال
اريد ان تعيننى حتى اغيبه قال هان ما فزعت فيه الى اخيك وغلام
لسعيد قائم معهما فقال له خريم هل اطلع على هذا الامر احد غير
غلامك هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما قلت الا حقا فاهوى
خريم الى غلامه بالسيف فضربه فقتله وقال ليس عبد باخ لك
فارسلها مثلا وارتاع سعيد وفزع لقتل غلامه فقال ويحك ما
صنعت وجعل يلومه فقال خريم ان اخاك من اساك فارسلها مثلا
قال سعيد فانى اردت تجربتك ثم كشف له عن الكبش وخبره بما لقى
من اخوانه وثقاته وما ردوا عليه فقال خريم سبق السيف العذل
فذهب مثلا **الامر يشترى سهرا بنوم** قالوا ان اول من قال ذلك
ذو رعين الحميرى وذلك ان حمير تفرقت على ملكها حسان وخالفت
امره لسوء سيرته فيهم ومالوا الى اخيه عمرو وحملوه على قتل اخيه
حسان واشاروا عليه بذلك ورغبوه فى الملك ووعدوه حسن
الطاعة والموازرة فنهاه ذو رعين من بين حمير عن قتل اخيه وعلم
انه ان قتل اخاه ندم ونفر عنه النوم وانتقض عليه اموره وانه سيعاقب
الذى اشار عليه بذلك ويعرف غشهم له فلما رأى ذو رعين انه لا يقبل
ذلك منه وخشى العواقب قال هذين البيتين وكتبهما فى صحيفة وختم
عليه بخاتم عمرو وقال هذه وديعة لى عندك الى ان اطلبها منك
فاخذها عمرو فدفعها الى خازنه وامره برفعها الى الخزانة والاحتفاظ
بها الى ان يسال عنها فلما قتل اخاه وجلس مكانه فى الملك منع منه
النوم وسلط عليه لم يدع باليمن طبيبا ولا كاهنا ولا منجما ولا عرافا
ولا عائفا الا جمعهم ثم اخبرهم بقصته وشكا اليهم ما به فقالوا انه ما قتل
رجل اخاه او ذا رحم منه على نحو ما قتلت اخاك الا اصابه السهر ومنع
النوم فلما قالوا له ذلك اقبل على من كان اشار عليه بقتل اخيه وساعده

السهر ولما اشتد عليه ذلك صح

عليه



عليه من اقيال حمير فقتلهم حتى افناهم فلما وصل الى ذى رعين قال له
ايها الملك ان لى عندك براءة مما تريد ان تصنع بى قال وما براءتك وامانك
قال مر خازنك ان يخرج الصحيفة التى استودعتكها يوم كذا وكذا
فامر خازنه فاخرجها فنظر الى خاتمه عليها ثم فضها • الا من يشترى
سهرا بنوم • سعيد من يبيت قرير عين • فاما حمير غدرت وخانت
فمعذرة الاله لذى رعين • ثم قال له ايها الملك قد نهيتك عن قتل
اخيك وعلمت انك لو فعلت ذلك اصابك الذى قد اصابك فكتبت
هذين البيتين براءة لى عندك مما علمت انك تصنع بمن اشار عليك
بقتل اخيك فقبل ذلك منه وعفا عنه واحسن جائزته يضرب لمن
غمط النعمة وكره العاقبة **انك لا تهرش كلبا** يضرب لمن تحمل الحليم
على التوثب **ان الذليل من ذل فى سلطانه** يضرب لمن ذل فى موضع
التعزز وضعف حيث ينتظر قدرته **اذا كنت كذوبا فكن ذكورا** يضرب
للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك **اذا اشتريت فاذكر السوق**
يعنى اذا اشتريت فاذكر البيع لتجتنب العيوب **انه لقبضة رفضة**
يضرب للذى يتمسك بالشىء ثم لا يلبث ان يدعه **ان لم يكن معلما
فدحرج** اصل هذا المثل ان بعض الحمقى كان عريانا فقعد فى حب وكان
يدحرج فحضره ابوه بثوب يلبسه فقال هو معلم قال لا فقال ان لم
يكن معلما فدحرج فذهب مثلا يضرب للمضطر يقترح فوق ما
يكفيه **اياك والسامة** فى طلب الامور فيقذفك الرجال خلف
اعقابها قال ابو عبيد يروى عن ابجر بن جابر العجلى انه قال فيما اوصى
به ابنه حجارا يا بنى اياك والسامة يضرب فى الحث على الجد فى طلب
الامور وترك التفريط فيها **اذا ما القارظ العنزى آبا** قال ابن
الكلبى هما قارظان كلاهما من عنزة فالاكبر منهما هو يذكر بن عنزة
لصلبه والاصغر هو رهم بن عامر بن عنزة وكان من حديث الاول
ان خزيمة بن نهد وروى خزيمة كذا رواه ابو الندى فى امثاله
كان عشق ابنته فاطمة ابنة يذكر قال وهو القائل فيها • اذا الجوزاء
اردفت الثريا • ظننت بآل فاطمة الظنونا • قال ثم ان يذكر وخزيمة
خرجا يطلبان القرظ فمرا بهوة من الارض فيها نحل فنزل يذكر ليشتار
عسلا ودلاه خزيمة بحبل فلما فرغ قال يذكر لخزيمة امددنى لاصعد

التهريش بين الكلاب هو اغراؤها وتهييجها بعضها على بعض ٩

قبضة كثير القبض ورفضة كثير الرفض ٩

[illegible] منه ٩

فقال خزيمة لا والله حتى تزوجني ابنتك فاطمة فقال أعلى هذه الحال
لا يكون ابداً فتركه خزيمة فيها حتى مات قال وفيه وقع الشر بين قضاعة
وربيعة قال واما الاصغر منهما فانه خرج يطلب القرظ ايضاً فلم
يرجع ولا يدرى ما كان من خبره فصار مثلاً في امتداد الغيبة قال
بشر بن ابي خازم لابنته عند موته • فرجّي الخير وانتظري ايابي • اذا
ما القارظ العنزي آبا • يضرب في التأبيد انه لمشل عُونٍ الشل
الطرد والعُونُ جمع عانة اي انه يصلح ان تُشَلّ عليه الحمر الوحشية
يضرب لمن يصلح ان تناط به الامور العظام انه لخلط مزيل يضرب
للذي يخالط الامور ويزايلها ثقة بعلمه واهتدائه فيها انه الليل
واضواج الوادي الضوج بالضاد المعجمة والجيم منعطف الوادي
والضُّوحُ بالصاد المضمومة والحاء حائط الوادي وناحيته وهذا
المثل مثل قولهم الليل واهضام الوادي انك لا تعدو بغيلتك
يضرب لمن يسرف في غير موضع السرف انك لو ظلمت ظلماً أمماً
الأمم القرب اي لو ظلمت ظلماً ذا قرب لعفونا ولكن بلغت الغاية في
ظلمك ان كنت الحالبة فاستغزري اي ان قصدت الحلب فاطلبي
ناقة غزيرة يضرب لمن يدل على موضع حاجته ان اخا الخلاط
اعشى بالليل الخلاط ان يخلط ابله بابل غيره ليمنع حق الله منها
وفي الحديث لا خلاط ولا وراط يجمع بين متفرقين والوراط ان
يجعل غنمه في ورطة وهي الهوة من الارض ليخفى والذي يفعل الخلاط
يتحير ويدهش يضرب للمريب الخائن ان امامي ما لا اسامي اي ما لا
اساميه ولا اقاومه يضرب للامر العظيم ينتظر وقوعه ان كنت حبلى
فلدي غلاماً يضرب للمتصلف يقول هذا الامر يدي انما طعام
فلان القفعاء والتأويل القفعاء شجرة لها شوك والتأويل نبت
يتعلفه الحمار يضرب لمن يستبلد طبعه اي انه بهيمة في ضعف عقله و
وقلة فهمه اياك وصحراء الاهالة اصل هذا ان كسرى اغزى
جيشاً الى قبيلة اياد وجعل معهم لقيطا الايادي ليدلهم فتوّههم
لقيط في صحراء الاهالة فهلكوا جميعاً فقيل في التحذير اياك وصحراء
الاهالة انه لينتحب عضاة فلان الانتحاب اخذ النحية وهي قشر الشجر
يضرب لمن ينتحل شعر غيره اخ الاكفاء وداهن الاعداء هذا قريب

من قولهم خالص المؤمن وخالق الفاجر اذا فرح الجنان بكت العينان
هذا كقولهم البغض تبديه لك العينان انما يحمل الكل على اهل الفضل
الكل الثقل اي يحمل الاعباء على اهل القدرة اذا تلاحت الخصوم تسافهت
الحلوم التلاحي التشاتم اي عنده يصير الحليم سفيهاً انه يشتم الناس
قبلاً يضرب لمن يشتم الناس من غير جرم وغضب قبلاً على الحال
اي مقابلاً انّ السلاء لمن اقام وولد يقال سلأت السمن سلاءاً اذا
اذبته والسلاء بالمد المسلوء يعني ان النتاج ومنافعه لمن اقام
واعان على الولادة لا لمن غفل واهمل يضرب في ذم الكسل انت بين
كبدي وخلبي يضرب للعزيز الذي يشفق عليه والخلب الحجاب الذي
بين القلب وسواد البطن آخر سفرك املك يضرب لمن ينشط في
السفر اولاً اي انظر كيف يكون نشاطك آخراً وقوله املك اي احق
بان يملك فيه النشاط انك ريان فلا تعجل بشربك يضرب لمن اشرف
على ادراك بغيته فيؤمر بالرفق ان كنت ناصري فغيب شخصك عني
يضرب لمن اراد ان ينصرك فيأتي بما هو عليك لا لك آخذه على غل غيظه
اي على اثر غيظ منه في قلبه اذا لم تسمع فالمع اي ان عجزت عن الاسماع لم
تعجز عن الاشارة ان من ابتغاء الخير اتقاء الشر يروى هذا عن ابن
شهاب الزهري حين مدحه شاعر فاعطاه مالاً وقال هذا القول
انما الشيء كشكله قاله اكثم بن صيفي يضرب للامرين او الرجلين يتفقان
في امر فيأتلفان اتت عليه ام اللهيم اي اهلكته الداهية ويقال
المنية اكلتم تمري وعصيتم امري قاله عبد الله بن الزبير اين
بيتك فتزار يضرب لمن يبطئ في زيارتك ان الهوى شريك العمى
هذا مثل قولهم حبك الشيء يعمي ويصم اذا اعياك جاراتك فعولي
على ذي بيتك قاله رجل لامرأته اي اذا اعياك الشيء من قبل غيرك
فاعتمدي على ما في ملكك وعولي معناه اقبلي اخذني باطير غيري
الاطير الذنب قال مسكين الدارمي • اتضربني باطير الرجال •
وكلفتني ما يقول البشر ان دون الطلمة خرط قتاد هوبر الطلمة
الخبزة تجعل في الملة وهي الرماد الحار وهوبر مكان كثير القتاد يضرب
للشيء الممتنع انه ديس من الديسة اصل ديس من الدوس والدياسة
اي انه يدوس من بارزه يضرب للرجل الشجاع وبني قوله من الديسة

مرا بخير تو امید نیست شر مرسان

على قوله دَيْسٌ ولا خفقه الواو **انّ الرأيَ ليس بالتظنّي** يضرب في الحث
على الروية في الامر **انا ابن كُدَيْتها وكَدائها** كُدَىٌ وكَدَا جبلان بمكة
والهاء راجعة الى مكة او الى الارض وهذا مثل يضرب به من اراد
الافتخار على غيره **ما جاء على افعل من هذا الباب** اعلم انّ لافعل
اذا كان للتفضيل ثلثة احوالٍ الاول ان يكونَ معه من نحو زيدٌ افضل
من عمروٍ والثاني ان تدخل عليه الالف واللام نحو زيدٌ الافضل والثالث
ان يكون مضافا نحو زيدا افضل القوم وعمرو افضلكم فاذا كان مع من
استوى فيه الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث تقول زيدا افضل
منك والزيدان افضل منك والزيدون افضل منك وكذلك هند
افضل من دَعْدٍ والهندان افضل والهندات افضل قال الله تعالى
هؤلاء بناتي هنّ اطهر لكم وانّما كان كذلك لانّ تمامه بمن ولا يثنى الاسم
ولا يجمع ولا يؤنث قبل تمامه ولهذا لا يجوز ان تقول زيدٌ افضل وانت
لا تريد الا اذا دلّت الحال عليه فحينئذ ان اضمرته جاز نحو قولك زيد مِنه
افضل من عمروٍ واعقل منه اي وعلى هذا قوله تعالى يعلم السرّ واخفى اي
واخفى من السرّ وجاء في التفسير عن ابن عباسٍ ومجاهدٍ وقتادة
السرّ ما اسررتَ في نفسك واخفى منه ما لم تحدّث به نفسك مما يكون
في غدٍ علم الله فيهما سواء فحذف الجارّ والمجرور لدلالة الحال عليه
وكذلك هنّ اطهر لكم من غيرها واذا كان مع الالف واللام ثنّي وجمع
وأنّث تقول زيدٌ الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون
وان شئت وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات الافاضل
وان شئت الفُضَّل قال الله تعالى انها لاحدى الكبر والالف واللام
تعاقبان من فلا يجوز الجمع بينهما لا يقال زيدٌ الافضل من عمروٍ ولا
تستعمل فُعلى للتفضيل الا بالالف واللام لا يقال جاءتني فضلى ولا مررتُ
بافضل وقد غلطوا ابا نواس في قوله شعر كأنّ صغرى وكبرى من
فواقعها ٭ حصباء دُرٍّ على ارضٍ من الذهب ٭ وانّما استعمل من هذا
القبيل اخرى قال الله تعالى ومنها نخرجكم تارةً اخرى وقالوا دنيا في تانيث
الادنى ولا يجوز القياس عليهما قال الاخفش قرأ بعضهم وقولوا للناس
حُسنى وذلك لا يجوز عند سيبويه وسائر النحويين واذا كان افعل مضافا
ففيه وجهان احدهما ان يجري مجراه اذا كان معه من فيستوي فيه



التثنية والجمع والتأنيث والتذكير تقول زيدا افضل قومك والزيدون
افضل قومك وهند افضل بناتك والهندان افضل بناتك والهندات
كذلك وهذا الوجه شائع في التنزيل والشعر قال الله تعالى ولتجدنّهم
احرص الناس على حيوةٍ ولم يقل احرصي وقال ذو الرمة ٭ ومية احسن
الثقلين جيدا ٭ وسالفةً واحسنه قذالا ٭ ولم يقل حُسنى الثقلين ولا
حُسناه وقال جيدا اي واحسن الثقلين جعل التثنية كالواحد كما جعل
غيره الجمع كالواحد في قوله ٭ الا انّ جيرانا في العشية رائح ٭ يصغرن في اللب
حتى لا احار كئيبه ٭ وهنّ اضعف خلق الله اركانا ٭ وعلى هذا قول الناس اولى
النعم بالشكر واجلّ النعم عندي كذا وكذا والوجه الثاني في اضافته
ان يعتبر فيه حال دخول الالف فيثنى ويجمع ويؤنث فيقال زيدا افضل
قومك والزيدان افضلا قومك والزيدون افضلو قومك وهند
فضلى بناتك والهندان فضليا والهندات فضليات فهذه احواله الثلثة
اثبتها مستقصاة ومن شرط افعل هذا ان لا يضاف الا الى ما هو بعض
منه كقولك زيدا افضل الرجال وهندٌ افضل النساء ولا يجوز على
الضد ولهذا لا يجوز زيدٌ افضل اخوته لانّ الاضافة تخرجه منهم ويجوز
زيدا افضل الاخوة والاضافة في جميع هذا ليست بمعنى اللام ولا بمعنى
من ولكن معناها انّ فضل المذكور يزيد على فضل غيره فان ادخلت
من جاز ان تقول الرجال افضل من النساء والنساء اضعف من
الرجال فاذا قلت زيدا افضل القوم كان زيدٌ واحدا منهم وان قلت
افضل من القوم كان خارجا من جملتهم فهذا هو الفرق بين اللفظين
ومن شرط افعل هذا ايضا ان يكون مصوغا من فعل ثلاثي نحو زيدٌ
افضل واكرم واعلم من عمروٍ وذلك انّ بعض ما زاد على ثلثة احرف يمتنع
ان يبنى منه افعل نحو دحرج واستخرج وتدحرج واشباهها وبعضه
يؤدي الى اللبس كقولك زيدٌ افضل واكرم واحسن من غيره وانت تريد
بها الزيادة في الافضال والاكرام والاحسان فاتوا بما يزيل الامتناع
واللبس وهم انّما بنوا من الثلاثي لفظا ينبي عن الزيادة واوقعوا على مصدر
ما ارادوا تفضيله فيه فقالوا زيدٌ اكثر افضالا واكراما واعم احسانا
واشدّ استخراجا واسرع انطلاقا وما اشبه ذلك ولا يبنى افعل من المفعول
الا في النادرة نحو قولهم اشغل من ذات النحيين واشهر من الابلق والعقوق

والزيدان افضل قومك صح

وقال جرير

والنعم

احمد واشباهها وذلك ان المفعول لا تاثير له في الفعل الذي يحل به حتى يتصوّر فيه الزيادة والنقصان وكذلك حكم ما كان خلقة كالألوان والعيوب لا تقول زيد ابيض من عمرو ولا اعور منه بل تقول اشد بياضا واقبح عورا لان هذه الاشياء مستقرة في الشخص ولا تكاد تتغير فجرت مجرى الاعضاء الثابتة التي لا معنى للفعل فيها نحو اليد والرجل لا تقول زيد ايدى من عمرو وفلان ارجل من فلان قال الفرا انما ينظر في هذا الى ما يجوز ان يكون اقل او اكثر فيكون افعل دليلا على الكثرة والزيادة الا ترى انك تقول زيد اجمل من فلان اذا كان جماله يزيد على جماله ولا تقول للاعميين هذا اعمى من ذلك فاما قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى فانما جاز ذلك لانه من عمى القلب تقول عمى يعمى عمى فهو عم واعمى وهم عمون وعمى وعميان قال الله تعالى بل هم منها عمون وقال صم بكم عمى وقال لم يخروا عليها صما وعميانا فالاول في الاية اسم والثاني تفضيل اى من كان في هذه يعنى في الدنيا اعمى القلب عما يرى من قدرة الله في خلق السموات والارض وغيرها مما يعاينه فلا يؤمن فهو عما يغيب عنه من امر الاخرة اعمى ان يؤمن به اى اشد عمى ويدل على هذا قوله واضل سبيلا وقرا ابو عمرو ومن كان في هذه اعمى بالامالة فهو في الاخرة اعمى بالتفخيم اراد ان يفرق بين ما هو اسم وبين ما هو افعل منه بالامالة وتركها وكل ما كان على افعل صفة لا يبنى منه افعل التفضيل نحو قولهم جيش ازعق وديناه احرش فاما قولهم فلان احمق من كذا فهو افعل من الحمق لانه يقال رجل حمق كما يقال احمق ومنه قول يزيد بن الحكم ٭ قد يقتر الحول التقي ٭ ويكثر الحمق الاثم ٭ وكذلك قوله تعالى فهو في الاخرة اعمى من قولك هذا عم وهذا اعمى منه وحكم ما افعله وافعل به في التعجب حكم افعل في التفضيل فانه ايضا لا يبنى الا من الثلاثي ولا يتعجب من الالوان والعيوب الا بلفظ مصوغ من الفعل الثلاثي كما تقدم فلا يقال ما اعوره ولا ما اعرجه بل يقال ما اشد عوره واسوأ عرجه وما اشد بياضه وسواده وقول من قال ٭ ابيض من اخت ابي اباض ٭ وقول اخر ٭ اما الملوك فانت اليوم الامهم لوما وابيضهم سربال طباخ ٭ محمولان على الشذوذ وكذا قولهم ما اعطاه وما اولاه للمعروف وما احوجه يريدون ما اشد احتياجه على ان بعضهم قال ما احوجه من حاج يحوج حوجا اى احتاج

وقال بعضهم انما فعلوا هذا بعد حذف الزيادة ورد الفعل الى الثلاثي وهذا وجه حسن وحكم افعل به في التعجب حكم ما افعله لا يقال اعور به كما لا يقال ما اعوره بل يقال اشدد بعوره ويستوى في لفظ افعل به المذكر والمؤنث والتثنية والجمع تقول يا زيد اكرم بعمرو ويا هند اكرم بزيد ويا رجلان اكرم ويا رجال اكرم كما كان في ما احسن زيدا وما احسن هندا وما احسن الزيدين وما احسن الهندات كذلك قال ابو عبد الله حمزة بن الحسن في كتابه المعنون بافعل حاكيا عن المازني انه قال قد جاءت احرف كثيرة مما زاد فعله على ثلثة احرف فادخلت العرب عليه التعجب فقالوا ما اتقاه لله وما انتنه وما اظلمها وما اضوأها وللفقير ما افقره وللغني ما اغناه وانما يقال في فعلها افتقر واستغنى وقالوا للمستقيم ما اقومه وفي المتمكن ما امكنه عند الامير وقالوا ما اصوبه وذا على لغة من يقول صاب بمعنى اصاب وقالوا ما اخطاه لان بعض العرب يقول خطئت في معنى اخطات قال ٭ يا لهف هند اذ خطئن كاهلا ٭ وقالوا ما اشغله وانما يقولون في فعله شغل وما ازهاه وفعله زهى وقالوا ما آبله يريدون ما اكثر ابله وانما يقولون تابل ابلا اذا اتخذها وقالوا ما ابغضه لي وما احبه الي وما اعجبه برايه وقال بعض العرب ما املأ القربة هذا ما حكاه عن المازني ثم قال وقال ابو الحسن الاخفش لا يكادون يقولون في الارسح ما ارسحه وفي الاسته ما استهه قال وسمعت منهم من يقول رسح وسته فهؤلاء يقولون ما ارسحه واستهه قلت في بعض هذا الكلام نظر وذلك ان الحكم بان هذه الكلمات كلها من المزيد فيه غير مسلم لان قولهم ما اتقاه لله يمكن ان يحمل على لغة من يقول تقاه يتقيه بفتح التاء من المستقبل وسكونه ايضا حتى قالوا التقى الاتقاء وبنوا منه تقى يتقى مثل سقى يسقى الا ان المستعمل تحريك التاء من تقى عليه وعليه ورد الشعر كما قال ٭ زيادتنا نعمان لا تنسينها تق الله فينا والكتاب الذي تتلوا ٭ وقال اخر ٭ جلاها الصيقلون فاخلصوها خفافا كلها يتقى باثر ٭ وقال اخر ٭ ولا اتقي الغيور اذا راني ٭ ومثلي لز بالحمس الربيس ٭ فلما وجدوا منه الثلاثي مستعملا بنوا عليه فعل التعجب لو بنوا منه فعيلا كالتقي وقالوا منه على هذه القضية ما اتقاه لله وقولهم ما انتنه انما حملوه على انه من باب نتن ينتن نتنا وهي لغة في انتن ينتن فمن قال نتن قال في الفاعل منتن

الرسح محركة قلة لحم العجز والفخذين رجل ارسح وامراة رسحاء والجمع رسح قاموس

الاثر فرند السيف وبكسر كالاثير والجمع اثور ٩

ومن قال مَتِين بناه على مَتُنَ هذا قول ابى عبيد عن ابى عمرو وقال غيره
مَتِينٌ فى الاصل مَتيين فحذفوا المدّة وقالوا مَتِين والقياس ان يقولوا
مَتُنَ فهو ماتن او مَتين ولو قالوا مَتُنَ فهو مَتين على قياس صَعُبَ فهو صَعْب كان
جائزًا وقولهم ما أظلمها واضوأها من هذا القبيل ايضًا لان ظَلِم يظلم
ظلمة لغة فى اظلم وكذلك ما اضوأها يعنون الليلة انما هو من ضاء
يضوءُ ضَوْءًا وضَوءًا وهى لغة فى اضاء يُضىء اضاءةً واذا كان الامر على
ما ذكرت كان التعجب على قانونه واما قوله قالوا للفقير ما افقره فيجوز ان
يقال انهم لما وجدوه على فعيل توهّموه من باب فَعُل بضم العين مثل
صَغُرَ فهو صغير وكَبُرَ فهو كبير او حملوه على ضدّه فعدّوه من باب فَعِل
بكسر العين كغَنِيَ فهو غنىّ كما حملوا عدوّة الله على صديقة وذلك من
عادتهم ان يحملوا الشئ على نقيضه كقوله • اذا رضيتْ علىّ بنو قُشَيْرٍ
لَعَمرُ الله اعجبنى رضاها • فوصل رضيت بعلى لانهم قالوا فى ضدّه سخط
على ومثل هذا موجود فى كلامهم او حملوه على فعيل بمعنى مفعول فقد
قالوا انه لمكسور الفقار واذا حمل على هذا الوجه كان فى الشذوذ
مثله اذا حمل على افتقر واما قولهم ما اغناه فهو على النهج الواضح
لانه من قولهم غَنِىَ يغنى غِنًى فهو غنىّ فلا حاجة بنا الى حمله على الشذوذ
واما قوله للمستقيم ما اقومه فقد حملوه على قولهم شئ قويم اى مستقيم
وقام بمعنى استقام صحيح قال الراجز • وقام ميزان النهار فاعتدل •
ويقولون دينار قايم اذا لم يزد على مثقال ولم ينقص وذلك لاستقامته
فيه فعلى هذا الوجه ما اقومه غير شاذ وقولهم للمتمكن عند الامير ما
امكنه انما هو من قولهم فلانٌ مكين عند فلانٍ وله مكانة عنده
اى منزلة فلمّا رأوا المكانة وهى من مصادر فَعُل بضم العين وسمعوا
المكين وهو من نعوت هذا الباب نحو كَرُمَ فهو كريم وشَرُفَ فهو شريف
توهّموا انه من مكُن مكانة فهو مكين مثل متُن متانة فهو متين فقالوا
ما امكنه وفلانٌ امكن من فلانٍ وليس توهّمهم هذا باغرب من توهّمهم
الميم فى التمكن والامكان والمكانة والمكان وما اشتق منها اصلية
وجميع هذا من الكون وهذا كما انهم توهّموا الميم فى المسكين اصلية
فقالوا تمسكن ولهذا نظائر واما قولهم ما اصوبه على لغة من يقول
صاب بمعنى اصاب ولم يزيدوا على هذا فانى اقول هذا اللفظ اعنى لفظ

صاب مبهم لا ينبئ عن معنى واضح وذلك ان صاب يكون من صاب المطر يصوب
صوبًا اذا نزل وصاب السهم يصوب صيبوبة اذا قصد ولم يجر وصاب
السهم القرطاس يصيبه صيبًا لغة فى اصابه ومنه المثل مع الخواطى
سهم صائب فان ارادوا بقولهم صاب هذا الاخير كان من حقهم ان
يقولوا ما اصيبه لانه يائى وان ارادوا بقولهم اصاب اى اتى بالصواب
من القول فلا يقال فيه صاب يصيب واما قولهم قالوا ما اخطأه
لان بعض العرب يقول خطيت فى معنا اخطأت فهو على ما ذكر
واما قولهم ما اشغله فلا ريب فى شذوذه لانه ان حمل على الاشتغال
كان شاذًا وان حمل على انه من المفعول فكذلك واما ما ازهاه وحمله
على الشذوذ من قولهم زُهِىَ فهو مزهوّ فان ابن دريد قال زها الرجل
يزهو زهوًا اى تكبّر ومنه قولهم ما ازهاه وليس هذا من زُهِى لان
ما لم يسمّ فاعله لا يتعجب منه هذا كلام وامر آخر وهو ان بين قولهم ما
اشغله وما ازهاه اذا حمل على زُهِىَ فرقًا ظاهرًا وذلك ان المزهوّ وان
كان مفعولًا فى اللفظ فهو فى المعنى فاعل لانه لم يقع عليه فعل من غيره
كالمشغول الذى شغله غيره فلو حمل ما ازهاه على انه تعجب من الفاعل
المعنوى لم يكن بأس واما قولهم ما آبله اى ما اكثر ابله ثم قولهم تأبّل
ابلًا اذا اتخذها فى كل واحد منهما خلل وذلك ان قولهم ما ابله
ليس من الكثرة فى شئ انما هو تعجب من قولهم ابِلَ الرجل يأبل اباله
مثل شكِس شكاسة فهو ابِلٌ وآبِلٌ اى حاذق بمصلحة الابل وفلانٌ
من آبل الناس اى من اشدهم تأنّقًا فى رعية الابل واعلمهم بها فقولهم
ما ابله معناه ما احذقه واعلمه بها واذا صح هذا فحملهم ما آبله على
الشذوذ سهو ثم حمله على معنى كثر عنده الابل سهو ثانٍ وقوله تأبّل
اى اتخذ ابلًا سهو ثالث وذلك ان التأبّل انما هو امتناع الرجل من
غشيان المرأة ومنه الحديث لقد تأبّل ادم على ابنه المقتول كذا عامًا
وتأبّلت الابل اجتزأت بالرطب عن الماء والصحيح فى اتخاذ الابل اقتناها
قول طُفَيل الغنوى • فأبّل واسترخى به الخطب بعد ما اساف ولولا
سعينا لم يؤبّل • اى لم يكن صاحب ابلٍ ولا اتخذها قنوة وقولهم ما
ابغضه لى ويروى ما ابغضه الىّ فبين الروايتين فرق بيّن وذلك
ان ما ابغضه لى يكون من المبغِض اى ما اشدّ ابغاضه وكلا الوجهين

القنوة بالكسر والضم الخالصة له الثابتة فى ملكه

ن وما ابغضه الىّ يكون من المبغَض بمعنى المبغِض اى ما اشد ابغاضى له صح

شاذ وكذلك ما احبه الي ان جعلته من حببته احبه فهو حبيب ومحبوب
كان شاذا وان جعلته من احببته فهو محب فكذلك وقولهم ما اعجبه
برأيه هو من الاعجاب لا غير يقال اعجب فلان برأيه على ما لم يسم فاعله
فهو معجب واما قول بعض العرب ما املأ القربة فهو ان حملته
على الامتلاء او على المملوء كان شاذا واما قول الاخفش لا يكادون
يقولون في الارسح ما ارسحه ولا في الاسته ما استهه فكلام مستقيم
لانه من العيوب والخلق وقد تقدم هذا الحكم قال وسمعت منهم من
يقول رسح وسته فهؤلاء يقولون ما ارسحه واستهه قلت انهم بنوا
من فعل يفعل صفة على فعل قالوا في مؤنثه فعلة نحو اسف فهو اسف
والمرأة اسفة وسحاب نمر وللمؤنث نمرة ولم يسمع امرأة رسحة ولا
ستهة بل قالوا رسحاء وستهاء فهذا يدل على ان المذكر ارسح واسته
هذا وقد شذ احرف يسيرة في كتابي هذا عن باب افعل من كذا وكان
من حقها ان يكون فيه نحو قولهم اقبح هزيلين المرأة والفرس واسئل
القول الافراط وما اشبهها لكنها لما نزلت عن اماكنها تجوزت فيها
اذ لم تكن مقرونة بمن كما تجوز حمزة في ايراد قولهم اكذب من دب ودرج
واعلم بمنبت القصيص واشد قوسا منهما في افعل من كذا ولا شك ان
الجميع في حكم افعل التفضيل قولهم **آبل من حنيف الحناتم** هو رجل من
بني تيم اللات بن ثعلبة وكان ظمء ابله غبا بعد العشر واظماء الناس
غب وظاهرة والظاهرة اقصر الاظماء وهي ان ترد الابل الماء في
كل يوم مرة ثم الغب وهو ان ترد الماء يوما وتغب يوما والربع اذ
ترد يوما ويومين فلا ترد في اليوم الرابع وعلى هذا القياس الى العشر
قالوا ومن كلام حنيف الدال على ابالته قوله من قاظ الشرف وتربع
الحزن وتشتى الصمان فقد اصاب المرعى فالشرف في بلاد بني عامر
والحزن من زبالة مصعدا في بلاد نجد والصمان في بلاد بني تميم **آبل
من مالك بن زيد مناة** هو سبط تميم بن مر وكان يحمق الا انه كان
آبل اهل زمانه ثم انه تزوج وبنى بامرأته فاورد الابل اخوه سعد
ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك * اوردها سعد
وسعد مشتمل * ما هكذا توردُ يا سعد الابل * فاجابه سعد وقال
يظل يوم وردها مزعفرا * وهي خناطيل تجوس الخضرا **اكل من حوت**

قوله ومعنى قاظ الشرف اي حل فيه وقت القيظ يعني به وتربع الحزن الحزن اسم موضع وتربعه اقام به زمن الربيع وارتقاه * وكذا قوله وتشتى الصمان اي اقام به شتاء وارتقاه ص

بنى بامرأته دخل بها

الخضر ... والبقلة الخضراء ... والمكان الكثير الخضرة ق

قال حمزة انهم قالوا اكل من حوت ولم يقولوا اشرب من حوت ولكن قد
قالوا اروى من حوت قال واما قولهم **اكل من السوس** فقد قالوا في مثل
اخر العيال سوس المال قيل لخالد بن صفوان بن الاهتم كيف ابنك
فقال سيد فتيان قومه ظرفا وادبا فقيل كم تجري عليه في كل شهر قال
ثلثين درهما فقيل واين يقع منه ثلثون درهما هلا تزيده وانت تستغل
ثلثين الفا فقال الثلثون اسرع في هلاكه مالي من السوس بالصيف
في الصوف فحكي كلامه للحسن فقال ان خالدا تميمي لرشدة وانما قال
الحسن ذلك لان بني تميم معروفون بالبخل والنهم واما قولهم **اكل
من ضرس** فربما قالوا من ضرس جائع ويقولون **اكل من الفيل ومن النار**
ومن لقمان يعنون لقمن العادي زعموا انه كان يتغدى بجزور ويتعشى
بجزور وهذا من اكاذيب العرب **آمن من الارض من الامانة** لانها
تؤدي ما تودع ويقال اكتم من الارض ذات الطول والعرض واما
قولهم **آمن من حمام مكة** فمن الامن لانها لا تثار ولا تهاج قال
شاعر الحجاز وهو النابغة * والمؤمن العائذات الطير يمسحها
ركبان مكة بين الغيل والسند * ويقولون آمن من ظبي الحرم ومن
الظبي بالحرم ويقولون ايضا **آلف من حمام مكة** وآلف من كلب وآلف
من غراب عقدة وهي ارض كثيرة النخل لا يطير غرابها هذا قول محمد
ابن حبيب وقال ابن الاعرابي كل ارض ذات خصب عقدة فعلى
هذا يجب ان يكون عقدة بالخفض والتنوين والعقدة من الكلاء ما
يكفي الابل وعقدة الدود والارضين من ذلك لان فيها البلاغ
والكفاية وعقد كل شيء احكامه ويقولون **آلف من الحمى اكل من
معاوية** ومن الزنجي وقال * وصاحب بطنه كالهاوية * كان في امعائه
معاويه **آنس من حمى الغين** قالوا الغين موضع واهله يحمون كثيرا
ويقولون ايضا **آنس من الطيف ومن الحمى** قلت قد اورد حمزة هذا الحرف
اعني آنس في باب النون وليس بالوجه **المولدون** انه
**لضيق الحوصلة** اذا لم تزاحم لم يقع في الخرج شيء **ان الحطاب**
اذا انا **انما السلطان سوق** ان لينا وان لوى عنا **ان استوى** فسكين وان
اعوج فمنجل يضرب في الامر ذي الوجهين المحمودين **اذا اراد الله هلاك
النملة انبت لها جناحين** **اذا قال المجنون** سوف ارميك فاعدد له عدة

اي شديد ولد لرشدة وبكسر خلاف زنية
النهم محركة ... افراط الشهوة في الطعام ... فهو نهم ونهيم ومنهوم

الغيل ... والسند محركة ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح

الحوصل والحوصلة والحوصلة ... من الطير كالمعدة للانسان

اذا ذكرت الذئب فاعد له العصا اذا لم ينفعك البازى فانتف ريشه
اذا تمنيت فاستكثر اذا ذكرت الذئب فالتفت اذا شاورت العاقل
صار عقله لك اذا افتقر اليهودى نظر فى حساب العتيق اذا تعود
السنور كشف القدور فاعلم انه لا يصبر عنها اذا جاء اجل البعير حام
حول البير اذا دخلت قرية فاحلف بالاهها اذا لم يكن لك انست فلا
تاكل الهليلج اذا تخاصم اللصان ظهر المسروق اذا وجدت القبر مجانا
فادخل فيه اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل اذا تفرقت الغنم قادتها
العنزة الجرباء يضرب فى الحاجة الى الوضيع اذا عاب البزاز ثوبا فاعلم
انه من حاجته اذا كذبا لقاضى فلا تصدقه اذا اردت ان تطاع
فسل ما يستطاع انما تخدع الصبيان بالزبيب ان البيان لدى الطبيب
ان الاسد ليفترس العير اذا اعياه صياد الارنب اذا اصطلح الفارة
والسنور خرب دكان البقال يضرب فى تظاهر الخائنين اذا رزقك
الله مغرفة فلا تحرق يدك يضرب لمن يكفى بغيره ان الندى حيث ترى
الضغاط اى الزحام ان يكن الشغل مجهدة فان الفراغ مفسدة
ان غلا اللحم فالصبر رخيص اياك والعينة فانها العينة قال
المهلب قال ولقد تعينت مرة اربعين درهما فلم اتخلص الا بولاية
البصرة اذا صدى الراى صقلته المشورة اذا قدم الاخاء سمج الثناء
الى كم سكباج يضرب عند التبرم اذا لم تجده لم تجلده اذا طرحت
فقع قريبا اذا ضاف فك مكروه فاقره صبرا اذا كنت سندانا فاصبر وان
كنت مطرقة فاوجع يضرب فى مداناة الخصم حتى يظفر به اذا احتاج
الزق الى الفلك فقد هلك الفلك جمع فلكة المغزل فحرك اللام
يضرب لكبير يحتاج الى الصغير الى ان يجئ الترياق قد مات الملسوع
اذا ضربت فاوجع فان الملامة واحدة يضرب فى الحث على المبالغة
اذا رأيت السكران يشتم الرمان فاعلم انه يريد ان يزنه يضرب لمن
ليس حسوا فى ارتغاء ام الكاذب بكر يضرب لمن حدث بالمحال امة
على حدة فى المدح ان الايادى قروض الامانة حلوة الرضاع مرة
الفطام اى يوم لك متى يضرب لمن اصابه من جهتك شر انا لها
ولكل عظيمة اول الدن دردى انت سعد ولكن سعد الذابح
اى قميص لا يصلح للعريان اى طعام لا يصلح للغرثان اولا الحجامة



تحرين القفا اى عشق باختيار الية فى بربة ما هى الا ليلية ايش فى تبت
من طرد الشياطين انا اذكره وتصفه طين ايش فى الضرطة من هلاك
المنجل يضرب فى تباعد الكلام من جنسه واصله ان امرأة ضرطت عند
زوجها فلامها زوجها فقالت وانت قد ضيعت منجلا فقال ايش فى
الضرطة من هلاك المنجل الباب الثانى فيما اوله باء بيدين
ما اوردها زائدة بيدين اى بالقوة يقال مالى به يد ومالى به يدان
اى قوة وما صلة وزائدة اسم رجل يريد بالقوة والجلادة اورد ابله
الماء لا بالعجز ويجوز ان يريد بقوله بيدين انه اضطبع بكلتا يديه يضرب
فى الحث على استعمال الجد به لا بظبى اعفر الاعفر الابيض اى لتنزل به
هذه الحادثة لا بظبى يضرب عند الشماتة قاله الفرزدق حين نعى اليه
زياد بن ابيه فقال اقول له لما اتانى نعيه به لا بظبى بالصريمة اعفرا
ومثله به لا بكلب نابح فى السباسب بقة صرم الامر بقة موضع بالشام
قاله قصير بن سعد اللخمى لجذيمة الابرش حين وقع فى يد الزباء والمعنى
قطع هذا الامر هناك يعنى لما اشار عليه ان لا يتزوجها فلم يقبل جذيمة
قوله وقد اوردت قصة الزباء وجذيمة فى باب الخاء عند قوله خطب
يسير فى خطب كبير بق نعليك وابذل قدميك يضرب عند الحفظ
للمال وبذل النفس فى صونه بدل اعور قيل ان يزيد بن المهلب لما
صرف عن خراسان بقتيبة بن مسلم الباهلى وكان شيخا اعور قال
الناس هذا بدل اعور فصار مثلا لكل من لا يرتضى بدلا من الذاهب
وقد قال فيه بعض الشعراء كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها وكل
باب من الخيرات مفتوح حتى اتانا ابو حفص باسرته كانما وجهه بالخل
منضوح برق لمن لا يعرفك اى هدد من لا علم له بك فان من عرفك
لا يعبأ بك والتبريق تحديد النظر ويروى برقى بالتأنيث يقال برق
عينيه تبريقا اذا وسعهما كانه قال برق عينيك فحذف المفعول ويجوز
ان يكون من قولهم برق الرجل وبرق اذا اوعد وتهدد وشدد للمبالغة
والتكثير اى كثر وعيدك لمن لا يعرفك برد غداة غر عبدا من ظماء هذا
قيل فى عبد سرح الماشية فى غداة باردة ولم يتزود فيها الماء فهلك
عطشا ومن فى قوله من ظماء صلة غر يقال من غرك من فلان اى من
اوطأك عشوة من جهته يعنى ان البرد غره من اهلاك الظماء اياه

فاغتر ويجوز ان يكون التقدير غر عبداً من فقد ظماء اى قدّر فى نفسه
انه يفقد الظماء فلا يظماء يضرب فى الاخذ بالحزم **بلغ السيل الزبى**
هى جمع زُبية وهى حفرة تحفر للاسد اذا ارادوا صيده ويروى الربا
وهى جمع ربوة واصلها الرابية لا يعلوها الماء فاذا بلغه السيل
كان جارفاً مجحفاً يضرب لما جاوز الحد قال المؤرج حدثنى سعيد بن
سماك بن حرب عن ابيه عن ابن المعتمر قال اتى معاذ بن جبل بثلثة
نفر قتلهم اسد فى زبية فلم يدر كيف يفتيهم فسأل علياً رضى الله عنه وهو
محتب بفناء الكعبة فقال قصوا على خبركم قالوا صدنا اسداً فى
زبية فاجتمعنا عليه فتدافع الناس عليها فرموا برجل فيها فتعلق
الرجل بآخر وتعلق الآخر بآخر فهو وافيها ثلثتهم فقضى فيها على رضى الله
عنه ان للاول ربع الدية وللثانى النصف وللثالث الدية كلها فاخبر النبى
صلى الله عليه وسلم بقضايه بينهم فقال لقد ارشدك الله للحق **بصبصن**
**اذ حدين بالاذناب** البصبصة التحريك اى حركت الابل اذنابها لما
حدين يضرب مثلاً للخضوع والطاعة من الجبان والباء فى بالاذناب
مقحمة **باءت عرار بكحل** هما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعاً وعرار مبنى على
الكسر مثل قطام يضرب لكل مستويين يقع احدهما بازاء الآخر يقال
كان كثير بن شهاب الحارثى ضرب عبد الله بن الحجاج التغلبى من بنى تغلبة
ابن ذبيان بالرى فلما عزل كثير اقيد منه لعبد الله فهتم فاه وقال
باءت عرار بكحل فيما بيننا ۝ والحق يعرفه اولو الالباب **بعد خيرتها تحتفظ**
ويروى بعد خيراتها الهاء راجعة الى الابل اى بعد اضاعة خيارها
تحتفظ بحواشيها وشرارها يضرب لمن يتعلق بقليل ماله بعد اضاعة
اكثره **بعلة الورشان تاكل رطب المشان** بالاضافة ولا تقل الرطب
المشان وهو نوع من التمر يقولون انه يشبه الفار شكلاً استحفظ قوم
عبداً لهم رطب نخلهم فكان ياكله فاذا عوتب على سوء الاثر فيه ورك
الذنب على الورشان فقيل ذلك يضرب لمن يظهر شيئاً والمراد منه شئ آخر
**بنى تجل لا انا** قالته امرأة سئلت شيئاً تعذر وجوده عندها فقيل لها
بخلت فقالت بنى تجل لا انا يضرب لمن شيمته الكرم غير انه معدم **بين**
**العصا ولحائها** اللحاء القشر يضرب للمتخالين الشفيقين ويروى لا تدخل
بين العصا ولحائها ولا تدخل بين وكله اشارة الى غاية القرب بينهما **بين**

اذا دخل بينهما اجنبى

**المخة والعجفاء** يقال شاة مخة اذا نما فى عظامها المخ يضرب مثلاً فى
الاقتصاد **بين الرغيف وجاحم التنور** الجاحم المكان الشديد الحر
قال ابو زيد جاحمة جمره يضرب للانسان يدعى عليه **بين القرينين حتى**
**ظل مقرونا** اى زابينهما حتى صار مثلهما يضرب لمن خالط امراً لا يعنيه
حتى نشب فيه **بينهم داء الضراير** هى جمع ضرة وهو جمع غريب ومثله
كنة وكناين يضرب للعداوة اذا رسخت بين قوم لان العصبية بين الضراير
قايمة لا تكاد تسكن **بينهم عطر منشم** منشم بكسر الشين اسم امرأة كانت
بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها و
فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم وكان يقال اشأم من عطر منشم يضرب
فى الشر العظيم **به داء ظبى** اى انه لا داء به كما لا داء بالظبى يقال انه لا
يمرض الا اذا حان موته وقيل يجوز ان يكون للظبى داء ولكن لا يعرف مكانه
فكانه قال به داء لا يعرف **بلغت الدماء الثنن** الثنة الشعرات التى
فى مؤخر رسغ الدابة اى كثرت الدماء حتى خاضت فيه الدواب يضرب
عند بلوغ الشر النهاية كما قال بلغ السيل الزبى **بجنبه فلتكن الوجبة**
اى السقطة يقال هذا عند الدعاء على الانسان قال بعضهم كانه رماه
الله بداء الجنب وهو قاتل فكانه دعا عليه بالموت **بلغ فى العلم اطوريه**
اى حديه يعنى اوله وآخره وكان ابو زيد يقول بلغ اطوريه بكسر الراء على
معنى الجمع اى اقصى حدوده ومنتهاه **بابى وجوه اليتامى** ويروى وابابى
يشير بقوله والى التوجع على فقدهم ثم قال بابى اى فدى بابى وجوههم يضرب
فى التحنن على الاقارب واصله ان سعد القرقرة وهو رجل من اهل هجر
كان النعمان بن المنذر يضحك منه وكان للنعمان فرس يقال له اليحموم
يردى من ركبه فقال يوماً لسعد اركبه واطلب عليه الوحش فامتنع
سعد فقهره النعمان على ذلك فلما ركبه نظر الى بعض ولده وقال هذا القول
فضحك النعمان واعفاه من ركوبه فقال سعد ۝ نحن بغرس الودى اعلمنا
منا بجرى الجياد فى السلف ۝ يا لهف امى فكيف اطعنه ۝ مستمسكاً واليد
فى العرف ۝ ويروى بجرى الجياد فى السدف ويروى فى السدف والسلف
والسلف فالسدف الضوء والظلمة والحرف من الاضداد والسدف
جمع سدفة وهى اختلاط الضوء والظلمة والسلف جمع سالف مثل
خادم وخدم وحارس وحرس وهم اباؤه المتقدمون والسلف جمع سلفة

وهى الذيرة من الارض وقوله اعلمنا اراد اعلم منا وهى لغة اهل هجر يقولون
نحن اعلمنا بكذا امنا بكذا او اجود هذه الروايات هذه الاخيرة اعنى فى السلف
لان سعدا كان من اهل الحراثة والزراعة فهو يقول نحن بغرس الودى فى
الذبان والمشارات اعلم منا بجرى الجياد **باذن السماع سميت** يضرب
للرجل يذكر الجود ثم يفعله وتقدير الكلام بسماع اذن شانها السماع
سميت كذا وكذا اى انما سميت جوادا بما تسمع من ذكر الجود وتفعله وهذا
كقولهم انما سميت هانئا لتهنئ واضاف الاذن الى السماع لملازمتها
اياه والتسمية تكون بمعنى الذكر كما قال وسمتها احسن اسمائها اى واذكرها
باحسن اسمائها ومعنى المثل بما سمع من جودك ذكرت وشكرت يحثه
على الجود قال الاموى معناه ان فعلك يصدق ما تسمعه الاذنان
من قولك **بعض الشر اهون من بعض** هذا من قول طرفة بن العبد حين
امر النعمان بقتله فقال ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك
بعض الشر اهون من بعض يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت
وهذا كقولهم ان فى الشر خيارا **ببطنه يعدو الذكر** يقال ان الذكر
من الخيل يعدو على حسب ما ياكل وذلك ان الذكر اكثر اكلا من الانثى فيكون
عدوه اكثر ويقال اصله ان رجلا اتى امرأة جائعا فهيأت له فلم يلتفت
اليها ولا الى ولدها فلما شبع دعا ولده فقربهم واراد الباه فقالت المرأة
ببطنه يعدو الذكر وقال ابو زيد زعموا ان امرأة سابقت رجلا عظيم
البطن فقالت له تهيبه بذلك ما اعظم بطنك فقال الرجل ببطنه يعدو
الذكر وقيل المراد بالبطن بطن الوادى والفرس الذكر اعدى فى السهل
والانثى فى الحزن يضرب فى الاعتذار من ترك الفعل لعدم آلته **بكل
واد اثر من ثعلبة** هذا من قول ثعلبى راى من قومه ما يسوءه فانتقل الى
غيرهم فراى ايضا منهم مثل ذلك يضرب لمن لا يريد اين توجه **بالساعد
تبطش الكف** يضرب فى تعاون الرجلين وتعاضدهما فى الامر ويقال
بالساعد تبطش الكف قال ابو عبيدة اى انما اقوى على ما اريد بالمقدرة
والسعة وليس ذلك عندى يضربه الرجل شيمته الكرم غير انه معدم
مقتر قال ويضرب ايضا فى قلة الاعوان **بدا نجيث القوم** اى ظهر سرهم
واصل النجيث تراب البئر اذا استخرج منها جعل كناية عن السر ويقال
ايضا لتراب الهدف نجيث عصاه سترهم هدفا يعنى **برح الخفاء** اى



زال من قولهم ما برح يفعل اى ما زال والمعنى زال الستر فوضح الامر
واول من تكلم به شق الكاهن وقال بعضهم الخفاء المتطاطئ من الارض
والبراح المرتفع الظاهر اى صار الخفاء براحا وقال برح الخفاء فبحت بالكماذ
وشكوت ما القى الى الاخوان لو كان ما بى هينا لكتمته لكن ما بى جل عن كتماذ
**بمثل جارية فلتزن الزانية سرا وعلانية** هو جارية بن سليط وكان حسن
الوجه فراته امرأة فمكنته من نفسها وحملت فلما علمت به امها الامتها ثم
ذات الام جمال ابن سليط فعذرت بنتها وقالت بمثل جارية فلتزن الزانية
سرا وعلانية يضرب فى الكريم يخدمه من هو دونه **بفيه من سار الى القوم
البرى** هذا قيل فى رجل سرى الى قوم وخبرهم بما ساءهم والبرى التراب
ومنه المثل الاخر بفيه البرى وعليه الدبرى وحمى خيبرى وشر ما يرى
فانه خيسرى الدبرى الهزيمة والخيسرى الخسار واراد فانه ذو خيسرى
اى ذو خسار وهلاك والغرض من قولهم بفيه البرى الخيبة كما قال
الشاعر كلانا يا معاذ يحب ليلى بفى وفيك من ليلى التراب اى كلانا خاب
من وصلها **بلغ السكين العظم** اى قطع اللحم كله حتى لا يجد مقطعا
والغرض انتهاء الشدة الى ما نهاية وراءه هذا مثل قولهم بلغ السيل الزبى
ومثلها بلغ منه المخنق وهو الحنجرة والحلق اى بلغ منه الجهد **بحمد الله
لا بحمدك** هذا من كلام عائشة رضى الله عنها حين بشرها النبى صلى الله
عليه بنزول آية الافك يضرب لمن يمن بما لا اثر له فيه والباء فى بحمد الله
متصلة بالاقرار اى اقر بان الحمد فى هذا لله تعالى **بيضة العقر** قيل انها
بيضة الديك وانها مما يختبر به عذرة الجارية وهى بيضة الى الطول ما هى
يضرب للشئ يكون مرة واحدة لان الديك يبيض فى عمره مرة واحدة
فيما يقال قال بشار بن برد قد زرتنى زورة فى الدهر واحدة ثنى ولا
تجعليها بيضة الديك قال ابو عبيد يقال للبخيل يعطى مرة ثم لا يعود
كانت بيضة الديك فان كان يعطى شيئا ثم قطعه قبل للمرة الاخيرة كانت
بيضة العقر وقال بعضهم بيضة العقر كقولهم بيض الانوق والابلق
العقوق يضرب مثلا لما لا يكون **باقعة من البواقع** اى داهية من الدواهى
واصله من البقع وهو اختلاف اللون ومنه الغراب الابقع وسنة بقعاء
فيها خصب وجدب وفى الحديث بقعان الشام قيل اراد سبى الروم لاختلاط
بياضهم وصفرتهم فسمى الرجل الداهى باقعة لانها لا تتوقر فى كل ما

يحسد من هو فوقه

يقصد ويتولى والباقعة الداهية نفسها لانها امر يلصق حتى يرى اثره
وقيل الباقعة طائر حذر اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة يضرب مثلا
للرجل فيه دهي ونكر **بيت الادم** الادم جمع اديم ويقال هو الارض
وقالوا هو بيت الاشكاف لان فيه من كل جلد رقعة يضرب في اجتماع
الاشخاص وافتراق الاخلاق وينشد القوم اخوان وشتى في الشيم
وكلهم تجمعهم بيت الادم ويروى الناس وكلهم يجمعهم على عادة الكناية
الى معنى كل ويجمعه على اعادتها الى اللفظ قالوا وبيت الادم خباء من ادم
اى يجمعهم على اختلاف الوانهم واخلاقهم خباء واحد يريد انهم يرجعون
فيها الى اساس واحد وكانهم بنو رجل واحد كما قيل الارض من تربة
والناس من رجل **بنت الجبل** قالوا هي صوت يرجع الى الصائح ولا
حقيقة له يضرب للرجل يكون مع كل احد وانما انث فقيل بنت ذهابا
الى النتيجة اى انها تنتج منه او الى الصيحة **بئس مقام الشيخ امرس**
امرس يقال مرس الحبل يمرس اذا وقع في احد جانبي البكرة فاذا اعدته
الى مجراه قلت امرسته وتقدير الكلام بئس مقام الشيخ المقام الذي
يقال له فيه امرس امرس وهو ان يعجز عن الاستقاء لضعفه يضرب
لمن يحوجه الامر الى ما لا طاقة له به او يزرى به عنه **بات بليلة انقد**
وهو القنفذ معرفة لا تدخله الالف واللام يضرب لمن سهر ليلة اجمع وقيل
الانقد الذي يشتكي سنه من النقد وهو فساد في الاضراس يحرقها وهو
لا ينام **برض من عد** البرض القليل والعد الماء الذي له مادة اى قليل من
كثير **بيضة البلد** ادحي النعام والنعام تترك بيضها يضرب هذا
لمن لا يعبأ به ويجوز ان يراد به المدح اى هو واحد البلد الذي
يجتمع اليه ويقبل قوله انشد ثعلب لامرأة ترثي عمرو بن عبد ود
حين قتله علي رضه • لو كان قاتل عمرو غير قاتله • بكيته ما اقام الروح
في جسدي • لكن قاتله من لا يعاب به • وكان يدعى قديما بيضة البلد
**برح خفي من ميت** يضرب عند المفارقة ومثله يقول الخفين ابك
مكان كذا **برئت قايبة من قوب** فالقايبة البيضة والقوب الفرخ
يعني لا علقة على قال ابو الهيثم القايبة الفرخ والقوب البيضة يقال
تقوبت القايبة عن قوبها قلت اصل القوب الشق والحفر يقال قبت
الارض اذا حفرتها فمن جعل القايبة البيضة جعل الفعل لها يعني

انها شقت عن الفرخ وجعل القوب مفعولا ومن جعل القايبة الفرخ عنى
انه الذي قاب البيضة فخرج منها وحذف الياء من القايبة كما حذفت من
الحاجة والقوبة على كلا القولين فعلة بمعنى المفعول كالغرفة من الماء والقبضة
من الشيء واشباههما **بال حمار فاستبال احمرة** اى حملهن على البول
يضرب في تعاون القوم على ما كرهه **بئس العوض من جمل قيده** وذلك
ان راعيا اهلك جملا لمولاه ثم اتاه بقيده فقال بئس العوض يضرب
لمن اعتاض من الشيء الخطير ما لا خطر له **بئس الرديف لا بعد نعم** الرديف
الرديف انشد ابن الاعرابي • لا تشعفن نعم لا طايبا ابدا • فان لا افسد
من بعدها نعم • ان قلت يوما نعم بدأ فتم بها • فان امضاها صنف من الكرم
قال المهلب بن ابي صفرة لابنه عبد الملك يا بني انما كانت وصية رسول
الله عليه عامتها عدات انجزها ابو بكر الصديق رضي الله عنه فلا استثناء
بنعم فان موردها سهل ومصدرها وعر واعلم ان لا وان قبحت فربما
روحت وما قدرت فلا توجب الطمع وقال سمرة بن جندب لان اقول
للشيء لا افعله ثم يبدو لي فافعله احب الي من ان اقول افعله ثم لا
افعله قال المثقب • حسن قول نعم من بعد لا • وقبيح قول لا بعد نعم • ان
لا بعد نعم فاحشة • فبلا فابدأ اذا خفت الندم • واذا قلت نعم فاصبر لها
بنجاح الوعد ان الخلف ذم **بطني عطري وسايري ذري** قاله رجل
جائع نزل بقوم فامروا الجارية بتطييبه فقال هذا القول يضرب لمن
يومر بالاهم **بغيت لك وجدت لي** يضرب للمؤتلفين المتوافقين **بقل**
**شهر وشوك دهر** يضرب لمن يقصر خيره ويطول شره **بما تجوعين في**
**جوعك** يضرب لمن غني بعد فقر ثم يبخل بغناه فيقال له هذا الغنى بدل
جوعك وعريك قبل **برق لو كان له مطر** يضرب لمن له رواء ولا معنى
وراءه **بقطيه بطبك** التبقيط التفريق والبقط ما سقط وتفرق
من التمر عند الصرام واصل المثل ان رجلا اتى عشيقته في بيتها فاخذه
بطنه فاحدث في البيت ثم قال لها بقطيه بطبك اى بحذقك وعلمك
اى فرقيه لئلا يفطن له يضرب لمن يؤمر باحكام امر بعلمه ومعرفته **بين**
**الحذيا والخلسة** الحذيا العطية وكذلك الحذية وكان ابن سيرين
اذا عرض عليه رؤيا حسنة قال الحذيا الحذيا يعني هات العطية
اعبرها لك والخلسة اسم المختلس يضرب لمن يستخرج منه عطاء برفق

وتأنّي في ذلك كانه يقول تحذو فيه واختلس **بالك فادن فبالجفر الفادر** الوعل المسن وجفره ولده ويقال لولد المعز ايضاً جفر وذلك اذا قوي وبلغ اربعة اشهر يضرب للولد ينسج على منوال ابيه **يمثلى يطرد الاوابد** اصل الاوابد الوحش ثم استعيرت في غيرها ومنه قول الناس اتى فلان في كلامه بآبدة اي بكلمة وحشية وتأبد المكان توحش ومعنى المثل بمثلى تطلب الحاجات الممتنعة **بلدة يتنادى اصرماها** يقال للذئب والغراب الاصرمان قال ابن السكيت انصرما من الناس اي انقطعا وانشد للمرار. على صرماء فيها اصرماها. وخريت الفلاة بها مليل. الصرماء المفازة التي لا ماء فيها يضرب لمن اخلاقه تنادي عليه بالشر **بكرت شبوة تزبئر** شبوة اسم للعقرب لا تدخلها الالف واللام مثل محوة للشمال وحضارة للبحر وتزبئر تنتفش يضرب لمن يتشمر للشر انشد ابن الاعرابي. قد بكرت شبوة تزبئر. تكسو استها لحماً وتقطئر **بني اشده** ويروى بني شده قيل كان من شان هذا المثل انه كان في الزمان الاول هرة افني الجرذان وشردها فاجتمع ما بقي منها فقالت هل من حيلة نحتال بها لهذا الهر لعلنا ننجو منه فاجمع على ان نعلق في رقبته جلجلاً حتى اذا تحرك لها سمعن صوت الجلجل فاخذن حذرهن فجئن بالجلجل فقال بعضهن اينا يعلق الان فقال الآخر بني اشده او قال شده يضرب عند الامر يبقى اصعبه واهوله وهذا مما تمثل به العرب عن السن البهائم **بات هذا الاعرابي مقروراً** يضرب لمن يهزأ بمن هو دونه في الحاجة كمن بات دفياً وغيره مقرور يقال اقره الله فهو مقرور على غير قياس وقريب من هذا المثل قولهم هان على الاملس ما لاقى الدبر **بعد الدار كبعد النسب** اي اذا غاب عنك قريبك فلم ينفعك فهو كمن لا نسب بينه وبينك **بعين ما ارينك** اي اعجل وكن كاني انظر اليك يضرب في الحث على ترك البطء وما صلة دخلت للتاكيد ولاجلها دخلت النون في الفعل ومثله ومن عضة ما ينبتن شكيرها **بالرفاء والبنين** قال ابو عبيد الرفاء الالتحام والاتفاق من رفء الثوب قالوا ويجوز ان يكون من رفوته اذا سكنته قال ابو خراش الهذلي. رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع. فقلت وانكرت الوجوه هم هم. وهنا بعضهم متزوجاً فقال بالرفاء والثبات والبنين لا البنات

بالنبات والثبات **ابنك ابن بوحك** يقال البوح النفس فان صح هذا فيجوز كسر الكاف وفتحها ويقال البوح الذكر فعلى هذا لا يجوز الكسر يقال ابنك ابن بوحك يشرب من صبوحك يعني ابنك من ولدته لا من تبنيته وقيل البوح اسم من باح بالشيء اذا اظهره اي ابنك من يجئ بكونه ولداً لك وذلك ان بعض العرب كانوا ياتون النساء فاذا ولد لاحدهم الحقته المراة بمن شاءت فربما ادعاه وربما انكره لانها كانت لا تمتنع ممن يتنابها فالمعنى ابنك من تجئ به انت وباحت به امه بموافقتك ويقال البوح جمع باحة اي ابنك من ولد في فنائك ومثل البوح في الجمع نوق وسوح ولوب في جمع ناقة وساحة ولابة **بنت برح شرك على راسك** يقال لقيت منه بنات برح وبني برح اي شدة واذى وبرح بي هذا الامر اذا غلظ واشتد والمعنى لا تجاوزك الشر وبقي مصبوباً عليك حتى لا يدهم الناس يضرب للامر يستفظع **بجاذج الادوى** جمع بحزج وهو ولد البقر الوحشي وغيرها يضرب لما لا يرى الا فلتة **ابغ نارك وان هزلت فارك** الفار ههنا عضل العضدين تشبيهاً بالفار كما شبه به ايضاً فارة المسك لانتفاخها يقول آثر الضيف بما عندك وان نهكت جسمك **بدت جنادعه** الجنادع دواب كانها الجنادب تكون في جحر الضب فاذا كان يتهي الحافر الى الضب بدت الجنادع فيقال قد بدت جنادعه والله جادعه قالوا والجندع اسود وله قرنان في راسه طويلان يضرب مثلاً لما يبدو من اوائل الشر **باتت بليلة حرة** العرب تسمي الليلة التي تفترع فيها المراة ليلة شيباء وتسمي الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على افتضاضها ليلة حرة فيقال باتت فلانة بليلة حرة اذا لم يغلبها الزوج وباتت بليلة شيباء اذا غلبها فافتضها يضرب للغالب والمغلوب **برئت منه مطر السماء** اي برئت من هذا الامر ما كانت السماء ممطرة اي ابداً **بسلاح ما يقتلن القتيل** قاله عمرو ابن هند حين بلغه قتل عمرو بن امامة فغزا مراداً وهم قتلة عمرو فظفر بهم وقتل منهم فاكثر فاتي بابن الجعيد سلماً فلما رآه امر فضرب بالعمد حتى مات فقال عمرو بسلاح ما يقتلن القتيل فارسلها مثلاً يضرب في مكافاة الشر بالشر يعني يقتل من يقتل باي سلاح كان وقوله ما

يقتلن دخلت النون لمكان ما وهي مؤكدة واراد يقتلن قاتل القتيل فحذف
ويجوز ان يريد ابن الجعيد الذي قتل بين يديه فيكون الالف واللام
للعهد **ابدأهم بالصراخ يفروا** قال ابو عبيد هذا مثل قد ابتذلته
العامة وله اصل وذلك ان يكون الرجل قد اساء الى الرجل فيتخوف
لائمة صاحبه فيبدؤه بالشكاية والتجني ليرضى منه الآخر بالسكوت
يضرب للظالم يتظلم ليسكت عنه **ابداهن بعقال سبيت** قال
المفضل سبب هذا المثل ان سعد بن زيد مناة كان تزوج رُهم بنت
الخزرج بن تيم الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة وكانت من اجمل النساء
فولدت له مالك بن سعد وكانت ضرائرها اذا ساببنها يقلن لها
يا عفلاء فقالت لها امها اذا ساببنك فابدأيهن بعفال سبيت
فارسلتها مثلا فسابّتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فقالت لها رهم
يا عفلاء فقالت ضرتها رمتني بدائها وانسلت وعفال يجوز ان
يكون كحذامِ وقطامِ ويجوز ان يكون اراد عفلها اي نسبها الى
العفلة وهي القرن الذي اختصم فيه الى شريح في جارية بها قرن فقال
اقعدوها فان اصاب الارض فهو عيب وان لم يصب الارض فليس
بعيب فجعلت عفالِ امرا كما يقال دراكِ بمعنى ادرك ويجوز ان ينون
ويجعل مصدرا كالسراح بمعنى التسريح والسلام بمعنى التسليم و
سبيت دعاء عليها بالسبي على عادة العرب وبنو مالك بن سعد
رهط العجاج كان يقال لهم بنو العفيل **بعد الهياط والمياط**
قال يونس بن حبيب الهياط الصياح والمياط الدفع اي بعد شدة
واذى ويروى بعد الهيط والميط قال ابو الهيثم الهيط القصد
والميط الجور اي بعد الشدة الشديدة قال ومنهم من يجعله من
الصياح والجلبة **ابدى الصريح عن الرغوة** ابدى لازم ومتعد
يقال ابديت في منطقك اي جرت فيكون المعنى بدأ الصريح عن
الرغوة ويجوز ان يكون متعديا والمفعول محذوف اي ابدى الصريح
نفسه وهذا المثل لعبيد بن زياد قاله لهانئ بن عروة المرادي كان
مسلم بن عقيل بن ابي طالب رحمه الله قد استخفى عنده ايام
بعثة الحسين بن علي رضي الله عنهما فلما عرف مكانه عبيد الله
ارسل الى هانئ فسأله فكتمه فتوعده وخوفه فقال هانئ هو عندي

العفل والعفلة محركتين شيء يخرج من قبل النساء وحياء الناقة كالادرة من الرجال عفلت كفرح فهي عفلاء والتعفيل اصلاحه والنسبة اليه ق



فعندها قال عبيد الله ابدى الصريح عن الرغوة اي وضح الامر وبان
قال نضلة الم تسل الفوارس يوم غول بنضلة وهو موتور مشيح
رأوه فازدروه وهو حر وينفع اهله الرجل القبيح ولم يخشوا مصالته
عليهم وتحت الرغوة اللبن الصريح المصالة الصولة ومعنى
البيت رأوني فازدروني لدمامتي فلما كشفوا عني وجدوا غير ما رأوا
ظاهرا يضرب عند انكشاف الامر وظهوره **ابرما قرونا** البرم الذي لا
يدخل مع القوم في الميسر وهو موسر لبخله والقرون الذي يقرن
بين الشيئين واصله ان رجلا كان لا يدخل في الميسر ولا يشتري
اللحم فجاء الى امرأة وبين يديها لحم تأكله فاقبل يأكل معها بضعتين
بضعتين يقرن بينهما فقالت امرأته ابرما قرونا اي اراك برما قرونا
يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين قال عمرو بن معدي كرب
لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما يشكو قوما نزل بهم أأبرام يا امير
المؤمنين قال كيف ذاك قال نزلت بهم فما قروني غير قوس وثور
وكعب فقال عمران في ذلك لشبعا الثور قطعة من الاقط والقوس
بقية التمر تبقى في الجلة والكعب قطعة من السمن اراد عمرو انهم لم
يذبحوا لي حين نزلت بهم **بعت جاري ولم ابع داري** اي كنت راغبا
في الدار الا ان جاري اساء جواري فبعت الدار قال الصقعب بن
عمرو النهدي حين سأله النعمان ما الداء العياء قال جار السوء الذي
ان قاولته بهتك وان غبت عنه سبعك **اباد الله خضراءهم**
قال الاصمعي معناه اذهب الله نعمتهم وخصبهم ومنهم من يقول
اباد الله غضراءهم اي خيرهم وخصبهم وقال بعضهم اي بهجتهم
وحسنهم وهو مأخوذ من الغضارة وهي البهجة والحسن قال اخثي
التراب على محاسنه وعلى غضارة وجهه النضر **بين الصريح بجانب المتن**
يضرب في جلية الامر اذا ظهرت والمتن ما استوى من الارض **بقبقة
في زقزقة** يضرب للنفاج الذي يأتي بالباطل والبقبقة الصخب والزقزقة
الضحك **بحسبها ان تمتذق بعائقها** امتذق اذا شرب مذقة من لبن
يقال هذا للابل المحاريد وهي التي قلت البانها يضرب للرجل يطلب
منه النصر او العرف اي حسبه ان يقوم بامر نفسه **بسلام كانت الوقعة**
يضرب في نجاة المستحي للوقعة وفي اخذ من لا يستحق ظلما وسالم

الشيخ الحاذق ... كان ... والشيخ ... وقد ...

الموتور من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ص

الجلة بالضم قفة كبيرة للتمر ق

البقبقة ... الكبير ... بين القوم وصلح ... بين الصخب ... والضحك ...

اسم رجل اخذ وعوقب ظلماً بقيت من ماله عناصٍ العناصى جمع عنصوة
وهى البقية من الشئ يضرب لمن بقى من ماله بقية تجيئه من شدايد
الدهر بت على كف حذرٍ وقد سيل بك يضرب لمن قد عمل فى هلاكه
وهو غافل اى كن على حذرٍ برز عمان فلا تمار عمان اسم رجل برز
على اقرانه بكرمه وخلقه اى قد ظهرت شمايله فلا تمار فيه يضرب لمن
انكر شيئاً جدّ ظاهر بمثلى ينكأ القرح اى بمثلى يداوى الشر والحرب قال
لنا نحروب ينكاء القرح مثله • بما يسها تاراً وتاراً يضابس بينهما
بطحة الانسان اى قدر طوله على الارض يضرب فى القرب بين الشيئين
بين المطيع وبين المدبر العاصى يضرب لمن لا يكاشف بعداوة ولا
يناصح بمودة بينهم احلبق وقومى يضرب للقوم بينهم شر وعداوة
واصل المثل قول الراجز • ايا ابن نخاسية اتوم • يوم اديم بقة الشريم
احسن من يومى احلبق وقومى • وهما يومان احدهما شر من الاخر وبقة
اسم امرأة والشريم المفضاة برد على ذلك جلده اى استقر عليه
واطمأن به وبرد معناه ثبت يقال برد لى عليه حق اى ثبت وسموم
بارد اى ثابت دائم وقال ليوم يوم بارد سمومه من جزع اليوم فلا
تلومه • بعض الجدب امر للهزيل يضرب لمن لا يحتمل الغنى بل يطغى
فيه بغير الّلهو ترتبق الفتوق يضرب فى الحث على استعمال الجد
فى الامور بكل عشب آثار رعى اى حيث يكون المال يجمع السؤال
بكل وادٍ بنو سعدٍ هذا مثل قولهم بكل وادٍ اثر من ثعلبة وقد مر
ذكره بلغ الغلام الحنث اى جرى عليه القلم والحنث الاثم ويراد
ههنا المعصية والطاعة يضرب فى ادراك الشئ وبلوغه اناه
بقى من بنى فلان اثفية خشناء اى بقى منهم عدد كثير والاثفية
مثل لاجتماعهم والخشناء مثل لكثرتهم ومنه كتيبة خشناء
اى كثيرة السلاح بعض القتل احيا للجميع يعنون القصاص وهذا
مثل قولهم القتل انفى للقتل وكقوله تعالى ولكم فى القصاص حيوة
البضاعة تيسر الحاجة يضرب فى بذل الرشوة والهدية لتحصيل
المراد بينهم رميا ثم حجيزى اى تراموا بالنبل او بالحجارة ثم تحاجزوا
اى امسكوا ابدى الله شواره الشوار الفرج والمثل كلمة يقولها
الشاتم والداعى على الانسان البغل نغل وهو لذلك اهل

نكأ القرحة كمنع قشرها قبل ان تبرأ فندِيَت

الاتوم كصبور المفضاة والصغيرة الفرج والمختنة ضده وكذا الخنابة ويقال ذاتها

النخاسية المنسوبة الى النخاس وهو بياع الدواب والرقيق والاسم النخاسة بالكسر والفتح

الرشا كالمبرة والرباء والحجيزى المحاجزة



يقال نغل الاديم فهو نغل اذا فسد وانما خفف للازدواج ويقال
فلان نغل اذا كان فاسد النسب يضرب لمن لؤم اصله فخبث فعله
البطنة تأفن الفطنة يقال أفن الفصيل ما فى ضرع امه اذا
شرب ما فيه يضرب لمن غير استغناؤه عقله وافسده بالوزى
وحمى خيبرى الورى بسكون الراء اكل القيح الجوف وبالتحريك الاسم
وقاله • وداهن ربح مثل ما قد دهنى • واحمى على اكباد هن المكاويا
بعض البقاع أيمن من بعض قاله اعرابى تعرض لمعوية فى طريق وسأله
فقال معاوية مالك عندى شئ فتركه ساعة ثم عاوده فى مكان اخر
فقال الم تسألنى آنفاً قال بلى ولكن بعض البقاع ايمن من بعض فاعجبه
كلامه ووصله بعد اطلاع ايناس اى ابصار قاله قيس بن زهير
حين قال له حذيفة بن بدر يوم داحس سبقتك يا قيس فقال قيس
بعد اطلاع ايناس يعنى بعد ان يظهر تعرف الخبر اى انما يحصل
اليقين بعد النظر يضرب للمدعى ما لا حقيقة له انشد ابن الاعرابى
ليس بما ليس به بأس بأس • ولا يضر البر ما قال الناس • وان بعد اطلاع
ايناس • ويروى بعد طلوع بؤساً له وتوساً له وجوساً له كله بمعنى
فالبؤس الشدة والتوس اتباع له والجوس الجوع يقال هذا عند الدعاء
على الانسان وانتصب كلها على اضمار الفعل اى الزمه الله هذه الاشياء
بئس ما افرعت به كلامك اى بئس ما ابتدأت كلامك به ومنه افتراع
المرأة لاول ما نكحت والفرع اول ولد تنتجه الناقة بمثلى زابنى اى دافعى
من الزبن وهو الدفع قيل مر مجاشع بن مسعود السلمى بقرية من قرى كرمان
فسأل اهلها القوم اين اميركم فاشاروا اليه فلما رأوه ضحكوا منه وكان
دميماً وازدروه فلعنهم وقال ان اهلى لم يريدونى لجمال سوابى وانما ارادوا
لبرا بنوا ابى لما فعوا ابى انشد ابن الاعرابى • بمثلى زابنى حلماً وجوداً اذا التقت
الجامع والخطوب • بعبد حولى قلبى • عظيم القدر متلاف كسوب • فان
اهلك فقد ابليت عذراً • وان املك فمن عضنى قضيبى • اى ان فرعى من
اصلى يريد انه من اصل كريم البطن شرعاء صفراً وشرعاء ملآن يعنى
ان اخليته جعت وان ملأته آذاك يضرب للرجل الشرير ان احسنت اليه
آذاك وان اسأت اليه عاداك بالم ما تختنن اى لا يكون الختان الا بالم ومعناه
انه لا يفعل المعروف الا باحتمال مشقة ويروى بالم ما تختتنه وهذه

الحوقل الشيخ ويقال حوقل قلب وحوقل قلب بالسنة فى الادب وتركها فى شغل محل الحبير تقلب الاقدر

القضيب العصا والقضبة الشجرة وتجمع على قضبين

على خطاب المرأة والهاء للسكت ودخلت النون في الروايتين لدخول ما
على ما ذكرنا قبل **ابغض بغيضك هونا ما** البغيض بمعنى المبغض كالحكيم
بمعنى المحكم وهونا اي قليلا وسهلا ونصب على صفة المصدر اي بغضا هونا
غير مستقصى فيه فلعلكما ترجعان الى المحبة فتستحيي منه وما دخلت للتاكيد
**بئس الشعفات يا فتى** قال النضر شعوفا البيت النور والقصعة والقدر
وهي من محقرات متاع البيت ومعنى المثل بئس السلعة وبئس الخليط انت
**بالارض ولدتك امك** يضرب عند الزجر عن الخيلاء والبغي وعند الحث
على الاقتصاد **بنان كف ليس فيها ساعد** يضرب لمن له همة ولا مقدرة
له على بلوغ ما في نفسه **ابرم طلح نالها سراف** الطلح شجر والبرمة ثمره وابرم
خرجت برمته والسراف من قولهم سرفت الشجرة اذا وقعت فيها السرفة
وهي دويبة تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان تضم بعضها الى
بعض بلعابها ثم تدخل فيه وتموت يقال سرف يسرف سرفا وسرافا
يضرب لمن اوتاشت حاله وكثر ماله بعد القلة **بيضاء لا يدجي سناها
العظلم** اي لا يسود بياضها العظلم وهو نبت يصبغ به يقال هو النيل
ويقال الوسمة والعظلم الليل المظلم وهو على التشبيه يضرب للمشهور لا
يخفيه شيء **بايع بعين وجهه ملثم** المغطى باللثام هو الملثم واراد بقوله
بايع بعين بيع عزا يكون بهذه الصفة ولا تزده اي لا ترغب في مواصلة قوم
لا قديم لهم فعزهم مستور لا يعرف الا في هذا الوقت **بنت صفا تقول
عن سماع** بنت الصفا مثل قولهم بنت الجبل يعنون الصدى يضرب
لمن لا يدعى الى خير ولا شر الا اجاب كما ان صدى الجبل يجيب كل صوت **بجني
قلع يغرس الودي** جني العهد حداثته واوله وكذلك جني كل شيء يضرب
لمن يؤمر بطلب الامر قبل فوته **ابن زانية بزيت** اصله ان قوما من اللصوص
جلسوا لحجة فلما قضوا منها اوطارهم اعطوها قراية زيت كانت عندهم
اذ لم يحضرهم غيرها فقالت المرأة لا اريدها الا اني احسبني علقت من احدكم
واكره ان يكون مولودي ابن زانية بزيت فذهب قولها مثلا **قال الشاعر**
اذا ما التحي هاجي حشو قبر فذلكم ابن زانية بزيت **بات فلان يشوي
القراح** يعني الماء القراح وهو الخالص الذي لا يخالطه شيء يضرب لمن ساءت
حاله ونفد ماله فصار بحيث يشوي الماء شهوة للطبيخ واصله ان رجلا
اشتهى ادوما ولم يكن عنده سوى الماء فاوقد نارا ووضع القدر عليها

وجعل فيها ماء واغلاه واكب على الماء يتعلل بما يرتفع من بخاره فقيل له ما تصنع
قال اشوي الماء فضرب به المثل **بقدر سرود التواصل** يكون حسرة التفاصل
**البلايا على الحوايا** قاله عبيد بن الابرص يوم لقي النعمان في يوم بؤسه والحوية
الشوية كساء يحشى بالثمام ونحوه ويدار حول سنام البعير والحوية لا تكون
الا للجمال فاما الشوية فانها تكون لغيرها ومعنى المثل البلايا تساق الى
اصحابها على الحوايا اي لا يقدر واحد ان يفر مما قدر له **البغي آخر مدة القوم**
يعني ان الظلم اذا استد مداه اذن بانقراض مدتهم **بحيث العين ترى ما
يضر** يريد حيث تنظر العين ترى ما يضره والباء في بحيث زائدة كما تزاد في
بحسبك يضرب لمن جاملته او جاملت عليه فهو منكر ومنك نفور **بيت
به الحيات والانوق** وهما لا يجتمعان يضرب لضدين اجتمعا في امر واحد
**بئس محلات في صريم** الصريم الليل والصريم الصبح وهذا الحرف من
الاضداد يريد بئس المحل محلات فيه ثم حذف في قصاريته ثم حذف الها
يضرب لمن سكن الى من لا يوثق بمثله **بئس كحنة العلوق الرائم** البشرة
الوجه وصفاء لونه والعلوق الناقة التي ترام الولد بانفها وتمنعه درها
يضرب لمن يحسن القول ويقتصر عليه **بيض قطا يحضنه اجدل** الاجدل
الصقر والحضن والحضانة ان يحضن الطائر بيضه تحت جناحه
يضرب للشريف يؤوي الوضيع **بنيك حمري ومككيني** يقال اصاب
الناس جدب ومجاعة وان رجلا من العرب جمع شيئا من تمر في بيته وله
بنون صغار وامرأة وكانت المرأة تفرقهم من ذلك التمر تسوي بينهم وتعطي
كل واحد جمعة من التمر مثل الحمرة وان الرجل لا يغني ذلك عنه شيئا
فارادت المرأة يوما ان تقسم بينهم تقول حمري بنيك ومككيني اي اعطني مثل
المكاء وهو طائر اكبر من الحمرة يضرب لمن يسوي بين اصحابه في العطاء
ويخص به قوم فيطمعون في تخصيصه اياهم باكثر من ذلك **بلغ الله بك
اكلأ العمر** يقال كلأ يكلأ كلوءا اذا تاخر ومنه الكالي للنسيئة لتاخرها
والمعنى بلغك الله تعالى اطول العمر وآخره **بئس مجلسا الضيف است** يضرب
للئيم قاله ابو زيد ولم يزد على هذا ويروى مجل باللام **بخ بخ ساق بخلخال**
بخ كلمة يقولها المتعجب من حسن الشيء وكما له الواقع موقع الرضى كانه قال
ما احسن ما اراه وهو ساق محلاة بخلخال ويجوز ان يريد بالباء معنى مع
فيكون التعجب من حسنهما يضرب في التهكم والنهي من شيء لا موضع للتهكم

**أبخل من مادر** هو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله
انه سقى ابله فبقي في اسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به لئلا
تشرب ابل غيره فلا ترده فسمي مادرا لذلك واسمه مخارق قال له ابو الندى
وذكروا ان بني فزارة وبني هلال بن عامر تنافروا الى انس بن مدركة الخثعمي
وتراضوا به فقالت بنو عامر يا بني فزارة اكلتم ايرحمار فقالت بنو فزارة
قد اكلناه ولم نعرفه وحديث ذلك ان ثلثة نفر اصطحبوا فزاري وثعلبي
وكلابي فصادوا حمارا ومضى الفزاري في بعض حاجته فطبخا واكلا
وخبآ للفزاري جردان الحمار فلما رجع قالا قد خبأنا لك فكل فاقبل
ياكله ولا يكاد يسيغه فقال اكل شواء العير جردان يعني به الذكر وجعلا
يضحكان ففطن واخذ السيف فقال لتأكلانه او لاقتلنكما ثم قال لاحدهما
وكان اسمه مرقمة كل منه فابى فضربه فابان راسه فقال الآخر طاح مرقمة
فقال الفزاري وانت ان لم تلقمه قال محمد بن حبيب اراد ان لم تلقمها
فلما ترك الالف التي الفتحة على الميم قبل الهاء كما قالوا ويلمه الحيرة واي
رجال به اي بها قلت انما قدرنا الهاء في تلقمها ارادة المضغة والبضعة
والافليس في الكلام الذي مضى تانيث ترجع الهاء اليه فقالت بنو فزارة
ولكن منكم يا بني هلال من قرى في حوضه فسقى ابله فلما رويت سلح فيه
ومدره به بخلا ان يشرب فضله فقضى انس بن مدركة على الهلاليين
فاخذ الفزاريون منهم مائة بعير وكانوا تراهنوا عليها وفي بني فزارة يقول
الكميت بن ثعلبة والكميت في الشعراء ثلثة اقدمهم هذا ثم كميت بن
معروف ثم كميت بن زيد وكلهم من بني اسد. نشدتك يا فزار وانت
شيخ. اذا خيرت تخطي في الخيار. اصيحانية ادمت بسمن. احب اليك ام
اير الحمار. بلى اير الحمار وخصيتاه. احب الى فزارة من فزار. حذف الهاء
من فزارة كما يحذف في الترخيم وان كان هذا في غير النداء ويجوز ان يكون
اراد من فزاري فخفف ياء النسبة وفي بني هلال يقول الشاعر. لقد
جللت خزيا هلال بن عامر. بني عامر طرا بسلحة مادر. فاف لكم لا تذكروا
الفخر بعدها. بني عامر انتم شرار المعاشر. وفي بني فزارة يقول ابن دارة.
لا تامنن فزاريا خلوت به. على قلوصك واكتبها باسيار. لا تامننه ولا تامن
بوايقه. بعد الذي امتل اير العير في النار. اطعمتم الضيف جوفا نا محالته.
فلا سقاكم الهي الخالق الباري. قال حمزة وحدثني ابو بكر بن دريد قال

قرى الماء جمع قرو حوضه

فيه واول من قال ذلك الورثة بنت ثعلبة امراة ذهل بن شيبان بن ثعلبة
وذلك ان رقاش بنت عمرو بن عثمان من بني تغلب طلقها زوجها كعب بن
مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة فتزوجها ذهل بن شيبان فزوج
الورثة ودخل بها وكانت الورثة لا تترك له امراة الا ضربتها واجلتها فخرجت
رقاش يوما وعليها خلخالان فقالت الورثة بخ بخ ساق بخلخال فذهبت
مثلا فقالت رقاش اجل ساق بخلخال لا كالك الخال فوثبت عليها الورثة
لتضربها فضبطتها رقاش وضربتها وغلبتها حتى حجزت عنها فقالت الورثة
يا ويح نفسي اليوم اودركني الكبر. ابكي على نفسي العشية ام اذر. والله
لو ادركت في بقية. لاقيت ما لاقى صواحبك الاخر. فولدت رقاش لذهل
ابن شيبان مرة واباربيعة ومحلما والحرث بن ذهل **ما على افعل من هذا
الباب** **أبلغ من قس** هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن اياد بن
نزار الايادي اسقف نجران وكان من حكماء العرب واعقل من سمع منهم
وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من اقر بالمبعث من غير علم
واول من قال اما بعد واول من قال البينة على من ادعى واليمين على
من انكر وقد عمر مائة وثمانين سنة قال الاعشى. وابلغ من قس واجرى
من الذي. بذي الغيل من خفان اصبح خادرا. واخبر عامر بن شرحبيل
الشعبي عن عبد الله بن عباس ان وفد بني بكر بن وايل قدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حوايجهم قال هل فيكم احد يعرف
قس بن ساعدة الايادي قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال
صلى الله عليه كاني به على جمل احمر بعكاظ قايما يقول ايها الناس اجتمعوا
واستمعوا وعوا كل من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت ان
في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار
تموج وتجارة لن تبور وليل داج وسماء ذات ابراج اقسم قس حقا لئن كان
في الامر رضى ليكونن بعده سخط وان لله عز وجل دينا هو احب اليه
من دينكم الذي انتم عليه ما لي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا بالمقام
فاقاموا ام تركوا فناموا ثم انشد ابو بكر الصديق رضي الله عنه شعرا حفظه
له وهو قوله. في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر. لما رايت مواردا
للموت ليس لها مصادر. ورايت قومي نحوها. يسعى الاصاغر والاكابر. لا يرجع
الماضي الي ولا من الباقين غابر. ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

بخل ابن الزبير

حدثنا ابو حاتم عن ابي عُبيدة انه قرأ عليه حديث مادر فضحك قال
فقلتُ له ما الذي اضحكك فقال تعجبي من تسيير العرب لامثالها لو
سيّروا ما هو اهمّ منها لكان ابلغ لها قلت مثل ما اذا قال مثل مادر هذا
جعلوه عَلَماً في البخل بفعلة تحمل التأويل وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يؤثر
على لفظه وفعله من دقايق البخل فتركوه كأن لم يفعل من ذلك انه نظر الى
رجل من اصحابه وهو يومئذ خليفة يقاتل الحجاج بن يوسف على دولته
وقد دقّ الرجل في صدور اهل الشام ثلثة ارماح فقال له يا هذا
اعتزل عن حربنا فان بيت المال لا يقوى على مثل هذا وقال في تلك
الحرب لجماعة جنده اكلتم تمري وعصيتم امري وسمع ان مالك ابن
اشعر الذابحي من بني مازن اكل من بعير وحده وحمل على ظهره فقال
دُلّوني على قبره انبشه وقال لرجل اتاه مجتدياً وقد ابدع به فشكا اليه
حفى ناقته فقال اخصفها بهلب وارقعها بسبت وانجد بها يبرد خفها
فقال الرجل يا امير المؤمنين جئتك مستوصلاً لا مستوصفاً فلا بقيت
ناقة حملتني اليك فقال اِنّ وصاحبها ولهذا الرجل فيه شعر قد نسي
قلت وفي بعض النسخ من كتاب افعل كان هذا الرجل عبد الله بن فضالة
الاسدي ولما انصرف من عنده قال ارى الحاجات عند ابي خُبيب
نكدن ولا امية بالبلاد • وما لي حين اقطع ذات عرق • الى ابن الكاهلية
من معاد • في ابيات وابن الكاهلية هو عبد الله بن الزبير كان جدّة من
جدّاته كانت من كاهل فلما بلغ الشعر ابن الزبير قال لو علم لي امّاً الأم
من عمته لسبني بها قال ابو عبيدة فلو تكلّفنا الحرث بن كلدة طبيب العرب
او مالك بن زيد مناة وحنيفا الحناتم آبل العرب من وصف علاج
ناقة الاعرابي ما تكلفه هذا الخليفة لما كانوا يعشرونه وكان مع هذا
ياكل في كل اسبوع اكلة ويقول في خطبته انما بطني شبر في شبر
وعندي ما عسى يكفيني فقال فيه الشاعر لو كان بطنك شبراً قد
شبعت وقد افضلت فضلاً كثيراً للمساكين • فان تصبك من الايام
جايحة • لا نبكِ منك على دنيا ولا دين ابخل من كلب وابخل من ذي معذرة
هذا ماخوذ من قولهم في مثل آخر المعذرة طرف من البخل ابخل من الضنين
بنايل غيره هذا ماخوذ من قول الشاعر وان امرأ ضنت يداه على امرئ
بنيل يد من غيره لبخيل ابرّ من فلحس هو رجل من بني شيبان وزعموا انه حمل

اباه وكان شيخاً كبير السن على عاتقه الى بيت الله الحرام حتى حجّه ويقال
ايضاً ابرّ من العملّس وهو رجل كان برّاً بامه وكان يحملها على عاتقه
ابصر من زرقاء اليمامة اليمامة اسمها وبها سمي البلد وقال الجاحظ
انها كانت من بنات لقمان بن عاد وان اسمها عنز وكانت هي زرقاء
قال محمد بن حبيب هي امرأة من جديس يعني زرقاء وكانت تبصر الشيء
من مسيرة ثلثة ايام فلما قتلت جديس طسماً خرج رجل من طسم الى
حسان بن تبّع فاستجاشه ورغّبه في الغنايم فجهّز اليهم جيشاً فلما
صاروا من حيّ على مسيرة ثلث ليال صعدت الزرقاء الأطم الذي
يقال له الكلب فنظرت الى الجيش وقد امروا ان يحمل كل واحد شجرة
يستتر بها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم قد اتتكم الشجر او اتتكم حمير فلم
يصدقوها فقالت على مثال رجز • اقسم بالله لقد دبّ الشجر • او حمير
قد اخذت شيئاً تجر • فلم يصدقوها فقالت احلف بالله لقد ارى رجلاً
ينهس كتفاً او يخصف النعل فلم يصدقوها ولم يستعدوا حتى
صبّحهم حسان فاجتاحهم واخذ الزرقاء فشق عينيها فاذا فيهما عروق
سود من الاثمد وكانت اول من اكتحل بالاثمد من العرب وهي التي ذكرها
النابغة في قوله • واحكم كحكم فتاة الحيّ اذ نظرت • الى حمام سراع وارد
الثمد ابعد من النجم ومن مناط العيوق ومن بيض الانوق ومن الكواكب
اما النجم فانه يراد به الثريا دون ساير الكواكب ومنه قول الشاعر
اذا النجم وافى مغرب الشمس اجزأت • مقاريّ حيّ واشتكى الغدر جارها
واما العيوق فانه كوكب يطلع مع الثريا قال الشاعر • وان صديقاً
والملامة ما مشى • لكا النجم والعيوق ما طلعا معا • صدى قبيلة اي
هي ابداً ملومة والملامة تمشي معها لا تفارقها واما بيض الانوق فهو
اعني الانوق اسم للرخمة وهي تبعد الطير وكذا فضربت العرب به
المثل في تاكيد بعد الشيء وما لا ينال قال الشاعر • وكنت اذا استبعثت
سرّاً كتمته • كبيض انوق لا ينال له وكر ابصر من فرس بهماء في غلس
وكذلك يضرب المثل فيه بالعقاب فيقال ابصر من عقاب ملاع قال
محمد بن حبيب ملاع اسم هضبة وقال غيره ملاع اسم للصحراء
قال وانما قال ذلك لان عقاب الصحراء ابصر واسرع من عقاب
الجبال ويقال للارض المستوية الواسعة مليع ومَلَع ايضاً قال

الشاعر يصف ابلا اغير عليها فذهبت بلبونه ⁂ كأن دثارا حلقت بلبونه
عقاب ملاع لا عقاب القواعل ⁂ دثار اسم راع والقواعل الجبال
الصغار وقال ابو زيد عقاب ملاع هي السريعة لان الملع السرعة
ومنه يقال ناقة ملوع وميلع اى سريعة وقال ابو عمرو بن العلاء العرب
تقول انت اخف يدا من عقيب ملاع وهي عقاب تصطاد العصافير
والجرذان ابصر من غراب زعم ابن الاعرابي ان العرب تسمى الغراب
الاعور لانه مغمض ابدا احدى عينيه مقتصر على احديهما من
قوة بصره وقال غيره انما سموه اعور لحدة بصره على طريق التفاؤل
قال بشار بن برد ⁂ وقد ظلموه حين سموه سيدا ⁂ كما ظلم الناس الغراب
باعورا ⁂ قال ابو الهيثم يقال ان الغراب يبصر من تحت الارض بقدر
منقاره ابصر من الوطواط بالليل اى اعرف به والوطواط الخفاش
ويقولون ابصر ليلا من الوطواط ويقال ايضا للخطاف الوطواط
ويسمون الجبان الوطواط ابصر من كلب هذا المثل رواه بعض المحدثين
ذاهبا الى قول الشاعر ⁂ في ليلة من جمادى ذات اندية ⁂ لا يبصر الكلب
من ظلمائها الطنبا ابأى من حنيف الحناتم من الباء وهو الفخر وكان
يبلغ من بأوه ان لا يكلم احدا حتى يبدأه بالكلام ابأى من جاء برأس
خاقان قال حمزة هذا مثل مولد حكاه المفضل بن سلمة في كتابه المترجم
بالكتاب الفاخر بالامثال قال والعامة تقول كانه جاء برأس خاقان
وخاقان هذا كان ملكا من ملوك الترك خرج من ناحية باب الابواب
وظهر على ارمينية وقتل الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد
الملك عليها وغلظت نكايته في تلك البلاد فبعث اليه هشام
سعيد بن عمرو الحرشي وكان مسلمة صاحب الجيش فواقع سعيد
بخاقان ففض جمعه واحتز رأسه وبعث به الى هشام فعظم اثره
في قلوب المسلمين وفخم امره ففخر بذلك حتى ضرب به المثل ابر من
هرة ويقال ايضا اعق من هرة وشرح ذلك يجيء في موضع اخر
من هذا الكتاب ابغض من الطلياء هذا يفسر على وجهين يقال
الطلياء الناقة الجرباء المطلية بالهناء ويروى هذا المثل بلفظ
اخر فيقال ابغض الي من الجرباء ذات الهناء وذلك انه ليس شيء ابغض
الى العرب من الجرب لانه يعدي والوجه الاخر ان يعنى بالطلياء

خرقة العارك التي تقترمها من الاقترام وهو الاعتباء والاحتشاء وكله
بمعنى واحد ويقولون هذا المثل بلفظة اخرى وهي اقذر من معباة
ويقولون ايضا اهون من معباة وهي خرقة الحائض والجمع معابي
ابرد من عضرس وهو الماء الجامد والعضارس بالضم مثله قال
الشاعر ⁂ يا رب بيضاء من العطامس ⁂ تضحك عن ذي اشر عضارس
والعضارس بالضم مثل العضرس وفي كتاب العين العضرس ضرب
من النبات قال ابن مقبل ⁂ والعير ينفخ في المكنان قد كتنت ⁂ منه جحافله والعضرس الثجر
والعضرس الثجر اى العريض ابرد من عبقر وبعضهم يقول من حبقر
وهما البرد عند محمد بن حبيب وانشد ⁂ كأن فاها عبقر بارد ⁂ او ريح
روض مسه تنضاح رك ⁂ التنضاح ما ترشش من المطر والرك
المطر الضعيف واحسن ما تكون الروضة اذا اصابها مطر ضعيف
فمحمد بن حبيب يروي هذا المثل ابرد من عبقر وابو عمرو بن العلاء
يرويه ابرد من عب قر قال والعب اسم للبرد وانشد البيت على
غير ما رواه ابن حبيب فقال ⁂ كأن فاها عب قر بارد ⁂ البيت وقال ابن
عبشمس والمبرد يرويه عبقر ذكر ذلك في كتابه المقتضب في اثناء ابنية
الاسماء في الموضع الذي يقول فيه العبقر البرد والعرتقصا نبت
وقال غيرهم عب الشمس ضوء الصبح فهذا اغرب تصحيف وقع في
روايات علماء اللغة ومتى صحت رواية ابي عمرو وجب ان يجرى
حبقر على هذا القياس فيقال حب قر وحجة من يجيز ذلك تسمية
العرب البرد بحب المزن وحب الغمام وجاء ابن الاعرابي فوافق ابا عمرو
في هذا المثل بعض الوفاق وخالفه بعض الخلاف زعم ان عب شمس بن
زيد مناة بن تميم اسمه عب بالهمز اى عدلها ونظيرها العبان
العدلان قال وقال ابو عبيدة عب الشمس ضوؤها ابرد من غب
المطر يعني ابرد من غب يوم المطر ابرد من جربياء الجربياء اسم للشمال
وقيل لاعرابي ما اشد البرد قال ريح جربياء في ظل عماء غب سماء قيل
فما اطيب المياه قال نطفة زرقاء من سحابة غراء في صفعاء زلاء
ويروى بلاء اى مستوية ملساء ابطأ من فند يعنون مولى
كان لعائشة بنت سعد بن ابي وقاص وسنذكر قصته في حرف
التاء عند قولهم تعست العجلة ابخر من اسد ومن صقر وفيه يقول

الشاعر وله لحية تيس وله منقار نسر وله نكهة ليث خالطت نكهة
صقر ابقى من الدهر ويقال ايضاً ابقى على الدهر من الدهر ومن امثال
العرب السائرة البين ابقى من الرشا ابقى من تقاريق العصا هذا المثل
قد ذكرناه في الباب الاول عند قولهم انك خير من تفاريق العصا
ابطش من دوسر قالوا ان دوسر احدى كتايب النعمان بن المنذر
ملك العرب وكانت له خمس كتايب الرهاين والصنايع والوضايع
والاشاهب ودوسر اما الرهاين فانهم كانوا خمس مائة رجل رهاين
لقبائل العرب يقيمون على باب الملك سنة ثم يجئ بدلهم خمس مائة
اخرى وينصرف اولئك الى احيائهم فكان الملك يغزو بهم ويوجههم في امور
واما الصنايع فبنو قيس وبنو تيم اللات ابني ثعلبة وكانوا خواص الملك
لا يبرحون بابه واما الوضايع فانهم كانوا الف رجل من الفرس يضعهم
ملك الملوك كسرى بالحيرة نجدة لملك العرب وكانوا ايضاً يقيمون
سنة ثم ياتي بدلهم الف رجل وينصرف اولئك واما الاشاهب
فاخوة ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم من اعوانهم سموا الاشاهب
لانهم كانوا بيض الوجوه فاما دوسر فانها كانت اخشن كتايبه واشدها
بطشاً ونكاية وكانوا من كل قبائل العرب واكثرهم من ربيعة سميت دوسر
اشتقاقاً من الدسر وهو الطعن بالثقل لثقل وطأتها قال الشاعر
ضربت دوسر فيهم ضربة اثبتت اوتاد ملك فاستقر وكان ملك
العرب عند راس كل سنة وذلك ايام الربيع ياتيه وجوه العرب
واصحاب الرهاين وقد صير لهم اكلا عنده وهم ذووا الاكال فيقيمون
عنده شهراً وياخذون اكالهم ويبدلون رهاينهم وينصرفون الى احيائهم
ابرد من امرد لا يشتهى ومن مستعمل النحو في الحساب ومن برد الكوانين
ابغض من قدح اللبلاب ومن الشيب الى الغواني ومن ريح السذاب
الى الحيات ومن سجادة الزانية ومن وجوه التجار يوم الكساد ابول
من كلب قالوا يجوز ان يراد به البول بعينه ويجوز ان يراد به كثرة
الجراء فان البول في كلام العرب يكنى به عن الولد قلت وبذلك عبر
ابن سيرين رؤيا عبد الملك بن مروان حين بعث اليه اني رايت في
المنام اني قمت في محراب المسجد وبلت فيه خمس مرات فكتب اليه
ابن سيرين ان صدقت رؤياك فسيقوم من اولادك خمسة في المحراب

ويتقلدون الخلافة بعدك فكان كذلك ابين من فلق الصبح وفرق الصبح
وهما الفجر وفي التنزيل قل اعوذ برب الفلق يعني الصبح وبيانه ابطا
من غراب نوح الشيعة ومن غراب نوح عليه السلام وذلك ان نوحاً
بعثه لينظر هل غرقت البلاد ويأتيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها
فدعا عليه نوح بالخوف فلذلك لا يالف الناس ويضرب به المثل
في الابطاء انقى من وحي في حجر الوحي الكتابة والمكتوب ايضاً وقال
كاضمن الوحي سلامها ابلد من ثور ومن سلحفاة ابشع من مثل غير
سائر ابغى من الابرة ومن الزيب ومن المحبرة وقال ابغى من الابرة
لكنه يوهم قوماً انه لوطي ابقى من النسرين يعني النسر الطاير والنسر
الواقع ومن العصرين يعني الغداة والعشي ابهى من القمرين يعني
الشمس والقمر ابهى من قرطين بينهما وجه حسن ابكر من غراب
وهو اشد الطير بكوراً ابكى من يتيم وفيه المثل السائر لا يعلم اليتيم
البكاء ابخل من صبي ومن كسع قالوا هو رجل بلغ من بخله انه كوى
است كلبة حتى لا تنتج فيذكل عليه الضيف المولدون بئس
الشعار الحسد بين البلاء والبلاء عوافي جمع عافية بيتي اسلم
لعوراتي يضرب لمن يؤثر العزلة بيت الاسكاف فيه من كل جلد
رقعة يضرب لاختلاط الناس بع الحيوان احسن ما يكون في عينك
بع المتاع من اول طالبه توفق فيه بعلة سقي الزرع يسقى القرع
بعلة الداية يقبل الصبي بغاث الطير اكثرها فراخاً بذل الجاه
احد المالين بشر مال الشحيح بحادث او وارث قال له ابن المعتز
بعض الشوك يسمح بالمن بعض العفو ضعيف بعض الحلم ذل بئس
من ذنب يركب الحمار بلدانيت غر الله كيف ياتيه نكاله به حرارة يضربه
للمتهم به داء الملوك مثله بين وعدوا وانجازه فترة بين بيني وبينه سوق
السلاح يضرب في العداوة بدن وافر وقلب كافر بجبهة العير
يفدى حافر الفرس بقدر السرور يكون التنغيص بعد البلاء يكون
الثناء بعد كل حسرة كيس باع كرمه واشترى معصرة بذات فمه
يفتضح الكذوب بشرك تحفة لاخوانك بين جبهته وبين الارض
جناية اي لا يصلي البستان كله كرفس يضرب في التساوي في الشر
البغل الهرم لا يفزعه صوت الجلجل ابنه على كتفه وهو يطلبه ابن ادم

لا يحمل الشحم ابن عم النبي من أم دلدل يضرب للدعي يدعي الشرف والدلدل
اسم بغلة للنبي صلى الله عليه وكذلك يقال ابن عمه من اليعفور وهو
اسم حمار له صلى الله عليه وسلم البياض نصف الحسن بئس والله
ما جرى فرسي يضرب فيمن قصرا وقصر به بطن جايع ووجه مدهون
يضرب للمتشبع ندوا ابن ادم حريص على ما منع منه البصر بالرود
تجارة يضرب في المعرفة بالانسان وغيره

## الباب الثالث فيما اوله تاء

ترك الظبي ظله الظل ههنا الكناس الذي يستظل به في شدة الحر
فيأتيه الصايد فيثيره فلا يعود اليه فيقال ترك الظبي ظله اي
موضع ظله يضرب لمن نفر من شيء فتركه تركا لا يعود له ويضرب في
هجر الرجل صاحبه تركته على مثل مقلع الصمغة اي تركته ولم يبق له
شيء لان الصمغ اذا قلع لم يبق له اثر ومثله قولهم تركته على مثل
ليلة الصدر وهي ليلة ينفر الناس من منى فلا يبقى منهم احد ومثلهما
تركته على انقى من الراحة اي على حال لا خير فيه كما لا شعر على الراحة
وكلها يضرب في اصطلام الدهر الناس والمال ترك الخداع من
اجرى من مائة اي من مائة غلوة وهي اثنا عشر ميلا قال الاصمعي تجري الجذع
اربعين والثنيان ستين والربع ثمانين والقرح مائة ولا يجري اكثر من
هذا وهذا من كلام قيس بن زهير قاله لحذيفة بن بدر يوم داحس اي لو
كان قصدي الخداع لاجريت من قريب يضرب في الجد في الامر اللبس
تمام الربيع الصيف اي تظهر اثار الربيع في الصيف كما قيل الاعمال
بخواتيمها والصيف المطر ياتي بعد الربيع يضرب في استنجاح تمام
الحاجة ترك الذنب ايسر من طلب التوبة ويروى من الاعتذار يضرب
لما تركه خير من ارتكابه تركتني خبرة الناس فردا الخبرة الاسم من الاختبار
ونصب فردا على الحال تصنع في عامين كرزا من وبر الكرز الجوالق يضرب
مثلا للبطيء في امره وعمله تجنب روضة واحال يعدو يضرب لمن يختار
الشقاء على السعادة واحال اي اقبل تجوع الحرة ولا تاكل بثديها اي لا
تكون ظئرا وان اذاها الجوع ويروى ولا تاكل ثدييها واول من قال ذلك
الحرث بن سليل الاسدي وكان حليفا لعلقمة بن خصفة الطائي فزاره
فنظر الى ابنته الزبا وكانت من اجمل اهل دهرها فاعجب بها فقال له اتيتك

خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنح الراغب فقال له علقمة انت
كفوء كريم يقبل منك الصفو ويؤخذ منك العفو فاقم ننظر في امرك ثم انكفأ
الى امها فقال ان الحرث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد خطب
الينا الزبا فلا ينصرفن الا بحاجته فقالت امرأته لابنتها اي الرجال احب
اليك الكهل الجحجاح الواصل المياح ام الفتى الوضاح قالت لا بل الفتى
الوضاح قالت ان الفتى يغيرك وان الشيخ يميرك وليس الكهل الفاضل
الكثير النائل كالحدث السن الكثير المن قالت يا امتاه ان الفتاة تحب
الفتى كحب الرعاء انيق الكلا قالت اي بنية ان الفتى شديد الحجاب كثير
العتاب قالت ان الشيخ يبلي شبابي ويدنس ثيابي ويشمت بي اترابي فلم
تزل امها بها حتى غلبتها على رأيها فتزوجها الحرث على مائة وخمسين من
الابل وخادم والف درهم فابتنى بها ثم رحل بها الى قومه فبينا هو ذات
يوم جالس بفناء قومه وهي الى جانبه اذ اقبل شباب من بني اسد يعتلجون
فتنفست صعداء ثم ارخت عينيها بالبكاء فقال لها ما يبكيك قالت
ما لي وللشيوخ الناهضين كالفروخ فقال لها ثكلتك امك تجوع
الحرة ولا تاكل بثدييها قال ابو عبيد فان كان الاصل على هذا الحديث
فهو على المثل السائر لا تاكل ثدييها وكان بعض العلماء يقول هذا لا يجوز
وانما هو لا تاكل بثدييها قلت كلاهما في المعنى سواء لان معنا لا تاكل ثدييها
لا تاكل اجرة ثدييها ومعنى بثدييها لا تعيش بسبب ثدييها وبما يغل الثدي
عليها ثم قال الحرث لها اما وابيك لرب غارة شهدتها وسبية اردفتها
وخمرة شربتها فالحقي باهلك فلا حاجة لي فيك وقال تهزأت ان رأتني
لابسا كبرا • وغاية الناس بين الموت والكبر • فان بقيت لقيت الشيب
راغمة • وفي التعرف ما يمضي من العبر • فان يكن قد علا رأسي وغيره • صرف
الزمان وتغيير من الشعر • فقد اروح للذات الفتى جذلا • وقد اصيب بها
عينا من البقر • عني اليك فاني لا توافقني • عور الكلام ولا شرب على الكدر
يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الاموال تحسبها حمقاء
وهي باخس اراد انها ذات بخس تبخس الناس حقوقهم ومن روى باخسة بناه
على بخست فهي باخسة يقال ان المثل تكلم به رجل من بني العنبر من تميم جاورته
امرأة فنظر اليها فحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها فقال العنبري
الا اخلط مالي ومتاعها ثم اقاسمها فاخذ خير متاعها واعطيها الردي

فمن روى باخس

من متاعي فقاسمها بعد ما خلط متاعه بمتاعها فلم ترض عند المقاسمة حتى
اخذت متاعها ثم ثان عنه واظهرت له الشكوى حتى افتدى منها بما ارادت
فعوتب عند ذلك فقيل له اخذعتا امرأة وليس ذلك بحسن فقال التحبا
حمقاء وهي باخسة يضرب لمن يتبالَه وفيه دهى تركته في وحش اصمت
وبلدة اصمت وفي بلدة اصمته اى في فلاة يضرب للوحيد الذي لا ناصر له
تركته بانبت المتن المتن ما صلب من الارض اى تركته وحيدا تالله لو
لا عتقه لقد بلى العتق العتاقة وهي الكرم يضرب للصبور على الشدايد
تذكرت ريا ولداً ريا اسم امرأة يضرب لمن ينبه لشيء قد غفل عنه تعجيل
العقاب سفه اى ان الحليم لا يعجل بالعقوبة تشددي تفرجي الخطاب
للداهية اى تناهي في العظم والشدة تذهبي يضرب عند اشتداد الامر
تيه مغن وظرف زنديق يروى هذا عن ابي نواس واراد بقوله ظرف
زنديق مطيع بن اياس ولقبه بذلك بشار بن برد وكان اذا وصف
انسانا بالظرف قال اظرف من الزنديق يعني مطيعا لان من تزندق
كان له ظرف يباين به الناس ومن قال فلان اظرف من زنديق فقد غلط
تسألني برامتين سلجما رامة موضع بقرب البصرة والسلجم معروف قال
الازهري هو بالسين غير معجمة ولا يقال شلجم ولا ثلجم يضرب لمن يطلب شيئا
في غير موضعه وضم رامة الى موضع اخر هناك فقال برامتين كما قال
عنترة شربت بماء الدحرضين وانما هو وسيع ودحرض وهما ماءان
او موضعان فثنى بلفظ احدهما كما يقال القمران والعمران تجشأ لقمان من غير
شبع تجشأ اى تكلف الجشاء يضرب لمن يدعي ما ليس عنده ويقال تجشأ
لقمان من غير شبع من غلتين وثمان وربع قال ابو الهيثم فهذه عشر غلب مع
ربع لم يعدها لقمان شيئا لكثرة حاجته الى الاكل وقد تجشأ تجشئ عن الشبع
تخبر عن مجهوله مرآته اى منظره يخبر عن مخبره تسقط به النصيحة على
الظنة اى كثرة نصحك اياه تحمله على ان يتهمك يضرب في اتهام النصيح
تعلمني بضب انا حرشته تعلمني بمعنى تعلمني اى تخبرني ولذلك ادخل الباء
كقوله تعالى قل اتعلمون الله بدينكم يضرب لمن يخبرك بشيء انت منه اعلم
تحمدي يا نفس لا حامد لك ما لم تفعليه يضرب في اعتناء الرجل بشأنه
تنزو وتلين هذا من النزو والنزوان وهما الوثب وليس من النزاء الذي
هو السفاد ومما قالوا تنزو وتلين وتودي الاربعين ذكروا ان اعرابيا

واحسن لمنه الحديث الشريف ... وقد جرى على ... الحديث بعض العلماء قصيدة من ... وتمام البيت ... قصيدة مطولة مجربة للفرج

كاصبحت ما زوراء تنفر عن حبابها ... الدنيا ... صح

اى اظهر حمد لنفسك بان تفعل ما تحمد عليه فانه لا حامد لك صح

حبس فقال ولما دخلت السجن كبرا هلة قالوا ابو ليلى الغداة حزين وفي
الباب مكتوب على صفحاته بانك تنزو ثم سوف تلين يضرب لمن يتعزز
ثم يذل تخرسي يا نفس لا مخرسة لك اى اصنعي لنفسك الخرسة وهي طعام
النفساء نفسها قالته امرأة ولدت ولم يكن لها من يهتم بشأنها تحقره وينتأ
يقال نتأ الشيء اذا ارتفع ينتأ نتوءا يضرب لمن يحتقر امرا وهو يعظم في نفسه
ترقص عند المحفظات الكتايف ترقص اى تتفرق والمحفظات المغضبات
الحفيظة والحفظة الغضب والكتايف التخايم والاحقاد يقول اذا رأيت
حميمك يظلم اغضبك ذلك فتنسى حقدك عليه فتنصره تضرب في حديد
بارد يضرب لمن طمع في غير مطمع تمنعي اشهى لك اى مع التأبي يقع الحرص
واصله ان رجلا قال لامرأته تمنعي اذا غازلتك يكن اشهى اى الذي يضرب
لمن يظهر الدلال ويغلي رخيصه تمرد مارد وعز الابلق مارد حصن دومة
الجندل والابلق حصن للسموأل بن عاديا قيل وصف بالابلق لانه بني من
حجارة مختلفة الالوان بارض تيماء وهما حصنان قصدتهما الزباء ملكة
الجزيرة فلم تقدر عليهما فقالت تمرد مارد وعز الابلق فصار مثلا لكل
ما يعز ويمتنع على طالبه وعز معناه غلب من عز يعز ويجوز ان يكون من عز
يعز تلدغ العقرب وتصي يقال صاى الفرخ والخنزير والفار والعقرب
يصي صئيا على فعيل اذا صاح وصاء مقلوب منه يضرب للظالم في صورة
المتظلم تشكو الى غير مصمت اى الى من يشكيك فيسكتك عن الشكوى
يضرب لمن يستغيث الى غير مستغيث اى الى من لا يهتم بشأنك قال انك
لا تشكو الى مصمت فاصبر على الحمل الثقيل او مت تجاوزنا الروض الى
القاع القرق يضرب لمن عدل بحاجته عن الكريم الى اللئيم والقرق
المستوى تجمي جوابيه نقيق الضفدع الجوابي جمع جابية وهي الحوض يضرب
للرجل لا طائل عنده الا كله قول وبقبقة تشمرت مع الجاري يقال تشمرت
السفينة اذا انحدرت مع الماء وشمرتها انا اذا ارسلتها يضرب في تحى
يستهان به ويتسى وقايله كعب بن زهير بن ابي سلمى قال ابن دريد ليس في العرب
سلمى بالضم الا هذا وذا غيره وابو سلمى ربيعة بن رباح بن قرط من بني مزينة
قلت والمحدثون يعدون غيرهما قوما يطول ذكرهم وانما قال هذا المثل
كعب حين ركب هو وابوه زهير سفينة في بعض الاسفار فانشد زهير قصيدة
المشهورة وهي امن ام اوفى دمنة لم تكلم فقال لابنه كعب دونك فاحفظ

وامسينا واصبحنا

فقال نعم وامسينا فلما اصبحنا قال له يا كعب ما فعلت العقيلة يعني القصيدة قال يا ابه انها تشمرت مع الجاري يعني انسيتها فمرت مع الماء فاعادها عليه وقال ان شمرتها يا كعب شمرت بك على اثرها **تهم ويهم بك الهم** القصد يضرب للمغتر بعمله لا يخاف عاقبته **تركتهم في كصيصة الظبي** قال اللحياني كصيصة الظبي موضعه الذي يكون فيه وقال غيره هي كفته التي يصاد بها يضرب لمن يضيق عليه الامر ومثله تركتهم في حيص بيص وحيص بيص ويقال حيص بيص وحيص بيص فالحيص الفرار والبوص الفوت وحيص من بنات الياء وبيص من بنات الواو فصيرت الواو ياء ليزدوجا يضرب لمن وقع في امر لا مخلص له منه فرارا وفوتا **تلبدي تصيدي** التلبد اللصوق بالارض لتختل الصيد ومعنى المثل اختلي تمكن وتظفري **تتابعي بقر** زعموا ان بشر بن ابي خازم الاسدي خرج في سنة اسنت فيها قومه وجهدوا فتربصوا من البقر واجلا من الاروى فذعرت منه فركبت جبلا وعرا ليس له منفذ فلما نظر اليها قام على شعب من الجبل واخرج قوسه وجعل يشير اليها كانه يرميها فجعلت تلقي انفسها فتكسر وجعل يقول. انت الذي تصنع ما لم يصنع. انت حططت من ذرى مقنع. كل شبوب لهق مولع. وجعل يقول تتابعي بقر تتابعي بقر حتى تكسرت فخرج الى قومه فدعاهم اليها فاصابوا من اللحم ما انتعشوا به يضرب عند تتابع الامر وسرعة مره من كلام او فعل متتابع يفعله ناس او خيل او ابل او غير ذلك **تنهانا امنا عن الغي** وتعدو فيه يضرب لمن يحسن القول ويسيء الفعل **تطلب اثرا** بعد عين العين المعاينة يضرب لمن ترك شيئا يراه ثم تتبع اثره بعد فوت عينه قال الباهلي اول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملي وفي كتاب ابي عبيد مالك بن عمرو الباهلي قال وذلك ان بعض ملوك غسان كان يطلب في عاملة ذحلا فاخذ منهم رجلين يقال لهما مالك وسماك ابنا عمرو فاحتبسهما عنده زمانا ثم دعاهما فقال لهما اني قاتل احدكما فايكما اقتل فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان اخي فلما راى ذلك قتل سماكا وخلى سبيل مالك فقال سماك حين ظن انه مقتول. الا من شجت ليلة عامده. كما ابدا ليلة واحده. فابلغ قضاعة ان جئتهم. وخص سراة بني ساعده. وابلغ نزارا على نايها. بان الرماح هي العايده. واقسم لو قتلوا مالكا لكنت لهم حية راصده. برأس سبيل على مرصد. ويوما على طرق وارده. فام سماك فلا تجزعي فللموت ما تلد الوالده. وانصرف مالك الى قومه فلبث فيهم زمانا ثم ان ركبا مروا واحدهم يتغنى بهذا البيت. فاقسم لو قتلوا مالكا لكنت لهم حية راصده فسمعت بذلك ام سماك فقالت يا مالك قبح الله الحيوة بعد سماك اخرج في الطلب باخيك فخرج في الطلب فلقي قاتل اخيه يسير في ناس من قومه فقال من احس لي الجمل الاحمر فقالوا له وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فكف فقال لا اطلب اثرا بعد عين فذهب مثلا ثم حمل على قاتل اخيه فقتله وقال. يا راكبا بلغا ولا تدعا. بني قمير وان هم جزعوا. فليجدوا مثل ما وجدت فقد كنت حزينا قد مسني جزع. لا اسمع اللهو في الحديث ولا ينفعني في الفراش مضطجع. لا وجد. ثكلى كما وجدت ولا. وجد عجول اضلها ربع. ولا كبير اضل ناقته يوم توافى الحجيج فاجتمعوا. ينظر في اعين الركاب فلا يعرف شيئا والوجه ملتمع. جللته صارم الحديد كالملح وفيه سفاسق لمع. بين ضمير وباب جلق في اثوابه من دمائه دفع. اضربه بادياً نواجذه يدعو صداه والراس منصدع. بني قمير قتلت سيدكم. فاليوم لا رنة ولا جزع. فاليوم قمنا على السواء فان. تجنحوا فدهري ودهركم جذع **تطعم تطعم** اي ذق حتى يدعوك طعمه الى اكله يضرب في الحث على الدخول في الامر اي ادخل في اوله يدعك الى الدخول في اخره ويرغبك فيه **تروغي يا زلزة** الزلز القلق والحركة يضرب للمراة الطوافة في بيوت الحي **تسمع بالمعيدي** خير من ان تراه ويروى لان تسمع بالمعيدي خير وان تسمع ويروى تسمع بالمعيدي لا ان تراه والمختار ان تسمع يضرب لمن خبره خير من مرأته ودخل الباء على تقدير تحدث به خير قال المفضل اول من قال ذلك المنذر بن ماء السماء وكان من حديثه ان كبيش بن جابر اخا ضمرة بن جابر من بني نهشل كان عرض لامة لزرارة بن عدس يقال لها رشية كانت سبية اصابها زرارة من الرفيدات وهم حي من العرب فولدت له عمرا وذويبا وبرغوثا فمات كبيش وترعرع الغلمة فقال لقيط بن زرارة يا رشية من ابو بنيك فقالت كبيش بن جابر قال فاذهبي بهؤلاء الغلمة فعبسي بهم وجه ضمرة وخبريه من هم وكان لقيط عدوا لضمرة فانطلقت بهم الى ضمرة فقال ما هؤلاء فقالت بنو اخيك فانتزع

السنابق جمع سنبقة بفتحتين وكسر ... وسنبقة ... وقد ... التي فيها الزند ... وهو ... صفحة السيف العريضة

منها الغلمة وقال الحق باهلك فرجعت فاخبرت اهلها بالخبر وركب زرارة
وكان رجلا حليما حتى اتى بنى نهشل فقال ردوا على غلمتى فسبه بنو
نهشل واهجروا له فلما رأى ذلك انصرف فقال له قومه ما صنعت قال
خيرا ما احسن ما لقينى به قومى فمكث حولا ثم اتاهم فاعادوا عليه
اسوأ ما كانوا قالوا له فانصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا قد
احسن بنو عمى واجملوا فمكث بذلك سبع سنين ياتيهم فى كل سنة فيردونه
باسوأ الرد فبينا بنو نهشل يسيرون ضحى لحق بهم لاحق فاخبرهم
ان زرارة قد مات فقال ضمرة يا بنى نهشل انه قد مات حلم اخوتكم
اليوم فاتقوهم بحقهم ثم قال ضمرة لنسائه قفن فقسم بينكن الثكل
وكانت عنده هند بنت كرب بن صفوان وامرأة يقال لها خليدة
من بنى عجل وسبية من عبد القيس وسبية من الازد من بنى طمثان
وكان لهن اولاد غير خليدة فقالت لهند وكانت لها مصافية ولى
الثكل بنت غيرك ويروى ولى الثكل بنت غيرك على سبيل الدعاء
فارسلتها مثلا فاخذ ضمرة شقة بن ضمرة وامه هند وشهاب بن ضمرة
وامه العبدية وعنوة بن ضمرة وامه الطمثانية فارسل بهم الى لقيط
ابن زرارة وقال هؤلاء رهن لك بغلمتك حتى ارضيك منهم فلما وقع
بنو ضمرة فى يدى لقيط اساء ولايتهم وجفاهم واهانهم فقال فى
ذلك ضمرة بن جابر • صرمت اخاء شقة يوم غول • واخوته فلا حلت حلالى
كانى اذ رهنت بنى قومى • دفعتهم الى الصهب السبال • ولم ارهنهم بدم
ولكن • رهنتهم بصلح او بمالى • صرمت اخا شقة يوم غول • وحق
اخاء شقة بالوصال • فاجابه لقيط • ابا قطن انى اراك حزينا • وان
العجول لا تبالى حنينا • انى ان صبرتم نصف عام لحقنا • ونحن صبرنا
قبل سبع سنينا • فقال ضمرة لعمرك اننى وطلاب حقى • وترك بنى فى حقى
الشطر الاعادى • لمن نوكى الشيوخ وكان مثلى • اذا ما ضل لم يعثر
بهاد • ثم ان بنى نهشل طلبوا الى المنذر بن ماء السماء ان يطلبهم من لقيط
فقال لهم المنذر نحوا عنى وجوهكم ثم امر بخمر وطعام ودعا لقيطا
واكلا وشربا حتى اذا اخذت الخمرة فيهما قال المنذر للقيط يا خير الفتيان
ما تقول فى رجل اختارك الليلة على ندامى مضر قال وما اقول فيه
اقول انه لا يسألنى شيئا الا اعطيته اياه غير الغلمة قال المنذر اما

انا استثنيت فلست قابلا منك شيئا حتى تعطينى كل شىء سألتك قال
فذلك لك قال فانى اسئلك الغلمة ان تهبهم لى قال سلنى غيرهم قال
ما اسئلك غيرهم فارسل لقيط اليهم فدفعهم الى المنذر فلما اصبح لقيط لام
قومه فندم فقال فى المنذر انك لو غطيت ارجاء هوة • مغمسة لا يستنار
ترابها • بثوبك فى الظلماء ثم دعوتنى • لجئت اليها سادرا لا اهابها •
فاصبحت موجودا على ملوما • كان نضيت عن حائض لى ثيابها • قال فارسل
المنذر الى الغلمة وقد مات ضمرة وكان صديقا للمنذر فلما دخل عليه
الغلمة وكان يسمع بشقة ويعجبه ما يبلغه عنه فلما رآه قال تسمع بالمعيدى
خير من ان تراه فارسلها مثلا قال شقة ابيت اللعن واسعدك الهك
ان القوم ليسوا بجزر يعنى الشاء انما يعيش الرجل باصغريه لسانه
وقلبه فاعجب المنذر كلامه وسره كل ما رأى منه قال فسماه ضمرة باسم
ابيه فهو ضمرة بن ضمرة وذهب قوله يعيش الرجل باصغريه مثلا وينشد
على هذا • ظننت به خيرا فقصر دونه • فيارب مظنون به الخير يخلف •
الحجاج
قلت وقريب من هذا ما يحكى ان الحجاج ارسل الى عبد الملك بن مروان
بكتاب مع رجل فجعل عبد الملك يقرأ الكتاب ثم يسأل الرجل فيشفيه
ما يسأله فيرفع عبد الملك رأسه اليه فيراه اسود فلما اعجبه ظرفه
وبيانه قال متمثلا • وان عرارا ان يكن غير واضح • فانى احب الجون
ذا المنكب العمم • فقال له الرجل يا امير المؤمنين هل تدرى من عرار
انا والله عرار بن عمرو بن شاس الاسدى الشاعر **تباعدت العمة من
الخالة** وذلك ان العمة خير للولد من الخالة يقال اتيت خالاتى فاضحكننى
وافرحننى واتيت عماتى فابكيننى واحزننى وقد مر هذا فى قولهم امرؤ
مبكياتك يضرب فى التباعد بين الشيئين **تركته تغنيه الجرادتان** يضرب
لمن كان متناهيا فى نعمة ودعة والجرادتان قينتان لمعاوية بن بكر احد
العماليق وان عادا لما كذبوا هودا توالت عليهم ثلث سنوات لم
يروا فيها مطرا فبعثوا من قومهم وفدا الى مكة ليستسقوا لهم ورئيس
عليهم قيل بن عنق ولقيم بن هزال ولقمن بن عاد وكان اهل مكة اذ
ذاك العماليق وهم بنو عمليق بن لاوذ بن سام وكان سيدهم بمكة
معاوية بن بكر فلما قدموا نزلوا عليه لانهم كانوا اخواله واصهاره فاقاموا
عنده شهرا وكان يكرمهم والجرادتان تغنيانهم فنسوا قومهم شهرا

قوله قيل بن عنق الموجود فى تفسير البغوى والكشاف [illegible]

وقال معاوية هلك اخوالى ولو قلت لهؤلاء شيئاً ظنوا بى بخلاً فقال
شعراً والقى الى الجرادتين وهو • الا يا قيل ويحك قم فهينم • لعل الله
يبعثها غماماً • فيسقى ارض عاد ان عاداً • قد امسوا لا يبينون الكلاما •
من العطش الشديد فليس يرجوا • لها الشيخ الكبير ولا الغلاما • وقد
كانت نساؤهم بخير • فقد امست نساؤهم عيامى • وان الوحش تأتيهم
جهاراً • ولا تخشى لعادى سهاماً • وانتم ههنا فيما اشتهيتم • نهاركم
وليلكم التماما • فقبح وفدكم من وفد قوم • ولا لقوا التحية والسلاما
فلما غنتهم الجرادتان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم
يتغوثون بكم فقاموا ليدعوا وتخلف لقمن وكانوا اذا دعوا جاءهم نداء
من السماء ان سلوا فيعطون ما سألوا فدعوا ربهم واستسقوا لقومهم
فانشأ الله لهم ثلث سحابات بيضاء وحمراء وسوداء ثم نادى مناد
من السماء يا قيل اختر لقومك ولنفسك من هذه السحايب فقال
اما البيضاء فجفل واما الحمراء فعارض واما السوداء فهطلة وهى
اكثرها ماء فاختارها فنادى مناد قد اخترت لقومك رماداً رمدداً
لا تبقى من عاد احداً لا والداً ولا ولداً قال وساق الله السحابة التى اختارها
قيل الى عاد ونودى لقمان سل فسأل عمر ثلثة انسر فاعطى ذلك فكان
يأخذ فرخ النسر من وكره فلا يزال عنده حتى يموت وكان اخرها لبد
وهو الذى يقول فيه النابغة • اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا •
اخنى عليها الذى اخنى على لبد تبشرنى بغلام اعيا ابوه وذلك ان
رجلاً بشر بولد ابن له وكان ابوه يعقه فقال هذا قال • ترجو الوليد
وقد اعياك والده • وما رجاؤك بعد الوالد الولدا تركته يتضرم عليك
نابه يضرب لمن يتغاظ عليك ومثله تركته يحرق عليك الارم تعساً
لليدين وللفم كلمة يقولها الشامت بعدوه يقال تعس تعس تعساً
اذا عثر واتعسه الله واليدين معناه على اليدين تركته يفقأ اليرمع
يقال للحصى البيض يرمع وهى حجارة فيها رخاوة يجعل الصبيان
منها الخذاريف يضرب للمغموم المنكسر تربت يداك قال ابو عبيد
يقال للرجل اذا قل ماله قد ترب اى افتقر حتى لصق بالتراب وهذه
كلمة جارية على السنة العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الامر الانهم
يقولون لا ارض لك ولا ام لك ولا اب لك ويعلمون ان له ارضاً





واباً واماً قال المبرد سمع اعرابى فى سنة قحطة بمكة يقول • قد كنت تسقينا
فما بدا لكا • رب العباد ما لنا وما لكا • انزل علينا الغيث لا ابا لكا • قال
فسمعه سليمان بن عبد الملك فقال اشهد انه لا ابا له ولا ام ولا ولد
تأبى ذلك بنات ألببى اى افكارى ومودتى واللبب الصدر قال واصل
هذا ان رجلاً تزوج امرأة وله ام كبيرة فقالت المرأة للزوج لا انا
ولا انت حتى تخرج هذه العجوز عنا فلما اكثرت عليه احتملها على عنقه
ليلاً ثم اتى بها وادياً كثير السباع فرمى بها فيه ثم تنكر لها فمر بها وهى
تبكى فقال ما يبكيك يا عجوز قالت طرحنى ابنى ههنا وذهب فانا اخاف
ان يفترسنى الاسد فقال لها اتبكين له وقد فعل بك ما فعل هلا تدعين
عليه قالت تأبى له ذاك بنات ألببى قال وبنات اللبب عروق فى القلب
يكون منها الرقة قال الكميت • اليكم ذوى آل النبى تطلعت • نوازع من قلبى
ظماء والبب • والقياس البّ فاظهر التضعيف ضرورة يضرب فى الرقة
لذوى الرحم اتى ببسلته سمرة واصل ذلك ان رجلاً اراد ان يضرب غلاماً
له يسمى سمرة فسلح الغلام فترك ضربه سيده فضرب بهذا المثل اتق الصبيان
لا تصبك باعقائها الاعقاء جمع العقى وهو ما يخرج من بطن المولود
حين يولد يضرب للرجل تحذره من تكره له مصاحبته اى جانب المريب
المتهم اتق خيرها بشرها وشرها بخيرها • الهاء ترجع الى اللقطة
والضالة التى يجدها الرجل يقول دع خيرها بسبب شرها الذى يعقبها
وقابل شرها بخيرها تجد شرها زائداً على الخير وهذا حديث يروى عن
ابن عباس رضى الله عنه يضرب فى الامر يترك ما لا يحتمى منه وأساً برأس
تركته يقاس بالجذاع يضرب للرجل المسن اى هو شاب فى عقله وجسمه
تقفز الجعثن يا مرزدها قعباً الجعثن اصل الصليان وقيل جثمة
وهو اسم لغلام وذلك ان رجلاً كان له فرس يصبحها قعباً ويغبقها
قعباً فلما رآها تقفز الجذامير وهى اصول الشجر قال لغلام يا مرزدها
قعباً يضرب لمن يستحق اكثر ما يعطى تقديم الحرم من النعم يعنون البنات
وهذا كقولهم دفن البنات من المكرمات اتبع الفرس لجامها والناقة
زمامها قال ابو عبيد ارى معناه انك قد جدت بالفرس واللجام ايسر
خطباً فاتم الحاجة كما ان الفرس لا غنى عن اللجام وكان المفضل
يذكر ان المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبى اخى عدى بن جناب الكلبى كان

ضرار ابن عمرو الضبي اغار عليهم فسبى يومئذ سلمى بنت وايل الصايغ وكانت
يومئذ امة لعمرو بن ثعلبة وهي ام النعمان بن المنذر فمضى بها ضرار ومعها
غنم فادركه عمرو بن ثعلبة وكان له صديقا فقال انشدك الاخاء والمودة
الا رددت علي اهلي فجعل يرد شيئا شيئا حتى بقيت سلمى وكانت قد اعجبت
ضرارا فابى ان يردها فقال عمرو يا ضرار اتبع الفرس لجامها فارسلها
مثلا وقال غيره اصل هذا ان ضرار بن عمرو قاد ضبة الى الشام
فاغار على كلب بن وبرة فاصاب فيهم وغنم وسبى الذراري فكانت
في السبي الرايعة قينة كانت لعمرو بن ثعلبة وبنت لها يقال لها سلمى
بنت عطية بن وايل فسار ضرار بالغنايم والسبي الى ارض نجد وقدم
عمرو بن ثعلبة على قومه ولم يكن شهد غارة ضرار عليهم فقيل له ان ضرار
ابن عمرو اغار على الحي فاخذ اموالهم وذراريهم فطلب عمرو بن ثعلبة
ضرارا وبني ضبة فلحقهم قبل ان يصلوا الى ارض نجد فقال عمرو بن ثعلبة
لضرار رد علي مالي واهلي فرد عليه ماله واهله ثم قال رد علي
قياني فرد عليه قينته الرايعة وحبس ابنتها سلمى فقال له عمرو يا ابا
قبيصة اتبع الفرس لجامها فارسلها مثلا يضرب في استتمام
الصنيعة **اتخذ الليل جملا تدركه** يضرب لمن يعمل العمل بالليل من قراءة
او صلاة او غيرهما مما يركب فيه الليل وقال بعض الكتاب في رجل
فات بمال وطوى المراحل اتخذ الليل جملا وفات بالمال كلا وعبر
الوادي عجلا **تركته بملاحس البقر اولادها** اي بحيث تلحس البقر
اولادها يعني بالمكان القفر ويروى بمباحث البقر اولادها يقال
معناهما تركته بحيث لا يدرى اين هو **اتخذوه حمار الحاجات** يضرب
للذي يمتهن في الامور **تركته جوف حمار** قال الاصمعي معناه لا خير
فيه ولا شيء ينتفع به وذلك ان جوف الحمار لا ينتفع منه بشيء وقال
ابن الكلبي حمار رجل من العمالقة وجوفه واديه قلت وقد اوردت ذكره
في قولهم اكفر من حمار في باب الكاف **تطلب ضبا وهذا ضب بادٍ
رأسه** ويروى مخرج رأسه قال عطاء بن مصعب زعموا ان رجلين
ترافقا وكل واحد منهما يسمى ضبا فكان الرجل يطلب ويتهدد
النائي عنه ويترك المقيم معه جبنا فقيل له تطلب ضبا يعني الغائب
وهذا ضب بادٍ رأسه يعني الحاضر يضرب لمن يجبن عن طلب ثاره



**تفرق من صوت الغراب** وتفرس الاسد المشتم ويروى المشتبم من الشبام
وهو خشبة تعرض في فم الجدي لئلا يرضع امه ويعني ههنا الاسد الذي
قد شدوا فاه ومن روى المشتم جعله من شتامة الوجه واصل المثل
ان امراة افترست اسدا ثم سمعت صوت غراب ففزعت يضرب لمن
يخاف الشيء الحقير ويقدم على الخطير **تقيس الملائكة الى الحدادين**
قال المفضل يقال ان اصل هذا المثل انه لما نزلت هذه الاية عليها
تسعة عشر قال رجل من كفار مكة من قريش من بني جمح يكنى ابا الاشد
انا اكفيكم سبعة عشر فاكفوني اثنين فقال رجل سمع كلامه تقيس
الملائكة الى الحدادين والحد المنع والسجن والحدادون السجانون
ويقال لكل مانع حداد **تلك ارض لا تقض بضعتها** ويروى لا تشعف
بضعتها اي لكثرة عشبها لو وقعت بضعة لحم على الارض لم يصبها
قضض وهي الحصى الصغار يضرب للجناب المخصب **تحمل عضة جناها**
اصل ذلك ان رجلا كانت له امراة وكانت لها ضرة فعمدت الضرة الى
قدحين مشتبهين فجعلت في احدهما سويقا وفي الاخر سما ووضعت
قدح السويق عند راسها والقدح المسموم عند راس ضرتها التشرح
ففطنت الضرة لذلك فلما نامت حولت القدح المسموم اليها ورفعت
قدح السويق الى نفسها فلما انتبهت اخذت قدح السم على انه السويق
فشربت فماتت فقيل تحمل عضة جناها الجنا الحمل والعضة واحدة
العضاة وهي الاشجار ذوات الشوك يعني ان كل شجرة تحمل ثمرتها وهذا
مثل قولهم من حفر مغواة وقع فيها **تطأطأ لها تخطيك** الهاء للحادثة
يقول اخفض راسك لها تجاوزك وهذا كقولهم دع الشر يعبر يضرب
في ترك التعرض للشر **التقدم قبل التندم** هذا مثل قولهم المحاجزة قبل
المناجزة يضرب في لقائك من لا قوام لك به اي تقدم الى بما في ضميرك
قبل تندمك وقال الذي قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل •
واشعث قوام بايات ربه • قليل الاذى فيما ترى العين مسلم • يذكرني حاميم
والرمح شاجر • فهلا تلا حاميم قبل التقدم **التجرد لغير النكاح مثلة**
قالته رقاش بنت عمرو بن ثعلبة لزوجها حين قال لها اخلعي درعك
لانظر اليك وهي التي قالت ايضا خلع الدرع بيد الزوج فارسلتهما مثلين
يضربان في الامر يوضع الشيء في غير موضعه **التمرة الى التمرة تمر** هذا من قول

اسيد بن كلدة

مغواة مصيدة ومهلكة

[illegible]

قوله شاجرة بالضم اي مشتبك يقال شجر الشيء اذا اشتبك

أُحَيحة بن الجلاح وذلك انه دخل حائطا له فرأى تمرة ساقطة فتناولها
فعوتب في ذلك فقال هذا القول والتقدير التمرة مضمومة الى التمرة تمر
يريد ان ضم الآحاد يؤدي الى الجمع وذلك ان التمر جنس يدل على الكثرة
يضرب في استصلاح المال **التمر في البئر وعلى ظهر الجمل** اصل ذلك ان
مناديا كان يكون في الجاهلية على اطم من آطام المدينة حين
يدرك البسر فينادي التمر في البئر اي من سقى وجد عاقبة سقيه في
تمره وهذا قريب من قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى **ترى الفتيان
كالنخل وما يدريك ما الدخل** الدخل العيب الباطن يضرب في ذي
المنظر لا خير عنده قال المفضل اول من قال ذلك عثمة بنت مطرود
البجلية وكانت ذات عقل ورأي مستمع في قومها وكانت لها اخت
يقال لها خود وكانت ذات جمال وميسم وعقل وان سبعة اخوة من
غلمة بطن الازد خطبوا خودا الى ابيها فأتوه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم
النجائب الفره فقالوا نحن بنو مالك بن غُفيلة ذي النحيين فقال لهم
انزلوا على الماء فنزلوا ليلتهم ثم اصبحوا غادين في الحلل والهيئة ومعهم
ربيبة لهم يقال لها الشعثاء كاهنة فمروا بوصيدها يتعرضون لها
كلهم وسيم جميل وخرج ابوها فجلسوا اليه فرحب بهم فقالوا بلغنا
ان لك بنتا ونحن كما ترى شباب وكلنا يمنع الجانب ويمنح الراغب فقال
ابوها كلكم خيار فاقيموا نرى رأينا ثم دخل على ابنته فقال ما ترين فقد
اتاك هؤلاء القوم قالت انكحني على قدري ولا تشطط في مهري فان
تخطئني احلامهم لا تخطئني اجسامهم لعلي اصيب ولدا واكثر عددا
فخرج ابوها فقال اخبروني عن افضلكم قالت ربيبتهم الشعثاء الكاهنة
اسمع اخبرك عنهم هم اخوة وكلهم اسوة اما الكبير فمالك جريء فاتك يتعب
السنابك ويستصغر المهالك واما الذي يليه فالغمر بحر غمر يقصر دونه
الفخر نهد صقر واما الذي يليه فعلقمة صليب المعجمة منيع المشيمة قليل
الجمجمة واما الذي يليه فعاصم سيد ناعم جلد صارم ابي حازم جيشه
غانم وجاره سالم واما الذي يليه ٧ فمدرك بذول لما يملك عزوف عما يترك
يغني ويهلك واما الذي يليه فجندل لقرنه مجدل مقل لما يحمل يعطي ويبذل
وعن عدوه لا ينكل فشاورت اختها فيهم فقالت اختها عثمة ترى الفتيان
كالنخل وما يدريك ما الدخل اسمعي مني كلمة ان شر الغريبة يعلن وخيرها

٧ فثواب سريع الجواب عتيد الصواب كريم النصاب كليث الغاب صح

يدفن انكحي في قومك ولا تغررك الاجسام فلم تقبل منها وبعثت الى ابيها
انكحني مدركا فانكحها ابوها على مائة ناقة ورعاتها وحملها مدرك فلم يلبث عنده
الا قليلا حتى صبحتهم فوارس من بني مالك بن كنانة فاقتتلوا ساعة ثم ان
زوجها واخوته وبني عامر انكشفوا فسبوها فيمن سبوا فبينا هي تسير بكت
فقالوا ما يبكيك أعلى فراق زوجك قالت قبحه الله قالوا لقد كان جميلا
قالت قبح الله جمالا لا نفع معه انما ابكي على عصياني اختي وقولها ترى الفتيان
كالنخل وما يدريك ما الدخل واخبرتهم كيف خطبوها فقال لها رجل منهم
يكنى ابا نواس شاب اسود افوه مضطرب الخلق أترضين بي على ان امنعك
من ذئاب العرب فقالت لاصحابه أكذاك هو قالوا نعم انه مع ما ترين ليمنع الحليلة
ويركب الطويلة ويطلب الليلة ويكرم القبيلة قالت هذا اجمل جمال
واكمل كمال قد رضيت به فزوجوها منه **التمر بالسويق** مثل حكاه ابو
الحسن اللحياني يضرب في المكافاة **تلمس اغشاشك** يضرب لمن يلتمس
التجني والعلل ومعناه تلمس التجني والعلل في ذويك **اترك الشر يتركك**
اي انما يصيب الشر من تعرض له زعموا ان لقمن الحكيم قال لابنه اترك
الشر كما يتركك اراد كما يتركك فحذف الياء واعملها **تعست العجلة**
اول من قال هذا فند مولى عائشة بنت سعد بن ابي وقاص وكان احد
المغنين المحسنين وكان يجمع بين الرجال والنساء وله يقول ابن قيس
الرقيات قل لفند يشيع الاظعانا، طال ما سر عيشنا وكفانا، وكانت عائشة
ارسلته يأتيها بنار فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم فاقام بها
سنة ثم قدم فاخذ نارا وجاء يعدو فعثر وتبدد الجمر فقال تعست العجلة
وفيه يقول الشاعر ما رأينا لغراب مثلا، اذ بعثناه يجي بالمشمله، غير
فند ارسلوه قابسا، فثوى حولا وسب العجله، المشملة كساء يجمع المقدحة
وآلاتها وقال بعضهم الرواية المشملة بفتح الميم وهي مهب الشمال يعني
الجانب الذي بعث نوح عليه السلام اليه الغراب ليأتيه بخبر الارض
اجفت ام لا **تهي الدواهي حوله ويسلم** يضرب لمن يتخلص من مكروه **تغد
بالجدي قبل ان يتعشى بك** يضرب في اخذ الامر بالحزم **تعلل بيديه تعلل
البكر** وذلك انه اذا اشتد به عقال تعلل به ليحله بفمه يضرب لمن يتعلل
بما لا متعلل بمثله **التقي ملجم** اي كان له لجاما يمنعه من العدول عن سنن
الحق قولا وفعلا وهذا من كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله **التجلد ولا التبلد**

يعني ان التجلد يجيك من الامر لا التبلد ونصب التجلد والتبلد على معنى الزم
التجلد ولا تلزم التبلد ويجوز الرفع على تقدير حقك وشانك التجلد وهذا
من قول اوس بن حارثة قاله لابنه مالك فقال يا مالك التجلد ولا التبلد والمنية
ولا الدنية تمزج المقدحة ما في قعر البرمة هذا مثل تبتذله العامة وقد
اورده ابو عمرو في كتابه تركته يتقمع القمع الذباب الازرق العظيم ومعنى
يتقمع يذب الذباب عن فراعه كما يتقمع الحمار وهو ان يحرك راسه ليذهب
الذباب قال اوس بن حجر الم تر ان الله انزل مزنة وعفر الظباء في الكناس
تقمع تكلم فجمع بين الاروى والنعام اذا تكلم بكلمتين مختلفتين لان الاروى
تسكن شعف الجبال وهي شاء الوحش والنعام تسكن الفيافي فلا
يجتمعان ترك ما يسوءه وينوءه اذا ترك للورثة ماله قيل كان المحبوبي ذا
يسار فلما حضرته الوفاة اراد ان يوصي فقيل له ما نكتب فقال اكتبوا ترك
فلان يعني نفسه ما يسوءه وينوءه مالا ياكله ورثته ويبقى عليه وزره
تبدد بلحمك الطير يقال هذا عند الدعاء على الانسان وقال رجل لامراته
ارنحة عني تطردين تبددت بلحمك طير طرن كل مطير تركته مخرنبقا
لينباق الاخرنباق الاطراق ويقال المخرنبق المضمر لداهية في نفسه
والانبياق الهجوم على الشيء اي تركته يضمر داهية لينفتق عليهم بشر
تيسي جعار يقال في المثل احمق وتيسي تقوله العرب جعار تهزا بها للابطال
والتكذيب به وفي حديث علي كرم الله وجهه لا تيسنهم اي لا ازدهم عن
ذلك ولا بطلن قولهم ويقال تيس الماء اذا احتبس وتحير في مكان
قال الليث اذا استكذبت العرب الرجل تقول تيسي اي كذبت ولم يعرف
اصل هذه الكلمة قال والتيس جبل باليمن ويقال فلان يتكلم بالتيسية
اي بكلام اهل ذلك الجبل تعلق الحجن بارفاغ العنس الحجن بتخفيف
الحجن وهو الصبي السيئ الغذاء يقال حجن حجنا ويقال به القراد ههنا
وارفاغ العنس بواطن فخذيها واصولهما يضرب لمن يلصق بك
حتى ينال بغيته ونصب تعلق على المصدر اي تعلق في تعلق والعنس
الناقة الصلبة تبع ضلة ويروى صلة بالصاد غير المعجمة فالتبع
الذي يتبع النساء والضلة الذي لا خير فيه فهو لا يهتدي الى غير الشيء
ومن روى بالصاد غير المعجمة جعله كالحية الصل واراد به الدهاء
كما يقال صل اصلال وادخل الهاء مبالغة ومن روى بالضاد المعجمة



فانما كسر الضاد اتباعا لقوله تبع اتق الله في جنب اخيك ولا تقدح في
ساقه اي لا تقتله ولا تعيبه يقال قدح في ساقه اذا عابه وقوله في جنب اخيك
اراد في امر اخيك ومنه قوله تعالى فرطت في جنب الله اي في امره قال ابن
عرفة اي فيما تركت من امر الله تعالى ما فعلت في جنب حاجتي قال كثير الا
تتقين الله في جنب عاشق له كبد حرى عليك تقطع وقال الفراء في
جنب الله اي في قربه وجواره قال الشاعر خليلي كفا واذكرا الله في
جنبي اي في امري بان تدعا الوقيعة في تركت جرادا كانه نعامة جاثمة
جراد موضع اراد كثرة عشبه واعتمام نبته تركنا البلاد تحدث هذا
يجوز ان يراد به الخصب وكثرة اصوات الذبان ويجوز ان يراد به القفار
التي لا انيس بها ولا يسكنها غير الجن كقول ذي الرمة للجن بالليل في حافاتها
زجل كما تجاوب يوم الريح عيشوم اترب فندح الاتراب الاستغناء حتى
يصير ماله مثل التراب كثرة وندح يندح ندحا اذا وسع يضرب لمن
غنى فوسع عليه عيشه وبذر ماله مسرفا تسئلني ام الخيار جملا يمشي
رويدا ويكون اولا يضرب في طلب ما يتعذر تعفرت اروى وسيماها
البدن تعفرت اي تشبهت بالعفر وهو ولد الاروية والبدن المسن
من الوعول اي منظرها منظر الوعول المسان وهي تظهر انها عفر
حدث تهيف بطن شين الدريس التهيف التضمير يقال رجل اهيف
اذا كان ضامر البطن وذلك محمود والتشيين تفعيل من الشين وهو
العيب والدريس الثوب الخلق وقوله شين يريد شينته فحذف المفعول
يضرب لمن له فضل وبراعة يسترهما بسوء حاله تجمعين خلابة وصدودا
يضرب لمن يجمع بين خصلتي شر قالوا هو من قول جرير بن عطية وذلك
ان الحجاج بن يوسف اراد قتله فمشت اليه مضر فقالوا اصلح الله الامير
لسان مضر وشاعرها هبه لنا فوهبه لهم وكانت هند بنت اسماء بن
خارجة ممن طلب فيه فقالت للحجاج ايذن لي فاسمع من قوله قال نعم
فامر بمجلس له وجلس فيه هو وهند ثم بعث الى جرير فدخل وهو لا يعلم
بمكان الحجاج فقالت له يا ابن الخطفي انشدني قولك في التشبيب قال والله
ما شببت بامراة قط وما خلق الله شيئا ابغض الي من النساء ولكني
اقول في المديح ما بلغك فان شئت اسمعتك قالت يا عدو نفسه فاين
قولك يجري السواك على اغر كانه برد تحدر من متون غمام

الظاهر ولا تعيبه بقرينة
قوله اذا عابه
يقال صح

طرقتك صايدة القلوب وليس ذا حين الزيارة فارجعي بسلام • لو
كنت صادقة الذي حدثتنا • لوصلت ذاك فكان غير رمام • قال جرير لا
والله ما قلت هذا ولكني اقول • لقد جرد الحجاج بالحق سيفه • الا فاستقيمي
لا يميلن مايل • ولا يستوي داعي الضلالة والهدى • ولا حجة الخصمين
حق وباطل • فقالت هند دع ذا عنك فاين قولك • خليلي لا تستشعرا
النوم انني • اعيذكما بالله ان تجدا وجدي • ظمئت الى برد الشراب وغرني
جدا مزنة يرجى جداها ولا يجدي • قال بل انا الذي اقول • ومن يامن الحجاج
اما عقابه فمر واما عهده فوثيق • يخفنك حتى انزلتني مخافتي • وقد كان
من دوني عماية نيق • يسر لك البغضا كل منافق • كما كل ذي دين عليك شفيق
قالت دع ذا عنك ولكن هات قولك • يا عاذلي دعا الملام واقصرا
طال الهوى واطلتما التفنيدا • اني وجدتك لو اردت زيادة • في الحب
مني ما وجدت مزيدا • اخلفتنا وصددت ام محمد • افتجمعين خلابة وصدودا
لا يستطيع اخو الصبابة ان يرى • حجرا اصم وان يكون حديدا • تقيل الرجل
اباه اذا اشبهه قال ابن فارس اللام مبدلة من الضاد يعني من قولهم تقيض
من القيض وهو العوض ويكون مصدرا ايضا يقال قاضه يقيضه قيضا
كما يقال عاضه يعوضه عوضا ومنه المقايضة بمعنى المبادلة يقال هما
قيضان مثلان يعني ان كل واحد منهما عوض من الاخر يضرب في الشيئين
تقاربا في الشبه تزبدها حذاء الحذاء اليمين المنكرة والهاء في تزبدها
راجعة اليها وتزبدا اي ابتلع ابتلاع الزبد وهذا كقولهم جذها جذ
العير الصليانة وينشد • تزبدها حذاء يعلم انه • هو الكاذب الاتي الامور
البجاريا التثبت نصف العفو دعا قتيبة بن مسلم برجل ليعاقبه فقال
ايها الامير التثبت نصف العفو فعفا عنه وذهبت كلمته مثلا تقطع
اعناق الرجال المطامع يضرب في ذم الطمع والجشع قال ابو عبيد
وفي بعض الحديث ان الصفاة الزلاء لا يثبت عليها اقدام العلماء الطمع
تخطأت سنة مقيما ويروى تخاطات يضرب لمن اقام فسلم ولو سار لهلك
وذلك ان رجلا اجدب واقام وخرج قوم منتجعين فهزلوا وبقي هو في
وطنه فاعشب واديه واخصب تركت دارهم حوثا بوثا اي اثيرت بحوافر
الدواب وخربت يقال تركتهم حوثا بوثا وحوث بوث وحيث بيث وحاث
باث اذا فرقهم وبددهم توطن الابل وتعافها المعزى اي ان الابل توطن

عماية جبل ونيق جبل منه وهو اعلى الجبل

الصليانة مؤنث الصليان الواحدة وهو نبت معروف من مراعي الابل البجاري جمع بجري وبجرية بضمتهما الداهية

الصفاة الصخرة والزلاء الملساء

نفسها على المكاره لقوتها وتعافها المعزى لذلتها وضعفها يضرب للقوم
يلقون المكاره فيوطنون عليها انفسهم ويعافها اجبناؤهم تركته على
مثل عضرط العنز عضرط العنز عجانه يضرب لمن لم يدع له شيئا تردد في
است مادية الهموم فما تدري اتظعن ام تقيم يضرب لمن يعيا بامره تشتهي
وتشتكي اي تحب ان تاخذ وتكره ان يؤخذ منك تركته صريم سحر الصريم
بمعنى المصروم والسحر الرية اي تركته وقد يئست منه ترافدوا ترافد
الحمر بابوالها وذلك اذا تواطا القوم على ما تكرهه تحسبه جادا وهو
مازح يضرب لمن يتهدد وليس وراءه ما تحققه ترى من لا حيم له يهون
يضرب لمن لا ناصر له عند ظلمه تركتهم كمقص قرن اي استاصلتهم وذلك
ان احد القرنين اذا تم وقطع الاخر بايته قبيحا وقال الشاعر واضحت
دارهم كمقص قرن • فلا عين تحس ولا اثار • جمع اثر اي لا ترى اثرا
ولا عينا قال الاصمعي القرن جبل مطل على عرفات وانشد فاصبح
عهدهم كمقص قرن قال الازهري يروى مقص قرن ومقط قرن والقرن
اذا قص او قط بقي ذلك الموضع املس نقيا لا اثر فيه يضرب لمن
استاصل ويصطلم تمسك بحردك حتى تدرك حقك اي دم على غيظك
حتى تثار يقال حرد حردا ساكنة الراء والقياس تحريكها وينشد اذا
جياد الخيل جاءت تردي • مملوة من غضب وحرد • قال ابن السكيت
وقد يحرك ويقال رجل حارد وحردان اي غضبان تحو في النضيج من
حولا النيء قال يونس قيل لرجل ما احسن بطنك اي اي شيء عظم بطنك
يعني سمنه قال تحو في النضيج والتحوف اخذ الشيء من حافاته يضرب
لمن يعمل الفكر فيما يستقبله وهذا مثل لمن يحسن النظر في اصلاح ماله
حتى يرى حسن الحال ابدا تركته على مثل خد الفرس اذا تركته على طريق
واضح مستو تركته على مثل شراك النعل اي في ضيق حال تركته على
مثل مشفر الاسد يضرب لمن تركته عرضة للهلاك تخطى الى شبيثا
والاحص شبيث ماء لبني الاضبط ببطن الجريب في موضع يقال له
دارة شبيث والاحص موضع هناك ايضا وهذا المثل من قول جساس
ابن مرة قاله لكليب وائل حين طعنه فقال كليب اغثني بشربة ماء فقال
جساس تجاوزت شبيثا والاحص يعني ليس حين طلب الماء يضرب لمن
يطلب شيئا في غير وقته اتخذ الباطل دخلا الدخل والدخل والدغل

توطين النفس تمهيدها وتوطنها تمهدها

النيء ضد النضيج

العيب والريبة يضرب للماكر الخادع أتبع الحسنة السيئة تمحها قال
ابو نواس خير هذا بشر ذا ۰ فاذا الرب قد عفا ۰ يضرب في الانابة بعد
الاجترام اتق شر من احسنت اليه هذا قريب من قولهم سمن كلبك
يأكلك تناس مساوي الاخوان يدم لك ودهم يضرب في استبقاء
الاخوان تضرع الى الطبيب قبل أن تمرض اي اعتقد الاخوان قبل
الحاجة اليهم قاله لقمن لابنه تغافل كانك واسطي قال المبرد اصله
ان الحجاج كان يسخر اهل واسط في البناء فيهربون وينامون وسط
الغربا في المسجد فيجيء الشرطي ويقول يا واسطي فمن رفع رأسه اخذه
وحمله فلذلك كانوا يتغافلون تقلدها طوق الحمامة الهاء كناية عن
الخصلة القبيحة اي تقلدها تقلد طوق الحمامة اي لا تزايله ولا تفارقه
كما لا يفارق طوق الحمامة الحمامة تحللت عقده يضرب للغضبان
يسكن غضبه تصامم الحي اذا اسن القذع حقه ان يقال تصامّ
لكنه فك الادغام ضرورة والسن الصب يقال سن الماء على وجهه
والقذع الخنا والفحش يضرب للحليم لا يزعجه سمعه لما يقبح تغمرت كان
وايس ربا التغمر الشرب القليل وهو من الغمر وهو القدح الصغير
يضرب لمن تقلد امرا ثم لم يبالغ في اتمامه تذكرت ربا صبيا فبكت ربا
اسم امرأة اسنت وخرفت فتذكرت ولدا لها مات فأسفت وبكت
يضرب لمن حزن على امر لا مطمع في ادراكه لبعد العهد به تهويد على نيود
التهويد السكون والنوم والنيود جمع نيد وهو الحرف الناتي من الجبل
ومن يسكن فيه كان على غير طمانينة يضرب لمن شرع في امر وخيم العاقبة
تحت جلد الضان قلب الاذؤب يقال ذئب واذؤب وذياب وذئبان
وضاين في الواحد وضان وضئين في الجمع مثل ماعز ومعز ومعين
يضرب لمن ينافق ويخادع الناس تذريع حطان لنا انذار التذريع
ان يصفر بالزعفران او الخلوق ذراع الاسير علامة منهم على قتله
وكانوا يفعلونه في الجاهلية وحطان اسم رجل يضرب لمن كلم قاصر
فاظهر البشاشة واحسن الجواب وهو يضمر خلافه تأتي بك الضامة
عرس الاسد الضامة يثقل ويخفف من الضم والضيم فاذا ثقلت
فالمعنى الحاجة الضامة تضمك وتجيئك والضامة من الضيم جمع ضائم
يعني الظلمة اي ظلم الظلمة يحوجك الى ان توقع نفسك في التهلكة

يضرب في الاعتذار من ركوب الغرر تلبيد خير من التصبي التلبيد ان
يلصق شعر رأسه بصمغ يجعله عليه لئلا يتشعث والتصبي ان يترك
الرأس ليغسله ثم لا ينقى وسخه يقال لبد الشعر فتلبد وصبأته فتصبا
يقول لأن تتركه متلبدا خير من ان تتركه متصبئا يضرب لمن هام بامر
لا يقدر على اتمامه تركت غوفا في مغاني الاصرم يقال للذيب والغراب
يضرب لمن يخذل صاحبه في حادث الم به يقول تركته في منازل لا انيس
بها ولا يسكنها الا الذئب او الغراب تجيء يوما بين شدقيك الدخن
يقال دخن الطعام يدخن دخنا اذا فسد وخبث على فم المعدة ولا
دواء له الا القيء يضرب لمن يفعل افعالا سيئة ويسلم منها فيقال
ستندم وسترى عاقبة ما تصنع تلبس اذنيك على مضاض
المضاض والمضاضة الم وحرقة يجدها الانسان في جوفه من غيظ
يتجرعه يضرب للرجل الحليم يسكت عن الجاهل ويتحمل اذاه التجارب
ليست لها نهاية والمرء منها في زيادة وقال عمر رضي الله عنه يحتلم
الغلام لاربع عشرة وينتهي طوله لاحدى وعشرين وعقله لسبع
وعشرين الا التجارب فجعل التجارب لا غاية لها ما على افعل من هذا
الباب انجز من عقرب ويقال ايضا امطل من عقرب وهذا مثل
من امثال اهل المدينة حكاه الزبير بن بكار وعقرب اسم تاجر
من تجارها قال الزبير وكان رهط ابي عقرب تجار اهل المدينة ولم يكن
عقرب بن ابي عقرب اكثر من هناك تجارة واشدهم تسويفا حتى
ضربوا بمطله المثل فاتفق ان عامل الفضل بن عباس بن عتبة
ابن ابي لهب وكان اشد اهل زمانه اقتضاء فقال الناس ننظر
الآن ما يصنعان فلما حل المال لزم الفضل باب عقرب وشد بابه
حمارا له يسمى سابق الزنج وقعد يقرأ على بابه القرآن فاقام عقرب
على المطل غير مكترث له فعدل الفضل من ملازمة بابه الى هجاء
عرضه فمما سار عنه فيه قوله ۰ قد تجرت في سوقنا عقرب ۰ لا مرحبا بالعقرب
التاجر ۰ كل عدو يتقى مقبلا ۰ وعقرب تخشى من الدابر ۰ كل عدو
كيده في استه ۰ فغير مخشي ولا ضائر ۰ ان عادت العقرب عدنا لها
وكانت النعل لها حاضره اتعب من رائض مهر هذا كقولهم لا يعدم
شقي مهرا يعني ان معالجة المهارة شقاوة لما فيها من التعب قلت

وهذا كما يحكى ان امرأة قالت لرابض ما انعب شانك خرقتك كلها بالا ست
فقال ليس بين الي والتك الامقدار ظفر **اتلى من الشعرى** يعنون
الشعرى العبور وهى اليمانية فهى تكون فى طلوعها تلو الجوزاء وتسمى
كلب الجبار والجبار اسم للجوزاء جعلوا الشعرى ككلب لها يتبع صاحبه
**أتيم من المرقش** يعنون المرقش الاصغر وكان متيما بفاطمة بنت المنذر
الملك وله معها قصة طويلة وبلغ من امرها اخيرا ان قطع المرقش
ابهامه باسنانه وجدا عليها وفى ذلك يقول ۰ الم تر ان المرء يجذم
كفه ويجشم من لوم الصديق المجاشما ۰ واتيم افعل من المفعول يقال
تامه الحب وتيمه اى عبده وذلله وتيم الله مثل قولك عبد الله قال
لقيط ۰ تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت ۰ احدى نساء بنى ذهل
ابن شيبانا **اتيه من فقيد ثقيف** قال لو كان بالطائف فى اول الاسلام
اخوان ثقفيان فتزوج احدهما امرأة من بنى كنة ثم رام سفرا فاوصى
الاخ بها فكان يتعهدها كل يوم بنفسه وكانت من احسن الناس
وجها فذهبت بقلبه فضنى واخذت قوته حتى عجز عن المشى ثم عجز عن
القعود وقدم اخوه فلما رأه بتلك الحال قال ما لك يا اخى ما تجد قال
ما اجد شيئا غير الضعف فبعث اخوه الى الحرث بن كلدة طبيب العرب
فلما حضره لم يجد به علة من مرض ووقع له ان ما به من عشق فدعا
بخمر وفت فيها خبزا فاطعمه اياه ثم اتبعه بشربة منها فتحرك ساعة ثم
نفض رأسه ورفع عقيرته بهذه الابيات ۰ الما بى على الابيات بالخيف
نزرهنه ۰ غزالا ثم محل بها دور بنى كنه ۰ غزال احور العينين فى
منطقه غنه فعرف انه عاشق فاعاد اليه الخمر فانشا يقول ۰ ايها
الجيرة اسلموا وقفوا كى تكلموا ۰ اخرجت مرة من البحر يا تحمم ۰ هى ما كنتى
وتزعم انى لها حم ۰ فعرف اخوه ما به فقال يا اخى هى طالق ثلثا فتزوجها
فقال وهى طالق يوم اتزوجها ثم ثاب اليه ثايب من العقل والقوة
ففارق الطائف خفرا وهام فى البر فما روى بعد ذلك فمكث اخوه
اياما ثم مات كمدا على اخيه فضرب به المثل وسمى فقيد ثقيف واما
قولهم **اتيه من احمق ثقيف** وهذا من التيه الذى هو الصلف واحمق
ثقيف هو يوسف بن عمر كان امير العراقين من قبل هشام بن عبد
الملك وكان اتيه واحمق عربى امرونهى فى دولة الاسلام ومن حمقه

جشم الامر كسمع جشما وجشامة تكلفه على مشقة كتجشمه وجشمنى
اياه وجشمنى



انه حجاما كان يحجمه فلما اراد ان يشرط ارتعدت يده فاحس بذلك يوسف
وكان حاجبه قائما على رأسه فقال له قل لهذا البائس لا تخف وكان
قصيرا جدا قميئا وكان الخياط عند قطع ثيابه اذا قال له تحتاج الى زيادة
اكرمه وحباه واذا قال يفضل شئ اهانه واقصاه **أتمك من سنام التموك**
الارتفاع والسمن والتامك من الابل العظيم السنام واتمكها الكلاء
اسمنها يعنى الناقة **اتيس من تيوس توبت** قال حمزة هذا مثل حكاه محمد بن
حبيب ولم يذكر فى اى موضع يجب ان يوضع وتويت قبيلة من قبائل
قريش وهو تويت بن حبيب بن اسد بن عبد العزى قال وحكى ايضا
**اتيس من تيوس البياع** ولم يفسره ايضا قال حمزة فسألت عنه ابا
الحسين النسابة الاصفهانى فذكر ان البياع بن عبد يا ليل بن ناشب
ابن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر وبنته ربطة بنت ام ابى احيحة سعيد
ابن العاص ويشيرون به **اتبع من تولب** التولب الجحش قال سيبويه هو
مصروف لانه فوعل ويقال للاتان ام تولب وقال ابن فارس لا يبعد
ان يكون التاء فى تولب واوا يعنى ان اصله وولب من ولب يلب ولوبا
اذا ذهب وتبع سمى به لانه يتبع الام **اتوى من دين** التوى الهلاك
يقال توى اذا هلك وانما قيل ذلك لان اكثر الديون هالك ذاهب
**أترف من ربيب نعمة** الترفة النعمة والربيب المربوب يضرب للمنعم عليه
**أتيه من قوم موسى** هذا من التيه بمعنى التحير وارادوا به مكثهم فى التيه
اربعين سنة **اتوى من سلف** السلف والسلم واحد وهما ما اسلفت فى
طعام او غيره وهذا مثل قولهم اتوى من دين وقد مر **اتب من ابى لهب**
اى اخسر اخذ من قوله تعالى تبت يدا ابى لهب والتباب الخسار والهلاك
**اتخم من فصيل** لانه يرضع اكثر مما يطيق ثم يتخم وكان الاصل ان يقال اوخم
من وخم يوخم الا انهم بنوه من الاتخام توهما ان التاء اصلية كما توهموها
فى التكلة والتهمة واشباههما فالزموها التاء فى التصغير والجمع فقالوا
تكيلة وتهيمة وتكل وتهم **اتعب من راكب فصيل** لانه غير مروض
**المولدون** توبة الجانى اعتذاره **تزاوروا** ولا تجاوروا **تقاربوا** بالمودة
ولا تتكلوا على القرابة **تعاشروا** كالاخوان وتعاملوا كالاجانب
ليس فى التجارة محاباة **تلقاك سبع** ولا تلقاك ذو عيال **توكل** تكف
**تشويش العمامة** من المروة **تأمل العيب** عيب **تجارى** القروض باشالها

المحاباة مفاعلة من قولهم حاباه محاباة وحباه
نصره وخصه ومال اليه

تمت تشويشها والعدم

تكلم فقد كلم الله موسى تفرق بين المسلمين الدذاهم تجري الرياح بما لا
تشتهي السفن تجري وانا حريص تفوت من نصف خوصة قدرة
تخلصت منه بشعرة تحلم ما لم تحلم بهتان على المقادير تركته كرة على
طبطاب وحبة على المقلى تألف النعمة بحسن جوارها تحل له الميتة
يضرب للفقير ترك المكافاة من التطفيف تحت هذا الكبش نبش
يضرب لما يرتاب به ترك ادعاء العلم ينفي عنك الحسد تاج المروة
التواضع التميين شوم التعبير نصف التجارة التسلط على المماليك
دناة التحسن خير من الحسن التقدير احد الكاسبين التواضع شبكة
الشرف التينة تنظر الى التينة فتينع اتق مجانيق الضعفاء يعني
دعواتهم اتبع النباح ولا تتبع الضباح اتكلنا منه على خص وهو
جدار من قصب يضرب في الخيبة التدبير نصف المعيشة

الباب الرابع فيما اوله ثاء ثكل أرأمها ولدا قاله بيهس الملقب
بنعامة لامه حين رجع اليها بعد اخوته الذين قتلوا قال المفضل
كان من حديث بيهس انه كان رجلا من بني فزارة بن ذبيان بن بغيض
وكان سابع سبعة اخوة واغار عليهم ناس من اشجع بينهم وبينهم
حرب وهم في ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقي بيهس وكان يحمق وكان
اصغرهم فارادوا قتله ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يحسب
عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه وقال دعوني اتوصل معكم الى الحي
فانكم ان تركتموني وحدي اكلتني السباع وقتلني العطش ففعلوا
فاقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا فنحروا جزورا في يوم شديد الحر
فقالوا اظللوا لحمكم لا يفسد فقال بيهس لكن بالاثلاث لحم لا يظلل فذهبت
مثلا فلما قال ذلك قالوا انه لمنكر وهموا ان يقتلوه ثم تركوه وظلوا يشتوون
من لحم الجزور وياكلون فقال احدهم ما اطيب يومنا واخصبه فقال
بيهس لكن على بلدح قوم عجفى فارسلها مثلا ثم انشعب طريقهم فاتى امه
فاخبرها الخبر قالت فما جاء بك من بين اخوتك قال بيهس لو خيرت
لاخترت فذهبت مثلا ثم ان امه عطفت عليه ورقت له فقال
الناس لقد احبت ام بيهس بيهسا فقال بيهس ثكل أرأمها ولدا اي
عطفها على ولد فارسلها مثلا ثم ان امه جعلت تعطيه بعد ذلك
ثياب اخوته فيلبسها ويقول يا حبذا التراث لولا الذلة فارسلها مثلا

الطبطاب كا[illegible] جمع طبطبة اي خشبة عريضة يلعب بها بالكرة

لعل المراد من التمييز هنا التفريق بين جماعة المسلمين فانه شوم بل مذموم بقوله تعالى ولا تفرقوا فتفشلوا وتذهب ريحكم

[illegible]

اراد بالاثلاث الموضع الذي قتل فيها اخوته يعني لحوم اخوته

ثم اتى على ذلك ما شاء الله فمر بنسوة من قومه يصلحن امراة منهن يردن
ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استه
وغطى به راسه فقلن له ويلك ما تصنع يا بيهس فقال البس لكل حالة
لبوسها اما نعيمها واما بوسها فارسلها مثلا ثم امر النساء من كنانة
وغيرها فصنعن طعاما له فجعل ياكل ويقول حبذا كثرة الايدي في
غير طعام فارسلها مثلا فقالت امه لا يطلب هذا بثار ابدا فقلن
لا تامن الاحمق وفي يده سكين فارسلنها مثلا ثم انه اخبر ان ناسا
من اشجع في غار يشربون فيه فانطلق بخال له يقال له ابو حنش
فقال له هل لك في غار فيه ظباء لعلنا نصيب منها ويروى هل لك
في غنيمة باردة فارسلها مثلا ثم انطلق بيهس بخاله حتى اقامه على
فم الغار ثم دفع ابا حنش في الغار فقال ضربا ابا حنش فقال بعضهم
ان ابا حنش لبطل فقال ابو حنش مكره اخوك لا بطل فارسلها مثلا
قال المتلمس في ذلك • ومن طلب الاوتار ما حز انفه • قصير وخاض
الموت بالسيف بيهس • نعامة لما صرع القوم رهطه • تبين في اثوابه
كيف يلبس ثلث بحبالة الراكب لحباله ما تزوده الراكب مما لا
تعب فيه كالتمر والسويق قال ابو عبيد هذا يضرب في الحث على
الرضا بيسير الحاجة اذا اعوز جليلها ثاطة مدت بماء الثاطة
الحماة واذا اصابها الماء ازدادت رطوبة وفسادا قال ابو عبيد يضرب
هذا للرجل يشتد موقه وحمقه يريد بقوله يشتد يزيد على ما كان من
قبل ثار حابلهم على نابلهم الحابل صاحب الحبالة والنابل صاحب
النبل اي اختلط امرهم ويروى ثاب اي وقدوا الشر بينهم قاله
ابو زيد يضرب في فساد ذات البين وتاريث الشر في القوم الثور يحمي
انفه بروقه الروق القرن يضرب في الحث على حفظ الحريم ثني على
الامر رجلا اي قد وثق بان ذلك له وانه قد احرزه الثكلى تحب الثكلى
لانها تاسى بها في البكاء والجزع ثل عرشه اي ذهب عزه وساءت حاله
يقال ثللت الشيء اذا هدمته وكسرته قال القتيبي للعرش ههنا معنيان
احدهما السرير والاسرة للملوك فاذا ثل عرش ملك فقد ذهب عزه
والمعنى الاخر العرش البيت ينصب من العيدان ويظلل وجمعه عروش
فاذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل ثرا بنو جعد وكانوا اثرى يقال

الحوقي كالحمق وزنا ومعنى [illegible]

ثرا القوم يثرون ثروا وثراء اذا كثروا والا نفلة والا نفلى الجماعة
القليلة يضرب لمن عز بعد الذلة وكثر بعد القلة ثادا اوجه شافه
الترغيس لثادا الامة والشوف الجلاء والترغيس تكثير المال يقال
رغس الله مال فلان اذا بارك له فيه واو وجه ثادا فقلب يضرب
لمن حسن كثرة ماله فتح نصابه ثنيت نحوى بالعراء الاوابد العراء
الصحراء والاوابد الوحوش وثنيت معناه صرفت يضرب لمن يعد
مالا يملكه ولا يقدر عليه ثور كلاب فى الرهان اقعد هو كلاب
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسى كان يحمق وذلك انه
ارتبط عجل ثور فزعم انه يصنعه ليسابق عليه والاقعد من القعيد
وهو المتخلف المتباطى يضرب للرجل يروم مالا يكون ثمرة الصبر
نجح الظفر يضرب عند الترغيب فى الصبر على ما يكره ثؤلول
جسده لا ينزع يضرب لمن يعجز عن تقويمه وتهذيبه ثار ثائره اى
هاج ما كان من عادته ان يهيج منه يضرب لمن يستطير غضبا
ثمرة العجب المقت اى من يعجب بنفسه مقته الناس ثمرة الجبن
لا ربح ولا خسر الخسر الخسران ونظيره الفرق والفرقان والكفر
والكفران وهذا المثل كما يقوله العامة التاجر الجبان لا يربح ولا
يخسر ثبت الغدر يقال ثبت اى ثابت والغدر اللخاقيق فى الارض
مثل جحرة اليرابيع واشباهها والمعنى ثبت فى الغدر اى ثابت فى
قتال او كلام لا يزل فى موضع الزلل ثاقب الزند يعنى انه اذا قدح
اورى يضرب للمنجح فيما باشر من الامر ثكلتك الجثل يعنون الام
ويروى ثكلتك الرعبل اى الخرقاء من رعبل الثوب اذا خرقه يعنى
امه يضرب فى دعاء الشر قال ابن فارس فى كتاب المقاييس هذا
مما شذ عن هذا التركيب يعنى من الجثل الذى هو الشعر الكثير
ومن قولهم اجثأل النبت اذا كثر والتف وقال ثعلب جثلة الرجل
امرأته وقال غيرهما هو الجثل بفتح الثاء يريدون قماش البيوت قلت
يجوز ان يكون المعنى ثكلتك ذات الجثل اى صاحبة الشعر من الام
او غيرها من قومه مثل الزوجة ومن يقوم الرجل بامرهم ويهتم لشأنهم
ثكلتك امك اى جدد ترقع الجدد الثوب الخلق يقال ثوب سحق
وجدد اى خلق ونصب اى ترقع يضرب لمن يطلب ما لا نفع فيه

النصاب بمعنى المرجع كالمنصب

الثؤلول كزنبور حلمة الثدى وبثر صغير صلب على صور شتى

اللخاقيق جمع لخقوق بالضم شق فى الارض كالوجار

المنجح الناجح وهو سهل الامر والظافر بمراده

ثبت لبده يقال للرجل اذا دعى عليه ثبت لبده واثبت الله لبده
اى ادام الله الشر قلت يمكن ان يراد باللبد هنهنا لبد فرسه وكانه قال
ثبت لبده فكانه من الارض اى لا يلبد فرسه واذا لم يلبد فرسه لم ير
فى رحله خيرا لانهم يجلبون الخير الى انفسهم من الغارة ثوبك لا
يقعد تطير به الريح نصب ثوبك باضمار فعل اى احفظ ثوبك
وقعد يقعد معناه صار يصير هنهنا والتقدير صن ثوبك لا تصير
الريح طائرة به يضرب فى التحذير ما على فعل من هذا الباب اثقل
من ثهلان هو جبل بالعالية واشتقاقه من الثهل وهو الانبساط
على وجه الارض ويقال ايضا اثقل من شمام وهو مبنى على
الكسر عند الحجازيين وهو جبل له رأسان يسميان ابنى شمام قال
لبيد فهل نبئت عن اخوين داما على الاحداث الا ابنى شمام اثقل
من نضاد هذا ايضا جبل بالعالية ويبنى ايضا على الكسر عندهم
فاما عند بنى تميم فهو بمنزلة ما لا ينصرف وكذلك قطام وحذام
قال الشاعر على لغة الحجاز اذا قالت حذام فصدقوها فان القول
ما قالت حذام وقال على لغة تميم ومر دهر على وبار فهلكت جهرة
وبار بلدة من الروم وقال ايضا لو كان من حضن تضاءل ركنه او
من نضاد بكى عليه نضاد اثقل من عماية هى جبل بالبحرين من جبال
هذيل اثقل من احد وهو جبل بيثرب معروف مشهور اثقل من
دمخ الدماخ هو جبل بين جبال ضخام فى حمى ضرية فالدماخ اسم
لتلك الجبال ودمخ مضاف اليها قال ابن الاعرابى ثهلان لبنى نمير
ودمخ لبنى نفيل بن عمرو بن كلاب قال ويقال لثهلان ثهلان الجوع
ليبسه وقلة خيره اثقل من حمل الدهيم هو اسم ناقة عمرو بن زبان
وقصته مذكورة فى حرف الشين عند قولهم اشأم من خوتعة اثقل
من الزواقى قال محمد بن قدامة سألت الفراء عنها فلم يعرفها فقال
جليس له ان العرب كانت تسمر بالليل فاذا زقت الديكة استثقلتها
لانها تؤذن بالصبح اذا زقت فاستحسن الفراء قوله اثقل من الزاووق
هذا اسم للزئبق فى لغة اهل المدينة وهو يقع فى التزاويق لانه
يجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل فى النار فيخرج منه الزئبق
ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه الزئبق وقد

فى القاموس وبار كقطام وقد يصرف ارض
بين اليمن ورمال يبرين سميت بوبار بن ارم
لما اهلك الله سبحانه عادا ورث محلتهم الجن
فلا ينزلها احد منا وكقطام جبل
بالعالية ويؤنث ... بخرجه
واما قوله بلدة فى الروم فلعله سهو
فليراجع

الكلام زيّنته والزنبق فارسي معرب اعرب بالهمز والصحيح فيه
كسر الباء وقد رهم مزابق والعامة تقول مزبق **اثقل من الكانون**
حكى المفضل عن الفراء ان من كلامهم قد كنّنت علينا اى ثقلت
علينا وحكى عن الاصمعى ان الكانون هو الذى اذا دخل على القوم
وهم فى حديث كنّوا عنه قال ولا اعرف هذه العبارة ما معناها وحكى
عن ابى عبيدة انه فاعول من كننت الشئ اذا اخفيته وسترته قال
معناه ان القوم يكنّون حديثهم عنه وانشد للحطيئة فى هجاء امّه
وكان من العقعقة • جزاك الله شرًّا من عجوز • ولقّاك العقوق من البنينا
تنحّى فاقعدى منّى بعيدًا • اراح الله منك العالمينا • اغربالا اذا استودعت
سرًّا • وكانونًا على المتحدّثينا • الم اظهر لك الشحناء منّى • ولكن لا اخالك
تعقلينا • حيوتك ما علمت حيوة سوء • وموتك قد يسرّ الصالحينا وقال
الطبرى قولهم اثقل من كانون فيه وجهان احدهما ان كانون عند
الروم الشتاء ويحتاج فيه الى النفقة ما لا يحتاج اليه فى الصيف
فهو ثقيل من هذه الجهة قال الشاعر • لعنة الله والرسول واهل •
الارض طرًّا على بنى مظعون • بعث فى الصيف عندهم قبّة الخيش
وبعث الكانون فى كانون والثانى ان الكانون ثقيل فاذا وضع لم
يحرّك ولم يرفع الى اخر الشتاء فقيل للكل يا اثقل من كانون **اثقل من**
**رحا البزر** قال الشاعر • واطيش ان جالسته من فراشة • واثقل
ان عاشرته من رحا البزر **اثقل من الرصاص** ومن الحمّى ومن المنتظر
ومن النضار ومن طود **اثبت من قراد** لانه يلازم جسد البعير
ولا يفارقه **اثبت من الوشم** يعنون الدائرات فى الكف وغيرها اذا ذرّ
عليها النؤور **اثبت فى الدار من الجدار** اخذ من قول الشاعر • كانه
فى الدار ربّ الدار • اثبت فى الدار من الجدار • اطفل من ليل على
نهار • لان الليل يدخل على النهار بلا اذن **اثقف من سنّور** الثقف
الاخذ بسرعة يقال رجل ثقف لقف اذا كان جيّد الحذر فى
القتال ويقال هو سريع الطعن **اثأر من قصير** يعنون قصير بن
سعد اللخمى صاحب جذيمة الابرش وهو اوّل ويقال احد من ادرك
ثاره وحده **اثقل رأسًا من الفهد** كانهم ارادوا نومه لانهم قالوا انوم
من فهد **اثبت من اصم راسى** يعنون الجبل **اثقل من رقيب بين محبين**



**اثقل من اربعاء لا تدور** وذلك اذا كان فى اخر الشهر فهو لا يعود قال
ابن حجاج يا اربعاء لا تدور به محاقات الشهور **اثقل من شغل مشغول**
**اثقل من قدح** اللبلاب على قلب المريض قال ابن بسام • يا بغيضًا زاد
فى البغض على كل بغيض • يا شبيهًا قدح اللبلاب فى عين المريض •

## الباب الخامس فيما اوله جيم

**جرى المذكيات غلاب** المذكية من الخيل التى قد اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان
والغلاب المغالبة اى ان المذكى يغالب مجاريه فيغلبه لقوته ويجوز ان
يراد ان ثانى جريه ابدًا اكثر من باديه وثالثه اكثر من ثانيه فكانه يغالب
بالثانى الاول وبالثالث الثانى فجريه ابدًا غلاب وهذا معنى قول ابى
عبيد حيث قال فهى تحتمل ان تغالب الجرى غلابًا ويروى جرى المذكيات
غلاء جمع غلوة يعنى ان جريها يكون غلوات ويكون شاوها بطيئًا لا
كالجذع يضرب لمن يوصف بالتبريز على اقرانه فى حلبة الفضل **جرى**
**المذكى حسرت عنه الحمر** يقال حسر الدابة يحسر حسورًا اى اعيا
عن من صلة المعنى اى عجزت عنه وعن شاوه يعنى سبقه كما يسبق الفرس
القارح الحمير ونصب جرى على المصدر كانه قال يجرى فلان يوم الرهان
جرى المذكى يضرب ايضًا للسابق اقرانه **جرى الوادى فطم على القرى**
اى جرى سيل الوادى فطم اى دفن يقال طم السيل الركية اى دفنها والقرى
مجرى الماء فى الروضة والجمع اقرية وقريان وعلى من صلة المعنى اى اتى
على القرى يعنى اهلكه بان دفنه يضرب عند تجاوز الشر حدّه **جروا له**
**الخطير ما انجر لكم** الخطير الزمام ومعنى المثل اتبعوه ما كان لكم فيه موضع
اتباع يضرب فى الحث على طلب السلامة ومداراة الناس وهذا المثل
يروى عن عمار بن ياسر قاله لفلان كذا اورده ابو عبيد فى كتابه **جلت الهاجن**
**عن الولد** الهاجن الصغيرة يقال منه اهتجنت الجارية اذا افترعت
قبل الاوان ومعنى جلت ههنا صغرت والجلل من الاضداد يقال امر جلل
اى عظيم ويقال للحقير ايضًا جلل يضرب فى التعرض للشئ قبل وقته
**جدح جوين من سويق غيره** الجدح الخلط والدوف وجوين اسم رجل يضرب
لمن يتوسع فى مال غيره ويجود به **جذها جذ العير الصليانة** الجذ القطع
والكسر والصليان بقل ربما اقتلعه العير من اصله اذا ارتعاه ووزنه
فعليان يضرب مثلا لمن يسرع الحلف من غير تتعتع وتلبّث والهاء فى جذها

كناية عن اليمين جزآء سنمار اى جزانى جزآء سنمار وهو رجل رومى بنى الخورنق الذى بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا وانما فعل ذلك لئلا يبنى مثله لغيره فضربت العرب به المثل لمن يجزى بالاحسان الاساءة قال جزانا بنو سعد بحسن فعالنا جزآء سنمار وما كان ذا ذنب ويقال هو الذى بنى اطم احيحة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له احيحة لقد احكمته قال انى لاعرف فيه حجرا لو نزع لتقوض من عند اخره فسأله عن الحجر فاراه موضعه فدفعه احيحة من الاطم فخر ميتا جرحه حيث لا يضع الراقى انفه قالته جندلة بنت الحارث وكانت تحت حنظلة بن مالك وهى عذرآء وكان حنظلة شيخا فخرجت ليلة مطيرة فبصر بها رجل يقال له مالك بن عمرو بن تميم فوثب عليها و اقتضها فصاحت فقال لها رجل ما لك فقالت لسعت قال اين قالت حيث لا يضع الراقى انفه يضرب لمن يقع فى امر لا حيلة له فى الخروج منه وقيل يضرب فيمن اصيب بما لا يمكنه اظهاره جلى محب نظره يضرب لمن يحسن النظر الى احبابه من جلوت العروس اذا احسنتها قال ابو عبيدة منه قول زهير فان يك فى صديق او عدو تخبرك العيون عن القلوب ويروى جلى محب نظره اى اوضح محبته نظره اليك او نظرك اليه والمصدر يصلح ان يضاف الى الفاعل والى المفعول ايضا يضرب فى حب القوم وبغضهم جلبت جلبة ثم اقلعت اى صاحت صيحة ثم امسكت ويروى بالحاء ويقال يراد بها السحابة ترعد ثم لا تمطر وهو من الجلبة يقال جلب على فرسه يجلب جلبة اذا صاح به يضرب للجبان يتوعد ثم يسكت جذيلها المحكك الجذيل تصغير الجذل وهو اصل الشجرة وربما ينصب فى معاطن الابل فتحتك به الجربى يضرب للرجل يستشفى برايه وعقله جعجعة ولا ارى طحنا والطحن الدقيق فعل بمعنى مفعول كالذبح والفرق بمعنى المذبوح والمفروق يضرب لمن يعد ولا يفى جرى منه مجرى اللدود وهو ما يصب فى احد شقى الفم من الدواء يضرب لمن يبغض ويكره جمارة تؤكل بالهلاس الجمارة شحمة النخلة وهى قلبها الذى يؤكل والهلاس ذهاب العقل يقال رجل مهلوس اى مجنون يضرب فى المال يجمع بكد ثم يورث جاهلا جماعة على اقذاء معناه اجتماع بالابدان وافتراق بالقلوب والاقذاء جمع قذى وقذى جمع قذاة وهذا معنى قوله صلى الله عليه هدنة على دخن يضرب لمن

الأطم بضمتين القصر وكل حصن مبني بحجارة وكل بيت مربع مسطح والجمع الآطام



يضمر اذى ويظهر صفاء جاء بالضح والريح قال ابن الاعرابى الضح ما برز للشمس والريح ما اصابته الريح قال الازهرى الضح فى الاصل ضحى فحذفت الياء وجعل مكانها حرف من جنس ما فى الكلمة وهو الحاء كما فعلوا بعبد قن والاصل قنى لانه يقتنى اى يدخر ويؤخذ اصلا كقولهم قنوت الغنم اى اتخذتها قنية وقال ابو الهيثم اصله وضح من وضح يضح وضوحا فحذف الواو وشدد الحاء عوضا منها والمعنى جاء بما ظهر وما خفى يضرب مثلا للذى جاء بالمال الكثير والعدد الكثير ومثله جاء بالطم والرم فالطم البحر والرم البر وقال ابن الانبارى الطم الماء الكثير والرم الثرى قال الازهرى الطم بالفتح البحر وانما كسرت الطاء فى هذا المثل لمجاورة الرم وقيل بالرطب واليابس وقيل هما العدد الكثير وقيل هما الامر العجيب وقيل الطم الذى يطم على كل شئ والرم الذى يرم كل شئ اى ياكله والمعنى جاء بالكثير جاء بالقض والقضيض يقال لما تكسر من الحجارة وصغر قضيض ولما كبر قض والمعنى جاء بالكبير والصغير ويقال ايضا جاء القوم قضهم بقضيضهم اى كلهم وقال سيبويه يجوز قضهم بالنصب على المصدر قال الشاعر وجاءت سليم قضها بقضيضها وجمع عوال ما ادق والاما قال الاصمعى لم اسمعهم ينشدون قضها الا رفعا ويقال جاؤا قضا وقضيضا اى وحدانا وزرافات فالقض عبارة عن الواحد والقضيض عن الجمع جاء وقد لفظ لجامه اذا انصرف عن حاجته مجهودا من الاعياء والعطش جاء وقد قرض رباطه الرباط ما يربط اى يشد به الدابة وغيرها والجمع ربط وقرض اى قطع واصله فى الظبى يقطع حبالته فيفلت فيجئ مجهودا يضرب لمن هو فى مثل حاله جاء على غبيراء الظهر ويروى على ظهر الغبيراء الغبيراء تصغير الغبراء وهى الارض اى جاء ولا يصاحبه غير ارضه التى يجئ ويذهب فيها يكنى بها عن الخيبة قال الازهرى هذا كقولهم رجع درجه الاول ورجع عوده على بدئه ورجع على ادراجه كل هذا اذا رجع ولم يصب شيئا جاوبينا واخبرينا قال يونس كان رجلان يتعشقان امرأة وكان احدهما جميلا وسيما وكان الاخر دميما بفتح الدال العين فكان الجميل منهما يقول عاشرينا وانظرى الينا وكان الدميم يقول جاوبينا واخبرينا وكانت تدنى الجميل فقالت

لأخبزنّهما فقالت لكل واحد منهما ان يحتجز ودكاً فأتتهما متنكرة فبدأت
بالجميل فوجدته عند القدر يلحس الدسم ويأكل الشحم ويقول احتفظوا
كلّ بيضاء تلية يعني الشحم فاستطعمه فامر بثيل الجزور فوضع في قصعتها
ثم اتت الدميم فاذا هو يقسم لحم الجزور ويعطي كل من سأله فسألته
فامر لها باطايب الجزور فوضع في قصعتها فرفعت الذي اعطاها كل واحد
منهما على حدة فلما اصبحا غدوا عليها فوضعت بين يدي كل واحد
منهما ما اعطاها فافتضح الجميل وفرح الدميم ويقال انها تزوجته
يضرب في القبيح المنظر الجميل المخبر جرّبني تقليه هذا كقولهم اخبر تقله
اي ان خبرته قليته لما يظهر لك من مساويه جلدها بأير ابن الغز
قال ابو اليقظان هو سعد بن الغز الايادي وقال ابن الكلبي اسم ابن
الغز الحرث وكان جاهلياً وافر المتاع فضرب به المثل قال الشاعر
الا ليت الا كان ابن الغز منهم • ولا مثل ما كان ابن الغز يصنع • يمسح
صلعاء الجبين تريله • قذا يشتق الفرج ما لم يوسّع • والهاء في جلدها
كناية عن المرأة وهي اذا جلدت بمثل ذلك لا تألم يضرب لمن يعاقب بما
فيه حصول مراده جار كجار ابي دؤاد يعنون كعب بن مامة فان
كعباً كان اذا جاوره رجل فمات وداه وان هلك له بعير او شاة اخلف
عليه فجاوره ابو دؤاد الشاعر مجاوراً له وكان كعب يفعل به ذلك فضربت
العرب المثل في حسن الجوار فقالت كجار ابي دؤاد • قال قيس بن زهير
اطوّف ما اطوّف ثم آوي • الى جار كجار ابي دؤاد • وقال طرفة • اني كفاني
من امر هممت به • جار كجار الحذاقي الذي اتصفا • الحذاقي هو ابو دؤاد
وحذاق بطن من اياد واتصف يقال صار وصفاً في الجود يعني كعباً
جعلته نصب عيني النصب بمعنى المنصوب اي جعلته منصوباً
لعيني ولم اجعله بظهر يعني لم اغفل عنه يضرب في الحاجة يتهمّها
المعنيّ بها جاء تضب لثاته على كذا الضبّ والضبيب السيلان
يضرب في شدة الحرص قال بشر • وبني تميم قد لقينا منهم خيلاً تضب
لثاتها للمغنم جاء بأذني عناق العناق الداهية وهو هنا الكذب
والباطل قال ابن الاعرابي يقال جاء باذني عناق الارض اذا جاء
بالكذب الفاحش وكذلك اذا جاء بالخيبة جاء ناشراً اذنيه اذا
جاء طامعاً جعل كلامي دبر اذنيه اذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه

الثيل بالكسر والفتح وعاء قضيب البعير وغيره او القضيب نفسه

قوله يمسح اي يكسح فيشة اشعر عليها تشبه الجبين الاصلع والتقى الذكر العظيم الشديد الانعاظ

في القاموس ونز النصب محركة بالضم والفتح او الفتح لحن فتأمل



جدع الحلال انف الغيرة قاله صلى الله عليه وسلم ليلة زفت فاطمة
الى علي رضي الله عنهما وهذا حديث يروى عن الحجاج بن منهال يرفعه
جاء يضرب اصدريه اي منكبيه ويروى بالسين وبالزاي ايضاً
اذا جاء فارغاً ولم يقض طلبته والاصل في الكلمة السين ولا يفرد
وفي كلام الحسن في الاثر يضرب اسدريه ويخطر في مذرويه جاء بعد
اللتيا والتي يكنى بهما عن الشدة الكبيرة والصغيرة واللتيا تصغير
التي وهي عبارة عن الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية وهما علمان للداهية
فلهذا استغنتا عن الصلة قال ولقد رأبت ثأى العشيرة كلها وكفيت
جانبها اللتيا والتي جاء يجرّ رجليه يضرب لمن يجيء مثقلاً لا يقدر ان
يرفع رجليه جاء بورك خبب يعني جاء بالخبر بعد ان استتب فيه كانه
جاء فيه اخيراً لان الورك متأخرة عن الاعضاء التي فوقها والمعنى
اتى بخبر حتى جعلت ما بها بي وانطلقت تلمز اصله ان رجلاً اشرف
على شوءة من امرأة فوقع بها وعابها فقالت انما عبتني بما صنعت وانت
اولى به مني ثم انصرفت عنه فقال الرجل جعلت ما بها بي وانطلقت
تلمز فارسلها مثلاً يضرب للواقع فيما عيّر به غيره جاء ثانياً من عنانه
اذا جاء ولم يقدر على حاجته قاله ابن رفاعة وقال غيره اذا جاء وقد
قضى حاجته جلّ الرفد عن الهاجن الرفد القدح الضخم والهاجن
البكرة تنتج قبل ان تطلع لها سن ويراد جلت الهاجن عن الرفد يضرب
لمن يصغر عن الامر ولا يقوى عليه وقال بعضهم اصل ذلك ان ناقة
هاجناً لقوم نتجت وكانت غزيرة تملأ الرفد فلما اسنت ونتجت قل
لبنها فقال اهلها للراعي ما لها لا تملأ الرفد كما كانت تفعل فقال جلّت
الهاجن عن الرفد قال ابو عمرو جل الرفد عن الهاجن يضرب للرجل القليل
الخير جاء يجرّ بقرة اي عياله كنى عن العيال بالبقر لان النساء محل الحرث
والزرع كما ان البقر آلة لهما الجحش لما فاتك الاعيار قال ابو عبيد
يقال الجحش لما بذّك الاعيار اي سبقك وفاتك يضرب في قناعة
الرجل ببعض حاجته دون بعض ونصب الجحش بفعل مضمر اي اطلب
الجحش جاء كخاصي العير اي مستحيياً يضرب لمن جاء عرياناً ما معه شيء
ووجه الاستحياء ان خاصي العير يطرق رأسه عند الخصاء يتأمل
في كيفية ما يصنع وكذلك المستحيي يكون مطرقاً وفي وجه آخر وهو

المذروان بالكسر طرفا الالية بلا واحد او هو المذرا وقولهم جاء ينفض مذرويه اي باغياً يتهدد والمعنى انه جاء يضطرب طرفا اليته

الثأى كالثري الافساد والجراح والقتل ونحوه وقوله رأبت بالراء المفتوحة والهمزة المفتوحة والباء الموحدة اي اصلحت فسادهم وعظايم امورهم الصغيرة والكبيرة

اللمز العيب والاشارة بالعين ونحوها لمزه ويلمزه من باب ضرب ونصر اي عابه

انّ عِلْيَةَ النّاسِ تترفع عن ذلك وتستحيي منه قال ابو خراش فجائت
كخاصي العَيرِ لم تحل جاجة ولا عاجة منها تلوح على وشم جاء باحدى
بنات طبق اى احدى الدواهي بنت طبق سلحفاة تزعم العرب انها
تبيض تسعًا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تنقف
عن اسود يضرب للرجل يأتى بالامر العظيم جاء القوم كالجراد المنتشر
بكسر العين اى متفرقين فى كل ناحية قال الشاعر والخيل مشعلة
فى ساطع ضرم كانهن جرادًا او يعاسيب جاء فلانٌ كالحريق المشعل
هذا بفتح العين اذا جاء مسرعًا غضبان جوّع كلبك يتبعك وروى
اجع كلبك وكلاهما يضرب فى مباشرة اللئام وما ينبغى ان يعاملوا
به قال المفضل اول من قال ذلك ملك من ملوك حمير كان عنيفًا
على اهل مملكته يغصبهم اموالهم ويسلبهم ما فى ايديهم وكانت
الكهنة تخبره انهم سيقتلونه ولا يحفل بذلك وان امرأته سمعت
اصوات السؤال فقالت انى لارحم هؤلاء لما يلقون من الجهد
ونحن فى العيش الرغد وانى لاخاف عليك ان يكونوا سباعًا وقد
كانوا لنا اتباعًا فرد عليها جوّع كلبك يتبعك فارسلها مثلا فلبث
بذلك زمانا ثم اغزاهم فغنموا ولم يقسم فيهم شيئًا فلما خرجوا من
عنده قالوا لاخيه وهو اميرهم قد ترى ما نحن فيه من الجهد ونحن
نكره خروج الملك منكم اهل البيت الى غيركم فساعدنا على قتل اخيك
واجلس مكانه وكان قد عرف بغيه واعتداءه عليهم فاجابهم الى
ذلك فوثبوا عليه فقتلوه فمرّ به عامر بن جذيمة وهو مقتول وقد
سمع بقوله جوّع كلبك فقال ربما اكل الكلب مؤدبه اذا لم ينل شبعه
فارسلها مثلا اجعل ذلك فى سرّ خميرة اى اكتم ما فعلت ولا تعلمه
احدًا جاء بالشوك والشجر يضرب لمن جاء بالشئ الكثير من
كل ما كان من جيش عظيم وغيره جاوز الحزام الطبيين الطبى
للحافر والسباع كالضرع لغيرها واذا اضطرب الحزام حتى بلغها
سقط السرج وذلك عند الهرب يضرب هذا عند بلوغ الشدة
منتهاها وكتب عثمان الى على رضى الله عنهما لما حوصر اما بعد
فان السيل قد بلغ الزبى وجاوز الحزام الطبيين وتجاوز الأ
بى قدره وطمع فىّ من لا يدفع عن نفسه وانك لم يفخر عليك كفاخر

عِلْيَة الناس بنقيهم بكسر العين وسكون اللام اى عظماؤهم وساداتهم ... تسكين الخاء ... ومن الاهلي الواحد والجمع والذكر والانثى
الجاجة خرزة صغيرة والعاجة القطعة من العاج وهو الذبل عظم الفيل والمراد هنا انها لم تقنع فى ديها ... من خرز ولا من عاج

تقول هم جنث اى صمهم على فروهم كقرزم ... غزاهم والتغنيف ... وقصدهم بنفسه

الخميرة القطعة من العجين والخمر تجر نهارها اى يكون كالزوبة له

ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب ورأيت القوم لا يقصرون دون دمى
فان كنت ماكولا فكن انت آكلى والا فادركنى ولما امزّق جاحش
عن خيط رقبته خيط الرقبة نخاعها وهو العرق الذى يستبطن الفقار
من الدماغ الى الظهر وجاحش دافع يضرب لمن دافع عن نفسه هم
قلت اصله من الجحش الذى هو سحج الجلد يقال اصابه شئ فجحش وجهه
اى قشره ومنه الحديث فجحش شقه الايمن والدافع عن نفسه يجحش
ويجحش جاء بقرنى حمار اذا جاء بالكذب والباطل وذلك ان الحمار
لا قرن له فكانه لا يمكن ان يكون اجر ما استمسكت يضرب للذى
يفر من الشئ لا تقتنى من الهرب وبالغ فيه جمع له جراميزه جراميز
الرجل جسده واعضاؤه يضرب لمن يؤمر بالجد فى العمل وجرامين
الثور وغيره قوايمه يقال ضم الثور جراميزه ليثب قال الهذلى
يصف حمار وحش واضحم جراميزه حابية حيدى بالدحا
اجعله فى وعاء غير سرب قال ابو عبيد يضرب فى كتمان السر اصله
فى السقاء السائل وهو السرب يقول لا تبد سرك ابداء السقاء
ماؤه وتقديره فى وعاء غير سرب ماؤه لان السيلان يكون للماء
جشمت اليك عرق القربة اى تكلفت لك ولاجلك امرًا صعبًا
شديدًا وسيأتى شرح هذا الحرف فى باب الكاف اجناؤها ابناؤها
قال ابو عبيد الاجناء هم الجناة والابناء البناة والواحد جان
وبان وهذا جمع عزيز فى الكلام ان يجمع فاعل على افعال قال
واصل المثل ان ملكا من ملوك اليمن غزا وخلف بنتا وانها بنته
احدثت بعده بنيانا قد كان ابوها يكرهه وانما فعلت ذلك برأى
قوم من اهل مملكته اشاروا عليها وبنوه عندها فلما قدم الملك
فاخبر بمشورة اولئك ورأيهم امرهم باعيانهم ان يهدموه وقال
عند ذلك اجناؤها ابناؤها فذهبت مثلا يضرب فى سوء المشورة
والرأى والرجل يعمل الشئ بغير روية ثم يحتاج الى نقض ما عمل
وافساده ومعنى المثل ان الذين جنوا على هذه الدار بالهدم
هم الذين عمروها بالبناء الجرع اروى والرشيف انقع الرشف
والرشيف المص للماء والجرع بلعه والنقع تسكين الماء العطش
اى ان الشراب الذى يترشف قليلا قليلا اقطع للعطش وانجع منه

الجرابية الغليظ القصير والحبيق ... وقيل ... من خلقه ... والدحال جمع دحل ... وبعضهم ... والاضحم فى اول البيت هو الاسود الى الصفرة ... الى السواد وقيل ... وقوله عام ...

وان كان فيه بطئ وقوله انزعا اى اسرع ريّاً وقوله انقع اى اثبت وادوم
ريّاً من قولهم سمّ ناقع اى ثابت يضرب لمن يقع فى غنيمة فيؤمر
بالمبادرة والاقتطاع لما قدر عليه قبل ان يأتيه من ينازعه وقيل
معناه ان الاقتصاد فى المعيشة ابلغ وادوم من الاسراف فيها
جمّل واجتمل يقال جملت الشحم اجمله واجتملته اى اذبته وجمّل
بالتشديد للمبالغة والكثرة يضرب لمن وقع فى خصب وسعة
جلب الكتّ الى وبيّة الكتّ الرجل الكسوب الجموع والوبيّة المرأة
الحفوظ يضرب للمتوافقين فى امر ونصب جلب على المصدر اى
جلب الشئ جلب الكتّ جزيته كيل الصاع بالصاع اذا كافأت
الاحسان بمثله والاساءة بمثلها وقال لا تألم الجرح وتجزى به
الاعداء كيل الصاع بالصاع جاء بالهيل والهيلمان اذا جاء
بالمال الكثير قال ابو عبيدة اى الرمل والريح ويروى الهيلمان
بضم اللام على وزن الخيقطان وقال بعضهم هو فعلمان من الهيل
وهو دفع الطعام من غير كيل جاء بالترّه هو واحد الترّهات وكذلك
جاء بالتهاتة وهى جمع التهتهة وهى اللكنة قال القطامى ولم يكن
ما احتذينا من حلو عدها الا التهاتة والامنية السقما قال الاصمعى
الترّهات الطرق الصغار غير الجادة التى تتشعب عنه الواحدة
ترّهة فارسى معرب ثم استعير فى الباطل وقيل الترّهات البسابس
والترّهات الصحاصح وهى من اسماء الباطل وربما جاء مضافا
يقولون ترّهات البسابس وهى قلب السباسب يعنون المفاوز
قال الليث معناه جئتنا بالكذب والتخليط قال والبسابس التى
فيها شئ من الزخرفة وقال الاخفش هى التى لا نظام لها وناس
يقولون ترّة والجمع ترارية وانشدوا ندوا بنى الاعرج ابلى من كثب
قبل الترابى وبعد المطلب جرى فلان السمه اى جرى جرى السمه
فحذف المضاف يقال سمه الفرس يسمه سموها اذا جرى جريا
لا يعرف الاعياء فهو سامه والجمع سمه قال رؤبة يا ليتنا والدهر
جرى السمه اى يجرى جرى السمه التى لا تعرف الاعياء ويروى
ليت المنا والدهر جرى السمه اراد المنايا فحذف كما قال الآخر
ولبس للعجاجة والخافقات تريك المنا برؤس الاسل والمعنى

قوله الكت الكسوب الجموع فى القاموس الكت بفتح من الرجال الخب والكنيت البخيل وفى لسان العرب والكت الرجل الحريص وفعل به ما كثر اى ما ساء ورجل كت قليل لحم وامرأة كت بغير ها ورجل كنيت بخيل فيه بعضها ورجل كتكات كثير الكلام يسرع الكلام ويتبع بعضه بعضا ولم يكن فى هذه العبارة الكسوب الجموع فتامل

ليت المنايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدهر اى صروفه حتى تمتعت بعشيقتى
ومثله جرى فلان السمهى والسمهى اذا جرى الى غير امر يعرفه والمعنى
جرى فى الباطل جدع الله مسامعه اى قطع اذنيه هذا من الدعاء
على الانسان والمسامع جمع المسمع وهو الاذن وجمعها بما حولها
كما يقال غليظ المشافر وعظيم المناكب ويقال ايضا جدعا له كما
يقولون عقرا حلقا جاء بام الربيق على اريق قال ابو عبيدة ام
الربيق الداهية واصله من الحيات قلت هذا التركيب يدل
على شئ يحيط بالشئ ويدور به كالربقة وربقت فلانا فى هذا
الامر اوقعته فيه حتى ارتبق وارتبك فكان ام الربيق داهية
تحيط وتدور بالناس حتى يرتبقوا ويرتبكوا فيها واما أريق فاصله
وريق تصغير اورق مرخما وهو الجمل الذى لونه لون الرماد وقال ابو
زيد هو الذى يضرب لونه الى الخضرة فابدل من الواو المضمومة
همزة كما قالوا وجوه واجوه ووقتت واقتت قال الاصمعى تزعم العرب
انه من قول رجل رأى غولا على جمل اورق ويقال ايضا فى مثله
جاء بالرقم والرقماء انما انث وصفه لانه اراد بالرقم الداهية
والرقماء تأكيد له كما يقال جاء بالداهية الدهياء يقال وقع فلان
فى الرقم الرقماء اذا وقع فيما لا يقوم منه والرقم بكسر القاف لا غير
جانيك من يجنى عليك يقال جنى عليه جناية اى صاحب جنايتك
من يجنى عليك فلا تأخذ بالعقوبة غيره واجود من هذا قال له ابو عمرو
قال يعنى الذى يلحقك منفعته هو الذى يلحقك عاره وتعين بقبيحه
قلت يريد الذى يجنى لك الخير هو الذى يجنى عليك الشر فقولهم
جانيك معناه الجانى لك ويقال جنيت له ثم يحذف اللام فيقال
جنيته كما يقال كلت له ووزنت له ثم يحذف اللام فيقال كلته ووزنته
قال الله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم اى كالوا لهم ووزنوا لهم قال الشاعر
ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر جنيتك
اى جنيت لك اجن الله جباله قال الاصمعى المعنى اجن الله جبلته
اى خلقته قلت لعله اراد اماته الله فيجن اى يستر بان يدفن وقال
غير الاصمعى اجن الله جباله اى الجبال التى يسكنها اى كثر الله فيها
الجن اى وحشها جاء برأس خاقان قد مضى هذا المثل على الوجه

قوله المعنى اجن الله جبلته اى خلقته قال فى القاموس والجبلة بالكسر الخلقة والبدن الا انه على صيغة الجمع فيحتمل ان يكون جمع جبلة كما قال الاصمعى واما ما قال غير الاصمعى من ان اجن الله جباله اى اكثر فيها الجن فيحتمل ان يكون سماعا ويعرف ولم يسمع قلت ويجوز ان يكون من الاجنان وهو الستر والاخفاء فقولهم اجن الله جباله اى خسف به الارض فاذهب جباله ويجوز ان يكون الجبال هنا كناية عن اركانه وملاجئه فالمعنى هدم ركنه وملجأه

في باب الباء فيما جاء على افعل منه عند قوله ابأى ممن جاء برأس خاقان
جاء السيل بعود سبحا اي غريب جلبه من مكان بعيد يضرب للناعي الناج
جاوز ملكا او نجرا يعني ان الغنى يوجد عندهما يضرب في التماس الخصب
والسعة جديد في لعيبة هذا تصغير يراد به التكبير اي جد سنين
في لعب كما قيل رب جد جره اللعب جلاء الجوزاء يقال للذي يبرق ويرعد
جلاء الجوزاء وهي بوارحها وذلك انها تطلع غدوة فتأتي بريح شديدة
ثم تسكن يضرب للذي يتوعد ثم لا يصنع شيئا والتقدير توعده جلاء
الجوزاء فحذف للعلم به جاء بمطفئة الرضف اي جاء بامر اشد مما مضى
واصل الرضف الحجارة المحماة اي جاء بداهية انستنا التي قبلها فالمطفئة
حرارتها وقيل اصلها الحية التي تمر على الحجارة المحماة فيطفئ سمها حرها
يضرب في الامور العظام وفي حديث حذيفة حين ذكر الفتن فقال
اتتكم الدهيم ويروى الدهيماء ويروى الرقطاء ترمي بالنشف والتي تليها
ترمي بالرضف جاء ابوها برطب قالوا ان اول من قال ذلك شتيم
ابن ذي النابين العبدي وكان فيه فشل وضعف راي فاتى ارض
النبيط في نفر من قومه فهوى جارية نبطية حسناء فتزوجها فنهاه قومه
وقال في ذلك اخوه محارب. لم يعد شتيم ان تزوج مثله. فهما كشتيمة علاها
شتيمهم. ورسوله الساعي اليها تارة. جعل وطورا عضرفوط ملجم. في ابيات
بعدهما لا فائدة في ذكرها ثم ان شتيما سار وحمل معه امرأته حتى اتى قومه
وما فيهم الا ساخر منه لائم فلما راى ذلك انشأ يقول. الم ترني الام على
نكاحي. فتاة تجهادها اعناقي. ورمتني بغية كلت فؤادي. فاوهي القلب
بغية من زماني. فلو وجد ابن ذي النابين يوما. باخرى مثل وجدي ما بغاها
ولكن صد عنه السهم صدا. وعن عرض علي عمدا اتاني. فلما سمع القوم ذلك
منه كفوا عنه ثم ان اباها قدم زائرا من ارضه وحمل معه هدايا فيها
رطب وتمر فلما ذاق شتيم الرطب اعجبه حلاوته فخرج الى نادي قومه
وقال ما امر القوم في جمع الندى ولقد جاء ابوها برطب. فذهبت مثلا
يضرب لمن يرضى باليسير الحقير جنيتها من مجتنى عويص ويروى عن بعض
اي من مكان صعب وبعيد جيئني به من حسك وبسك ويروى من
عسك وبسك اي ائت به على كل حال من حيث شئت وقال ابو عمرو اي
من جهدك ويقال لاطلبنه من حسي وبسي اي من جهدي وينشد تركت

بني من الاشياء قفرا مثل امسي. كل شيء كنت قد جمعت من حسي وبسي.
قلت الحس من الاحساس والبس التفريق يقال بسست المال في البلاد
اي فرقتها والمعنى بحيث تدركه من حاستك اي من حيث تبصره ومن روى
عسك فيجوز ان يكون العين بدلا من الحاء ويجوز ان يكون من العس الذي
هو الطلب اي من حيث يمكن ان يطلب وبسك اي من حيث تدركه برفقك
من بس بالناقة اذا رفق بها عند الحلب او من حيث انبثت اي تفرقت
يضرب في استفراغ الوسع في الطلب حتى تعذر جاء ينفض مذرويه
فرعا الاليتين ولا واحد لهما ولو كان لهما واحد لوجب ان يقال في التثنية
مذريان كما يقال مقليان في تثنية المقلى وعبر بنفض مذرويه عن يمينه
والعرب تكني الغناء عن السمين اللحيم وتشبه للمختلق المصمم ولهم فيها
اشعار كثيرة ليس هذا موضعها يضرب لمن يتوعد من غير حقيقة جاء
بالشعراء الزباء اذا جاء بالداهية الدهياء وفي حديث الشعبي
وقد سئل عن مسئلة فقال زباء ذات وبر لو سئل عنها اصحاب رسول الله
صلى الله عليه لعضلت بهم يضرب للداهية يجنيها الرجل على نفسه
جدك لا كدك ويروى بالرفع على معنى جدك يغني عنك لا كدك وروي
بالفتح اي ابغ جدك لا كدك جليس السوء كالقين ان لم يحرق ثوبك دخنه
جاء بالضلال ابن السبهلل يعني بالباطل قال الاصمعي جاء الرجل يمشي
سبهللا اذا جاء وذهب في غير شيء قال عمر رضي الله عنه اني لأكره ان ارى
احدكم سبهللا لا في عمل الدنيا ولا في عمل الاخرة جاء بدبا دبي ودبا دبيين
الدبا الجراد اذا تحرك قبل نبات اجنحتها ودبي موضع واسع اي جاء بالمال
الكثير كدبا ذلك الموضع جاء بالهيء والجيء اي بالطعام والشراب وقال
الاموي هما اسمان من قولهم جأجأت بالابل اذا دعوتها للشرب وهأهأت
بها اذا دعوتها للعلف وقال بعضهم هما بكسر الهاء والجيم فاما قولهم لو
كان في الهيء والجيء ما نفعه فهذان بالفتح وانشد. وما كان على الهيء ولا
الجيء امتداحيكا. اي لم امدحك لجر منفعة الجار ثم الدار هذا كقولهم
الرفيق ثم الطريق وكلاهما يروى عن النبي صلى الله عليه قال ابو عبيد
كان بعض فقهاء اهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول معناه اذا اردت
شراء دار فسل عن جارها قبل شرائها جرع وانشالا الجرع شرب الماء
ريا والوشل الماء القليل اي المال قليل وانت مسرف يضرب للمبذر

ترفق والا ابيت على مالك جالبى اجالك قالدمس من فعالك جالبى من المجالاة وهى المبارزة من قولهم جلا عن الوطن جلاء اذا خرج والدمس الكتمان يقال دمست عليه الخبر اى كتمته يقول باززنى العداوة ابارزك فشانك المحالة تلّه جلز والو نفع التجليز يقال جلزت السكين جلزا اذا شددت مقبضه بعلباء البعير وكذلك التجليز اى احكموا امرهم لو نفع الاحكام يعنى هربوا ولكن القدر الحق بهم ولم ينفعهم الحذر جدّ لامرئ يجد لك اى احتله خيرا يجب لك مثله الجذب امراء للهزيل يضرب للفقير يصيب المال فيطغى جحا الشموس ناجز بناجز يضرب لمن يعاجل الامر فيكافى الخير والشر من ساعته اجعلنى من ادمة اهلك الادمة الوسيلة وهى القربى اى اجعلنى من خاصتهم اجعل مكان من حب بكرا اى اجعل مكان بشرك وتحببك قضاء الحاجة جف حجرك وطاب نشرك اكلت دهشا وحطبت قشا قال يونس بن حبيب كان من حديث هذين المثلين ان امراة زارتها بنت اختها وبنت اخيها فاحسنت تزويدهما فلما كان عند رجوعهما قالت لابنة اخيها جف حجرك وطاب نشرك فسرت الجارية بما قالت لها عمتها وقالت لابنة اختها اكلت دهشا وحطبت قشا فوجدت لذلك الصبية وشق عليها ما قالت لها خالتها فانطلقت بنت الاخ الى امها مسرورة فقالت لها امها ما قالت عمتك فقالت قالت لى خيرا ودعت لى قالت وكيف قالت لك قالت قالت جف حجرك وطاب نشرك قالت يا بنية ما دعت لك بخير ولكن دعت بان لا تشبى ولدا ابدا فيبل حجرك ويغير نشرك وانطلقت الاخرى الى امها فقالت لها امها ما قالت لك خالتك قالت وما عسى ان تقول دعت الله على قالت وكيف قالت لك قالت لى اكلت دهشا وحطبت قشا قالت بل دعت الله لك يا بنية ان يكثر ولدك فيناز عوك فى المال ويحتشوك حطبا جاء الخوف الى شر شمر المعنى الجاه وورده الى شر شديد جارك الادنى لا يغلك الاقصى اى احفظ ادنى جارك لا يقدر عليك ولا يؤمك الاقصى جد صفير الحنظلى اصل هذا ان رجلين احدهما من بنى سعد والاخر من بنى حنظلة خرجا فاحتفرا زبيتين فجلس كل واحد منهما فى واحدة وجعلا امارة ما بينهما الصفير اذا ابصر صيدا فزعموا ان اسدا مر بالحنظلى فاخذ برجله فخبطه الاسد بيده فغوث وصاح صياحا شديدا

والشموس الفرس لا يمنع ظهره شمس يشمس شموسا وشماسا فهو شامس وشموس من شمس الخيل ق

فقال السعدى جد صفير الحنظلى اى اشتد اى فالهرب فان قرابة شر يضرب لمن قرب منه الشر ودنا سنجربك اذن وذلك ان رجلا مات فجعل اخوه يبكيه ويقول واخاه كان خيرا منى الا انى اعظم جدا نامنه فقالت امراة الميت سنجربك اذن فذهبت مثلا يضرب لمن ادعى امرا فيه شبهة جباب فلا تعن ابرا قالوا الجباب الجمار قلت الصحيح ان الجباب جمع جب وهو وعاء الطلع ويقال له ايضا جف وفى الحديث ان ذى النبى صلى الله عليه وسلم جعل فى جب طلعة والابر تلقيح النخل واصلاحه يضرب للرجل القليل الخير اى هو جباب ولا طلع فيه فلا تعن فى اصلاحه جد امرئ فى قاتيه اى يتبين جدك فى قاتيك الذى يقوتك جاءتهم عوان غير بكر اى مستحكمة غير ضعيفة يريدون حربا او داهية عظيمة جاء بالتى لا شوى لها الشوى الاطراف مثل اليدين والرجلين والرأس من الادميين وغيرهم اى جاء بالداهية التى لا تخطئ او التى لا اطراف لها ولا نهاية جبان ما يلوى على الصفير ما يلوى اى ما يعرج لشدة جبنه على من يصفر به اجر الامور على اذلالها اى على وجوهها التى تصلح وتسهل وتيسر ويقال جاء به على اذلاله اى على وجهه ويقال دعه على اذلاله اى على حاله انشد ابو عمرو للخنساء لتجر المنية بعد الفتى المغادر بالمحو اذلالها ويروى المغادر بالنعف وهما موضعان واراد لتجر المنية على اذلالها فحذفت على فوصل الفعل فنصب وقد الاذلال ذل بالكسر له المرزوقى ومعنى البيت لست آسى على شئ بعده فلتجر المنية على طرقها الجمل من جوفه يجتر يضرب لمن يأكل من كسبه او ينتفع بشئ يعود عليه بالضرر جاء نافشا عفريته اذا جاء غضبان والعفرية عرف الديك وكذلك العفراة جاء بالشقر والبقر وبنيات غير ويروى بالصقر والعبر الاسم من قولك غيرت الشئ فتغير ويراد بها جاء بالكلام المغير عن وجه الصدق والشقر والبقر اسم لما لا يعرف جاء بالكذب الصحيح جاء وفى راسه خطة اذا جاء وفى نفسه حاجة قد عزم عليها والاصل فى هذا ان احدهم اذا اخر امرا اتى الكاهن فخطله فى الارض يستخرج ما عزم عليه فالخطة فعلة بمعنى مفعولة نحو الغرفة من الماء واللقمة والنجعة اسم لما ينتجع اخذت من الخط الذى يستعمله الكاهن فى وقوع الامر جاء بصحيفة المتلمس اذا جاء بالداهية وقد

ذكرت قصته في حرف الصاد جعل الله رزقه فوت فمه اى جعله بحيث
يراه ولا يصل اليه جندلتان اصطكتا اصطكاكا يضرب للقرنين
يتصاولان جزيته حذو النعل بالنعل يضرب في المكافاة ومساواة
جاره لحم ظبي يضرب لمن لا غناء عنده وقال الشاعر فجارك عند بيتك
لحم ظبي ¤ وجاري عند بيتي لا يرام جمالك اى الزم ما يورثك الجمال
يعني اجمل ولا تفعل ما يشينك جاء صميم سحي اذا جاء يابسا خائبا قال
ابن الاعرابي وانشد ايذهب ما جمعت صميم سحي طليفا ان ذا لهو العجيب
قلت الصميم بمعنى المصروم والسحي الرية والطليف بالطاء والظاء
المجان يقال ذهب فلان كفلاني طليفا اى بلا ثمن وتقدير البيت ايذهب
ما جمعته وانا مجهود مكدود مجانا جاء بذات الرعد والصليل
اذا جاء بشر وعر يعني جاء بسحابة ذات رعد والصليل الصوت اجعلوا
ليلكم ليل انقد يضرب في التحذير لان القنفذ لا ينام ليله جاءوا على بكرة
ابيهم قال ابو عبيد اى جاءوا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك
بكرة في الحقيقة وقال غيره البكرة تانيث البكر وهو الفتي من الابل يصفهم
بالقلة اى جاءوا بحيث تحملهم بكرة ابيهم قلة واصله ان قوما قتلوا وحملوا
على بكرة ابيهم فقيل ذلك ثم صار مثلا لقوم جاءوا مجتمعين وقال بعضهم
البكرة ههنا التي يستقى عليها اى جاءوا بعضهم في اثر بعض كدوران البكرة
على نسق واحد وقال قوم ارادوا بالبكرة الطريقة كانهم قالوا جاءوا على
طريقة ابيهم اى يتقيلون اثره وقال ابن الاعرابي البكرة جماعة الناس
يقال جاءوا على بكرتهم وعلى بكرة ابيهم اى باجمعهم قلت فعلى قول الاعرابي
جاءوا على بكرة ابيهم يكون على بمعنى مع اى جاءوا مع جماعة ابيهم اى مع
قبيلته ويجوز ان يكون على من صلة معنى الكلام اى جاءوا مشتملين على
قبيلة ابيهم هذا هو الاصل ثم يستعمل في اجتماع القوم وان لم يكونوا
من نسب واحد ويجوز ان يراد البكرة التي يستقى عليها وهي اذا كانت
لابيهم اجتمعوا عليها مستقيين لا يمنعهم عنها احد فشبه اجتماع القوم
في المجيء باجتماع اولئك على بكرة ابيهم جئت بام حبو داهية نكر الحبو
الامر العظيم وكذلك الحبوى والجمع الحبابي جذ الله دابرهم اى استاصلهم
وقطع بقيتهم يعني كل من يخلفهم ويدبرهم قال آل المهلب جذ الله دابرهم
امسوا رمادا فلا اصل ولا طرف اى لا اصل ولا فرع جلوا قما بعرفة

ورد وعرّا اى صياح من عرّ الظليم يعرّ عرّا وعرارا
بالكسر وعارّ معارّة وعرارا صاح



العرفة التمام بعينه فلا يدع تموا تما يجد للكانس والعرف بسكون الراء
يدع به والقم الكنس واصل هذا ان رجلا سال اعرابيا عن قوم كانوا
في محلة فقال له جلوا قما بعرفة اى جلوا وتحولوا عن محلهم فخلا ذلك
الموضع منهم وعفت اثارهم كما يقم المكان بالعرفة وينصب قما على المصدر
كانه قال جلوا جلاء كاملا فكان مكانهم قم قما منهم بمكنسة جاءوا عن آخرهم
ومن عند آخرهم اذا لم يبق منهم احد الا جاء جرف منهال وسحاب منجال
يقولون كيف فلان فيقال جرف منهال اى لا خير عنده ولا عقل والجرف
ما تجرفه السيول من الاودية والمنهال المنهار يقال هلته فانهال
اى صببته فانصب والسحاب المنجال المنكشف يراد انه لا يطمع في
خيره جدب السوء يلجي الى نجعة سوء يعني ان الامور كلها تتشاكل
في الجودة والرداءة فاذا كان جدب الزمان بلغ النهاية في الشر الجاء الى
نجعة ضرورة جاء يفري الفري ويقد اى يعمل العجب يضرب لمن اجاد العمل
واسرع فيه قلت الفري فعيل بمعنى المفعول وفري بالكسر يفرى فرًى تحير
ودهش والفري القطع والشق وكذلك القد فقولهم يفري الفرى
يعمل العمل يفرى فيه اى يتحير من عجيب الصنعة فيه ومنه قوله تعالى لقد
جئت شيئا فريا اى شيئا يتحير فيه ويتعجب منه جزاه جزاء سنمار هذا مثل
قولهم جزاء سنمار في انهما صنعا خيرا فجزيا بصنيعهما شرا وقال جزتنا بنو
لحيان امس بفعلنا جزاء سنمار بما كان يفعل ¤ والسنمار في لغة هذيل اللص
وذلك انهم يقولون للذي لا ينام الليل سنمار فسمي اللص به لقلة نومه
جاء كان عينيه في وجين يضرب لمن اشتد خوفه ولمن اشتد نظره من الغضب
وكانهم عنوا به برق بصره كما يبرق السنان جاء ترعد فرايصه الفريصة
لحمة بين الثدي ومرجع الكتف وهما فريصتان اذا فزع الرجل والدابة
ارعدتا منه يضرب للجبان يفزع من كل شيء جاء يتحزم نَدَده اى جاء
ساكنا غضبه يقال تحزم ندد فلان اى سكن غضبه ويقال معناه جاء
يركبنا بالظلم والحمق فان صح هذا فهو من قولهم تحزمهم الدهر واحتزمهم
اى استاصلهم جليلة يحمي ذراها الاشم الجليل الثمام والذرى الكنف
فيضرب للضعيف يكنفه القوي ويعينه جليف ارض ماؤها مسوس
الجليف من الارض التي جلفتها السنة اى اخذت ما عليها من النبات والمسوس
الماء العذب المذاق المري في الدواب يضرب لمن حسنت اخلاقه قلت

النجعة بالضم طلب الكلاء في موضعه

الكنف محركة الجانب والظل والناحية
كالكنفة محركة

ذات يدہ جعلت لي الحابل مثل النابل يقال ان الحابل صاحب الحبالة
التي يصاد بها الوحش والنابل صاحب النبل يعني الذي يصيد بالنبل وقيل
الحابل في هذا الموضع السدى والنابل اللحمة يضرب للتخليط ومثله اختلط
الحابل بالنابل جذب الزمام يريض الصعاب يضرب للذي يأبى الأمر
اولا ثم ينقاد اخرا جذجاء الخيل فيكم يا قثم يضرب في ايتام الشريف
القوم جلوف ناد ليس فيها مشبع الجلوف جمع جلف وهو الظرف
والوعاء والمشبع الشبع يضرب لمن يتقلد الامور ولا غناء عنده جاء
بطارفة عين اي بشيء تحير له العين من كثرته يقال عين مطروفة اذا
اصيب طرفها بشيء جهل من لغانين سبلات اللغنون مدخل الاودية
وسبلات جمع سبيل مثل طرقات وصعدات في جمع طريق وصعيد واصل
المثل ان عمرو بن هند الملك قال لاجعلن متاسل الربط مصبوغا بالزيت
ثم لاشعلنه بالنار فقال رجل جهل من لغانين سبلات اي لم يعلم مشقة
الدخول من سبلات لغانين يريد المضايق منها ومتاسل راس جبل
من جبال طي يضرب مثلا لمن يقدم على امر وقد جهل ما فيه من المشقة
والشدة جاء يسوق دبادبيان اي يسوق مالا كثيرا وانشد باتت
وباتت ليلها دبادبي اي ليلها ليل شديد جاؤا بالحظر الرطب اذا جاؤا
بالكثير من الناس وقال اعانت بنو الحريش فيها باربع وجاءت بنو العجلان
بالحظر الرطب يمدح بني العجلان واصل الحظر الحطب الرطب يجعل منه
الحظيرة للابل ويحتاج فيها الى الكثرة فصار عبارة عن الشيء الكثير ويعبر به
ايضا عن النميمة ومنه قوله ولم تمش بين القوم بالحظر الرطب اي بالنميمة
كالتي قوله تعالى حمالة الحطب في بعض الاقوال جاء بما صاء وصمت يقال
صاء يصيء صيئا ثم يقلب فيقال صاء يصيء مثل جاء يجيء ومن هذا قولهم
تلدغ العقرب وتصيء ارادوا بما صاء الشاء والابل وبما صمت الذهب
والفضة ويقال بل معناه جاء بالحيوان والجماد اي بالشيء الكثير ويروى
ضكا وصمت من ضكا القوم غيرهم اذا صاحوا وضكا سمعت ضكاهم
اي صوتهم ومن هذا قول قصيبر بن سعد للزباء جيتك بما صاء وصمتاء
بكل شيء جاء بما ادت يد الى يد يضرب عند الخيبة ويراد به تاكيد الاخفاق
جبت خنونة دهرا الجب القطع والخنونة المصاهرة ودهرا اسم رجل تزوج
امراة من غير قومه فقطعته عن عشيرته فقيل هذا يضرب لكل من قطعك بسبب

لا يوجب القطع جرجر لما عضه الكلوب الجرجرة الصوت والكلوب
مثل الكلاب وهو المهماز يكون في خف الرايض تنخس به جنب الدابة وهذا
مثل قولهم دردب لما عضه الثقاف يضرب لمن ذل وخضع بعدما عز
وامتنع جدك يرعى نعمك يضرب لضياع المجدود جاء بالحلق والاحراف
الحلق بكسر الحاء الكثير من المال واحرف الرجل واهرف اذا نمى ماله يضرب
لمن جاء بالمال الكثير ما على افعل من هذا الباب اجبن من المنزوف ضرطا
قالو كان من حديثه ان نسوة من العرب لم يكن لهن رجل فزوجن احدهن
رجلا كان ينام الضحى فاذا انتبه لصبوح قلن قم فاصطبح فيقول لو نبهتني
لعادية فلما راين ذلك قال بعضهن لبعض ان صاحبنا لشجاع فتعالين
حتى نجربه فاتينه كما كن ياتينه فايقظنه فقال لو لعادية نبهتني فقلن هذه
نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات وفيه قول اخر قال
ابو عبيدة كانت دختنوس بنت لقيط بن زرارة تحت عمرو بن عمرو وكان
شيخا ابرص فوضع راسه يوما في حجرها فهي تهمم في راسه اذ جخف عمرو
وسال لعابه وهو بين النائم واليقظان فسمعها تؤفف فقال لها قلت كذا
عن ذلك فقال لها ايسرك اني افارقك قالت نعم فطلقها فنكحها فتى جميل
جسيم من بني زرارة قال محمد بن حبيب نكحها عمير بن عمارة بن معبد بن زرارة
ثم ان بكر بن وائل اغاروا على بني دارم وكان زوجها نائما يتخدد فنبهته وهي
تظن ان فيه خيرا فقالت الغارة فلم يزل الرجل يحبو حتى مات فسمي المنزوف
ضرطا واخذت دختنوس فادركهم الحي فطلب عمرو بن عمرو ان يردوا دختنوس
فابوا فزعم بنو دارم ان عمرا قتل منهم ثلثة رهط وكان في السرعان فرد ها
اليه فجعلها امامه فقال اي حليلتك وجدت خيرا العظيم فيشة
والبزر ام الذي ياتي العدو سيرا فردها الى اهلها ويقال في حديثه
غير هذا زعموا ان رجلين من العرب خرجا في فلاة فلاحت لهما شجرة فقال
واحد منهما لرفيقه ارى قوما قد رصدونا فقال الرفيق انما هو عشرة فظنه
يقول عشرة فجعل يقول وما غنا اثنين من عشرة ويضرط حتى زرف
روحه ويقال فيه وجه اخر زعموا انه كانت تحت الجيم بن صعب بن
علي بن بكر بن وائل امراة من عنزة بن اسد بن ربيعة يقال لها حذام
بنت العتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزة بن اسد بن ربيعة فولدت له عجل بن
لجيم والاوقص بن لجيم ثم تزوج بعد حذام صفية بنت كاهل بن اسد بن

خزيمة فولدت له حنيفة بن لجيم ثم انه وقع بين امرأتيه تنازع فقال لجيم
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فذهبت مثلا
ثم ان عجل بن لجيم تزوج الماشية بنت نشر بن بكر بن وائل وكانت
قبله عند الاحزن بن عوف العبدي فطلقها وهي نثور لاشهر فقالت لعجل
حين تزوجها احفظ على ولدي فقال نعم فلما ولدت سماه عجل سعدا وشب
الغلام وخرج به عجل ليدفعه الى الاحزن بن عوف وينصرف واقبل حنيفة
ابن لجيم من سفر فتلقاه بنو اخيه عجل فلم ير فيهم سعدا فسألهم عنه فقالوا
انطلق به عجل الى اخيه ليدفعه اليه فسار في طلبه فوجده راجعا وقد
دفعه فقال ما صنعت يا ابا عشمة وهل الغلام ابن غيرك وجمع اليه بني
اخيه وسار الى الاحزن ليأخذ سعدا فوجده مع ابيه ومولى له فاقتلوا
فخذله مولاه بالتنحي عنه فقال له الاحزن يا بني الا تعينني على حنيفة
فكع الغلام عنه فقال الاحزن انك ابن بوحك الذي يشرب من صبوحك
فذهبت مثلا فضرب حنيفة الاحزن فحزمه بالسيف فيومئذ سمي جذيمة
وضرب الاحزن حنيفة برجله فحنفها فسمي حنيفة وكان اسمه اثال بن
لجيم فلما رأى مولى الاحزن ما اصاب الاحزن وقع عليه الضراط فمات
حنيفة هذا هو المن وضرطا فذهبت مثلا واخذ حنيفة سعدا فرده
الى عجل فالى اليوم ينسب الى عجل ووجه اخر زعموا ان المنزوف ضرطا دابة
بين الكلب والذئب اذا صيح بها وقع عليها الضراط من الجبن اجرأ من
ذباب وذلك انه يقع على انف الملك وعلى جفن الاسد وهو مع ذلك
يذاد فيعود اجرأ من فارس خصاف هو رجل من غسان اجبن من في
الزمان يقف في اخريات الناس وكان فرسه خصاف لا يجارى فكان
يكون اول منهزم فبينا هو ذات يوم واقف جاء سهم فسقط في الارض
مرتزا بين يديه وجعل يهتز فقال ما اهتز هذا السهم الا وقد وقع بشيء
فنزل وكشف عنه فاذا هو في ظهر يربوع فقال اترى هذا ظن ان السهم
سيصيبه في هذا الموضع لا المرء في شيء ولا اليربوع فارسلها مثلا ثم تقدم
فكان من اشد الناس بأسا هذا قول محمد بن حبيب وزعم ابن الاعرابي في
اصل هذا المثل ان جند ملك من ملوك الفرس غزوهم وكان عندهم ان
جنود الملك لا يموتون فشد فارس خصاف على رجل منهم فطعنه فخر
صريعا فرجع الى اصحابه فقال ويلكم القوم امثالكم يموتون كما نموت فتعالوا

نثرت المرأة على بعلها نثرت وهي ناثر وكذا نثرت وهي ذات نثر والمعنى بها انه طلقها وهي نثر عليه لاشهر

نقاتلهم فشدوا عليهم وهزموهم فضرب بفارس خصاف المثل لاقدامه
عليهم قال ابن دريد خصاف بالضاد المعجمة اسم فرس وفارسه احد فرسان
العرب المشهورين هذا قوله وغيره يروي بالصاد واما قولهم اجرأ
من خاصي خصاف فانه رجل من باهلة وكان له فرس اسمه ايضا خصاف
فطلبه بعض الملوك للفحلة فخصاه قال ابو الندى هو حمل بن يزيد بن
ذهل بن ثعلبة خصى خصاف ذلك الملك وفيه يقول الشاعر تالله لو
الي خصاف عشية • لكنت على الاملاك فارس اشأما • اي فارس شوم
اجرأ من الماشي بترج ترج مأسدة مثل حلية وخفان اجرأ من خاصي
الاسد يقال ان حراثا كان يحرث فاتاه اسد فقال ما الذي ذلل لك
هذا الثور حتى يطيعك قال اني خصيته قال وما الخصاء قال ادن مني اريكه
فدنا منه الاسد منقادا ليعلم ذلك فشده وثاقا فخصاه فقيل اجرأ من خاصي
الاسد ويروى من خاصي الاسد وهو الذي يقول له اخشا اجرأ من
الايهمين قالوا هما السيل والجمل الهائج وقيل السيل والحريق ويقال
ايضا اجرأ من السيل تحت الليل اجود من حاتم هو حاتم بن عبد الله
ابن سعد بن الحشرج كان جوادا شجاعا مظفرا اذا قاتل غلب واذا غنم
انهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق واذا
اثرى انفق وكان اقسم بالله لا يقتل واحد امه ومن حديثه انه خرج في
الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان بارض عنزة ناداه اسير لهم يا ابا سفانة
اكلني الاسار والقمل فقال ويحك ما انا في بلاد قومي وما معي شيء وقد
اسأت بي اذ نوهت باسمي ومالك مترك ثم ساومهم العنزيين واشتراه
منهم فخلاه واقام مكانه في قده حتى اتى بفدائه فاداه اليهم ومن حديثه
ان ماوية امرأة حاتم حدثت ان الناس اصابتهم سنة فاذهبت الخف
والظلف فبتنا ذات ليلة باشد الجوع فاخذ حاتم عديا واخذت سفانة
فعللناهما حتى ناما ثم اخذ يعللني بالحديث لانام فرققت له لما به من الجهد
فامسكت عن كلامه لينام ويظن اني نائمة فقال لي انمت مرارا فلم اجبه
فسكت ونظر من وراء الخباء فاذا شيء قد اقبل فرفع رأسه فاذا امرأة تقول
يا ابا سفانة اتيتك من عند صبية جياع فقال احضريني صبيانك فوالله
لاشبعنهم قالت فقمت سريعا فقلت بماذا يا حاتم فوالله ما نام صبيانك
من الجوع الا بالتعليل فقام الى فرسه فذبحه ثم اجج نارا ودفع اليها شفرة

قرنه

الصَّرَم بالكسر ابيات من الناس مجتمعة والجمع اصرام واصاريم قاله في الصحاح

وقال استوى وكلي واطعمي ولدك وقال لي ايقظي صبيتك فايقضتهما ثم
قال والله ان هذا للؤم ان تاكلوا واهل الصرم حالهم كحالكم فجعل
ياتي الصرم بيتا بيتا ويقول عليكم النار فاجتمعوا وكلوا وتقنع بكسايه
وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس على الارض قليل ولا كثير ولم يذق
منه شيئا وزعم الطائيون ان حاتما اخذ الجود عن امه غنية بنت
عفيف الطائية وكانت لا تليق شيئا سخاء وجودا **اجود من كعب بن
مامة** هو ايادي ومن حديثه انه خرج في ركب فيهم رجل من النمر بن
قاسط في شهر ناجر فضلوا فتصافنوا ماءهم وهو ان يطرح في القعب
حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة وتلك الحصاة
هي المقلة فيشرب كل انسان بقدر واحد فقعدوا للشرب فلما دار القعب
فانتهى الى كعب ابصر النمري يحدد النظر اليه فاثره بمائه وقال للساقي
اسق اخاك النمري فشرب النمري نصيب كعب ذلك اليوم من الماء ثم
نزلوا من غدهم المنزل الاخر فتصافنوا بقية ماءهم فنظر اليه النمري
كنظرة امسه فقال كعب كقوله امس وارتحل القوم وقالوا يا كعب
ارتحل فلم يكن به قوة النهوض وكانوا قد قربوا من الماء فقيل له رد كعب
انك وراد فعجز عن الجواب فلما يئسوا منه خيلوا عليه ثوبا يمنعه من
السبع ان ياكله وترك مكانه ففاظ فقال ابوه مامة يرثيه • ما كان من
سوقة اسقى على ظماء • خمرا بماء اذا ناجودها بردا • من ابن مامة كعب ثم عي
به زو المنية الا حرة وقدا • اوفى على الماء كعب ثم قيل له • رد كعب انك
وراد فما وردا • زو المنية قدرها وحمامها • اي ابت الاحداث الا ان يقتله
عطشا **اجبن من قاتل عقبة** قال ابو عمرو القعنبي هو عقبة بن سلم
من بني هناءة من اهل اليمن صاحب دار عقبة بالبصرة وكان ابو جعفر
وجهه الى البحرين واهل البحرين ربيعة فقتل ربيعة قتلا فاحشا وكان
فانضم اليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سنين وعزل عقبة
فرحل الى بغداد ورحل العبدي معه وكان عقبة واقفا على باب المهدي
بعد موت ابي جعفر فشد عليه العبدي بسكين فوجاه في بطنه فمات
عقبة واخذ العبدي وادخل على المهدي فقال ما حملك على ما فعلت
قال انه قتل قومي وقد ظفرت به غير مرة الا اني احببت ان يكون امره ظاهرا
حتى يعلم الناس اني ادركت ثاري منه فقال المهدي ان مثلك لاهل

ان جود الخمر واما ؤها

وجاه باليد والسكين كوضعه ضربه كتوجاه والمراة جامعها والتيس شاة ووجا انثييه عن هوا الخصي فهو موجوء ووجي دق عروق خصيبه بين حجرين ولم يخرجها او يرضهما حتى تنفضخا

ان يستبقى ولكن اكره ان يجترئ الناس على القواد فامر به فضربت عنقه
ويقال ان الوجاة وقعت في بثر بحذاء منطقة عقبة قال فجعل المهدي
يسائل العبدي والعبدي يبكي الى ان دخل داخل فقال يا امير المؤمنين
مات عقبة فضحك العبدي فقال له المهدي مم كنت تبكي قال من
خوف ان يعيش فلما مات ايقنت اني ادركت ثاري **اجبن من صافر**
قال ابو عبيد الصافر كل ما يصفر من الطير والصفير لا يكون في
سباع الطير وانما يكون في خشاشها وما يصاد منها وذكر محمد بن حبيب
انه طائر يتعلق من الشجر برجليه وينكس راسه خوفا من ان ينام فيؤخذ
فيصفر منكوسا طول ليلته وذكر ابن الاعرابي انهم ارادوا بالصافر
المصفور به فقلبوه اي اذا صفر به هرب ويقولون في مثل اخر جبان ما
يلوي على الصفير وارادوا بالمصفور به التنوط وهو طائر يحمله جبنه
على ان ينسج لنفسه عشا كانه كيس مدلى من الشجر ضيق الفم واسع
الاسفل فيحترز فيه خوفا من ان يقع عليه جارح وبه يضرب المثل
في الحذق فيقال اصنع من تنوط وذكر ابو عبيدة ان الصافر هو الذي
يصفر بالمراة المريبة وانما يجبن لانه وجل مخافة ان يظهر عليه وانشد
بيتي الكميت على هذا وهو قوله • ارجو لكم ان تكونوا في مودتكم • وقد ذكرت
القصة والبيتين عند قولهم قد قلينا صفيركم في حرف القاف **اجبن
من صفرد** زعم ابو عبيدة ان هذا المثل مولد والصفرد طائر من
خشاش الطير وقد ذكره الشاعر في شعره فقال • تراه كالليث لدى
امنه • وفي الوغى اجبن من صفرد **اجبن من كروان** هو ايضا من خشاش
الطير قال له من ال ابي موسى ترى القوم حوله • كانهم الكروان ابصرن
بازيا • ويقال اجبن من نعامة وذلك انها اذا خافت شيئا لا ترجع اليه
بعد ذلك ابدا **اجبن من ليل** الليل فرخ الكروان ويقال اجبن من
نهار النهار اسم لفرخ الحبارى **اجبن من ثرملة** هي اسم للثعلبة انثى
**اجبن من الرباح** وهو القرد **اجبن من هجرس** زعم محمد بن حبيب انه
الثعلب قال ويقال انه ولد الثعلب قال ويراد به ههنا القرد وذلك
انه لا ينام الا وفي يده حجر مخافة الذئب ان ياكله وتحدث رجل من اهل
مكة انه اذا كان الليل رايت القرود تجتمع في موضع واحد ثم تبيت
مستطيلة الواحد منها في اثر الاخر وفي يد كل واحد حجر لئلا ينام

الخنفس مشددة حشرات الارض والعصافير ونحوها والخنفش بالكسر الاذ وفاح له سر ودواب الارض ومن الطير

الكروان بالحملة معروف وجمعها جمعه كرادين وكروان بالكسر ويقال للذكر الكرا واطرق كرا يضرب لمن يخدع بالكلام يلطفه ويراد به الغائلة

فيأكله الذئب فان نام واحد سقط من يده الحجر ففزعت كلها فيتحول
الآخر فيصير قدامها فيكون ذلك دأبها طول الليل فتصبح من الموضع
الذى باتت فيه على اميال جبناً وخوراً فى طباعها اجرأ من قسورة
هى الاسد فعولة من القسر وقولهم اجرأ من ذى لبد هو الاسد
ايضاً ولبدته ما تلبد على منكبيه من الشعر اجول من قطرب قالوا دويبة
تجول الليل كله لا تنام ويقال فيها ايضاً اسهر من قطرب وفى الحديث
لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار اجوع من كلبة حومل هذه
امرأة من العرب كانت تجيع كلبة لها وهى تحرسها فكانت تربطها بالليل
للحراسة وتطردها بالنهار وتقول التمسى لنفسك لا ملتمس لك فلما
طال ذلك عليها اكلت ذنبها من الجوع واكلت ذات يوم ذا بطنها
والمتاب والتراب الذى تحته لما عبق به من الرايحة وقال الشاعر
وهو الكميت يذكر بنى امية ويذكر ان رعايتهم للامة كرعاية حومل
لكلبتها • كما رضيت جوعاً وسوء رعاية • لكلبتها فى سالف الدهر حومل
نباحاً اذا ما الليل اظلم دونها • وغماً وتجويعاً ضلال مضلل اجوع
من نزعة هى كلبة كانت لربيعة الجوع اماتوها جوعاً ونوعاً اجوع
من لعوة قالوا هى الكلبة الحريصة والجمع لعاء وكذلك الذئبة ويقال
نعوذ بالله من لعوة الجوع ولوعته اى حدته واللعو الحريص الجشع
اجوع من ذئب لانه دهره جايع ويقولون فى الدعاء على العدو رماه
الله بدأ الذئب اى بالجوع هذا قول محمد بن حبيب وقال غيره معناه الموت
وذلك ان الذئب لا يصيبه من العلل الا علة الموت ولذلك يقولون
فى مثل اخر اصح من الذئب والاسد والذئب يختلفان فى الجوع والصبر
عليه لان الاسد شديد النهم رغيب حريص وهو مع ذلك يحتمل
ان يبقى اياماً فلا ياكل شيئاً والذئب وان كان اقفر منزلاً واقل خصباً
واكثر كداً واخفاقاً فلا بد له من شئ يلقيه فى جوفه فان لم يجد شيئاً
استعان بادخال النسيم جوفه وجوف الذئب يذيب العظم وكذلك
جوف الكلب ولا يذيبان نوى التمر وهما اضعف لعظم اجوع من قراد
لانه يلزق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا ياكل شيئاً حتى يجد ابلاً
اجل من الحرش يضرب مثلاً لمن يخاف شيئاً فيبتلى باشد منه واصله
ان ضباً قال لحسله يا بنى اتق الحرش قال يا ابه وما الحرش قال اياك

الرجل فيمسح يده على جحرك ويفعل ثم ان جحره يهدم بالمرداة فقال الحسل
يا ابه اهذا الحرش فقال يا بنى هذا اجل من الحرش وفى كلام بعضهم رب ثدى
بينكم قد افترشه ونهب قد احتوشه وضب قد احترشه اجن من دقة
هو دقة بن عباية بن اسما بن خارجة وكان مفرط الجنون ذكر هذا المثل محمد
ابن حبيب ولم يذكر له شيئاً اجشع من اسرى الدخان ذكر ابو عبيدة
انهم الذين كانوا قطعوا على لطيمة كسرى وكانوا من تميم وذكر ابن الاعرابى
انهم كانوا من حنظلة خاصة وان كسرى كتب الى المكعبر مردان به عامله
على البحرين ان ادعهم الى المشقر واظهر انك تدعوهم الى الطعام فتقدم
المكعبر فى اتخاذ طعام على ظهر الحصن بحطب رطب فارتفع منه دخان
عظيم وبعث اليهم يعرض الطعام عليهم فاغتروا بالدخان وجاؤا
فدخلوا الحصن فاصفق الباب عليهم فغبروا هناك يستعملون فى
مهن البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقى البعض منهم فاخرجهم العلا
ابن الحضرمى فى ايام ابى بكر رضى الله عنه فسار بهم المثل فقيل فيمن
قتل منهم ليس باول من قتله الدخان واجشع من الوافدين على الدخان
واجشع من وفد تميم وقال الشاعر فى ذلك • اذا ما مات ميت من تميم
فسرك ان يعيش فجئ بزاد • بخبز او بتمر او بسمن • او الشئ الملفف
فى البجاد • تراه يطوف فى الافاق حرصاً • ليأكل رأس لقمان بن عاد •
ومازح معاوية الاحنف فما رئى مازحان اوقر منهما قال له يا احنف
ما الشئ الملفف فى البجاد فقال السخينة يا امير المؤمنين اراد معاوية
بالشئ الملفف فى البجاد الوطب من اللبن واراد الاحنف بقوله
السخينة قول عبد الله بن الزبعرى • زعمت سخينة ان ستغلب ربها
وليغلبن مغالب الغلاب • وذلك ان قريشاً كانت تعير باكل
السخينة وهى حساء من دقيق تتخذ عند غلاء السعر اجهل من
فراشة لانها تطلب النار فتلقى نفسها فيها اجمع من نملة ويقال اجمع
من ذرة قال الشاعر فى الذر وجمعها • تجمع للوارث جمعاً كما • تجمع
فى قريتها الذر اجرد من صخرة ومن صلعة ويروى من صلعة وهى
الصخرة الملساء والصلعة ما يبرق من رأس الاصلع وقيل دخلت
امرأة على عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان حاسر الرأس وكان
اصلع فدهشت المرأة فقالت ابا غفر حفص الله لك واراد ان

تقول ابا حفص غفر الله لك فقال عمر ما تقولين فقالت صلعت من
فرقتك وارادت ان تقول فرقت من صلعتك قال الشيباني قولهم
اجرد من جراد ارادوا به رملة من رمال نجد لا تنبت شيئاً واجرد معناه
املس اجمل من ذي العمامة هذا مثل من امثال مكة وذو العمامة
سعيد بن العاص بن امية وكان في الجاهلية اذا لبس عمامة لا يلبس
قرشي عمامة على لونها واذا خرج لم تبق امرأة الا برزت للنظر اليه من
جماله ولما افضت الخلافة الى عبد الملك بن مروان خطب بنت
سعيد هذا الى اخيها عمرو بن سعيد الاشدق فاجابه عمرو بقوله
فتاة ابوها ذو العمامة وابنه • اخوها فما اكفاؤها بكثير • وزعم بعض
اصحاب المعاني ان هذا اللقب انما لزم سعيد بن العاص كناية عن
السيادة قال وذلك لان العرب تقول فلان معمم يريدون ان كل
جناية يجنيها الجاني من تلك القبيلة والعشيرة فهي معصوبة برأسه
فالى مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص ذا العمامة
وذا العصابة اجود من هرم هو هرم بن سنان بن ابي حارثة المري
وقد سار بذكر جوده المثل قال زهير بن ابي سلمى فيه • ان البخيل ملوم
حيث كان • ولكن الجواد على علاته هرم • هو الجواد الذي يعطيك نائله
عفواً ويظلم احياناً فيظلم • ووفدت ابنة هرم على عمر رضي الله عنه
فقال لها ما كان الذي اعطى ابوك زهيراً حتى قابله من المديح بما قد
سار فيه فقالت اعطاه خيلاً تنضى وابلاً تتوى وثياباً تبلى ومالاً
يفنى فقال عمر لكن ما اعطاكم زهير لا يبليه الدهر ولا يفنيه العصر
ويروى انه قال ما اعطى هرم زهيراً قد نسي وما اعطاكم زهير
لا ينسى اجود من الجواد المبر هذا مثل يضربونه في الخيل لا الناس
اجرأ من اسامة هو اسم للاسد معرفة لا تدخلها الالف واللام
وقال • ولانت اشجع من اسامة اذ • دعيت نزال ولج في الذعر اجرأ
من ليث بخفان خفان مأسدة معروفة وكذلك خفية وحلية
وقالت ليلى الاخيلية • فتى هو احيا من فتاة حيية • واشجع من ليث
بخفان خادر اجهل من حمار يعني به حمار بن مويلك الذي يقال له
اكفر من حمار ومن عقرب لانها تمشي بين ارجل الناس ولا تكاد تبصر
اجهل من راعي ضأن وحديثه في باب الحاء مذكور اجنى من الدهر اجدى



من الغيث في اوانه معناه انفع يقال ما يجدي عنك هذا اي ما ينفع
عنك وما يغني والجداء ممدود النفع وبناء افعل من الافعال شاذ وقولهم
اشد اجداء اجرد من الجراد لم يورد حمزة في هذا شيئاً قلت يجوز ان يراد
اكل من الجراد من قولهم ارض مجرودة اذا اكل نبتها ويجوز ان يراد اشأم
من الجراد من قولهم رجل جارود اي مشؤوم والجارود رجل سمي به
لانه فر بابله الى اخواله بني شيبان وبابله داء ففشا ذلك الداء في ابل
اخواله فاهلكها وفيه قال الشاعر • كما جرد الجارود بكر بن وائل • وهو
الجارود العبدي يعد من الصحابة واسمه بشر بن عمرو بن عبد القيس
ووجه ثالث وهو ان يراد اقشر من الجراد يقال جردت الشيء قشرته
وكل مقشور مجرود والجراد تقشر ما يقع عليه من النبات والاصل
في الكل الجراد المعروف اجهل من قاضي جبل يقال ان جبل مدينة من
طسوج كسكر قضى لخصم جاءه وحده ثم نقض حكمه لما جاءه الخصم
الآخر وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات • قضى لمخاصم يوماً فلما •
اتاه خصمه نقض القضاء • دنا منك العدو وغبت عنه • فقال بحكمه ما
كان شاء • اجور من قاضي سدوم قالوا سدوم بفتح السين مدينة من
مدائن قوم لوط قال الازهري قال ابو حاتم في كتابه الذي صنفه
في المفسد والمزال انما هو سذوم بالذال المعجمة والدال خطأ
قال الازهري وهذا عندي هو الصحيح قال الطبري هو ملك من بقايا
اليونانية غشوم كان بمدينة سرمين من ارض قنسرين المولدون
جعل بطنه طبلاً وقفاه اصطبلاً جزاء مقبل الاست الضراط
جنة ترعاها خنازير جهل يعولني خير من عقل اعوله جاء بالدنيا
يسوقها جاهه جاه كلب ممطور في مقصورة الجامع جدة تقتضي العدة
يضرب للشيخ يتصابى جواهر الاخلاق يصفحها المعاشرة جاء العيان
فالوى بالاسانيد جهلك اشد من فقرك الجمل في شيء والجمال في شيء
الجمل خير من الفرس الجالب مرزوق والمحتكر ملعون الجذبة ربح بلا
راس مال الجهل موت الاحياء الجراد لا تشترى وتطعم اجلس حيث
يؤخذ بيدك وتبر حيث لا يؤخذ برجلك وتجر اجلس حيث تجلس اجلست
عبدي فاتكي اجرأ الناس على الاسد اكثرهم له رؤية جاء على ناقة الحذاء
يعنون النعل الذي يلبس الباب السادس فيما اوله حاء

الطسوج كفروج الناحية وكسكر كجعفر كورة قصبتها واسط كان خراجها اثني عشر الف الف مثقال كاصبهان

قوله مقصورة الجامع المقصورة الدار الواسعة المحصنة او هي اصغر من الدار كالمقصورة بالضم ولا يدخلها الا صاحبها والحجلة كالمقصورة كمقصورة ومن ذلك مقصورة الجامع لموضع المحراب منه قيل اول من اتخذها في جامع دمشق معاوية لما ضربه الخارجي فلم يقتله

الجذبة بالكسر الخطبة وكان في المولدين [illegible]
الجراد كالنفر جمع جرة وهي [illegible] ويجمع على جرر [illegible] [illegible]

خزّك لها حوارها تحن الحوار ولد الناقة والجمع القليل احورة والكثير حوران
وحيران ولا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل ومعنى
المثل ذكره بعض اشجانه تهيج له وهذا المثل قاله عمرو بن العاص لمعاوية
حين اراد ان يستنصر اهل الشام واخرج لهم قميص عثمان الذى
قتل فيه ففعل فاقبلوا يبكون فعندها قال عمرو ذلك حال الجريض
دون القريض الجريض الغصة من الجرض وهو الريق يغص به يقال جرض
بريقه يجرض وهو ان يبتلع ريقه على هم وحزن يقال مات فلان جريضا
اى مغموما والقريض الشعر واصله جرة البعير وحال منع يضرب للامر
يقدر عليه اخيرا حين لا ينفع واصل المثل ان رجلا كان له ابن نبغ فى
الشعر فنهاه ابوه عن ذلك فجاش به صدره ومرض حتى اشرف على الهلاك
فاذن له ابوه فى قول الشعر فقال هذا القول حن قدح ليس منها القدح
احد قداح الميسر واذا كان احد القداح من غير جوهر اخواته ثم اجاله
المفيض خرج له صوت يخالف اصواتها فعرف به انه ليس من جملة القداح
يضرب للرجل يفتخر بقبيلة ليس منها او يتمدح بما لا يوجد فيه وتمثل عمر
رضى الله عنه حين قال الوليد بن عقبة بن ابى معيط اقتل من بين قريش
فقال عمر حن قدح ليس منها والهاء فى منها راجعة الى القداح حياك
من خلا فوه اى نحن فى شغل عنك واصله ان رجلا كان ياكل فمر به اخر
فحياه بتحية فلم يقدر على الاجابة فقال هذه المقالة يضرب فى قلة عناية
الرجل بشان صاحبه حتفها تحمل ضان باظلافها يضرب لمن يوقع نفسه
فى هلكة واصله ان رجلا وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فضربت
باظلافها الارض فظهر سكين فذبحها به وهذا المثل للحرث بن حسان
الشيبانى تمثل به بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم لقيلة التميمية وكان
حريث حملها الى النبى صلى الله عليه فسأله اقطاع الدهناء ففعل ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلمت فيه قيلة فعندها قال حريث كنت انا
وانت كما قيل حتفها تحمل ضان باظلافها والمعنى ان الضان اذا سمنت ذبحت
فكان شحومها التى تحملها وتمشى بها هى حتفها لانها سبب ذبحها يضرب لطالب
الحين على نفسه حدث حديثين امرأة فان لم تفهم فاربعة اى زد وقيل
فاربع اى كف واراد بالحديثين حديثا واحدا تكرره مرتين فكانك حدثتها
بحديثين وقيل حدث امرأة حديثين اى كرر لانها اضعف فهما فان لم تفهم



فاجعلهما اربعة وقال ابو سعيد فان لم تفهم بعد الاربعة فالمربعة يعنى
العصا يضرب فى سوء السمع والاجابة حلبت حلبتها ثم اقلعت يضرب لمن
الفعل مرة ثم يمسك ويروى جلبت بالجيم وقد مرت قبل حلئت حالئة
عن كوعها الحالية المرأة تحلأ الاديم اى تقشره يقال حلأت الجلد اذا ازلت
تحلئه وهو قشره ووسخه والمرأة الصناع ربما استعجلت فحلأت عن
كوعها وعن من صلة المعنى كانه قال قشرت اللحم عن كوعها يضرب لمن يتعاطى
ما لا يحسنه ولمن يقى بنفسه شفقة عليها حلبتها بالساعد الاشد اى
اخذتها بالقوة اذ لم يتأت بالرفق حنت ولات هنت وانى لك مقروع
هنت من الهنين وهو الحنين يقال هن يهن بمعنى حن يحن وقد يكون بمعنى
بكى وقال لما رأى النار خلاء هناه لات مفصولة من هنت اى لات حين
هنت فحذف حين لكثرة ما يستعمل لات معه وللعلم به ويروى ولات هنت اى
لا تهنت كانت الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم تعشق عبد شمس بن سعد
وكان يلقب بمقروع فارادوا ان يغيروا على قبيلة الهيجمانة وعلمت بذلك الهيجمانة
فاخبرت اباها فقال مازن بن مالك بن عمرو حنت ولات هنت اى اشتاقت
وليس وقت اشتياقها ثم رجع من الغيبة الى الخطاب فقال وانى لك مقروع
اى من اين تظفرين به يضرب لمن يحن الى مطلوبه قبل اوانه وحكى المفضل
ابن الضبى ان عبشمس بن سعد وكان اسمه عبد العزى كان وسيم الوجه
حسن الخلقة فسمى بعبشمس وعبء الشمس ضوءها فحذف الهمزة وهو سعد بن
زيد مناة بن تميم شغف بحب الهيجمانة فمنع عنها وقتل فجاء الحرث بن كعب
سعد ليذب عن عمه فضرب على رجله فشلت فسمى الاعرج فسار عبشمس
اليهم وسالهم ان يعطوه حقه من رجل الاعرج فتأبى عليه بنو عمى بن
عمرو بن تميم فقال عبشمس لقومه ان يخرج اليكم مازن بن مالك بن عمرو
مترجلا قد لبس ثيابه وتزين فظنوا به شرا وان جاءكم اشعث الراس خبيث
النفس فانى ارجو ان يعطوكم حقكم فلما امسوا راح اليهم مازن مترجلا
قد لبس ثيابه وتزين لهم فارتابوا به فدس عبشمس بعض اصحابه اليهم ليسترق
السمع ويتجسس ما يقولون فسمع رجلا من الرعاء يقول لا نعقل الرجل ولا نديه
حتى ترى داهية تنسيها فلما عاد الرجل الى عبشمس وخبره بما سمع قال عبشمس ان الخبر
عليكم الليل ترتحلوا رحالكم واقيموا ناحية ففعلوا وتركوا خيمتهم فنادى مازن
واقبل الى القبة الا لاحى بالقرى فاذا الرجال قد جاءوا عليهم السلاح حتى

يشغل

التحلى بالكسر شعر وجه الاديم ووسخه وسواده كالتحلية
وما افسده السكين من الجلد اذا قشر
الكوع بالضم طرف الزند الذى يلى الابهام كالكاع
وهما طرفا الزند فى الذراع فما يلى الرسغ والكوع
طرف الزند الذى يلى الابهام والكاع طرف الزند
الذى يلى الخنصر وهو الكرسوع والكوع اخف هما
واشدهما وزنة والذى لا يكون معظم جسم

احاطوا بالقبة فاكتنفوها واذا القبة خالية من بني سعد فلما علم عبشمس
بذلك جمع بني سعد فغزاهم فلما كان بعقوتهم نزل في ليلة ذات ظلمة ورعد
وبرق واقام حتى يغير عليهم صبحاً فكان يدور على قومه ويحوطهم من دبيب
الليل وكانت الهيجمانة عاركا والعارك لا تخالط اهلها واضاء البرق فرأت
ساق مقروع فاتت اباها تحت الليل فقالت اني رأيت ساق عبشمس في
البرق فعرفته فارسل العنبر في بني عمرو فجمعهم فلما اتوه خبرهم بما سمع
من الهيجمانة فقال مازن حنت ولا تهنت وانى لك مقروع ثم قال مازن
للعنبر ما كنت حقيقاً ان تجمعنا لعشق جارية ثم تفرقوا عنه فقال لها
العنبر عند ذلك اي بنية اصدقيني فانه ليس لمكذوب رأي فارسلها مثلا
قالت يا ابتاه ثكلتك ان لم اكن صدقتك فانج ولا اخالك ناجياً فارسلتها
مثلا فنجا العنبر من تحت الليل وصبحهم بنو سعد فادركوهم وقتلوا منهم
ناساً كثيراً ثم ان عبشمس تبع العنبر حتى ادركه وهو على فرسه وعليه
اداته يسوق ابله فلما لحقه قال يا عنبر دع اهلك فانزلنا وان لك حاجة
العنبر وقال لكن من تقدم منعته ومن تأخر عقرته فدنا منه عبشمس فلما
رأته الهيجمانة نزعت خمارها وكشفت عن وجهها وقالت يا مقروع نشدتك
الرحم لما وهبته لي لقد خفتك على هذه منذ اليوم وتضرعت الى عبشمس
فوهبه لها **حسبك من شر سماعه** اي اكتف من الشر بسماعه ولا تعاينه
ويجوز ان يريد يكفيك سماع الشر وان لم تقدم عليه ولم تنسب اليه
قال ابو عبيد اخبرني هشام بن الكلبي ان المثل لام الربيع بن زياد
العبسي وذلك ان ابنها الربيع كان اخذ من قيس بن زهير بن جذيمة
درعاً فعرض قيس لام الربيع وهي على راحلتها في مسير لها فاراد ان
يذهب بها ليرتهنها بالدرع فقالت له اين عزب عنك عقلك يا قيس
أترى بني زياد مصالحيك وقد ذهبت بامهم يميناً وشمالاً وقال الناس
ما قالوا وشاؤوا وان حسبك من شر سماعه فذهبت كلمتها مثلا تقول
كفى بالمقالة عاراً وان كان باطلاً يضرب عند العار والمقالة السيئة
وما يخاف منها وقال بعض النساء الشواعر سائل بنا في قومنا وليكف
من شر سماعه وكان المفضل فيما حكي عنه يذكر هذا الحديث ويسمي ام
الربيع يقول هي فاطمة بنت الخرشب من بني انمار بن بغيض **حفظاً
من كالئك** اي احفظ نفسك ممن يحفظك كما قيل محترس من مثله

العقوة شجر وما حول الدار والمحلة كالعقاة والجمع عقاء
قوله من دبيب الليل يعني الاصل مصدر والمراد
هنا وقت الليل كالعدو والذي يدبرونه والسبع
والهوام ونحو ذلك



وهو جار بن **حديث خرافة** هو رجل من عذرة استهوته الجن كان ثم العرب
مدة ثم لما رجع اخبر بما رأى منها فكذبوه حتى قالوا لما لم يمكن حديث خرافة
وعن النبي صلى الله عليه انه قال خرافة حق يعني ما تحدث به عن الجن حق يضرب
فيما لا اصل له **احلب حلباً لك شطره** اي اعمل عملاً لك نصفه يضرب في
الحث على الطلب والمساواة في المطلوب **حذو القذة بالقذة** اي مثلا
بمثل يضرب في التسوية بين الشيئين ومثله حذو النعل بالنعل والقذة
لعلها من القذ وهو القطع يعني به قطع الريشة المقذوذة على قدر صاحبتها
في التسوية وهي فعلة بمعنى مفعولة كاللقمة والغرفة والتقدير احذ حذوا
ومن رفع اراد هما حذو القذة **خلي اصم واذني غير صماء** اي اعرض عن الخناء
بجلي وان سمعته اذني **حور في محارة** اي نقصان في نقصان من حار يحور حوراً
اذا رجع ثم يخفف فيقال حور ومنه في بئر لا حور سرى ولا شعر وروى شمر
عن ابن الاعرابي حور في محارة بفتح الحاء لعله ذهب الى الحديث نعوذ بالله
من الحور بعد الكور يضرب للشيء لا يصلح **حلب الدهر اشطره** هذا مستعار
من حلب اشطر الناقة وذلك اذا حلب خلفين من اخلافها ثم يحلبها الثانية
خلفين ايضاً ونصب اشطره على البدل فكانه قال حلب اشطر الدهر والمعنى
انه اختبر الدهر شطري خيره وشره فعرف ما فيه يضرب فيمن جرب الدهر
**حسبك من غنى شبع وري** اي اقنع من الغنى بما يشبعك ويرويك
وجد بما فضل وهذا المثل لامرئ القيس يذكر معزى كانت له فيقول
اذا ما لم تكن ابل فمعزى ◦ كأن قرون جلتها العصي ◦ فتملأ بيتنا اقطاً وسمناً
وحسبك من غنى شبع وري ◦ قال ابو عبيد وهذا يحتمل معنيين احدهما
يقول اعط كل ما كان لك وراء الشبع والري والآخر القناعة باليسير
يقول اكتف به ولا تطلب ما سوى ذلك والاول الوجه لقوله في شعر
له آخر وهو ◦ فلو ان ما اسعى لادنى معيشة ◦ كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤثل ◦ وقد يدرك المجد المؤثل امثالي ◦ وما المرء ما دامت
حشاشة نفسه ◦ بمدرك اطراف الخطوب ولا آل ◦ فقد اخبر بعد همته
وقدره في نفسه **حسبك من القلادة ما احاط بالعنق** اي اكتف بالقليل
من الكثير **حبلك على غاربك** الغارب اعلى السنام وهذه كناية عن الطلاق
اي اذهبي حيث شئت واصله ان الناقة اذا رعت وعليها الخطام القي
على غاربها لانها اذا رأت الخطام لم يهنئها شيء **حبك الشيء يعمي ويصم** اي

الخناء قال في لسان العرب الخنا من قبيح الكلام
خنى في منطقه يخنو مقصور والخنا الفحش وفي التهذيب
الخنا من الكلام افحشه واخنى في كلامه افحش في منطقه
افحش وفي الحديث من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة
لله في ان يدع طعامه وشرابه انتهى ملخصاً

يخفى عليك مساويه ويصمك عن سماع العذل فيه **حدث من فيك كحدث**
**من فرجك** يعنى ان الكلام القبيح مثل الحدث تمثل به ابن عباس وعايشة
رضى الله عنهما **حبيب الى عبد من كده** يعنى ان من اهانه واتعبه فهو
احب اليه من غيره لان سجاياه مجبولة على احتمال الذل يضرب فى الانتفاع
باللئيم عند الحاجة **حسن فى كل عين ما تود** هذا قريب من قولهم حبك
الشئ يعمى ويصم **حتنى لا خير فى سهم زلج** قال الليث الزلج رفع اليد فى
الرمى الى اقصى ما تقدر عليه تريد بعد الغلوة وانشد• من مائة زلج
بمريخ غال• وحتنى فعلى من الاحتتان وهو التساوى يقال وقع النبل
بحتنى اذا وقعت متساوية ويروى الحتنى لا خير فى سهم زلج يقال سهم
زالج اذا كان يتزلج عن القوس ومعنى زلج خف على وجه الارض
ويقال للسهم الزالج الذى اذا رمى به الرامى قصر عن الهدف واصاب
صخرة اصابة صلبة ثم ارتفع الى القرطاس فاصابه وهذا لا يعد مقرطسا
فيقال لصاحبه الحتنى اى عد الرمى فانه لا خير فى سهم زلج فالحتنى يجوز
ان يكون فى موضع رفع بخبر الابتداء اى هذا الحتنى ويجوز ان يكون فى
موضع نصب اى قد احتتنا احتتانا اى استوينا فى الرمى فلا فضل لك
على فاعد الرمى يضرب فى التساوى وترك التفاوت **حرة تحت قرة الحرة**
ماخوذة من الحرارة وهى العطش والقرة البرد ويقال كسر الحرة لمكان
القرة قالوا واشد العطش ما يكون فى يوم بارد يضرب لمن يضمر حقدا
وغيظا ويظهر مخالصة **الحرب خدعة** يروى بفتح الخاء وضمها قال
ثعلب لفتحة وقال ذكر لنا انها لغة النبى صلى الله عليه وهى فعلة من
الخدع يعنى ان المحارب اذا خدع من يحاربه مرة واحدة وانخدع له ظفر
وهزم والخدعة بالضم معناها انه ما يخدع فيها القرن وروى الكسائى
خدعة بضم الخاء وفتح الدال جعله نعتا للحرب اى انها تخدع الرجال
ومثله همزة لمزة الذى يهمز ويلمز وهذا قياس **الحديث ذو شجون**
اى ذو طرق الواحد شجن بسكون الجيم والشواجن اودية كثيرة الشجر
الواحدة شاجنة واصل هذه الكلمة الاتصال والالتفاف ومنه
الشجنة للشجرة الملتفة الاغصان يضرب المثل فى الحديث يستذكر
به غيره وقد نظم الشيخ ابو بكر على بن الحسن القهستانى هذا المثل وآلا
اخر فى بيت واحد واحسن ما شاء وهو• تذكر نجدا والحديث شجون

المريخ كسكين سهم طويل له اربع قذذ ويخرج من القنس



فجن اشتياقا والجنون فنون• واول من قال هذا المثل ضبة بن اد بن
طابخة بن الياس بن مضر وكان له ابنان يقال لاحدهما سعد وللاخر
سعيد فنفرت ابل لضبة تحت الليل فوجه ابنيه فى طلبها فتفرقا فوجدها
سعد وردها ومضى سعيد فى طلبها فلقيه الحرث بن كعب وكان على
الغلام بردان فسأله الحرث اياهما فابى عليه فقتله واخذ برديه وكان
ضبة اذا امسى فرأى تحت الليل سوادا قال اسعد ام سعيد فذهب
قوله مثلا يضرب فى النجاح والخيبة فمكث ضبة بذلك ما شاء الله تعالى
ان يمكث ثم انه حج فوافى عكاظا فلقى بها الحرث بن كعب ورأى عليه بردى
ابنه سعيد فعرفهما فقال له هل انت مخبرى ما هذان البردان عليك
قال بلى لقيت غلاما وهما عليه فسألته اياهما فابى على فقتلته واخذت
برديه هذين فقال ضبة بسيفك هذا قال نعم قال فاعطنيه انظر
اليه فانى اظنه صارما فاعطاه الحرث سيفه فلما اخذه من يده هزه
وقال ان الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله فقيل له يا ضبة افى
الشهر الحرام فقال سبق السيف العذل فهو اول من سار عنه هذه
الامثال الثلثة قال الفرزدق• لا تأمنن الحرب ان استعارها• كضبة اذ
قال الحديث شجون **حوتا تماقس** المماقسة مفاعلة من المقس يقال
مقسه فى الماء ومقله وكذلك قمسه اى غطه يضرب للرجل الداهيه
يعارضه مثله وينشد• ان تك سباحا فانى لسابح• وان تك غواصا
فحوتا تماقس **حدس لهم بمطفية الرضف** يقال حدس بالشاة اذا
اضجعها على جنبها ليذبحها قال اللحيانى معناه ذبح لهم شاة مهزولة
تطفى النار ولا تنضج وقيل تطفى الرضفة من سمنها ويقال حدس اذا
جاء يحدس حدسا والمعنى جاد لهم بكذا وروى ابو زيد حدسهم بمطفية
الرضف **حامه يركب من لا حلال له** ذكر المفضل بن محمد الضبى
ان جبيلة بن عبد الله اخا بنى قريع بن عوف اغار على ابل لجرية بن اوس
ابن عامر يوم مسلوق فاطرد ابله غير ناقة كانت فيها مما يحرم اهل الجاهلية
ركوبها وكان فى الابل فرس لجرية يقال له العمود وكان مربوطا ففزع
وذهب وكان لجرية ابن اخت يرعى ابله فبلغ الخبر خاله والقوم قد سبقوا
بالابل غير تلك الناقة الحرام فقال لجرية رد على تلك الناقة لاركبها فى اثر
القوم فقال له الغلام انها حرام فقال له جرية حامه يركب من لا حلال له

يضرب لمن اضطر الى ما يكرهه الحسن احمر قالوا معناه من قولهم موت
موت احمر اى شديد ومنه كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله اى
اشتد ومعنى المثل من طلب الجمال احتمل المشقة وقال ابو السمح انا
خضبت المرأة يديها وصبغت ثوبها قيل هذا يريد ان الحسن في الحمرة
وقال الازهرى الاحمر الابيض والعرب تسمى الموالى من عجم الفرس
والروم الحمراء لغلبة البياض على الوانهم وكانت عايشة رضى الله
عنها تسمى الحميراء لغلبة البياض على لونها حانية متخضبة وذلك
ان امرأة مات زوجها وله ولد فزعمت انها تحنوا على ولدها ولا تتزوج
فكانت في ذلك تخضب يدها فقيل لها هذا القول يضرب لمن يريبك
امره حميم الرجل واصله يضرب في التعصب للقريب يقال ان اول
من قال ذلك الخنابس بن المقنع وكان سيدا في زمانه وان رجلا
من قومه يقال له كلاب بن فارع وكان في غنم له يجيها فوقع فيها ليث فهاجها
وجعل يحطمها فانبرى كلاب يذب عنها فحمل عليه الاسد فخبطه بمخالبه
خبطة وانكب كلاب وجثم عليه الاسد فوافق ذلك من حاله رجلان
الخنابس بن مرة واخ يقال له حوشب وكان الخنابس حميم كلاب فاستغاث
بهما كلاب فادعنه قريبه وخذله واعانه حوشب فحمل على الاسد وهو يقول
اغثته اذ خذل الخنابر • وقد علاه مكفهر خادر • هرامس جهم لونه نمر
وناب خدا على كاشر • ابرزنى ذو حسام حاسر • انى بهذا الآن فتك ثاير
فعارضه الاسد وامكن سيفه من حضنيه وبين الاضلاع والكتفين
فخر صريعا وقام كلاب الى حوشب وقال انت حميمى دون الخنابس وانطلق
كلاب بحوشب حتى اتى قومه وهو اخذ بيدى حوشب يقول هذا حميمى
دون فلان ثم هلك كلاب بعد ذلك فاختصم وحوشب في تركته
فقال حوشب انا حميمه وقريبه فلقد خذلته ونصرته وقطعته ووصلته
وصممت عنه واجبته واحتكما الى الخنابس فقال وما كان من نصرتك
اياه فقال • اجبت كلابا حين عز الفه • وخلاه مكبوبا على الوجه
خنبر • فلما دعانى مستغيثا اجبته • عليه عبوس مكفهر غضنفر •
مشيت اليه مشى ذى العز اذ غدا • واقبل مختال الخطى يتبختر • فلما دنى
من غرب سيفى حبوته • بابيض مصقول الطرايق يزهر • فقطع ما بين
الضلوع وحضنه • الى الحضن الثانى صفيح مذكر • فخر صريعا في التراب

السيف العربى

قوله ان الحسن فى الحمرة سواء كان فى وجه او فى ثوب وفى ابل وعليه قول العرب ... خير لك من حمر النعم وقوله عليه السلام لعلى ... لان يهدى بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وقول المتنبى تشرب الحمار فى وحى الاعارب • حمر الحلى والمطايا والجلابيب • ولهذا كره الامام الاعظم وكثير غيره من الصحابة والتابعين والفقهاء لبس الاحمر القانى والمعصفر والمزعفر لما فيه من البهجة والنضارة ... والفخر والخيلاء انتهى

الكلاب بالتشديد والمكلب والكلاب ومعلمها للصيد وغيره وكذلك الصائد بجوارح ... مكلبين ... فى معنى المعود والمغرى فيشمل الكلاب وغيرها وجوارح الطير ... على رجل ... فهو مستقول بعضا من ذلك

الزمجر جمع زمجرة وهى الهيجة والصوت الذى يخرجه ... عند الغضب

قوله واقبل معطوف على غدا وقوله مختال فاعل تنازعه غدا واقبل

معفرا

معفرا • وقد نار منه الارض انف ومشفر • فشهد القوم انه قال هذا
حميمى دون الخنابس فقال الخنابس عند ذلك حميم المرء واصله فقضى
لحوشب بتركته وسارت كلمته مثلا احب الى عبد محكده وفيه اربع
لغات محقد ومحفد ومحكد ومحتد والمحكد الاصل وهى لغة عقيل
واما كلاب فيقولون محفد ويروى حبيب الى عبد سوء محكده يضرب
لمن يحرص على ما يشينه وقيل معناه ان الشاذ يحب اصله احمل
العبد على فرس فان هلك هلك وان عاش فلك يضرب هذا الكلام
هان عليك ان تخاطر حدثنى فاه الى فى وذلك اذا حدثك وليس
بينكما شئ والتقدير حدثنى جاعلا فاه الى فى يعنى مشافها حولها من
ظهرك الى بطنك الهاء للخطة اى حولها الى قريبك فتنجو منها احجشك
وتروثني يخاطب فرسه اى اتروث على حذف الحرف واوصل الفعل
يضرب لمن يكفر احسانك اليه ويروى ان عيسى عليه السلام علف
حمارا واتن محه فقال اعطيناه ما اشبهنا واعطانا ما اشبهه ويروى
احسك بالسين غير المعجمة احلبت ناقتك ام اجلبت يقال احلب
الرجل اذا نتجت ابله اناثا فحلب البانها واجلب اذا نتجت ابله ذكورا
فجلب اولادها للبيع والعرب تقول فى الدعاء على الانسان لا احلبت
ولا اجلبت ودعا رجل على رجل فقال ان كنت كاذبا فحلبت قاعدا وشربت
باردا اى حلبت شاة لا ناقة وشربت باردا على غير ثفل احاديث
الضبع استها وذلك ان الضبع يزعمون انها تمرغ فى التراب ثم تقعى
وتقبل بوجهها على استها وتتغنى بما لا يفهمه احد فتلك احاديث الضبع
استها يضرب للمخلط فى حديثه احب اهل الكلب اليه الظاعن
وذلك انه اذا سافر ربما اعطيت راحلته فصارت طعاما للكلب
يضرب للقليل الحفاظ كالكلب يخرج مع كل ظاعن ثم يرجع احب اهل
الكلب اليه خانقه يضرب للئيم اى اذله يكرمك فانك ان اكرمته
تمرد حلقت به عنقاء مغرب يضرب لما يئس منه قال الشاعر اذا ما ابن
عبد الله خلى مكانه • فقد حلقت بالجود عنقاء مغرب • العنقاء طاير
عظيم معروف الاسم مجهول الجسم واغرب اى صار غريبا وانما وصف
هذا الطاير بالمغرب لبعده من الناس ولم يؤنثوا صفته لان العنقاء
اسم يقع على الذكر والانثى كالدابة والحية ويقال عنقاء مغرب على الصفة

قوله احسك بالسين غير المعجمة من حس الدابة يحسها اذا حك جسمها بشئ خشن وهى المحسة

الثفل كقفل الحب وقوله على غير ثفل اى على غير ... يريد به ان اللبن ... بالثفل ... المحب

تجلس على مؤخرها ناصبة يديها ... يعنى ... من غير ... نوع من الجلوس

وقال بعض الشعراء • واذا انت اكرمت الكريم ملكته • وان انت اكرمت اللئيم تمردا •

ومعرب على الاضافة كما يقال مسجد الجامع وكتاب الكامل **حذاء حذاء**
**وذاك بندقة نادى حذاة ونحمها** قال الشرقي بن القطامي حذاء ابن
يمرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة بن مظة وهو سفيان بن سليم
ابن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن اغارت حذاء على بندقة فنالت منهم
ثم اغارت بندقة عليهم فابادتهم قال ابن الكلبي فكانت تفزع بها يضرب
لمن يتباصر بالشيء فيقع عليه من هو ابصر منه وقال ابو عبيدة يراد بذلك
هذا الحذاء الذى يطير وعلى ما قال البندقة ما يرمى به يضرب في التحذير
**حيث ما سآك فالعكلي فيه** يقال ان الزبرقان بن بدر كانت امة
عكلية وكان الزبرقان في اخواله بنى عكل ضنيناً فقال لخاله يوماً لانظرن الى
ابن اختى حتى اذا راح ممسياً اعنده خير ام لا فلما راح مظلماً ادخل خاله
يديه في بدى مدرعته فدهما ثم قام في وجهه فقال الزبرقان من هنا
تنح فابى ان يتنحى فرماه فاقصده فقال قتلتنى فدنا منه الزبرقان فاذا
هو خاله فقال هذا القول فذهب مثلاً **احل بواد ضبة مكون** المكن
بيضة الضباب والمكون الضبة الكثيرة البيض يضرب لمن نزل بجل
متمول يتصرف ويتقلب في نعمائه **حمد اذا استغنيت كان اكرم** يعنى
اذا سألت انساناً شيئاً فبذله لك واستغنيت فاحمده واشكر له
فان حمدك اياه اقرب الى الدليل على كرمك **حذ الاكام وانصاد ذو غشم**
الاكام جمع اكمة وهى الربوة الصغيرة وانصاد اى وجدان البرد وقلت
الانصاد لفظ ما رأيته مستعملاً الا هٰهنا والله اعلم بصحته والغشم
الظلمة هذا رجل يشكو امرأته وانه في بلية منها وحذ الاكام طرفها
وهو غير مقر لمن يسكنه يضرب لمن ابتلى بشيء فيه كل شر ولا يستطيع
مفارقته **حنظلة الجراح ليست للعب** هذا مثل قولهم فلان لا يلعب
بحنظلته اذا كان منيعاً **حوبك هل يعتم بالسمار** حوبك من قولك حوب
وهى كلمة تزجر بها الابل فكأنه قال ازجرك زجراً واعتم ابطأ والسمار اللبن
الكثير الماء يقول اذا كان قراك سماراً فما هذا الاعتام يضرب لمن يمطل
ثم يعطى القليل **احبض وهو يدعيه مخطأ** يقال حبض السهم يحبض
اذا وقع بين يدى الرامى واحبضه صاحبه والمخط ان ينفذ من الرمية
يضرب لرجل يسيء وهو يرى انه يحسن ونصب مخطأ على انه المفعول
الثانى اى يزعمه مخطأ **حجى بيت يتقى ذا السفر** يقال الحجا بالمكان



يحجو حجواً اذا اقام به فهو حج وحجى اى مقيم بيت لا يبرحه ويطلب ان يزود
يضرب لمن يطلب ما لا يحتاج اليه **حيضة حسناء ليست تملك**
يعنى ان الحسناء لا تلام على حيضتها لانها لا تملكها يضرب للكثير المحاسن
والمناقب تحصل منه زلة اى كما ان حيضتها لا تعد عيباً فلذلك
هذه **احمق يمطخ الماء** اى يلعق الماء قال ابو زيد المطخ اللعق وهذا
كما يقال احمق من لاعق الماء **احتلب فروه** زعموا ان رجلاً قال لعبد له
احتلب فروه لناقة له تدعى فروه فقال ليس لها لبن فقال احتلب فروه
يوهم القوم انه يأمره ان يروى من لبن الناقة اى فأروه منه فلما وقف
على فاروه ناداها للسكت كما يقال اغزه وارمه يضرب للمسيء يرى انه
محسن **حتى يرجع السهم الى فوقه** وهذا لا يكون لان السهم لا يرجع
على فوقه ابداً انما يمضى قدماً يضرب لما يستحيل كونه ومثله حتى يرجع
الدر في الضرع وهذا ايضاً لا يمكن **حين ومن يملك اقدار الحين** اى
هذا حين ومن يملك ما قدر منه يضرب عند دنو الهلاك **حافظ على
الصديق ولو في الحريق** يضرب في الحث على رعاية العهد **احق الخيل
بالركض المعار** قالوا المعار من العارية والمعنى لا شفقة لك على العارية
لانها ليست لك واحتج بالبيت الذى قبله وهو قول بشر بن ابى حازم
يصف الفرس كان خفيف منخره اذا ما كتمن الربو كير مستعار وقال
في كتاب بنى تميم احق الخيل بالركض المعار وقالوا لكيا اذا كان عارية
كان اشد لكدّه وقال من رد هذا القول المعار المسمن يقال اعرت الفرس
اعارة اذا سمنته واحتج بقول الشاعر اعيروا خيلكم ثم اركضوها
احق الخيل بالركض المعار واحتج ايضاً بان ابا عبيدة كان يزعم ان
قوله وجدنا في كتاب بنى تميم ليس لبشر وانما هو للطرماح وكان ابو
سعيد الضرير يروى المغار بالغين المعجمة اى المضمر من قولهم
اغرت الحبل اذا فتلته قلت يجوز ان يكون المعار بالعين غير المعجمة
من قولهم عار الفرس يعير اذا انفلت وذهب هٰهنا وهٰهنا واعاره
صاحبه اذا حمله على ذلك فهو احق الخيل بان يركض ما كان معاراً لان
صاحبه لم يشفق عليه فغيره ان لا يشفق عليه وقال ابو عبيد من
جعل المعار من العارية فقد اخطأ **احش من العين فوالله لهى
انم عليك من اللسان** قاله خالد بن صفوان قال الشاعر

قوله حتى يرجع الخ قال ابن عسو صاحب الرتب او سمعت يرجع زد في الضرع ... قرئ في الكتاب الضرع بحذف ... الذى للانسان والحلب في بيت ... الذى يجيب بها وقرئ يعني يرجع وهذا البيت مستشهد الكناية بصرفين على خفيف رابت وحدف عينه كما ترى فصار وزنه فعت

قوله كان خفيف منخره المنخر بفتح الميم والخاء وكسرهما وضمهما والمنخور للانف والكير بالكسر زق ينفخ فيه الحداد ومعنى البيت كان صوت نفس الفرس اذا كتمت حابسه النفس كير ينفخ حداد واستعاره من آخر فهو يخاف ان يسترده فيكثر في النفخ به قبل ان يرد وقول ابى المعار بالعين المهملة بمعنى المستمن وبالمعجمة ايضاً كذلك قال في القاموس استعار الشيء فيه استعار ويمين ... التى من الوجوه المعار بكسر الميم وبالعين المهملة وهو الفرس الذى يحيد عن الطريق براكبه ومنه قول بشر بن ابى ... الطرماح كما غلط فيه الجوهري

لا جزى الله دمع عيني خيرا ٭ بل جزى الله كل خير لساني ٭ نم دمعي فليس يكتم
شيئا ٭ ووجدت اللسان ذا كتمان ٭ كنت مثل الكتاب اخفاه طي ٭ فاستدلوا
عليه بالعنوان حل عنك واظعن حل امر من الحل اي حل حبوتك
وارتحل يضرب عند قرب البلاء وطلب الحيلة احاديث الضبع استها
يضرب لمن يعتذر بالباطل ويخلط ويكثر احاديث طسم واحلامها
يضرب لمن يخبرك بما لا اصل له حال الاجل دون الامل هذا قريب
من قولهم حال الجريض دون القريض حبذا وطاة الميل يضرب
للرجل يميل عن دابته فيقال له اعتدل فيقول حبذا وطاة الميل
يعني ان مركبه جيد فيعقر دابته وهو لا يشعر يوضع في الرجل يعق من نصحه
حولها من عجز الى غارب قال ابو زيد انما يقال هذا اذا اردت ان تطلب
الى رجل حاجة او تستخبر فصرفت ذلك الى اخيه او ابيه او ابنه او قريب له حين
تقلين تدرين اصل هذا ان رجلا دخل الى قحبة وتمتع بها واعطاها اجرتها
وسرق مقلى لها فلما اراد الانصراف قالت له قد غبنتك لاني كنت الى ذلك
العمل احوج منك واخذت دراهمك فقال لها حين تقلين تدرين يضرب
للمغبون ظن انه الغابن غيره احمق بلغ اي يبلغ ما يريد مع حمقه ويروى
بلغ بفتح الباء اي بالغ مراده قال اليشكري امر الله بلغ يشقى به الاشقياء
اي بالغ الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت هذا من كلام اكثم بن صيفي
وقريب من هذا قوله صلى الله عليه من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
حبيب جاء على فاقة يضرب للشيء يأتيك على حاجة منك اليه وموافقة
حمل الدهيم وما تزبي الدهيم اسم ناقة عمرو بن الزبان التي حمل عليها رؤوس
اولاده ثم سميت الداهية بها وازبى الحمل يقال زباه وازدباه اي حمله
يضرب للداهية العظيمة اذا تفاقمت الحمى اضرعتني لك قال ابو عبيدة يضرب
هذا في الذل عند الحاجة تنزل ويروى اضرعتني للنوم وقال المفضل اول
من قال ذلك رجل من كلب يقال له مرير ويروى مرين وكان له اخوان
اكبر منه يقال لهما مرارة ومرة وكان مرير لصا مغيرا وكان يقال له
الذيب وان مرارة خرج يتصيد في جبل لهم فاختطفته الجن وبلغ اهله
خبره فانطلق مرة في اثره حتى اذا كان بذلك المكان اختطف وكان مرير
غائبا فلما قدم بلغه الخبر فاقسم لا يشرب خمرا ولا يمس راسه غسل حتى
يطلب باخويه فتنكب قوسه واخذ اسهما ثم انطلق الى ذلك الجبل الذي

هلك

طسم اسم قبيلة كانت في غابر الزمن وجديس كذلك [illegible] حكمهم [illegible] فطسم وجديس [illegible]

هلك فيه اخواه فمكث فيه سبعة ايام لا يرى شيئا حتى اذا كان في اليوم الثامن
اذا هو بظليم فرماه فاصابه فاستقل الظليم حتى وقع في اسفل الجبل فلما
وجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة ينادي ٭ يا ايها الرامي الظليم
الاسود ٭ تبت مراميك التي لم ترشد ٭ فاجابه مرير ٭ يا ايها الهاتف فوق
الصخرة ٭ كم عبرة هيجتها وعبرة ٭ بقتلكم مرارة ومرة ٭ فرقت جمعا وتركت حسرة
فتوارى الجني عنه هويا من الليل واصابت مريرا حمى فغلبته عينه فاتاه الجني
فاحتمله وقال له ما انامك وقد كنت حذرا فقال الحمى اضرعتني للنوم فذهبت
مثلا وقال مرير ٭ الا من مبلغ فتيان قومي ٭ بما لاقيت بعدهم جميعا ٭ غزوت
الجن اطلبهم بثاري ٭ لاسقيهم به سما نقيعا ٭ فيعرض لي ظليم بعد سبع ٭ فارميه
فاتركه صريعا ٭ في ابيات اخر يطول ذكرها حول الصليان الزمزمة قال ابو
زياد الصليان من الطريقة ينبت صعدا واضخمه اعجازه على قدر نبت
الحلي وهو نخلي للخيل التي لا تفارق الحي والزمزمة الصوت يعني صوت الفرس
اذا راه يضرب للرجل يخدم لثروته ويروى حول الصليان الزمزمة جمع
صليب والزمزمة صوت عابديها وقال الليث الزمزمة ان يتكلف العلج
الكلام عند الاكل وهو مطبق فمه يضرب لمن يحوم حول الشيء ولا يظهر مرامه
الحرب غشوم لانها تنال من لم يكن له فيها جناية وربما سلم الجاني الحذر
قبل ارسال السهم تزعم العرب ان الغراب اراد ابنه ان يطير فراى رجلا
قد فوق سهما ليرميه فطار فقال ابوه اتئد حتى تعلم ما يريد الرجل فقال
يا ابه الحذر قبل ارسال السهم اي لا اغرر بنفسي فاطير اخذا بالحزم ولا اصير
عرضة لسهم يضرب في التحذير حلس كشف نفسه الحلس كساء رقيق يكون
تحت برذعة البعير يستره وهذا حلس يعري نفسه يضرب لمن يقوم الامر
يصنعه فيضيعه احفظ ما في الوعاء بشد الوكاء يضرب في الحث على
اخذ الامر بالحزم حرت حائنة عن كوعها يضرب عند اشتغال القوم بامرهم
من غيره احس فذق يضرب في الشماتة اي كنت تنهى عن هذا فانت جنيته
فاحسه وذقه وانما قدم الحسو على الذوق وهو متاخر عنه في الرتبة
اشارة الى ان ما بعد هذا اشد يعني احس الحاضر من الشر وذق المنتظر
بعده احشفا وسوء كيلة الكيلة فعلة من الكيل وهي تدل على الهيئة والحال
نحو الركبة والجلسة والحشف اردأ التمر اي اتجمع حشفا وسوء كيلة يضرب
لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين حال صبوحهم دون غبوقهم يضرب

قوله [illegible] ابو [illegible] الظليم [illegible] من [illegible] المعروفة [illegible] سبعة
ايام [illegible] سبعة
ايام لا يرى شيئا
نوع من النبات

الأمر يسعى فيه ولا ينقطع ولا يتم **الحق أبلج والباطل لجلج** يعني ان الحق واضح
يقال صبح ابلج اي مشرق ومنه قوله حتى بدت اعناق صبح ابلجا وفي صفة
النبي صلى الله عليه ابلج الوجه اي مشرقه الباطل لجلج اي ملبس قال المبرد
قوله لجلج اي يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجا **الحفيظة تحلل
الأحقاد** الحفيظة والحفظة الغضب والحمية والحفايظ جمع حفيظة
ومعنى المثل اذا رأيت حميمك يظلم حميت له وان كان في قلبك عليه حقد
**الحريص يصيدك لا الجواد** اراد يصيد لك يقول ان الذي له هوى
وحرص على شانك هو الذي يقوم به لا القوي عليه ولا هوى له فيك
يضرب لمن يستغني عن الوصية لشدة عنايته بك **حدث عن معن ولا حرج**
يعنون معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني وكان من اجواد العرب **حلف
بالسماء والطارق** قال الاصمعي يراد بالسماء المطر وبالطارق النجم لانه
يطرق اي يطلع ليلا والطروق لا يكون الا بالليل **حلف بالسمر والقمر**
قال الاصمعي السمر الظلمة وانما سميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون في الظلمة
فيسمرون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرا **الحزم سوء الظن بالناس** هذا يروى
عن اكثم بن صيفي التميمي **الحر حر وان مسه الضر** وهذا ايضا يروى عنه
في كلام له **الحامل على الكراز** هذا مثل يضرب لمن يرمي باللؤم يعني انه راع
يحمل زاده على الكبش واول من قال مجالس بن مزاحم الكلبي لقاصر بن سلمة
الجذامي وكانا بباب النعمن بن المنذر وكان بينهما عداوة فاتى قاصر ابن فرتنى
وهو عمرو بن هند اخا النعمان وقال ان مجالسا هجاك وقال في هجايه لقد كان
من سمى اباك ابن فرتنا به عارفا بالنعت قبل التجارب • فسماه من عرفانه جيد اصله
خليلة فشبع خامع الرجل ساغب • ابا منذر يا في يقود ابن فرتنى • كراديس
جمهور كثير الكتايب • وما انت في ملتقى الخيل ساعة • له قدم عند اهتزاز
القواضب • فلما سمع عمرو ذلك اتى النعمن فشكا مجالسا وانشده الابيات فارسل
النعمن الى مجالس فلما دخل عليه قال لا ام لك اتهجو امرأ هو ميتا خير منك
حيا وهو سقيما خير منك صحيحا وهو غائبا خير منك حاضرا فبحرمة ماء المزن
وحق ابي قابوس لئن لاح لي ان ذلك كان منك لانزعن غلصمتك من قفاك
ولاطعمنك لحمك قال مجالس ابيت اللعن كلا والذي رفع ذروتك باعمادها
وامات حسادك باكادها ما بلغت غراتها ويل الوشاة وتمايم العصاة وما
هجوت احدا ولا اهجو امرأ ذكرت ابدا واني اعوذ بجدك الكريم وعرشك القديم





ان ينالني منك عقاب او يفاجئني منك عذاب قبل الفحص والبيان عن اساطير
اهل البهتان فدعا النعمن قاصرا فسأله فقال قاصر ابيت اللعن وحقك
لقد هجاه وما اتعانيها سواه فقال مجالس لا ياخذن ايها الملك منك قول
امرئ آفك ولا تؤتدني سبل الهالك واستدل على كذبه بقوله اني ارقيته نعم
ما اتعرف من عداوتي له فعرف النعمن صدقه واخرجهما فلما خرجا قال مجالس
لقاصر شقي جدك وسفل خدك وبطل كيدك ولاح للقوم جرمك وطاش
عني سهمك ولانت اضيق جحرا من نقاد واقل قريا من الحامل على الكراز
فارسلها مثلا **احمق ما يجاي مرغه** المرغ اللعاب ويجاي يحبس قال ابو زيد
اي لا يمسح مخاطه ولا لعابه بل يدعه يسيل حتى يراه الناس يضرب لمن لا يكتم سره
**حر الشمس يلجئ الى مجلس سوء** يضرب عند الرضى بالدني الحقير والنزول
في مكان لا يليق بك **احبب حبيبك هونا ما** اي احببه حبا هونا اي سهلا
يسيرا وما تاكيد ويجوز ان يكون للابهام اي حبا مبهما لا يكبر ولا يظهر كما
تقول اعطني شيئا ما اي شيئا يقع عليه اسم العطاء وان كان قليلا والمعنى
لا تطلعه على جميع اسرارك فلعله يتغير يوما عن مودتك قال النمر بن تولب
احبب حبيبك حبا رويدا • فقد لا يعولك ان تصرما • وابغض بغيضك
بغضا رويدا • اذا انت حاولت ان تحكما • ويروى فليس يعولك اي فليس
يغلبك ويفوتك صرمه وقوله ان تحكما اراد ان تكون حكيما والغرض من
جميع هذا النهي عن الافراط في الحب والبغض والامر بالاعتدال في
المعنيين **حتام تكرع ولا تنقع** يقال كرع في الماء وكرع ايضا اذا ورد
الماء فتناوله بفيه من موضعه من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء ونقع
معناه روى وارتوى ايضا يتعدى ولا يتعدى يضرب للحريص في جميع
الشيء **حظيين بنات صلفين كنات** الحظي الذي له حظوة ومكانة عند
صاحبه يقال حظي فلان عند الامير اذا وجد منزلة ورتبة والصلف
ضده واصل الصلف قلة الخير يقال امرأة صلفة اذا لم تحظ عند زوجها
والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ ايضا ونصب حظيين وصلفين على
اضمار فعل كانه قال وجدوا او اصبحوا ونصب بنات وكنات على التمييز
كما تقول يا حاكمين ابا حسنين وجوها يضرب هذا المثل في امر يعسر
طلب بعضه ويتيسر وجود بعضه **حال صبوحهم على غبوقهم** يقال حال
الماء على الارض حولا اي انصب واحلته انا صببته قال لبيد كان دموعه

غزا سقاة يحيلون السِّجال على السِّجال ومعنى المثل على ما قال لو اقتفوا
فقل لبنهم فصار صبوحهم وغبوقهم واحداً **حمد قطاة يسمى الارانب**
يزعموا ان الحمد فرخ القطاة ولم ار له ذكراً في الكتب والله اعلم بصحته
والاستماء طلب الصيد اي فرخ قطاة يطلب ان يصيد الارانب يضرب
للضعيف يروم ان يكيد قوياً **حوضك فالارسال جاب يعترك** الارسال
جمع رسل وهو القطيع من الابل ونصب حوضك على التحذير اي احفظ
حوضك فان الابل تزدحم على الماء يضرب لمن كافح من هو اقوى منه
واكثر عدة **حظ جزيل بين شدق ضيغم** يضرب للامر المرغوب فيه الممتنع
على طالبه **حلوة تمك بالذرارح** الحلوة على فعول ان تحك حجراً على حجر
ثم تجعل الحكاكة على كفك وتصدأ بها المرأة ثم تكحل منه والذرارح
جمع الذروح والذرحرح والذراح هو دويبة حمراء منقطة بسواد
تطير وهي من السموم يضرب لمن له قول حسن وفعل قبيح **حيك لا
ابا دبيع** الحي الجمع واللي المطل يضرب لمن يجمع المال ثم لا يعطي منه
احداً ولا ينتفع به **حلوبة تثمل ولا تصرح** الحلوبة الناقة التي تحلب
لاهل البيت او للضيف واثملت الناقة اذا كان لبنها اكثر ثماله من
لبن غيرها والثمالة الرغوة وصرحت اذا كان لبنها صراحاً اي خالصاً
يضرب للرجل يكثر الوعيد والوعد ويقل وفاؤه بهما **الحصن ادنى
لو تأبيته** الحصن العفاف يقال حصنت المرأة حصناً فهي حاصن
وحصان وحصناء ايضاً بينة الحصانة قيل كانت لامرأة ابنة فرأتها
تحثو التراب على راكب فقالت لها ما تصنعين قالت اريد ان حصان
اتعفف فقالت امها الحصن ادنى لو تأبيته من حثيك التراب على الراكب
فارسلتها مثلاً يضرب في ترك ما يشوبه ريبة وان كان حسن الظاهر
وتأياه معناه تعمده وكذلك تأتي على تفاعل وتفعل **الحذر اشد من الوقيعة**
اي من الوقوع في المحذور لانه اذا وقع فيه علم انه لا ينفع الحذر **الحر
يعطي والعبد يألم قلبه** يعني ان اللئيم يكره ما يجود به الكريم **حمى
سيل راعب** يضرب للذي يلتهم اقرانه ويغلبهم والراعب من السيل
الذي يملأ الوادي والزاعب بالزاي الذي يتدافع في الوادي **حتى
يؤوب القارظان** وحتى يؤوب المنخل وحتى يرد الضب كل ذلك سواء
في معنى التأبيد **حرك خشاشه** اي فعل به فعلاً ساءه واذاه الحليم



قوله تصدا، من صدا المراة تكنع وصدا؛ ها
حد صدا، ا يكتحل به

**مطية الجهول** اي الحليم يتوطأ للجاهل فيركبه بما يريد ولا يجازيه عليه كالمطية
يضرب في احتمال الحليم قال الحسن ما نعت الله من الانبياء نعتاً اقل مما نعتهم
به من الحلم فقال ان ابراهيم لحليم اواه منيب قال ابو عبيد ان الحليم في الناس
عزيز **الحياء من الايمان** هذا يروى عن النبي صلى الله عليه قال بعضهم
جعل الحياء وهو غريزة من الايمان وهو اكتساب لان المستحي ينقطع بحيائه
عن المعاصي وان لم يكن له تقية فصار كالايمان الذي يقطع بينها وبينه
ومنه الحديث الاخر اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اي من لم يستحي صنع ما
شاء لفظه امر ومعناه الخبر **احفظ بيتك ممن لا تنشده** اي ممن يساكنك
لانك لا تقدر ان تطلب منه **الحازم من ملك جده هزله** يضرب في
ذم الهزل واستعماله **حرباء تنضبة** التنضب شجر يتخذ منه السهام
قال ابن السلمة والحرباء اكبر من العظاية شيئاً وهو يلزم هذه الشجرة يضرب
لمن يلزم الشيء فلا يفارقه **حملته حمل البازل** وهو حق يضرب لمن يضيع
معروفه او سره عند من لا يحمله **حكمك مسمطاً** ويروى خذ حكمك مسمطاً
اي مجوزاً نافذاً وحكمك مسمط اي مرسل جائز لا يعقب والمسمط المرسل
الذي لا يرد **حسبك من انضاجه ان تقتله** يضرب لطالب الثار يقول
والله لاقتلن فلاناً وقومه اجمعين فيقال له لا تعد حسبك ان تدرك
ثارك وطلبتك ويضرب لمن جاوز الحد قولاً وفعلاً **احاديث زبان
استه حين اصعد** يضرب لمن يتمنى الباطل اي كان احاديث هذا الرجل
كذباً وهذا مثل قولهم احاديث الضبع استها **الحديث ارني من ظبي**
يعني انه يفتح بعضه بعضاً كما ان الظبي اذا احمل غيره على ذلك **حراً
اخاف على جاني كماة لا قراً** يضرب للرجل يقول اني اخاف كذا وكذا ويكون
الخوف في غيره **حول لفرس بعطر وانس** قال يونس كانت امرأة من العرب
لها زوج يقال له فرس وكان يكرمها وكان سخياً فمات وخلف عليها شيخ
فبينا هو ذات يوم يسوق بها اذ مرت بقبر فرس فقالت يا فرس اصبغ
اهله واسد الباس كسر الكبش بجير وتركتا العاقران تحز وبابات اخر
فقال الزوج وما هن قالت كان لا يبيت بغمر كفيه ولا يتشبع بخلل سنية
قال فدفعها عن البعير وقشوتها بين يديها فسقطت القشوة على القبر فقال
حول لفرس بعطر وانس يضرب للكريم يثنى عليه بما اولى وتقدير المثل حول
لفرس ان تحف بعطر وانس فنقل للازدواج **حبسك الفقر في دار ضيق**

وسنده قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار ... معناه ... فليتبوأ

قوله يضرب لطالب الثار الخ ... يشاح ... لايتاب
الانضاج ... يصح المثل ان يكون جوابا لمن قال
... فلان زيدا وانضجته بالنار فيقال له هذا المثل

كان هذا المثل قاله من ارسل ولده او خادمه يجني له
الكماة فقيل له اما تخاف عليه البرد فقال هذا المثل
يعني اخاف على جاني الكماة الحر لا القر ... الكماة
تجتنى الا في اواخر فصل الربيع وحينئذ لا قر في بلاد العرب

قولها كسر الكبش بجير الكبش الذكر من الضأن فوق الحمل والجبر
شبه الحظيرة تتخذ للغنم ونحوها وقولها وتركت العاقر
ان تحز العاقر التي لا تلد ... الحز ... ان تحز
وقولها وبابات اخر اي عدد ... وغايات اخر ... ابواب
ومعنى هذا الكلام ان زوجها الاول ... شبه ... سكير
... العاقر المصبورة ... عن العرب
... الولود والشيخ انما يحز العاقر ... زوجها الاول
وشيخ الاول ... وبابات اخر ... يعني
ان صفات هذا وشمائله ... شمائل
الاول ... وابواب وغايات
... القشوة

[illegible]

يضرب لمن يطلب الخير من غير اهله حتى متى يرمى بي الرجوان الرجا
مقصور الجانب والارجاء الجوانب واريد هٰهنا جوانب البير يكنى
متى انجو واقصى ولا اقرب وقال فلا يقذف بي الرجوان اني . اقل القوم
من يغني مكاني خطمونا القصا قال الاصمعي القصا البعد والناحية
قال بشر . فحاطونا القصا ولقد رأونا . قريبا حيث يستمع السرار
اي تباعدوا عنا وهم حولنا ولو ارادوا ان يدنوا منا ما كانوا بالبعد منهم
يضرب للخاذل المتنحي عن نصرك حتى يؤلف بين الضب والنون وهما
لا يأتلفان ابدا قال الشاعر . ان يهبط النون ارض الضب يصره .
يضلل ويأكله اقوام غرانين حسا ولا انيسا اي مواعيد ولا انجاز
مثل قولهم جعجعة ولا طحنا اي اسمع حسا والحس والحسيس الصوت الخفي
حمله على قرن اعفر اي على مركب وعر قال الكميت . وكنا اذا جبار قوم ارادنا
بكيد حملناه على قرن اعفرا . يقول نقتله ونحمل رأسه على السنان وكانت
الاسنة من القرون فيما مضى من الزمان ومثله قولهم حمله على الافتاء
الصعاب الافتاء جمع فتي من الابل يضرب لمن يلقى في شر شديد ويقولون
في ضده حمله على الشرف الذلل الشرف جمع الشارف وهي المسنة من
النوق يقال شارف وشرف كما قالوا بازل وبزل وفاره وفره حمي فجاش
مرجله اي غضب غضبا شديدا الحرب سجال المساجلة ان تصنع
مثل ما صنع صاحبك من جري وسقي واصله من السجل وهو الدلو فيها
ماء قل او كثر ولا يقال لها وهي فارغة سجل قال الفضل بن العباس
ابن عتبة بن ابي لهب . من يساجلني يساجل ماجدا . يملأ الدلو الى
عقد الكرب . وقال ابو سفيان يوم احد بعد ما وقعت الهزيمة على
المسلمين اعل هبل اعل هبل فقال عمر يا رسول الله الا اجيبه قال بلى
قال عمر الله اعلى واجل فقال ابو سفيان يا ابن الخطاب انه يوم الصمت
يوما بيوم بدر وان الايام دول وان الحرب سجال فقال عمر ولا سواء
قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فقال ابو سفيان انكم لتزعمون ذلك
لقد خبنا اذن وخسرنا الحرص قائد الحرمان هذا كما يقال الحريص محروم
وكما قيل الحرص محرمة حسن الظن ورطة هذا كما مضى من قولهم الحزم
سوء الظن بالناس الحكمة ضالة المؤمن يعني ان المؤمن يحرص على جمع
الحكم من اين يجدها الحسنة بين السيئتين يضرب للامر المتوسط وقيل

الجعجعة صوت الرحى ونحو الجزور وشقشقة البعير واصوات الجمال اذا اجتمعت وتحريك الابل اناخة او الحبس والنهوض وبروك البعير وتبركه

قوله في جمع شارف شرف ككتب ويجمع ايضا على شرف كركع والمسنة جمع البازل ... عليه جمعه على بوازل

المرجل كمنبر المشط والقدر من الحجارة والنحاس مذكر وارتجل طبخ فيه وقوله جاش اي غلا

الكرب بالتحريك حبل يشد في وسط العراقي ليلي الماء ... الحبل الكبير

الحرب قائمة ... الازواج ...



عمر بن عبد العزيز رحمه الله على عبد الملك بن مروان وكان ختنه على
ابنته فاطمة فسأله عن عيشته كيف هي فقال حسنة بين السيئتين ومنزلة
بين المنزلتين فقال عبد الملك خير الامور اوساطها الحمد مغنم والمذمة
مغرم يضرب في الحث على اكتساب الحمد احزم اجلده و قاله علي رض
حين قيل له انلقى عدوك حاسرا يقال هذا اصدق مثل ضربته العرب احسن
وانت معان يعني ان المحسن لا يخذله الله ولا الناس الحسد هو الملبلة
الكبرى الحبارى خالة الكروان يضرب في التناسب الحكيم يقدع النفس
بالكفاف الكفاف من الرجل ما يكفه عن وجوه الناس ومعنى يقدع يعني ان الحكيم يمنع
نفسه عن التطلع الى جمع المال ويحملها على الرضاء بالقليل الحلم والمنى
اخوان وهما كما يقال ان المنى رأس اموال المفاليس الحصاة من الجبل يضرب
للذي يميل الى شكله حولها ندندن قاله صلى الله عليه لاعرابي قال انما
اسأل الله الجنة فاما دندنتك ودندنة معاذ فلا احسنها قال ابو عبيد
الدندنة ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه عنه لانه يخفيه
اراد صلى الله عليه ان ما تسمعه منا هو من اجل الجنة ايضا حماداك
ان تفعل كذا اي غايتك وفعلك وهو مثل قولهم قصاراك وغناماك حتى يؤوب
المثلم هذا من امثال اهل البصرة يقولون لا افعل كذا حتى يؤوب المثلم واصل
هذا ان عبيد الله بن زياد امر بخارجي ان يقتل فاقيم للقتل فتحاماه الشرط
مخافة غيلة الخوارج فمر به رجل يعرف بالمثلم وكان يتجر في اللقاح والبكار
فسأل عن الجمع فقيل خارجي قد تحاماه الناس فانتدب له فاخذ السيف
فقتله فرصده الخوارج ودسوا له رجلين منهم فقالا له هل لك في لقحة
من حالها وصفتها كذا فقال نعم واخذاه معهما الى دار قد اعدا فيها رجالا
منهم فلما توسطها دفعوا اصواتهم ان لا حكم الا لله وعلوه باسيافهم حتى
بردوا فذلك حين قال ابو الاسود الدؤلي . وآليت لا اسعى الى رب لقحة
اساومه حتى يؤوب المثلم . فاصبح لا يدري كيف حاله وقد مات يجري فوق
اثوابه الدم حلبت صرام يضرب عند بلوغ الشر آخره والصرام
آخر اللبن بعد التغزير اذا احتاج اليه صاحبه حلبه ضرورة قال بشر
الا ابلغ بني سعد رسولا . ومولاهم فقد حلبت صرام . اي بلغ الشر نهايته
وانث على معنى الداهية والتغزير ان تدع حلبة بين حلبتين وذلك اذا
ادبر لبن الناقة وقال الازهري صرام مثل قطام مبني على الكسر من اسماء

الختن بالتحريك الصهر وكل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ جمعه اختان وهي بهاء

الملبلة الحمى الكامنة في العظم ووجع الظهر ... والتقلب مرضا وغما

فتلة غيلة خدعه فذهب الى موضع فقتله . اللقاح جمع لقحة وهي الناقة الحلوب والتي تحبت تقوح الى شهرين او ثلثة ثم هي لبون والبكار جمع بكرة وهي الفتية من الابل

اثر وه

قوله بعد التغزير مصدر تغزرت الناقة تغزيرا يقال ناقة عزوز للضيقة الاحليل والجمع عزز وقد عزت كمد عزوزا وعزازا بالكسر وعززت ككرمت واعززت وتعززت

الحرب وانشد للجعدي • الا ابلغ بني شيبان عني • فقد حلبت صرام لكم
صراها حتى يجي نشيط من مرو كان نشيط غلاما لزياد بن ابي
سفيان وكان بناء هرب قبل ان يشرف وجه دار زياد وكان لا يرضى
عمله فقيل له لم لا تشرف دارك قال حتى يجي نشيط من مرو فصار مثلا
لكل ما ايتم وقال بعض شعراء اهل البصرة • الى ما تبعث كل حي • ويرجع
بعد من مرو نشيط ما على افعل من هذا الباب احمق من ابي غبشان كان
من حديثه ان خزاعة اخذها موت شديد ورعاف عمهم بمكة فخرجوا منها
فنزلوا الظهران فرفع عنهم ذلك وكان فيهم رجل يقال له حليل بن
حبشية وكان صاحب البيت وكان له بنون وبنت يقال لها حبى وهي
امرأة قصي بن كلاب فمات حليل وكان اوصى ابنته حبى بالحجابة واشرك
معها ابا غبشان الملكاني فلما راى قصي بن كلاب ان حليلا قد مات
وبنوه غيب والمفتاح في يد امرأته طلب اليها ان تدفع المفتاح الى
ابنها عبد الدار بن قصي وحمل بنيه على فقال اطلبوا الى امكم حجابة جدكم
ولم يزل بها حتى سلمت له بذلك وقالت كيف اصنع بابي غبشان وهو وصي
معي فقال قصي انا اكفيك امره فاتفق ان اجتمع ابو غبشان مع قصي في
شرب بالطائف فخدعه قصي عن مفاتيح الكعبة بان اسكره ثم اشترى
منه المفاتيح بزق خمر واشهد عليه ودفع المفتاح الى ابنه عبد الدار بن
قصي وطيره الى مكة فلما اشرف عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته
وقال معاشر قريش هذه مفاتيح ابيكم اسمعيل قد ردها الله عليكم من
غير غدر ولا ظلم فافاق ابو غبشان من سكره اندم من الكسعي فقال الناس
احمق من ابي غبشان واندم من ابي غبشان واخسر صفقة من ابي غبشان
فذهبت الكلمات كلها امثالا واكثر الشعراء فيه القول قال بعضهم • انا
فخرت خزاعة في قديم • وجدنا فخرها شرب الخمور • وبيعا كعبة الرحمن حمقا
بزق بئس مفتخر الفخور • وقال اخر ابو غبشان اظلم من قصي • واظلم
من بني فهر خزاعة • ولا تلحوا قصيا في شراه • ولوموا شيخكم ان كان باعه
احمق من عجل هو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وايل قال حمزة
هو ايضا من الحمقى المنجبين وذلك انه قيل له ما سميت فرسك فقام ففقأ
عينه وقال سميته الاعور وفيه يقول جثوة العنزي • رمتني بنو عجل
بداء ابيهم • واي امرئ في الناس احمق من عجل • اليس ابوهم عار عين





جواده • فصارت به الامثال تضرب في الجهل احمق من هبنقة هو ذو الودعات
واسمه يزيد بن ثروان احد بني قيس بن ثعلبة وبلغ من حمقه انه ضل له بعير
فجعل ينادي من وجد بعيري فهو له فقيل له فلم تنشده قال فاين حلاوة
الوجدان ومن حمقه ايضا انه اختصمت الطفاوة وبنو راسب الى عرباض
في رجل ادعاه هؤلاء وهؤلاء فقالت الطفاوة هذا من عرافتنا وقالت
بنو راسب بل هو من عرافتنا ثم قالوا رضينا باول من يطلع علينا فبينما
هم كذلك اذ طلع عليهم هبنقة فلما راوه قالوا انا لله من طلع علينا فلما
دنا قصوا عليهم قصتهم فقال هبنقة الحكم عندي في ذلك ان يذهب
الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان راسبيا رسب فيه وان كان طفاويا
طفا فقال الرجل لا اريد ان اكون من احد هذين الحيين فلا حاجة
لي في الديوان • ومن حمقه انه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام
وخزف وهو ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لاعرف بها نفسي
ولئلا اضل فبات ذات ليلة واخذ اخوه قلادته فتقلدها فلما اصبح رأى
القلادة في عنق اخيه قال يا اخي انت انا فمن انا ومن حمقه انه كان
يرعى غنم اهله فيرعى السمان في العشب وينحي المهازيل فقيل له ويحك
ما تصنع قال لا افسد ما اصلح الله ولا اصلح ما افسده قال فيه الشاعر
عش بجد ولن يضرك نوك • انما عيش من ترى بجدود • عش بجد وكن هبنقة
القيسي • نوكا او شيبة بن الوليد • رب ذي اربة مقل من المال وذي
عنجهية مجدود • العنجهية الجهل وشيبة بن الوليد رجل من رجالات
العرب احمق من حذنة يقال انه احمق من كان في العرب على وجه الارض
ويقال بل هي امرأة من قيس بن ثعلبة تمتخط بكوعها والحذنة في اللغة
الخفيفة الراس الصغيرة الاذنين احمق من جحينة قالوا انه كان رجلا من
بني الصيداء يحمق احمق من جهيزة قال ابن السكيت هي ام شبيب الحروري
ومن حمقها انها لما حملت شبيبا فاثقلت قالت لاحمائها ان في بطني شيئا
ينقز فنشرن عنها هذه الكلمة فحمقت وقيل انها قعدت في مسجد الكوفة
تبول فلذلك حمقت وزعم قوم ان الجهيزة عرس الذئب يعنون الذئبة
وحمقها انها تدع ولدها وترضع ولد الضبع قالوا وهذا معنى قول ابن حلزة
الطعان كمرضعة اولاد اخرى وضيعت بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا ويقال
هي الدبة احيا من فتاة ومن هدي وهي المرأة تهدى الى زوجها قالت الاخيلية

فى غيبة بن الحمين فتى كانا احمى من فتاة خيبة • واجاء من ليث بخفان خادر
واما قولهم احمق من ضب فانه افعل من الحموق والضب زعموا طويل العمر احمق
من الممهورة من نعم ابيها واصله ان رجلا راود امراة فابت ان تمكنه الا
بمهر فمهرها بعض نعم ابيها ومثله احمق من الممهورة من مال ابيها قال ابن عبيد
اصله ان رجلا اعطى رجلا مالا فتزوج به ابنة المعطى ثم ان الزوج امتن
عليها بما مهرها احمق من الممهورة احدى خدمتيها قال ابو عبيدا اصله ان
رجلا كانت له امراة حمقاء فطلبت مهرها منه فنزع خلخالها ودفعه اليها
فرضيت به احمق من دغة وهى مارية بنت مغنج ومغنج ربيعة بن عجل قال
حمزة هى بنت منغج قلت ووجدت بخط المنذرى عن المفضل بن سلمة ان
الرجل معنج كما ذكرته قبل ومن حمقها انها زوجت وهى صغيرة فى بنى العنبر
ابن تميم فحملت فلما ضربها المخاض ظنت انها تريد الخلاء فبرزت الى بعض
الغيطان فولدت فاستهل الوليد فانصرفت تقدر انها احدثت فقالت
لضرتها يا هنتاه هل يفغر الجعر فاه فقالت نعم ويدعو اباه فمضت ضرتها
واخذت الولد فبنو العنبر تسمى بنى الجعراء تسب بها ومن حمقها ايضا انها
نظرت الى يافوخ ولدها يضطرب وكان قليل النوم كثير البكاء فقالت
لضرتها اعطينى سكينا فناولتها وهى لا تعلم ما انطوت عليه فمضت وشقت
به يافوخ ولدها فاخرجت دماغه فلحقتها الضرة فقالت ما الذى تصنعين
فقالت اخرجت هذه المدة من راسه ليأخذه النوم فقد نام الان قال
الليث يقال فلان دغة ودغينة اذا اراد وا انه احمق احلم من الاحنف
هو الاحنف بن قيس وكنيته ابو بحر واسمه صخر من بنى تميم وكان فى رجله حنف
وهو الميل الى انسيها وكانت امه ترقصه وهو صغير وتقول • والله لولا ضعفه
من هزله • وحنف او دقة فى رجله • ما كان فى صبيانكم من مثله • وكان حليما
موصوفا بذلك حكيما معترفا له به قالوا فمن حلمه انه اشرف عليه رجل وهو
يعالج قدرا له يطبخها فقال الرجل وقدر ككفا القرد لا مستعيرها • يعار ولا
من يأتها يتدسم فقيل ذلك للاحنف فقال يرحمه الله لو شاء لقال احسن من
هذا وقال ما احب ان لى بنصيبى من الذل حمر النعم فقيل له انت اعز العرب
فقال ان الناس يرون الحلم ذلا وكان يقول رب غيظ قد تجرعته مخافة
ما هو اشد منه وكان يقول كثرة المزاح تذهب بالهيبة ومن اكثر من شئ
عرف به والسودد كرم الاخلاق وحسن الفعل وقال ثلث ما اقولهن

الا ليعتبر معتبر لا اخلف جليسى بغيبه ما احضر به ولا ادخل نفسى فيما لا ادخل فيه ولا
اتى لسلطان او يرسل الى فقال له رجل يا ابا بحر دلنى على محمدة بغير مرزئة
قال الخلق السجيح والكف عن القبيح واعلم ان ادوى الداء اللسان البذى
والخلق الردى وابلغ رجل مصعبا عن رجل شيئا فاتاه الرجل يعتذر فقال
مصعب الذى بلغنيه ثقة فقال الاحنف كلا ايها الامير فان الثقة لا يبلغ
وسئل هل رايت احلم منك قال نعم وتعلمت منه الحلم قيل ومن هو قال قيس بن
عاصم المنقرى حضرته يوما وهو محتب يحدثنا اذ جاؤا بابن له قتيل وابن عم له
كيف فقالوا ان هذا قتل ابنك هذا فلم يقطع حديثه ولا نقض حبوته حتى فرغ
من الحديث التفت اليهم فقال اين ابنى فلان فجاءه فقال يا بنى قم الى ابن عمك
فاطلقه والى اخيك فادفنه والى ام القتيل فاعطها مائة ناقة فانها غريبة
لعلها تسلو عنه ثم اتكأ على شقه الايسر وانشا يقول • انى امرؤ لا يعترى
خلقى • دنس يفنده ولا افن • من منقر فى بيت مكرمة • والغصن ينبت حوله الغصن
خطباء حين يقول قائلهم • بيض الوجوه مصاقع لسن • لا يفطنون لعيب
جارهم • وهم لحسن جواره فطن احلم من فرخ عقاب ذكر الاصمعى انه سمع
اعرابيا يقول سنان بن ابى حارثة احلم من فرخ عقاب قال قلت وما حلمه فقال
يخرج من بيضه على راس نيق فلا يتحرك حتى يفر ريشه ولو تحرك سقط ويقال
ايضا احزم من سنان قال ابو اليقظان لم يجمع الحزم والحلم فى رجل فسار
المثل بهما الا فى سنان احزم من فرخ العقاب قال الجاحظ العقاب تتخذ
اوكارها فى عرض الجبال فربما كان الجبل عمودا فلو تحرك اذا طلب الطعم وقد
اقبل اليه ابواه او احدهما او زاد فى حركته شيئا من موضع مجثمه لهوى من
راس الجبل الى الحضيض فهو يعرف من صغره وضعفه وقلة تجربته ان الصواب
له فى ترك الحركة احزم من حرباء لانه لا يخلى عن ساق شجرة حتى يمسك ساق
شجرة اخرى وقال • انى اتيح لها حرباء تنضبة • لا يرسل الساق الا ممسكا
ساقا احمى من مجير الجراد قالوا هو مدلج بن سويد الطائى ومن حديثه فيما
ذكر ابن الاعرابى عن ابن الكلبى انه خلا ذات يوم فى خيمته فاذا هو بقوم من
طى ومعهم اوعيتهم فقال ما خطبكم قالوا جراد وقع بفنائك فجئنا لناخذه
فركب فرسه واخذ رمحه قال والله لا يعرضن له احد منكم الا قتلته الله
انكم رايتموه فى جوارى ثم تريدون اخذه فلم يزل يحرسه حتى حميت عليه
الشمس وطار فقال شانكم به الان وقد تحول عن جوارى ويقال ان الجبل

قوله الله مجرورة على حذف حرف القسم واكثر نصبها ... والمراد منها هنا التعجب والانكار والمعنى ... انكار عليهم فى هذا الفعل

كان حارثة بن مر ابا حنبل وفيه يقول شاعر طيئ • ومنا ابن مر ابو حنبل • اجار من
الناس رجل الجراد • وزيد لنا ولنا حاتم • غياث الورى في السنين الشداد
**احمى من مجير الظعن** هو ربيعة بن مكدم الكناني ومن حديثه فيما ذكر ابو عبيدة
ان نبيشة بن حبيب السلمي خرج غازيا فلقي ظعنا من كنانة بالكديد فاراد ان
يحتويها فمانعه ربيعة بن مكدم في فوارس وكان غلاما له ذؤابة فشد عليه
نبيشة فطعنه في عضده فاتى ربيعة امه فقال • شدي على العصب ام سيار
فقد رزيت فارسا كالدينار • فقالت له امه انا بني ربيعة بن مالك • نرزأ
خيارا كذلك • من بين مقتول وبين هالك • ثم عصبته فاستسقاها ماء فقالت
اذهب فقاتل القوم فان الماء لا يفوتك فرجع فكر على القوم فكشفهم ورجع
الى الظعن وقال اني لمائت وسأحميكن ميتا كما حميتكن حيا بان اقف بفرسي
على العقبة واتكي على رمحي فان فاظت نفسي كان الرمح عمادي فالنجاء النجاء
فاني ارد بذلك وجوه القوم ساعة من النهار فقطعن العقبة ووقف هو
بازاء القوم على فرسه متكيا على رمحه ونزفه الدم ففاظ والقوم بازائه يحجمون
عن الاقدام عليه فلما طال وقوفه في مكانه ورأوه لا يزول عنه رموا فرسه
فقمص وخر ربيعة لوجهه فطلبوا الظعن فلم يلحقوهن ثم ان حفص بن الاحنف
الكناني مر بجيفة ربيعة فعرفها فامال عليها احجارا من الحرة وقال يبكيه
لا يبعدن ربيعة بن مكدم • وسقى الغوادي قبره بذنوب • نفرت قلوصي من
حجارة حرة • بنيت على طلق اليدين وهوب • لا تنفري يا ناق منه فانه • شريب
خمر مسعر لحروب • لولا السفار وبعد من مهمه • لتركتها تحبو على العرقوب
قال ابو عبيدة قال ابو عمرو بن العلاء ما نعلم قتيلا حمى ظعاين غير ربيعة بن
مكدم **احمى من است النمر** لان النمر لا يدع ان يأتيه احد من خلفه ويجهد
ان يمنعه **احكم من لقمان ومن زرقاء اليمامة** قال النابغة في زرقاء اليمامة
يخاطب النعمن • واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت • الى حمام سراع وارد الثمد
وكانت نظرت الى سرب من حمام طاير فيه ست وستون حمامة وعندها
حمامة واحدة فقالت ليت الحمام ليه • الى حمامتيه • ونصفه قديه • تم الحمام
ميه • وقال بعض اصحاب المعاني ان النابغة لما اراد مدح هذه الحكيمة
الحاسبة بسرعة اصابتها شدد الامر وضيقه ليكون احسن له اذا اصاب
فجعله حزر الطير اذ كان الطير اخف ما تحرك ثم جعله حماما اذ كان الحمام
اسرع الطير ثم كثر العدد اذ كانت المسابقة مقرونة بها وذلك ان الحمام يشتد

الزجل بالكسر القطعة من الشيء ونصف الراوية من الخمر والزيت و القطعة العظيمة من الجراد وجمع على غير لفظ الواحد كالعانة من الحمير والصوار [illegible] والجمع ازجال

الظعينة المرأة ما دامت في الهودج وقد يطلق على الهودج وان لم تكن فيه امرأة والجمع ظعن وظعن كقفل وكتب وظعائن واظعان

جحجم عن الشي كف ونكص هيبة

الحزر التقدير والخرص كالحزر [illegible]





طيرانها عند المسابقة والمنافسة ثم ذكر انها طارت بين نيقين لان الحمام اذا
كان في مضيق من الهواء كان اسرع طيرانا منه اذا اتسع عليه الفضاء ثم
جعله وارد الماء لان الحمام اذا ورد الماء اعانه الحرص على الماء على سرعة
الطيران **احكم من هرم بن قطبة** هنا من الحكم لا من الحكمة وهو الفزاري
الذي تنافرا اليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة الجعفريان فقال لهما انتما
يا ابني جعفر كركبتي البعير تقعان معا ولم ينفر واحدا منهما على صاحبه **احمق
من شرنبث** ويقال جرنبذ وهو رجل من بني سدوس جمع عبيد الله بن زياد
بينه وبين هبنقة وقال تراميا فالاشرنبث خريطة من حجارة وبدأ فرماه
وهو يقول دري عقاب بلبن واشخاب طيري عقاب واصيبي الجراب حتى
يسيل اللعاب فاصاب بطن هبنقة فانهزم فقيل له انهزم من حجر واحد
فقال له لو انه قال طيري عقاب واصيبي الذباب فذهبت عيني ما كنتم
تغنون عني فذهبت كلمة شرنبث مثلا في تهييج الرمي والاستحثاث به
**احمق من بيهس** هو الملقب بنعامة وله قصة ذكرتها في باب الثاء وكان مع
حمقه احضر الناس جوابا قال لحمزة فما تكلم به من الامثال التي تعجز عنها البلغا
لو نكلت على الاولى لما عدت الى الثانية **احمق من جحا** هو رجل من
فزارة وكان يكنى ابا الغصن فمن حمقه ان عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو
يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له ما لك يا ابا الغصن قال اني دفنت في
هذه الصحراء دراهم ولست اهتدي الى مكانها فقال عيسى كان يجب ان
تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة في السماء كانت تظلها
ولست ارى العلامة ايضا ومن حمقه انه خرج من منزله يوما بغلس فعثر
في دهليز منزله بقتيل فضجر به وجره الى بير منزله فالقاه فيها فنذر به ابوه
فاخرجه وغيبه وخنق كبشا حتى قتله والقاه في البير ثم ان اهل القتيل
طافوا في سكك الكوفة يبحثون عنه فتلقاهم جحا فقال في دارنا رجل مقتول
فانظروا اهو صاحبكم فعدلوا الى منزله فانزلوه في البير فلما رأى الكبش
ناداهم وقال يا هؤلاء هل كان لصاحبكم قرن فضحكوا ومروا ومن حمقه
ان ابا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله ايكم يعرف جحا
فيدعوه الي فقال يقطين انا ودعاه فلما دخل لم يكن في المجلس غير ابي مسلم ويقطين
فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم قلت وجحا اسم لا ينصرف لانه معدول من جاح
مثل عمر من عامر يقال جاح يجوح جوحا اذا رمى ويقال حيا الله جحوتك اي وجهك

النيق بالكسر ارفع موضع في الجبل والجمع نياق وانياق ونيوق

قوله تنافرا اي تحاكما يقال نفره عليه وانفره قضى له بالغلبة والتنافر [illegible] من المغلوب [illegible] الحاكم

قوله لو نكلت مبني للمجهول اي لو صنعت وزجرت على الاولى [illegible] يقال نكل به تنكيلا صنع به صنيعا يحذر غيره [illegible] والنكال والنكلة [illegible] ما كان

احمق من ربيعة البكاء هو ربيعة بن عامر بن صعصعة ومن حمقه
ان امه كانت تزوجت رجلاً من بعد ابيه فدخل عليها الخباء وهو رجل
قد التحى فرأى امه تحت زوجها يباضعها فتوهم انه يريد قتلها فرفع صوته
بالبكاء وهتك عنهما الخباء وقال وا اماه فلحقه اهل الحي وقالوا ما لك
قال دخلت الخباء فصادفت فلاناً على بطن امي يريد قتلها فقالوا اهون
مقتول ام تحت زوج فذهبت مثلاً وسمي ربيعة البكاء فضرب بحمقه
هذا المثل احمق من الدابغ قالوا التحلئ قشر يبقى على الاهاب من اللحم
فيمنع الدباغ ان ينال الاهاب حتى يقشر عنه فان ترك فسد الجلد بعد ما
يدبغ احمق من راعي ضان ثمانين لان الضان تنفر من كل شيء فيحتاج راعيها
الى ان يجمعها في كل وقت هذه رواية محمد بن حبيب وقال ابو عبيد احمق
من طالب ضان ثمانين قال واصل المثل ان اعرابياً بشر كسرى بشيء
سر بها فقال له سلني ما شئت فقال اسألك ضاناً ثمانين فضرب به
المثل في الحمق وروى الجاحظ اشقى من راعي ضان ثمانين قال وذلك
ان الابل تتعشى وتربض حجرة وتجتر والضان يحتاج صاحبها الى
حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها وروى الجاحظ
ايضاً اشغل من مرضع بهم ثمانين قال ويقول الرجل اذا استعنته وكان
مشغولاً انا في رضاع بهم ثمانين احمق من الضبع تزعم الاعراب ان ابا
الضباع وجد تودية في غدير فجعل يشرب الماء ويقول حبذا طعم اللبن
ويقال بل كان ينادي واصبوحاه حتى انشق بطنه ومات والتودية
العود يشد على رأس الخلف لئلا يرضع الفصيل ومن حمقها ايضاً
ان يدخل الصائد عليها وجارها فيقول لها خامري ام عامر فلا تتحرك
حتى يشدها قلت وقد شرحت المثل في باب الخاء بابين من هذا احمق من
الربع هذا مثل سائر عن اكثر العرب قال حمزة الا ان بعض العرب دفع عنه
الحمق وقال فاحمق الربع والله انه ليتجنب العدوى ويتبع امه في المرعى
ويراوح بين الاطباء ويعلم ان حنينها له دعاء فاين حمقه احمق من نعجة
على حوض لانها اذا رأت الماء اكبت عليه تشرب فلا تنثني الا ان تزجر او تطرد
احمق من نعامة وذلك انها تنتشر للطعم فربما رأت بيض نعامة اخرى قد
انتشرت لمثل ما انتشرت هي له فتحضن بيضها وتنسى بيض نفسها فتركتها
واياها عنى ابن هرمة كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض اخرى جناحا





وقال ابن الاعرابي بيضة البلد التي قد سار بها المثل هي بيضة النعام التي تتركها
فلا تهتدي اليها فتفسد فلا يقربها شيء والنعام موصوف بالتخيف والمق والموق
والشراد والنفار وبخفة النعام وسرعة هويها وطيرانها على وجه
الارض قالوا في المثل شالت نعامتهم وخفت نعامتهم وزف رالهم اذا
تركوا مواضعهم بجلاء او موت وزعم ابو عبيدة ان ابن هرمة عنى بقوله
كتاركة بيضها الحمامة التي تحضن بيض غيرها وتضيع بيض نفسها
احمق من رخمة هذا مثل سائر عن اكثر العرب الا ان بعض العرب يستكيسها
فيقول في اخلاقها عشر خصال من الكيس وهي انها تحضن بيضها
وتحمي فرخها وتألف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع في
اول القواطع وترجع في اول الرواجع ولا تطير في التحسير ولا تغتر
بالشكير ولا ترب بالوكور ولا تسقط على الجفير قوله تقطع في اول
القواطع وترجع في اول الرواجع اراد ان الصيادين انما يطلبون
الطير بعد ان يوقنوا ان القواطع قد قطعت والرخمة تقطع في اوائلها
لتنجو يقال قطعت الطير قطاعاً اذا تحولت من الجروم الى الصرود او
من الصرود الى الجروم وقوله ولا تطير في التحسير يقال حسر الطائر
تحسيراً اذا اسقط ريشه ولا تغتر بالشكير اي بصغار ريشها بل تنتظر
حتى يصير قصباً ثم تطير وقوله ولا ترب بالوكور اي لا تقيم من قولهم
ارب بالمكان اذا اقام به اي لا ترضى بما يرضى به الطير من وكورها ولكن
تبيض في اعالي الجبال حيث لا يبلغه انسان ولا سبع ولا طائر ولذلك يقال
في المثل من دون ما قلت او من دون ما سمت بيض الانوق للشيء لا يوصل
اليه وقوله ولا تسقط على الجفير يعني الجعبة لعلمها ان فيها سهاماً وقد
جمع الشاعر هذه المعاني في بيت وصفها فيه فقال وذات اسمين والالوان
شتى تحمق وهي كيسة الحويل احمق من غقعق لانه مثل النعامة التي
تضيع بيضها وفراخها من رجلة هي البقلة التي تسميها العامة الحمقاء
وانما حمقوها لانها تنبت في مجاري السيول فيمر السيل بها فيقتلعها او
والرجلة المسيل فسميت به احمق من ترب العقد يعنون عقد الرمل
وانما يحمقونه لانه لا يثبت فيه التراب بنهار احذر من غراب وذلك انهم يحكون
في رموزهم ان الغراب قال لابنه يا بني اذا رميت فتلوص اي تلو فقال
يا ابه اني اتلوص قبل ان ارمى احذر من ذئب لانه يبلغ من شدة

احترانه ان يراوح بين عينيه اذا نام فيجعل احداهما مطبقة نائمة
والاخرى مفتوحة حارسة بخلاف الارنب الذى ينام مفتوح العينين
لا من احتراز ولكن من خلقة قال حميد بن ثور فى حذر الذئب • ينام
باحدى مقلتيه ويتقى • باخرى المنايا فهو يقظان هاجع احذر من ظليم
قالوا انه يكون على بيضه فيشم ريح القانص من غلوة فيأخذ حذره ويستشعر
لبعضهم • اشم من هيق واهدى من جمل احر من الجمر زعم النظام ان الجمر
فى الشمس الهب وفى الفيئ اشكل وفى الليل احمر احر من القرع هو بثر ياخذ
صغار الابل فى رؤسها واجسادها فتقرع والتقريع معالجتها لنزع قرعها
وهو ان يطلوها بالملح وحباب البان الابل فان لم يجدوا ملحا نتفوا اوبارها
ونضحوا جلدها بالماء ثم جروها على السبخة قال اوس بن حجر يصف خيلا
لدى كل اخدود يغادرن فارسا • يجر كما جر الفصيل المقرع احر من القرع
مسكن الراء يعنون به قرع الميسم قال • كان على كبدى قرعة • حذارا من
البين ما تبرد احسن من النار هذا من قول الاعرابية التى قالت كنت
فى شبابى احسن من النار الموقدة احسن من شنف الانضر الانضر جمع النضر
وهو الذهب الخالص ويعنون قرط الذهب قال • وبياض وجه لم تحل
اسراره • مثل الوذيلة او كشنف الانضر احسن من الدمية ومن الزون
وهما الصنم قال يمشى بها كل موشى اكارعه • مشى الهرابذ حجوا بيعة الزون
قال حمزة غلط هذا الشاعر من ثلثة اوجه احدها ان الهرابذ للمجوس
لا للنصارى والثانى ان البيعة للنصارى لا للمجوس والثالث ان
النصارى لا تعبد الاصنام احير من ضب لانه اذا فارق جحره تحير فلم
يهتد للرجوع احير من ورل وهو دابة مثل الضب يوصف بالحيرة ايضا
احول من ابى براقش هذا من التحول والتنقل وابو براقش طائر
يتلون الوانا مختلفة فى اليوم الواحد وهو مشتق من البرقشة وهى
النقش يقال برقشت الثوب اذا نقشته قال فيه الشاعر • كابى براقش
كل لون لونه يتخيل • ويروى يتحول واما قولهم احول من ابى قلمون فهو
ضرب من ثياب الروم يتلون الوانا للعيون احول من ذئب هذا من الحيلة
وياؤها واو فى الاصل الا ترى الى الحول والمحاولة والاحتيال يقال تحول
الرجل اذا طلب الحيلة احرص من كلب على جيفة ومن كلب على عرق
والعرق العظم عليه اللحم احن من شارف هى الناقة المسنة وهى اشد



حيناً على ولدها من غيرها ليأسها عن النتاج وضعف طمعها فى معاودة الولد
ولهذا قالوا اما حنت النيب قلت كذا اورده حمزة رحمه الله اعنى حيناً على
والصواب حنيناً الى وحناناً على ان اراد العطف والرأفة احلى من ميراث
العمة الرقوب وهى التى لا يعيش لها ولد فهى ترقب ان يكون لها ولد احذر
من قرلى واحزم ايضاً وهو طائر من طير الماء شديد الحزم والحذر يطير
فى الهواء وينظر باحدى عينيه الى الارض وفى اسجاع ابنة الخس كن حذراً
كالقرلى ان رأى خيراً تدلى وان رأى شراً تولى قال الازهرى ما اراه عربياً
احمق من ام الهنبر الهنبر الجحش وام الهنبر الاتان وفى لغة فزارة الضبع
ويقولون للضبعان ابو الهنبر احمق من لاعق الماء ومن ناطح الصخر ومن
لاطم الاشفى بخده ومن الممتخط بكوعه احسن من الطاوس ومن سوق العروس
ومن زمن البرامكة ومن الدنيا المقبلة ومن نيل المنى ومن النشب ومن
الولد والعسل ومن الشمس والقمر ومن الدر والديك احيى من حيوة
معادة ومن التوحيد احرص من نملة ومن ذرة ومن كلب على عقى وهو
اول حدث الصبى احير من الليل ومن يد فى رحم احسن من بيضة فى
روضة العرب تستحسن نقاء البيضة فى نضارة خضرة الروضة احرس
من كلب ومن الاجل ويقال احرس من كلبة كرين احفظ من العميان ومن
ومن الشعبى احمى من انف الاسد احن من المريض الى الطبيب احلى من
ماء الفرات ومن لبن الام احمض من صفع الذل فى بلد الغربة احذر من
ليطة والليطة قشر القصب ويقال ايضاً احذر من موسى احيى من كعاب
ومن مخبأة ومخدرة وبكر من الحياء احسن من الدهم الموقفة وهى التى
فى قوائمها بياض احكى من قرد لانه يحكى الانسان فى افعاله سوى المنطق
كما قال ابو الطيب يرومون شأوى فى الكلام وانما يحاكى الفتى فيما خلا
المنطق القرد احمل من الارض ذات الطول والعرض احصى من التراب ومن
من التراب الموتور حظ فى السحاب وعقل فى التراب حسبه صيداً
فكان قيداً حسب الحليم ان الناس انصاره على الجاهل حرك القدر تحرك
يضرب فى الحث على السفر جمار طباب وبغلة الى دلامة للكثير العيوب
حوصلى وطيرى فى الحث على التصرف جبال وليفجها نضعيف خيثما
سقط لقط يضرب للمحتال حصد الشوق السلو حق من كتب بمسك ان
يختم بعنبر حصنك من الباغى حسن المكاشرة حديث لو نفرته لطن

حماك احمى لك واهلك احمى بك خذ ثاك ان كان عندك فضل اى ابْن لى
وجارتيخ حسن طلب الحاجة نصف العلم حياء الرجل فى غير موضعه ضعف
الحسد يقل لا يضعفه حامل الحيلة انفع من الوسيلة الحر عبد اذا طمع
والعبد حر اذا قنع الحسد فى القرابة تجهر وفى غيرهم عرض الحياء يمنع الرزق
الحركة بركة الحاجة تفتق الحيلة الحريص محروم الحر يكفيه الاشارة الجبان
لا ينجو من الحيات الجميل بغت الاكافين الحق خير ما قيل الحبة تدعو الى
الزنى وتجمع الجبان لا يستبرئ وتصفع الجبان السئ دبره احتاليه من
مكولك شعير احفظنى انفعك احفر بيرا وطم بيرا ولا تعطل جيرا اخاك
الى الصوف من جز كلبه الحسود لا يسود الاحسان الى العبد مكبتة الحسود
الحسد داء لا يبرأ الباب الرابع فيما اوله خاء خذ من جذع
ما اعطاك جذع اسم رجل يقال له جذع بن عمرو الغسانى وكانت غسان
تؤدى كل سنة الى ملك سليح دينارين من كل رجل وكان الذى يلى ذلك
سبطة بن منذر السليحى فجاء سبطة الى جذع يسأله الدينارين فدخل
جذع منزله ثم خرج مشتملا على سيفه فضرب به سبطة حتى برد ثم قال
خذ من جذع ما اعطاك وامتنعت غسان من هذه الاتاوة بعد ذلك
يضرب فى اغتنام ما يجود به البخيل خذ من الرضفة ما عليها الرضف
الحجارة المحماة يوغر بها اللبن واحدتها رضفة وهى اذا القيت فى اللبن
لزق بها منه شئ فيقال خذ ما عليها فان تركك اياه لا ينفع يضرب فى
اغتنام الشئ من البخيل وان كان نزرا خذه ولو بقرطى مارية هى مارية بنت
ظالم بن وهب واختها هند الهنود امرأة حجر آكل المرار الكندى قال ابو
عبيد هى ام ولد جفنة قال حسان • اولاد جفنة حول قبر ابيهم • قبر ابن مارية
الكريم المفضل • يقال انها اهدت الى الكعبة قرطيها وعليهما درتان
كبيضتى حمام لم ير الناس مثلهما ولم يدروا قيمتهما يضرب فى الشئ الثمين
اى لا يفوتنك باى ثمن يكون خذ منها ما قطع البطحاء قوله منها اى من
الابل والبطحاء تانيث الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصى والجمع بطاح
على غير قياس اى خذ منها ما كان قويا يضرب فى الاستعانة باولى القوة
خذ الامر بقوابله اى بمقدماته يعنى دبره قبل ان يفوتك تدبيره والباء بمعنى
فى اى فيما يستقبلك منه يقال قبل الشئ واقبل يضرب فى الامر استقبال
الامور خذ ما طف لك واستطف واطف ايضا يقال طف الشئ يطف

طفوفا

طفوفا اذا ارتفع وقل ويقال ايضا خذ ما دف واستدف قاله ابو زيد اى
ما تهيأ يضرب فى قناعة الرجل ببعض حاجته خش ذؤالة بالحبالة ذؤالة
اسم للذئب اشتق من الذألان وهو مشى خفيف والمثل يضرب لمن لا يبالى
تهدده اى توعد غيرى فانى اعرفك قال ابو عبيدة انما يقول هذا من يأس
بالتبريق والايعاد قال • فى كل يوم من ذؤاله • ضغث يزيد على اباله •
فلاحشانك مشقصا • اوسا اويس من الهباله خالف تذكر قال المفضل
اول من قال ذلك الحطيئة وكان ورد الكوفة فلقى رجلا فقال دلنى على
افتى المصر نائلا قال عليك بعتيبة بن النهاس العجلى فمضى نحو داره فصادفه
فقال انت عتيبة قال لا قال فانت عتاب قال لا قال ان اسمك لشبيه
بذلك قال انا عتيبة فمن انت قال انا جرول قال ومن جرول قال ابو مليكة
قال والله ما ازددت الا عمى قال انا الحطيئة قال مرحبا بك قال الحطيئة
فحدثنى عن اشعر الناس من هو قال انت قال الحطيئة خالف تذكر بل اشعر
منى الذى يقول • ومن يجعل المعروف من دون عرضه • يفره ومن لا يتق
الشتم يشتم • ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله • على قومه يستغن عنه ويذمم
قال صدقت فما حاجتك قال ثيابك هذه فانها قد اعجبتنى وكان عليه
مطرف خز وجبة خز وعمامة خز فدعا بثياب فلبسها ودفع ثيابه اليه ثم
قال له حاجتك ايضا قال ميرة اهلى من حب وتمر وكسوة فدعا عونا له وامره
ان يميرهم وان يكسو اهله فقال الحطيئة العود احمد ثم خرج من عنده
وهو يقول • سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا • فسيان لا ذم عليك ولا حمد
خطب يسير فى خطب كبير قاله قصير بن سعد اللخمى لجذيمة بن مالك بن
نصر الذى يقال له جذيمة الابرش وجذيمة الوضاح والعرب تقول
للرجل الذى به البرص وضح تفاديا من ذكر البرص وكان جذيمة الوضاح
ملك ما على شاطئ الفرات وكانت الزباء ملكة الجزيرة وكانت من اهل باجرمى
وتتكلم بالعربية وكان جذيمة قد وترها بقتل ابيها فلما استجمع امرها وانتظم
شمل ملكها احبت ان تغزو جذيمة ثم رأت ان تكتب اليه انها لم تجد ملك
النساء الا الى قبح فى السماع وضعف فى السلطان وانها لم تجد لملكها
موضعا ولا لنفسها كفوا غيرك فاقبل الى لاجمع ملكى الى ملكك واصل بلادى
ببلادك وتقلد امرى مع امرك تريد بذلك الغدر فلما اتى كتابها جذيمة وقدم
عليه رسلها استخفه ما دعته اليه ورغب فيما اطمعته فيه فجمع اهل الحجى

والرأي من ثقاته وهو يومئذ ببقة من شاطئ الفرات فعرض عليهم ما دعته اليه
وعرضت عليه فاجتمع رأيهم على أن يسير اليها فيستولي على ملكها وكان فيهم
قصير وكان اريبا حازما اثيرا عند جذيمة فخالفهم فيما اشاروا به وقال
رأي فاتر وغدر حاضر فذهبت كلمته مثلا وقال لجذيمة الرأي ان تكتب اليها
فان كانت صادقة في قولها فلتقبل اليك والا تمكنها من نفسك ولم تقع في
حبالها وقد وترتها وقتلت اباها فلم يوافق جذيمة ما اشار به فقال قصير انى
امرؤ لا يميل العجز ترويتي اذا اتت دون شيء مرة الوذم فقال جذيمة لا
ولكنك امرؤ رأيك في الكن لا في الضح فذهبت كلمته مثلا ودعا جذيمة عمرو
ابن عدي ابن اخته فاستشاره فشجعه على المسير فقال ان قومي مع الزباء
ولو قدروا لكانوا معك فاطاع جذيمة ما قال له وعصى قصيرا فقال
قصير لا يطاع لقصير امر فذهبت مثلا واستخلف جذيمة عمرو بن عدي
على ملكه وسلطانه وجعل عمرو بن عبد الجن معه على خيوله وسار جذيمة
في وجوه اصحابه فاخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربي فلما نزل دعا
قصيرا فقال ما الرأي يا قصير فقال قصير ببقة خلفت الرأي فذهبت
مثلا قال وما ظنك قال القول رداف والحزم عثراته تخاف فذهبت مثلا
واستقبله رسل الزباء بالهدايا والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال
خطب يسير في خطب كبير فذهبت مثلا وستلقاك الخيول فان سارت
امامك فالمرأة صادقة وان اخذت جنبتيك واحاطت بك من خلفك
فالقوم غادرون بك فاركب العصا فانه لا يشق غباره فذهبت مثلا
وكانت العصا فرسا لجذيمة لا تجارى واني راكبها ومسايرك عليها
فلقيته الخيول والكتائب فحالت بينه وبين العصا فركبها قصير ونظر
اليه جذيمة على متن العصا موليا فقال ويل امه حزما على متن العصا
فذهبت مثلا وجرت به الى غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت
ارضا بعيدة فبنى عليها برجا يقال له برج العصا وقالت العرب خير
ما جاءت به العصا فذهبت مثلا وسار جذيمة وقد احاطت به الخيل
حتى دخل على الزباء فلما رأته تكشفت فاذا هي مضفورة الاسب فقالت
يا جذيمة اداب عروس ترى فذهبت مثلا فقال جذيمة بلغ المدى
وجف الثرى وامر غدر ارى فذهبت مثلا ودعت بالسيف والنطع
ثم قالت ان دماء الملوك شفاء من الكلب فامرت بطست من ذهب قد

اعدت

أعدت له وسقته الخمر حتى سكر واخذت الخمر منه مأخذها فامرت
براهشيه فقطعتا وقدمت اليه الطست وقد قيل لها ان قطر من دمه
شيء في غير الطست طلب بدمه وكانت الملوك لا تقتل بضرب الاعناق
الا في القتال تكرمة للملك فلما ضعفت يداه سقطتا فقطر من دمه في غير الطست
فقالت لا تضيعوا دم الملك فقال جذيمة دعوا دما ضيعه اهله فذهبت
مثلا فهلك جذيمة وجعلت الزباء دمه في ربعة لها وخرج قصير من الحي
الذي هلكت العصا بين اظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدي وهو بالحيرة
فقال له قصير اثائر انت فقال بل ثائر سائر فذهبت مثلا ووافق قصير الناس
وقد اختلفوا فصارت طائفة مع عمرو بن عدي اللخمي وجماعة منهم مع عمرو بن
عبد الجن الجرمي فاختلف بينهما قصير حتى اصطلحا وانقاد عمرو بن عبد الجن
لعمرو بن عدي فقال قصير لعمرو بن عدي تهيأ واستعد ولا تطلن دم خالك
قال وكيف لي بها وهي امنع من عقاب الجو فذهبت مثلا وكانت الزباء سألت
كاهنة لها عن هلكها فقالت ارى هلاكك بسبب غلام مهين غير امين وهو
عمرو بن عدي ولن تموتي بيده ولكن حتفك بيدك ومن قبله ما يكون ذلك
فحذرت عمرا واتخذت لها نفقا من مجلسها الذي كانت تجلس فيه الى حصن لها
في داخل مدينتها وقالت ان فجأني امر دخلت النفق الى حصني ودعت رجلا
مصورا من اجود اهل بلاده تصويرا واحسنهم عملا فجهزته واحسنت اليه
وقالت سر حتى تقدم على عمرو بن عدي متنكرا فتخلو بحشمه وتنضم اليهم وتخالطهم
وتعلمهم ما عندك من العلم بالصور ثم اثبت لي عمرو بن عدي معرفة فصوره
جالسا وقائما وراكبا ومتفضلا ومتسلحا بهيئته ولبسته ولونه فاذا احكمت
ذلك فاقبل الي فانطلق المصور حتى قدم على عمرو بن عدي وصنع الذي امرته
به الزباء وبلغ من ذلك ما اوصته به ثم رجع الى الزباء بعلم ما وجهته له من
الصورة على ما وصفت وارادت ان تعرف عمرو بن عدي فلا تراه على حال
الا عرفته وحذرته وعلمت علمه فقال قصير لعمرو بن عدي اجدع انفي واضرب
ظهري ودعني واياها فقال عمرو ما انا بفاعل وما انت بذلك مستحقا عندي
فقال قصير خل عني اذن وخلاك ذم فذهبت مثلا فقال عمرو فانت ابصر
فجدع قصير انفه واثر آثارا بظهره فقالت العرب لمكر ما جدع قصير انفه
وفي ذلك يقول المتلمس وفي طلب الاوتار ما حز انفه قصير ورام الموت
بالسيف بيهس ثم خرج قصير كانه هارب واظهر ان عمرا فعل ذلك به وانه

نعم انه مكر بخاله وغره من الزباء فسار قصير حتى قدم على الزباء فقيل لها
ان قصيراً بالباب فامرت به فادخل عليها فاذا انفه قد جدع وظهره قد
ضرب فقالت ما الذي ارى بك يا قصير قال زعم عمرو اني غررت خاله وزينت
له المصير اليك وغششته ومالأتك ففعل بي ما ترين فاقبلت اليك وعرفت
اني لا اكون مع احد هو اثقل عليه منك فاكرمته واصابت عنده من الحزم والرأي
ما ارادت فلما عرف انها استرسلت اليه ووثقت به قال ان لي بالعراق اموالاً
كثيرة وطرايف وثياباً وعطراً فابعثيني الى العراق لاحمل مالي واحمل اليك
من بزوزها وطرايف ثيابها وطيبها وتصيبين في ذلك ارباحاً عظاماً وبعض
ما لا غنى بالملوك عنه وكان اكثر ما يطرفها من التمر الصرفان وكان يعجبها فلم
يزل يزين ذلك حتى اذنت له ودفعت اليه اموالاً وجهزت معه عبيداً فسار
قصير بما دفعت اليه حتى قدم العراق واتى الحيرة متنكراً فدخل على عمرو
فاخبره الخبر وقال له جهزني بصنوف البز والامتعة لعل الله يمكن من الزباء
فتصيب ثارك وتقتل عدوك فاعطاه حاجته فرجع بذلك الى الزباء فاعجبها
ما رأت وسرها وازدادت به ثقة وجهزته ثانية فسار حتى قدم على عمرو فجهزه
وعاد اليها ثم عاد الثالثة وقال لعمرو اجمع لي ثقات اصحابك وهيئ الغرائر والمسوح
واحمل كل رجلين على بعير في غرارتين فاذا دخلوا مدينة الزباء اقمتك على باب
نفقها وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا باهل المدينة فمن قاتلهم قتلوه وان
اقبلت الزباء تريد النفق جللتها بالسيف ففعل عمرو ذلك وحمل الرجال في
الغرائر بالسلاح وسار يكمن النهار ويسير الليل فلما صار قريباً من مدينتها تقدم
قصير فبشرها واعلمها بما جاء به من المتاع والطرايف وقال لها اخرجي على القلعة
فارسلها مثلاً وسألها ان تخرج فتنظر الى ما جاء به وقال لها جئت بما صاء وصمت
فذهبت مثلاً ثم خرجت الزباء فابصرت الابل تكاد تسوخ قوايمها في الارض
من ثقل احمالها فقالت يا قصير ما للجمال مشيها وئيدا اجندلاً يحملن ام حديدا
ام صرفاناً بارداً شديدا فقال قصير في نفسه بل الرجال قبضاً قعودا فدخلت
الابل المدينة حتى كان اخرها بعيراً مر على بواب المدينة وكان بيده منخسة فنخس
بها الغرارة فاصابت خاصرة الرجل الذي فيها فضرط فقال البواب بالرومية
بشنب ساقا يقول شر في الجوالق فارسلها مثلاً فلما توسطت الابل المدينة
انيخت ودل قصير عمراً على باب النفق الذي كانت تدخله واراه اياه قبل ذلك
وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا باهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام

المسح من شعر

جمع غرارة الجوالق

المنخسة عود او نحوه يغرز به الراكب ... ونخس الدابة غرزها بالمنخسة





عمرو على باب النفق واقبلت الزباء تريد النفق فابصرت عمراً فعرفته بالصورة التي
صورت لها فمصت خاتمها وكان فيه السم وقالت بيدي لا بيد ابن عدي فذهبت
كلمتها مثلاً وتلقاها عمرو فجللها بالسيف وقتلها واصاب ما اصاب من المدينة
واهلها وانكفأ راجعاً الى العراق وفي بعض الروايات مكان قولها اداب عرفت
تعاشوا عروس ترى فقال لجذيمة ارى داب فاجرة يظل آلو تبعليه وليس لامر
عدم مواس ولا من قلة اواس ولكنه شيمة من اناس فذهبت مثلاً خرقاء وجدت
صوفاً ويقال وجدت ثلة وهي الصوف ايضاً يضرب مثلاً للذي يفسد ما له
حذي ولا تاثري هذا المثل من قول دغة وذلك ان امها قالت لها حين حملت
بها الحي العنبر يوشك ان تزويناً محتضنة ابنين فلما ولدت في بني العنبر
استاذنت في زيارة امها فجهزت مع ولدها فلما كانت قريبة من الحي اخذت
ولدها فشقته باثنين فلما جاءت الام قالت لها اين ولدك فقالت دونك
واومأت اليه ثم قالت يا امه حذي ولا تاثري انهما اثنان بحمد الله يضرب في
ستر العيوب وترك الكشف عنها خرقاء ذات نيقة النيقة فعلة من التنوق
يقال تنوق في الامر اي تانق فيه وبعضهم ينكر تنوق وانما يقول هو تانق يضرب
للجاهل بالامر ومع ذلك يدعي المعرفة خرقاء عيابة اي انه احمق وهو مع ذلك
يعيب غيره اخبرها بعابها تخفر العاب العيب يضرب للمرأة الجريئة اي اخبرها
بعيبها لتكسر من جراتها اختلفت رؤوسها ورتعت المهاء راجعة الى الابل
وانما تختلف رؤوسها عند النزوع يضرب في اختلاف القوم في الشيء خرج
نازعاً يده يضرب لمن نزع يده عن طاعة سلطانه اخبرته بعجري وبجري
قال ابو عبيد اصل العجر العروق المتعقدة والبجر ان تكون في البطن خاصة
يضرب لمن تخبره بجميع عيوبك ثقة به قال الشعبي وقف علي على طلحة
يوم الجمل وهو صريع قتيل فقال لعز علي يا محمد ان اراك مجدلاً تحت نجوم
السماء تخش من افواه السباع وبطون الاودية الى الله اشكو عجري وبجري
الخيل تجري على مساويها قال اللحياني لا واحد للمساوي ومثلها المحاسن والمقاليد
يقول ان كان بها يعني بالخيل اوصاب او عيوب فان كرمها يحملها على الجري فكذلك
الحر الكريم يحمل المؤن ويحمي الذمار وان كان ضعيفاً ويستعمل الكرم على كل حال
الخيل اعلم من فرسانها تضرب لمن ظننت به امراً فوجدته كذلك او بخلافه الخيل
اعلم بفرسانها قال ابو عبيدة يعني انها قد اختبرت ركابها فهي تعرف الكهل من غيره
ومعنى المثل استعن بمن يعرف الامر اختلط المرعي بالهمل يقال للابل همل وهمل

المواسي هنا جمع الموسى وهو ما يحلق به الشعر فعلى من القراءة فعلي من اوس قال ابن سيده يقال اسى الشعر حلقه وقوله ولا من قلة اواس جمع آس وهو الخاتن والذي يمشي اسيه وقد يطلق الآسي على الطبيب ومداوي الجراح عند العرب والكل متقارب

قوله ولا تناثري تفاعل من نثر الكلام والولد اكثره وامرأة نثور كثيرة الولد كما نهر يريد بقولها ولا تناثري اي لا تفاخري بكثرة الاولاد وانا قد جئت بولدين

قوله تخفر من الخفر وهو شدة الحياء خفرت كفرح فهي خفرة وخفيرة ومخفار والجمع خفائر

رتع كمنع رتعاً ورتوعاً ورتاعاً بالكسر اكل وشرب ما شاء في خصب وسعة

قوله والمقاليد في القاموس الاقليد والمقلاد والمقليد المفتاح واذا كان المقلاد من مفرداته فالمقاليد جمعه

الكهل من [illegible]

ويقال واحدها هامل والمرعى التي فيها رعاؤها والهمل ضدها يضرب للقوم وقعوا في تخليط **خير حالبيك تنطحين** قال ابو عبيد اصله ان شاة او بقرة كان لها حالبان وكان احدهما ارفق بها من الآخر وكانت تنطحه وتدع الاخر يضرب لمن يكافي المحسن بالاساءة هبل هبل حالبيك تنطحين يقال هبلة اسم عنز وهبل مرخم منها **الخروف يتقلب على الصوف** يضرب للرجل المكفي المؤن **خامري ام عامر** خامري اي استتري وام عامر وام عمرو وام عوير الضبع يشبه بها الاحمق ويروى عن علي رضي الله عنه قال لا اكون مثل الضبع تسمع اللدم فتبرز طمعا في الحية حتى تصاد وهي زعموا من احمق الدواب لانهم اذا ارادوا صيدها رموا في جحرها بحجر فتحسبه شيئا تصيده فتخرج لتاخذه فتصاد عند ذلك ويقال لها ابشري بجراد عظال وكمر رجال فلا يزال يقال لها حتى يدخل عليها رجل فيربط يديها ورجليها ثم يجرها والجراد العظال الذي ركب بعضها بعضا كثرة واصل العظال سفاد السباع وقوله وكمر رجال يزعمون ان الضبع اذا وجدت قتيلا قد انتفخ جردانه القته على قفاه ثم ركبته قال العباس بن مرداس السلمي فلو مات منهم من جرحنا لاصبحت ضباع باعلى الرقمتين عرايسا ومثله **خامري حضاجر اتاك ما تحاذر** حضاجر اسم للذكر والانثى من الضباع ومن اشياعهم في مثل هذا المرتع يا حضاجر كفاك ما تحاذر ضباريم مخاطر ترهبه القساور يعني الاسود ويقال يا ام عمرو ابشري بالبشرى موت ذريع وجراد عظلى وكلا المثلين يضرب للذي يرتاع من كل شيء جبنا وقيل جعلا امثالا لمن عرف الدنيا في نقضها عقود الامور بايراد البلاء عقيب الرخاء ثم يسكن اليها معما علم من عادتها كما تغتر الضبع بقول القائل خامري ام عامر **خف نعامتهم** وكذلك شالت نعامتهم اذا ارتحلوا عن منهلهم وتفرقوا **خلا لك الجو فبيضي واصفري** اول من قال ذلك طرفة بن عبد الشاعر وذلك انه كان مع عمه في سفر وهو صبي ابن سبع سنين فنزلوا على ماء فذهب طرفة بفخيخ له فنصبه للقنابر وبقي عامة يومه فلم يصد شيئا ثم حمل فخه ورجع الى عمه وتحملوا من ذلك المكان فراى القنابر يلقطن ما نثر لهن من الحب فقال يا لك من قنبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري قد رحل الصياد عنك فابشري ورفع الفخ فماذا تحذري لابد من صيدك يوما فاصبري حذف النون من قوله تحذري لوقوعها



او لالتقاء الساكنين قال ابو عبيد يروى عن ابن عباس انه قال لابن الزبير حين خرج حسين رضي الله عنهم الى العراق خلا لك الجو فبيضي واصفري يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها **خير ليلة بالابد** ليلة بين الزباني والاسد وذلك عند طلوع الشرطين وسقوط الغفر وما كان فيه من مطر فهو من الربيع وكانت العرب تراها من الليالي السعود اذا نزل بها القمر وقوله بالابد الباء بمعنى في والابد الدهر **اخلف رويعيا مظنه** اصله ان راعيا كان اعتاد مكانا يرعاه فجاءه يوما وقد حال عما عهده اي اتاه الخلف من حيث كان لا ياتيه ومظن كل شيء حيث يظن به ذلك الشيء يضرب في الحاجة يعوق دونها عائق **خلع الدرع بيد الزوج** كان المفضل يحكي ان المثل لرقاش بنت عمرو بن تغلب بن وائل وكان تزوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة فقال لها اخلعي درعك فقالت خلع الدرع بيد الزوج فقال اخلعيه لانظر اليك فقالت التجرد لغير النكاح مثلة فذهبت كلمتاها مثلين يضربان في وضع الشيء غير موضعه **خل سبيل من وهى سقاؤه ومن هريق بالفلاة ماؤه** يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك قال صادق خليلك ما بدا لك نصحه فاذا بدا لك غشه فتبدل **اختلط الخاثر بالزباد** الخاثر ما خثر من اللبن والزباد الزبد يضرب للقوم يقعون في التخليط من امرهم عن الاصمعي **اختلط الليل بالتراب** مثل ما تقدم في المعنى **خيرا ناءيك تكفئين** يقال كفات الاناء قلبته وكببته وزعم ابن الاعرابي ان اكفات لغة قال الكسائي كفاته كببته واكفاته املته واكفاته مثل كفاته واملته ومنه قوله صلى الله عليه ولا تسل المراة طلاق اختها لتكتفئ ما في الصحفة قال ابو عبيد قد علم انه لم يرد صحفتها خاصة انما جعلها مثلا لحظها من زوجها تقول انه اذا طلقها لقول هذه كانت قد امالت نصيب صاحبتها الى نفسها فاما لو يضرب المثل في حرمان اهل الحرمة واعطاء من ليس كذلك **خير مالك ما نفعك** قال ابو عبيد العامة تذهب بهذا المثل الى ان خير المال ما انفقه صاحبه في حياته ولم يخلفه بعده وكان ابو عبيدة يتاوله في المال يضيع للرجل فيكسب به عقلا يتادب به في حفظ ماله فيما يستقبل كما قالوا لم يضع من مالك ما وعظك **خير ما رد في اهل ومال** يقال هذا للقادم من سفره اي جعل الله ما رجعت به خير ما رجع به الغائب ويروى خيرا بالنصب اي جعل الله ردك خير رد في اهل ومال والرفع على تقدير ردك خير رد وفي بمعنى مع **الخلة تدعو الى السلة** الخلة الفقر والسلة السرقة يعني ان الفقر يدعو

الى دناءة المكسب ويجوز ان يراد بالسلة سل السيوف خير الفقه ما حاضرت
به اي انفع علمك ما حضرك في وقت الحاجة اليه خلاؤك اقنى لحيائك اي الزم
والمعنى انك اذا خلوت في منزلك كان احرى ان تقتني الحياء وتسلم من الناس
لان الرجل انما يحذر نقاب الحياء اذا واجه خصما او عارض شكلا واذا خلا
في منزله لم يحتج الى ذلك وقيل اقنى اي اجمع من قناه يقنوه يضرب في ذم مخالطة
الناس خير قليل وفضحت نفسي ويروى نفع قالوا ان اول من قال ذلك
فاقرة امراة مرة الاسدي وكانت من اجمل النساء فزعموا ان زوجها غاب
عنها اعواما فهويت عبدا لها حاميا كان يرعى ماشيتها فلما همت به اقبلت
على نفسها فقالت يا نفس لا خير في الشرة فانها تفضح الحرة وتحلب العرة ثم
اعرضت عنه حينا ثم همت به فقالت يا نفس موتة مريحة خير من الفضيحة
وركوب القبيحة واياك والعار ولبوس الشنار وسوء الشعار ولوم الدثار
ثم همت به وقالت ان كانت مرة واحدة فقد تصلح الفاسدة وتكرم العائدة
ثم جسرت على امرها فقالت للعبد احضر مبيتي الليلة فاتاها فواقعها وكان
زوجها عائفا مارجا وكان قد غاب دهرا ثم اقبل ايبا فبينا هو يطعم اذ نعب
غراب فاخبره ان امراته لم تفجر قط ولا تفجر الا تلك الليلة فركب مرة فرسه
وسار مسرعا رجاء ان هو احسها امنها ابدا فانتهى اليها وقد قام العبد عنها
وقد ندمت وهي تقول خير قليل وفضحت نفسي فسمع امرة فدخل عليها
وهو يرعد لما به من الغيظ فقالت له ما يرعدك قال مرة لتعلم انه قد علم خير
قليل وفضحت نفسي فشهقت شهقة وماتت فقال مرة لحى الله رب الناس
فاقرة ميتة • واهون بها مفقودة حين تفقد • لعمرك ما تعتادني منك لوعة
ولا انا من وجد عليك مسهد • ثم قام الى العبد فقتله الخنق يخرج الورق
يضرب للغريم الملح يستخرج دينه بملازمته خير الخلال حفظ اللسان
يضرب في الحث على الصمت خله درج الضب يضرب لمن شوهد منه امارات
الضيم اي دعه يدرج درج الضب اي دروجه ويذهب ذهابه والهاء
في خله يرجع الى الرجل قال ابو السعيد الضرير معناه خله ودعه في جحره
وذلك انه يحفر جحره درجا بعضه تحت بعض فاذا دخل فيه لم يدرك فهذا
درج الضب قلت فعلى ما قال الهاء في خله للسكت الا انه اجراه مجرى
الوصل اي خل درج الضب فلا تبحث عنه فانك لا تجده كذلك هذا الامر
خله ودعه فانه لا سبيل لك الى وجدانه وقال غيره يجوز ان يراد به التابيد

اي خله ما درج الضب اي ابدا ويقال ايضا خل درج الضب اي خل
طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتنتفخ يضرب في طلب السلامة من الشر
خباة صدق وخير من يفعة سوء الخباة المراة التي تطلع ثم تختبي يقال
غلام يافع ويفعة وغلمان يفعة ايضا في الجمع اي جارية خفرة خير من
غلام سوء يضرب للرجل يكون خامل الذكر فيقال لان يكون كذا خير من ان
يكون مشهورا مرتفعا في الشر خير بين خيرين وخصاء يضرب لمن وقع في خصلتين
مكروهتين خذ خطا عبد اباه الهاء يرجع الى الخط اي انه ترك رفعه وسخطه
فخذه وانت الحر تعطى عن البخيل اي انه يكون بخيلا فيجود وحليما فيجهل
وما لكا للسانه فيضيع سره اخنى عليها الذي اخنى على لبد اخنى اي اهلك
ولبد اخر نسور لقمن قال لبيد • ولقد جرى لبد فادرك ركضه • ريب الزمان
وكان غير مثقل • لما راى لبد النسور تطايرت • رفع القوادم كالفقير الاعزل
خير العفو ما كان عن القدرة قال اعف عني فقد قدرت وخير العفو عفو يكون
بعد اقتدار خاصم المرء في تراث ابيه ان لم تكما اي نلت شيئا فهو الذي ادرك الا
لم تغرم شيئا خفة عداه الغيل والكفف الغيل جمع غيلة وهي اسم من الاغتيال وهو
القتل مغافصة وخفكفة الحابل يضرب في التحذير والامر بالحزم خالطوا
الناس وزايلوهم اي عاشروهم في الافعال الصالحة وزايلوهم في الاخلاق
المذمومة خير الامور اوساطها يضرب في التمسك بالاقتصاد قال اعرابي
للحسن البصري علمني دينا وسوطا لا ذاهبا فروطا ولا ساقطا سقوطا فقال
احسنت يا اعرابي خير الامور اوساطها خير الامور احمدها مغبة اي
عاقبة هذا مثل قولهم الاعمال بخواتيمها خير حظك من دنياك ما لم تنل
لانها شرور وغرور خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع قاله اوس
ابن حارثة لابنه مالك قالوا يراد بالقنوع القناعة والصحيح ان القنوع
السؤال والتذلل للمسئلة يقال قنع بالفتح يقنع قنوعا قال الشماخ لمال المرء
يصلحه فيغني • مفاقره اعف من القنوع • يعني من مسئلة الناس وقال بعض
اهل العلم القنوع يكون بمعنى الرضا وانشد • وقالوا قد زهيت فقلت كلا
ولكني اعزني القنوع • والقانع الراضي قال لبيد • فمنهم سعيد اخذ
بنصيبه • ومنهم شقي بالمعيشة قانع • قال ويجوز ان يكون السائل سمي
قانعا لانه يرضى بما يعطى قل او كثر فيكون معنى القناعة والقنوع راجعا
الى الرضى خيره بامره بالا وبلا قال ابو عمرو معناه ياباً ياباً لم يكمه من امره

شيئاً الخطاء زاد العجول يعني قلّ من عجل في امره الا اخطأ، قصد السبيل
الخطب مشوان كثير العثار المشوان المكان الذي يعرض فيه الدواب
خير الغداء بواكره وخير العشاء بواصره يعني ما يبصر فيه الطعام قبل هجوم
الظلام خير المال عين ساهرة لعين نائمة يجوز ان يكون هذا مثل قولهم
خير المال عين خرّارة في ارض خوّارة ويجوز ان يكون معناه عين من يعمل لك
كالعبيد والاماء واصحاب الضرائب وانت نائم خير الناس هذا النمط
الاوسط يعني بين المقصر والغالي خلّ من قلّ خيره لك في الناس غيره اخلِ
اليك ذئب ازلّ يقال للرجل اخلِ اليك اي الزم شأنك قال الجعدي
وذلك من وقعات المنون • فاخلي اليك ولا تعجبي وتقدير المثل الزم
شأنك فهذا ذئب ازل يضرب في التحذير ويروى اخلِ اليك اي كن خالياً
يقال اخليت اي خلوت واخليت غيري يتعدى ولا يتعدى قال عتي بن
مالك العقيلي • اتيت مع الحداث ليلى فلم ابِن • فاخليت فاستعجمت عند
خلائي • اي خلوت وقوله اليك يريد اخلِ ضاماً اليك امرك وشأنك
فان هذا ذئب ازل والازل الذي لا لحم على فخذيه ووركيه وذلك اسرع
له في المشي اخبرته خبوري وشقوري وفقوري قال الفراء كله مضموم الاول وقال
ابو الجراح بالفتح وبخط ابي الهيثم شَقوري بفتح الشين والمعنى اخبرته
خبري وسيد الكلام في شقوري وفقوري من بعد خير سلاح المرء ما
وقاه يعني خير ولد الرجل واهله ما كفاه ما يحتاج اليه الخنفساء اذا
مست نتنت اي جاءت بالنتن الكثير يضرب لمن ينطوي على خبث فيقال
لا تفتشوا عما عنده فانه يؤذيكم بنتن معايبه والخنفساء بفتح الفاء ممدود
هذه الدويبة والانثى خنفساة وقال الاصمعي لا يقال خنفساة بالهاء
والخنفس لغة في الخنفساء والانثى خنفسة خذ اخاك بجمّ استه الجمّ ما
اذيب من الالية اي خذه باول ما سقط به من الكلام خواطيا كانها نواقر
النواقر النوافذ في الغرض يضرب للرجل يخطئ فيكون خطاؤه اقرب الى
الصواب من صواب غيره ونصب خواطياً على تقدير دع خواطئ اخطأت
استه الحفرة يضرب لمن رام شيئاً فلم ينله يروى ان المختار بن ابي عبيد
قال وهو بالكوفة والله لادخلن البصرة ولا اربى دونها بحجاب ثم لاملكن
السند والهند والبند انا والله صاحب الخضراء والبيضاء والمسجد الذي
ينبع منه الماء فلما بلغ هذا القول الحجاج بن يوسف قال اخطأت استه ابن

الخرير صوت الماء ومنه عين خرارة

قوله اتيت مع الحداث الحداث جمع حادث وحدث على غير قياس قوله فلم ابن اي لم افصح ولم انطق بشيء قوله فاستعجمت اي صرت غائباً وصدي ... ويروى ... صامت كالاخرس

الحبا سهم صغير مدور الرأس يتعلم به الصبي الرمي

البند بالكسر ... الاتباع

ابى

ابي عبيد الحفرة انا والله صاحب ذاك خضلة تعيبها رصوف الخضلة
المرأة الناعمة التارة والرصوف المرأة الصغيرة الفرج ويقال الضيقة التي
لا يكون للذكر فيه مسلك وهي مثل الرتقاء والرصف ضم الشيء بعضه الى
بعض يعني ان هذه الرصوف المعيبة تعيب هذه الناعمة يضرب لمن يعيب
الناس وبه عيب خُرق من السام بجيد اوقص الخرق الحلقة من الذهب او الفضة
والسام جمع سامة وهي عروق الذهب والجيد الاوقص القصير يضرب
للشريف الآباء الدني في نفسه خمر ابي الروقاء ليست تسكر يضرب
للغني الذي لا فضل له على احد ولا احسان الى انسان احلفك الوزن وسهيل
لا يرى الوزن نجم يطلع من مطلع سهيل يشبه سهيلاً في الضوء وكذلك
حضار مثل قطام يقال حضار مثل قطام والوزن محلفان وذلك ان كل
واحد منهما يظن انه سهيل فيحلف كل من رآه على الحلفانة هو بعينه وسهيل
تكبير سهيل يضرب لمن علق رجاه برجلين ثم لا يفيان بما امل خبراء واد
ليس فيها مهلك الخبراء مكان فيه شجر السدر وهي منافع للماء يبقى فيها الصيف
يضرب للكريم يأمن جيرانه سوء الحال وضعف العيش خطيطة فيها كلاب
شغّر الخطيطة الارض التي لم يصبها مطر بين ارضين ممطورتين وشغر
الكلب رفع احدى رجليه من الارض ليبول يضرب لقوم وقعوا في بؤس وهم
مع ذلك يستطيلون على الناس خلة اعراب ودين فادح الخلة
الحبة والمحبة ايضاً والدين الفادح المثقل يقال فدحه الدين اذا اثقله
وخص الاعراب لانها اقبح الشدة فتكلفك ما لا طاقة لك به يضرب من يلزمه
ما يكره ولا بد له من تحمله خربان ارض صقرها ملت الخرب ذكر الحبارى
والجمع خربان وملت الصقر اذا ادخل راسه تحت ريشه يضرب لقوم يعيثون
في ارض غفل صاحبها عنهم خابرت سعداً في مليط مخدج المخابرة المشاركة
في المزارعة ثم يستعار في غيرها والمليط ولد الناقة تملطه اي تسقطه
والمخدج الذي ولد لغير تمام يضرب للرجلين يتنازعان فيما لا ينتفع فيه
ولا خير عنده اخلف بقوم سادهم حقاب يقال خلف الشيء يخلف
خلوفاً اذا فسد وتغير ومنه خلوف فم الصائم والحقاب شيء محلى تلبسه
المرأة واراد ذات حقاب يعني امرأة وتقديره ما افسد امر قوم ملكتهم امرأة
يضرب للوضيع يملك الشريف اخطأ نوءك النوء النجم يطلع او يسقط فيمطر
يقال مطرنا بنوء كذا يضرب لمن يطلب حاجة فلم يقدر عليها الخيل ميامين

... الصيف فهو محمول على ... ويجوز ان يكون الكلاب ... ويجوز ان يكون الصيف مخفف صيف ... المطر يجيء في الصيف او بعد الربيع كالصيفي فافهم

قوله وتقديره ما افسد يريد ان قولهم في المثل اخلف صيغة تعجب على حد قوله تعالى اسمع بهم وابصر على الاصح

قالوا ان جرير بن عبد الله حين نافر القضاعي اتى بفرس فركبه من قبل وحشيه فقال له است لم تعود المجر فقال جرير الخيل ميامين فذهبت مثلا خذها من ذي قبل ومن ذي عوض اي فيما يستقبل وعوض اسم للدهر المستقبل والهاء للخطة يضرب عند التوعد والتهدد الخير عادة والشر لجاجة جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه اذا الفته لطيب ثمره وحسن اثره وجعل الشر لجاجة لما فيه من الاعوجاج وجحود العقل اياه اخمعي وتيسي الخمع الظلع والخامعة الضبع لانها تخمع في مشيتها والخطاب في هذا المثل لها وتيسي معناه كذبت وقد مر شرحه في باب الكاف يضرب للهذار الخازباز اخصب هذا ذباب يطير في الربيع فيدل على خصب السنة قال ابن احمر يصف روضة تكسو فوقها القلع السواري وجن الخازباز بها جنونا ويروى تفقأ والجنون من الشجر والعشب ما طال طولا شديدا فاذا صار كذلك قيل جن جنونا قال المرقش حتى اذا ما الارض زينها النبت وجن روضها واكم والخازباز مبني على الكسر خير المال عين خرارة في ارض خوارة الخرارة التي لها خرير وهو صوت الماء والخوارة الارض التي فيها لين وسهولة يعني فضل الدهقنة على سائر المعاملات خير الرزق ما يكفي وخير الذكر الخفي خذ حقك في عفاف وافيا او غير واف يضرب في القناعة باليسير خالص المؤمن وخالق الفاجر لتخلص مودتك للمؤمن فاما المنافق والفاجر فجاملهما ولا تهضم دينك وهذا قريب مما قال له صعصعة بن صوحان لاخيه زيد بن صوحان اذا لقيت المؤمن فخالصه وقد مر في الباب الاول خيره في جوفه اي انك تحقره في المنظر وتاتيك ابناؤه بعين ذلك يضرب لمن تزدريه وهو بخلاف ذلك خشية خير من وادحبا نصب حبا على التمييز اي لان تخشى خير من ان تحب وهذا مثل قولهم رهباك خير من رغباك ومثل قولهم فرقا انفع من حب خياركم خيركم لاهله يروى هذا في حديث مرفوع خذ من فلان العفو اي ما امكن وجاء من غير كد فاقبله وما تعذر عليك فدعه ما علي افعل من هذا الباب اخطب من سحبان وائل هو رجل من باهلة وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذي يقول لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها وهو الذي قال لطلحة الطلحات الخزاعي يا طلح اكرم

من



من بها حسبا واعطاهم لتالد منك العطاء فاعطني وعلي مدحك في المشاهد فقال له طلحة احتكم فقال برذونك الورد وغلامك الخباز وقصرك برزنج وعشرة الاف فقال له طلحة اف لم تسلني على قدري وانما سالتني على قدرك وقدر باهلة ولو سالتني كل قصر لي وعبد ودابة لاعطيتك ثم امر له بما سال ولم يرد عليه شيئا وقال تالله ما رايت مسالة محكم الام من هذا وطلحة هذا هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وانما طلحة الطلحات الذي يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض فهو طلحة بن عبيد الله التيمي من الصحابة من المهاجرين الاولين ومن العشرة المسمين للجنة وكان يكنى ابا محمد رضي الله عنه اخنث من هيت هذا المثل من امثال اهل المدينة سار على عهد رسول الله صلى الله عليه وكان حينئذ بالمدينة ثلثة من المخنثين هيت وهرم وماتع فسار المثل من بينهم بهيت وكان المخنثون يدخلون على النساء فلا يحجبون وكان هيت يدخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه متى اراد فدخل يوما دار ام سلمة والرسول عليه السلام عندها فاقبل على اخي ام سلمة عبد الله بن امية يقول ان فتح الله عليكم الطائف فسل ان تنفل بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفية فانها مبتلة هيفاء شموع نجلاء بناصف وجهها في القسامة وتجاء معبد لا في الوسام ان قامت تثنت وان قعدت تبنت وان تكلمت تغنت اعلاها قضيب واسفلها كثيب اذا اقبلت اقبلت باربع وان ادبرت ادبرت بثمان مع ثغر كالاقحوان وثدي يرن خد كالقعب المكفاء كما قال قيس بن خطيم تغترق الطرف وهي لاهية كانما شف وجهها نزف بين شكول النساء خلقتها قصد فلا جبلة ولا قضف فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه فقال له ما لك سباك الله ما كنت احسبك الا من غير اولي الاربة من الرجال فلذا كنت لا احجبك عن نسائي ثم امر بان يسير الى خاخ ففعل ودخل في اثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه فقال اتاذن يا رسول الله فان اتبعه فاضرب عنقه فقال لا انا قد امرنا ان لا نقتل المصلين فبلغ خبر المخنث فقال ذلك من النادرين اي من مخرقي الخبز وبقي هيت بخاخ الى ايام عثمان رضي الله عنه قلت هذا اتمام الحديث فاما تفسيره فقد فسره ابو عبيد القسم بن سلام في غريبه فقال اما قوله ان قعدت تبنت فالتبني تباعد

مابين الفخذين يقال تبنت الناقة اذا باعدت مابين فخذيها عند الحلب ويقال تبنت اى صارت كانها بنيان من عظمها وقوله تقبل باربع يعني باربع عكن فى بطنها وقوله تدبر بثمان يعنى اطراف هذه العكن الاربع فى جنبيها لكل عكنة طرفان لان العكن تحيط بالطرفين والجنبين حتى تلحق بالمتنين من موخر المراة وقال بثمان وانما هى عدد الاطراف وواحد طرف وهو مذكر لان هذا كقولهم هذا الثوب سبع فى ثمان على نية الاشبار فلما لم يقل فى ثمانية اشبار اتى بالتانيث وكما يقولون صمنا من الشهر خمسا والصوم للايام دون الليالى فاذا ذكرت الايام قيل صمنا خمسة ايام وقوله تغترق الطرف اى تشغل عين الناظرين اليها عن النظر الى غيرها ويقال بل معناه انها ينظر اليها بالطرف كله وهي لا تشعر وقوله شف وجهها اى جهد يريد انها عتيقة الوجه دقيقة المحاسن ليست بكثيرة لحم الوجه والنزف خروج الدم اى انها تضرب الى الحمرة ولا يكون ذلك الا من النعمة والشكول الضروب والجبلة الكثرة الغليظة واما اسم هيت فقد اختلفوا فيه قال بعضهم هو هنب بالنون والباء قال ابن الاعرابى المهنب الفائق الحمق وبه سمي الرجل هنبا وقال الليث قد صحف اهل الحديث فقالوا هيت وانما هو هنب وقال الازهرى رواه الشافعي رضه وغيره هيت بالتاء واظنه صوابا هذا كلام حكيته على الوجه والله اعلم واما قولهم **اخنث من دلال** فهو ايضا من مخنثي المدينة واسمه نافذ وكنيته ابو يزيد وهو ممن خصاه ابن حزم الانصارى امير المدينة فى عهد سليمان بن عبد الملك وذلك انه امر ابن حزم عامله ان احص لى مخنثي المدينة فتشظى قلم الكاتب فوقعت نقطة على ذروة الحاء فصيرتها خاء فلما ورد الكتاب المدينة ناول ابن حزم كاتبه فقراء عليه اخصص المخنثين فقال له الامير لعله احص بالحاء فقال الكاتب ان على الحاء نقطة مثل تمرة ويروى مثل سهيل فتقدم الامير فى احضارهم ثم خصاهم وهم طويس ودلال ونسيم السحر ونومة الضحى وبرد الفواد وظل الشجر فقال كل واحد منهم عند خصايه كلمة سارت عنه فاما طويس فقال ما هذا الاختان اعيد علينا وقال دلال بل هذا هو الختان الاكبر وقال نسيم السحر بالخصاء صرت مخنثا حقا وقال نومة الضحى بل صرنا نساء حقا وقال برد الفواد استرحنا من حمل ميزاب البول

وقال



وقال ظل الشجر ما يصنع بسلاح لا يستعمل ومر الطبيب الذى خصاهم بابن ابى عتيق فقال له انت خاصى دلال اما والله ان كان ليجيد * لمن طلل بذات الجزع امسى دارسا خلقا * ومضى الطبيب فناداه ابن ابى عتيق ان ارجع فرجع فقال انما عنيت خفيفه لا ثقيله قال وكان يبلغ من تخنث دلال انه كان يرجم الجمار فى الحج بسكر سليمانى من عفص مجمر بالعود المطرى فقيل له فى ذلك فقال لابى مرة عندى يد فانا اكافيه عليها قيل وما تلك اليد قال حبب الى الابنة وقولهم **اخنث من مصفر استه** هذا مثل من امثال الانصار كانوا يكيدون به المهاجرين من بنى مخزوم حكى ذلك ابن جعدبة وزعم انهم كانوا يعنون بهذا المثل ابا جهل بن هشام وقد كان يردع اليتيه بالزعفران لبرص كان هناك فادعت الانصار انه انما كان يطليها بالزعفران تطييبا لمن كان يعلوه لانه كان مستوها قالوا ولذلك قال فيه عتبة بن ربيعة سيعلم مصفر استه ايتا ينتفخ سحره فدفعت بنو مخزوم ذلك وقالت فقد قال قيس بن زهير لاصحابه يوم الهباءة وهو يريدهم على قصّ اثر حذيفة ابن بدر ان حذيفة رجل محرنجم ولكانى بالمصفر استه مستنقعا فى جفر الهباءة قالوا فينبغى ان تحكموا على حذيفة ايضا انه كان مستوها متفاد ولم نر احدا قط قال ذلك وقد ضرب اهل مكة المثل قبل الاسلام فى التخنث برجل اخر من مشركى مكة لا احب ذكره وزعموا انه كان مسوقا ويعزوا اليه هذا الشعر * يا جواري الحي عدنينه * جنبوا عنى معللته كيف تلحوني على رجل * لو سقانى سم ساعته * لم اقل غيظا جهلت ولا * عندما فاضت مدامعه * لم اقل انى مللت ولا * ان من اهواه ملنيه * لو اصابته منيته * شرقت عيني بعبرته * قربا عودا وباطيته * فبذا ادركت حاجته وقال قوم انما هذه كلمة يقال لاصحاب الدعة والنعمة **اخسر صفقة من شيخ مهو** ومهو بطن من عبد القيس واسم هذا الشيخ عبد الله بن بيذرة ومن حديثه ان ايادا كانت تعير بالفسو وتسب به فقام رجل من اياد بسوق عكاظ ذات سنة ومعه بردا حبرة ونادى الا انى من اياد فمن الذى يشترى عار الفسو منى ببردى هذين فقام عبد الله هذا الشيخ العبدى وقال هاتهما فاتزر باحدهما وارتدى بالاخر واشهد الايادى اهل القبائل عليه انه اشترى من اياد لعبد القيس عار الفسو ببردين فشهدوا عليه واب الى اهله فسئل عن البردين فقال

معكنة بالضم البطن ومتثنى من لحم البطن سمنا والجمع كعصر وجارية عكناء ومعكنة كمعظمة ذات عكن بطنها

قوله العود المطرى اى المجعول طريا بالماء ورد وغيره او المخلوط بالطيب

قوله مستوها اسم مفعول من سته كمنعه تبعه من خلفه وضربت سته وكانهم كانوا يطلقونه على من يا تيه الرجال وهو المابون لكن لم يسمع المابون بهذا المعنى فى شعر القدماء

اشتريت لكم بها عار الدهر فقالت عبد القيس لاياد • ان الفساة قبلنا
اياد • ونحن لا نفسو ولا نكاد • فقالت اياد • يا لكين دعوة نبديها • نعلنها
ثمة لا نخفيها • كروا الى الرحال فافسوا فيها • وقال بعض الشعراء في ذلك
يا من رأى كصفقة ابن بدرة • من صفقة خاسرة مخسرة • المشتري العار
ببردى حبره • شلت يمين صافق ما اخسره • وكان المنذر بن الجارود
العبدي رئيس البصرة فقال يوما من يشتري مني عار الفسو بحكمه
على في السوم وكانت قبائل البصرة حاضرة فقال رجل من تميم انا فقال
له المنذر ثانية لا ام لك قد اشتريتموه في الجاهلية وجئتم تشترونه
في الاسلام ايضا اغرب اقام الله ناعيك وقدم الى عبد الملك بن
مروان رجلان كلاهما مستحق للعقوبة فنطح احدهما وضرط الآخر
فضحك الوليد بن عبد الملك فغضب عبد الملك وقال تضحك من
حذاقيه في مجلسي خذوا بيده فقال الوليد على رسلك يا امير المؤمنين
فان ضحكي كان من قول بعض ولاة الامر على منبر البصرة والله لئن عزمت
حنيفة لتضرطن عبد القيس والمنطوح حنفي والضارط عبدي فضحك
عبد الملك وخلى عنهما **اخيل من واشمة استها** ويروى من المتشمة قال
ابو عمرو هي امرأة وشمت فرجها فاختالت على صواحباتها ويقال بل هي
دغة **اخلف من ولد الحمار** يعنون البغل لانه لا يشبه اباه ولا امه
**اخلف من نار الحباحب** ويقال ايضا اخلف من نار ابي حباحب او اخلف
من وقود ابي الحباحب ومن حديثه فيما ذكر ابن الكلبي انه كان رجلا من
العرب في سالف الدهر بخيلا لا توقد له نار بليل مخافة ان يقتبس منها
فان اوقدها ثم ابصرها مستضيء اطفاها فضربت العرب بناره في
الخلف المثل وضربوا به في البخل المثل وقال غير ابن الكلبي الحباحب النار
التي تورى بها الخيل بسنابكها من الحجارة واحتج بقول الله تعالى فالموريات
قدحا وقال قائل الحباحب طائر يطير في الظلام كقدر الذباب له جناح
يحمر اذا طار به يتراءى من البعد كشعلة نار **اخلف من صنقي** هذا من
خلوف الفم وهو تغير رائحته **اخلف من عرقوب** هذا من خلف الوعد
وقد ذكرت قصته في حرف الميم عند قوله مواعيد عرقوب **اخلف
من شرب الكمون** لان الكمون يمنى السقي يقال له انشرب الماء ويقال
ايضا مواعيد الكمون كما يقال مواعيد عرقوب الا ان الكمون مفعول

لا فاعل كما كان عرقوب في قولهم مواعيد عرقوب فاعلا قال اذا جئته يوما
احال على غد كما يوعد الكمون ما ليس يصدق **اخلف من بول الجمل**
هذا من الخلاف لا من الخلف لانه يبول الى خلف وقولهم **اخلع من ثيل
الجمل** الثيل وعاء قضيبه وقيل ذلك لانه يخالف في الجهة التي اليها ميل
كل حيوان **اخف من فراشة** الفراشة اكبر من الذباب الضخم فاذا اخذ
بيدك صارت بين اصابعك مثل الدقيق قال الشاعر سفاهة سنور
وحلم فراشة • وانك من كلب الهراش اجهل **اخف رأسا من الذئب**
قالوا ان الذئب لا ينام كل نومه لشدة حذره ومن شقائه بالسهر لا يكاد
يحطه من وعاه واذا نام فتح احدى عينيه قال حميد • ينام باحدى مقلتيه
ويتقي • باخرى المنايا فهو يقظان هاجع **اخف رأسا من الطائر** قال
الشاعر • يبيت لليل يقظانا • خفيف الرأس كالطائر • وقولهم **اخف حلما
من عصفور** وهو ان العرب تضرب المثل بالعصفور لاحلام السخفاء
قال حسان • لا بأس بالقوم من طول ومن عظم • جسم البغال واحلام
العصافير **اخف حلما من بعير** هو من قول الشاعر • ذا هن طولا وعرضا •
وهو في عقل البعير • ومن قول الآخر • لقد عظم البعير بغير لب • فلم يستغن
بالعظم البعير • يصرفه الصبي لكل وجه • ويحبسه على الخسف الجرير • وتضربه
الوليدة بالهراوى • فلا غير لديه ولا نكير **اخف من الجماح** هو سهم يلعب
الصبيان لا نصل له يجعلون في رأسه مثل البندقة لئلا يعقر احدا وربما
جعل في طرفه تمر معلوك بقدر عفاص القارورة وقوس الجماح مثل قوس
النداف الا انها اصغر واذا شب الغلام ترك الجماح واخذ النبل واما
قولهم **اخف من يراعة** فيجوز ان يراد به الذي يطير بالليل كانه نار ويقال
هو ذباب فيكون كقولهم اخف من فراشة ويجوز ان يراد به القصبة
والجمع يراع فيهما **اخف من الماء تحت الرفة** يعني التبن قلت هذا الحرف
في كتاب حمزة بتشديد الفاء وبالهاء وكذلك اورده الجوهري في الصحاح
في قولهم وجدت الابل تفها والصحيح ان الرفة من الاسماء المنقوصة والجمع
رفات مثل قلة وقلات وثبة وثبات **اخفى مما يخفي الليل** لان الليل يستر كل
شيء ولذلك قالوا في المثل الاخر الليل اخفى للويل وفي مثل اخر الليل اخفى
والنهار افضح واخفى من قولهم خفيت الشيء اذا كتمته اخفيه خفيا وليس
من الاخفاء **اخرق من حمامة** لانها لا تحكم عشها وذلك انها ربما جاءت

الرسل بالكسر الرفق والتؤدة يقال ارسله والترسل

السخفاء جمع سخيف وهو الرقيق العقل

الهراوى بالفتح كالسكارى جمع هراوة وهي العصا

على الغصن من الشجرة فتبني عليه عشها في الموضع الذي تذهب به الريح وتجئ فبيضها اضيع شئ وما ينكسر منها اكثر مما يسلم قال عبيد بن الابرص عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة • جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامة • ويروى وعوداً من ثمامة اخرق من ناكثة غزلها ويقال من ناقضة غزلها وهي امرأة كانت من قريش يقال لها ام ريطة بنت كعب ابن سعد بن تيم بن مرة وهي التي قيل فيها خرقاء وجدت صوفا والتي قال الله عز وجل فيها ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا قال المفسرون كانت هذه المرأة تغزل وتأمر جواريها ان يغزلن ثم تنقض وتأمرهن ان ينقضن ما فتلن وامررن فضرب بها المثل في الخرق اخسر من حمالة الحطب هي ايضا من قريش وهي ام جميل اخت ابي سفيان بن حرب وامرأة ابي لهب المذكورة في سورة تبت يدا ابي لهب وفيها يقول الشاعر • جمعت شتى وقد فرقتها جملاً • لانت اخسر من حمالة الحطب • اي اظهر خسرانا وذلك انها كانت تحمل العضاة والشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه ليعقره وقال مجاهد وقتادة والسدي كانت تمشي بالنميمة بين الناس فتلقي بينهم العداوة وتهيج نارها كما توقد النار بالحطب وتسمى النميمة حطبا يقال فلان يحطب على فلان اذا كان يغري به وقال • من البيض لم تصطد على ظهر سوأة • ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب اخسر من مغبون مثل مولد ويقولون في مثل آخر فاستا المغبون عود اخيب من القابض على الماء هذا ماخوذ من قول الشاعر • وما انس من الاشياء لا انس قولها • تقدم فشيعنا الى ضحوة الغد • فاصبحت مما كان بيني وبينها • سوى ذكرها كالقابض الماء باليد اخيب من حنين قد اختلف النسابون فيه وقد ذكرت قول ابي عبيد وابن السكيت فيه في حرف الراء عند قولهم رجع بخفي حنين واما الشرقي ابن القطامي فانه قال كان حنين من قريش وزعم ان المثل ان هاشم بن عبد مناف كان رجلا كثير التقلب في احياء العرب للتجارات والوفادات على الملوك وكان نكحة فكان اوصى اهله انه متى اتوا بمولود معه علامته قبلوه وتصيير علامة قبولهم اياه ان يكسوه ثيابا ويلبسوه خفا ثم ان هاشما تزوج في حي من احياء اليمن وارتحل عنهم فولد له غلام فسماه جده ابو امه حنينا وحمله الى قريش مع رجل من اهله فسأل عن رهط هاشم فدل عليهم فاتاهم بالغلام وقال ان هذا ابن هاشم فطالبوه بالعلامة فلم تكن معه فلم يقبلوه



فرد الغلام الى اهله فحين رأوه قالوا جاء بخفي حنين اي جاء خائبا حين جاء في خف نفسه اي لو قبل لالبس خفا ابيه وقال غيره كان حنين رجلا عباديا من اهل دومة الكوفة وهي النجف محلة فيها وهو الذي يقول • انا حنين ومنزلي النجف • وما نديمي الا الفتى القصف • ليس نديمي المخلّ الصلف • وكان من قصته ان دعاه قوم من اهل الكوفة الى الصحراء ليغنيهم فمضى معهم فلما سكر سلبوه ثيابه وتركوه عريانا في خفيه فلما رجع الى اهله وابصروه بتلك الحال قالوا جاء حنين بخفيه ثم قالوا اخيب من حنين فصار مثلا لكل خائب وخاسر ثم قالوا اصعب الياس من خفي حنين فصار مثلا لكل يائس وقانط ومنكد اخلى من جوف حمار واخرب من جوف حمار قالوا هو رجل من عاد وجوفه واد كان بحله ذو ماء وشجر فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة فاهلكتهم فكفر وقال لا اعبد ربا فعل ذا ببني ثم دعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله واخرب واديه فضربت العرب به المثل في الخراب والخلاء فقالوا اخرب من جوف واخلى من جوف واكثرت الشعراء ذكره في اشعارهم فمن ذلك قول بعضهم • وبشؤم البغي والغشم قديما • ما خلا جوف ولم يبق حمار • هذا قول هشام الكلبي وقال غيره ليس حمار هاهنا اسم رجل بل هو الحمار بعينه واحتج بقول من يقول اخلى من جوف العير قال ومعنى ذلك ان الحمار اذا اصيد لم ينتفع بشئ مما في جوفه بل يرمى به ولا يؤكل واحتج ايضا بقول من قال • شر المال ما لا يذكى ولا يزكى • يقال انما عنى به الحمار لانه لا يجب فيه زكوة ولا يذبح فيؤكل وقال ابو نصر في قول امرئ القيس • وواد كجوف العير قفر قطعته • العير عند الاصمعي الحمار يذهب الى انه ليس في جوف الحمار اذا اصيد شئ ينتفع به فجوف الحمار عندهم بمنزلة الوادي القفر الذي لا منفعة للبهايم والناس فيه وقال الاصمعي حدثني ابن الكلبي عن فروة بن سعيد عن عفيف الكندي ان هذا الذي ذكرته العرب كان رجلا من بقايا عاد يقال له حمار بن مويلع فعدلت العرب عند تسميته عن ذكر الحمار الى ذكر العير لانه اخف واسهل مخرجا اخزى من ذات النحيين قد ذكرت قصتها في حرف الشين عند قولهم اشغل من ذات النحيين اخنث من طويس ويقال اشأم من طويس الطاوس طائر معروف ويصغر على طويس بعد حذف الزيادات وكان طويس هذا من مخنثي المدينة وكان يسمى طاوسا فلما تخنث تسمى بطويس وتكنى بابي عبد النعيم وهو اول من غنى في الاسلام بالمدينة ونقر بالدف المربع وكان اخذ طرايق الغناء عن

سبي فارس وذلك ان عمر رضه كان صير لهم في كل شهر يومين يستبين يمونون فيهما
من المهن وكان طويس يغشاهم حتى فهم طرايقهم وكان مؤنثا خليعا يضحك
كل ثكلى حرّى من مجانته انه كان يقول يا اهل المدينة ما دمت بين اظهركم
فتوقعوا خروج الدجال والدابة فان مت فانتم امنون فتدبروا ما اقول
ان امي كانت تمشي بين نساء الانصار بالنمايم ثم ولدتني في الليلة التي مات
فيها رسول الله صلى الله عليه وفطمتني في اليوم الذي مات فيه ابو بكر
وبلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه عمر وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه
عثمان وولد لي في اليوم الذي قتل فيه علي فمن مثلي وكان يظهر للناس
ما فيه من الافة غير محتشم منه ويتحدث به وقال فيه شعرا وهو انا ابو
عبد النعيم انا طاوس الجحيم وانا اشأم من دب على ظهر الحطيم انا حاء ثم
لام ثم قاف حشو ميم عنى بقوله حشو ميم الياء لانك اذا قلت ميم فقد
وقعت بين ميمين ياء يريد انا حلقي ولما خصي طويس مع سائر المخنثين قال
ما هذا الا ختان اعيد علينا وكان السبب في خصايهم انهم كثروا بالمدينة
فافسدوا النساء على الرجال وزعم بعضهم ان سليمان بن عبد الملك
كان مفرط الغيرة وان جارية له حضرته ليلة ذات قراءة وعليها حلي ومعصفر
فسمع في الليل سميرا الا بلى يغني بهذه الابيات وغادة سمعت صوتي فارقها
من اخر الليل لما ملها السهر تدني على فخذيها من معصفرة والحلي دان على
لباتها خصر لم يحجب الصوت احراس ولا غلق فدمعها باعالي الخد يتحدر في
ليلة البدر ما يدري معاينها اوجهها عنده ابهى ام القمر لو خليت لمشت
نحوي على قدم تكاد من رقة للمشي تنفطر فاستوعب سليمان الشعر فظن انه
في جاريته فبعث الى سمير فاحضره ودعا بحجام ليخصيه فدخل عليه عمر بن
عبد العزيز وكلمه في امره فقال له اسكت ان الفرس يصهل فتستودق الحجر له
وان الفحل يخطر فتضبع له الناقة وان التيس ينب فتستحرم له العنز وان
الرجل يغني فتشبق له المراة ثم خصاه ودعا بكاتبه فامره ان يكتب من ساعته
الى عامله ابن حزم بالمدينة ان احص المخنثين المغنين منهم فتشظى قلم
الكاتب فوقعت على ذروة الحاء نقطة فكان ما كان مما تقدم ذكره اخبث
من ذيب الخمر واخبث من ذيب الغضا قال حمزة العرب تسمي ضروبا من
البهايم بضروب من المراعي تنسبها اليها فيقولون ارنب الخلة وضب السحا
وظبي الحلب وتيس الربلة وقنفذ البرقة وشيطان الحماطة وذلك كله



على قدر طباع الامكنة والاغذية العاملة في طباع الحيوان وفي اسجاع ابنة
الخس اخبث الذياب ذيب الغضا واخبث الافاعي افعى الجدب واسرع الظبا
ظباء الحلب واشد الرجال الاعجف واجمل النساء الفخمة الاسيلة واقبح
النساء الجهمة القفرة واكل الدواب الرغوث واطيب اللحم عوذه واغلظ
المواطن الحصا على الصفا وشر المال ما لا يزكى ولا يذكى وخير المال الفرس
مامورة او سكة مابورة قال وعلى هذا المجرى حكاية حكاها ابن الاعرابي عن
العرب زعم انه قيل للبكرية ما شجرة ابيك فقالت العرفجة اذا قدحت التهبت
واذا خليت قصبت وقيل للقيسية ما شجرة ابيك فقالت الخلة دليقة الذرى
جديدة الجرة وقيل للتميمية ما شجرة ابيك فقالت الاسليح رغوة وصريح وسنام
اطريح تقيته الريح وقيل للاسدية ما شجرة ابيك فقالت الشرشر وطب حشر
وغلام اشر حشر اي وسخ ووسخ الوطب من اللبن يدعى حشرا قلت قوله في
حشر كذى قرئ على حمزة ورُوي عنه والصواب جشر بالجيم وكذى في التهذيب
عن الازهري وفي الصحاح عن الجوهري قال حمزة والسنام الاطريح المرتفع
ويقال طرح القوم بناءهم اي رفعوه وطولوه والحلب شجرة حلوة فلذلك
ظباؤها اسرع وابطا الظباء ظباء الحمض لان الحمض مالح اخون من ذيب
ويقولون في مثل اخر مستودع الذيب اظلم وفي مثل اخر من استرعى الذيب
ظلم قال اخون من ذيب بصحراء هجر اخب من ضب ومنه اشتقوا قولهم
فلان خب ضب اخيل من غراب لانه يختال في مشيته اخيل من مذالة
يعنون الامة لانها تهان وهي تتبختر اخيل من ثعلب في استه عهنة يقال
اذا علقت صوفة مصبوغة بذنب الثعلب افرط عجبه بها وشغل عن
كل شانه باستحسانها قال حمزة هذا مثل رواه محمد بن حبيب ولم يفسره
ولا اعرف معنى المثل اخدع من ضب التخدع التواري والمخدع منهذا
اخذ وهو بيت في جوف بيت يتوارى فيه وقالوا في الضب ذلك لتواريه
وطول اقامته في جحره وقلة ظهوره وقال ابن علي لكثرة خدع الضب انما
يكون من شدة حذره واما صفة خدعه فان يعمد بذنبه باب جحره ليضرب
به حية او شيئا اخر ان جاءه فيجي المحترش فان كان الضب مجربا اخرج ذنبه
الى نصف الجحر فان دخل عليه شي ضربه والا بقي في جحره فهذا هو خدعه وقال
واخدع من ضب اذا جاء حارش اعدّ له عند الذنابة عقربا وذلك ان بيت
الضب لا يخلو من عقرب لما بينهما من الالفة والاستعانة بها على المحترش هذا

قولنا اهل اللغة وقال بعض اصحاب المعاني العرب تذكر الضب والضبع
والوحر والعقرب في مجاري كلامها من طريق الاستعارة فاما الضب فانهم
يقولون فلان خب ضب فيشبهون الحقد الكامن في قلبه الذي يسرى صاحبه
بجدع الضب في جحره واما الضبع فانهم يجعلونها اسماً للسنة الشديدة
اذ كانت الضبع افسد شئ من الدواب فشبهوا بها السنة الشديدة
التي تاكل المال واما الوحر فانه دويبة حمراء اذا جثمت تلزق بالارض فيقولون
منه وحر صدر فلان ذهبوا الى التزاق الحقد بالصدر كالتزاق الوحر
بالارض واما العقرب فيقولون سرت عقارب فلان وفلان تدب عقاربه
اذا خفي مكان شره يضرب لمن تطلب اليه شيئاً وهو يروغ الى غيره اعني
قولهم اخدع من ضب اخطأ من ذباب لانه يلقي نفسه في الشئ الحار
او الشئ يلزق به فلا يمكنه التخلص منه اخطأ من فراشة لانها تلقي نفسها
على النار قلت واخطأ في المثلين من خطئ لا من اخطأ وهما لغتان
انشد ابو عبيدة ✱ يا لهف هند اذ خطئن كاهلا ✱ اي اخطأن اخبط من حاطب
ليل لان الذي يحتطب ليلاً يجمع كل شئ مما يحتاج اليه وما لا يحتاج فلا
يدري ما يجمع اخبط من عشواء هي الناقة التي لا تبصر بالليل فهي تطأ
كل شئ ويقال في مثل اخر ان اخا الخلاط اعشى بالليل قالوا الخلاط القتال
وصاحب القتال بالليل لا يدري من يضرب اخطف من قرلى قالوا انه
طير من بنات الماء صغير الجرم حديد الغوص سريع الاختطاف لا يرى
الا مرفرفاً على وجه الماء على جانب كطيران الحداة يهوي باحدى عينيه
الى قعر الماء طمعاً ويرفع الاخرى الى الهواء حذراً فان ابصر في الماء ما
يستقل بحمله من سمك او غيره انقض عليه كالسهم المرسل فاخرجه
من قعر الماء وان ابصر في الهواء جارحاً مر في الارض وكما ضربوا به
المثل في الاختطاف كذلك ضربوا به المثل في الحزم والحذر فقالوا احذر
من قرلى كما قالوا احذر من غراب وقالوا احزم من قرلى كما قالوا احزم
من حرباء وفي الاسجاع لابنة الخس كن حذراً كالقرلى ان رأى خيراً
تدلى وان رأى شراً تولى قال حمزة قد خالف رواة النسب هذا التفسير
فقالوا قرلى هو اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام احد ولا
يترك موضع طمع الا قصد اليه وان صادف في طريق يسلكه خصومة
ترك ذلك الطريق ولم يمر به فقالوا فيه اطمع من قرلى فهذا ما حكاه

النسابون في تفسير هذا المثل قال حمزة واقول انا خليق ان يكون هذا
الرجل شبه بهذا الطاير وسمي باسمه وقال الشاعر ✱ يا من جفاني
وملا ✱ خشيت اهلاً وسهلاً ✱ ومات مرحب لما ✱ رأيت مالي قلا ✱ اني
اظنك تحكي ✱ بما فعلت القرلى ✱ اخشن من الجذيل المحكك هو تصغير
جذل وهو خشبة تغرز في الارض فيجئ الابل فتحتك بها ويقولون
اخطب من قس وابلغ من قس وقد ذكرته في حرف الباء قبل اخجل من
مقمور يريدون خجل الانكسار والاهتمام كما قال الاخطل كانما الفلج
اذا وجبت صفقتها ✱ خليع خصل نكيب بين اقمار ✱ اخصب من صبيحة ليلة
الظلمة وذلك انه اصابت الناس ليلة بعد ادبج جاءت بما لم تات به
قط وذلك في ايام المهدي فالفي ساجداً وهو يقول اللهم احفظنا
واحفظ فينا نبيك عليه السلام ولا تشمت بنا اعداءنا من الامم وان كنت
يا رب اخذت الناس بذنبي فهذه ناصيتي بيدك فارحمنا يا ارحم الراحمين
في دعاء كثير حفظ منه هذا فلما اصبح تصدق بالف درهم واعتق مائة
رقبة واحج مائة رجل ففعل مثل ذلك جل قواده وبطانته والخيزران وغير
اشباه هؤلاء فكان الناس بعد ذلك اذا ذكروا الخصب قالوا اخصب
من صبيحة ليلة الظلمة المولدون خليفة نخل يضرب للثقيل خاط
علينا كيساً خذ اللص قبل ان ياخذك خذ بيدي اليوم آخذ برجلك
غداً اي انفعني بقليل انفعك بكثير خذه بالموت حتى يرضى بالحمى خذ من
غريم السوء آجره خاطر من استغنى برأيه خفيف الشفة للقليل المسألة
خفيف على القلب للثقيل خصي يسخر من ذب مولاه خليت عن الحاوي
لئلا احتاج الى الخصومة العصا فيه خذ القليل من اللئيم وذمه خليلي
ان العسر ليس يفيق ✱ خصيم الليالي والغواني مظلم ✱ خذ فيما تكون خير
البيوع ناجز بناجز خير المال ما وجهته وجهته خير الاعمال ما كان ديمة
خذه قبل ان يفرط عليك خير الناس للناس خيرهم لنفسه خير الناس
من فرح للناس بالخير خالف هواك ترشد الخطوب تارات الخرق
بالرفق يلجم الحرقة من الشفقة الخل حيث لا ماء حامض الخيرة فيما يصنع
الله الخضوع عند الحاجة رجولية الحصر معه وتد يضرب للطائش
الجاهل الخوخ اسفل الحصى ابن مائة سنة واسته بنت عشرين اختم
بالطين ما دام رطباً الحلم ريحانة وليست بقهرمانة اخرج الطمع من قلبك

قوله خذه بالموت الى آخره اي خوفه بالمصيبة العظيمة حتى يرضى بالحقيرة

تحل القيد من رجلك **الباب الثامن فيما اوله دال**

**دردب لما عضه الثقاف** يقال دربِ بالشئ ودردب به اذا اعتاده وضرى به ودردب اى خضع وذلّ والثقاف خشبة تسوى به الرماح يضرب لمن يمتنع مما يراد منه ثم يذل وينقاد **دونه بيض الانوق** الانوق الرخمة وهى تضع بيضها حيث لا يوصل اليه بعدا وخفاءً يضرب للشئ يتعذر وجوده ويقال ايضا **دونه النجم** فيجوز ان يراد به الجنس ويجوز ان يراد به الثريا **دونه العيوق** وهو هنا الكوكب المعروف **دهنت واحففت** يقال حفّ رأسه يحف حفوفا اذا بعد عهده بالدهن واحففته انا يضرب للرجل يحسن القول فى وجهك ويخزلك من خلفك **ادنى حمايتك فانجرى** اى اهتمى بامرك الاقرب ثم تناولى الابعد **ادرك القويمة لا تأكلها الهويمة** تصغير قامة ويعنى بها الصبى لانه يقتم كل ما ادرك يجعله فى فيه فربما اتى على بعض الهوام كالعقرب وغيرها والقم والاقتمام الاكل وانث القامة ارادة الصبية وصغرها لصغرها وخصها لضعفها وضعف عقلها والهويمة تصغير هامة وهى ماهم ودب يضرب فى حفظ الصبى وغيره والمراد به ادراك الجاهل لا يقع فى هلكة **ادرك ارباب النعم** اى جاء من له اهتمام وعناية بالامر واصله ان يرعى الابل غير اصحابها فيقل بها اهتمامهم ويسوء رعيهم ثم يدركها اصحابها فيعتنوا بشانها وبها تنقوا فى رعيتها يضرب فى مباشرة الامر من له اعتنا به **دون ذا وينفق الحمار** زعم الشرقى او غيره ان انسانا اراد بيع حمار له فقال للمشترى اطر حمارى وانك على جُعل فلما دخل السوق قال له المشترى هذا حمارك الذى كنت تصيد عليه الوحش فقال الرجل دون ذا وينفق الحمار اى الزم قولا دون الذى تقول اى اقل منه والحمار ينفق الان دون هذا التشقيق والواو للحال ويروى دون ذا ينفق الحمار من غير واو اى ينفق من غير هذا القول **دربى دبس** قال ابن الاعرابى تقول العرب للسماء اذا اخالت للمطر دربى دبس وقال غيره دبس اسم شاة يضرب لمن يكثر الكلام **دمث لنفسك قبل النوم مضطجعا** ويروى لجنبك اى استعد للنوائب قبل حلولها والتدميث التليين والدماثة والدمث اللين ويروى ان عايشة ذكرت عمر رضى الله عنهما فقالت كان والله احوذيا نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها

قوله وانث القامة ارادة الصبية الى فنثت لاهم من وخارج الثانيث فائدة للصغرة تابيها حقيقة وان المراد بها النفس الصغيرة فهى مثل قوله عليه السلام كل نفس منفوسة ... دون الاناث ومن هذا النمط كثير

النعم واحد الانعام وهى المال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل

المشترى كان المراد به هنا نخاس الحمير ومعرضها على البيع من شرت الدابة شورا عرضتها على البيع اقبلت بها وادبرت والمكان الذى تعرض فيه الدواب مشوار



**دقك بالمنحاز حب القلقل** ذكرت الاعراب القدم ان القلقل شجرة خضراء تنهض على ساق ولها حب كحب اللوبياء حلو طيب يوكل والسائمة حريصة عليه يضرب فى الاذلال والحمل عليه **دون ذلك خرط القتاد** الخرط قشرك الورق عن الشجرة اجتذابا بكفك والقتاد شجر له شوك امثال الابر يضرب للامر دونه مانع **ادركنى ولو باحد المغروين** المغرو السهم الذى الزق عليه الريش بالغراء يقال سهم مغرو ومغرى والمغرو السهم المريش قال المفضل كان رجلان من اهل هجر اخوان ركب احدهما ناقة صعبة وكانت العرب تحمق اهل هجر وان الناقة حالت به مع الذى لم يركب منهما قوس وسهمان واسمه هنين فناداه الراكب منهما فقال يا هنين ويلك انزلنى ولو باحدى المغروين يعنى سهمه فرماه اخوه فصرعه فذهب قوله مثلا يضرب عند الضرورة ونفاد الحيلة **الدم الدم والهدم الهدم** جعل الهدم هدما محرك الدال متابعة لقوله الدم الدم يعنى انى ابايعك على ان دمى فى دمك وهدمى فى هدمك قاله عطاء بن مصعب ونصب الدم على التحذير اى احذر سفك دمى فان دمى دمك وكذلك هدمى هدمك **دنت حلوبة المسلمين** يعنى بذلك فيئهم وخراجهم حين كثر **ادنها اوانت** يضرب لمن يلح فى طلب الحاجة ويكره المطلوب اليه على قضائها **دهدين سعد القين** هذا مثل قد تكلم فيه كثير من العلماء فقال بعضهم الاصل فيه ان العرب تعتقد ان العجم اهل مكر وخديعة وكان العجم يخالطونهم وكانوا يتجرون فى الدن ولا يحسنون العربية فاذا ارادوا ان يعبروا عن العشرة قالوا ده وعن الاثنين قالوا دو فوقع اليهم رجل معه خرزات سود وبيض فلبس عليهم فقال دو دين اى اثنان من الدن او قال عشرة منه بكذا ففتشوا عنه فوجدوه كاذبا فيما زعم فقالوا ده دين ثم ضموا الى هذا اللفظ سعد القين لانهم عرفوه بالكذب حين قالوا اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح فجمعوا بين هذين اللفظين فى العبارة عن الكذب وثنوا قولهم ددين لمزاوجة القين فاذا ارادوا ان يعبروا عن الباطل تكلموا بهذا ثم تصرفوا فى الكلمة فقالوا دهدن ودهدن ودهدان وجعلوها كلها اسماء الباطل والكذب وقال بعضهم اصله ده دن فثنوه عبارة عن تضاعف معنى الباطل والمبالغة فيه كما جمعوا اسماء الدواهى فقالوا الاقورين والفتكرين والبرحين اشارة الى اجتماع الشر

قوله جعل الهدم محرك الدال متابعة ان ادى المثل كهذا بالتحريك فكما قال الشارح والا فيجوز تسكينه بمعنى الهدر يقال دماؤهم هدر اى مهدورة وهو مناسب للدم لانه يبطل القصاص

واصله فى الناقة العصوس ... يضرب ... بالتعنيف والالحاح صح

الفتكر كقنفذ وجعفر والفتكرين بتثليث الفاء وفتح التاء وبكسر الفاء وسكون التاء وفتح الكاف الداهية والامر العجب العظيم

فيه ثم غيروا اوله عن دَه بالفتح الى دُه بالضم ليكونوا قد تصرفوا فيه بوجهٍ ما
قالوا وموضع المثل نصبٌ باضمار اعني وابصر ويجوز ان يكون رفعاً
بالابتداء اى انت صاحب هذه اللفظة او مثل من عرف بهذا وسعد رفع
ايضاً على هذا التقدير اى انت سعدُ القين وحذف التنوين لالتقاء الساكنين
قال ابو الفضل المنذرى وجدت عن ابى الهيثم دُه مضمومة وسعدَ نصبٌ
كانه يريد يا سعدَ مضافاً الى القين غير معرب كانه موقوف قال تقال هذه
الكلمة عند تكذيب الرجل صاحبه قال ابو الفضل وقال ابو عبيد دَه دَرَين
قال وانما تركوا منها نون القين موقوفة ولم ينونوا سعداً فى هذا الموضع
ونصبوا دَه دَرَين على اضمار فعل ينصبه وهو اعنى قال وبعضهم يقول
دُهْدُرَّى بغير نون الاثنين ومعناه عندهم الباطل قال الاصمعى ولا ادرى
ما اصله قال ابو عبيد واما ابو زياد الكلابى فانه قال دُه دُرَيه بالهاء
هذا ما قالوا فيه ثم صار الدهدُرُّ اسماً للباطل ثم ابدلوا الراء نوناً فقالوا
دُهْدُنٌ ومنه قول الراجز • لاجعلنَّ لابنةِ عَثْمٍ فَنّاً حتى يكونَ مَهرُها دُهْدُنّا
اى باطلاً ويقال ايضاً دَهْدَانٌ بدَهْدارٍ اى باطلٌ بباطلٍ وزعموا ان عدىَّ
ابن ارطاة الفزارى كتب الى عمر بن عبد العزيز يخطب هنداً بنت اسماء بن
خارجة الفزارىّ فكتب اليه عمر اما بعد فان الفزارىّ لا ينفك والسلام
فلما قرأ عدىّ الكتاب لم يدرِ ما اراد فبعث الى ابى عُيَيْنَة بن المهلّب بن ابى
صُفْرَة وكان علّامة فاقرأه الكتاب فقال له قد علمتُ ما اراد قال وما هو
قال عنى قول ابن دارة • ان الفزارىّ لا ينفك مُغتلماً • من النَّوْكةِ دَهْدَاناً
بدَهْدارٍ اى يأتى بسبب باطل وكانت هند هذه تحت عُبيد الله بن زياد ثم
تزوجها بشر بن مروان حين قدم الكوفة اميراً ثم تزوجها الحجاج بن يوسف
ادفع الشرَّ عنك بعُودٍ او عمودٍ قال بعضهم اذا اتاك سائلك فلا ترده الا
بعطية قليلة او كثيرة تقطع بها عنك لسانه فلا يذمك وقال اخرون ادفع
الشر بما تقدر عليه دَعْ عنك نَهْباً صِيحَ فى حَجَراتِه النهب المال المنهوب
وكذلك النُّهبى والحجرات النواحى يضرب لمن ذهب من ماله شئ ثم ذهب بعده
ما هو اجل منه وهذا من بيت امرئ القيس قاله حين نزل على خالد بن سَدُوس
ابن اَصْمَعَ النبهانى فاغار عليه باعث بن حُوَيْص وذهب بابله فقال له جاره
خالد اعطنى صنايعك ورواحلك حتى اطلب عليها مالك ففعل فانطوى
عليها ويقال بل لحق القوم فقال لهم اغرتم على جارى يا بنى جَدِيلة فقالوا

والله



والله ما هو لك بجار قال بلى والله ما هذه الابل التى معكم الا كالرواحل التى
تحتى قالوا كذلك فانزلوه وذهبوا بها فقال امرؤ القيس فيما هجاه به • دَعْ
عنك نَهْباً صِيحَ فى حَجَراتِه • ولكن حديثاً ما حديثُ الرواحلِ • يقول دع النهب
الذى انتهبه باعث ولكن حدثنى حديثاً عن الرواحل التى ذهبت انت
بها ما فعلتَ ثم قال فى هجايه • واعجبنى مَشْىُ الحُزُقَّةِ خالدٍ • كمشى أَتانٍ
حُلِّئَتْ عن مَناهِلِ دَبَّ قَمْلُهُ مثل يضرب للانسان اذا سمن وحسن
حاله الدالُّ على الخير كفاعله هذا يروى فى حديث عن النبى صلى الله عليه
وقال المفضل اول من قاله اللُّجَيج بن شُنَيف اليربوعى فى قصة طويلة
ذكرها فى كتابه الفاخر أَدْرَكَ امْرَأً بَجِيَّتُهُ اى بغريزته وجدّته يضرب
لمن ابتكر الشئ فوقر منه نصيبه بجداثة عهده وقربه دَعِ امرأً وما اختار
يضرب لمن لا يقبل وعظك يقال دعه واختياره كما قيل • اذا المرء لم يدرِ
ما امكنه • ولم يأتِ من امره أزينه • واعجبه العجبُ فاقتاده • وتاه به التيه
فاستحسنه • فدعه فقد ساء تدبيره • سيضحك يوماً ويبكى سنه • وتنكير
قوله امرأ لانه اراد بالنكرة العموم كقوله أَتنا فى الدنيا حسنة والواو
فى قوله وما اختار بمعنى مع اى اتركه مع اختياره وكِلْهُ اليه دَرِّى دَبُّوم
دَرِّى دَرَّةَ العَلُوقِ وهى التى تمنع ولدها رضاعها وتدر بها عطفها او دُرَّها
دُرِّى عُقابُ بِلَبَنٍ واشْخابٍ اشخاب جمع شخب وهو ما امتد من
اللبن اذا خرج من الضرع وعقاب اسم ناقة وهذا من امثال المخنثين
وقد مر فى حرف الحاء ادْعُ الى طعامك من تدعو الى حوائجك اى استعمل فى
حوائجك من تخصه بمعروفك الدَّلْوُ تأتى الغَرَبَ المُزَلَّةَ الغرب مخرج الماء
من الحوض يقول تأتى الدلو على غير وجهتها وكان يجب ان تأتى الاناء قال
وقائل هذا المثل بسطام بن قيس لابيه فى منام ليلة قيل فى صبيحتها فقال
له نقيذ وهو حازر بنعمه هلا قلت ثم تعود بادنا مستلئما فتكسس الطين
عنك دَرِّبِ البَهْمَ بِالرَّزْمِ اى عوِّدها الرعى التدرب ويضرب فى
تاديب الرجل ولده دَعُونى رأساً برأسٍ يضرب لمن طلبت اليه شيئاً
فطلب منك مثله قال • انا الرجل الذى قد عبتموه • وما فيه لعيابٍ معابُ
دعونى عنكم رأساً برأسٍ • قنعت من الغنيمة بالاياب ادْنَى الجَرْىِ الخَبَبُ
اذا خببت فى الخير فقد جريت فيه يضرب فى الامر بالمعروف والخير دَعْ عنك
بُنَيّاتِ الطريق اى عليك بمعظم الامر ودع الروغان ادخلوا سواداً

قوله ونابه التيه هو مقلوب نأى وعلى اصله بمعنى نهض ومنه ناء البعير بالحمل اى نهض به والتنوء بالعصبة فى قوله تعالى على تفسيرين فسّر بمعنى تنهض وجعله من قلب الكلام والاصل لتنوء بها العصبة اى تنهض و ... التهوض

قوله وتدر بها عطفها ورثمها ابو عبيد فى كثير كتب اللغة الدربة بهذا المعنى والتأتى بمعنى الخضوع والتذلل كما ان فى قوله ورغب لما عطفه الثقاف وكان المراد بها لا زمه ان المراد من خضوع الناقة وذلها اقرارها عن رضعها وليهاله

المزلة مفعلة موضع الزلل اى الخروج عن محل الشئ واصابته يقال زل عن محل زلة وزليلا ومزلة يستعمل بكسر الزاى وزلولا وزللا محركة واستزلة غيره كازله والمزلة والمزلة موضعه

قوله بنيات الطريق بالضم الترهات وهى الطرق الصغيرة المنشعبة ويكنى بها عن الباطل

فى بياض يضرب فى التخليط اى تخسنوا وصنعوا امرا اذا دوا غيره
دعا القوم النقرى يعنى الدعوة النقرى اى الخاصة واصله من نقر
الطير اذا القط من ههنا وههنا وانتقر الرجل اذا فعل ذلك يضرب لمن
اختص قوما باحسانه قال عمرو بن الاهتم وليلة يصطلى بالفرث
جازرها يختص بالنقرى المثرين داعيها دافع الايام بالقروض اى
اقرض الدهر وكل قليلا قليلا يضرب فى حفظ المال دون عليان خرط
القتاد عليان اسم فحل يضرب المثل للممتنع وكان فى النسخ المعتمدة عليان
بالعين المعجمة وفى شعر ابى العلاء بالعين غير المعجمة فى قوله • اذا انا عاليت
القتود لرحلة • فدون عليان القتادة والخرط • قالوا هو فحل كليب
وائل ولما عقر كليب ناقة جساس قال جساس ليقتلن غدا فحل هو اعظم
من ناقتك فبلغ ذلك كليبا فظن انه يعنى فحله الذى يسمى عليان فقال
دون عليان خرط القتاد وكان جساس يعنى نفس كليب بالفحل دع
الشر يعبر قاله المامون لرجل اغتاب رجلا فى مجلسه دمعة من
عوراء غنيمة باردة اى من عين عوراء يضرب للبخيل يصل اليك
منه القليل دع القطايم يضرب فى ترك امر يهتم بامضائه ذكر
ان بعض اصحاب الجيوش اراد الايقاع بالعدو فاستطلع رأى الذى
فوقه فى ذلك فوقع فى كتابه دع القطايم ادبر غريره واقبل هريره الغرير
الخلق الحسن والهرير الكراهية اى ذهب منه ما كان يغر ويعجب وجاء
ما يكره منه من سوء الخلق وغير ذلك يضرب للشيخ اذا ساء خلقه
دون كل قرنى قرنى يضرب لمن يسألك حاجة وقد سألكها من هو
اقرب اليك منه ديكه يلقط الحب ويروى يلتقط الحصى يضرب للنمام
دل عليه ابره قال ابو عمرو يقال للرجل الدميم الذى تقتحمه العين ولا
يوبن بشئ من النجدة والفضل دل عليه ابره اى عقله دع العوراء
تخطاك اى الخصلة القبيحة او الكلمة الشنعاء وتخطاك بالهمز من قولهم
اردتكم فخطيتكم اى تجاوزتكم قيل هذا احكم مثل ضربته العرب دع المعاجل
لطمل ارجل المعاجل جمع معجل وهو الطريق المختصر الى المنازل والمياه
كانه اعجل عن ان يكون منبسطا والطمل اللص الخبيث والارجل الصلب
الرجل الذى لا يكاد يحفى يضرب فى التباعد عن مواضع التهم اى دعها لاصحابها
داماء لا يقطع بالارماث الداماء البحر والرمث خشبات يضم بعضها الى بعض



ثم يركب فى البحر للصيد وغيره يضرب فى الامر العظيم الذى لا يركبه الامن
له اعوان وعدد تليق به دهوره بنجا واسته مبتله الدهورة نباح الكلب
من فرق الاسد ويضرط ويسلح خوفا منه لمن توعد من هو اقوى منه
وامنع دم سلاع جبار هذا رجل من عبد القيس وله حديث ولم يذكره
حمزة اكثر من هذا دع الكذب حيث ترى انه ينفعك فانه يضرك وعليك
بالصدق حيث ترى انه يضرك فانه ينفعك يضرب فى الحث على لزوم
الصدق حتى يصير عادة داير من دهاء قال ابو الندى دهاء قبيلة ودهاء
بلد ايضا يضرب لمن تستخبره فيخبرك بما تعرفه الدين النصيحة الاصل
فى النصيحة التلفيق بين الناس من النصح وهو الخياطة وذلك ان تلفق
بين التفاريق وهذا من حديث يروى عن رسول الله صلى الله عليه
وتمامه قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين قال العلماء
النصيحة لله ان يخلص العبد العمل لله والنصيحة للرسول ان يصدق قلبه
فى قبول دعوى النبوة ولا يضمر خلافها والنصيحة للمسلمين ان لا يتميزوا
عنه فى حال من الاحوال وقيل النصيحة لائمة المسلمين ان لا يشق عصاهم
ولا يعق قواهم دغرا لا صفا ويروى دغرا لا صفا وقد غرى لغة الازد وعر
لغة غيرهم والمعنى ادغروا عليهم اى احملوا ولا تصافوهم يضرب فى انتهاز
الفرصة دماء الملوك اشفى من الكلب اصل الكلب الشدة وكلبة الشتاء
شدة برده والكلب الكلب الذى يكلب بلحوم الناس ويقال دماء الملوك شفاء
الكلبة زعم العرب ان من كان به كلب من عض الكلب الكليب وهو شئ شبيه
بالجنون يعترى من عضه ذلك الكلب ثم اذا سقى دماء الملوك شفى ودفع
بعض اصحاب المعانى هذا فقال معنى المثل ان دم الكريم هو الثار المنيم كما قال
القايل كلب من حس ما قد مسه • وافانين فواد مختبل • وكما قيل كلب بضرب
جماجم ورقاب قال فاذا الكلب من الغيظ والغضب فادرك ثاره فذلك
هو الشفاء من الكلب لا ان هناك دما يشرب فى الحقيقة الدهر ابلغ فى
النكير يعنى بالنكير الانكار والتغيير يريد ان الدهر ما ياتى عليه الدهر
اطرق مستتب اى مطرق معض منقاد قال بشار بن برد عام لا يغرك
يوم من غد • عام ان الدهر يغضى ويهب صاد ذا الضغن المعرتم • واذا
دنت لبون فاحتلب الدهر انود مستبد اى لين المعاملة غالب على امره
وهذا كقول ابن مقبل • ان ينقض الدهر منى مرة لبلى • للدهر اروى بالاقوام ذو غير

اروءد ذو عتر اى يعمل عمله فى سكون لا يشعر به ويقال المستبد الماضى فى امره
لا يرجع عنه الدهر انكب لا يلب ويروى انكث لا يلث انكب من النكبة اى
كثير النكبات والصحيح ان يقال انكب من النكب وهو الميل يعنى انه عادل عن
الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة وانكث اى كثير النكث والنقض لما ابرم
والث مثل الب فى المعنى ما على افعل من هذا الباب ادق من خيط باطل
فيه قولان احدهما انه الهباء فى ضوء الشمس يدخل من الكوة فى البيت والثانى
انه الخيط الذى يخرج من فم العنكبوت وتسميه الصبيان مخاط الشيطان
وهذا القول اجود وكان لقب مروان بن الحكم خيط باطل وذلك انه كان
طويلا مضطربا فلقب به لدقته وفيه يقول الشاعر لحا الله قوما ملكوا
خيط باطل على الناس يعطى من يشاء ويمنع والطويل ايضا يلقب بظل
النعامة كما يلقب بخيط باطل ادق من الشخب هو ما يخرج من ضرع الشاة
كالشعرة من اللبن اذا ابتدئ بحلبها ادق من الطحين هذا افعل من المفعول
وهو المدقوق وما تقدم من الدقة وهذا من قول الشاعر وهو الحطيئة يخاطب
امه وقد ملكت امر بنيك حتى تركتهم ادق من الطحين ادب من ضيون
الضيون السنور الذكر وكان القياس ان يقال ضين وهذا من التصحيح
الشاذ وتصغيره ضيين وبعضهم يقول ضيون قال الشاعر ادب بالليل
الى جاره من ضيون دب الى قرنب ادب من قرنبى هى دويبة فى الرمل تشبه
الخنفساء قال الشاعر الا يا عباد الله قلبى متيم باحسن من يمشى واقبحهم بعلا
يدب على احشائها كل ليلة دبيب القرنبى بات يعلو نقا سهلا ادنا من الشسع
من الدناءة هذا اذا همز ادناء فاذا تركوا الهمز يقولون ادنى الى المرء من شسعه
للشئ القريب منه جدا ادل من حنيف الحناتم هو رجل من بنى تيم اللات
ابن ثعلبة كان دليلا ماهرا بالدلالة حكى هذا المثل ابو عبيدة وكذلك يقولون
ادل من دعيميص الرمل هو اسم رجل كان دليلا خريتا داهيا يضرب به
المثل فيقال هو دعيميص هذا الامر اى عالم به ادهى من قيس بن زهير هو
سيد عبس وذكر من دهائه اشياء كثيرة منها انه مر ببلاد غطفان فراى
ثروة وعديدا فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد العبسى انه يسوءك ما يسر
الناس فقال له يا ابن اخى انك لا تدرى ان مع الثروة والنعمة التحاسد والتباغض
والتخاذل وان مع القلة التعاضد والتوازر والتناصر ومنها قوله لقومه اياكم
وصرعات البغى وفضحات الغدر وفلتات المزح وقوله اربعة لا يطاقون عبد ملك

قوله وكان القياس ان يقال ضين [illegible]

القرنب كقنفذ الخاصرة وكجعفر اليربوع والفارة او ولدها [illegible]

قوله من الدناءة [illegible]

قوله دعيميص مصغر الدعموص بالضم وهو فى الاصل دويبة او دودة سوداء تكون فى الغدران [illegible]



وذل تشبع وامة ورثت وقبيحة تزوجت وقوله المنطق مشهرة والصمت
مستره وقوله ثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب البغضة
وثمرة التوانى الذلة واما قولهم ادنف من المتمنى فسياتى ذكره مستقصى
فى حرف الصاد عند قولهم اصب من المتمنية ادم من بعرة وادم من الوبارة
وهى جمع وبرة وهى دويبة مثل الهرة طحلاء اللون لا ذنب لها المولدون
دعامة العقل الحلم دنياك ما انت فيه دخل فضولى النار فقال الحطب
رطب دل على عاقل اختياره دع اللوم ان اللوم عون النوائب دواء
الدهر الصبر عليه دع المرء وان كنت محقا دعوا قذف المحصنات تسلم لكم
الامهات الدراهم الكاح تسيل الدابة تساوى مقرعة الدنيا فطرق الدراهم
مراهم الدنيا قروض ومكافات الدرجة اوثق من السلم يضرب فى اختيار
ما هو احوط الدينار القصير يسوى دراهم كثيرة يضرب للشئ يستحقر ونفعه
عظيم الدراهم بالدراهم تكسب

الباب التاسع فيما اوله ذال

ذهب امس بما فيه اول من قال ذلك ضمضم بن عمرو اليربوعى وكان
هوى امراة فطلبها بكل حيلة فابت عليه وقد كان غزى بن ثعلبة بن يربوع
يختلف اليها فاتبع ضمضم اثرهما وقد اجتمعا فى مكان واحد فصار نحو
الى جانبهما يراهما ولا يريانه فقال غزى قديما تواتينى وتابى بنفسها على المرء
جواب التنوفة ضمضم فشد عليه ضمضم فقتله وقال له ستعلم انى لست
امن مبغضا واتك عنها ان نايت بمعزل فقيل له لم قتلت ابن عمك قال
ذهب امس بما فيه فذهب قوله مثلا ذرى مما عندك يا ليغاء ذرى اى
ابينى ذروا من كلامك استدل على مرادك والليغاء تانيث الالبغ وهو الذى
لا يبين كلامه يضرب لمن يكتم صاحبه ذات نفسه ذكرتنى فوك حمارى اهلى
اصله ان رجلا خرج يطلب حمارين ضالا له فراى امراة منتقبة فاعجبته حتى
نسى الحمارين فلم يزل يطلبها حتى سفرت له فاذا هى فوهاء فحين راى
اسنانها ذكر الحمارين فقال ذكرتنى فوك حمارى اهلى وانشا يقول ليت
النقاب على النساء محرم كيلا تغر قبيحة انسانا ذهبوا ايدى سبا اى تفرقوا
تفرقا لا اجتماع معه اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن على بن احمد الواحدى
رحمه الله قال اخبرنا الحاكم ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسى قال اخبرنا ابو
عمرو بن مطر قال حدثنا ابو همام قال حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابى جناب
عن يحيى بن هانى عن فروة بن مسيك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله ودم هو من الدمامة [illegible]

فقلت يا رسول الله اخبرني عن سبأ أرجل هو ام امرأة فقال هو رجل من
العرب ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشاءم منهم اربعة فاما الذين تيامنوا
فالازد وكندة ومذحج والاشعرون وانمار منهم بجيلة واما الذين تشاءموا
فعاملة وغسان ولخم وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك
ان الماء كان يأتي ارض سبأ من الشحر واودية اليمن فردموا ردما بين جبلين
وحبسوا الماء وجعلوا في ذلك الردم ثلثة ابواب بعضها فوق بعض فكانوا
يسقون من الباب الاعلى ثم من الثاني ثم من الثالث فاخصبوا وكثرت
اموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جرذا نقب ذلك الردم حتى انتقض
فدخل الماء جنتيهم فغرقهما ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله تعالى
فارسلنا عليهم سيل العرم جمع عرمة وهي السكر الذي يحبس الماء وقال
ابن الاعرابي العرم السيل الذي لا يطاق وقال قتادة ومقاتل العرم اسم
وادي سبأ واخبرنا الامام علي بن احمد ايضا قال اخبرنا ابو حسان المزكي
قال اخبرنا هرون بن محمد الاستراباذي قال اخبرنا اسحق بن احمد الخزاعي
قال اخبرنا ابو الوليد الازرقي قال حدثنا جدي قال حدثنا سعيد بن سالم
القداح عن عثمان بن ساج عن الكلبي عن ابي صالح قال القت طريفة الكاهنة
الى عمرو بن حارثة الذي يقال له مزيقياء بن ماء السماء وهو عمرو بن عامر
ابن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت
ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكانت
قد رأت في كهانتها ان سد مأرب سيخرب وانه سيأتي سيل العرم فيخرب
الجنتين فباع عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه حتى انتهوا الى مكة
فاقاموا بمكة وما حولها فاصابتهم الحمى وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما
الحمى فدعوا طريفة فشكوا اليها ما الذي اصابهم فقالت لهم قد اصابني
الذي تشكون وهو مفرق بيننا قالوا فماذا تأمرين قالت من كان منكم
ذا هم بعيد وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد فكانت
ازد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقسر وصبر على ازمات الدهر
فعليه بالاراك من بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات
في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت الاوس
والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك والتأمير وتلبس
الديباج والحرير فليلحق ببصرى وعوير وهما من ارض الشام فكان الذين

الشحر ساحل البحر بين عمان وعدن وكسر

سكنوا



سكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق
والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض العراق فكان
الذين سكنوها آل جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة وآل محرق اذهبي فلا
انده سربك الندّ الزجر عن الحوض والسرب المال الراعي وكان يقال للمرأة
في الجاهلية اذهبي فلا انده سربك فكانت تطلق بهذه اللفظة الذود الى
الذود ابل قال ابن الاعرابي الذود لا يوحد وقد يجمع اذوادا وهو اسم يقع
على قليل الابل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلث الى العشر الى العشرين
الى الثلثين ولا يجاوز ذلك يضرب في اجتماع القليل الى القليل حتى يؤدي
الى الكثير الذئب يأدو للغزال يقال ادوت له آدو ادوا اذا ختلته وتشاء
ادوت له لآخذه فهيهات الفتى حذرا يضرب مثلا في الخديعة والمكر ويجوز
ان تكون الهمزة في ادوت بدلا من العين وكذلك فيأدو اي يعدو والاجلة
من العدو ذيب الخمر الخمر ما واراك من شجر او حجر او جرف واد وانما
يضاف الى الخمر للزومه اياه ومثله قولهم ذيب غضا وقنفذ برقة وتيس
حلب وهو نبت تعتاده الظباء ويقال تيس الرمل وضب السحا وشيطان
الحماطة وابن الخلة الذئب يكنى ابا جعدة يقال ان الجعدة الرخل
وهي الانثى من اولاد الضان يكنى الذئب بها لانه يقصدها ويطلبها
لضعفها وطيبها وقيل الجعدة نبت طيب الرائحة ينبت في الربيع ويجف
سريعا فكذلك الذئب وان شرف بالكنية فانه يغدر سريعا ولا يبقى على حالة
واحدة وقيل يعني ان الذئب وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح وقيل
انه لعبيد بن الابرص قاله حين اراد قتله النعمن بن المنذر يضرب لمن يبر
باللسان ويريد بنا الغوائل وسئل ابن الزبير عن المتعة فقال الذئب يكنى
ابا جعدة يعني انها كنية حسنة للذئب الخبيث فكذلك المتعة حسنة الاسم
قبيحة المعنى وقيل كني الذئب بابي جعدة وابي جعادة لبخله من قولهم فلان
جعد اليدين اذا كان بخيلا ذهبوا اسراء قنفذ اي كان ذهابهم ليلا
كالقنفذ لا يسري الا ليلا الذئب خاليا اسد ويروى اشد اي اذا وجد
خاليا وحدك كان اجرأ عليك هذا قول قاله بعضهم واجود من هذا ان
يقال الذئب اذا خلا من اعوان من جنسه كان اسدا لانه يتكل على ما نفسه
وطبعه من الصرامة والقوة فيثب وثبة لا يبقيا معها وهذا اقرب الى الصواب

قوله الزجر عن الحوض الندّ زجر الابل عن حوض وغيره
يقال نده نبعير زجره وطرده بالصياح والابل سوقها
مجتمعة او ساقها وجمعها
قوله فكانت تطلق مراده في الجاهلية قبت كذا تطلق
في ارسلها الزوج بهذا اللفظ من الكتابات ان قصد طلقة
تطلق كما في اكثر المذاهب

قوله بدلا من العين كما ان العين قد يكون بدلا من الهمزة
كما في قوله عن ترسمت من خرقاء منزلة
ماء الصبابة من عينيك مسجوم
فقلب همزة ان عينا

الرخل كالكتف والرخل بالكسر وبهاء الانثى من اولاد الضان
والجمع رخل ورخال بالضم ورخلان ورخلة ورخلة
بفتح الراء وكسرها

لان خاليًا حال من الذيب لا من غيره والتقدير الذيب يشبه الاسد اذا كان
خاليًا كما تقول زيد ضاحكا قمر ومعنى التشبيه عامل فى الحال قال ابو
عبيد تقول انا اقدر عليك فى هذه الحال فهو اقوى عليك واجرا بالظلم
اى فى غير هذه الحال اراد لا يعجز عنه ولا يعين له من جنسه قال وقد يضرب
هذا المثل ايضًا فى الدين ومنه حديث معاذ عليكم بالجماعة فان الذيب
انما يصيب من الغنم الشاذة القاصية قال ابو عبيد فصار هذا المثل
فى امر الدين والدنيا لكل متوحد برأيه او بدينه او بسفره **ذهب فى الاخيب**
**الاذهب** وذهب فى الخيبة الخيباء اذا طلب ما لا يجد ولا يجدى
عليه طلبه شيئًا بل يرجع بالخيبة **الذيب مغبوط بذى بطنه** ويروى
الذيب يغبط بغير بطنة وذو بطنه ما فى بطنه ويقال ذو البطن اسم
للغائط يقال الق ذا بطنه اذا احدث قال ابو عبيد وذلك انه ليس
يظن به ابدًا الجوع انما يظن به البطنة لانه يعدو على الناس والماشية
قال الشاعر • ومن يسكن البحرين يعظم طحاله • ويغبط بما فى بطنه وهو
جايع • وقال غيره انما قيل ذلك لانه عظيم الجفرة ابدًا لا يبين عليه الضمور
وان جهده الجوع قال • لكالذيب مغبوط الحشا وهو جايع **الذياب دغم**
قال ابن دريد تفسير ذلك ان الذياب دغم ولغت او لم تلغ والدغمة
لازمة لها فربما قيل قد ولغ وهو جايع يضرب لمن يغبط بما لم ينله والدغمة
السواد والدغمان من الرجال الاسود **ذهبوا شغر بغر** وشذر مذر
وشذر مذر وخذع مذع اى فى كل وجه **ذهب دمه** درج الرياح
ويروى ادراج الرياح وهى جمع درج وهى طريقها يضرب فى الدم اذا كان
هدرًا لا طالب له **ذهبت هيف لاديانها** الهيف الريح الحارة تهب
من ناحية اليمن فى الصيف قال ابو عبيد اصل الهيف السموم وقوله
لاديانها جمع دين وهو العادة اى لعادتها وانما جمع الاديان لان الهيف
اسم جنس وجاء باللام على معنى الى اى رجعت الى عادتها وعادتها
ان تجفف كل شىء وتيبسه يضرب مثلًا عند تفرق كل انسان لشانه
ويقال يضرب لكل من لزم عادته ولم يفارقها **ذليل عاذ بقرملة**
قال الاصمعى القرملة شجيرة ضعيفة لا ورق لها قال جرير • كان الفرزدق
حين عاذ بخاله • مثل الذليل يعوذ وسط القرمل • يضرب لذليل لجا الى مثله

ذكرتنى

**ذكرتنى الطعن وكنت ناسيًا** قيل ان اصله ان رجلا حمل على رجل ليقتله
وكان فى يد المحمول عليه رمح فانساه الدهش ما فى يده فقال الحامل الق
الرمح فقال الاخر ان معى رمحا لا اشعر به ذكرتنى الطعن وكنت ناسيًا وحمل
على صاحبه فطعنه حتى قتله او هزمه يضرب فى تذكر الشىء بغيره يقال ان
الحامل صخر بن معاوية السلمى والمحمول عليه يزيد بن الصعق وقال المفضل
اول من قاله رهيم بن حزن الهلالى وكان انتقل باهله وماله من بلد يريد
بلدًا اخر فاعترضه قوم من بنى تغلب فعرفوه وهو لا يعرفهم فقالوا له خل ما
معك وانج قال لهم دونكم المال ولا تعرضوا للحرم فقال له بعضهم ان اردت
ان نفعل ذلك فالق رمحك قال ان معى لرمحا فشد عليهم فجعل يقتل واحدًا
بعد واحد وهو يرتجز ويقول • ردوا على اقربها الاقاصيا • ان لها بالمشرفى
حاديا • ذكرتنى الطعن وكنت ناسيًا **ذقد تغتبط** اصله ان قوما كانوا على
شراب وفيهم رجل لا يشرب فطربوا وهو مسبت فقيل له هذا القول اى ذق
حتى تطرب كما طربنا **ذهب اهل الدثر بالاجر** الدثر كثرة المال يقال مال
دثر ومالان دثر واموال دثر اى كثير وهذا المثل يروى فى الحديث **ذهب**
**فى السمهى** قال ابو عمرو اى فى الباطل وجرى فلان السمهى اذا جرى الى امر
لا يعرفه وذهبت ابله السمهى اذا تفرقت فى كل وجه والسمهى الهواء بين
السماء والارض والسمهى والسميهى الكذب والباطل **اذكر غايبا يقترب**
ويروى اذكر غايبا تره قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن عبد الله بن الزبير
انه ذكر المختار يوما وسال عنه والمختار يومئذ بمكة قبل ان يقدم العراق
فبينا هو فى ذكره اذ طلع المختار فقال ابن الزبير اذكر غايبا تره يضرب فى
الاستحباب من طلوع الرجل عقيب ذكره **ذل لو اجد ناصرًا** قال المفضل
كان اصله ان الحارث بن ابى شمر الغسانى سال انس بن ابى الحجير عن بعض
الامر فاخبره فلطمه الحرث فغضب انس وقال ذل لو اجد ناصرًا ثم لطمه
اخرى فقال لو نهيت الاولى لانتهت الاخرى فذهبت كلمتاه مثلين وتقدير
المثل هذا ذل لو اجد ناصرًا لما قبلته **ذهب كامس فلج به** اى لج
الشر به حتى اهلكه واوقعه فى شر اما غرق واما قتل او غيرهما **ذهب**
**ماله شعاع** مبنى على الكسر مثل قطام اى متفرقا قال الشاعر • اغل بماله نبذ
فاضحى • وتالده وطارفه شعاع **ذا ابن لا يثت لها** الذونون
نبت والرمث مرعى من مراعى الابل من الحمض وهذا الذونون نبت فى الرمث

قوله فى الاخيب اى الامر الاكثر خيبة والاذهب الاكثر ذهابا به وقوله الخيباء اتباع كما فى الليلة الليلاء

قوله ذى بطنه هو [illegible] من التفسير [illegible] لا بغير الغائط [illegible] والبطنة الدثر [illegible] لم يذكره صاحب القاموس فهو مذكور فى حديث هبار ابن الاسود لما نخس بمطية زينب بنت النبى صلى الله عليه وسلم فنفرت بها فالقتها عن ظهرها فالقت ذا بطنها واستكملت [illegible] بها الدم حتى ماتت بسببه [illegible] [illegible] النبى صلى الله عليه وسلم [illegible] يوم الفتح [illegible] [illegible] [illegible] فيه [illegible] والبطنة بالكسر البطر والاشر [illegible] [illegible] من الطعام [illegible]

[illegible] الضمور [illegible]

الحرم بضم الحاء وفتح الراء نساء الانسان وما يحميه [illegible] الواحدة [illegible] مكرمة و[illegible]

قوله تغتبط من الغبطة بكسر الغين وهى حسن الحال والمسرة وقد اغتبط [illegible]

[illegible]

قوله ذل لو اجد لو هنا ليست شرطية بل هى للتمنى كما فى قوله لو ذات سوار لطمتنى اى ان لى ناصرًا واتمنى ان انصر [illegible] وقوله لو نهيت الاولى اى لو قدرت على كفها ومنعها لكففت الثانية اى منعتها ويجوز ان يكون نفى على اصله من تعلقه بالماضى ويكون المفعول محذوفا والتقدير لو نهيت صاحب اللطمة الاولى لانتهى عن الثانية

يضرب للقوم لا قديم لهم ولا يرجى خير من لا قديم له **ذهبا الحلوق في بنات طمار** التحليق الارتفاع في الهواء يقال حلق الطائر وطمار المكان المرتفع قال الاصمعي يقال انصبّ عليه من طمارِ مثل قطام قال فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري الى هانئٍ في السوق وابن عقيلِ الى بطلٍ قد عقر السيف وجهه وآخر يهوي من طمارِ قتيل وكان ابن زياد امر برمي مسلم بن عقيل من سطحٍ عالٍ وقال الكسائي من طمار بفتح الراء وكسرها يضرب فيما يذهب باطلا **ذهب في ضل ابن ألف** انا ركب راسه في الباطل يقال ذهب في الضلال والالال والضلال والتلال اذا ذهب في غير حق **ذليل من يذلله خذام** قالوا خذام كان رجلا ذليلا يضرب للضعيف يقهره من هو اضعف منه **الذليل من تاكله الوبراء** قال الوبراء الرخمة وهي تحمق وتضعف ادا وابرها ريشها **ذهب منه الاطيبان** يضرب لمن قد اسن اي لذة النكاح والطعام قال نهشل اذا فاد منك الاطيبان فلا تبل متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر **ذكي ولا حساس** مبني على الكسر مثل قطام وحذام يضرب للذي يعد ولا يحس انجازه ويروى ولا حساس نصبا على التبرية ومنهم من يرفعه بتنوين ويجعل لا بمنزلة ليس ومنهم من يقول ولا حسيس ينصب بغير تنوين ومنهم من يرفع بتنوين **ذل بعد شماس اليعفور** يضرب لمن انقاد بعد جماحه واليعفور اسم فرس **اذل الناس معتذر الى لئيم** لان الكريم لا يحوج الى الاعتذار ولعل اللئيم لا يقبل العذر **الذئب الضبع** اي هو قرينه يضرب في قرينَي سوءٍ **ذهبت طولا وعدمت معقولا** يضرب للطويل بلا طائل **ذهبوا تحت كل كوكب** يضرب للقوم اذا تفرقوا **ذهبوا في اليهيرى** اي في الباطل اليهير يفعل لانه ليس في الكلام فعيل وهو صمغ الطلح وانشد ابو عمرو اطعمت راعيّ من اليهيرِه فظل يعوي حبطا بشرّه اي من هذا الصمغ وقال الاحمر حجر يهير اي صلب ويقال اكذب من اليهير وهو السراب وقال ابن السراج ربما زادوا فيه الالف فقالوا يهيرى وهو من اسماء الباطل يضرب لمن سالته عن شيء فاخطا **ذاك احد الاحدين** قال ابن الاعرابي هذا ابلغ المدح قال ويقال احدى الاحد كما يقال واحد لا نظير له ويقال فلان واحد الاحدين وواحد الاحاد وقولهم هذا احدى الاحد قالوا التانيث للمبالغة بمعنى الداهية وانشدوا عدوني الثعلب فيما عددوا حتى استثاروا

بي احدى الاحد يضرب لمن لا نهاية لدهائه ولا مثل له في نكرائه **ذهبت في وادي تيه** يضرب لمن يسلك سبيل الباطل **ذبة قف ما لها غميس** القف ما غلظ من الارض والغميس الوادي فيه شجر ملتف يضرب لمن جاهر بالعداوة واظهر المنافاة **الذيخ في خلوته مثل الاسد** الذيخ الذكر من الضباع يضرب لمن يدعي منفردا ما يعجز عنه اذا طولب به في الجمع وهذا مثل قولهم كل مجرٍ في الخلاء يسر **ذباب سيف لحمه الوقايص** الوقيصة المكسورة العنق من الذباب يضرب لمن له مال وسعة وهو مقتر على عياله ولمن له قوة وقدرة وهو لا ينازع الاضعيفا ذليلا **ذيبة مغزى وظليم في الخبر** يقال في جمع المعز معز ومعين ومعزى والالف في معزى للالحاق بفعلل مثل هجرع وهبلع ودرهم وتصغيرها معين والخبرا سم من الاختبار يقول في الخبث كالذئب وقع في المعزى وفي الاختبار كالظليم ان قيل له طر قال انا جمل وان قيل احمل قال انا طائر يضرب للخلو بالمكان **ما على افعل من هذا الباب** **اذل من قيسي بحمص** وذلك ان حمص كلها لليمن ليس بها من قيس الا بيت واحد فهم فيها اذلاء **اذل من يد في رحم** يريد الضعف والهوان وقيل يعني يد الجنين وقال ابو عبيد معناه ان صاحبها يتوقى ان يصيب بيده شيئا **اذل من بعير سانية** وهو البعير الذي يستقى عليها الماء قال الطرماح قبيلة اذل من السواني واعرف بالهوان من الخصاف يعني النعل **اذل من حمار قبان** وهو ضرب من الخنافس يكون بين مكة والمدينة قال يا عجبا وقد رايت عجبا حمار قبان يقود ارنبا خاطمها زأمها ان تذهبا فقلت اردفني فقال مرحبا **اذل من قراد بمنسم** قال الفرزدق هنالك لو تبغي كليبا وجدته اذل من القردان تحت المناسم **اذل من وتد بقاع** لانه يدق ابدا واما قولهم اذل من حمار مقيد فقد قال فيه الشاعر وفي الوتد ان الهوان حمار الاهل يعرفه والحر ينكره والجسرة الاجد ولا يقيم بدار الخسف يعرفها الا الاذلان عير الاهل والوتد هذا على الخسف معكوس برمته وذا يشج فلا ياوي له احد **اذل من فقع بقرقرة** لانه لا يمتنع على من اجتناه ويقال بل لانه يوطأ بالارجل والفقع الكماة البيضاء والجمع فقعة مثل جبء وجبأة ويقال للحمام فقيع اذا كان ابيض ويشبه الرجل الذليل بالفقع فيقال هو فقع قرقر لان الدواب تنجله بارجلها قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر حدثوني بني الشقيقة ما يمنع فقعا بقرقرٍ ان يزولا لان الفقعة لا اصول لها ولا اغصان ويقال

فلانٌ قعقعةَ القاع كما يقال في مولَّد الأمثال لمن كان كذلك هو كشوثُ الشجر
لأنّ الكشوث نبتٌ يتعلّق بأغصان الشجر من غير أن يضرب بعرقٍ في الأرض
قال الشاعر هو الكشوث فلا أصلٌ ولا ورقٌ • ولا نسيمٌ ولا ظلٌّ ولا ثمرُ
اذلّ من السقبان بين الحلايب السقبان جمع سقب وهو ولد البعير
الذكر ويقال للانثى حايل والحلايب جمع الحلوبة وهي التي تحلب فبنو اولادها
محرومة اذلّ من النقد هو الجدي او العناق يشدّ على فم الزبية ويغطى
رأسه فاذا سمع السبع صوته جاء فطلبه فوقع في الزبية فأخذ اذلّ
من النقد قال اهل اللغة النقد جنس من الغنم صغار الارجل قباح
الوجوه يكون بالبحرين الواحدة نقدة قال الاصمعي اجود الصوف صوف
النقد وقال فقيم يا شرّ تميم محتدا • لو كنتم ضانا لكنتم نقدا • او كنتم ماء لكنتم
زبدا • او كنتم صوفا لكنتم قردا اذلّ ممن بالت عليه الثعالب هذا مثل
يضرب للشيء يستذلّ كما يقال في المثل الاخر هدمة الثعلب ويقال في
الشرّ يقع بين القوم وقد كانوا على صلح بال بينهم الثعالب وفسا بينهم الظربان
وكسر بينهم رمح ويبس بينهم الثرى وخبثت بينهم الضبع قال حميد بن ثور
الم تر ما بيني وبين ابن عامر • من الود قد بالت عليه الثعالب • واصبح باقي
الود بيني وبينه • كان لم يكن والدهر فيه عجايب اذلّ من قرملة القرمل
شجر قصار لا ذرى لها ولا ملجا ولا ستر قال ابو النجم يحصّن ملا احاكد في
القرمل ويقال في مثل اخر ذليل عاذ بقرملة اي شجرة لا تستر ولا تمنعه
اي هو ذليل عاذ باذلّ من نفسه اذلّ من النعل هذا من قول البعيث
وكل كليبي صفيحة وجهه • اذلّ على مسّ الهوان من النعل • ويروى اذلّ
لاقدام الرجال اذلّ من البذج يعنون الحمل والجمع بذجان وانشد
قد هلكت جارتنا من الهمج • وان تجع تاكل عتودا او بذج وفي الحديث يؤتى
بابن ادم يوم القيمة كانه بذج من الذل اذلّ من بيضة البلد هي بيضة
تتركها النعامة في فلاة من الارض فلا ترجع اليها قال الراعي تأبى
قضاعة ان تعرف لكم نسبا • وابنا نزار فانتم بيضة البلد اذلّ من الورد
وعن المسك الاصهب بالعنبر الاشهب اذلّ من اموي بالكوفة يوم
عاشورا اذلّ من قفع يعنون هذا الملتزق باعلى التمر يرمى به فيطأ بالارجل
اذلّ من عير العير الوتد وانما قيل ذلك لانه يشجّ راسه ابدا ويجوز
ان يراد به الحمار اذلّ من حوار وهو ولد الناقة ولا يزال يدعى حوارا

الهدمة المطرة الخفيفة وارض مهدومة اصابتها وشبهت بها بولة الثعلب

القرمل نوع من النبات فيكون شبه النبات [illegible] وهو القرمل الراوي وهو كناية عن كثرة [illegible] وعظمه

قوله اذل من اموي بالكوفة لان اهل الكوفة اكثرهم شيعة يبالغون في حب علي واولاده [illegible] يوم عاشورا وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين [illegible]



حتى يفصل اذلّ من الحذاء لانه يمتهن في كل شيء عند الوطء وكذلك يقولون
اذلّ من الرداء اذلّ من الشسع اذلّ من البساط يعنون هذا الذي
يبسط ويفرش فيطأه كل احد المولدون ذيب في مسك سخلة ذيب
استنعج ذلّ العزل يضحك من تيه الولاية ذنب الكلب يكسبه الطعم
وفقه يكسبه الضرب ذلّ من لا سفيه له ذرّبت السباع ثم تفرسني الضباع
ذهب الحمار يطلب قرنين فعاد مصلوم الاذنين ذهب الناس وبقي
النسناس ذهب عصيري وبقي تجيري للشيء تذهب منفعته وتبقى
كلفته ذكر الفيل بلاده دمّتني بالاساة فلم رضيت عن نفسك بالمعافاة
ذو مشكل القول وان كان حقا الذلّ في اذناب البقر قاله علي بن عبيدة
الباب العاشر فيما اوله راء رعى فاقصب يقال قصب البعير
يقصب اذا امتنع من الشرب واقصب الراعي اذا فعلت ابله ذلك
اي اساء رعيها فامتنعت من الشرب وليس في قوله رعى ما يدل على
الاساءة والتقصير ولكن استدل بقوله اقصب على سوء الرعي وذلك
ان الابل امتنعت من الشرب اما لملء اجوافها واما لامتلائها وهما
يدلان على اساءة الرعي يضرب لمن لا ينصح ولا يبالغ فيما تولى حتى يفسد
الامر رمتني بدائها وانسلّت هذا المثل لاحدى ضرائر رهم بنت الخزرج
امراة سعد بن زيد رمتها رهم بعيب كان فيها فقالت الضرة رمتني بدائها وانسلت
وقد ذكرت القصة بتمامها في باب الباء في قوله ابدأهنّ بعفال سبيت يضرب
لمن يعيّر صاحبه عيبا هو فيه رماه بأقحاف رأسه اي اسكته بداهية عظيمة
اوردها عليه وانما قيل بلفظ الجمع لانهم ارادوا رماه مرة بعد مرة ويجوز ان
يجمع بما حوله ارادة ان كل جزء منه قحف كما قالوا غليظ المشافر وعظيم
المناكب والقحف اسم لما يعلو الدماغ من الراس ولا يرميه به من لم يزله عن
موضعه وينزعه منه وهذا كناية عن قتله فكانه بلغ به في الاسكات غاية لا
وراءها وهو القتل والمقتول لا يتكلم رماه الله بداء الذيب معناه اهلكه الله
وذلك ان الذيب لا داء له الا الموت ويقال رماه الله بالجوع لان الذيب
ابدا جايع رماه بثالثة الاثافي القطعة من الجبل يوضع الى جنبها حجران
وينصب عليها القدر يضرب لمن رمي بداهية عظيمة ويضرب لمن لا يبقي من
الشر شيئا لان الاثفية ثلثة احجار كل حجر مثل راس الانسان فاذا رماه بها ثالثا
فقد بلغ النهاية كذا قاله الازهري رحمه الله قال البديع الهمذاني وحجتم

الشسع بالكسر قبال النعل والقبال ككتاب زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها

قوله ذنب الكلب [illegible] اي ان الكلب [illegible] بذنبه ويطعمونه [illegible] ضربه [illegible] ويطرده بالضرب [illegible]

قوله قال علي بن عبيدة [illegible] في الحديث الشريف [illegible] اصحاب [illegible]

كواحدة المثانى له كبد كالثة الاثافى يريد القطعة من الجبل **رمى فلان**
**بحجره** اى بقرنه الذى هو مثله فى الصلابة والصعوبة جعل الحجر مثلا للقرن
لان الحجر يختلف باختلاف المرمى فصغاره لصغاره وكباره لكباره وفى
حديث صفين الى معاوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابى موسى الاشعرى
جاء الاحنف بن قيس الى على رضه فقال انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه
ابن عباس فانه لا يشد عقدة الا حلها فاراد على ان يفعل ذلك فابت اليمانية
الا ان يكون احد الحكمين منهم فعند ذلك بعث ابا موسى ومعنى المثل انك رميت
بحجر لا نظير له فهو حجر الارض فى انفراده كما تقول فلان رجل الدار اى لا نظير له
فى الرجال **رمى من فلان فى الرأس** اذا اعرض عنه وساء رأيه فيه حتى لا
ينظر اليه قال ابو عبيد ومنه حديث عمر بن الخطاب رضه حين سلم عليه
زياد بن حدير فلم يرد عليه فقال زياد لقد رميت من امير المؤمنين فى الرأس
وكان ذلك لهيئة رآها عليه فكرهها واراد زياد لقد ساء رأى امير المؤمنين
فى فاذا قيل رمى فلان من فلان فى الرأس كان التقدير رمى فى رأسه منه
شيء اى القى فى دماغه منه وسوسة حتى ساء رأيه فيه والالف واللام
من قولهم فى الرأس ينوبان عن الاضافة كقوله وانفنا بين اللحى والحواجب
**رهبوت خير من رحموت** اى لان ترهب خير من ان ترحم قال المبرد رهبوتى
خير من رحموتى ومثله فى الكلام جبروت وجبروتى **رويدا الغزو يتمرق**
هذه المقالة لامرأة كانت تغزو تسمى رقاش من بنى كنانة فحملت من اسير لها
فذكر لها الغزو فقالت وهى ماخض رويدا الغزو اى امهل الغزو حتى يخرج
الولد يضرب فى التمكث وانتظار العاقبة ذكر المفضل ان امرأة كانت من
طيء يقال لها رقاش فكانت تغزو بهم ويتيمنون برأيها وكانت كاهنة لها
حزم ورأى فاغارت طيء وهى فيهم على اياد بن نزار بن معد يوم رحى جابر
فظفرت بهم وغنمت وسبت وكان فيمن اصابت من اياد شاب جميل فاتخذته
خادما فرأت عورته واعجبها فدعته الى نفسها فحملت فاتيت فى ابان الغزو
فقالوا هذا زمان الغزو فاغزى ان كنت تريدين الغزو فجعلت تقول رويد
الغزو يتمرق فارسلتها مثلا ثم جاؤا لعادتهم فوجدوها نفساء مرضعا
وقد ولدت غلاما فقال شاعرهم نبيت ان رقاش بعد شماسها . حبلت وقد
ولدت غلاما اكلا . فالله يحفظها ويرفع ضبعها . والله يكفيها اكنافا مقبلا
كانت رقاش تقود جيشا جحفلا . فصبت واخرى من صبا ان يحملا **رويدا الشعر**

قوله كشفت فالكشف ان يحمل على الناقة سنتين ولاء وقد كشفت الناقة تكشف قال وهو ان تنتج حين تنتج وان يحمل عليها فى كل عام وذلك رديء النتاج



**يغب** الغائب اللحم البايت اى دعه حتى يأتى عليه ايام فتنظر كيف خاتمته احمد
ام يذم ويجوز ان يراد دع الشر يغب اى يتأخر عن الناس من قولهم غب اللحم
اذا تأخر يوما اى لا يتواتر شرك عليهم فيملوه **رويدا تعلون الجدد** ويكى
تعدون الخبار الخبار الارض الرخوة والجدد الصلبة يضرب مثلا للرجل يكون
به علة فيقال دعه حتى تذهب علته قاله قيس يوم داحس حين قال له حذيفة
سبقتك يا قيس فقال امهل حتى يعدوا الجدد اى فى الجدد ومن روى يعلون
كان الجدد مفعولا وقد ذكرت هذه القصة بتمامها فى باب القاف عند قوله قد
وقعت بينهم حرب داحس **رويدا يلحق الداريون** الدارى رب النعم سمى
بذلك لانه مقيم فى داره فنسب اليها يضرب فى صدق الاهتمام بالامر لان اهتمام
صاحب الابل اصدق من اهتمام الراعى **روغى جعار وانظرى اين المفر** جعار
اسم للضبع سميت بذلك لكثرة جعرها وهى مبنية على الكسر مثل قطام يضرب
للجبان الذى لا مفر له مما يخاف **ريح حزاء فالنجاء** الحزاء بفتح الحاء نبت ذو ريح يتدخن
به للارواح يشبه الكرفس يزعمون ان الجن لا تقرب بيتا هو فيه يضرب
للامر يخاف شره فيقال اهرب فان هذا ريح شر والنجاء الاسراع يمد ولا
يقصر الا فى ضرورة الشعر كما قال ريح حزاء فالنجا لا تكن . فريسة للاسد
اللابد . قيل دخل عمرو بن حكيم النهدى على يزيد بن المهلب وهو فى الحبس فلما رآه
قال يا ابا خالد ريح حزاء اى ان هذا ابتداء شر وما يجيء بعده شر منه فهرب
من الغد **ريحهما جنوب** يضرب للمتصافيين فاذا تكدر ما بينهما قيل شملت ريحهما
وقال لعمرى لئن ريح المحبة اصبحت . شمالا لقد بدلت وهى جنوب **ارعى**
**فزارة لا هناك المرتع** يضرب لمن يصيب شيئا ينفس به عليه **رمى فيه بارواقه**
يضرب لمن القى نفسه فى شيء قال الشاعر لما رأى الموت محمرا جوانبه . رمى
بارواقه فى الموت سربال . وقال الليث ارواق الانسان همه ونفسه اذا القاهما
على الشيء حرصا يقال القى عليه ارواقه وسربال اسم رجل **راس براس**
**وزيادة خمسمائة** قالوا اول من تكلم به الفرزدق فى بعض الحروب وكان صاحب
الجيش قال لمن جاءنى براس فله خمسمائة درهم فبرز رجل وقتل رجلا من العدو
فاعطى خمسمائة درهم ثم برز ثانية فقتل فبكى اهله عليه فقال الفرزدق اما
ترضون ان يكون راس براس وزيادة خمسمائة فذهبت مثلا يضرب فى الرضى
بالحاضر ونسيان الغائب **رب قول اشد من صول** يضرب عند الكلام يؤثر فيمن
يواجه به قال ابو عبيد وقد يضرب هذا المثل فيما يتقى من العار قال ابو الهيثم اشد

في موضع خفض لانه تابع للقول وما جاء بعد رب فالنعت تابع له رب
حامٍ لانفه وهو جادعه يضرب لمن يأنف من شئ ثم يقع في اشد مما حمى منه
انفه قال البعيث لعمري لقد سبّ الفرزدق امّه وكان كحامي انفه وهو جادعه
قاله لما رأى ان الشر وقع بين الفرزدق وبينه اراك بشر ما احار مشفر
اي لما رأيت بشرته اغناك ذلك ان تسأل عن اكله يضرب للرجل ترى له
حالا حسنة او سيئة ومعنى احار ردّ ورجع وهو كناية عن الاكل يعني ما رد
مشفرها الى بطنها مما اكل يقال حارت الغصة اذا انحدرت الى الجوف
واحارها صاحبها اي حدرها اراد ان يأكل بيدين يضرب لمن له مكسب
من وجه فيتشوّف لوجه آخر فيفوته الاول رددت يديه في فيه يضرب لمن
غظته ومنه قوله تعالى فردّوا ايديهم في افواههم رماه فاشواه الاشواء
اخطاء المقتل من الشوى وهو الاطراف والشوى القوائم ومنه سليم الشظا
عبل الشوى شنج النسا يضرب لمن يقصدك بسوء فتسلم منه ارجلكم
والعرفط قالوا حديثه ان عامر بن ذهل بن ثعلبة كان من اشد الناس قوة
فاسن واقعد فاستهزأ منه شباب من قومه وضحكوا من ركوبه فقال الرجل
والله اني لضعيف فادنوا مني فاحملوني فدنوا منه ليحملوه فضمّ رجلين الى
ابطيه ورجلين بين فخذيه ثم زجر بعيره فنهض بهم مسرعا وقال بني اخي
ارجلكم والعرفط فارسلها مثلا وضمهم حتى كادوا يموتون يضرب لمن يبغي
ممن هو فوقه في القوة والمال وغيرهما ايها استها وتريني القمر قال الشرقي
ابن القطامي كانت في الجاهلية امرأة اكملت خلقا وجمالا وكانت تزعم
ان احدا لا يقدر على جماعها لقوتها وكانت بكرا فخاطرها ابن الغز الايادي
وكان واثقا بما عنده على انه ان غلبها اعطته مائة من الابل وان غلبته
اعطاها مائة من الابل فلما واقعها دات لحما باصرا وذهنا شديدا وامرا
لم تر مثله قط فقال لها كيف ترين فقالت طعنا بالركبة يا ابن الغز فقال
انظري اليه فيك قالت القمر هذا فقال ايها استها وتريني القمر فارسلها
مثلا وظفر بها واخذ مائة من الابل وبعضهم يروي ايها السهى وتريني القمر
يضرب لمن يغالط فيما لا يخفى رب اخ لك لم تلده امك يروى هذا المثل
للقمن بن عاد وذلك انه اقبل ذات يوم فبينا هو يسير اذ اصابه عطش فهجم
على مظلة في فنائها امرأة تداعب رجلا فاستسقى لقمن فقالت المرأة
اللبن تبغي ام الماء قال ايهما كان ولا عداء فذهبت كلمة مثلا قالت المرأة

اما

قوله لقد سب الفرزدق امه الخ يريد البعيث ان الفرزدق كان سبابا سب من تسبب بهجاء الشعراء الا انهم قد سبوا امه وتعرضوا لعرضه وهو يظن انه يحمي انفه بشعره ويدافع عن حوزته فكانه جدع انفه بيده اذ كان سببا لذكر امه بهجر القول

قوله فيتشوف مضارع شوف كفرح غلب حرصه فهو شوف وشوفان

الشظا عظيم لازق بالركبة او بالذراع او بالوظيف او عصب صغار فيه وعبل الشوى غليظ القوائم والنسا عرق من الورك الى الكعب ويثنى نسوان ونسيان والشنج المنقبض يقال فرس شنج النسا في المدح لانه اذا تشنج لم تسترخ رجلاه

قوله ارجلكم والعرفط بضم العين على وزن القنفذ شجر من العضاة الواحدة عرفطة اي احذروا العرفط واتقوه لا يصيبن ارجلكم



اما اللبن فخلفك واما الماء فامامك قال لقمن المنع كان اوجز فذهبت
مثلا قال فبينا هو كذلك اذ نظر الى صبي في البيت يبكي فلا يكترث له ويستسقي
فلا يسقى فقال ان لم يكن لكم في هذا الصبي حاجة دفعتموه الي اكفله
فقالت المرأة ذاك الى هاني وهاني زوجها فقال لقمن وهاني من العدد
فذهبت كلمته مثلا ثم قال لها من هذا الشاب الى جنبك فقد علمته ليس
بعلك قالت هذا اخي قال لقمان رب اخ لك لم تلده امك فذهبت مثلا
ثم نظر الى اثر زوجها في قتل الشعر فعرف في فتله شعر لبناء انه اعيس
فقالت ثكلت الاعيس امه لو يعلم العلم لطال غمه فذهبت مثلا فذعرت
المرأة من قوله ذعرا شديدا فعرضت عليه الطعام والشراب فابى
وقال المبيت على الطوى حتى تنال به كريم المثوى خير من اتيان ما لا تهوى
فذهبت مثلا ثم مضى حتى اذا كان مع العشاء اذا هو برجل يسوق ابله
وهو يرتجز ويقول روحي الى الحي فان نفسي رهينة فيهم بخير عرس
حسانة المقلة ذات انس لا يشترى اليوم لها بامس فعرف لقمن صوت
ولم يره فهتف به يا هاني يا هاني فقال ما بالك فقال يا ذا البجاد الحلكة
والزوجة المشتركة عش رويدا ابلكه ابت لمن ليست لكه فذهبت
مثلا قال هاني نوّر نوّر الله ابوك قال لقمن على التنوير وعليك التغيير
ان كان عندك نكير كل امرئ في بيته امير فذهبت مثلا ثم قال اني مررت
وبحاوم فدفعت الى بيت فاذا انا بامرأتك تغازل رجلا فسألتها عنه
فزعمت انه اخوها ولو كان اخاها لجلى عن نفسه وكفاها الكلام قال هاني
وكيف علمت ان المنزل منزلي والمرأة امرأتي قال عرفت عقايق هذه النوق
في البناء وبوّ هذه الخلية في الفناء وسقب هذه الناب واتريدك في الاطناب قال
صدقتني فذلك ابي امي وكذبتني لنفسي فما الرأي قال هل لك علم قال نعم بشاني
قال لقمن كل امرئ بشانه عليم فذهبت مثلا فقال له هاني هل بقيت بعد هم
قال لقمن نعم قال وما هو قال تحمي نفسك وتحفظ عرسك قال هاني افعل قال
لقمن من يفعل الخير يجد الخير فذهبت مثلا ثم قال الرأي ان تقلب الظهر بطنا
والبطن ظهرا حتى يستبين لك الامر امرا قال افلا اعاجلها بجنية توردها المنية
فقال لقمن آخر الدواء الكي فارسلها مثلا ثم انطلق الرجل حتى اتى امرأته فقص عليها
القصة وسل سيفه فلم يزل يضربها به حتى بردت رأي الشيخ خير من مشهد
الغلام قاله امير المؤمنين رضي الله عنه في بعض حروبه ازعق لها اخواها تقر

واصله ان الناقة اذا سمعت رغاء حوارها سكنت وهدأت يضرب في اغاثة الملهوف بقضاء حاجته اى اعط حاجته يسكن **رئمت له بو ضيم** البو جلد الحوار المحشو تبنا واصله ان الناقة اذا القت سقطها فخيف انقطاع لبنا اخذوا جلد حوارها فحشى وتلطخ بشىء من سلاها فترأمه وتدر عليه يقال ناقة رائم ورؤوم اذا رئمت بوها او ولدها فان رئمته ولم تدر عليه فتلك العلوق وينشد • انى جزوا عامرا سوئى بفعلهم • ام كيف يجزوننى السوءى من الحسن • ام كيف ينفع ما تعطى العلوق به • رئمان انف اذا ما ضن باللبن • وانشد المبرد • رئمت لسلمى بو ضيم واننى • قديما لآبى الضيم وابن اباة • فقد وقفتنى بين شك وشبهة • وما كنت وقافا على الشبهات • يضرب المثل لمن الف الضيم ورضى بالخسف طلبا لرضى غيره واللام فى له معناه لاجله واستعار للضيم بوا ليوافق الرئمان يريد قبلت والفت هذا الضيم لاجله **ارخت مشافرها للعس والحلب** يضرب للرجل يطلب اليك الحاجة فترده فيعاود فيقول ارخت مشافرها اى طمع فيها **رمدت الضأن فربق ربق** الترميد ان تعظم ضروعها فاذا عظمت لم تلبث الضأن ان تضع وربق اى هيىء الارباق وهى جمع ربق والواحدة ربقة وهو ان يعمد الحبل فيجعل فيه عرى تشد فيها رؤوس اولادها يضرب لمن لا ينتظر وقوعه انتظارا طويلا وفى ضده رمدت المعزى فرنق رنق الترنيق والترميق والتدنيق الانتظار وانما يقال هذا لانها تبطى وان عظمت ضروعها **ارق على ظلعك** يقال ظلع البعير يظلع اذا غمز فى مشيه ومعنى المثل تكلف ما تطيق لان الراقى فى سلم او جبل اذا كان ظالعا فانه يرفق بنفسه ويقال ق على ظلعك من وقى يقى اى ابق عليه يضرب لمن يتوعد فيقال له اقصد بذرعك وارق على ظلعك اى على قدر ظلعك اى لا تجاوز حدك فى وعيدك وابصر نقصك وعجزك عنه وعلى بمعنى مع ويقال ارقأ على ظلعك بالهمز اى اصلح امرك اولا من قولهم رقأت ما بينهم اى اصلحت ويقال معناه كف واربع وامسك من رقأ الدمع يرقأ رقأ قال الكسائى معنى ذلك كله اسكت على ما فيك من العيب قال المرار الاسدى • من كان يرقى على ظلع يداريه • فاننى ناطق بالحق مفتخر • **رب صلف تحت الراعدة** الصلف قلة النزل والخير والراعدة السحابة ذات الرعد يضرب للبخيل مع الوجد والسعة كذا قاله ابو عبيد **رب عجلة تهب ريثا**

ويروى تهب ريثا قال ابو زيد وريثا نصب على الحال فى هذه الرواية اى تهب تلبثا فاقيم المصدر مقام الحال وفى الرواية الاخرى نصب على المفعول به واول من قال ذلك فيما يحكى المفضل مالك بن عوف بن ابى عمرو ابن عوف وذلك فيما يحكى ان سنان بن مخلم شام غيثا فاراد ان يرحل بامرأته جماعة بنت عوف بن ابى عمرو فقال مالك اين تظعن يا اخى قال اطلب موقع هذه السحابة قال لا تفعل فانه ربما خيلت وليس فيها قطر وانا اخاف عليك بعض مقانب العرب قال لكنى لست اخاف ذلك فمضى وعرض له مروان القرظ بن زنباع بن حذيفة العبسى فاعجله عنها وانطلق بها وجعلها بين بناته واخواته ولم يكشف لها سترا فقال مالك ابن عوف لسنان ما فعلت اختى قال نفتنى عنها الرماح فقال مالك رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى ليثا ورب غيث لم يكن غيثا فارسلها مثلا يضرب للرجل يشتد حرصه على حاجة ويخرق فيها حتى يذهب كلها **ارينها نمرة اركها مطرة** الهاء فى ارينها راجعة الى السحابة اى اذا رأيت دليل الشىء علمت ما يتبعه يقال سحاب نمر وانمر اذا كان على لون النمر وقوله مطرة يجوز ان يكون للازدواج ويجوز ان يقال سحاب ماطر ومطر كما يقال هاطل وهطل يضرب لامر يتيقن وقوعه اذا لاحت مخايله وتباشيره **رأى الكواكب ظهرا** اى اظلم عليه يومه حتى ابصر النجم نهارا كما قال طرفة ان تنوله فقد تمنعه • وتريه النجم يجرى بالظهر • يضرب عند اشتداد الامر **رجعت ادراجى** اى فى ادراجى فحذف فى واوصل الفعل يعنى رجعت عودى على بدئى وكذلك رجع ادراجه اى طريقه الذى جاء منه قال الراعى • لما دعا الدعوة الاولى فاسمعنى • اخذت ثوبى واستمررت ادراجى • ولقب عامر بن مجنون الجرمى جرم زبان مدرج الريح ببيت قاله • اعرفت رسما من سمية باللوى • درجت عليه الريح بعدك فاستوى • يقال انه قد قال اعرفت رسما من سمية باللوى • ثم ارتج عليه سنة ثم ارسل خادما له الى منزل كان ينزله قد خباء فيه جنية فلما اتته قالت لها كيف وجدت اثر منزلنا قالت درج عليه الريح بعدك فاستوى فاتم البيت بقولها ولقب مدرج الريح **ارقب لك صبحا** يقوله الرجل لمن يتوعده فيقول ستصبح فترى انك لا تقدر على ما تتوعدنى به ويقال ايضا للرجل يحدثك بحديث فتكذبه فيقول ارقب لك صبحا اى سيظهر

كذبك رضيت من الغنيمة بالإياب اول من قال ذلك امرؤ القيس بن حجر
في بيت له • وقد طوفت بالآفاق حتى • رضيت من الغنيمة بالإياب يضرب
عند القناعة بالسلامة ويضرب ايضاً لمن اشفى في طلب الحاجة على
الهلكة فهو يرضى بالنجاة خايباً ارخ يديك واسترخ ان الزناد من مرخ
يضرب للرجل يطلب الحاجة الى كريم فيقال له لا تشدد في طلب حاجتك
فان صاحبك كريم والمرخ يكتفي باليسير من القدح رجع بافوق ناصل
الناصل السهم سقط نصله والافوق الذي انكسر فوقه يضرب
لمن رجع عن مقصده بالخيبة او بما لا غناء عنده رموه عن شريانة
الشريان شجر يتخذ منه القسي اي اجتمعوا عليه ورموه عن قوس واحدة
رماه بنبله الصائب اذا اجاب كلام خصمه بكلام جيد قال لبيد
فرميت القوم نبلاً صايباً • ليس بالعصل ولا بالمفتعل ارجع ان شئت
في فوقي اي عد الى ما كنت وكنا من التواصل والمواخاة قال الشاعر هل
انت قابله خيراً وتاركه • شراً وراجعة ان شئت في فوقي ركب المغمضة
اصلها الناقة ذيدت عن الحوض فغمضت عينيها فحملت على الذايد
فوردت الحوض مغمضة قال ابو النجم • يرسلها التغميض ان لم ترسل •
وقال بعضهم اياك ومغمضات الامور المشكلة قال الكميت • تحت
المغمضة العماس • وملتقى الاسل النواهل • يضرب لمن ركب الامر على
غير بيان ومعنى المثل ركب الخطة المغمضة اي الخطة التي يغمض فيها
ويجوز ان يقال اراد ركب ركوب المغمضة اي ركب راسه ركوب الناقة
المغمضة راسها ارطي ان خيرك بالرطيط ارط اي جلب وصاح والرطيط
الجلبة والصياح يريد جلبي وصيحي فان خيرك لا يأتيك الا بذلك يضرب
لمن لا يأتيه خيره الا بمسألة وكد رجع بخفي حنين قال ابو عبيد اصله ان
حنيناً كان اسكافاً من اهل الحيرة فساومه اعرابي بخفين فاختلفا حتى اغضبه
فاراد غيظ الاعرابي فلما ارتحل الاعرابي اخذ حنين احد خفيه فطرحه
في الطريق ثم القى الآخر في موضع آخر فلما مر الاعرابي باحدهما قال ما اشبه
هذا الخف بخف حنين ولو كان معه الآخر لاخذته ومضى فلما انتهى الى
الآخر ندم على تركه الاول وقد كمن له حنين فلما مضى الاعرابي في طلب الاول
عمد حنين الى راحلته وما عليها فذهب بها واقبل الاعرابي وليس معه
الا الخفان فقال له قومه ماذا جئت به من سفرك فقال جئتكم بخفي

المرخ شجر سريع الوري وهو مع العفار تقدح بهما النار

الفوق بالضم موضع الوتر من السهم كالفوقة

العصل بالضم جمع الاعصل المعوج الساق والملازم الشيء المنعطف عليه والناب الاعوج والسهم الاعوج

يعني

العماس الحرب الشديدة كالعمس والامر لا يقام له ولا يهتدى لوجهه كالعمس والتعويس والتعميس

حنين

حنين فذهبت مثلاً يضرب عند الياس من الحاجة والرجوع بالخيبة وقال
ابن السكيت حنين كان رجلاً شديداً ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف
فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم
فقال عبد المطلب لا وثياب ابن هاشم ما اعرف شمائل هاشم فيك فارجع فرجع
فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلاً رب نعل شر من الحفاء قال الكسائي
يقال رجل حاف بين الحفوة والحفية والحفاية والحفاء بالمد وكان الخليل
ابن احمد يساير صاحباً له فانقطع شسع نعله فمشى حافياً فخلع الخليل نعله
وقال من الجفاء ان لا اواسيك في الحفاء رب اكلة تمنع اكلات يضرب
في ذم الحرص على الطعام قال المفضل اول من قال ذلك عامر بن الظرب
العدواني وكان من حديثه انه كان يدفع بالناس في الحج فرآه ملك من
ملوك غسان فقال لا اترك هذا العدواني او اذله فلما رجع الملك الى
منزله ارسل اليه احب ان تزورني فاحبوك واكرمك واتخذك خلاً فاتاه
قومه فقالوا تفد ويفد معك قومك اليه فيصيبون في جنبك ويتجهون
بجاهك فخرج واخرج معه نفراً من قومه فلما قدم بلاد الملك اكرمه واكرم
قومه ثم انكشف له راي الملك فجمع اصحابه وقال الراي نايم والهوى يقظان
ومن اجل ذلك يغلب الهوى الراي عجلت حين عجلتم ولن اعود بعدها اتاني
قد تورطنا بلاد هذا الملك فلا تسبقوني بريث امر اقيم عليه ولا بعجلة راي
اخف معه فان رايي لكم فقال قومه له قد اكرمنا كما ترى وبعد هذا ما هو
خير منه قال لا تعجلوا فان لكل عام طعاماً ورب اكلة تمنع اكلات فمكثوا
اياماً ثم ارسل اليه الملك فتحدث عنده ثم قال له الملك قد رأيت ان
اجعلك الناظر في اموري فقال له ان لي كنز علم لست اعلم الا به تركته
في الحي مدفوناً وان قومي اضناء بي فاكتب لي سجلاً بجباية الطريق فيرى
قومي طمعاً تطيب به انفسهم فاستخرج كنزي وارجع اليك وافياً فكتب له
بما سأل وجاء الى اصحابه وقال ارتحلوا حتى اذا ادبروا قال لو لم تك اليوم
وافد قوم اقل ولا ابعد من نوال منك فقال لهم مهلاً فليس على الرزق فوت
وغنم من نجا من الموت ومن لم ير باطناً يعش واهناً فلما قدم على قومه اقام
فلم يعد يضرب في التحذير ربضك منك وان كان سماراً يقال الربض
الانسان الذي يقيمه ويعتمده من اللبن ربض والسمار اللبن الممذوق
يقول منك اهلك وخدمك ومن تأوي اليه وان كانوا مقصرين وهذا

الحفا رقة القدم والخف والحافر وهو المشي بغير خف ولا نعل

قوله يدفع بالناس اي يفيض بهم ويقودهم ويحفزهم

قوله بجباية الطريق اي بان تكون لي وظيفة بالجباية في الطريق [illegible] في الطريق [illegible] وجه الخفارة وما بين الطريق [illegible] والقطع كما هو الآن في زماننا ويسمونها الخفر والآخذ خفير [illegible] وهي بلغة [illegible] الخفارة

كقولهم انفك منك وان كان اجدع رُبَّ مُكْثِرٍ مُسْتَقِلٌّ لما في يديه يضرب
للرجل الشحيح الشره الذي لا يقنع بما اعطى أَرِنِي غَنَيًّا أَزِدْ فيه يضرب
للرجل يتعرض للشر ويوقع نفسه فيه دَأَيْتُهُ بِأَخِي الْخَيْرِ اى دأيته بشر ودأيته
باخي الشر اى دأيته بخير رُبَّ سَامِعٍ عِذْرَتي لم يسمع قفوتي العذرة المعذرة والقفوة
الذنب يقال قفوت الرجل اذا قذفته بفجور صريحًا وفى الحديث لا حد الا
فى القفو البين والاسم القفوة والمثل يقوله الرجل يعتذر من امر شنع به
الى الناس ولو سكت لم يعلم به ويروى رب سامع قفوتى ولم يسمع عذرتي
قال الاصمعي معناه سمع ما اكره من امرى ولم يسمع ما يغسله عنى رَهْبَاكَ
خَيْرٌ مِنْ رَغْبَاكَ ويروى رهباك خير من رغباك والضم اجود من
الفتح لانه اذا فتح مد يقال الرغبى والرغباء والنعمى والنعماء والبوسى
والبأساء اللهم الا ان يقال ارادوا المد فقصروا وكلاهما مصدر اضيف
الى المفعول يقول فرقة منك خير لك من حبه لك وقيل لان تعطى على
الرهبة منك خير من ان ترغب اليهم ومثل هذا قولهم رهبوت خير من
رحموت وقد مر قبل دَأْبُ الصَّادِرِ وَالْوَارِدِ يضرب لكل امر مشهور يعرفه
كل احد اسْتَرَاحَ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ يقال ان اول من قال ذلك عمرو بن
العاص لابنه قال يا بني وال عادل خير من مطر وابل واسد حطوم
خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير من فتنة تدوم يا بني عثرة الرجل
عظم يجبر وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر وقد استراح من لا عقل له قال
الراعي • الف الهموم وساده وتجنبت • كسلان يصبح فى المنام ثقيلا •
وقال بعض المتأخرين مستريح من لا عقل له رُبَّ لَائِمٍ مُلِيمٌ اى ان
الذى يلوم المسئ هو الذى قد الام فى فعله لا الملام قال له الاكثم
ابن صيفي رُبَّ سَامِعٍ بِخَبَرِي لَمْ يَسْمَعْ عُذْرِي يقول لا استطيع ان اعلنه
لان في الاعلان امرا اكرهه ولست اقدر ان اوسع الناس عذرا وانبأ
فى بخبرى نائرة رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ اى رب رمية مصيبة حصلت
من رام مخطئ لا ان تكون رمية من غير رام فان هذا لا يكون قط واول
من قال ذلك الحكم بن عبد يغوث المنقرى وكان ارمى اهل زمانه
والى يمينًا ليذبحن على الغبغب مهاة ويروى ليذبحن فحمل قوسه وكنانته
فلم يصنع يومه ذلك شيئًا فرجع كئيبًا حزينًا وبات ليلته على ذلك ثم
خرج الى قومه فقال ما انتم صانعون فانى قاتل نفسي اسفا ان لم اذبحها

قوله رهبوت يقال رهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم

قوله اسد حطوم اى كسور لما يغلبه وحطام وحطم مثله

قوله الف الهموم الخ معنى البيت ان الهموم تالف وسادة الرجل العاقل ومضجعه فلا يكاد ينام وتجنب الكسلان القليل العقل والتدبير ... وهو يصبح ثقيلا فى ... كالنوم ونحوه

قوله الام اى اتى بما يلام عليه واسم الفاعل منه مليم كما فى ... واما من لام الثلاثى فاسم الفاعل منه لائم كما فيه ايضا

قوله ليذبحن مضارع ذبح اذا قطع وذبح ذبحا وذبح ايضا ومصدره التذبيح



اليوم ويروى اذبحها فقال له الحصين بن عبد يغوث اخوه يا اخ ذبح مكانها
عشرًا من الابل ولا تقتل نفسك قال لا واللات والعزى لا اظلم عاترة وانرك
النافرة فقال ابنه المطعم بن الحكم يا ابة احملني معك ارفدك فقال له ابوه
وما احمل من رعش وهل جبان فشل فضحك الغلام وقال ان لم تر اوداجها
تخالط امشاجها فاجعلنى وداجها فانطلقا واذاهما بمهاة فرماها الحكم
فاخطأها ثم مرت به اخرى فرماها فاخطأها فقال يا ابة اعطنى القوس
فاعطاها فرماها فلم يخطئها فقال ابوه رب رمية من غير رام يضرب
فى فلتة احسان من المسئ رُبَّ جُنَاحِي نُعَامَةٍ يضرب لمن جد فى امر ثم
انهزام واما غير ذلك رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ آكِلٍ غَيْرِ حَامِدٍ يقال ان اول من
قاله النابغة الذبيانى وكان وفد الى النعمان بن المنذر وفود من العرب
فيهم رجل من بنى عبس يقال له شقيق فمات عنده فلما جاء النعمن الوفود
بعث الى اهل شقيق بمثل حباء الوفد فقال النابغة حين بلغه ذلك
رب ساع لقاعد وقال للنعمن • ابقيت للعبسى فضلا ونعمة • ومحمدة
من باقيات المحامد • حباء شقيق فوق اعظم قبره • وما كان يحبى قبله قبر وافد •
اتى اهله منه حباء ونعمة • ورب امرئ يسعى لآخر قاعد • ويروى اسلمى ام
خالد رب ساع لقاعد قالوا ان اول من قال ذلك معاوية بن ابى
سفيان وذلك انه اخذ من البيعة ليزيد ابنه فقال له يا بني قد صيرتك
ولى عهدى بعدى واعطيتك ما تمنيت فهل بقيت لك حاجة او فى
نفسك امر تحب ان افعله قال يزيد يا امير المؤمنين ما بقيت لى حاجة
ولا فى نفسى غصة ولا امر احب ان انا له الا امر واحد قال وما ذاك
يا بنى قال كنت احب ان اتزوج ام خالد امرأة عبد الله بن عامر بن كريز
فهى غايتى ومنيتى من الدنيا فكتب معاوية الى عبد الله بن عامر واستقدمه
فلما قدم عليه اكرمه وانزله اياما ثم خلا به فاخبره بحال يزيد ومكانه
منه وايثاره هواه وسأله طلاق ام خالد على ان يطعمه فارس خمس
سنين فاجابه الى ذلك وكتب عهده وخلى عبد الله سبيل ام خالد وكتب
معاوية الى الوليد بن عقبة وهو عامل المدينة ان يعلم ام خالد ان عبد الله
قد طلقها لتعتد فلما انقضت عدتها دعا معاوية ابا هريرة فدفع اليه
ستين الفا وقال له ادخل الى المدينة حتى تاتى ام خالد فتخطبها على يزيد
وتعلمها انه ولى عهد المسلمين وانه سخى كريم وان مهرها عشرون الف دينار

قوله لا اظلم عاترة اى بها واقفة حاضرة اوكانها بمعنى معثورة لانها قد تنحر

امشاج الدم المختلط بالماء ومنه قوله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج اى نطفة ممزوج بالدم

قوله يطعمه فارس اى يجعلها له طعمة لا يأخذ مقاومة من ماليها شيئا فى هذه المدة

وكانما عشرون الفا وهذيتها عشرون الفا فقدم ابو هريرة المدينة ليلاً فلما اصبح اتى قبر رسول الله صلى الله عليه فلقيه الحسن بن علي رض فسلم عليه فسأله متى قدمت قال قدمت البارحة قال وما اقدمك فقص عليه القصة فقال له الحسن فاذكرني لها قال نعم ثم مضى فلقيه الحسين ابن علي رضي الله عنهما وعبيد الله ابن العباس فسألاه عن مقدمه فقص عليهما القصة فقالا له اذكرنا لها قال نعم ثم مضى فلقيه عبد الله بن جعفر وعبد الله ابن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الاسود فسألوه عن مقدمه فقص عليهم القصة فقالوا اذكرنا لها قال نعم ثم اقبل حتى دخل عليها وكلمها بما امره معاوية ثم قال لها ان الحسن والحسين ابني علي وعبد الله بن جعفر وعبيد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الاسود سألوني ان اذكرهم لك قالت اما هي فالخروج الى بيت الله والمجاورة له حتى اموت او تشير علي بغير ذلك قال ابو هريرة اما انا فلا اختار لك هذا قالت فاختر لي قال اختاري لنفسك قالت لا بل اختر انت لي قال لها اما انا فقد اخترت لك سيدي شباب اهل الجنة قالت قد رضيت بالحسن بن علي فخرج اليه ابو هريرة فاخبره بذلك وتزوجها منه وانصرف الى معاوية بالمال وقد كان بلغ معاوية قصته فلما دخل عليه قال له انما بعثتك خاطباً ولم ابعثك محتسباً قال ابو هريرة انها استشارتني والمستشار مؤتمن فقال معاوية عند ذلك اسلمي ام خالد رب ساع لقاعد واكل غير حامد فذهبت مثلاً رضى الناس غاية لا تدرك هذا مثل يروى في كلام اكثم بن صيفي الرباح مع السماح الربح الريح يعني ان الجود يورث الحمد وريح المدح ارها اجلي اني شئت اجلى مرعى معروف وهذا من كلام حنيف الحناتم لما سئل عن افضل مرعى وكان من ابل الناس فقال كذا وكذا فعد مواضع ثم قال ارها يعني الابل اجلي اني شئت يعني متى شئت اي اعرض عليها ويروى ارعها اجلي يضرب مثلاً للشيء يبلغ النهاية في الجودة اركب لكل حال سيساءها السيساء حد ظهر الحمار ومعناه اصبر لكل حال ارض من المركب بالتعليق اي ارض من عظيم الامر بصغيره يضرب في القناعة بادراك بعض الحاجة والمركب يجوز ان يكون بمعنى الركوب اي ارض بدل ركوبك بتعليق متعتك عليه ويجوز ان يراد به المركوب اي ارض منه بان تتعلق به في عقبتك ونوبتك

ارق



ارق على خمرك او تبين اي رققها بالماء لئلا يذهب بعقلك او تبين فانظر ما تصنع رب مخطية من الرامي الذعاف اي رب رمية مخطية من الرامي القاتل من قولهم ذعفه اذا اسقاه السم القاتل وهذا قريب من قولهم قد يعثر الجواد رب شد في الكرز يقال ان فارساً طلبه عدو وهو على عقوق فالقت سليلها وعدا السليل مع امه فنزل الفارس وحمله في الجوالق فرهقه العدو وقال له الق الى الفلو وقال هذا القول يعني انه نجيب يضرب لمن يحمد مخبره رب حثيث مكيث يقال مكث فهو ماكث ومكيث يضرب لمن اراد العجلة فحصل على البطء رب عجلة تهب ريثاً رب مستعجلاً اسرع من نجاح مود يضرب لمن يسرع في الاستعارة ويبطئ في الرد رب شانئة احفى من ام يعني انها تعنى بطلب عيوبك فعنايتها اشد من عناية الام لان الام تخفي عيبك وهي تظهره فتتهذب بسببها رب ريث يعقب فوتاً هذا مثل قولهم في التاخير آفات اي ربما اخر امر فيفوت رب طلب جر الى حرب اي ربما طلب المرء ما فيه هلاك ماله ومثله رب امنية جلبت منية ويروى نجحت منية ومثله رب طمع ادنى الى عطب وقريب مما تقدم قولهم رب نار كي ظننت نار شي وقال لا تبغين كل دخان ترى فالنار قد توقد للكي ربما كان السكوت جواباً هذا كقولهم ترك الجواب جواب قال ابو عبيد يقال ذلك للرجل الذي يجل خطره عن ان يكلم بشيء فيجاب بترك الجواب ربما اعلم فاذر اي ربما اعلم الشيء فادعه لما اعرف من سوء عاقبته راى الكواكب مظهراً يقال اظهر اذا دخل في وقت الظهيرة يضرب لمن دهي فاظلم عليه يومه رضيت من الوفاء باللفاء الوفاء التوفية يقال وفيته حقه توفية ووفاء واللفاء الشيء الحقير يقال لفاه حقه اذا بخسه فاللفاء والوفاء مصدران يقومان مقام التوفية والتلفية يضرب لمن رضي بالتافه الذي لا قدر له دون التام الوافي ارسل حكيماً واوصه اي انه وان كان حكيماً فانه يحتاج الى معرفة غرضك وبعضهم يقال ارسل حكيماً ولا توصه اي هو مستغن بحكمته من الوصية قالوا هذان المثلان للقمان الحكيم قالهما لابنه الرشف انقع اي اذهب واقطع للعطش والرشف التاني في الشرب يضرب في ترك العجلة الرغب شوم يعني ان الشره يعود بالبلاء يقال رغب رغباً فهو رغيب والرغيب ايضاً الواسع الجوف واكثر ما يستعمل في ذم كثرة

العقوق كصبور الفرس الحامل والحائل ضد وهو على تتقال والجمع عقق بضمتين وجمع الجمع كتاب وقد عقت تعق من باب ضرب عقاقا وعققا محركة وعقت

الحرب بالتحريك اخذ المال يقال حربه حربا كطلبه طلب سلبه له فهو محروب وحريب والجمع حربى وحرباء وحريبته ماله الذي سلبه وماله الذي يعيش به

الكي مصدر كواه بالنار كيا والشيء مصدر شوى اللحم ونحوه شيا

الرغب بالضم وبضمتين كثرة الاكل وشدة النهم فعله ككرم فهو رغيب كامير

الاكل والحرص عليه الرفيق قبل الطريق اى حصل الرفيق اولاً واخبره فربما
لم يكن موافقاً ولا تتمكن من الاستبداد به الراوية احد الشاتمين هذا
مثل قولهم سبك من بلغك ركبت هجاجى فركب هجاجه يقال ركب
فلان هجاج غير مجرى وهجاج مثل قطام اذا ركب راسه يضرب للرجلين
اذا تداريا اى ركبت باطلى فركب باطله ان تدت عليه ان عاظ النبل
يضرب لمن طلب شيئاً فلم يصل اليه ربّ فرس دون السابقة يضرب
عند التحضية بالقناعة بما دون المنى ركبت عنز بحدج جملاً عنز
امراة من طسم سبيت فحملت فى هودج يهزؤن بها والتقدير ركبت
عنز جملاً مع حدج او جملاً سايراً بحدج وقد ذكرت الكلام فيه فى باب الشين
عند قوله شر يوميها واغواه لها ارخ عناجه يدالك العناج العنج وهى
ان تثنى بالزمام والمدلاة المداراة والرفق اى ارفق به يتابعك وذلك
ان الرجل اذا ركب البعير الصعب ويعنجه بالزمام لم يتابعه ويجوز ان
يكون يدالك من الدلو وهو السير الرويد ويقال دلوت الناقة اى
سرتها سيراً رويداً وقال لا تقلواها وادلواها دلواً ان مع اليوم اخاه
غدواً ارى وغانا يا ثعال وقد علقت بالحبال ثعالة الثعلب يضرب لمن
يراوغ وقد وجب عليه الحق ارفع باست مجح ذات ولد المجح من الشاة
التى لا تستطيع ان تنهض بولدها من الهزال يضرب للرجل العاجز
يضيق عليه امره ولا يستطيع الخروج منه فيقال لك اعنه رماه
الله بالطلاطلة والحمى المماطلة الطلاطلة الداء العضال لا دواء له وقال
ابو عمرو وهو سقوط اللهاة يضرب هذا لمن دعى عليه اى رماه الله
بالداهية ارى خالاً ولا مطر الخال السحاب يرجى منه المطر يضرب
للكثير المال لا يصاب منه خير ركوض فى كل عروض العروض الناحية
يضرب لمن يمشى بين القوم بالفساد رجعت وخشاً وذماً يضرب لمن
يرجع عن مطلوبه خايباً مذموماً ونصب خشاً وذماً بالواو التى بمعنى مع
اى رجعت مع خشاء وذم رب فرحة تعود ترحة ان الرجل يولد له
الولد فيفرح وعسى ان يعود فرحه الى ترح لجناية يجنيها او ركوب امر فيه
هلاكه رب جوع مرئ يضرب فى ترك الظلم اى لا تظلم احداً فتتخم
رمانى من جول الطوى الجول والجال نواحى البئر من داخل اى رمانى بما هو
راجع اليه رب عود عوداً يعنون السهم والقوس رب كلمة سلبت





نعمة يضرب فى اغتنام الصمت رثوا تحلب الابكار قال الاموى رثوت بالدلو
اى مددتها مداً رفيقاً والابكار جمع بكر وهى من الابل الناقة التى ولدت
بطناً واحداً ونصب رثواً على المصدر اى ارفق رفيقاً يلحق الاتباع رب
ملوم لا ذنب له هذا من قول اكثم بن صيفى يقول قد ظهر للناس منه امر انكروه
عليه وهم لا يعرفون حجته وعذره فهو يلام عليه وذكروا ان رجلاً فى
مجلس الاحنف بن قيس قال ما شئ ابغض الى من التمر والزبد فقال الاحنف
رب ملوم لا ذنب له اربض من العشب بالخوصة هذا مثل قولهم اربض من
المركب بالتعليق والخوصة واحدة الخوص وهى ورق النخل والعرفج
يقال اخوصت النخلة واخوص العرفج اذا انفطر بورق يضرب فى القناعة
بالقليل من الكثير الربع من جوهر البذر يقال راع الطعام يريع وارتاع
يريع اذا اصابت له زيادة فى العجن والخبز يضرب للفرع الملائم لاصله
الرفق يمن والخرق شؤم اليمن البركة والرفق الاسم من رفق به يرفق
وهو ضد العنف والذى فى المثل من قولهم رفق الرجل فهو رفيق وهو
ضد الخرق من الاخرق وفى الحديث ما دخل الرفق شيئاً الا زانه اراد
به ضد العنف يضرب فى الامر بالرفق والنهى عن سوء التدبير الروم
اذا لم تغر غرت يعنى ان العدو اذا لم يقهر رام القهر وفى هذا حض
على قهر العدو اريد حباءه ويريد قتلى هذا مثل تمثل به امير المؤمنين
على بن ابى طالب رضى الله عنه حين ضربه ابن ملجم لعنه الله وباقى
البيت عذيرك من خليلك من مراد رب طرف افصح من لسان هذا
مثل قولهم البغض يبديه لك العيان رب كلمة تقول لصاحبها دعنى
يضرب فى النهى عن الاكثار مخافة الاهجار ذكروا ان ملكاً من ملوك الحيرة
خرج متصيداً ومعه نديم له كان يقربه ويكرمه فاشرف على صخرة ملساء
ووقف عليها فقال له النديم لو ان انساناً ذبح على هذه الصخرة الى اين كان
يبلغ دمه فقال الملك اذبحوه عليها ليرى دمه اين يبلغ فذبح عليها فقال
الملك رب كلمة تقول لصاحبها دعنى رب ملول لا يستطاع فراقه
رب راس حصيد لسان الحصيد بمعنى المحصود يضرب عند الامر
بالسكوت رب ابن عم ليس بابن عم هذا يحتمل معنيين احدهما ان يكون
شكاية من الاقارب اى رب ابن عم لا ينصرك ولا ينفعك فيكون كانه
ليس والثانى ان يريد رب انسان من الاجانب يهتم بشانك ويستحى

من خذلانك فهو ابن عم معنىً وان لم يكن ابن عم نسباً ومثله في احتمال المعنيين
قولهم رُبّ أخٍ لك لم تلده امك رَذَمَةٌ ولا دِرّة الرذمة حنين الناقة
والدرة كثرة اللبن وسيلانه يضرب لمن يعد ولا يفي رَدّ الحجر من حيث جاءك
اى لا تقبل الضيم وارم من رماك رَكَضَ ما وجد ميدانا اى ركض مدة
وجدانه المركض يضرب لمن تعدى حد القصد رُبّ طمع يهدي الى طبع
الطبع الدنس قال ثابت بن قطنة لا خير في طمع يهدي الى طبع وغفة من
قوام العيش تكفيني رِبَاعُ الابل لا ارتباع من الجرس هذا مثل تبتذله
العامة والرباع الذي الق رباعيته من الابل وغيرها وهي السن التي
بين الثنية والناب يقال رباعٍ مثل ثمانٍ والانثى رباعية قال العجاج
رباعيا مرتبعا او شوقبا يصف حمارا وحشيا ويطلق على الغنم في
السنة الرابعة وعلى البقر والحمار في الخامسة وعلى الخف في السابعة
يضرب لمن لقى الخطوب ومارس الحوادث رُبّما اصاب الاعمى رشده
اى ربما صادف الشيء وفقه من غير طلب منه وقصد وكثيرا ما يقولون ربما
اصاب الاعمى رشده مكان ربما قال حسان ان يكن غث من رقاش حديث
فبما تاكل الحديث السمينا قال ابو اراد ربما قلت يجوز ان يكون البآء في
قوله فبما بالبدل كما يقال هذا بذاك اى بدله يقول ان غث حديثها
الان فبدل ما كنت تسمع السمين من حديثها قبل هذا ومثله قول ابن اخت
تأبط شرا يرثي خاله فلئن فلت هذيل شباه لبما كان هذيلا يفل وبما
ابركهم في مناخ جحجح ينقب فيه الاظل أُرَيْنِبٌ مُقْرَنْفِطَة على سَوَاءِ
عُرْفُطَة اريب تصغير ارنب وهي تؤنث والاقرنفاط الانقباض ومنه قول
الرجل لامرءة وقد شاخا يا حبذا مقرنفطك اذ انا لا افرطك فقالت يا
حبذا ذابذيك اذ الشباب غالبك وهذه ارنب هربت من كلب وحايلة
فعلت شجرة عرفطة وسواء الشيء وسطه يضرب لمن يتستر بما لبس بساتر
رماه الله باحجى اقوس اى بالداهية والاحجى الاقوس الداهي
الممارس من الرجال تقول العرب قالت الارنب لا يد ريني اى لا يختلني الا
الاحجى الاقوس الذي يبذ نف ولا يتياس قلت الاحجى افعل من الحجو وهو الصائد
الذي يحجو الصيد والاقوس المنحني الظهر وهو من صفة الصائد ايضا
فصار اسما للداهية فلذلك نكره وبعضهم يروى رماه الله باحوى بالواو
كما يقال رماه الله باحوى الوى هذا من الحي والتي اى بمن يجمع ويمنع ومنه

قوله لمن يعد ومثله لا خير في رزمة لا درة فيها

الغفة بالضم البلغة من العيش والفار لانه بلغة السنور وما يتناوله البعير بلفيه على عجلة

قوله ينقب فيه الاظل يقال نقب الخف كفرح ينقب تخرق والبعير حفي او رقت اخفافه كانقب والاظل بطن الاصبع ومن الابل باطن المنسم والجمع ظلل بالضم شاذ واظهر العجاج التضعيف في قوله يشكو الوجى من اظلل واظلل ضرورة

لي الواحد فلم رُبّ حَمْقَاءَ مُنْجِبَة يقال انجب الرجل اذا كانت اولاده
نجباء وانجبت المرأة ولدت نجيبا قال ابن الاعرابي اربعة موقي كلا من ربيعة
بن عامر بن صعصعة وعجل بن لجيم ومالك بن زيد مناة بن تميم واود
ابن تغلب وكلهم قد انجب رمي الكلام على عواهنه اذا لم يبال اصاب ام اخطأ
قلت هذا التركيب يدل على سهولة ولين وقلة غناء في شيء ومنه العهن
المنفوش ورجل عاهن اى كسلان مسترخ والعواهن عروق في رحم
الناقة ولعل المثل يكون من هذا اى ان القائل من غير روية لا يعلم ما عاقبة
قوله كما لا يعلم ما في الرحم رُبّما اراد الاحمق نفعك فضرّك يضرب في
الرغبة عن مخالطة الجاهل رَكِبَ عُرْعُرَه اذا اساء خلقه وهذا
كما يقال ركب رأسه وعرعرة الجبل والسنام اعلاه ورأسه رجع على
حافرته اى الطريق الذي جاء منه واصله من حافر الدابة كأنه رجع على
اثر حافره يضرب للراجع الى عادته السوء رفع به رأسا اى رضى بما
سمع واصاخ له انشد ابن الاعرابي في هذا المعنى فتى مثل صفو الماء
لا باخل بشيء ولا مهد ملاما لباخل ولا قائل عوراء تؤذي جليسه ولا
رافعا رأسا بعوراء قائل ولا مظهرا احدوثة السوء معجبا باعلانها
في المجلس المتقابل اى في هذا المجلس وحكي ان محمد بن زبيدة حبس
ابا نواس في امر فكتب اليه من الحبس قل للخليفة انني حتى اراك بكل
باس من ذا يكون ابا نواسك اذ حبست ابا نواس ان انت لم ترفع به
رأسا هديت فنصف رأس قال فلم يرفع بما كتبت اليه رأسا ولم يبال
بي ومكثت في الحبس ثلاثة اشهر رماه الله بافعى حاريه الافعى حية يقال
لمذكرها الافعوان وهي افعل قد ينون كما يقال اروى بالتنوين والحارية
التي نقص جسمها من الكبر يقال حرى يحرى حريا وفلان يحرى كما يحرى القلم
اى ينقص يقال ان الافعى الحارية لا تطني اى لا تبقى لديغها بل تقتل من
ساعتها رماه الله بالصدام والاولق والجذام الصدام داء ياخذ في رؤس الدواب
قال الجوهري هو الصدام بالكسر وقال الازهري بالضم وقلت وهذا
هو القياس لان الادوآء على هذه الصيغة وردت مثل الزكام والجذام
والصداع والخناع وغيرها والاولق الجنون وهو فوعل لانه يقال رجل
مألوق اى مجنون وقال الشاعر ومأولق انضجت كية رأسه فتركته
ذفرا كريح الجندب ويجوز ان يكون وزنه افعل لانه يقال الق الرجل

قوله اى الطريق الخ كأنه بمعنى المفعول لان الحوافر وهو محل تحفره والحافرة الخلقة الاولى ومنه قوله تعالى حكاية عن قول المشركين ائنا لمردودون في الحافرة اى واحيون وعائدون في اجسادنا الاول وخلقتنا الاولى بعد ان كنا عظاما نخرة

الخناع كغراب جنون الناقة والتقطع في ظهرها تصبح منه باركة لا تقوم

فهو ألوق أي جن فهو مجنون والجذام داء يتقرح منه الاعضاء وتعفن
وربما تساقط نعوذ بالله منه ومن جميع الادواء والمثل من قول كثير بن
المطلب بن ابي وداعة قال الرياشي كتب هشام الى والي المدينة أن يأخذ
الناس بسب علي بن ابي طالب رض فقال كثير. لعن الله من يسب حسينا
واخاه من سوقة وامام. ورمى الله من يسب عليا. بصدام واولق وجذام
طبتم بيتا وطاب اهلك اهلا. اهل بيت النبي والاسلام. رحمة الله والسلام
عليكم. كلما قام قائم بسلام. يأمن الطير والظباء ولا يأمن. رهط
النبي عند المقام. قال فحبسه الوالي وكتب الى هشام بما فعل فكتب اليه
هشام يأمره باطلاقه وامر له بعطاء رماه الله بليلة لا اخت لها اي
بليلة يموت فيها رماه الله بذنيه يعنون بالموت لان الموت دين على كل
احد سيقتضيه اذا جاء متقاضيه رماه الله من كل اكمة بحجر يقال هذا
في الدعاء على الانسان اربط حمارك انه مستنفر يقال ربط يربط
واستنفر بمعنى نفر ويكون بمعنى انفر يضرب لمن يوذي قومه ومعناه كف
فقد عرفت في شتم قومك كما يعرف الحمار عن مربطه اريني حسنا اريك
سمينا يقولون قال رجل لرجل اريني حسنا فقال اريكه سمينا يعني
ان الحسن في السمن وهذا كقولهم قيل للشحم اين تذهب قال اقوم
المعوج رب كلمة افادت نعمة هذا ضد قولهم رب كلمة سلبت نعمة ربما
اصاب الغبي رشده الغباوة الحمق يضرب في التسليم والرضاء بالقدر
رب بعيد لا يفقد بره وقريب لا يؤمن شره الرفيق جمال وليس بمال
وهذا كما قالوا اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان رب عالم مرغوب عنه
وجاهل مستمع منه رب عزيز اذله خرقه وذليل اعزه خلقه رب
مؤتمن ظنين ومتهم امين رب شبعان من النعم غرثان من الكرم
ارتجنت الزبدة الارتجان اختلاط الزبدة باللبن فاذا خلصت الزبدة
فقد ذهب الارتجان يضرب للامر المشكل لا يهتدى لاصلاحه رمى
بسهمه الاسود والمدمى اصل هذا المثل ان الجموح اخا بني ظفر بيت
بني لحيان فهزم اصحابه وفي كنانته نبل معلم بسواد فقالت له امرأته اين
النبل التي كنت ترمي بها فقال. قالت خليدة لما جئت زائرها هلا رميت
ببعض الاسهم السود. والمدمى الملطخ بالدم يضرب للرجل لا يبقي في الكنانة
من الجد شيئا رعدا وبرقا والجهام جافر يقال جفل السحاب وجفر اذا

قوله بمعنى نفر ومنه قوله تعالى كأنهم حمر مستنفرة يعني نافرة

قوله الرفيق جمال انه الرفيق بمعنى مرفوق ... بكسر الراء واحد والجمع وقد يجمع على رفاق والموتان كالنزوان ضد الحيوان مما لا روح فيه كالعقار والاشجار ونحوها قلت لا استيحالي محروسة قسطنطينية ... وسلم بها الرفيق لكثرة ...

قوله وجفرا ... ماخوذ من جفر البعير ... من الضراب ... السحاب الذي ... اه ... الطعام ... من الجماع ...

اراق



اراق ماءه ونصب برقا ورعدا على المصدر اي يرعد رعدا ويبرق برقا
يضرب لمن يتزيا بما ليس فيه رأيتا نضها يتظالم معزاها اي تتناطح من
سمنها وكثرة عشبها يضرب لقوم كثرت نعمتهم ولذت معيشتهم فهم
يبطرونها ارانى غنيا ما كنت سويا يعني ان الغنى في الصحة ويروى
هذا عن اكثم بن صيفي الرفق بني الحلم اي مثله وينشد. يا سعد يا ابن
عملي يا سعد هل يرويني ذودك نزع معد وساقيان سبط وجعد اراد
بقوله يا ابن عملي يا من يعمل مثل عملي ربما دلك على الرأي الظنون قال
الفراء يراد ربما اصاب المتهم في عقله الضعيف في رأيه شاكلة من
الصواب اذا استشير والظنون كل ما يوثق به من مال او غيره قال
ابو الهيثم الظنون من الرجال الذي يظن به الخير فلا يوجد كذلك
ارادها يخطيني فقال ما يغطيني الاخطاء ان تجعله ذا حظوة ومنزلة
والغطى الرمي يقال عطاه يعطيه عطيا ولقي فلان ما عجاه وما
عطاه اذا لقي شدة ولقاه الله ما عطاه اي ما ساءه يضرب للرجل ينصح
صاحبه فيخطي فيقول ما يغيظه وبسوء ارونية ترعى بقاع سملق الاروية
الانثى من الاوعال وهي ترعى في الجبال والقاع الارض المستوية والسملق
والسلق المطمئن يضرب لمن يرى منه ما لم ير قبل من صلاح او فساد
انم فقد افقته مريشا يقال افقت السهم اذا وضعت فوقه في الوتر
يضرب لمن تمكن من طلبته رجل يعض غاربا مجروحا الغارب اعلى
السنام يقال عضه وعض به وعض عليه يضرب لمن هو في ضيق
وضنك فالقى غيره عليه ثقله راز لك القنفذ ام جابر الروز الاختبار
وام جابر امرأة كانت دميمة يقول ان القنفذ اختبر لاجل هذه المرأة
يعني انها في حركاتها ودمامتها مثل القنفذ وقد بين لك القنفذ صفتها
يضرب لمن يدلك تصرفه على ما في قلبه من الضغن رأس لشوذ ما
بطان نعرة شوذ اسم رجل والنعرة ذباب يتعرض للحمير وسائر
الدواب فيدخل انافها يضرب لمن اصر على جهله فلا يزجره زجر ناصح
ارواح وجري كلها دبور يقال ريح وارواح ورياح وارياح فمن قال
ارواح بناه على اصله ومن قال رياح بناه على اصله ومن قال ارياح
بناه على لفظ الريح ووجري موضع قريب من ارمينية فيه برد شديد
ويقال ان ريح الشمال فيها لا تفتر والدبور ريح تاتي من جانب القبلة

قوله ارانى ... ويجوز في باب رأى وعلم ان يجب ... مفعوليهما ... واحد ... ورأى ...

قوله يضرب لمن يرى منه ما لم ير قبل لان الاروية لا تكون ابدا في شعف الجبال فاذا رئيت في غيرها كانها يتعجب منها فهذا وجه الشبه

ارمينية بكسر الهمزة والميم وبينهما راء ساكنة وياء اخيرة كالشبلية وافريقية وقد تشدد الياء الاخيرة كورة بالروم واربعة اقاليم واربع كور يتصل بعضها ببعض يقال لكل كورة منها ارمينية والنسبة ارمني بالفتح

وهي اخبث الارواح يقال انها لا تلقح شجرا ولا تنشئ سحابا يضرب لمن كله
شر ربوت بالغرب العظيم الاثجل الربوت الخطو والغرب الدلو العظيمة
والاثجل الواسع يضرب لمن يحمل المشاق والامور العظيمة ناهضا بها
رماه بسكاته اي رماه بما اسكته يعني بداهية دهياء رب قول يبقى
وسما قالوا ان اول من قال ذلك اعرابي وكان رث الحال فقال له رجل
يا اعرابي والله ما يسرني ان ابيت لك ضيفا قال الاعرابي فوالله لو
بت ضيفا لي لاصبحت ابطن من امك قبل ان تلدك بساعة انا اذا
اخصبنا فنحن اكل للمادوم واعطى للمحروم ولم يقل بتي وسما قد رده
منا فعال البرحيم ذمما فذهبت من قوله مثلا رب زارع لنفسه حاصد
سواه قال ابن الكلبي اول من قال ذلك عامر بن الظرب وذلك انه
خطب اليه صعصعة بن معاوية ابنته فقال يا صعصعة انك جئت
تشتري مني كبدي وارحم ولدي عندي منعتك او بعتك النكاح خير
من الايمة والحسيب كفو الحسيب والزوج الصالح يعد ابا وقد
انكحتكها خشية ان لا اجد مثلك ثم اقبل على قومه فقال يا معشر عدوان
اخرجت من بين اظهركم كريمتكم على غير رغبة عنكم ولكنه من خط
له شيء جاءه رب زارع لنفسه حاصد سواه ولولا قسم الحظوظ
على غير الجدود ما ادرك الاخر من الاول شيئا يعيش به ولكن الذي
ارسل الحيا انبت المرعى ثم قسمه اكلا لكل فم بقلة ومن الماء جرعة
انكم ترون ولا تعلمون لا يرى ما اصف لكم الا كل ذي قلب واع ولكل
شيء راع ولكل رزق ساع اما اكيس واما احمق وما رأيت شيئا قط
الا سمعت حسه ووجدت مسه وما رأيت موضوعا الا مصنوعا
وما رأيت جائيا الا داعيا ولا غانما الا خائبا ولا نعمة الا ومعها
بؤس ولو كان يميت الناس الداء لاحياهم الدواء فهل لكم في علم العلم
قيل ما هو قد قلت فاصبت واخبرت فصدقت فقال امورا شتى
وشيئا شيئا حتى يرجع الميت حيا ويعود لا شيء شيئا ولذلك خلقت الارض
والسماء فتولوا عنه راجعين فقال ويلها نصيحة لو كان من يقبلها اتي
البيت من راقبه اي احفظ بيتك من حافظه وانظر من تخلف فيه واصله
ان رجلا خلف عبده في بيته فرجع وقد ذهب العبد بجميع امتعته
فقال هذا فذهب مثلا رب جزة على شاة سوء الجزة ما يجز من الصوف

قوله وارحم ولدي يجوز ان يكون اكثر ولدي رحمة لي او ان يكون [illegible] اكثر من الناس رحمة علي ويجوز ان يكون اكثر مرحومية اي اكثر من رحمه واشفق عليه [illegible] [illegible] فيه [illegible] [illegible]

يضرب

يضرب للبخيل المستغني رب مستغزر مستبكئ يقال استغزرته اي وجدته
غزيرا وهو الكثير اللبن واستبكأته اي وجدته بكيا وهو القليل اللبن يضرب
لمن استقل احسانك اليه وان كان كثيرا رجع الى قرواه اي الى عادته وهي فعلى
من قرونه اي تبعته يضرب لمن يرجع الى طبعه وخلقه الاول رب عين
انم من لسان هذا كقولهم جلى محب نظره وكقولهم شاهد اللحظ اصدق
رب حال افصح من لسان هذا كما قيل لسان الحال ابين من لسان المقال
رحم الله من اهدى الي عيوبي قاله عمر بن عبد العزيز رزق الله لا كدك
اي لا ينفعك كدك اذا لم يقدر لك قال الاصمعي اي اتاك الامر من الله لا
من اسباب الناس وهذا كما قال الشاعر هون عليك فان الامور بكف
الاله مقاديرها فليس باتيك منهيها ولا قاصر عنك مأمورها رمى
فلان برسنه على غاربه يضرب لمن خلي ومراده لا ينازعه فيه احد
وهذا يروى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ليزيد بن الاصم الهلالي
ابن اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذهبت ميمونة ورمي برسنك
على غاربك رب يؤدب عبده قاله سعد بن مالك الكناني للنعمن بن المنذر
وقد ذكرت قصته في الباب الاول عند قولهم ان العصا قرعت لذي
الحلم رأيه دون الجذاب يحصره الجذاب جمع جذب وهو ما انتفع من الارض
وحصر اذا ضاق وعجز يضرب لمن استبهم عليه رأيه عند صغار الامور
فكيف عند عظامها اذا عرته وهجمت عليه ما على افعل من هذا الباب
اروى من النعامة لانها لا ترد الماء فان رأته شربته عبثا اروى من
ضب لانه لا يشرب الماء اصلا وذلك انه اذا عطش استقبل الريح وفتح
لها فاه فيكون في ذلك ريه والعرب تقول في الشيء الممتنع لا يكون كذا حتى
يرد الضب ولا افعل ذلك حتى يحن الضب في اثر الابل الصادرة وهذا
ما لا يكون اروى من حية لانها تكون في القفار فلا تشرب الماء ولا تريده
وكذلك اروى من النمل لانها تكون ايضا في الفلوات اروى من الحوت
ويقال ايضا اظمأ من الحوت وسيرد في باب الظاء اروى من بكر بن هبنقة
هو يزيد بن ثروان وهو الذي يحمق وكان بكره يصدر عن الماء مع الصادر
وقد روي ثم يرد مع الوارد قبل ان يصل الى الكلأ اروى من مجل اسعد
هذا كان رجلا احمق وقع في غدير فجعل ينادي ابن عم له يقال له اسعد
فيقول ويلك ناولني شيئا اشرب به الماء ويصيح بذلك حتى غرق وقال الآخر

البكر بالضم والفتح في الابل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومثنى كان يجمع [illegible] [illegible] [illegible] والذي لم يزل [illegible] ويجمع ابكر وبكران وبكارة بالفتح والكسر

فى كتاب الأمثال اروى من معجل اسعد مشددا وقال المعجل الذى يحلب الابل حلبة ثم يجدُرها الى اهل الماء قبل ان ترد الابل ففسر هذه اللفظة ولم يذكر قصة للمثل واسعد على هذا التأويل قبيلة أنجل من خف يعنى به خف البعير والجمع اخفاف وخفاف قوايمه ارمى من ابن تقن هو رجل من عاد كان ارمى من تعاطى الرمى فى زمانه وقال يرمى بها ارمى من ابن تقن ارسح من ضفدع قال حمزة رحمه الله فى تفسيره حديث من احاديث الأعراب زعمت الاعراب فى خرافاتها ان الضفدع كان ذا ذنب فسلبه الضب ذنبه قالوا وكان سبب ذلك ان الضب خاصم الضفدع فى الظماء ايهما اصبر وكان الضب ممسوح الذنب فخرجا فى الكلأ فصبر الضب يوما فناداه الضفدع يا ضب وِردا وِردا فقال الضب اصبح قلبى صردا لا يشتهى ان يردا الا عرادا عردا وصليانا بردا وعنكثا ملتبدا فلما كان فى اليوم الثانى ناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب اصبح قلبى صردا الى اخر الابيات فلما كان فى اليوم الثالث نادى الضفدع يا ضب وردا وردا فلم يجبه بادر الى الماء فتبعه الضب فاخذ ذنبه وقد ذكر الكميت بن ثعلبة فى شعره فقال على اخذها عند غب الورود وعند الحكومة اذنابها ارسخ من رصاص الرسوب الشئ يريدون به الثقل ارسب من حجارة الرسوب ضد الطفو اى ابث تحت الماء ارق من رقراق السراب وهو ما تلألأ منه وكل شئ له تلألأ فهو رقراق ارجل من حافر يعنون به الرجلة وهى القوة على المشى راجلا يقال رجل رجيل وامرأة رجيلة اذا كانا قويين على المشى قال الشاعر انى اهتديت وكنت غير رجيلة شهدت عليك بما فعلت عيون ارق من غرقى البيض ومن سحاء البيض الغرقئ القشرة الرقيقة داخل البيض وسحاء كل شئ قشره وهو مقصور وفى كتاب حمزة ممدود والصحيح انه بفتح وقصر وسحاء الكتاب يمد ويكسر ارق من النسيم ومن الهواء ومن الماء ومن دمع الغمام ودمع المستهام ومن دمعة شيعية وهذا من قول الشاعر ارق من دمعة شيعية تبكى على بن ابى طالب ارق من دوداء الشجاع قالوا الشجاع ضرب من الحيات وودآؤه قشره ويقال ايضا ارق من ريق النحل وهو لعابه ومن دين القرامطة ارخص من الزبل ومن التراب ومن التمر بالبصرة ومن قاضى منى وذلك انه يصلى بهم

القرامطة جيل الواحد قرمطى وقد ظهروا من الحسا والبحرين فى زمن المقتدر العباسى وكثر ضررهم ونهبوا الحجاج مرارا وقتل كبيرهم ابو طاهر القرمطى الحجاج ...





ويقضى لهم ويغرم زيت مسجدهم من عنده ارند من النضار يعنى الذهب ومن ابان هو جبل ارمى من اخذ بافواق النبل ارفع من السماء اروغ من ثعالة ومن ذنب ثعلب قال طرفة كل خليل كنت خاللته لاترك الله له واضحه كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة اروح من الياس هذا كما قيل الياس احدى الراحتين ارغن من هوآء البصرة الرغن الاسترخاء والاضطراب وقال ورحلوها رحلة فيها رغن وانما وصفوا هواها بذلك لاضطراب فيه وسرعة تغيره واما قولهم البصرة الرعناء كما قال الفرزدق لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ما كانت البصرة الرعناء لى وطنا فقال ابن دريد سميت رعناء تشبيها برعن الجبل وهو انفه المتقدم الناتئ وقال الازهرى سميت بذلك لكثرة مد البحر وعكيكه بها المولدون رأسه فى القبلة واسته فى الخربة يضرب لمن يدعى الخير وهو عنه بمعزل رأس فى السماء واست فى الماء رأس كلب احب اليه من ذنب اسد رأس المال احد الربحين رأس الدين المعرفة رأس الخطايا الحرص والغضب رأس الجهل الاغترار ركوب الخنافس ولا المشى على الطنافس رضى الخصمان وابى القاضى رُدّ من طه الى بسم الله يضرب للرفيع يتضع ريح ولكنه مليح ريح فى القفص للباطل رقيق الحافر للمتهم رقص فى زنفقة اذا سخر به وهو لا يشعر ريق العدو سم قاتل رب مزح فى غوره جد رب صديق يؤتى من جهله لا من حسن نيته رب صبابة غرست من لحظة رب حرب شبت من لفظة رب واثق خجل رب ضنك افضى الى ساحة وتعب الى راحة ربما شرق شارب الماء قبل ريه ربما اصحب الحرون ربما غلا الشئ الرخيص ربما اتسع الامر الذى ضاق ربما صحت الاجسام بالعلل رب سكوت ابلغ من كلام رب عطب تحت طلب رب مستعجل لاذيته ومستقبل لمنية رب صباح لامرئ لم يمسه رد الطرف من الطرف رب كلمة تسلب نعمة رب كلمة تقول لصاحبها دعنى رب كلمة تنبت عليها اذن مخافة ان اقع لها ساجى البأس صومعة الحى الردئ لا يساوى حمولته الردئ ردى كالماجلة صدى ابدى الدواب ابقى على الابى وقال والدهر قد ما يا ابا معمر يبقى على الابى شر الدواب

الباب الحادى عشر فيما اوله زاى زينب ستيرة قالوا هى زينب بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومى وكانت

ارعد بحركة الحر الشديد مع سكون الريح ... وشدة حر ... مع سكون الريح والجمع ...

وقوله ركوب الخنافس ...

عجوزاً كبيرة ولها جوارٍ مغنيات وكان ابن زهيمة المدني الشاعر واسمه محمد
مولى خالد بن اسيد تعشّق بعض جواريها ويشبب بها ويغنيه يونس
الكاتب ويلقيه على جواريها فيسر بذلك ويصلها ويكسوها فمن قوله فيها
أقصدت زينب قلبي بعد ما ذهب الباطل مني والغزل وله فيها اشعار ثم
ان زينب حجبتها لشيء بلغها فقال ابن زهيمة وجد الفؤاد بزينبا وجداً شديداً
متعبا امسيت من كلف بها ادعى الشقي المشهبا ولقد كنيت عن اسمها
عمداً لكيلا تغضبا وجعلت زينب سترة وكتمت امراً معجبا يضرب عند الكناية
عن الشيء **زمان ذئبت بالكلاب الثعالب** يقال ذئب الغنم ولهم ومنه
مرتبا الابل حيث لزمته يعني اشتد الزمان فسمن الكلب من اكل الجيف فلم
يتعرض للثعلب يضرب لمن يوالي عدوه لسبب **زين في عين والدٍ ولده**
يضرب في عجب الرجل برهطه وعترته يروى عن عمر بن عبد العزيز رحمه
الله انه قيل لو بايعت لابنك عبد الملك مع فضله وشأنه وورعه فقال
لولا اني اخشى ان يكون زين في عيني منه ما زين للوالد من ولده لفعلت
ثم توفي عبد الملك قبل عمر رحمهما الله قال الاصمعي رأيت اعرابياً ينشد ابناً له
فقيل له صفه لنا فقال دنينير قال الخصي فجاء يجعل على عنقه فقيل له لو
قلت هذا لدللناك عليه قال فانشدنا نعم ضجيع الفتى اذا برد الليل سحيراً
وقفقفا الصرد زينه الله في الفؤاد كما زين في عين والدٍ ولده **زندان في
مرقعة** قال ابو عبيد زيّج المرقعة كنانة او خريطة قد رقعت يضرب للرجل
المحتقر لا يغني شيئاً وهذا كما يقال عند تقليل الشيء ليس في جفيره غير
زندين **زندان في وعاء** وهذا ايضاً يوضع موضع الدناءة والخسة ويضرب
للضعيفين يجتمعان **ان لام المعيدي ونفر** واصله ان مياد بن جزء بن ربيعة
ابن حرام العذري من قضاعة نافر رجلاً من اهل اليمن الى حكم عكاظ فاقبل
مياد بن جزء على فرسه وعليه سلاحه فقال مياد بن جزء انا ابن خاش الظعن
واقبل اليماني عليه حلة يمنية فقال لمياد احكم بيننا ايها الحكم فقال الحكم
ان لام المعيدي ونفرها يسلها مثلاً وقضى لمياد على صاحبه فان لام
ارتفع يقال ان لام النهار اذا ارتفع يضرب في تفوق احد الخصمين **زاحم بعود
او دع** اي لا تستعن الا باهل السن والتجربة في الامور واراد زاحم بكذا
اودع المزاحمة فحذف للعلم به **زف رأله** الرأل ولد النعام وزف معناه اسرع
يضرب للطائش الحلم ولكن استخفه الفزع ايضاً **زوج من عود خير من قعود**

هذا



هذا المثل لبعض نساء الاعراب قال المبرد حدثني علي بن عبد الله عن ابن عائشة
قال كان ذو الاصبع العدواني رجلاً غيوراً وله بنات اربع وكان لا يزوجهن
غيرة فاستمع اليهن يوماً وقد خلون يتحدثن فقالت قائلة منهن لتقل كل واحدة
ما في نفسها ولنصدق جميعاً فقالت كبراهن الا ليت زوجي من اناس ذوي غنى
حديث الشباب طيب النشر والذكر لصوق باكباد النساء كأنه خليفة جانٍ
لا يقيم على هجر وقالت الثانية الا ليته يعطي الجمال بديهة له جفنة تشقى النيب
والجزر له حكمات الدهر من غير كبرة تشين فلا وانٍ ولا ضرع غمر فقلن لها انت
تريدين سيداً وقالت الثالثة الا هل تراها مرة وحليلها اشم كنصل السيف
غير المهند عليم بادواء النساء ورهطه اذا ما انتمى من اهل بيتي ومحتدي
فقلن لها انت تريدين ابن عم لك قد عرفته وقلن للصغرى ما تقولين قالت لا
اقول شيئاً فقلن لا ندعك وذاك انك قد اطلعت على اسرارنا وتكتمين سرك
فقالت زوج من عود خير من قعود فخطبن فزوجهن جمع ثم امهلهن حولاً ثم
زار الكبرى فقال لها كيف رأيت زوجك فقالت خير زوج يكرم اهله
وينسى فضله قال فما مالكم قالت الابل قال وما هي قالت نأكل لحمانها مزعاً ونشرب
البانها جرعاً وتحملنا وضعفتنا معاً فقال زوج كريم ومال عميم ثم زار الثانية
فقال كيف رأيت زوجك قالت يكرم الحليلة ويقرب الوسيلة قال فما مالك
قالت البقر قال وما هي قالت تألف الفناء وتملأ الاناء وتودك السقاء ونساء
مع نساء فقال رضيت وحظيت ثم زار الثالثة فقال كيف زوجك فقالت
لا سمح بذر ولا بخيل حكر قال فما مالكم قالت المعزى قال وما هي قالت لو كنا
نولدها فطماً ونسلخها ادماً لم نبغ بها نعماً فقال جذوة مغنية ثم زار الرابعة
فقال كيف رأيت زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال
فما مالكم قالت شر مال الضأن قال جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن
وصم لا يسمعن وامر مغويتهن يتبعن فقال أمر بعض بره قال علي بن عبد الله
قلت لابن عائشة ما قولها وامر مغويتهن قال اما تراهن يمررن فتسقط
الواحدة منهن في ماء او وحل او غير ذلك فيتبعنها عليه وقوله جذوة مغنية
جمع جذوة وهي القطعة **زلت به نعله** يضرب لمن نكب وزالت نعمته قال
زهير بن ابي سلمى تداركتما عبساً وقد ثل عرشها وذبيان اذ زلت باقدامها
النعل **زادك الله رعالة كلما ازددت مثالة** الرعالة الحماقة رجل ارعل
وامرأة رعلاء والمثالة مصدر مثل الرجل اذا صار افضل من غيره يضرب

لمن يزداد حمقه اذا ازداد ماله وحسن حاله **ذرغبا تزدد حبا** قال المفضل
اول من قال ذلك معاذ بن صرم الخزاعي وكانت امه من عك وكان نازلا
خزاعة وكان يكثر زيارة اخواله قال فاستعار منهم فرسا واتى قومه فقال له
رجل يقال له جحيش بن سودة وكان له عدوا تسابقني على انه من سبق صاحبه
اخذ فرسه فسابقه فسبق معاذ واخذ فرس جحيش واراد ان يغيظه فطعن
ايطل الفرس بالسيف فسقط فقال جحيش لا ام لك قتلت فرسا خيرا منك
ومن والديك فرفع معاذ السيف فضربه ففرقه فقتله ثم لحق باخواله وبلغ
الحي ما صنع فركب اخ لجحيش وابن عم له فلحقاه فشد على احدهما فطعنه
فقتله وشد على الاخر فضربه بالسيف فقتله وقال في ذلك ضربت جحيشا
ضربة لا لئيمة ولكن بصاف ذي غرار ابن مستك قتلت جحيشا بعد قتل
جواده وكنت قديما في الحوادث ذا فتك وصدت لعمرو بعد بدر بضربة
فخر صريعا مثل عاترة النسك لكي يعلم الاقوام اني صارم خزاعة اجدى
وانمي الى عك فقد ذقت يا جحش بن سودة ضربتي وجربتني ان كنت من قبل
في شك تركت جحيشا ثاويا ذا نوائح خضيب دم جاءت حوله تبكي ثمانين
عليه امه بانتحابها وتقشر جلدي محجريها من الحك ليرفع اقوام حلولي
فيهم وتنزري بقوم ان تركتهم تركي وخضبي شباة الطرف والسيف معقلا
وعطري عبار الحرب لا عبق المسك متوق غداة الروع نفسي الى الوغى
كتوق القطا تسمو الى الوشل الرك ولست بر عديد اذا داع معضل
ولا في نوادي القوم بالضيق المسلك وكم ملك جدلته بمهند وسابغة
بيضاء محكمة السك وقال فاقام في اخواله زمانا ثم انه خرج مع بني
اخواله في جماعة من فتيانهم يتصيدون فحمل معاذ على عير فلحقه ابن
خال له يقال له غضبان فقال خل عن العير فقال لا ولا نعمة عين
فقال له الغضبان اما والله لو كان فيك خير لما تركت قومك فقال
معاذ زد غبا تزدد حبا فارسلها مثلا ثم اتى قومه فاراد اهل المقتول
قتله فقال لهم قومه لا تقتلوا فارسكم وان ظلم فقبلوا منه الدية ومن
هذا المثل قال الشاعر اذا شئت ان تقلى فزر متواترا وان شئت ان
تزداد حبا فزر غبا وقال اخر عليك باغباب الزيارة انها اذا كثرت
كانت الى الهجر مسلكا الم تر ان القطر يسأم دائبا ويسأل بالايدي
اذا هو امسكا **زند متين كلمة** يقال للرجل يذم والزند الضيق الخلق



قوله عاترة النسك ...
عوز ... جمع نسكة وهي الذبيحة ...
... لا حد ...

والمتين البخيل الشديد **اذودوا حماي لم يعرفوني** وذلك ان امرأة خرجت
الى احمائها في اسبوعها فاستبت على خروجها فقالت هذا القول كانها تهددهم
وتهزأت بهم يضرب لمن جد فلم يحذر **ازددت رغما ولم تدرك رغما**
الرغم الغيظ والذل والوغم الحقد والثأر يضرب في الخيبة عن الامل **زدهم**
**اعنزا** زعم ابو عمرو ان كعب بن ربيعة اشترى لاخيه كلاب بن ربيعة بقرة
باربع اعنز فركبها كلاب والجمها من قبل استها وحول وجهه اليها ثم اجراها
فاعجبه عدوها فالتفت الى اخيه وقال زدهم اعنزا فذهبت مثلا حين
امر بالزيادة بعد البيع يضرب للاحمق **زعمت ان العير لا يقاتل** يضرب
لمن يظهر منه الباس والنجدة ولم يكن يرى ان ذلك عنده **زيل زويله**
يضرب لمن اصابه امر فاقلقه يقال زال الله زواله من زلت الشيء ازيله
زيلا اي ازاله وفرقه وكذلك ازال الله زواله بمعنى اذا دعي عليه بالهلاك
ويقال ايضا زيل زويله وزواله قال ذو الرمة يصف بيض نعامة وبيضاء
لا تنحاش منا وامها اذا ما رأتنا زيل منا زويلها اي زيل قلبها من الفزع
**زمامها لدودها** يضرب للرجل والمرأة اذا كان لهما من يزجرهما عن القبيح
قاله ابو عمرو **زدها على حبل نيكا** يضرب للرجل الشره واصله ان امرأة
نظرت الى ابو رحيم فقالت اريني ذاك قيل لها ان الحمير لا تنكح على الحبل
وان زوجك سيزيدك على حبلك نيكا وليس شيء من الذكران يأتي الانثى
بعد حملها الا الرجل **زال سرجهم عن المعد** اي تغيرت احوالهم والمعد
ما تحت رجل الفارس من جنب الفرس **الزيادة في الحد نقصان من المحدود**
يضرب في النهي عن الافراط في المدح **الزيت في العجين لا يضيع** يضرب لمن
يحسن الى اقاربه **زق رق الحمامة فرخها** يضرب لمن يرجو قريبه غير مقصر
في الشفقة عليه **الازواج ثلاثة زوج بهر** اي يبهر العيون بحسنه وزوج
دهر اي يجعل عدة للدهر ونوائبه وزوج مهر اي ليس منه الا المهر يؤخذ
منه **زندكا وبنان اجذم** يضرب لمن يرجي خيره بحال يقال كبا الزند اذا
لم تخرج ناره والاجذم المقطوع اليد **زلنا وزال الدهر في زاد** يقال البراد
الضعف يبقى بعد ذهاب المرض يريد ما زلنا وما زال الدهر في ضعف من
العيش فحذف ما مثل الحماسة تزال حبال مبرمات اعدها ما مشى يوما
يوما على خفه جمل اي ما تزال ويروى زلنا وزال الدهر من الزوال اي نفد
ونفد دهرنا في شدة عيش وقبول خسف **ازمولة في الملق الممنع الازمولة**

قوله يضرب ... ان ... وركوبه ... فقال
... يكون ... في رجل
... ولم يكن يعهد منه الباس والنجدة فنفع ...
فضرب به المثل

ومن حذف ما قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي ما
تفتؤ ولا تفتؤ ... وقول الشاعر ... حتى ... وقوله ...
... من زال يزول فلا يحتاج الى خبر ...
من النحو ...

الوعل المصون والملق جمع ملقة وهي الحجر الأملس يضرب للضعيف أجاره
القوي زلة العالم يضرب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل زيادة
الكرش يضرب لمن لا خير فيه ولا يصلح لشيء ومثله زوائد الأديم أكارعه
التي تطرح زلة الرأي تنسي زلة القدم يضرب في السقطة تحصل من
العاقل الحازم أزهد الناس في العالم جيرانه هذا كقولهم مثل العالم
مثل الحمة وقد أوردته في الميم ما على أفعل من هذا الباب أذكى من إياس
هو إياس بن معاوية بن قرة المزني كان قاضياً فائقاً ذكياً تولى قضاء البصرة
سنة لعمر بن عبد العزيز رحمه الله ومن نوادر ذكائه أنه سمع نباح كلب لم يره
فقال هذا نباح كلب مربوط على شفير بئر فنظروا فكان كما قال فقيل له في ذلك
فقال سمعت عند نباحه دوياً من مكان واحد ثم سمعت بعده صدى يجيبه
فعلمت أنه عند بئر ومن نوادر ذكائه أيضاً أنه رأى أثر أعلاف بعير فقال هذا
بعير أعور فنظروا فكان كما قال فقيل له من أين قلت ذاك قال لأني وجدت
أعلافه من جهة واحدة قالوا ومن نوادر ذكائه أنه رأى قوماً يأكلون تمراً
ويلقون النوى متفرقاً فرأى الذباب يجتمعن في موضع من التمر ولا يقربن
موضعاً آخر فقال إن في هذا الموضع حية فنظروا فوجدوا كما قال فقيل من
أين علمت قال رأيت الذباب لا يقربن هذا الموضع فقلت إنهن يجدن ريح
سم حية ونظر إلى ديك ينقر ولا يفرق فقال هذا هرم لأن الشاب إذا وجد
حباً نقره وفرق ليجتمع الدجاج ورأى جارية في المسجد وعلى يدها طبق مغطى
بمنديل فقال معها جراد فكان كما قال فسئل فقال رأيته خفيفاً على يديها ومن
نوادر ذكائه أن رجلين احتكما إليه في مال فجحد المطلوب إليه المال فقال
للطالب أين دفعت إليه المال فقال عند شجرة في مكان كذا قال فانطلق
إلى ذلك الموضع لعلك تتذكر كيف كان أمر هذا المال ولعل الله يوضح لك
سبباً فمضى الرجل وحبس خصمه فقال إياس بعد ساعة أترى خصمك
قد بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال قم يا عدو الله أنت خائن قال أقلني
أقالك الله فاحتفظ به حتى أقر ورد المال قال حمزة ونوادر إياس كثيرة قد
كسر المدائني عليه كتاباً وسماه كتاب زكن إياس ويقال مات معاوية بن
قرة أبو إياس وهو ابن ست وسبعين سنة فقال إياس في العام الذي
مات فيه أبوه رأيت في المنام كأني وأبي على فرسين فجريا جميعاً فلم أسبقه
ولم يسبقني فعاش إياس أيضاً ستاً وسبعين سنة وذكر بعض الشعراء

قوله زكن أي حافظ جيد وقاد الفطنة من زكنه كفرح والزكن محركة فهمه وتفرسه وظنه والزكن ظن بمنزلة اليقين



إياساً في شعره فلم يستقم له أن يذكره بالذكاء فوضع مكانه الذكاء فقال ٭ إقدام
عمرو في سماحة حاتم ٭ في حلم أحنف في ذكاء إياس أزنى من هرة قال ابن
الكلبي هي هرة بنت يامين اليهودية من حضرموت وهي إحدى الشوامت بموت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها المهاجر بن أبي أمية عامل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقطع يدها أزنى من قرد زعم الهيثم بن عدي أن قرداً اسم
رجل من هذيل يقال له قرد بن معاوية وقال بعضهم إن القرد أزنى الحيوان
وزعم أن قرداً زنى في الجاهلية فرجمته القرود أزنى من هجرس قالوا هو
القرد وقالوا هو الدب أزنى من سجاح هي امرأة من بني تميم بن مرة كانت
ادعت فيهم النبوة ثم حملتهم إلى أن زفوها إلى مسيلمة المتنبي فوهبت نفسها
له فقال لها ألا قومي إلى المخدع ٭ فقد هيئ لك المضجع ٭ فإن شئت سلقناك
وإن شئت على أربع ٭ وإن شئت فبثلثيه ٭ وإن شئت ففي المخدع ٭ وإن شئت
بثلثيه ٭ وإن شئت به أجمع ٭ فقالت بل به أجمع فهو أجمع للشمل قال الشاعر
وأزنى من سجاح بني تميم ٭ وخاطبها مسيلمة الرجيم ٭ وأهدى من قطاة بني
تميم ٭ إلى اللؤم التميمي القديم ٭ ويقال أيضاً أغلم من سجاح قلت هذا اسم
مبني على الكسر مثل قطام وحذام وأغلم أفعل من الغلمة لا من الاغتلام
يقال غلم يغلم غلمة إذا اشتهى الضراب أزهى من غراب لأنه إذا مشى لا يزال يختال
وينظر إلى نفسه وقال الحجاجا من الخنفساء وأزهى إذا مشى من غراب أزهى
من وعل قيل هو الشاء الجبلي وزعموا أن اسمه مشتق من الوعلة وهي البقعة
المنيفة من الجبل ويقولون أيضاً أزهى من طاوس ومن ديك ومن ذباب ومن
ثعلب أزنى من ضيون ومن قط ومن حمامة المولدون نكوة النعم المعروف
نكوة البدن العلل زلل جارك في الطين زاد في الطنبور نغمة زاد في الشطرنج
بغلة زلو الحمار وكانون شهوة المكاري زاملة الأكاذيب للكذوب زكاة
الجاه رفد المستعين زجاجة لا يقوى لصخرة زلة اللسان لا تقال زم لسانك
تسلم جوارحك زين الشرف التغافل الزواريق لا تشترى وتدفع الزبية
للتالية خير من مليئها ذنباً الزمانة علم الأمانة الزبون يفرح بلا شيء

## الباب الثاني عشر فيما أوله سين

سبق السيف العذل
قاله ضبة بن أد لما لامه الناس على قتله قاتل ابنه في الحرم وقد مر تمام القصة
فيما تقدم عند قوله إن الحديث ذو شجون يضرب في الأمر الذي لا يقدر على
رده ويقال إن قولهم سبق السيف العذل لخريم بن نوفل الهمداني سقط

قلت وهذا البيت لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي يمدح به بعض بني العباس من قصيدة طويلة مشهورة وأولها
ما في وقوفك ساعة من باس ٭ تقضي حقوق الأربع الأدراس
واعترض الفيلسوف الكندي عليه بهذا البيت وجوابه
قوله إقدام عمرو وإلخ وجواب أبي تمام له أيضاً مذكور
في ترجمة أبي تمام

الوعل بتثليث الكتف وفعل وهذا وزن الحبل ويجمع
أوعال ووعول ووعل بضمتين موعلة ووعلة
محركة والأنثى بلفظها

الضيون والسنوط بكسر القاف سمان السنور وسقط
السنوط أنشد في بعضهم بسنده إلى الشهاب الخفاجي
يهجو بها رجلاً من دمشق يلقب بالقارة وجها
لقب القارة من لونه ٭ جنا على حب به ناجنا
يقول من أبصر وجهاً له ٭ يا رب نجح من قطنا

الزاملة التي يحمل عليها من الإبل
قوله الزواريق
ورق جمع الزورق والزواريق فيه
واحدها الزرق وهو كسر يجعل في رصاص و
والمعنى أنه لا يشتري بها أحد إلا أن يدفعها
على التصيد ليخبره أنها يشتغل بالجوارح وصيادة

العشاء به على سرحان قال ابو عبيد اصله ان رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع
على ذئب فاكله وقال الاصمعي اصله ان دابة خرجت تطلب العشاء فلقيها
ذئب فاكلها وقال ابن الاعرابي اصله ان رجلا من غني يقال له سرحان
ابن هزلة فورد بابله ذلك الوادي فوجد به سرحانا وهجم عليه فقتله واخذ
ابله وقال سرحان ابلغ نصيحة ان راعي اهلها سقط العشاء به على سرحان
سقط العشاء به على متغير طلوق اليدين معاود لطعان يضرب في طلب
الحاجة تؤدي صاحبها الى التلف سرت الينا شبادعهم الشبدع العقرب
ويشبه به اللسان لانه يلسع به الناس قال الجعدي ويخبركم انه ناصح
وفي نصحه ذنب العقرب ومعنى المثل سرى الينا شرهم ولومهم ايانا وما
اشبه ذلك سد ابن بيض الطريق ويروى ابن بيض بكسر الباء قال الاصمعي
اصله ان رجلا كان في الزمن الاول يقال له ابن بيض عقر ناقة على ثنية
فسد بها الطريق فمنع الناس من سلوكها وقال المفضل كان ابن بيض رجلا
من عاد وكان تاجرا مكثرا فكان لقمن بن عاد يخفره في تجارته ويجيره على
خرج يعطيه ابن بيض يضعه له على ثنية الى ان ياتي لقمن فياخذه واذا
ابصره لقمن قد فعل ذلك قال سد ابن بيض السبيل يقول انه لم يجعل لي
سبيلا على اهله وماله حين وفى لي بالجعل الذي سماه لي يضرب لامر
يعرض دونه عارض وينشد على قول الاصمعي سددنا كما سد ابن بيض
طريقه فلم يجدوا عند الثنية مطلعا وقال المخبل السعدي لقد سد
السبيل ابو حميد كما سد المخاطبة ابن بيض سعد ام سعيد هما ابنا ضبة
ابن اد وقد ذكرت قصتهما في باب الحاء عند قوله الحديث ذو شجون يضرب
في العناية بذي الرحم وفي الاستخبار ايضا عن الامرين الخير والشر ايهما
وقع ومنه قول الحجاج لقتيبة بن مسلم وقد تزوج فقال اسعد ام سعيد
انا دا حسناء ام شوهاء جعل التصغير مثلا للقبح والتكبير مثلا للحسن
كما قال ابو تمام غنيت به عمن سواه وحولت عجاف ركابي عن سعيد الى سعد
يعني عن الجدب الى الخصب ساواك عبد غيرك هذا المثل مثل قولهم عبد غيرك
حر مثلك يعني انه يتعالى عن امرك ونهيك مثلك في الحرية يضرب لمن يرى
لنفسه فضلا على غيره من غير تفضل وطول السراح من النجاح اي السريح
بغير قضاء الحاجة خير من التعليق بوعد كاذب ويروى النجاح مع السراح
يضرب في ذم المواعيد العرقوبية ويضرب لمن لا يريد قضاء الحاجة اي يبغي

كان يطلق فانكا بتغنية ان سر فقال له رجل يوما واسد در بعين ابلي بهذا الوادي ولا فاف سرحان بن هزلة مع

المتغير الاسد الصائد في الغر

الخرج والخراج ما يعطيه المكلف وغيره ومنها قوله تعالى في قصة ذي القرنين فهل نجعل لك خرجا وخراجا اي مالا نخرجه من اموالنا

ان

ان تؤيسه اذا لم تقض حاجته اسمحت قرونته القرونة والقرونة والقرينة
والقرين النفس اي استقامت له نفسه وانقادت وقال مصعب بن عطاء
اي ذهب شكله وعزم على الامر سواسية كاسنان الحمار قال الاصمعي وابو
عمرو ما اشد هجاء القائل سواسية كاسنان الحمار ومثله سواسية كاسنان
المشط قال كثير سواء كاسنان الحمار فلا ترى لذي شيبة منهم على ناشئ
فضلا وقالت الخنساء فاليوم نحن ومن سوانا مثل اسنان القوارح اي لا
فضل لنا على احد قال اصحاب المعاني السواء العدل وهو ماخوذ من الاستواء
والتساوي يقال فلان وفلان سواء اي يتساويان وقوم سواء لانه لا يثنى ولا
يجمع لانه مصدر ويقال هم سواسية وسواسوة وسوا سية اي متساوون
في الشر واما سواسية قال الاخفش وزنه فعلفلة وهي جمع سواء على غير
قياس فسواء فعال وسية فعة او فعلة الا ان فعة اقيس لان اكثر ما يلقون
موضع اللام واصل سية سوية فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت
الواو ياء ثم حذفت احدى اليائين تخفيفا فبقي سية وقال بعضهم سواسي
يعني السي الذي هو المثل ثم خافوا ابهام كونهما اسمين باقيين على الاصل فجعلوا
مدة سواء وابدلوا من الياء الثانية من سي هاء كما فعلوا في زنادقة وصيارفة
واصلهما زناديق وصياريف سكت الفا ونطق خلفا الخلف الرديء من
القول وغيره قال ابن السكيت حدثني ابن الاعرابي قال كان اعرابي مع قوم
فحبق حبقة فتشور فاشار بابهامه الى استه وقال انها خلف نطقت خلفا
ونصب الفا على المصدر اي سكت الف سكتة ثم تكلم بخطاء وقيل اطال
رجل الصمت عند الاحنف حتى اعجبه ثم تكلم فقال له يا ابا بحر اتقدر ان تثب
على شرف المسجد فقال ذلك اساء سمعا فاساء جابة ويروى اساء سمعا
فاساء اجابة وساء في هذا الموضع يعمل عمل بئس قوله تعالى ساء مثلا ونصب
سمعا على التمييز واساء سمعا نصب على المفعول به تقول اساءت القول
واساءت العمل وقوله فاساء جابة هي بمعنى اجابة يقال اجاب اجابة وجابة
وجوابا وجيبة ومثل الجابة في موضع الاجابة الطاعة والطاقة والغارة
والعارة قال المفضل هذه خمسة احرف جاءت هكذا اقلت وكلها اسماء
وضعت موضع المصادر قال المفضل ان اول من قال ذلك سهيل بن عمرو اخو
بني عامر بن لؤي وكان تزوج صفية ابنة ابي جهل بن هشام فولدت له انس بن سهيل
فخرج معه ذات يوم وقد خرج وجهه فوقفا بحزورة مكة فاقبل الاخنس بن شريق

قوله القوارح جمع قارح وهو سن ... من الابل ... على ... ومقاريح شاذ ... قارح وقارحة ... يجمع على قرح ... وقارحة ... فارحا وقرحا ... انتهى

من هذا

الثقفي فقال من هذا قال سهيل بن عمرو ابني قال الأخنس حياك الله يا فتى قال لا
والله ما امي في البيت انطلقت الى ام حنظلة تطحن دقيقا فقال اساء سمعا
فاساء جابة فارسلها مثلا فلما رجعا قال ابوه لامه فضحني ابنك اليوم عند
الأخنس قال كذا وكذا فقالت الام انما ابني صبي قال سهيل اشبه امرؤ بعض بزه
فارسلها مثلا **سقط في يده** يضرب لمن ندم قال الأخفش يقال سقط في يده
اي ندم وقرأ بعضهم ولما سقط في ايديهم كانه اضمر الندم وجوز اسقط
في يده وقال ابو عمرو ولا يقال اسقط بالالف على ما لم يسم فاعله وكذلك
قال ثعلب وقال الفراء والزجاج سقط واسقط في يده اي ندم قال الفراء
وسقط اكثر واجود قال ابو القسم الزجاجي سقط في ايديهم نظم لم يسمع
قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك في اشعارهم والذي يدل على
ذلك ان شعراء الاسلام لما سمعوا هذا النظم واستعملوه في كلامهم
خفي عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به فقال ابو نواس ونشوة
سقطت منها في يدي • وابو نواس هو العالم النحرير فاخطأ في استعمال
هذا اللفظ لان فعلت لا يبنى الا من فعل يتعدى لا يقال رغبت ولا غضبت
وانما يقال رغب في وغضب علي قال وذكر ابو حاتم سقط فلان في يده
اي ندم وهذا خطاء مثل قول ابي نواس هذا كلامه قلت وانما ذكر اليد فلان
النادم يعض على يديه ويضرب احديهما بالاخرى تحسرا كما قال ويوم يعض
الظالم على يديه وكما قال فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها فلهذا اضيف
سقوط الندم الى اليد **سقط في ام ادراص** الدرص ولد اليربوع وما
اشبهه وام ادراص اليربوع يضرب لمن وقع في داهية قال طفيل • وما ام
ادراص بارض مضلة • باغدر من قيس اذا الليل اظلما • ويروى بارض مضلة
**سحاب تؤماه حميم** يضرب لمن له لسان لطيف ومنظر جميل وليس
وراءه خير **سهمك يا مروان للشبيع** الشبيع القائل قلت وهذا اللفظ لم اسمعه
الا في هذا المثل ولا ادري ما صحته والله اعلم وانما وجدته في امثال الاصمعي
قال يضرب لسفيه يتبذأ على حليم اذا عدل بسهمك الى ما يباذيك **السر
امانة** قاله بعض الحكماء وفي الحديث المرفوع اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت
فهو امانة وان لم يستكتمه قال ابو محجن الثقفي في ذلك • واطعن الطعنة النجلاء
عن عرض • واكتم السر فيه ضربة العنق **است البائن اعلم** البائن الذي يكون
عند حلب الناقة من جانبه الايسر ويقال للذي يكون من الجانب الاخر المعلى

قوله هذا اللفظ لم اسمعه قلت يجوز ان يكون الشبيع من
معنى الشبع كما يقال شبعني وشيعني فلا حاجة حمل على
اخر فيكون من مجاز

قوله ثم التفت اي نظر يمينا وشمالا لينظر هل سمع حديثه
غيره من يحذره فهو امارة الاستكتام وان لم يطلبه

والمستعلي

والمستعلي وهو الذي يعلي العلبة الى الضرع والبائن الذي يحلب ويقال
بخلاف هذا وهما الحالبان في قولهم خير حالبيك تنطحين وهذا المثل يروى
ان قائله الحرث بن ظالم وذلك ان الجميح وهو منقذ بن الطماح خرج في طلب
ابل له حتى وقع عليها في قبيلة مرة فاستجار بالحرث بن ظالم المري فنادى الحرث
من كان عنده شيء من هذه الابل فليردها فردت جميعا غير ناقة يقال لها اللفاع
فانطلق يطوف حتى وجدها عند رجلين يحلبانها فقال لهما خليا عنها
فليست لكما واهوى اليهما بالسيف فضرط البائن فقال المعلي والله ما هي
لك فقال الحرث است البائن اعلم فارسلها مثلا يضرب لمن ولي امرا وصلح
فهو اعلم به ممن لم يمارسه ولم يصل به **است لم تعود المجمر** يقال ان اول من
قال ذلك حاتم بن عبد الله الطائي وذلك ان ماوية بنت عفزر كانت ملكة
وكانت تتزوج من ارادت وربما بعثت غلمانا لها ليأتوها باوسم من يجدونه
بالحيرة فجاؤها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال است لم تعود
المجمر فارسلها مثلا **استه اضيق من ذلك** قاله مهلهل اخو كليب لما اخبره
همام بن مرة ان اخاه جساس بن مرة قتل كليبا وكان همام ومهلهل متصافيين
فلما قتل جساس كليبا اخبر همام مهلهلا بذلك فقال مهلهل هذا استبعادا
لما اخبره **ساعداي احرز لهما** اول من قال ذلك مالك بن زيد مناة
ابن تميم وكان احمق فزوجه اخوه سعد بن زيد نوار بنت حل بن عدي
ابن عبد مناة بن اد ورجا سعد ان يولد لاخيه فلما بنى مالك ببنته وادخلت
عليه امرأته انطلق به سعد حتى اذا كان عند باب بيته قال له سعد
لج بيتك فابى مالك مرارا فقال لج مالك وولجت الرجم والرجم القبر ثم ان
مالكا ولج ونعلاه متعلقتان في ذراعيه فلما دنا من المرأة قالت ضع
نعليك قال ساعداي احرز لهما فارسلها مثلا ثم اتى بطيب فجعل يجعله
في استه فقالوا لم تصنع فقال **استي اخبثي** فارسلها مثلا **اسق اخاك
النمري** قال ابو عبيد اصله ان رجلا من النمر بن قاسط صحب كعب بن مامة
وفي الماء قلة وكانوا يشربون بالحصاة وكان كلما اراد كعب ان يشرب نظر
اليه النمري فيقول كعب للساقي اسق اخاك النمري فيسقيه حتى نفد
الماء ومات كعب عطشا يضرب للرجل يطلب الحاجة بعد الحاجة **اسق
رقاش انها سقاية** رقاش مثل حذام مبني على الكسر اسم امرأة يضرب
في الاحسان الى المحسن **استنت الفصال حتى القرعى** ويروى استنت الفصال

قوله يشربون بالحصاة وذلك انهم اذا كانوا في سفر
وغزاة وقل الماء بعد ورثاء لماء فيجعلون فيه حصاة
ويصبون عليها الماء حتى تغمرها الى موضع منه فتغمر
فيصيب منها ويشربون بالشربة ويقال لهذه الحصاة المقلة

حتى القريعى يضرب للذي يتكلم مع من لا ينبغي له ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره
والقرعى جمع قريع مثل مرضى ومريض وهو الذي به قرع بالتحريك وهو
بثر ابيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح وجباب ألبان الإبل ومنه
المثل هو احر من القرع **سمن حاذ القصيم** هذا مثل قولك ذيب الغضا
والقصيم رملة تنبت الغضا **سمن كلبك يأكلك** ويروى اسمن فاكلك
اول من قال ذلك حازم بن المنذر الحماني وذلك انه مر بمحلة همدان فاذا
هو بغلام مكفوف في المعاوز فرحمه وحمله على مقدم سرجه حتى اتى
به منزله وامر امة له ان ترضعه فارضعته حتى فطم وادرك وراهق
الحلم فجعله راعيا لغنمه وسماه جحيشا فكان يرعى الشاء والابل وكان
ناجيا عايفا فخرج ذات يوم فعرضت له عقاب فعافها ثم مر به غداف
فزجره وقال تخبرني شحاج الغدفان • والخطب يشهدن مع العقبان •
اني من معشري همدان • ولست عبدا لبني حمان • فلابينا يتغنى بهذه الابيات
وان ابنة لحازم يقال لها رعوم هويت الغلام وهويها وكان الغلام
ذا منظر وجمال فتبعته رعوم ذات يوم حتى انتهى الى موضع الكلأ
فسرح الشاء فيه واستظل بشجرة واتكأ على يمينه وانشأ يقول امالك
ام فتدعى لها • ولا انت ذو والد يعرف • ارى الطير تخبرني انني • جحيش
وانى ابي حشف • يقول غراب غدا سانحا • وشاهده جاهدا يحلف • باني
لهمدان في عزها • وما انا جاف ولا اهيف • ولكنني من كرام الرجال • اذا
ذكر السيد الاشرف • وقد كنت له رعوم تنظر ما يصنع فرفع صوته
يتغنى ويقول • يا حبذا ريقي لرعوم • وحبذا منطقها الرخيم • وريح
ما ياتي به النسيم • اني بها مكلف اهيم • لو تعلمين العلم يا رعوم • اني من همدانها
صميم • فلما سمعت رعوم شعره ازدادت فيه رغبة وبه اعجابا فدنت منه
وهي تقول • طار اليكم غرضا فؤادي • وقل من ذكراكم رقادي • وقد جفاني
عن الوساد • ابيت قد حالفني سهادي • فقام اليها جحيش فعانقها وعانقته
وقعدا تحت الشجرة يتغازلان فكانا يفعلان ذلك اياما ثم ان اباها
افتقدها يوما وفطن لها فرصدها حتى اذا خرجت تبعها فانتهى اليهما وهما
على سوءة فلما رآهما قال سمن كلبك يأكلك فارسلها مثلا وشد على جحيش
بالسيف فافلت ولحق بقومه همدان وانصرف حازم الى ابنته وهو يقول
موت الحرة خير من العرة فارسلها مثلا فلما وصل اليها وجدها قد

قوله وجباب البان الجباب بضم الجيم ما اجتمع من البان
الابل كانه زبد ولا زبد للابل وقد اجب اللبن اذا تمخض
بجباب بالحاء المهملة

قوله في المعاوز جمع معوز وهو الثوب الخلق الذي
يبتذل [illegible]

قوله والخطب جمع خطب بكسر وحمرة وهو ما ابو بكير
شرشرة حمرة في منقاره وخضرة تزهو بها خضرة
كفرح يقال حمار خطب وحمامة خطباء وغيره
من الطيور والحيوانات كلها النصف بعد النون



اختنقت فماتت فقال حازم هان على الثكل لسوء الفعل فارسلها مثلا
وانشأ يقول • قد هان هذا الثكل لولا انني • احببت قتلك بالحسام الصارم
ولقد هممت بذاك لولا انني • شمرت في قتل اللعين الظالم • فعليك مقت الله
من غدارة • وعليك لعنته ولعنة حازم • وقال قوم ان رجلا من طسم
ارتبط كلبا فكان يسمنه ويطعمه رجاء ان يصيد به فاحتبس عليه يطعمه
يوما فدخل عليه صاحبه فوثب عليه فافترسه فقال عوف بن الاحوص
اراني وعوفا كالمسمن كلبه • فخدشه انيابه واظافره • وقال طرفة فيه ككلب
طسم قد تربيه • يعله بالحليب في الغلس • ظل عليه يوما يقرقره • الا يلغ في الدما
ينتهس • يضرب في اللئيم يجازي باساءة والنهي عن بره **اساف حتى ما يشتكي**
**السواف** الاسافة ذهاب المال يقال وقع في المال السواف بالفتح اي موت هذا
قول ابي عمرو وكان الاصمعي يضمه ويجعله بامثاله قال ابو عبيد يضرب لمن
مرن على جوائح الدهر فلا يجزع من صروفه **سر وقمر لك** اي اغتنم العمل
ما دام القمر لك طالعا يضرب في اغتنام الفرصة ويروى اسر وقمر لك
من السرى والواو في الروايتين للحال اي اسر مقمرا **اسائر اليوم وقد زال**
**الظهر** قال يونس اصله ان قوما اغير عليهم فاستصرخوا بني عمهم فابطئوا
عنهم حتى اسروا وذهب بهم ثم جاؤا يسألون عنهم فقال لهم المسؤل هذا
القول يضرب في اليأس من الحاجة يقول اتطمع فيما بعد وقد تبين لك اليأس
**سال الوادي فذره** يضرب للرجل يفرط في الامر **اساء رعيا فسقى** اصله
ان يسيء رعي الابل نهاره حتى اذا اراد ان يريحها الى اهلها كره ان يظهر لهم
سوء اثره عليها فيسقيها الماء لتمتلئ منه اجوافها يضرب للرجل لا يحكم الامر
ثم يريد اصلاحه فيزيده فسادا **سلوا السيوف وسلت المتن** قالوا المتن السيف
الردى وقيل الخير يضرب للرجل الاخير عنده يريد ان يلحق بقوم لهم فعال **سواء**
**علينا قاتلاه وسالبه** واوله فما على عكل نقض لبانة قالوا معناه اذا
رأيت رجلا قد سلب رجلا دل ذلك على انه لم يسلبه وهو حي ممتنع فعلم بهذا
انه قاتله فمن هذا جعلوا السالب قاتلا يضرب لاساءة الرجل يستدل بها
على اكثر منها وتمثل به معاوية في قتلة عثمان رضي الله عنه **ساجل فلان**
**فلانا** اصل هذا من السجل وهو الدلو العظيمة والمساجلة ان يستقي ساقيان
فيخرج كل واحد منهما في سجله مثل ما يخرج الآخر فايهما نكل فقد غلب فضربته
العرب به المثل في المفاخرة والمساماة قال الفضل بن العباس بن عتبة بن

قوله يقرقره اي يجعله مقرقرا اي مصوتا من القرقرة
وهي الصياح او يجعله يتشوق الى الطعام ولا يطعمه وقوله
الا يلغ اصله ان لا فان شرطية ولهذا جزم ينتهس فانه
جوابها

الجوائح جمع جائحة بمعنى الداهية المستأصلة من جاح
الشيء واجاحه قلعه من اصله ويشبه معنى هذا المثل
قول المتنبي رماني الدهر بالارزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال

قوله اسائر اليوم الخ قال جار الله اصله الرجل يريد السير
فلا يسير حتى يمضي وقت الظهر وانقطع
معظم اليوم وقيل سائر اليوم بالاضافة الى اليوم اي
في اليوم من سائر بمعنى بقي اي تنتظر ما بقيته
نهارك وقد مضى اكثره يضرب للطمع في شيء بعد
تبين الياس منه وقيل اصله كما قال للمتوقف والعلى ما
قاله الزمخشري فسائر في الوجه الاول مرفوع منون وهو
خبر لمبتدأ محذوف دخلت عليه همزة الاستفهام
والتقدير أأنت سائر اليوم فاليوم ظرف وعلى الوجه
مضاف اليه على الوجه الثاني بمعنى الظرفية ايضا
كما في سارق الليلة ومكر الليل فتأمل

قوله وسلت المتن كمعظم بضم الميم وفتح التاء ونون
اوله [illegible] قال [illegible] سيف
لهم [illegible] سيف لهم مشهور ومن
متن [illegible] وقال الزمخشري ويروى [illegible]
الردى وقيل الخير وعبارة القاموس والمتن كمعظم
[illegible] المنتصب من الرماح [illegible]
المتين بالنون فلم يذكره صاحب القاموس
انتهى

ابي لهب • من يساجلني يساجل ماجداً • يملأ الدلو الى عقد الكرب • يقال ان الفرزدق مرّ بالفضل وهو يستقي وينشد هذا الشعر فسرّى الفرزدق ثيابه عنه وقال انا اساجلك ثقةً بنسبه فقيل له هذا الفضل بن العباس ابن عتبة بن ابي لهب فردّ الفرزدق عليه ثيابه وقال ما يساجلك الا من عضّ بأير ابيه سبقت درّته غراره الغرار قلّة اللبن والدرّة كثرته اي سبق شرّه خيره ومثله سبق مطره سيله يضرب لمن يسبق تهديداً فعله سرعان ذا اهالة سرعان بمعنى سرع نقلت فتحة العين الى النون فبني عليها وكذلك وشكان وعجلان وشتان وغيرها قال الخليل هي ثلث كلمات سرعان وعجلان ووشكان وسرعان ثلث لغات فتح الفاء وضمها وكسرها تقول العرب لسرعان ما خرجت ولسرعان واصل المثل ان رجلاً كانت له نعجة عجفاء وكان رعامها يسيل من منخريها لهزالها فقيل ما هذا الذي يسيل فقال ودكها فقال السائل سرعان ذا اهالة نصب اهالة على الحال وذا اشارة الى الرعام اي سرع هذا الرعام حال كونه اهالة ويجوز ان يحمل على التمييز على تقدير نقل الفعل مثل قولهم تصبب زيد عرقاً يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل اباني سمنكم هريق في اديمكم يضرب للرجل ينفق ماله على نفسه ثم يريد ان يمتن به سمن حتى صار كانه الخرس الخرس الدن العظيم والخراس صانعه سوء حمل الفاقة يضع الشرف اي اذا تعرض في فقره لمطالب الدنية حط ذلك من شرفه قال اوس بن حارثة لابنه خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع وينشد • ولقد ابيت على الطوى واظله • فحذف حرف الجر واوصل الفعل والباء في به بمعنى مع اي حتى انال مع الجوع المأكل الكريم فلا يتضع شرفي ولا ينحط درجتي وينشد • فتى كان يدنيه الغنى من صديقه • اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر • والاصل في هذا كلام اكثم بن صيفي حيث قال الدنيا دول فما كان منها لك اتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الغنى يورث مرحاً وسوء حمل الفاقة يضع الشرف والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى والعادة املك بالادب سمن كلب ببؤس اهله يقال كلب اسم رجل حيف فسيل رهناً فرهن اهله ثم تمكن من اموال من رهنهم اهلكه فساقها وترك اهله قال وفينا اذا ما انكر الكلب اهله • غداة الصياح الضاربون الدوابر • يعني اذا خذل غيرنا اهله تخلفاً عن الاهل فنحن نضرب الدروع والدوابر جمع الدروع يقال درع مقابلة مدابرة اذا

كانت

وفي وشكان

الرعام بالضم مخاط الخيل وقد ... والجمع رغمة ... الفرقة ... مما ... عموم ... على ... كرهت ...

تمام البيت حتى انال به كريم المأكل • اراد وابيت على الطوى واظل ...



كانت مضاعفة استكّت مسامعه معناه صمّت واصله السكك وهو صغر الاذنين فكان السكك صار كناية عن الانتفاء حتى كان الاذن ليست وفي انتفائها معنى الصمم والمراد منه صمّت اذنه ولا سمع ما يسره اسمح يسمح لك ويروى اسمح بقطع الالف يضرب في المواتاة والموافقة اساء كاره ما عمل وذلك ان رجلاً اكره رجلاً على عمل فاساء عمله فقال هذا القول يضرب لمن يطلب اليه الحاجة فلا يبلغ فيها سداد من عوز السداد اسم من سدّ يسدّ سدّاً والسداد لغة فيه قاله ابن السكيت وقال ثعلب السداد من سدّ يسدّ والسداد من سدّ السهم يسدّ وقال النضر بن شميل اصل السداد شيء من اللبن ييبس في احليل الناقة سمي لانه يسدّ مجرى اللبن والعوز اسم من الاعواز يقال اعوز الرجل اذا افتقر وعوز مثله يعوز عوزاً اذا لم يوجد يضرب للقليل يسدّ الخلة سمّج ليشرق يضرب لمن يراغي في عمله سلأت واقطت اي اذابت السمن وجففت الاقط يضرب لمن اخصب جنابه بعد جدب استر عورة اخيك لما يعلمه فيك اي ان بحثت عنه بحث عنك كقولهم من نخل الناس نخلوه سفينة مأموره هذا من كلام سعد بن مالك بن ضبيعة للنعمن بن المنذر وقد ذكرته في قولهم ان العصا قرعت لذي الحلم سواء هو والعدم ويقال العدم وهما لغتان ويقال سواء هو والفقر اي اذا نزلت به فكانك نازل في القفار المجدبة او كانك لم تنزل باحد قاله ابو عبيد سمن فارن الارن النشاط يقال ارن فهو ارن وارون مثل مرج ومروج يضرب لمن تعدى طوره سواء لواء هما افعال من استوى والتوى قلت هذا شاذ اذ بني افعال من غير الثلاثي ومثل هذا قول الاخطل • لا بالحصور ولا فيها بسآر • وقولهم جبار وهما من اجبرت والمثل يضرب للنساء اي هن يستوين ويلتوين ويجمعن ويفرقن ولا يثبتن على حالة واحدة يضرب للمتلون ويقال ايضاً للنساء سواء لواء من السهو واللهو اي انهن يسهون عما يجب حفظه ويشتغلن باللهو سرق السارق فانتحر يقال انتحر الرجل اذا نحر نفسه حزناً على ما فاته واصله ان سارقاً سرق شيئاً فجاء به الى السوق ليبيعه فسرق فنحر نفسه حزناً عليه فصار مثلاً للذي ينتزع منه ما ليس له فيجزع عليه يقال سرق منه مالاً وسرقه مالاً على حذف حرف الجر وتعدية الفعل بعد الحذف او على معنى السلب كانه قال سلبه مالاً وتقدير المثل سرق السارق سرقته اي مسروقه فانتحر

اعصار منحوا كذا سفينة لم يجد مسافرها وهذا المثل يروى عن الحسن
ابن على رضوانه قاله لعمرو بن الزبير السليم لا ينام ولا ينيم قال المفضل
اول من قال ذلك الياس بن مضر وكان من حديث ذلك فيما ذكر الكلبى
عن الشرقى بن القطامى ان ابل الياس ندت ليلاً فنادى ولده وقال انى
طالب الابل فى هذا الوجه وامر عمراً ابنه ان يطلب فى وجه اخر وترك
عمراً ابنه لعلاج الطعام قال فتوجه الياس وعمرو وانقطع عمير ابنه
فى البيت مع النساء فقالت ليلى بنت حلوان امرأته لاحدى خادمتها
اخرجى فى طلب اهليك وخرجت ليلى فلقيها عامر محتقباً صيداً قد علجه
فسألها عن ابيه واخيه فقالت له لا علم لى فاتى عامر المنزل وقال
للجارية قصى اثر مولاك فلما دلت قال لها تقرصعى اى اتئدى وانقبضى
فلم يلبثوا ان اتاهم الشيخ وعمرو ابنه قد ادرك الابل فوضع لهم الطعام
فقال الياس السليم لا ينام ولا ينيم فارسلها مثلاً وقالت ليلى امرأته والله
ان ذلك اخندف فى طلبكما والهة قال الشيخ فانت خندف قال عامر
وانا والله كنت اداب فى صيد وطبخ قال فانت طابخة قال عمرو فانا
فعلت انا افضل ادركت الابل قال فانت مدركة وسمى عميراً قمعة
لانقماعه فى البيت فغلبت هذه الالقاب على اسمائهم يضرب مثلاً لمن
لا يستريح ولا يريح غيره اسع بجدك لا بكدك قالوا ان اول من قال
ذلك حاتم بن عميرة الهمدانى وكان بعث ابنيه الجسل وعاجنة
الى التجارة فلقى الجسل قوم من بنى اسد فاخذوا ماله واسروه وسار عاجنة
اياماً ثم وقع على مال فى طريقه من قبل ان يبلغ موضع متجره فاخذه ورجع
وقال فى ذلك • كفانى الله بعد السير انى • رأيت الخير فى السفر القريب •
رأيت البعد فيه شقى ونأى • ووحشة كل منفرد غريب • فاسرعت الاياب
بخير حال • الى حوباء خرعبة لعوب • وانى ليس تثنينى اذا ما رحلت سنوح
شحاج نعوب • فلما رجع تباشر اهله به وانتظروا الجسل فلما جاء اوانه الذى
كان يجئ فيه ولم يرجع راثهم امره وبعث ابوه اخا له لم يكن من امه يقال له
شاكر فى طلبه والبحث عنه فلما دنا شاكر من الارض التى بها الجسل
وكان الجسل عائفاً يزجر الطير فقال • تخبرنى بالنجاة القطاة • وقول
الغراب بها شاهد • يقول الا قد دنا نازح • فدى له الطرف والتالد • اخ
لم يكن امنا امه • ولكن ابونا اب واحد • تداركنى رأفة حاتم • فنعم المرتب

الخرعبة من تية الحسنة الخلق الرخصة البيضاء اللينة
الجسيمة القحبة الرقيقة العظم وكذلك الخرعوب والخرعوبة

فى

قال الله

قال الله • ثم ان شاكراً سأل عنه فاخبر بمكانه فاشتراه ممن اسره باربعين
بعيراً فلما رجع به قال له ابوه اسع بجدك لا بكدك فذهبت مثلاً سر عنك
قالوا ان اول من قال ذلك خداش بن حابس التيمى من بنى سدوس وكان
قد تزوج جارية من بنى سدوس يقال لها الرباب وغاب عنها بعدما ملكها
اعواماً فعلقها الجم من قومها يقال له سلم ففضحها وان سلماً شرد له
ابل فركب فى طلبها فوافاه خداش فى الطريق فلما علم به خداش كتمه امر نفسه
ليعلم علم امرأته وساروا فسأل سلم خداشاً عن الرجل فخبره بغير نسبه فقال
سلم • اغبت عن الرباب وهام سلم • بها فلها بعرسك يا خداش • فيا لك
بعل جارية هواها • صبو حين تضطرب الكباش • ويا لك بعل جارية لعوب
تزيد لذاذة دون الرياش • ركبت بها اخا عطش شديد • وقد يروى على
الظماء العطاش • فان ترجع وتأتيها خداش • سيخبرك بما لقى الفراش
فعرف خداش الامر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا اخا بنى سدوس
فقال سلم علقت امرأة غاب عنها زوجها فانا انعم اهل الدنيا بها وهى
الذ عيشى فقال خداش سر عنك فسار ساعة ثم قال حدثنا يا اخا بنى
سدوس عن خليلتك قال تستديت خباءها ليلاً فبت باقر ليلة اعلو
واعلى واعانق وافعل ما اهوى فقال خداش سر عنك وعرف الفضيحة
فاخر واخترط سيفه وغطاه بثوبه ثم لحقه وقال له ما اية ما بينكما اذا
جئتها قال اذهب ليلاً الى مكان كذا من خبائها وهى تخرج فتقول يا
ليل هل من ساهر فيك طالب • هوى خلة لا يبرحن ملتقاهما • فاجاوبها
نعم ساهر هد كابد الليل هائم • بهائمة ما هومت مقلتاهما • فتعرف انى
انا هو ثم قال خداش سر عنك ودنا حتى قرن ناقته بناقته فضربه بسيفه
واطار قحفه وبقى سائره بين شجر النخل يضطرب ثم انصرف فاتى
المكان الذى وصفه سلم فقعد فيه ليلاً وخرجت الرباب وهى تتكلم
بذلك البيت فجاوبها بالآخر فدنت منه وهى تراه سلماً فقنعها بالسيف
ففلق ما بين المفرق الى الزور ثم ركب وانطلق يضرب فى التغابى
والتغاضى عن الشئ قلت بقى معنى قوله سر عنك قيل معناه دعنى واذهب
عنى وقيل معناه لا تربع على نفسك واذا لم يربع على نفسه فقد سار عنها
وقيل العرب تزيد فى الكلام عن فتقول دع عنك الشك اى دع الشك
وقيل ارادوا بعنك لا ابا لك وانشد • فصادوا اليوم له بالابل من جبل

قوله دعنى واذهب عنى المثل ليس فيه دعنى واذهب عنى
والحسن من هذه الوجوه كلها والفرها سر ودع عنك
الحديث الذى لا يعرف ولا يعرف عن السبيل بر
لحذاه ودفع عنك وامثاله السفر بهذا الحديث
والله اعلم

عنك ما يآبك اى لا آبالك فعلى هذا معناه سَبَّ لا اباك على عادتهم فى الدعاء
على الانسان من غير ارادة الوقوع اِسْتُ المسؤل اضيق لان العيب
يرجع اليه قاله اسد بن خزيمة فى وصيته لبنيه عند وفاته قال يا بنى
اسئلوا فان است المسؤل اضيق سوء الاستمساك خير من حسن
الصرعة يعنى حصول بعض المراد على وجه الاحتياط خير من حصول
كله على التهور سدكت بامرئ جعله اى اولع كما يولع الجعل بالشئ يضرب
لمن يقصد شيئا قال ابو زيد وذلك ان يطلب الرجل حاجة فاذا خلا
ليذكرها بعض اجاء اخر يطلب مثلها فالاول لا يقدر ان يذكر شيئا من
حاجته لاجله فهو جعله وقال اذا اتيت سليمى شبّ لى جعل ان الشقى
الذى يلكى به الجعل سقوا بكاس حلاق يعنى انهم استؤصلوا بالموت
وحلاق اسم للمنية لانها تستاصل الاحياء كما يستاصل الحلق الشعر سل
هذا من استك اولا يضرب لمن يلومك وهو احق باللوم منك سبنى
واصدق اى لا ابالى بان تسبنى بما اعرفه من نفسى بعد ان تجانب الكذب
يضرب فى الحث على الصدق فى القول واصل السب اصابة السبة يعنى
الاست سير السوانى سفر لا ينقطع السوانى الابل يستقى عليها
الماء من الدوالى فهى ابدا تسير سلكوا وادى تضلل يضرب لمن عمل
شيئا فاخطا فيه سقطت به النصيحة على الظنة اى اسرف فى
النصيحة حتى اتهم سبك من بلغك السبا اى من واجهك بما قفاك
غيره من السب فهو الساب سبح يغتنوا بك اى اكثر من التسبيح تعجبا
بك فيتيقنوا فتحتهم يضرب لمن نافق سيل به وهو لا يدرى اى ذهب
به السيل يريد دهى وهو لا يعلم يضرب للساهى الغافل وقال يا من
تمادى فى مجون الهوى ۰ سال بك السيل ولا تدرى سرك من دمك
اى كان فى اضاعة سرك اراقة دمك فكانه قيل سرك جزء من دمك
سوء الاكتساب يمنع من الانتساب اى قبح الحال يمنع من التعرف الى
الناس سيرين فى خرزة يضرب لمن يجمع حاجتين فى حاجة وقال
سأجمع سيرين فى خرزة ۰ اتحد قومى واحمى النعم ۰ قال ابو عبيدة ويروى
خرزتين فى سير قال وهو خطأ ونصب سيرين على تقدير استعمل او
جمع قال ابو عبيد ويروى خرزتين فى خرزة ساكفيك ما كان قولا اى
مقاولة وهى المخاصمة كان النمر بن تولب العكلى تزوج امراة من بنى اسد

قوله فان است المسؤل اضيق اى لا يقدر على الاستقرار على عدم الرد ويجيب ان كان المسؤل من سالته بتحيره عن شئ وان كان من السؤال الذى هو طلب احسان والمعروف فغير من يصبر عن الرد

قوله يلكى بمعنا يلع من لكى كرضى به لكا اولع به ولزمه

قوله التهور وقوع الرجل فى الامر بقلة مبالاة



بعد ما اسن يقال لها جمرة بنت نوفل وكان للنمر بنو اخ فراودوها عن نفسها
فشكت ذلك اليه فقال لها اذا ارادوا منك شيئا من ذلك فقولى لهم
كذا وكذا فقالت ساكفيك ما يرجع الى القول والمجاملة اسرع فى نقص
امرئ تمامه اى ان الرجل اذا تم اخذ فى النقصان اسوت به الارض
يعنون انه مات ودفن قبره حتى لا فرق بينه وبين الارض التى دفن فيها
اسوأ القول الافراط لان الافراط فى كل امر مؤد الى الفساد السعيد
من وعظ بغيره اى ذو الجد من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فيجتنب
الوقوع فى مثله قيل ان من قال ذلك مرثد بن سعد احد وفد عاد الذين
بعثوا الى مكة يستسقون لهم فلما راى ما فى السحابة التى رفعت لهم
فى البحر من العذاب اسلم مرثد وكتم اصحابه اسلامه ثم اقبل عليهم وقال
ما لكم حيارى كانكم سكارى ان السعيد من وعظ بغيره ومن لم يعتبر
الذى بنفسه يلقى نكال غيره فذهبت من قوله امثالا سيان انت والعزل
الاعزل الذى لا سلاح معه يضرب لمن لا غناء عنده فى امره سفه بالنا
الزغاء اى سفه بالشيخ الكبير الصبى والتضجر سوف ترى ويجلى
الغبار افرس تحتك ام حمار يضرب لمن ينهى عن شئ فيابى اسمع صوتا
وارى فوتا يضرب لمن يعد ولا ينجز اسرع فقدانا تسرع وجدانا اى
اذا كنت متفقدا الامر لم يفتك طلبتك سلط الله عليه الايهمين
ويقال الاعميين يعنى السيل والجمل الهائج سوري سوار مثل قولهم
صمى صمام للداهية قال الاودى ۰ فقام مؤذن منا ومنهم ۰ ينادى
بالضحى سوري سوار سبهلل يعلو الاكم السبهلل الفارغ يضرب لمن
يصعد فى الاكام نشاطا وفراغا سائل الله لا يخيب يضرب فى الرغبة
عن الناس وسؤالهم سحابة صيف عن قليل تقشع يضرب فى انقضاء
الشئ بسرعة السفر قطعة من العذاب يعنى من عذاب جهنم لما فيه
من المشاق السفر ميزان السفر اى انه يسفر عن الاخلاق سوء الظن
من شدة الضن هذا مثل قولهم ان الشفيق بسوء ظن مولع سقط
العشاء به على سرحان قالوا هو الاسد يطلب الصيد فى القمراء قال اد
سقط طلب العشاء به على كذا وعلى هذا تقدير ما تقدم من قولهم سقط
العشاء به على سرحان سمعا لا بلغا يضرب فى الخبر لا يعجب اى يسمع
به ولا يتم ويقال سمعا لا بلغا وقال الكسائى اذا سمع الرجل الخبر لا

يريد ان وقع القول بالقول سهل هين استطيعه وقد يعاص على ما وراءه اى يصعب

قوله سورى سوار كان اصله من سار اذا شرب فى راسه سورا وسؤرا وارا وارتفع وسار الرجل اليك وثب وثار فكانه يقول ارتقى وتواثبى من بوابك

لا يعجبه قال اللهم سمع لا بلغ وسمع لا بلغ قلت السمع مصدر وضع موضع المفعول والبلغ البالغ يقال امر الله بلغ اي بالغ والسمع بالكسر فعل بمعنى مفعول كالذبح والطحن والفرق والفلق والبلغ بالكسر ازدواج واتباع للسمع ونصب سمعا وبلغا على معنى اللهم اجعله يعني الخبر مسموعا لا بالغا ومن رفع حذف المبتدأ اي هذا مسموع ولا يبلغ تمامه وحقيقته على طريق التفال **سهم الحق مريش يشك عرض الحجة** الشك الشق ومنه قول عنترة فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم يضرب في قوة الحق ونفاذه **سلم اديمه من الحلم** يقال حلم الاديم اذا وقع فيه الحلمة يضرب لمن كان بارعا سالما من الدنس **سبنتاة في جلد بخنداة** السبنتى النمر والفه ليست للتأنيث ويقال للمؤنث سبنتاة والجمع سبانت ومنهم من يقول سبانيت وبعضهم يقول سبات وكذا في جمع بخنداة بخاند وبخادد وفي جمع علنداة علاند وعلادد للمرأة السليطة الصخابة **اسمع ممن لا يجد منك بدا** قيل هو افصح مثل قالته العرب يضرب في قبول النصيحة اي اقبل نصيحة من يطلب نفعك يعني الابوين ومن لا يستجلب بنصحك نفعا الى نفسه بل الى نفسك **سال بهم السيل وجاش بنا البحر** اي وقعوا في امر شديد ووقعنا نحن في اشد منه لان الذي يجيش البحر اشد حالا من الذي يسيل به السيل **سحابة خالت وليس شايم** يقال اخالت السحابة وتخيلت اذا رجيت المطر فيها وما خالت فلا ذكر له في كتب اللغة والصحيح اخالت والشايم الناظر الى البرق يضرب لمن له مال ولا اكل له **اسأل عن النوق النشول المصطلب** النوق اللحم والنشول مبالغة الناشل وهو الذي ينشل اللحم من القدر والمصطلب الذي يأخذ الصليب وهو الودك يضرب لمن اجتر مال غيره الى نفسه اي اجتذب **سلقة ضب وامت مكونا** السلقة الضبة التي قد القت بيضها والمكون التي جمعت بيضها في جوفها والمواءمة المفاخرة والموافقة يضرب للضعيف يباري القوي **اسرع بذاكم صابة نقابا** يقال ان امرأة خرجت من بيتها لحاجة فلما رجعت لم تهتد الى بيتها فكانت تردد من الحي على تلك الحال خمسا ثم اشرفت فرأت بيتها الى جنبها فعرفته فقالت اسرع بذاكم صابة نقابا يقال لقيت فلانا نقابا اي فجاة وتعني بقولها صابة اصابة وهي مثل الطاقة والطاعة والجابة اي ما اسرع هذه الاصابة مفاجئة يضرب لمن بالغ في ابطائه وبريئته اسرع فيما امره **سيل به من ذنب في ظلام** الذنب البعر وما لزق به يسيل السيل تحته ولا يشعر حتى هجم ولا سيما في الظلام يضرب لمن يظهر المودة ويضمر العداوة **سميتك القشفاش ان لم تقطع** القشفاش السيف الكهام وروى ابو حاتم القشفاش بكسر الشين مثل قطام وقطاش ثم ادخل عليه الالف واللام يضرب لمن ينفذ في الامور ثم خيف منه النبو **سيري على غير شيء فاني غير متعتبة له** قال المورج سمعت رجلا من هذيل يقول لصاحبه اذا روي بعيرك فسيره بهذه الصخرة اي اربطه بها والشجر جمع شجار وهو العود يلقى عليه الثياب والتعتة التشوق والتحذلق يقول اربطي على غير عود معروض فاني غير متشوقة فيه وذلك لان العود اذا عرض فربط عليه القد كان اثبت له ومعنى المثل لا تكلفني فوق ما اطيق قاله المورج **ما على افعل من هذا الباب** **اسرق من شظاظ** هو رجل من بني ضبة كان يصيب الطريق مع مالك بن الريب المازني فزعموا انه مر بامرأة من بني نمير وهي تعقل بعيرا لها وتتعوذ من شر شظاظ وكان بعيرها مسنا وكان هو على حاشية من الابل وهي الصغير فنزل وقال لها اتخافين على بعيرك هذا شظاظا فقالت ما آمنه عليه فجعل يشغلها وجعلت تراعي جمله بعينها فاستوى شظاظ عليه وجعل يقول رب عجوز من نمير شهبرة علمتها الانقاض بعد القرقرة الانقاض صوت صغار الابل والقرقرة صوت مسانها فهو يقول علمتها استماع صوت بعيري الصغير بعد استماعها قرقرة بعيرها الكبير **اسأل من فلحس** ويروى اعظم في نفسه من فلحس وهو رجل من بني شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سهما في الجيش وهو في بيته فيعطى لعزه فاذا اعطيه سأل لامرأته فاذا اعطيه سأل لبعيره قال الجاحظ كان لفلحس ابن يقال له زاهر بن فلحس مر به غزي من بني شيبان فاعترضهم وقال الحاين قالوا اريد غزو بني فلان قال فاجعلوا لي سهما في الجيش قالوا قد فعلنا قال ولامرأتي قالوا لك ذلك قال ولناقتي قالوا اما ناقتك فلا قال فاني جبان لكل من طلعت عليه الشمس ومانعه منكم فرجعوا عن وجههم ذلك خائبين ولم يغزوا عامهم ذلك وقال ابو عبيد معنى قولهم اسأل من فلحس انه الذي يتحين طعام الناس يقال اتانا فلان يتفلحس كما يقال في المثل الاخر جاءنا يتطفل ففلحس عنده مثل طفيل والفلحس الحريص **اسأل من قرثع** هو رجل من بني اوس ابن ثعلبة وكان على عهد معوية وفيه يقول اعشى بني تغلبة اذا ما القرثع الاوسي وافى عطاء الناس اوسعهم سؤالا **اشرع من خذاجة** هو رجل

قوله سيري اي اربطي والسير سير وهو الذي يقد من الجلد وقوله فسيره بهذه الصخرة امر منه اي اربطه بالقد بهذه الصخرة

الشوق الحذاقة في كل شيء يقال شيق في عمله وبالغ كالشوق والاسم الشقة بالكسر ورجل شيق التكيس وحذلق الرجل اظهر وادعى اكثر مما عنده كتحذلق

الحلم ويقع في الجلد فاذا دبغ وهي موضع ... كل حلمة واحدة ... والحلم ... الصغير من القردان ... او ضخم ضد وحلم البعير بالفتح كسر حلمه فهو حلم

البخنداة كعلنداة المرأة التامة القصب ... والجمع بخاند والعلنداة الغليظ من كل شيء او الشجر ... واحدة بها والجمع علاند

من عبس بعثه بنو عبس حين قتلوا عمرو بن علس الى الربيع بن زياد و مروان
ابن زنباع لينذرهما قبل ان يبلغ بني تميم قتل صاحبهم فيقتلوهما فكان اسرع
الناس فضرب به المثل في السرعة **اسرع من نكاح ام خارجة** هي عمرة بنت
سعد بن عبد الله بن قداد بن ثعلبة كان يأتيها الخاطب فيقول خطب فتقول
نكح ويقول انزلي فتقول انيخي ذكر انها كانت تسير يوماً وابن لها يقود جملها
فرفع لها شخص فقالت لابنها من ترى ذلك الشخص فقال أراه خاطباً فقالت
يا بني تراه يعجلنا ان نحل ما له آل وغل وكانت ذواقة تطلق الرجل اذا
جربته وتتزوج اخر فتزوجت نيفاً واربعين زوجاً وولدت عامة قبائل
العرب فتزوجت رجلاً من اياد فخلعها منه ابن اختها خلف بن دنج فخلف
عليها بعد الايادي بكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان فولدت له خارجة
وبه كنيت وهو بطن ضخم من بطون العرب ثم تزوجها عمرو بن ربيعة بن حارثة
ابن عمرو مزيقياء فولدت له سعداً ابا المصطلق والحيا وهما بطنان فخزاعة
ثم خلف عليها بكر بن عبد مناة بن كنانة فولدت له ليثاً والدئل وعريجاً ثم خلف
عليها مالك بن ثعلبة بن دودان بن اسد فولدت له غاضرة وعمراً ثم خلف عليها
جشم بن مالك بن كعب بن القين بن جسر من قضاعة فولدت له عراينة بطناً
ضخماً ثم خلف عليها عامر بن عمرو بن جحوان البهراني من قضاعة فولدت له
ستة بهراء وتغلبة وهلالاً وبيانا ومحزة والعنبر ثم خلف عليها عمرو بن
تميم فولدت له اسيداً والهجيم قال المبرد اما خارجة فولدت في العرب
في نيف وعشرين حياً من آباء متفرقين قال حمزة وكانت ام خارجة هذه
ومارية بنت الجعيد العبدية وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان
السلمية وفاطمة بنت الخرشب الانمارية والسواء العنزية ثم الهزانية
وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد احد بني النجار وهي ام عبد المطلب بن
هاشم اذا تزوجت الواحدة منهن رجلاً واصبحت عنده كان امرها اليها
ان شاءت اقامت وان شاءت ذهبت ويكون علامة ارتضائها للزوج ان
تعالج له طعاماً اذا اصبح **اسرع من ذي عطس** يعني به العطاس وهذا كما
يقال اسرع من نجيع العطاس **اسرع من اليد الى الفم** واقصد من اليد الى الفم
قال زهير بن ابي سلمى بكرن بكوراً واستحرن بسحرة فهن ووادي الرس كاليد في
الفم **اسمع من فرس بيهماء في غلس** يقال ان الفرس يسقط الشعر منه فيسمع
وقعه على الارض **اسرع من فريق الخيل** هذا فعيل بمعنى مفاعل كنديم وجليس

قوله ما له آل وغل كلمتان يدعون بهما ومعنى غل نعت
في جوفه حرارة او فعل ماض مبني للمجهول من الغل بضم
وهو ما يوضع في عنق الاسير من شعر او غيره ومنه قولهم
المرأة السوء غل قمل ومعنى آل جزع [illegible] ورفع
صوته بالدعاء [illegible]
[illegible]
[illegible]

ويعني



ويعني به الفرس الذي يسابق فيسبق فهو يفارق الخيل وينفرد عنها **اسرع
غدرة من الذئب** وقال فيه بعض الشعراء وكنت كذئب السوء اذ قال مرة
لعمروسة والذئب غرثان مرمل الست التي في غير ذنب شتمتني فقالت متى ذا
قال ذا عام اول فقالت ولدت العام بل رمت غدرة فدونك كلني لا هنا لك
مأكل **اسرع من ورل الحضيض** قال الخليل الورل شيء على خلقة الضب
الا انه اعظم يكون في الرمال فاذا نظر الى انسان مر في الارض لا يرده شيء
**اسمع من قراد** وذلك انه يسمع صوت اخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك
لها قال ابو زياد الاعرابي ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها
قفاراً والقردان منتشرة في اعطان الابل واعقار الحياض ثم لا يعودون
اليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يخلفهم فيها احد من سواهم ثم يرجعون
اليها فيجدون القردان في تلك المواضع احياء وقد احست برواح الابل
قبل ان توافي فتحركت قال ذو الرمة بأعقارها القردان هزلى كانها
بوادر صيصاء الهبيد المحطم اذا سمعت وطء الركاب تنغشت حشاشاتها
في غير لحم ولا دم **اسرع من الخذروف** وهو حجر يثقب وسطه فيجعل فيه
خيط يلعب بها الصبيان اذا مدوا دندن ويسمى الخرارة قال يصف
الفرس وكانهن اجادل وكانه خذروف يرمعة بكف غلام **اسرع من عدوى
الثوباء** وذلك ان من رأى آخر يتثاوب لم يلبث ان يفعل مثل فعله **اسرع
من لمظ الورل** ويروى من تلمظة الورل قالوا هو دابة مثل الضب والتلمظ
الاكل والشرب بطرف الشفة يقال لمظ يلمظ لمظاً وتلمظ ايضاً اذا تتبع
بلسانه بقية الطعام في فمه او اخرج لسانه فمسح به شفتيه ومن روى
تلمظة ورل اراد الكثرة ويقال تلمظت الحية اذا اخرجت لسانها كتلمظ
الآكل **اسرع من المهثهثة وهي النمامة** هذه رواية محمد بن حبيب وروى ابن
الاعرابي المهتهتة بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين وقال هي التي اذا تكلمت
قالت هت هت قال حمزة وهذا التفسير غير مفهوم قلت قال ابن فارس
الهثهثة الاختلاط والهتهتة صوت البكر ورجل مهتهت خفيف في العمل
وقال الاصمعي رجل هت وهتات اي خفيف كثير الكلام وكلاهما اعني الثاء
والتاء يدلان على ما ذهب اليه محمد بن حبيب لان النمامة تخف وتسرع في نقل
الكلام وتخليطه وحكى عن ابي عمرو ان الهتاتة الكذابة والنمامة وانما قال
ابن الاعرابي انها هي التي اذا تكلمت قالت هت هت فانه اراد قلة مبالاتها بما تنقل

العمروس كعصفور الخروف والجمع عماريس وعمارس
ادر

الاعقار جمع عقر وهو مؤخر الحوض او مقام الشاربة

الصيصاء حب الحنظل الذي ليس فيه لب والهبيد
الحنظل والمحطم المكسر وقوله تنغشت حشاشاتها
اي رجعت اليها ارواحها

اليرمعة واحدة اليرمع وهي حجارة رخوة اذا فتت
انفتت

لسخافة عقلها وكلامها وجعل قولها صوتاً لا معنى وراءه كقولهم في حكاية
الاصوات عشعش اذا قال عش عش وهجهج اذا قال هج هج واشباه ذلك
واذا كان على هذا الوجه فتفسير ابن الاعرابي مفهوم اسرع غضباً من واسية
يعنون الخنفساء لانها اذا حركت فست ونتنت اسرع من العير قالوا ان العير
هاهنا انسان العين يسمى عيراً لنتوه ومن هذا قولهم في المثل الاخرجاء فلان
قبل عير وما جرى يريدون به السرعة اي قبل لحظة العين قال تابط شراً
ونار قد حضأت بعيد وهن • بدار ما اردت بها مقاما • سوى تحليل راحلة
وعير اكالئه مخافة ان يناما فتسرويا غالبه وقوله حضأت اي اوقدت ومما
يجري هذا المجرى قول الحارث بن حلزة زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا
وانا الولاء قالوا معنى قوله كل من ضرب العير اي كل من ضرب بجفن على عير
وهذا قول الخليل في كتاب العين وحكى ابو حاتم عن ابي عبيدة والاصمعي عن
ابي عمرو بن العلاء انه قال ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت وقال قوم
العير السيد وعنى به هاهنا كليب وائل سماه عيراً لان كل ما اشرف من
عظم الرجل يسمى عيراً فلما كان كليب اشرف قومه سماه عيراً وزعم اخرون ممن
العير عندهم السيد ان السيد انما سمي عيراً على التشبيه لان العير قيم الاتن
وقيمها وقال اخرون معنى قوله زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا اذ
العرب ضربت العير في امثالها من وجوه كثيرة فقالوا قبل عير وما جرى والعير
يضرط والمكواة في النار وكذب العير وان كان برح فيقول هذا الشاعر ان
العرب كلها قد ضربت العير مثلاً وكل من يجني عليكم من العرب الزمتمونا ذنبه
وقال بعضهم ان هذا الشاعر عنى بقوله العير الوتد سماه عيراً لنتوه مثل عير
النصل وهو الناتئ في وسطه وذلك ان العرب كلها تضرب لبيوتها اوتاداً
فيقول كل من ضرب لبيته وتداً الزمتمونا ذنبه وقال بعضهم العير جبل
معروف ومعنى قوله ضرب العير اي ضرب في عير وتد الخيمة فيقول كل من سكن
ناحية عير الزمتمونا ما يجنيه عليكم وجاء في الحديث ان عيراً يسير في اخر الزمان
الى موضع كذا ثم يسير احد بعده فيراع الناس فيقولون سار احد كما سار عير
وقال قوم عنى بقوله كل من ضرب العير ايادا اي انهم اصحاب حمير وقال اخرون
بل عنى به المنذر بن ماء السماء لان شمراً قتله يوم عين اباغ وشمر حنفي من
ربيعة وهو منهم وقال اخرون المعنى ان العرب تضرب الاخبية لانفسها
والمضارب لملوكها والمضارب انما تربط بالاوتاد فيقول ان كل من ضرب

عش كلمة زجر بها المعقط فيقال له عش عش ... عشعش فلان اذا قال عش وهج هج زجر للكلب ... وهجهج بالسبع صاح وبالجمل زجره

حضأ النار كمنع اوقدها او فتحها لتلتهب كاحتضأها تحضأت واحتضأت والمحضأ والمحضاء عود تحضأ به





له المضارب لنا خول وعبيد قال ابو حاتم قد اكثر الناس في هذا وليس
شيء منه بمقنع وانما اصل العير العير والعاير فاخرجه الشعر واضطره
الى ان قال العير والعير والعير والعاير كلها ما ظهر على الحوض من قذى فاذا
ارادوا ان ينفوا عنه ما عارضه من القذى نضحوه بالماء فانتفت الاقذاء
عنه الى جدران الحوض وصفاء الماء لشاربه فالعرب اصحاب حياض فهذا
فعلهم بها فيقول هذا الشاعر ان اخواننا من بكر بن وائل زعموا ان كل من
قذى في الحياض ونفى الاقذاء عن مائها موال لنا وان لنا الولاء عليهم
اسمع من سمع ويقال ايضاً اسمع من السمع الازل لان هذه الصفة لازمة
له كما يقال للضبع العرجاء والسمع سبع مركب لانه ولد الذئبة من الضبع والسمع
كالحية لا يعرف الاسقام والعلل ولا يموت حتف انفه بل يموت بعرض من
الاعراض يعرض له وليس في الحيوان شيء عدوه كعدو السمع لانه اسرع من الطير
قال الشاعر • تراه حديد الطرف ابلج واضحاً • اغر طويل الباع اسمع من سمع
يقال وثبات السمع تزيد على عشرين وثلثين ذراعاً قال الجمحي ومن المركبات
العسبار والاسود والديسم فاما العسبار فولد الضبع من الذئب وهو
بازاء السمع واما الاسود فولد الكلب من الضبع واما الديسم فولد الذئب
من الكلبة قال ومن المركبات حيوان بين الثعلب والهرة الوحشية حكى ذلك
يحيى بن حكيم ويقال يحيى بن نجيم وانشد لحسان بن ثابت الانصاري في
ذلك ابوك ابوك وانت ابنه • فبئس البني وبئس الاب • وامك سوداء نوبية • كان
انا ملها الخنظب • يبيت ابوك لها مردفاً • كما ساف الهرة الثعلب • ومن المركبات
نوع اخر الا انه لا يكون بارض العرب وهو الزرافة وذلك ان بارض النوبة يعرض
الذيخ للناقة من الحوش فيسفدها فيجيء شيء بين الضبع والناقة فان كان الولد
انثى عرض لها الثور الوحشي فيضربها فيجيء الزرافة وان كان الولد ذكراً عرض
للمهاة فينتجها الزرافة قلت قوله للناقة من الحوش يحتاج الى تفسير وهو انهم
زعموا ان الحوش بلاد الجن وهي من وراء رمل يبرين لا يسكنها احد من الناس
والابل الحوشية منسوبة الى الحوش يعني ان فحولها من الجن لان العرب تزعم
انها ضربت في نعم بعضهم فنسبت الابل اليها فقوله للناقة من الحوش اي من
نسل فحول الحوش ويقال ايضاً للنعم المتوحشة الحوش فيجوز على هذا ان
الذيخ يعرض للناقة منها فيسفدها قالوا ومن المركبات نوع من الحيات يقال
له الهرهير حكى ذلك المبرد وزعم انه مركب بين السلحفاة وبين اسود سالخ

الذيخ بالكسر الذئب والفرس الحصان وذكر الضباع الكثير الشعر والانثى بهاء والجمع ذيوخ واذياخ وذيخة

قال وهو من اخبث الحيات ينام ستة اشهر ثم لا يسلم سليمه ربي اسمح من لافظة
قد اختلفوا فيها فقال بعضهم هي العنز التي تشلي للحلب فتجئ لافظة بجرتها
فرحًا بالحلب وقال بعضهم هي الحمامة لانها تخرج ما في بطنها لفرخها وقال
بعضهم هي الديك لانه ياخذ الحبة بمنقاره فلا ياكلها ولكن يلقيها الى الدجاجة
والهاء فيها للمبالغة ها هنا وقال بعضهم هي الرحى لانها تلفظ ما تطحنه اي
تقذف به وقال بعضهم هي البحر لانه يلفظ بالدرة التي لا قيمة لها والهاء
ههنا ايضا للمبالغة قال تجود فتجزل قبل السؤال وكفك اسمح من لافظة اسمح
من مخة الرير الرير والرار اسمان للمخ الذي قد ذاب في العظم حتى كانه
خيط او ما يقال سماحهما من حيث الذوبان والسيلان لانهما لا يحوجان
الى اخراجهما اسرق من برجان يقال انه كان لصا من ناحية الكوفة صلب في
السرق فسرق وهو مصلوب وذلك انه قال لحافظه مر الى تلك الخربة
فان لي فيها مالا وانا احفظ برذونك فلما غاب عنه قال لواحد مر به خذ
هذا البرذون وهو لك اسرق من ناجة قال حمزة حكى هذا المثل محمد بن
حبيب فلم ينسب الرجل ولا ذكر له قصة اسرق من زبابة هي الفارة البرية
تسرق كل ما تحتاج اليه وما تستغني عنه والفار ضروب فمنها الجرذ والفار
معروفان وهما كالجواميس والبقر والبخت والعراب ومنها اليرابيع والزباب
والخلد فالزباب صم يقال زبابة صماء ويشبه بها الجاهل قال الحرث بن
حلزة ولقد رايت معاشرا جمعوا لهم مالا وولدا وهم زباب حائر لا تسمع
الاذان رعدا اي لا يسمعون شيئا يعني الموتى والخلد ضرب منها اعمى اسلط
من سلقة قال حمزة هي الذئبة ولم يزد على هذا وفي بعض النسخ ولا يقال للذكر سلق
قلت السلق الذئب والسلقة الذئبة وتشبه بها المراة السليطة فيقال
هي سلقة فاما قولهم اسلط من سلقة فان ارادوا المراة بعينها تسمى سلقة
فلا وجه لتنكيرها وان ارادوا بالسلاطة الصخب وطول اللسان فالكلام
صحيح كانهم قالوا اصخب من ذئبة ويقولون امراة سليطة اي صخابة ويجوز
ان يكون من السلاطة التي هي القهر والغلبة ومنها يقال السلطان واناث
السباع اجرا من ذكورها يقولون اللبوة اجرا من الاسد وهذا وجه اسهل
من جلذان هو حمى قريب من الطائف لين مستو كالراحة وفي بعض الامثال
تنصحت بجلذان يضرب للامر الواضح الذي لا يخفى لان جلذان لا حجر فيه
يتوارى به اسلح من حبارى ومن دجاجة الحبارى تسلح ساعة الخوف والدجاجة





ساعة الامن اسبح من نون يعنون السمك وجمع النون انوان
ونينان كما يقال احوات وحيتان في جمع الحوت اسير من شعر لانه يرد الاندية
ويلج الاخبية سائرا في البلاد مسافرا بغير زاد ليرد المياه فلا يزال العداة
في القوم بين تمثل وسماع وقال بعض حكماء العرب الشعر قيد الاخبار وبريد
الامثال والشعراء امراء الكلام وزعماء الفخار ولكل شئ لسان ولسان
الدهر هو الشعر اسرى من جرادة قال حمزة هو من السرى التي هي سير الليل قلت
لو قيل اسرا من قولهم سرأت الجرادة تسرأ سرأ اذا باضت فليتت الهمزة فقيل
اسرا من جرادة اي اكثر بيضا منه لم يكن باس والسرأة بالكسر بيضة الجراد
وقد يقال سروة والاصل الهمز اسرى من انقد هذا من السرى وانقد اسم
للقنفذ معرفة لا يجرى ولا يدخله الالف واللام كقولهم للاسد اسامة
وللذئب ذؤالة والقنفذ لا ينام الليل بل يجول ليلة اجمع ويقال في مثل
بات فلان بليل انقد وفي مثل اخر اجعلوا ليلكم ليل انقد اسعى من رجل قال
حمزة لا ادري ارجل الانسان يريد بها ام رجل الجراد قلت اكثر الحيوانات
يسعى على الرجل فلا يبعد ان يراد به رجل الانسان وغيره التي يسعى عليها
اسهر من قطرب هو دويبة لا تنام الليل من كثرة سيرها هذا قول ابي عمرو
قلت هذا التفسير مدخول وذلك ان السهر لا تستعمل في النهار بل تختص
بالليل وانما غلط من ذهب الى هذا لانه لم يفهم كلام ابن مسعود وذلك
انه اراد لا ينام احدكم بالليل كانه جيفة ثم يكون بالنهار قطربا كثير
التطواف والتجوال في امر الدنيا شبه كثرة تردده بالنهار بكثرة تردد القطرب
بالليل لان القطرب يسهر بالليل لا يريد به اسهر وانما يروى يسعى ويحتج
بان سهره انما يكون نهارا لا ليلا ويستشهد بقول عبد الله بن مسعود
لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار قلت لذلك ان القطرب لا يستريح
النهار اسهر من النجم اسرى من الخيال اسهر من خدجد هو شئ شبيه بالجراد
فقال يقال له صرار الليل اسمن من يعرو ويقال يعرو قالوا هو دابة تكون
بخراسان تسمن على الكد اسرع من الريح ومن البرق ومن الاشارة ومن
الجواب ومن البين ومن اللمح ومن الطرف ومن لمح البصر ومن طرف العين
ومن رجع الصدى وهو الذي يجيبك بمثل صوتك من الجبل وغيره ومن
حلب شاة ومن مضغ تمرة ومن لمع الكف اللمع التحريك منه كلمع اليدين
في حبي مكلل والمعت بالشئ والتمعته اي اختلسته ومن السم الوحي

قوله ام رجل الجراد قلت يجوز ان يكون اعم من ذلك فيشمل كل رجل وكل جراد لان الجراد يوصف بالسعي سيما اذا كان بعد صغار او يقال له حينئذ الدبا

قوله وانما غلط من ذهب اليه اقول ان كان هو المثل اول من تكلم به ابن مسعود فمسلم والا فلا وجه للتغيير وقد رواه الزمخشري في مستقصاه لفظ اسهر من قطرب ويلزم من حركته وعدم سكونه ليلا سهره لان الليل محل الهدو والسكون فاذا كان لا يفتر عن الحركة ليلا فهو ساهر البتة

قوله تسمن على الكد ذكره الزمخشري في امثاله والتركي تقول ينبغي ان يكون منه انه تسمن يعرو قلت هكذا في هذه النسخة ابابا مع الغين المعجمة وكذا في المستقصى ولم يذكره في القاموس وصاحب القاموس وافى صاحب ... فضلا عن الصحاح وانما ذكروا اليعر بالباء والعين المهملة ساكنة بمعنى الجدي يشد عند زبية الذئب

قوله في حبي مكلل الحبي كغني وبعضهم سكانه سحاب يشرف من الافق على الارض والذي بعضه فوق بعض وسحاب مكلل اي ملمع بالبرق ويقال هو الذي حوله قطع من السحاب وهو مكلل بهن

ومن الماء الى قراره ومن كلب الى ولوغه يقال ولغ الكلب يلغ ولوغا اذا شرب
ما فى الاناء ومن لحسة الكلب انفه ومن لفت رداء المرتدى ومن السيل
الى الحدور ومن النار فى يبيس العرفج ومن شرارة فى قصباء ومن النار تقذف
من الحلفاء واسرع من دمعة الخصى ومن قول قطاة قطا اسمع من حيتو ومن
ضب ومن قنفذ ومن دلدل ومن صدى ومن فرخ العقاب ومن عشوش
ومن ديك ومن عصفور اسود من الاحنف هذا من السيادة اسيد من هدهد
يضرب لمن يرمى بالابنة اسبق من الاجل ومن الافكار اسر من غنى بعد
علم وبرء بعد سقم اسال من صماء قال ابن الاعرابى يعنون الارض وذلك
انها لا تسمع صليل الماء ولا تمل انصبابه فيها وانشد ❊ فلو كنت تعطى حين
تسأل سامحت لك النفس واحلولاك كل خليل ❊ اجل لا ولكن انت الام
من مشى ❊ واسال من صماء ذات صليل ❊ يعنى الارض وصليلها صوت
دخول الماء فيها المولدون سوسوا السفل بالمخافة سلطان غشوم
خير من فتنة تدوم سوء الخلق يعدى سماع الغناء برسام حار لان المرء
يسمع فيطرب ويطرب فيسخى ويسخى فيفتقر ويفتقر فيغتم ويغتم فيمرض ويمرض
فيموت قاله الكندى سبحان الجامع بين الثلج والنار وبين الضب والنون
يضرب للمتضادين يجتمعان سواء قوله وبوله سبع فى قفص يضرب للرجل
الجلد المحبوس سراويله فى يديه اى ان الحاجة والجهد الجآه الى ان يقع قميصه بسراويل
سادت به الركبان يضرب للحديث الفاشى سوقنا سوق الجنة كناية
عن الكساد سال به السيل اذا هلك سخن صدره عليك سفير السوء
يفسد ذات البين ستساق الى ما انت لاق السود مع السواد اى
مع الجماعة والجمهور السلف تلف الاسواق موائد الله فى ارضه
السيف يقطع بحده الساجور خير من الكلب الاستقصاء فرقة السالم
سريع الاوبة السعيد من كفى السلامة احدى الغنيمتين السعر تحت المنخل
السلطان يعلم ولا يعلم السودان بالتمر يصطادون استدت الى الخص
ما يل استغن او مت اسمع ولا تصدق اسجد لقرد السوء فى زمانه استر ما
ستر الله استعينوا على حوائجكم بالابرام السنور الصياح لا يصطاد
شيئا لان الفار يأخذ منه حذره يضرب لمن يوعد ولا يفى الباب الثالث
عشر فيما اوله شين شتى تؤب الحلبة وذلك انهم يوردون ابلهم
وهم مجتمعون فاذا صدروا تفرقوا واشتغل كل واحد بحلب ناقته ثم يؤب





الاول فالاول يضرب فى اختلاف الناس وتفرقهم فى الاخلاق وشتى
فى موضع الحال اى تؤب الحلبة متفرقين وشتى فعلى من شت يشت اذا
تفرق شغلت شعابى جدواى ويروى مسعاى وهو اسم من سعى يسعى فى الخير
العطاء اى شغلتنى النفقة على عيالى عن الافضال على غيرى قال المنذرى
شعابى تصحيف وقع فى كثير من النسخ شاكه ابا يسار المشاكهة المشابهة
واصل المثل ان رجلا كان يعرض فرسا له على البيع كثير العيوب فقال له
رجل يقال له ابو يسار اهذه فرسك التى كنت تصيد الوحش عليها فقال
له صاحب الفرس شاكه ابا يسار يعنى اقصد فى مدحك وقارب الموصوف
فى وصفك وشابهه وقوله ابا يسار نداء لا مفعول شاكه يضرب لمن
يبالغ فى وصف الشئ شر ما يجيئك الى مخة عرقوب ويروى ما
يشيئك والشين بدل من الجيم وهذه لغة تميم يقال اجاءه الى كذا اى
الجأه والمعنى ما الجأك اليها الا شر اى فقر وفاقة وذلك ان العرقوب لا
مخ له وانما يحوج اليه من لا يقدر على شئ يضرب للمضطر جدا شر الرأى
الدبرى وهو الرأى الذى يأتى ويسنح بعد فوت الامر مأخوذ من دبر الشئ
وهو اخره يقال فلان لا يصلى الصلوة الا دبريا اى فى اخر وقتها والمحدثون
يقولون دبريا بالضم وقال ابن الاعرابى دبريا ودبريا وقال ابو الهيثم
بجزم الباء قال القطامى ❊ وخير الامر ما استقبلت منه ❊ وليس بان تتبعه
اتباعا ❊ وقيل الدبرى منسوب الى الدبر البعير الذى يعجز عن تحمل الاحمال
كذلك هذا الرأى يعجز عن تحمل عبء الكفاية فى الامور شر ما رام امرء
ما لم ينل لانه يتعب ثم لا يحلى ولا يفوز بمطلوبه يضرب فى طلب المتعذر
شر السير الحقحقة يقال هى ارفع السير واتعبه للظهر ويقال هى
كف ساعة واتعاب ساعة قال مطرف بن عبد الله بن الشخير لابنه لما
اجتهد فى العبادة خير الامور اوساطها وشر السير الحقحقة يضرب فى
ذم الافراط شر المال القلعة وروى ابو زيد القلعة بتحريك اللام
يعنى المال الذى لا يثبت مع صاحبه مثل العارية والمستأجر من قولهم
مجلس قلعة اذا احتاج صاحبه كل ساعة ان يقوم ويتنقل يقال
اياك وصدر المجلس فانه مجلس قلعة شربى منها واعولها اصله ان
امرأة من طسم يقال لها عنز اخذت سبية فحملوها فى هودج والطفوها

---

المحدور بالفتح والانحدار والحدرآر والى دور يكان بحدر منه

قوله السفل كفرح اسافل من الناس وكفرحة اسدرة اسافلهم وغوغاءهم

قوله كناية عن الكساد لان الجنة لا بيع فيها ولا شرا

الساجور خشبة تعلق فى عنق الكلب وقد تكون من صفر او فضة كما يفعله بعض الملوك فى كلاب صيدهم

الخص بالضم البيت من القصب والبيت يسقف بخشبة كالازج والجمع خصاص وخصوص وحانوت الخمار وان لم يكن من القصب

٣ قوله الى الدبر البعير محركة قرحة الدابة والجمع دبر وادبار ودبر البعير كفرح وادبر فهو دبر

بالقول والفعل فعند ذلك قالت شر يوميها واغواه لها تقول شر ايامي حين
صرت اكرم للسباء قال ابو عبيد وفيها بيت سائر وهو شر يوميها واغواه
لها ركبت عنز بحدج جملا وشر نصب على الظرف والعامل فيه باقي
البيت وهو ركبت عنز بحدج جملا واغوى افعل من الغي والهاء راجع الى
اليوم على الاتساع كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار وكقول جرير ونمت وما
ليل المطي بنائم وقوله بحدج اي في حدج والحدج والحداجة مركب من مراكب
النساء ومن روى شر ما دهذا شر يوميها اي بمجاعر انها وان لا لها واغوى
اي اكثرهما غيا ويجوز ان نعود الهاء في اغواه الى الشر ويكون اغوى افعل من
الاغواء وهو الاهلاك اي اهلك شر يوميها لها هذا اليوم وبناء التفضيل
عن المنشعبة شاذ كقولك ما اعطاه للمال وما اولاه للمعروف شر ايام
الديك يوم تغسل رجلاه ويقال براثنه وذلك انه انما يقصد الى غسل رجليه
بعد الذبح والتهيئة للاشتواء قال الشيخ علي بن الحسن الباخرزي في بعض
مقطعاته يشكو قومه ولا ابالي باذلال خصصت به فيهم ومنهم وان خصصت
باعزاز رجل الدجاجة لا من عزها غسلت ولا من الذل حيصت معقلة
البازي شر المال ما لا يزكى ولا يذكى اي لا يذبح يعنون الحمر ولانه لا زكاة
فيها لقوله صلى الله عليه ليس في الجبهة ولا في الكسعة ولا في النخة صدقة
فالجبهة الخيل والكسعة الحمير والنخة الرقيق ويقال البقر العوامل يضرب
فيما يعاب من المال شوى اخوك حتى اذا انضج رمد الترميد القاء الشيء
في الرماد يضرب لمن يفسد اصطناعه بالمن ويورث صلاحه بما يورث
سوء الظن ويروى عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه مر بدار
رجل عرف بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاهي فقال شوى اخوك
حتى اذا انضج رمد شخب في الاناء وشخب في الارض ويروى في الثرى اي
في الثرى يقال شخب اللبن والدم اذا خرج كل واحد منهما من موضعه ممتدا
والغابر يشخب ويشخب والمصدر الشخب بالفتح والشخب بالضم الاسم واصل
المثل في الحالب يحلب فتارة يخطئ فيحلب في الارض وتارة يصيب فيحلب
في الاناء يضرب مثلا لمن يتكلم فيخطئ مرة ويصيب اخرى شراب بانقع اي
معاود للامر مرة بعد مرة واصله الحذر من الطير لا يرد المشارع لكنه ياتي
المناقع يشرب منها فكذلك الرجل الكيس الحذر لا يتقحم الامور والانقع جمع

قوله فقال شوى اخوك ... يريد عمر رضي الله عنه ان ما
وتحقق من دينه وورعه وجب به ... فسد ... ...
من بعض ... ... وان لم يكن ذلك ...
او ... وتكون ورعه ... ان ... ذلك ...
الا ... تستر ...





نقع وهو الارض الحرة الطين يستنقع فيها الماء والجمع نقاع وانقع وهذا المثل قاله
ابن جريج في معمر بن راشد شرق ما بينهم بشر اي نشب الشر فيهم فلا يفارقهم شب
شوبا لك بعضه يضرب في الحث على اعانة من لك فيه منفعة وهو مثل قولهم
احلب حلبا لك شطره وقد مر في باب الحاء شمط حب دعد دعد اسم امراة
يصرف ولا يصرف قال لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد في العلب
يضرب في قدم المودة وثبوتها شد له حزيمه ويقال حيزومه وهما الصدر
ومعناه تشمر وتاهب والفرق بينهما ان الحزيم موضع الحزام من الصدر والظهر
كله مستديرا والحيزوم ملتقى رؤوس الجوانح من وسط الصدر شرق بالريق
اي غص به اقرب الاشياء الى نفعه لان ريق الانسان اقرب شيء اليه شنشنة اعرفها
من اخزم قال ابن الكلبي ان الشعر لابي اخزم الطائي وهو جد ابي حاتم او جد جده
وكان له ابن يقال له اخزم وقيل كان عاقا فمات وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم
ابي اخزم فادموه فقال ان بني ضرجوني بالدم من يلق ابطال الرجال يكلم
شنشنة اعرفها من اخزم ويروى زملوني وهو مثل ضرجوني في المعنى اي لطخوني
يعني ان هؤلاء اشبهوا اباهم في العقوق والشنشنة الطبيعة والعادة قال شمر
وهو مثل قولهم العصا من العصية ويروى نشنشة وكانها مقلوب شنشنة
وفي الحديث ان عمر قال لابن عباس رضي الله عنهما حين شاوره فاعجبه اشارته
شنشنة من اخزم وذلك انه لم يكن لقرشي مثل راي العباس رض فشبهه بابيه
في جودة الراي وقال الليث الاخزم الذكر وكرة خزماء اذا قصرت رهاوذكر
الخزرقال وكان لاعرابي بني يعجبه فقال يوما شنشنة من اخزم اي قطران الماء
من ذكر اخزم يضرب في قرب الشبه شريقة تعلم من اطغ يقال اطغمت القدر على
افتعلت اذا اخذت طفاحتها وهي زبدها واطغ فلان عليك غضبا اي امتلا
ومنه السكران الطافح والشريقة امراة يضرب لمن يعلم كيفية امر ويعلم المذنب
فيه من البري فيجازي ذلك باساءته وهذا باحسانه شاهد البغض اللحظ وروى
النظر ومثله في الحجا محب نظره ومنه قول زهير متى تك في صديق او عدو
تخبرك الوجوه عن القلوب شفيت نفسي وجدعت انفي يضرب لمن يضر بنفسه
من وجه ويشتفي من وجه اشدد يديك بغرزه هو ركاب الابل يضرب لمن يحث
على التمسك بالشيء ولزومه شمر واتزر والبس جلد النمر يضرب لمن يؤمر بالجد والاجتهاد
شيطان الحماطة يقال كانه شيطان الحماطة وما هو الا شيطان الحماطة
يقال التيس الافاني حماط قال ابو عمرو الافاني من احرار البقول واحدتها افانية

شق نحو العقبة بالضم فرخ ضخم من جلود الابل
او من خشب تحلب فيه والجمع علاب كما علب

قولهم واتزر يقلب الهمزة تاء وادغامه من الازار وقيل
على ... داد ... يقال منه اتزر بل يقال من الازار
... علم ... محله

والشيطان الحية وأضيف الى الحماط لإلفه اياه كما يقال ضب كدية وذيب غضا
يضرب للرجل اذا كان ذا منظر قبيح شهدت بان الخبز باللحم طيب وان الحبارى خالة
الكروان هو يروى بان الزبد بالتمر طيب قال ابو عمرو يضرب عند الشيء يتمنى ولا يقدر عليه
شمر ذيلا وادرع ليلا يضرب في الحث على التشمير والجد في الطلب اشرق ثبير كيما
نغير اشرق اى ادخل يا ثبير في الشروق كى نسرع للنحر يقال اغار فلان اغارة
الثعلب اى اسرع قال عمر رضه ان المشركين كانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير
وكانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس يضرب في الاسراع والعجلة شرعك ما
بلغك المحل اى حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك ومنه قول الراجز
من شاء ان يكثر او يقلا يكفيه ما بلغه المحلا اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا
قال ابو عبيد كان المفضل يحدث ان صاحب المثل لقيم بن لقمان كان هو وابوه
قد نزلا منزلا يقال له شرج فذهب لقيم يعشي ابله وقد كان لقمان حسد
لقيما واراد هلاكه فاحتفر له خندقا وقطع كل ما هناك من السمر ثم ملا به
الخندق واوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما اقبل عرف المكان وانكر ذهاب السمر
فعندها قال اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا فشرج ههنا موضع بعينه والشرج
في غير هذا الموضع مسيل الماء من الحرة الى السهل والجمع شراج وقوله لو ان اسيمرا
هو تصغير اسمر واسمر جمع سمر مثل ضبع واضبع فلو ان اسيمرا كانت فيه اى
يعنى ان هذا الذي اراه الآن هو الذي قبل هذا لو ان اسيمرا موجودة
يضرب في الشيئين يتشابهان ويفترقان في شيء شجر يرف اى يهتز نضارة
ويجوز يرف بالتخفيف من رف الظل اذا اتسع وحقه ان يذكر معه الظل
اى شجر يرف ظله يضرب لمن له منظر ولا مخبر عنده شر الرعاء الحطمة
وهو الذي يحطم الراعية بعنفه يضرب لمن يلي شيئا ثم لا يحسن ولايته وانما
ينبغي ان يكون الراعي كما قال الراعي ضعيف العصا بادي العروق ترى له
عليها اذا ما اجدب الناس اصبعا اى اثرا حسنا شغل عن الرامي الكنانة
بالنبل اصله ان رجلا من بني فزارة ورجلا من بني اسد كانا متواخيين وكانا
راميين لا يسقط لهما سهم وكانت مع الفزارى كنانة جديدة ومع الاسدي
كنانة رثة فاعجبته كنانة الفزارى فقال الاسدي اينا ارمى انا ام انت
قال الفزارى انا ارمى منك وانا علمتك قال الاسدي انصب لي كنانتك
لانصب لك كنانتي فقال له الفزارى انصب كنانتك فعلق الاسدي كنانته
ورماها الفزارى فجعل لا يرمي بسهم الا شكها حتى قطعها بسهامه فلما نفذت

قوله يضرب عند الشيء يتمنى ولا يقدر عليه قلت ويجوز ان يضرب للشيء المعلوم عندي لمعرفة كل احد او غيرها

قوله بادي العروق اى نحيف قشيف لكثرة اجتهاده وتعبه في رعيها وهذا يظهر عند الكد والتعب دون السمين اللحيم لانه لا تبدو عروقه والسمين يدل على الراحة وخفض العيش غالبا

سهامه



سهامه قال انصب لي كنانتك حتى ارميها فرمى فسدد السهم نحوه فشك كبد الفزاري
فسقط ميتا فاخذ الاسدي قوسه وكنانته فقيل ذلك لكل مخدوع قال
الفرزدق فقلت اظن ابن الخبيثة انني شغلت عن الرامي الكنانة بالنبل
يريد بهذا جريرا يقول اراد جرير بهجائه البعيث غيره وهو انا اراد ني ولم
يرد البعيث كما ان الاسدي اراد رمي الفزاري ولم يرد رمي الكنانة قلت
ومعنى المثل شغل فلان عن الذي يرمي الكنانة بالنبل يعني انه لم يعلم ان غرض الرامي
ان يرميه لا ان يرمي كنانته يضرب لمن يغفل عما يراد به ويكاد له وقريب من هذا بيت
الحماسة فانك لا ارمى وترمى كنانتي تصب جانحات النبل كشحي ومنكبي
شق فلان عصا المسلمين اذا فرق جمعهم قال ابو عبيد معناه فرق جماعتهم
قال والاصل في العصا الاجتماع والايتلاف وذلك انها لا تدعى عصا حتى
يكون جميعا فان انشقت لم تدع عصا ومن ذلك قولهم للرجل اذا اقام بالمكان
واطمان به واجتمع له فيه امره قد القى عصاه قال معقر البارقي فالقت عصاها
واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر قالوا واصل هذا ان الحاديين
يكونان في رفقة فاذا فرقهم الطريق شقت العصا التي معهما فاخذ هذا نصفها
وذا نصفها فضرب مثلا لكل فرقة قال صلة بن الاشيم لابي السليل اياك ان
تكون قاتلا او مقتولا في شق عصا المسلمين الشجاع موقى وذلك انه قل من
يرغب في مبارزته خوفا على نفسه وهذا كما قيل احرص على الموت توهب لك الحياة
شخب طمح الشخب اللبن يمتد من الضرع يضرب للرجل يكون منه السقطة فيقال
معناه اخطات يقال طمح الشخب وهو ان يسقط على الارض فلا ينتفع به
شحمتي في قلعي القلع كنف يجعل الراعي فيه اداته قيل للذيب ما تقول في غنم
معها غلام قال اخاف احدى حظياته اى سهامه فقيل في غنم معها جارية
قال شحمتي في قلعي اى اتصرف فيها كما اريد يضرب في الشيء الذي هو في ملك
الانسان يضرب بيده اليه متى شاء وكذلك ان كان في ملك من لا يمنعه منه
وجمع القلع قلعة وقلاع اشناحي اخيك قال ابن الاعرابي يقول سلم اليه
حقه ولا يحملنك محبة الشيء ان تمنعه الشر يبداه صغاره قال ابو عبيد
يقول اصفح عنه واحتمله لئلا يخرجك الى اكثر منه قال مسكين الدارمي
ولقد رايت الشر بين الحي يبداه صغاره وهو كالاخر الشر يبداه في الاصل اصغره
وليس يصلى بنار الحرب جانيها والحرب يلحق فيها الكارهون كما تدنو الصحاح الى
الجربى فتعديها الشراحب ما اوعيت من زاد يضرب في اجتناب الذم وكسب

الكنف بالكسر وعاء اداة الراعي او وعاء اسقاط التاجر

قال ابو عبيد واوله والجنّ ينبغى وابطال الزمان به وزعموا ان هذا بيت قالته الجن وقيل بل هو لعبيد بن الابرص **الشحيح اعذر من الظالم** قال ابو عبيد هذا مثل مبتذل عند العامة وانما اراهم جعلوا له عذرا اذا كان ابتقا ماله ليصون به وجهه ويعرضه عن مسألة الناس يقولون فهذا ليس بظليم انما هو تارك للفضل ولا عتب على من حفظ شيئه انما يلزم اللائمة الآخذ مال غيره قال وهذا كالمثل الذى لاكثم بن صيفى رب لائم مليم يقول ان الذى يلوم الممسك هو الذى قد لام فى فعله لا الحافظ له وقال ابو عمرو الشحيح اعذر من الظالم اى من بخل عليك بماله فشتمته فقد ظلمته وهو اعذر منك قالوا ان اول من قال ذلك عامر بن صعصعة وكان جمع بنيه عند موته ليوصيهم فكث طويلا لم يتكلم فاستحثه بعضهم فقال اليك يساق الحديث ثم قال يا بنى جودوا ولا تسألوا الناس واعلموا ان الشحيح اعذر من الظالم واطعموا الطعام ولا يستذلن لكم جار **شربنا على الخسف** اى على غير اكل من قولهم باتت الدابة على الخسف اى على غير علف وكذلك بات القوم على الخسف اى جياعا قلت اصل الخسف الذل والمشقة يقال سامه خسفا وخسفا ايضا بالضم اى كلفه مشقة وذلا وفى كل ما تقدم ضرب من الذل ونوع من المشقة **اشتر لنفسك وللسوق** اى اشتر ما ينفق عليك اذا بعته **اشتدى زيم** الاشتداد العدو وزيم اسم فرس يضرب فى انتهاز الفرصة **الشعير يؤكل ويذم** يضرب فى ذم المحسن يقال الخبز الشعير يؤكل ويذم وهذا كالمثل الآخر اكلا وذما **اشوار عروس ترى** الشوار الفرج قالته الزباء بجذيمة وقد مر ذكرها قبل فى باب الحاء والتقدير اترى شوار عروس تهكم بجذيمة يضرب عند التهزء **شبر فتشبر** اى اكرم فاستحق وعظم فتعظم والشبر القربان الذى يقرب ومعناه قرب فتقرب يضرب للذى يجاوز قدره **شبعان فى يده كسرة** يضرب لمن ماله يربى على حاجته **شيئا ما يطلب السوط الى الشقراء** اى يطلب منها العدو واصله ان رجلا ركب فرسا له شقراء فجعل كلما ضربها زادته جريا يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها والفراغ منها وواصله قاله ابو زيد **شتم خمارها الكلب** يضرب للمرأة اذا كانت سيئة كثيرة الريح ويقال ذلك للفاجرة ايضا **شغلت نكث الدبر** اى الوى الشر بمثله يضرب لمن لا يصلح الا على الذل **الشر للشر خلق** كقولهم الحديد بالحديد يفلح **اشب عقيل الى عقلك** عقيل اسم رجل وشبت

قوله الزباء هى الرباب

الرقوب

النكث مصدر نكأ القرحة كمنع قشرها قبل ان تبرأ فنديت والدبر جمع دبرة وهى قرحة الدابة من الاكاف والرحل ونحوه





الجبت يريد لما الجبت الى عقلك ووكلت الى دايك جلبا اليك ما تكره قال ابو عمرو اشب الى عقلك يا عقيل قال والعقل العرج وكان عقيل اعرج يضرب هذا للرجل يقع فى امر يهتم للخروج منه فيقال اضطربت الى نفسك فاجتهدت وان كنت عليلا اذا اجتهدت كنت قمنا ان تنجو **شبعان مقصوص له** يضرب لمن حسن حاله بعد الهزال المثل قولهم القيد والرتعة والقص الحبس وقوله مقصوص له اى محبوس لنفسه لان فائدة حبسه ترجع اليه وهو حسن حاله **اشدد حيازيمك لذلك الامر** اى وطن نفسك عليه وخذه بجد قال احيحة بن الجلاح لابنه اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ۝ ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك اشدد فى البيت زيادة وتسمى العروضيون هذا خزما والنقصان خرما الزاى مع الزاى والخزم يكون من حرف الى اربعة كاشدد فى هذا البيت والخرم اسقاط الحرف الاول من الجزء الاول من البيت وفيه اختلاف بينهم **شيخ يعلل نفسه بالباطل** يضرب للعنين او الشيخ الكبير الذى لا يقدر على الباءة **شاخس له الدهر فاه** اى تغير عما كان له عليه من قولهم تشاخست اسنانه اذا اختلفت نبتتها **شق عصاهم نوى شطون** اى مخالفة بعيدة وشطون من قولهم ما شطرك عنا اى ما صرفك ونوى شطون بعد بعيد يصرفها لقاصد له لغو بعد **الشرط املك عليك ام لك** يضرب فى حفظ الشرط يجرى بين الاخوان **الشر قليله كثير** هذا قريب من قولهم الشر محقرة وقد تمحى **الشيب قناع المقت** يعنى ان الغوانى تمقت المشايخ كما قاله رأين شيخا ذريت مجاليه يقلى الغوانى والغوانى تقليه **الشباب مطية الجهل** ويروى مظنة الجهل اى منزله ومحله الذى يظن به **شر العيشة الرمق** العيشة العيش والرمق جمع رمقة وهى البلغة التى يتبلغ بها ويروى الرمق اى العيش الرمق وهو الذى يمسك الرمق يضرب فى ضيق المعيشة وشدتها **الشماتة لؤم** قاله اكثم بن صيفى التميمى اى لا يفرح بنكبة الانسان الا من لؤم اصله وقال اذا ما الدهر جر على اناس ۝ كلاكله اناخ باخرينا فقل للشامتين بنا افيقوا ۝ سيلقى الشامتون كما لقينا وفى حديث ايوب عليه السلام انه لما خرج من البلاء الذى كان فيه قيل له اى شئ كان اشد عليك من جملة ما مر بك فقال شماتة الاعداء **الشر كشكله** اى الشر يشبه بعضه بعضا ويروى الشئ كشكله **شر من المرزئة سوء الخلف منها** المرزئة الرزء وهو المصيبة يضرب للخلف قام مقام الخلف وقيل ما دبا الخلف ما يستوجبه من الصبر ان تصبر وسوء ان يحبط ذلك بالجزع **شر من الموت ما يتمنى معه الموت** يضرب فى الداهية الدهياء

قوله الزاى مع الزاى اى الخزم الذى فيه زاى مع الخرم الذى فيه زاى وهو المسمى بالزنابة وهكذا ذكره شارح وكتبه السكنه بقوله الزاى مع الزاى

المقت البغض مقته مقتا ومقاتة بالضم كمقته فهو ممقوت ومقيت

شر اللبن الوالج يقال ولج اذا دخل يريد شر اللبن ما دخل بيتك يحث
على بذل اللبن للضيف وايثاره على نفسك وعيالك يضرب في الحث على الاحسان
الى الناس وقيل الوالج ما يرد في الضرع بان يرش عليه الماء قال الحرث بن حلزة
لابنه عمرو قلت لعمرو حين ارسلته وقد حبا من دونها عالج لا تكسع الشول
باغبارها انك لا تدري من الناتج واصبب لاضيافك البانها فان شر
اللبن الوالج قوله حبا اي عرض وانتهاء للابل وعالج رمل والكسع ضرب الماء
على الضرع ليرتفع اللبن فتسمن الناقة والغبر بقية اللبن اشربني ما لم اشرب
اي ادعيت علي ما لم افعل الشبهة اخت الحرام يضرب للشيئين لا يكون بينهما
كثير بون الشر خير اذا كان مشتركا يضرب في تهوين الامر العظيم يهجم على
الخلق الكثير الشبعان يفت للجائع فتا بطيئا يضرب لمن لا يهتم بشانك ولا
يأخذه ما اخذك شقشقة هدرت ثم قرت الشقشقة شيء كالرية يخرجها
البعير من فيه اذا هاج واذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانما يشبه بالفحل
ولامير المؤمنين رض خطبة تعرف بالشقشقية لان ابن عباس قال له حين
قطع كلامه يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيت فقال
هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت شر الضروع ما ذر على
العضب وهو ان يشد فخذا الناقة حتى تدر يقال لتلك الناقة عصوب شر
الناس من ملحه على ركبته يضرب للترق السريع الغضب والمعادي لادنى شيء
هذا لفظ يحتاج الى شرح والاصل فيه ان العرب تسمي الشحم ملحا لبياضه
وتقول املحت القدر اذا جعلت فيها الشحم وعلى هذا فسر قوله لا تلمها انها من نسوة
ملحها موضوعة فوق الركب يعني من نسوة همها السمن والشحم فكان معنى
المثل شر الناس من لا يكون عنده من العقل ما يامره بما فيه محمدة انما يامره
بما فيه طيش وخفة وميل الى اخلاق النساء وهو حب السمن والملح بذكر
ويؤنث اشأم كل امرئ بين فكيه ويروى لحييه وهما واحد واشأم
بمعنى الشؤم كقوله فتنتج لكم غلمان اشأم اي غلمان شؤم يراد ان شؤم كل
انسان في لسانه وهذا كما روي عن النبي صلى الله عليه انه قال ايمن امرئ
واشأمه بين لحييه وكما قيل مقتل الرجل بين فكيه قال ابو الهيثم للعرب اشياء
جاؤا بها على افعل هي كالاسامي عندهم في معنى فاعل او فعيل او فعل كقولهم
اشأم كل امرئ بين لحييه بمعنى شؤم وكقولهم المرء باصغريه اي بصغيريه
وكقولهم اتق منه لاوجل واوجرا اي وجل ووجر اي خائف وكقول الشاعر





لا اعتب ابن العم ان كان عاتبا واغفر عنه الجهل ان كان اجهلا اي جاهلا
اشبه فلان امه يضرب لمن يضعف ويعجز شجي بريقه اذا غص بريقه يضرب
لمن يؤتى من مأمنه شديد الحجزة قالوا هي معقد الازار يضرب للصبور على
الشدة والجهد وسئل علي بن ابي طالب رض عن بني امية فقال اشدنا حجزا
واطلبنا للامر لا ينال فينالونه شر اهر ذا ناب يقال اهره اذا حمله
على الهرير وشر رفع بالابتداء وهو نكرة وشرط النكرة ان لا يبتدا بها حتى
تخصص بصفة كقولنا رجل من بني تميم فارس وابتدؤا بالنكرة ههنا من
غير صفة وانما جاز ذلك لان المعنى ما اهر ذا ناب الا شر وذو الناب السبع
يضرب في امارات الشر ومخايله اشد خطي بسلك هذا من امثال بني
اسد وخطي اسم رجل يضرب عند الامر بتهيئة الامر والاستعداد له
شرب فما نقع ولا بضع يقال بضعت من الماء بضعا رويت ونقعت اي
شفيت غليلي يضرب لمن لا يسأم امرا شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى
يعنون شهور الربيع اي يمطر اولا ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه
النعم واراد واشهر ثرى فيه وشهر ترى فيه فحذفا كما قاله فيوم علينا ويوم
لنا ويوم نساء ويوم نسر اي نساء فيه ونسر فيه وانما حذف التنوين
من ثرى ومرعى في المثل لمتابعة ترى الذي هو الفعل شعبت قومي شعوب
الشعب من الاضداد يكون بمعنى الجمع ويكون بمعنى التفريق وهو بمعنى التفريق
ههنا وشعوب اسم للمنية لانها تشعب بين الناس اي تفرق يضرب عند تفرق
القوم شوف الناس يظهر النحاسا الشوف الجلاء يقال شفته اذا جلوته يقول
اذا شفت النحاس فان شوفه لا يخرجه من النحاسية يضرب للئيم يحث على الكرم
فيأباه شريب جعد فروة مقتر الشريب الذي يشاربك وجعد اسم رجل
والفرو اصل شجرة ينقر فيجعل كالحوض يصب فيه العصير والمقتر المطلي
بالقير يضرب للبخيل لا فضل عنده يعطي احدا شنوة بين يتامى رضع
الشنوة ما يستقذر من الفعل والقول يضرب لقوم اجتمعوا على فجورة في
ليس فيهم مرشد ولا ناه شيك بسلاة ام جندع السلاة شوكة النخل وام
جندع امرأة يضرب لمن يؤتى من مأمنه شر دواء الابل التذبيح وذلك ان
السنة اذا كانت مجدبة يخاف منها على الابل ذبحوا اولادها لتسلم الامهات
يضرب لمن فر من امر فوقع في شر منه شمم بجنابة ام شبل الجنابة
ما لان من الانف مما يلي الخد وام شبل الاسد يضرب للمتكبر شمم ترهات

وصاوي هكعة يقال رجل ثروان اذا كان كثير المال والصاوي اليابس يقال صوي
يصوي صوياً اذا يبس والهكعة الاحمق الكسلان يضرب للغني المشير الجاه فارغ
يباهيه وثروان كسلان رث الحال من ابن يلعبان شيخ بحومان له القاب
حومان من ارض الشام وبعدم الذئب والعقعق والغراب يضرب لمن يظهر للناس
العفاف والصلاح ومن حقه ان يحترز من قربه شهرا ربيع كجمادى البوين جمادى
عبارة عن الشتاء وجمود الماء فيه يضرب لمن يشكو حاله في جميع الاوقات اخصب
ام اجدب شريف قوم يطعم القديد يقال ان القديد شر الاطعمة والرجل الشريف
لا يقدد اللحم وهذا الشريف يقدد اللحم يضرب لمن يظهر السخاء ولا يرى منه الا
قليل خير شكوت لو حاقز الى يلمعا اللوح العطش وحايم واحوا نقع واليلمع
السراب يضرب لمن يشكو حاله الى صاحب له فاطمعه فيما لا مطمع فيه شمل تعاد
فوق خضبات الدقل الشمل والشمل ما يبقى على النخل بعد الصرام والخضبة
النخلة الكثيرة الحمل قال الاعشى كان على انسابها عذق خضبة، تدلى من
الكافور غير مكمم والدقل ارداء التمر يضرب لمن قل خيره وان استخرج منه شيء كان
مع تعب وشدة شوال عنى يسلب الضمار الشوال الشيء القليل والضمار
النسيئة والعين النقد والمعنى قليل النقد خير من النسيئة قاله ابو جابر بن مليل الهذلي
ايام حاصر الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يحسن الوعد
ويطيل وكان الحجاج يعطي اصحابه بالعطيات فقيل لابي جابر كيف ترى ما
نحن فيه فقال هذا القول فذهب مثلا اشرى الشر صغاره اى الجه
وابقاه من قولهم شرى البرق اذا كثر لمعانه وشرى الفرس اذا لج في سيره
قالوا ان صيادا قدم بجي ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت فعرض له
العسل ليبيعه منه فقطر من العسل قطرة فوقع عليها زنبور وكان لصاحب
الحانوت ابن عرس فوثب ابن العرس على الزنبور فاخذه فوثب كلب الصياد على
ابن العرس فقتله فوثب صاحب الحانوت على الكلب فضربه بعصا ضربة فقتله
فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله فاجتمع اهل قرية صاحب
الحانوت فوثبوا على صاحب الكلب فقتلوه فلما بلغ ذلك اهل قرية صاحب
الكلب اجتمعوا واقتتلوا هم واهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا فقيل
هذا المثل في ذلك اشب لي اشبابا قال ابو زيد اذا عرض لك انسان
من غير ان تذكره قلت هذا اى رفع لي رفعا قلت واصله من شب الغلام
يشب اذا ترعرع وارتفع واشبه الله اشبابا اى رفعه يضرب في لقاء





الشيع بجفاء شيء من غير ليه فصيل ريان وذلك ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولد
او على بو فاذا كان الفصيل ريان لم يمرها فبقي دربها من غير لبن يضرب للغني
الجاء اليه محتاج شوق رغب وزيد اضح قيل الشوق ههنا الشقو وهو فتح الفم
فقدم الواو في المصدر والفعل جاء على اصله يقال شقا فمه يشقوه اذا
فتحه والزبيا اللقمة والاضمع الضغير يضرب لمن وعد واكد ثم لا يفي بشيء
مما قال وان وفى قلل وصغر شر اخوانك من لا تعاتب هذا كقولهم معاتبة الاخ
خير من فقده اى لان تعاتبه ليرجع الى ما تحب خير من ان تقطعه فتفقده وقوله لا
تعاتب اى لا تعاتبه ومن روى بالياء اراد من لا يعاتبك الشمس ارحم بنا يعني
انها دثارهم في الشتاء كما قال الشاعر اذا احضر الشتاء فانت شمس وان حضر
المصيف فانت ظل ولهذا اكنوها بام شملة يضرب الفقير والمتهم شنة الحذ
متهمة اى موقعة في التهمة شنيتها في اهلها من قبل ان ترأى الى اى ابغضها
من قبل ان تراني يضرب للمشتو قلت كذا وجدت هذا المثل من قبل ان ترأى
والصواب ترفى اى تضم وتجمع والا فليس لهذا التركيب ذكر في كتب اللغة
ويمكن ان يحمل على ان الهمزة بدل من الهاء اى ترهي ومعناه ترفع يقال رهى
السراب الشيء رهاه اذا رفعه شغرت له الدنيا برجلها شغرت اى رفعت
والباء في برجلها زائدة يضرب لمن ساعدته الدنيا فنال منها حظه شر الاخلاء
خليل يصرفه واش يضرب للكثير التلون في الوداد اشب تشبع واحد تسلم
واتق توقه قال ابو عبيد يضرب في التوقي في الامور وقالها لقمن في بعض كتب
الحكمة قلت والهاء في قوله توقه يجوز ان يكون للسكت ويجوز ان يكون كناية
عن الشر كانه قال اتق الله توقه شاور في امرك الذين يخشون الله هذا يروى
عن عمر رضي الله عنه شدة الحرص من سبل المتالف يضرب في الشهوان الحريص على الطعام
وغيره شوى دعم ولم ياكل يعني دعم انه تولى شيه ثم لم ياكل يضرب لمن تولى
امرا ثم نزع نفسه منه شغل الحلى اهله ان يعار اى اهل الحلى احتاجوا ان
يلبسوه على انفسهم فلذلك لا يعيرونه وهذا اقرب من قولهم شغلت شعابي
جدواي يضربه المسئول شيئا هو احوج اليه من السائل ما على افعل من هذا
الباب اشأم من بسوس هي بسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة
ابن ذهل الشيباني قاتل كليب وكان من حديثه انه كان للبسوس جار من جرم
يقال له سعد بن شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان كليب قد حمى ارضا
من ارض العالية في انف الربيع فلم يكن يرعاه احد الا ابل جساس لمصاهرة

قوله لم يمرها يقال مرى الناقة يمريها مسح ضرعها فامرت
اى ادرت لبنها والاسم المرية بالضم والكسر وناقة مري غزيرة
اللبن ... فهي تمر بالمرى على ... الحالب
قوله الشوق ههنا الشقو وهو فتح الفم ... ومعنى ...
قال ... شقا ... شقا ... يشقى ...
... في القاموس وشقى ... يشقى ...
لغة في ... قال ... شقا ... فعل ...
... ولم نجد الشقو في جزء
الكتب ... المصنف ... ابن ...
الشوق على ... الشوق الطعام
الجميل ... كثير ... قليلة صغيرة
... بوعده

شنع

قوله كناية عن الشر ... الضمير الى المفعول الذى
قدره ... منه ... منه ... منه وانما
تقدير المؤلف ... الضمير ... فافهم

اليهما وذلك ان خليلة بنت مرة اخت جساس كانت تحت كليب فخرجت سراب
ناقة الجرمي في ابل جساس ترعى في حمى كليب ونظر اليها كليب فانكرها فرماها
بسهم فاختل ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دماً ولبناً
فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت جارته البسوس ونظرت الى الناقة فلما رأت
ما بها ضربت يدها على رأسها ونادت واذلاه واغربتاه ثم انشأت تقول
لعمرك لو اصبحت في دار منقذ ۝ لما ضيم سعد وهو جار لابياتي ۝ ولكنني اصبحت
في دار غربة ۝ متى يعد فيها الذئب يعد على شاتي ۝ فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل
فانك في قوم على الجار امرات ۝ ودونك اذوادي فاني عنهم ۝ لراحلة لا يفقدوني
بنياتي ۝ فلما سمع جساس قولها سكنها وقال ايتها المرأة ليقتلن غداً جمل
هو اعظم عقراً من ناقة جارك ولم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج كليب
لا يخاف شيئاً وكان اذا خرج تباعد عن الحي فبلغ جساساً خروجه فخرج على
فرسه واخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحرث فلم يدركه حتى طعن كليباً فدق صلبه
ثم وقف عليه فقال يا جساس اغثني بشربة ماء فقال جساس تركت الماء
وراءك وانصرف عنه ولحقه عمرو فقال يا عمرو اغثني بشربة فنزل اليه
فاجهز عليه فضرب به المثل فقيل المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء
بالنار قال واقبل جساس يركض حتى هجم على قومه فنظر اليه ابوه وركبته بادية
فقال لمن حوله اتاكم جساس بداهية قالوا ومن اين تعرف قال لظهور ركبته
فاني لا اعلم انها بدت قبل يومها ثم قال ما وراءك يا جساس فقال والله لقد طعنت
طعنة ليجمعن منها عجائز وائل رقصاً قال وما هي ثكلتك امك قال لقتلت كليباً
قال ابوه بئس لعمر الله ما جنيت على قومك فقال جساس ۝ تأهب عنك عقبة
ذي امتناع ۝ فان الامر جل عن التلاحي ۝ فاني قد جنيت عليك حرباً ۝ تغص الشيخ
بالماء القراح ۝ فاجابه ابوه ۝ فان تك قد جنيت على حرباً ۝ فلا وان ولا رث السلاح
سألبس ثوبها واذب عني ۝ بها يوم المذلة والفضاح ۝ قال ثم قوضوا الابنية
وجمعوا النعم والخيول وازمعوا للرحيل وكان همام بن مرة اخو جساس نديماً لمهلهل
ابن ربيعة اخي كليب فبعثوا جارية لهم الى همام لتعلمه الخبر وامروها ان تسر من
مهلهل فاتتهما الجارية وهما على شرابهما فسارت هماماً بالذي كان من الامر فلما رأى
ذلك مهلهل سأل هماماً عما قالت الجارية وكان بينهما عهد ان لا يكتم احدهما
صاحبه شيئاً فقال له اخبرتني ان اخي قتل اخاك قال مهلهل لاخيك است استه من
ذلك فسكت همام واقبلا على شرابهما فجعل مهلهل يشرب شرب الامن وهمام يشرب



شرب الخائف فلم تلبث الخمر مهلهلاً ان صرعته فانسل همام فرأى قومه وقد تحملوا
فتحمل معهم وظهر امر كليب فقال المهلهل ما دهاك قلن العظيم من الامر قتل
جساس كليباً ونشب الشر بينهم وبين تغلب وبكر اربعين سنة كلها تكون لتغلب
على بكر وكان الحرث بن عباد البكري قد اعتزل القوم فلما استحر القتل في بكر
اجتمعوا اليه وقالوا قد فني قومك فارسل الى مهلهل بجيراً ابنه وقال قل له
ابو بجير يقرئك السلام ويقول لك قد علمت اني اعتزلت قومي لانهم ظلموك
وخليتك واياهم وقد ادركت وترك فانشدك الله في قومك فاتى بجير مهلهلاً
وهو في قومه فابلغه الرسالة فقال له من انت يا غلام قال بجير بن الحرث بن عباد
فقتله ثم قال بؤ بشسع كليب فلما بلغ الحرث فعله قال نعم القتيل بجير ان اصلح
بين هذين الغارين قتله وسكنت الحرب به وكان الحرث من احلم الناس في زمانه
فقيل له ان مهلهلاً قال له حين قتله بؤ بشسع كليب فلما سمع هذا خرج مع
بكر مقاتلاً مهلهلاً وبني تغلب ثائراً لبجير وانشأ يقول ۝ قربا مربط النعامة
مني ۝ ان بيع الكريم بالشسع غال ۝ قربا مربط النعامة مني ۝ لقحت حرب وائل عن
حيال ۝ لم اكن من جناتها علم الله ۝ واني بحرها اليوم صال ۝ ويروى بحرها والنعامة
فرس الحارث وكان يقال الحرث فارس النعامة ثم جمع قومه والتقى وبنو تغلب على
جبل يقال له قضة فهزمهم وقتلهم ولم يقوموا لبكر بعدها اشغل من ذات النحيين
هي امرأة من بني تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية فاتاها خوات
ابن جبير الانصاري يبتاع منها سمناً فلم ير عندها احداً وساومها فحلت نحياً
مملوءاً فنظر اليه ثم قال امسكيه حتى انظر الى غيره فقالت حل نحياً آخر ففعل ونظر
اليه فقال اريد غير هذا فامسكيه فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعه
حتى قضى ما اراد وهرب فقال ۝ وذات عيال واثقين بعقلها ۝ خلجت لها جار
استها خلجات ۝ شغلت يديها اذ اردت خلاطها ۝ بنحيين من سمن ذوي عجرات
فاخرجته ريان ينطف رأسه ۝ من الرامك المدموم بالمقرات ۝ فكان لها الويلات
من ترك سمنها ۝ ورجعتها صفراً بغير بتات ۝ فشدت على النحيين كف شحيحة ۝ على سمنها
والفتك من فعلاتي ۝ ثم اسلم خوات وشهد بدراً فقال له رسول الله يا خوات كيف
شراؤك ويروى شرادك وتبسم صلوات الله عليه فقال يا رسول الله قد رزق
الله خيراً واعوذ بالله من الحور بعد الكور وفي رواية حمزة فقال له النبي عليه السلام
ما فعل بعيرك اشرد عليك فقال اما منذ اسلمت او منذ قيده الاسلام فلا وتزعم
الانصار انه عليه السلام دعا له بان تسكن غلمته فسكن بدعائه وهجا رجل بني

قوله بؤ بشسع كليب اي كن عدله وسقط دمه بالكليب والشسع بالكسر تشسيع والشسيع بكسرهن قبال النعل

العجرات جمع عجرة بالضم موضع العجز وهو عنقهم والمسنان او الكثل وهي القطع من سمن

قوله بغير بتات هو كساء الزاد والجهاز ومتاع البيت والجمع اشتة يقول لو تركت سمنها ترجع في الارض ورجعت الى اهلها بغير زاد وجهاز

جهز على الجريح كمنع واجهز اثبت قتله واسرعه وتمم عليه

قوله ليجمعن منها عجائز وائل رقصاً قال رقص البعير اسرع في سيره ومعنى هذا الكلام يشتغلن الرجال في الحرب

تيم الله فقال انا سرية النحيين منهم فعدوها اذا عد الصميم وزعموا ان ام
الوليد العجلانية مرت في سوق من اسواق العرب تسمى حجرة باليمامة فاذا رجل
يبيع السمن ففعلت كما فعل خوات بذات النحيين من شغل يديها ثم كشف ثيابه
واقبلت تضرب شق استه بيديها وتقول يا لثارات ذات النحيين اشأم من
خوتعة وهو احد بني غفيلة بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة وفي
حديثه انه دل كثيف بن عمرو التغلبي على بني الزبان الذهلي لترة كانت له عند
عمرو الزبان وكان سبب ذلك ان مالك بن كومة الشيباني لقي كثيف بن عمرو
في بعض حروبهم وكان مالك نحيفا قليل اللحم وكان كثيف ضخما فلما اراد مالك
اسر كثيف اقتحم كثيف عن فرسه لينزل اليه مالك فوجره مالك اللسان وقال
لتستأسرن او لاقتلنك فاحتوى به عمرو بن الزبان وكلاهما ادركه وقالا قد
حكمنا كثيفا يا كثيف من اسرك فقال لولا مالك بن كومة كنت في اهلي فلطمه عمرو بن
الزبان فغضب مالك وقال تلطم اسيرا ان فداءك يا كثيف مائة بعير وقد جعلتها
لك بلطمة عمرو وجهك وجز ناصيته واطلقه فلم يزل كثيف يطلب عمرا باللطمة
حتى دل عليه رجل من غفيلة يقال له خوتعة وجز ناصيته وقد ندت لهم ابل
فخرج عمرو واخوته في طلبها فادركوها فذبحوا حوارا فاشتووه وجلسوا يتغدون
فاتاهم كثيف بضعف عددهم وامرهم اذا جلسوا معهم على الغداء ان يكتنف
كل رجل منهم رجلان فمروا بهم مجتازين فدعوهم فاجابوهم فجلسوا كما ائتمروا فلما
حسر كثيف عن وجهه العمامة عرفه عمرو فقال يا كثيف ان في خدي وفاء من
خدك وما في بكر بن وائل خد اكرم منه فلا تشب الحرب بيننا وبينك فقال كلا
بل اقتلك واقتل اخوتك قال ان كنت فاعلا فاطلق هؤلاء الفتية الذين لم يتلبسوا
بالحروب فان وراءهم طالبا اطلب مني يعني اباهم فقتلهم وجعل رؤسهم في
مخلاة وعلقها في عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم فجاءت الناقة والزبان جالس
امام بيته حتى بركت فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد ابطأ هو واخوته
فقامت الجارية فجست المخلاة فقالت قد اصاب بنوك بيض نعام فجاءت بها اليه
وادخلت يدها فاخرجت رأس عمرو اول ما اخرجت ثم رؤس اخوته فغسلها
ووضعها على ترس وقال آخر البز على القلوص وضرب الناس بحمل الدهيم المثل
فقالوا اثقل من حمل الدهيم فلما اصبح نادى يا صباحاه فاتاه قومه فقال والله
لاحولن بيتي ثم لا اردها الى حالها الاولى حتى ادرك ثاري ولا اطفئ ناري فمكث بذلك
حينا لا يدري من اصاب ولكن من دل عليهم حتى خبر بذلك فحلف لا يحرم دم

ويوجد في بعض النسخ باثارات الف وعند رجال الثارات
النهدانية عند خوات





غفلي حتى يدلوه كما دلوا عليه فجعل يغزو بني غفيلة حتى اثخن فيهم فبينا هو
جالس عند ناره اذ سمع رغاء بعير فاذا رجل قد نزل عنه حتى اتاه فقال من
انت فقال رجل من بني غفيلة انت وقد آن لك فارسلها مثلا فقال هذه خمسة
واربعون بيتا من بني تغلب بالاوطاتين يعني موضعا بناحية الرقة فسار اليهم الزبان
ومعه مالك بن كومة قال مالك فعمست على فرسي وكان ذنوبا فتقدم بي فما شعرت
الا وقد كرع في مقراة القوم فجذبته فمشى على عقبيه فسمعت جارية تقول يا ابه
هل تمشي الخيل على اعقابها قال لها ابوها وما ذاك يا بنية قالت رأيت الساعة
فرسا كرع في المقراة ثم رجع على عقبيه فقال لها ارقدي فاني ابغض الجارية
الكلوء العين فلما اصبحوا اتتهم الخيل دواسر يتبع بعضهم بعضا فقتلوهم جميعا
قوله دواسر كذا اورده حمزة في كتابه والصواب دوابس يقال دابس الخيل
بحوافرها واتتهم الخيل دوايس اي يتبع بعضهم بعضا ووجدت في بعض النسخ
يقال داست الخيل تدوس دوسا اذا تبع بعضها بعضا وانشد خيلا تدوس اليهم
مجاذيم يحايلها ذوا بصرها اي ذوا حزم اشأم من احمر عاد هو قدار بن سالف
عاقر الناقة ويقال ايضا قدار بن قديرة وهي امه وهو الذي عقر ناقة صالح
عليه السلام فاهلك الله بفعله ثمود اشهر من الفرس الابلق ويقال ايضا
اشهر من فارس الابلق اشأم من داحس هو فرس لقيس بن زهير العبسي
وهو داحس بن ذي العقال وكان ذو العقال فرسا لحوط بن جابر بن حميري
ابن رياح بن يربوع بن حنظلة وكانت ام داحس فرسا لقرواش بن عوف
ابن عاصم بن عبيد بن يربوع يقال لها جلوى وانما سمي داحسا لان بني يربوع
احتملوا سائرين في نجعة لهم وكان ذو العقال مع ابنتي حوط بن جابر تجنبانه
فمرت به جلوى فلما رآها ذو العقال ودى وانتشر ذكره فضحك شباب منهم
فاستحيت الفتاتان فارسلتاه فنزا على جلوى فوافق قبولها فاقصت ثم لحقه
لهما بعض رجال القوم فلحق بهم حوط وكان سيئ الخلق فلما نظر الى عين
فرسه قال والله لقد نزا فرسي فاخبرتاه بما كان فنادى يا لرياح
والله لا ارضى حتى آخذ ماء فرسي قال بنو ثعلبة والله ما استكرهنا فرسك ما
كان الا منفلتا قال فلم يزل الشر بينهم حتى عظم فلما رأوا ذلك قالوا اما تريدون
يا بني رياح قالوا نريد ماء فرسنا قالوا فدونكم الفرس فسطا عليها حوط وجعل
يده في ماء وطين ثم ادخلها في رحمها ودحس بها حتى ظن انه قد اخرج الماء
واشتملت الرحم على ما فيها فنتجها قرواش بن عوف داحسا فسمي داحسا بذلك

قصعت الشاة والفرس استبان حملها وذهب ودافتها
اي ارادته سيفحل وحملت كما قصعت فيها وهي مقتصر من
نقاص

قوله فسطا عليها اي ادخل يده في رحمها ليخرج ما فيها من
ماء الفحل

وقوله مع لقوحين اللقوح كصبور الناقة الحلوب
نتجت الى شهرين جمعها لقاح بالكسر

او الدحس ادخال اليد بين جلد الشاة ولحمها حتى يسلخها ثم رأه حوط فقال
هذا ابن فرسى فكرهوا الشر فبعثوا به اليه مع لقوحين ودواية من لبن فاستحيى
فرده اليهم وهو الذى ذكره جرير حيث يقول ان الجياد يبتن حول قبابنا من
آل اعوج او لذى العقال اشأم من قاشر هو فحل لبنى عوافة بن سعد بن زيد
ابن مناة بن تميم وكان لقوم ابل تذكر فاستطرقوه رجاء ان تؤنث ابلهم فماتت
الامهات والنسل ويقال قاشر اسم رجل وهو قاشر بن مرة احد دهاء
اليمامة وهو الذى جلب الخيل الى جو حتى استأصلهم اشجع من ليث عفرين
زعم الاصمعى انه دابة مثل الحرباء تتعرض للراكب وتضربه بذنبها وقال لوهى
منسوب الى عفرين اسم بلد ويقال ليث عفرين دويبة مأواها التراب السهل
فى اصول الحيطان تدور ثم تندس فى جوفها فاذا هيجت رمت بالتراب صعدا
وقال الجاحظ انه ضرب من العناكب يصيد الذباب صيد الفهود وهو الذى يسمى
الليث وله ست اعين فاذا رأى الذباب لطئ بالارض وسكن اطرافه فمتى وثب
لم يخطئ ويقولون فى سن الرجل ابن العشر سنين لعاب بالقلين وابن العشرين
باغى نسين اى طالب نساء وابن الثلثين اسعى الساعين وابن الاربعين ابطش
الباطشين وابن الخمسين ليث عفرين وابن الستين مونس الجليسين وابن السبعين
احكم الحاكمين وابن الثمانين اسرع الحاسبين وابن التسعين احد الارذلين
وابن المائة لا حاء ولا ساء اى لا رجل ولا امرأة اشد حمرة من بنت المطر وهى
دويبة حمراء تظهر غب المطر اشأم من حميرة هى فرس شيطان ابن مدلج الجشمى
ثم احد بنى انسان وكان من حديثه ان بنى جشم بن معاوية اسهلوا قبل نجد
بايام يطلبون المرعى فافلتت حميرة فجاء صاحبها يريغها فى بياض عامة نهاره
حتى اخذها وخرجت بنو اسد وبنو ذبيان غازين فرأوا آثار حميرة فقالوا
ان هؤلاء لقريب منكم فاتبعوا اثرها حتى هجموا على الحى وغنموا وذلك يوم يسار
فقال شيطان يذكر شؤمها * لجت بما ترجى الانعم لاهلها حميرة او سرع حميرة
اشأم * فلا اصبحت ان عرضتها وعقفتها * لوقع القنا كيما يضرجها الدم * وعرضتها
فى صدر اظمى زينة * سنان كنبراس التهامى لهذم * وكنت لها دون الرماح درية
فتنجو وتضحى جلدها ليس يكلم * وبينا ارجان اوفى غنيمة * اتتنى بالفى دارع
تتقحم اشأم من منشم ويقال اشأم من عطر منشم وقد اختلف الرواة فى
لفظ هذا الاسم ومعناه وفى اشتقاقه وفى سبب المثل فاما الاختلاف فى لفظه
فانه يقال منشم ومنشم ومشأم واما الاختلاف فى معناه فان ابا عمرو بن

قوله بالقلين القلة وكذا المقلى والمقلاء بكسرهما عودان
يلعب بهما الصبيان والجمع قلات وقلون وقلون
ويها رمى بها وفى الصحاح المقلاء على مفعال والقلة
عودان يلعب بهما الصبيان فالمقلاء الذى تضرب
به القلة والقلة الخشبة الصغيرة التى تنصب

العلاء

العلاء زعم ان المنشم الشر بعينه وزعم آخرون انه شئ يكون فى سنبل
العطر يسميه العطارون قرون السنبل وهو سم ساعة قالوا وهو البيش
وقال بعضهم ان المنشم ثمرة سوداء منتنة وزعم قوم ان منشم اسم امرأة
واما الاختلاف فى اشتقاقه فقالوا ان منشم اسم موضوع كسائر الاسماء الاعلام
وقال آخرون منشم اسم وفعل جعلا اسما واحدا وكان الاصل من شم فحذف
الميم الثانية من شم وجعل الاولى حرف اعراب وقال آخرون هو من نشم
اذا بدأ يقال نشم كذا اذا اخذ فيه يقال ذلك فى الشر دون الخير وفى
الحديث لما نشم الناس فى عثمان اى طعنوا فيه فاما من رواه مشأم فانه
يجعله اسما مشتقا من الشؤم واما الاختلاف فى سبب المثل فانما هو فى قول
من زعم ان منشم اسم امرأة وهو ان بعضهم يقول كانت منشم عطارة تبيع
الطيب وكانوا اذا قصدوا الحرب غمسوا ايديهم فى طيبها وتحالفوا عليه
بان يستميتوا فى تلك الحرب ولا يولوا او يقتلوا وكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب
تلك المرأة يقول الناس قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول
صار مثلا فممن تمثل به زهير بن ابى سلمى حيث يقول * تداركتما عبسا وذبيان
بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم * وزعم بعضهم ان منشم كانت امرأة
تبيع الحنوط وانما سموا حنوطها عطرا فى قولهم قد دقوا بينهم عطر منشم
لانهم ارادوا طيب الموتى وزعم الذين قالوا اشتقاق هذا الاسم انما هو
عطر من شم انها كانت امرأة يقال لها خفرة تبيع الطيب فورد بعض احياء
العرب عليها فاخذوا طيبها وفضحوها فلحقهم قومها ووضعوا السيف فى
اولئك وقالوا اقتلوا من شم اى من شم من طيبها وزعم آخرون انه سار
هذا المثل فى يوم حليمة اعنى قولهم قد دقوا بينهم عطر منشم قالوا ويوم
حليمة هو اليوم الذى سار به المثل فقيل ما يوم حليمة بسر لان فيه
كانت الحرب بين الحرث بن ابى شمر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن
امرئ القيس ملك العراق وانما اضيف هذا اليوم الى حليمة لانها اخرجت
الى المعركة مراكن من الطيب وكانت تطيب به الداخلين فى الحرب فقاتلوا
من اجل ذلك حتى تفانوا وزعم آخرون ان منشم امرأة كان يدخل بها
زوجها فنافرته فدقت انفها بفهر فخرجت الى اهلها مدماة فقيل لها بئس
ما عطرك به زوجك فذهبت مثلا وقال ابن السكيت العرب تكنى عن
الحرب بثلثة اشياء احدها عطر منشم والثانى ثوب محارب والثالث

قوله وهو البيش بكسر الباء وبالشين المعجمة بينهما ياء ساكنة
ونون ساكنة كذا فى بعض النسخ وهو نبات كالزنجبيل رطب
ويابس وربما ينبت فيه سم قتال لكل حيوان وترياقه فارة
البيش وهى فارة تتغذى به ولا تموت ووردها المسك
يقاومه

المراكن جمع مركن بكسر الميم كالقصعة من فخار ونحوه

برد فاخر ثم حكى في تفسير عطر منشم قول الاصمعي وقال في ثوب محارب انه
كان رجلا من قيس عيلان يتخذ الدروع والدرع ثوب الحرب فكان من اراد
ان يشهد حربا اشترى درعا واما برد فاخر فانه كان رجلا من بني تميم وكان
اول من لبس البرد الموشى فيهم وهو ايضا كناية عن الدرع فصار جميع ذلك
كناية عن الحرب **اشأم من رغيف الحولاء** قالوا انها كانت خبازة ومن حديثها فيما
ذكر ابن اخي عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ان هذه الخبازة كانت في بني
سعد بن زيد بن مناة بن تميم فمرت بخبزها على راسها فتناول رجل منهم
من راسها رغيفا فقالت له والله ما لك علي حق ولا استطعمتني فلم اخذت
رغيفي اما انك ما اردت بها فعلت الا انس فلان اي رجل كانت في جواره
فثار القوم فقتل بينهم الف انسان **اشأم من طير العراقيب** هو طير الشؤم
عند العرب فكل طائر يتطير منه للابل فهو طير عرقوب لانه يعرقبها **اشأم
من الاخيل** هو الشقراق وذلك انه لا يقع على ظهر بعير دبر الا خزل
ظهره قال الفرزدق يخاطب ناقته اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك فلقيت
من طير العراقيب اخيلا ويروى من طير الاشائم ويقال بعير مخيول اذا
وقع الاخيل على عجزه فقطعه ويسمون مقطع الظهور واذا لقي الاخيل ام
مسافر تطير وايقن بالعقر في الظهر ان لم يكن موت واذا عاين احدهم
شيئا من طير العراقيب قالوا اتيح له ابنا عيان كانه قد عاين القتل والعقر
واذا تكهن منهم او نجس ناجر طيرهم او خط خاطهم فرأى في ذلك
ما يكره قال ابنا عيان اظهر البيان ويروى اسرع البيان وهما خطان
يخطهما الزاجر ويقول هذا اللفظ كانهما ينظر الى ما يريد ان يعلمه ويروى
ابني عيان اظهر البيان على النداء اي يا ابني عيان اظهرا البيان **اشأم
من غراب البين** انما لزمه هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة
وقع في موضع بيوتهم يتلمس ويتقمم فتشاءموا به وتطيروا منه اذ كان لا
يعتري منازلهم الا اذا بانوا فسموه غراب البين ثم كرهوا اطلاق ذلك
الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلموا انه نافذ البصر صافي العين حتى قالوا
اصفى من عين الغراب كما قالوا اصفى من عين الديك وسموه الاعور كناية كما
كنوا طيرة عن الاعمى فكنوه ابا بصير وكما سموا الملدوغ والمنهوش السليم
وكما قالوا للمهالك من الفيافي المفاوز وهذا كثير ومن اجل تشاؤمهم
بالغراب اشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب والغريب وليس في الارض

بارح

بارح ولا نطيح ولا قعيد ولا اعضب ولا شيء مما يتشاءمون به الا والغراب عندهم
انكد منه ويرون ان صياحه اكثر اخبارا وان الزجر فيه اعم قال عنترة خرق
الجناح كان لحيي راسه جلمان بالاخبار هش مولع وقال غيره وصاح غراب
فوق اعواد بانة باخبار احبابي فقسمني الذكر فقلت غراب باغتراب وبانة
ببين النوى تلك العيافة والزجر وهبت جنوب باجتنابي منهم وهاجت صبا
قلت المصابة والهجر وقال الآخر تغنى الطائران ببين سلمى على غصنين من غرب
وبان فكان البان ان بانت سليمى وفي الغرب اغتراب غير دان وقال الآخر ولو
يوم تلاقينا وقد سجعت حمامتان على غصنين من بان الآن اعلم ان الغصن لي
غصص وانما البان بين عاجل دان فقمت تخفضني ارض وترفعني حتى فنيت
وهذا السير اذكاني فهذا نمط شعرهم في الغراب لا يتغير بل قد يجرون من الطير
غير الغراب على طريقين احدهما على طريق الغراب في التشاؤم والآخر على طريق التفاؤل
قال الشاعر وقالوا تغنى هدهد فوق بانة فقلت هدى تغدو به ونروح وقال
آخر وقالوا عقاب قلت عقبى من النوى دنت بعد هجر منهم ونزوح وقال الآخر
وقالوا حمام قلت حم لقاؤها وعاد لنا ريح الوصال تفوح فهذا الى الشاعر
لانه ان شاء جعل العقاب عقبى خير وان شاء جعلها عقبى شر وان شاء جعل
الحمام حماما وان شاء قال حم اللقاء والهدهد هداية والحبارى حبور وحبرة
والبان بان يلوح والدوم دوام العهد كما صار الصبا عنده صبابة والجنوب
اجتنابا والصرد تصريدا الا ان احدا منهم لم يزجر في الغراب شيئا من الخير
هذا قول اهل اللغة وذكر بعض اهل المعاني ان نعيب الغراب يتطير منه
ونغيقه يتفاءل به وانشد قول جرير ان الغراب بما كرهت لمولع بنوى الاحبة
دائم التشحاج ليت الغراب غداة ينعب دائبا كان الغراب مقطع الاوداج
وقول ابن ابي ربيعة نعب الغراب ببين ذات الدملج ليت الغراب ببينها لم يشحج
ثم انشدوا في النغيق مركب الطير عاكفة عليهم وللغربان من شبع نغيق وقال
ويقال نغق الغراب نغيقا اذا قال غيق غيق فيقال عندها نغق بخير ويقال نعب
نعيبا اذا قال غاق غاق فيقال عندها نعب بشر قال ومنهم من يقول نغق ببين
ونهيق منهم وانشد له الى وافرهم في المقلتين فقد امسى بذاك غراب البين
قد نغقا وقال من احتج للغراب من العرب قد يتيمن بالغراب فيقولهم في خير لا طير
غراب اي يقع الغراب فلا ينفر لكثرة ما عندهم فلولا تيمنهم به لكانوا انفروه وقال
الدافعون لهذا القول الغراب في المثل السواد واحتجوا بقول النابغة ولرهط

قوله الا انس فلان يقال انس به وانسه ... كانه ذئب

الشقراق بفتح الشين وكسر القاف وتشديد الراء وقد يكسر الشين والشقراق كقرطاس والشرقراق ... والشرقراق طائر معروف مرقط بخضرة وحمرة وبياض ويكون بارض الحرم

قوله حرق الجناح يقال حرق شعره كفرح اي تقطع ونسل فهو حرق الشعر والجناح ... ومعنى ... في البيت ... قاتها

قوله الحبارى حبور ... من الحمام فان كسرت ... من حامن فاقرت ... حمام

قوله وذكر بعض اهل المعاني ... نعب الغراب ... نعيبا ونعابا ... النعيب والنغيق ... ق الغراب واحد

حاب وقيل سوية في المجد ليس غرابها بمطار وأي من عرض لهم لم يمكنه أن ينفر
سوادهم لعزهم وكثرتهم أشأم من زنقاء يعنون الناقة وهي مشؤومة وذلك
أنها ربما نفرت فذهبت في الأرض وهذا المثل ذكره أبو عبيد القسم بن سلام
ولم يعتل فيه بأكثر من هذا قال حمزة قلت رغبا أبو الندى أشأم من زنقاء قال
وهي اسم ناقة نفرت براكبها فذهبت في الأرض أشم من نعامة ومن ذئب ومن
ذرة وأما أن الرأل يشم ريح أبيه وأمه وريح الضبع والإنسان من مكان
بعيد وزعم أبو عمرو الشيباني أنه سأل الأعراب عن الظليم هل يسمع فقالوا
لا ولكن يعرف بأنفه ما لا يحتاج معه إلى سمع قال وإنما لقب بيهس بنعامة
لأنه كان شديد الصمم والذئب يشم ويستروح من ميل وأكثر من ميل والذرة
تشم ما ليس له ريح مما لو وضعته على أنفك لما وجدت له رائحة ولو سقطت
الشم كرجل الجرادة تبددها من يدك في موضع لم تر فيه ذرة قط ثم لا تلبث
أن ترى الذرة إليها كالخيط الممدود أشهر من فلق الصبح ومن فرق الصبح
والأصل اللام قال الله تعالى قل أعوذ برب الفلق يعني الصبح ويقال يعني الخلق
ويقال الفلق اسم واد في جهنم فأما قولهم أشهر وأبين من فلق الصبح فيجوز
أن يكون فعلا في معنى مفعول كأنه من مفلوق الصبح والأصل من الصبح المفلق
الذي الله فالقه وإن جعلت الفلق الصبح نفسه كما قال ذو الرمة حتى إذا
ما انجلى عن وجهه فلق هاديه في أخريات الليل منتصب فإنما أضافه في المثل
لاختلاف اللفظين أشبه به من التمرة بالتمرة في هذا حديث وذاك أن عبيد الله
بن زياد بن ظبيان أحد بني تيم اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك بن مروان
وكان أحد فتاك العرب في الإسلام وهو الذي احتز رأس مصعب بن الزبير
فدخل به على عبد الملك بن مروان وألقاه بين يديه فسجد عبد الملك وكان
عبيد الله هذا يقول بعد ذلك ما رأيت أعجز مني ألا أكون قتلت عبد الملك
فأكون قد جمعت بين قتلي ملك العرب وملك الشام في يوم واحد وكان يجلس
مع عبد الملك على سريره بعد قتله مصعب بن الزبير فبرم به فجعل له كرسيا
يجلس عليه فدخل يوما وسويد بن منجوف السدوسي جالس على السرير مع عبد
الملك فجلس على الكرسي مغضبا فقال له عبد الملك يا عبيد الله بلغني أنك لا
تشبه أباك فقال أنا أشبه بأبي من التمرة بالتمرة والبيضة بالبيضة والماء بالماء
ولكني أخبرك يا أمير المؤمنين عمن لم تنضجه الأرحام ولا ولد لتمام ولا أشبه
الأخوال والأعمام قال ومن ذاك قال سويد بن منجوف فقال عبد الملك يا سويد

وقال الزمخشري هي الناقة التي زرقت وإنها تكون في قرة

أكذاك

أكذاك أنت فقال إنه ليقال ذاك وإنما عرض بعبد الملك لأنه ولد لسبعة أشهر
فلما خرجا قال له عبيد الله والله يا ابن عمي ما يسرني بحلمك عني حمر النعم فقال
له سويد أنا والله ما يسرني بجوابك إياه سود النعم أشره من الأسد وذلك
أنه يبتلع البضعة العظيمة من غير مضغ وكذلك الحية لأنهما واثقان بسهولة
المدخل وسعة المجرى أشهى من كلبة حومل قلت أشهى من قولهم شهيت الطعام
أشهى شهوة أي اشتهيته ويقال رجل شهوان وامرأة شهوى ورجال ونساء
شهاوى وأشهى أشد شهوة وذلك أنها رأت القرط طالعا فعوت إليه تظنه
لاستدارته رغيفا وحومل امرأة من العرب كانت تجيع كلبة لها وقد ذكرت قصتها
في حرف الجيم أشبق من حبى هي امرأة مدنية كانت مزواجا فتزوجت على كبر
سنها فتى يقال له ابن أم كلاب فقام ابن لها كهل فمشى إلى مروان بن الحكم وهو
والي المدينة وقال إن أمي السفيهة على كبر سنها وسني تزوجت شابا مقتبل
السن فصيرتني ونفسها أحدوثة فاستحضرها مروان وابنها فلم تكترث بقوله
ولكنها التفتت إلى ابنها وقالت يا برذعة الحمار أما رأيت ذلك الشاب المقدود
العنطنط والله ليصرعن أمك بين الباب والطاق فليشفين غليلها ولتخرجن
نفسها دونه ولوددت أنه ضب وأني ضبيبة وقد وجدنا خلاء فانتشر هذا
الكلام عنها فضربت به الأمثال فممن ضرب في الشعر المثل بها هدبة بن الخشرم
العذري قال فما وجدت وجدي بها أم واحد ولا وجد حبى بابن أم كلاب رأته
طويل الساعدين عنطنطا كما انعتت من قوة وشباب وكان نساء المدينة يسمين
حبى حواء أم البشر لأنها علمتهن ضروبا من هيئات الجماع ولقبت كل هيئة منها
بلقب منها البتع والغربلة والتخيير والرهز فذكر الهيثم بن عدي أنها زوجت
بنتا لها من رجل ثم زارتها وقالت كيف ترين زوجك قالت خير زوج أحسن
الناس خلقا وخلقا وأوسعهم صدرا ودخلا يملأ بيتي خيرا وحجري أيرا إلا أنه
تكلفني أمرا صعبا قد ضقت به ذرعا قالت وما هو قالت يقول عند نزوله
وشهوته أخرجي نخيري فقالت حبى وهل يطيب نيك بغير رهز ونخير جاريتي حرة
إن لم يكن أبوك قدم من سفر وأنا على سطح مشرفة على مربد إبل الصدقة وكل بعير
هناك قد عقل بعقالين فصرعني أبوك ورفع رجلي فطعنني طعنة نخرت لها نخرة
نفرت منها إبل الصدقة نفرة قطعت عقلها وتفرقت فما أخذ منها بعيران في طريق
فصار ذلك أول شيء نقم على عثمان وما كان له في ذلك ذنب الزوج طعن والزوجة
نخرت والإبل نفرت فما ذنبه أشبق من جمالة فإنه رجل من بني قيس بن ثعلبة كان

على ناقة له في العطش باركها تحت شجرة فجعل يحكها فقامت الناقة وتشبثت ذيله
بمخ كبدها فانت بذلك وسط الحي والقوم جلوس فجرت فيه هذه الامثال
فقالوا اشبق من جمالة واخزى من جمالة وافضح من جمالة واربع مناكا من جمالة
اشرد من خفيدد هو الظليم الخفيف السريع من خفد اذا اسرع وقال مرهم
تركوا اسلح من حبارى وهم تركوا اشرد من ظليم ويقال اشرد من نعامة
اشرد من ورل هو دابة تشبه الضب ويقال ايضا اشرد من قرد الخنفس
وذلك انه اذا رأى الانسان مر في الارض لا يرده شيء اشكر من بروقة هي
شجيرة تخضر من غير مطر بل تنبت بالسحاب اذا نشأ فيما يقال اشكر من كلب
قال محمد بن حرب دخلت على العتابي بالمحرم فرأيته على حصير وبين يديه شراب
في اناء وكلب رابض في الفناء يشرب كأسا ويولغه اخرى فقلت له ما اردت
بما اخترت فقال اسمع انه يكف عني اذاه ويكفيني اذى سواه ويشكر قليلي ويحفظ
مبيتي ومقيلي فهو من بين الحيوان خليلي قال ابن حرب فتمنيت والله ان اكون
كلبا له لاحوز هذا النعت منه وقولهم اشرد من وافد البراجم قد ذكرت
قصته في اول الكتاب عند قولهم ان الشقي وافد البراجم اشقى من راعي نعم
ثمانين قد مر ذكره في باب الحاء في قولهم احمق من راعي ثمانين اشعث من قتادة
هي شجرة شديدة الشوك وهذا افعل من شعث امره يشعث شعثا فهو شعث
اذا انتشر يقال لم الله شعثك اي ما انتشر من امرك اشغل من ذات النحيين
قد ذكرت قصتها في هذا الباب عند قولهم اشغل من ذات النحيين اشد
من لقمان العادي قالوا انه كان يحفر لابله بظفره حيث بدا له الا الصماء والكداء
فانهما غلبتاه بصلابتهما اشد من فيل قال حمزة ان الهند تخبر عنه ان شدته
وقوته مجتمعان في نابيه وخرطومه ثم زعموا ان نابيه قرناه وان خرطومه انفه وان
من الحجة على ذلك ان نابيه خرجا مستبطنين حتى خرقا الحنك وخرجا
اعقفين قالوا ودلنا على ذلك انه لا يعض بهما كما يعض الاسد بنابيه بل يستعملهما
كما يستعمل الثور قرنيه عند القتال والغضب واما خرطومه فهو وان كان
انفه فانه سلاح من اسلحته ومقتل من مقاتله ايضا اشد من فرس هذا يجوز
ان يكون من الشدة ومن الشد ايضا وهو العدو اشأى من فرس هذا من الشأو
وهو السبق يقال شأوت وشأيت اشد قوسي سهما يقال هذا في موضع
التفضيل ومثله هو اعلاهم ذا فوق اي سهما اشرب من الهيم هي الابل العطاش
قال الله تعالى فشاربون شرب الهيم وهو جمع اهيم وهيماء من الهيام وهو اشد





العطش وقال الاخفش هي الرمل جعله من الهيام وهو الرمل الذي لا يتماسك
في اليد قلت هذا وجه جيد الا ان جمعه هيم مثال قذال وقذل ثم يجوز انقد
سكون الياء فيصير فعلا مثل قذل وسحب تخفيف قذل وسحب ثم فعل بها ما
فعل ببيض وبيض ليفرق بين الواوي واليائي والمفسرون على انها الابل العطاش
قال ابن العباس هي التي بها الهيام وهو داء فلا تروى قال ويأكل اكل الفيل من
بعد شبعه ويشرب شرب الهيم من بعد ان يروى اشرب من رمل قال اعرابي وصف
حفظه كنت كالرملة لا يصب عليها ماء الا نشفته قال الشاعر فيا اكلا من
نارٍ ويا اشرب من رمل ويا ابعد خلق الله ان نال من الفعل اشهى من الخمر
هذا المثل الاخر كالخمر يشتهى شربها ويكره صداعها واشهى افعل من المفعول
يقال طعام شهي اي مشتهى من قولك شهيت الطعام اي اشتهيته اشأم من
شولة الناصحة يقال انها كانت امة لعدوان رعناء وكانت تنصح مواليها
فتعود نصيحتها وبالا عليهم لحمقها اشهى من كلبة ابن افصى قال المفضل بلغنا
ان كلبة كانت لبني افصى بن دعمى من بجيلة وانها اتت قدرا لهم قد نضج ما فيها
فصادفت القدر حارة فادخلت رأسها في القدر فنشب رأسها فيها واحترقت
فضربت برأسها الارض فكسرت الفخارة وقد تشيط رأسها ووجهها فصارت
آية فضرب الناس بها المثل في شدة شهوة الطعام اشبه من الماء بالماء قالوا
ان اول من قال ذلك الاعرابي وذكر رجلا فقال والله لولا شوارب المحيطة بفمه
ما دعته امه باسمه وهو اشبه بالشتاء من الماء بالماء فذهبت مثلا اشأم
من الزماح هذا مثل من امثال اهل المدينة والزماح طائر عظيم زعموا انه كان
يقع على دور بني خطمة من الاوس ثم في بني معاوية كل عام ايام التمر والثمر فيصيب
طعما مما بايديهم ولا يتعرض لاحد له فاذا استوفى حاجته طار ولم يعد الى العام
المقبل وقيل انه كان يقع على آطام يثرب ويقول خرب خرب فجاء كعادته عاما
فرماه رجل منهم بسهم فقتله ثم قسم لحمه في الجيران فما امتنع من اخذه احد
الا ايفاعة بن مرار فانه قبض يده ويد اهله عنه فلم يحل الحول على احد ممن اصاب
من ذلك اللحم حتى مات واما بنو معاوية فهلكوا جميعا حتى لم يبق منهم ديار قال
قيس بن الخطيم الاوسي على العهد اصبحت ام عمرو وليت شعري ام عاقها الزماح
اشأم من سراب قالوا هو اسم ناقة البسوس وقد تقدم ذكرها في هذا الباب
اشأم من طويس قد مر ذكره في باب الخاء عند قولهم اخنث من طويس اشهر
ممن قاد الجمل ومن الشمس والقمر ومن البدر ومن الصبح ومن راية البيطار

قوله آطام جمع اطم وهو حصن التمر وموضع بالبصرة

قوله ومن راية البيطار كان البيطار في العرب ينصب راية في فنائه واسفاره ويبين علامة ليهتدي اليه من لم يعرف مكانه

ومن العلم يعنون الجبل ومن قوس قزح ومن علائق الشعر ويروى الشجر اشجى
من حمامة قلت يجوز ان يكون من شجى يشجى شجًا اى حزن ومن شجا يشجو اذا حزن
اشجع من ديك ومن صبي ومن اسامة ومن ليث عفرين ومن هنى وهو رجل
اشد من ناب جايع ومن وخز الاشافى ومن الحجر ومن اسد اشرب من الرمل
ومن الهيم ومن عقد الرمل وهو ما تعقد وتلبد منه اشد من عايشة بن عثم
زعموا انه كان يحمل الجزور اشد من دلم قالوا الدلم شيء يشبه الحية وليس
بالحية يكون بناحية الحجاز والجمع ادلام مثل ذئب واذاؤب وصنم واصنام يضرب
فى الامر العظيم اشعث من وتد اشغل من مرضع بهم ثمانين اشم من هقل
مثل قولهم اشم من نعامة المولدون شر السمك يكدر الماء اى لا تحتقرن
صغيرا شيء فى اليه خير من ذراع فى ذنبه يضرب فى صغير ما بين الجيد والردى
شرفة اهل الجنة لمن يقول بالمرد شهر ليس لك فيه رزق لا تعد ايامه
شغلنى الشعير عن الشعر والبر عن البر شفيع المذنب اقراره وتوبته اعتذاره
شر الناس من لا يبالى ان يراه الناس مسيئا شهادات الفعال اعدل من
شهادات الرجال الشباب جنون برؤه الكبر الشر قديم الشاة المذبوحة
لا تألم السلخ الشيطان لا يحجب كرمه الباب الرابع عشر فيما اوله صاد
صدقنى سن بكره البكر الفتى من الابل ويقال صدقته الحديث وفى الحديث
يضرب مثلا فى الصدق واصله ان رجلا ساوم رجلا فى بكر فقال ما سنه
فقال صاحبه بازل ثم نفر البكر فقال له صاحبه هدع هدع فسكن
وهذه لفظة تسكن بها الصغار من الابل فلما سمع المشترى هذه الكلمة
قال صدقنى سن بكره بيدانه صدق فى سنه الان لما دعاه بتلك الكلمة
وقد كان كاذبا اولا ونصب سن على معنى عرفنى سن ويجوز ان يقال اراد
صدقنى خبر سن ثم حذف المضاف ويروى صدقنى بالرفع جعل الصدق
للسن توسعا قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن على رضى الله عنه انه قيل له
ان بنى فلان وبنى فلان اقتتلوا فغلب بنو فلان فانكر ذلك ثم اتاه آت فقال
بل غلب بنو فلان القبيلة الاخرى فقال على صدقنى سن بكره قال ابو عمرو
دخل الاحنف على معاوية بعدما مضى على رضى فعاتبه معاوية وقال له ما
انسَ ولم انسَ اجتلابك عنا لك يوم الجمل بنى سعد ونزولك بهم سفوان
وقريش تذبح بناحية البصرة ذبح الحيوان ولم انس طلبك الى ابن ابى طالب
ان يدخلك فى الحكومة لتنزل عنى امرا جعله الله لى وقضاه ولم انس



تخضيضك بنى تميم يوم صفين على نصرة على كل ذلك قال فخرج الاحنف من عنده
فقيل له ما صنع بك وما قال لك قال صدقنى سن بكره اى خبرنى بما فى نفسه
وما انطوت عليه ضلوعه صماء فى هامة الصماء الصبى اذا فتح قددت
واذا كسرت قصرت الهامة مصدرا لهم يقال شيخ هم اذا اشرف على الفنا
وهم عمره بالنفاد يضرب للشيخ يتصابى صمت حصاة بدم قال الاصمعى اصله
ان يكثر القتل ويسفك الدماء حتى اذا وقعت حصاة من يد رامٍ بها لم يسمع لها
صوت لانها لا تقع الا فى دم فهى صماء وليست تقع على الارض فتصوت ومثله
فى تجاوز الحد بلغت الدماء الثنن وانما جعل الصمم فعلا للحصاة وهو اعنى
الصمم انسداد طريق الصوت على السامع حتى لا يدخل اذنه لانهم جعلوا الاذن
سادا لما يخرج من صوت الحصاة الى السامع فعدوا عدم الخروج كعدم الدخول
ويجوز ان يقال لجعل الحصاة صماء لانها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم ولا
ذلك لصوتت فسمعت يضرب فى الاسراف فى القتل وكثرة الدم صبرا على مجامر
الكرام قاله قوم داود ويسار الكواعب مولاة عن نفسها فنهته فلم ينته فلم توعده
فجذل يذكر ذلك لصاحب له وقال له ويلك يا يسار كل من لحم الحوار واشرب
من لبن العشار واياك وبنات الاحرار فابى الا هواها فاتاها فقالت انى مجمرتك
بخور فانصبت عليه طاو عنك ثم اتته بمجمرة فلما جعلتها تحته قبضت
على مذاكيره فقطعتها فقالت صبرا على مجامر الكرام واياه عنى الفرزدق
فى قوله وانى لاخشى ان خطبت بناتهم عليك الذى لاقى يسار الكواعب
يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره تهكما قال المفضل بلغنا ان اعرابيا قدم
الحضر بابل فباعها بالجيم واقام لحوائج له ففطن قوم من حيرته لما معه من
المال فعرضوا عليه تزويج جارية ووصفوها بالجمال والحسب والكمال لطمعا
فى ماله فرغب فيها فزوجوه اياها ثم انهم اتخذوا طعاما وجمعوا الحى واجلسوا
الاعرابى فى صدر المجلس فلما فرغوا من الطعام ودارت الكؤوس وشرب الاعرابى
فطابت نفسه اتوه بكسوة فاخرة وطيب فالبس الخلع ووضعت تحته مجمرة
فيها بخور لا عهد له بذلك وكان لا يلبس السراويل فلما جلس عليها سقطت عذاكيره
فى المجمرة فاستحيى ان يكشف ثوبه وظن ان تلك سنة لا يذمها فصبر على النار وهو
يقول صبرا على مجامر الكرام فذهبت مثلا واحترقت مذاكيره وتفرق القوم وارتحل
الاعرابى الى البادية وترك امرأته وماله فلما قص على قومه ما رأى قالوا انت
لم تعود المجمر فذهب قولهم ايضا مثلا يضرب لمن لم يكن له قدم صمى ابنة الجبل

مهما يقل تقل ابنة الجبل الصدى وهو الصوت يجيبك من الجبل وغيره والداهية
يقال لها ابنة الجبل ايضا واصلها الحية فيما يقال يقول اسكتي انما تكلمين
انا اتكلم يضرب مثلا للذليل اي انك تابع لغيرك قال ابو عبيدة صيدك لا تحرمه
يضرب للرجل يطلب غيره بوتر فيسقط عليه وهو مغتر اي امكنك الصيد
فلا تغفل عنه اي اشتف منه ويروى صيدك اي انك لم تحرم اي ان وقت الحاجة
فعليك بالصيد ولا تغافل عنه صفقة لم يشهدها حاطب وهو حاطب
ابي بلتعة وكان حازما وباع بعض اهله بيعة غبن فيها حين لم يشهدها حاطب
فضرب هذا المثل لكل امر يبرم دون صاحبه صادف درء السيل درءا يصدعه
الدرء الدفع ويسمى ما يحتاج الى دفعه من الشر درءا ويعني ههنا دفعات
السيل اي صادف الشر شرا يغلبه وهذا كما يقال الحديد بالحديد يفلح اصابنا
جار الضبع هذا مثل تقوله العرب عند اشتداد المطر يعنون مطرا يستخرج
الضبع من وجارها صارت الفتيان حمما هذا من قول الحمراء بنت ضمرة بن
جابر وذلك ان بني تميم قتلوا سعد بن هند اخا عمرو بن هند الملك فنذر عمرو
ليقتلن باخيه مائة من بني تميم فجمع اهل مملكته فسار اليهم فبلغهم الخبر فتفرقوا
في نواحي بلادهم فاتى دارهم فلم يجد الا عجوزا كبيرة وهي الحمراء بنت ضمرة فلما نظر
اليها والى حمرتها قال لها اني لاحسبك اعجمية فقال لا والذي اسأله ان يخفض
جناحك ويهد ذلك ويضع وسادك ويسلبك بلادك ما انا باعجمية قال فمن
انت قالت انا بنت ضمرة بن جابر ساد معدا كابرا عن كابر وانا اخت ضمرة بن
ضمرة نماه الى نعته في المجد اذا البلاد لفعت بعنبره قال فمن زوجك قالت
هوذة بن جرول قال واين هو الان اما تعرفين مكانه قالت هذه كلمة احمق لو
كنت اعلم مكانه وبينك قال واي رجل هو قالت هذه احمق من الاولى اعن
هوذة تسأل هو والله طيب العرق سمين العرق لا ينام ليلة يخاف ولا
يشبع ليلة يضاف ياكل ما وجد ولا يسأل عما فقد فقال عمرو اما والله
لولا اني اخاف ان تلد مثلك لابيك واخيك وزوجك لاستبقيتك فقالت لا والله
لا تقتل الا نساء اعاليها ثدي واسافلها دمي ووالله ما ادركت ثارا ولا
محوت عارا وما من فعلت هذا به بغافل عنك والحرب سجال ومع اليوم غد
فامر باحراقها فلما نظرت الى النار قالت الا فتى مكان عجوز فذهبت مثلا ثم مكثت
ساعة فلم يفدها احد فقالت هيهات صارت الفتيان حمما فذهبت مثلا ثم
القيت في النار ولبث عمرو عامة يومه لا يقدر على احد حتى اذا كان في اخر النهار اقبل

حال مخيفة

موق وكعوب معظم الكل لحمه والحجم كلب وغزاة
ومعرق معظم لحمه فاذا اكل لحمه تعرق وكرد بيها بكعبها

راكب



راكب يسمى عمارا توضع به راحلته حتى اناخ اليه فقال له عمرو من انت قال انا
رجل من البراجم قال فما جاء بك الينا قال سطع الدخان وكنت طويت منذ
ايام فظننته طعاما فقال عمرو ان الشقي وافد البراجم فذهبت مثلا وامر به
فالقي في النار فقال لبعضهم ما بلغنا انه اصاب من بني تميم غيره انما احرق النساء
والصبيان وفي ذلك يقول جرير واخزاكم عمرو كما قد خزيتم وادرك عمارا شقي
البراجم ولذلك عيرت بنو تميم حب الطعام لما لقي هذا الرجل قال الشاعر
اذا ما مات ميت من تميم فسرك ان يعيش فجئ بزاد بخبز او بلحم او بتمر او الشيء الملفف
في البجاد تراه ينقب الافاق حولا ليأكل راس لقمان بن عاد صدقته الكذوب
يعني بالكذوب النفس يضرب لمن يتهدد الرجل فاذا راه كذب اي كع وجبن قال
الشاعر فاقبل نحوي على غرة فلما دنا صدقته الكذوب صهب السبال كناية
عن الاعداء قال الاصمعي صهب السبال وسود الاكباد يضربان مثلا للاعداء
وان لم يكونوا كذلك قال ابن قيس الرقيات ان ترى تغيرا للون مني وعلا
الشيب مفرقي وقذالي فظلال السيوف شيبن راسي واعتناقي في الحرب صهب
السبال ويقال اصله الروم لان الصهوبة فيهم وهم اعداء العرب الصبي اعلم
بمضغ فيه يضرب لمن يشار عليه بامر هو اعلم بان الصواب في خلافه وروى
ابو عبيدة بمصعي فيه بالصاد غير معجمة من صعي يصعى اذا مال اي يعلم كيف
يميل بلقمته الى فيه كما قيل اهدى من اليد الى الفم وروى ابو زيد الصبي اعلم بمصغى
خده اي يعلم الى من يميل ويذهب الى حيث ينفعه فهو اعلم به وبمن يشفق عليه
صفرت يداه من كل خير اي خلتا وفي الدعاء نعوذ بالله من صفر الاناء وقرع
الفناء صدرك اوسع لسرك ويروى احمل لسرك يضرب في الحث على كتمان السر
يقال من ضاق بسره موضعا فقد افشاه وقيل لاعرابي كيف كتمانك للسر قال انا
لحده صار شانهم شوينا يضرب لقوم نقصوا وتغيرت حالهم يقال تقدم المهلب
ابن ابي صفرة الى شريح القاضي فقال له ابا امية لعهدي بك وان شانك لشوين
فقال شريح ابا محمد انت تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها من نفسك وانا
لم يكن شانه شوينا نعم من الله تعالى صمي صمام يقال للداهية والحرب صمام على
وزن قطام وحذام وصمي ابنة الجبل واصلها الحية فيما يقال انشد ابن الاعرابي
لسدوس بن ضباب اتى الى كل انسان وبادية ادعو حبيشا كما تدعى ابنة الجبل
اي اتوه به كما يتقى بابنة الجبل وهي الحية وانما يقولون صمي صمام فجعلها عبارة
عن الداهية وقال الكميت اذا التي السفين بها وبادى لها صمي ابنة الجبل السفين

بها وانها يرجعان الى الحرب صقر تلوذ حمامه بالعوسج يضرب للرجل المهيب
وخص العوسج لانه متداخل الاغصان تلوذ به الطير خوفا من الجوارح قال
عمران بن عصام العنزي لعبد الملك بن مروان وبعثت من ولد الاغر معتب
صقرا يلوذ حمامه بالعوسج فاذا طبخت بناره انضجته واذا طبخت بغيره
لم تنضج يعني الحجاج بن يوسف صنعة من طب لمن حب اي اصنع هذا
الامر صنعة من طب لمن حب اي صنعة حاذق لانسان يحب يضرب
في التنوق في الحاجة واحتمال التعب فيها وانما قال حب لمزاوجة طب لان
في الكلام احب وقال بعضهم حببته واحببته وقال والله لولا تمره ما حببته
ولا كان ادنى من عبيد ومشرق وهذا وان صح شاذ نادر لانه لا يجيء من باب
فعل يفعل بكسر العين في المستقبل من المضاعف فعل يتعدى الا ويشركه
يفعل بضم العين نحو نم الحديث ينمه وينمه وشد الشيء يشده وعل الرجل
يعله وكذلك اخواتها وحبه يحبه جاءت وحدها شاذة لا يشركها يفعل
بالضم اصابة قرن الكلاء يضرب للذي يصيب مالا وافرا والانف من
الكلاء انفه الذي لم يوكل منه شيء صلدت زناده اذا قدح فلم يور يضرب
للبخيل يسال ولا يعطي وقال صلدت زنادك يا يزيد وطالما ثقبت زنادك
للضيف المرمل صار الامر الى الوزعة يعني قام باصلاح الامر اهل الاناة
والحلم والوزعة جمع وازع يقال وزع اذا كف ذكر ان الحسن البصري رحمه الله
لما استقضي ازدحم الناس عليه فاذوه فقال لا بد للسلطان من وزعة
فلذلك انبسط السلاطين هؤلاء الشرط صار خير قوس سهما اي صار
الى الحال الجميلة بعد الخساسة وتقدير الكلام صار خير سهام قوس سهما وصغر
القوس لانها اذا كانت صغيرة انفذ سهما من العظيمة وشذ مثل قويس وعريس
في الثلاثي شذوذ مثل قديديمة ووريئة في الرباعي اصمي ودع ما انمي يقال
اصمى الرامي اذا اصاب وانمى اذا اشوى اي اصاب الشوى ولم يصب المقتل قال
بل هو الذي يغيب عنك ثم يموت وفي الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت
يضرب للرجل يقصد الامر فيصيب منه ما يريد اصاخ اصاخة المنده
للناشد الاصاخة السكوت والناشد الذي ينشد الشيء والنادم الزاجر
والمنده الكثير النده اي الزجر للابل يضرب لمن جد في الطلب ثم عجز فامسك
صرح الحق عن محضه اي انكشف الامر وظهر بعد غيبه وقال ابو عمرو اي
انكشف الباطل واستبان الحق يعرف صفرت وطابه الوطب سقاء اللبن

الشرط طائفة من اعوان الولاة معروفة والنسبة شرطي كتركي وجهني سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها

وصفرت



وصفرت خلت وهذا اللفظ كناية عن الهلاك قال امرؤ القيس وافلتهن علباء
جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب قوله جريضا اي باخر رمق ولو ادركنه
لقتل ومن قتل ومات ذهب قراه وخلت وطابه من حليبه صدقني وسم قدحه
ووسم القدح العلامة التي عليه لتدل على نصيبه وربما كانت العلامة بالنار
ومعنى المثل خبرني بما في نفسه وهو مثل قولهم صدقني سن بكره الصدق ينبي
عنك لا الوعيد من انباه اذا جعله نابيا يقول انما ينبي عدوك عنك ان تصدقه
في المحاربة وغيرها لا ان توعده ولا تنفذ لما توعده به يضرب للجبان يتوعد ثم
لا يفعل صغراها شراها ويروى مراها واول من قال ذلك امراة كانت في
زمن لقمان بن عاد وكان لها زوج يقال له الشيخ وخليل يقال له الخلي
فنزل لقمان بهم فراى هذه المراة ذات يوم انتبذت من بيوت الحي فارتاب
لقمن بامرها فتبعها فراى رجلا عرض لها ومضيا جميعا وقضيا حاجتهما ثم
ان المراة قالت للرجل اني اتماوت فاذا استودعوني في رجمي فاتني ليلا فاخرجني
ثم اذهب بي الى مكان لا يعرفنا اهله فلما سمع لقمان ذلك قال ويل للشيخ
من الخلي فارسلها مثلا ثم رجعت المراة الى مكانها وفعلت ما قالت واخرجها
الرجل وانطلق بها اياما الى مكان اخر ثم تحولت الى الحي بعد برهة فبينا
هي ذات يوم قاعدة مرت بها بناتها فنظرت اليها الكبرى فقالت امي والله
فقالت الوسطى صدقت والله فقالت المراة كذبتما ما انا لكما بام ولا ابيكما
بامراة فقالت لهما الصغرى اما تعرفان محياها وتعلقت بها وصيحت
فقالت الام حين رات ذلك صغراهن شراهن فذهبت مثلا ثم
ان الناس اجتمعوا فعرفوها ورفعوا القصة الى لقمان بن عاد وقالوا له
اقض بيننا فلما نظر لقمن الى المراة عرفها فقال الجهينة الخبر اليقين يعني
نفسه وما عاين منها فاخبر لقمن الزوج بما عرف واقبل على المراة فقص
عليها قصتها كيف صنعت وكيف قالت لصديقها فلما اتاها بما لا تنكر
قالت ما كان هذا في حياته فارسلتها مثلا فقيل للقمن احكم فيها فقال ارجموها
كما رجمت نفسها في حياتها فرجمت فقال الشيخ احكم بيني وبين الخلي فقد فرق بيني وبين
اهلي فقال يفرق بين ذكره وانثييه كما فرق بينك وبين انثاك فاخذ الخلي فجب
صحيفة المتلمس قال المفضل كان من حديثها ان عمرو بن المنذر بن امرئ القيس
كان يرشح اخاه قابوسا وهما ابنا هند بنت الحارث بن عمرو الكندي اكل المرار ليملك بعده
فقدم عليه المتلمس وطرفة فجعلهما في صحابة قابوس وامرهما بلزومه وكانا يوم

الوطب سقاء جمع وطاب وهو زق صغير من
والحلب بالتحريك الحليب

شاباً يعجبه اللهو وكان يركب يوماً في الصيد فيركض ويتصيد وهما معه
يركضان حتى رجعا عشيةً وقد لغبا فيكون قابوس من الغد في الشراب فيقفان
بباب سرادقه الى العشي وكان قابوس يوماً على الشراب فوقفا بباب النهار كله
ولم يصلا اليه فضجر طرفة وقال فليت لنا مكان الملك عمرو رغوثاً حول
قبتنا تخور من الزمرات اسبل قادماها وضرتها مركنة درور يساوكنا لنا
رخلان فيه وتعلوها الكباش فما تنور لعمرك ان قابوس بن هند ليخلط ملكه
نوك كثير قسمت الدهر في زمن رخي كذاك الحكم يقصد او يجور لنا يوم وللكروان
يوم تطير البائسات ولا نطير فأما يومهن فيوم سوء يطاردهن بالخرب
الصقور وأما يومنا فنظل ركباً وقوفاً ما نحل وما نسير وكان طرفة عدواً
لابن عمه عبد عمرو وكان كريماً على عمرو بن هند وكان سميناً بادناً فدخل عمرو
الحمام فلما تجرد قال عمرو بن هند لقد كان ابن عمك طرفة رآك حين قال ما قال وكان
طرفة هجا عبد عمرو فقال له لا خير فيه غير ان له غنى وان له كشحاً اذا قام
اهضما تظل نساء الحي يعكفن حوله يقلن عسيب من سرارة ملهما له
شربتان بالعشي وشربة من الليل حتى آض جبساً مورما كأن السلاح
فوق شعبة بانة ترى نفخاً ورد الأسرة أصحما ويشرب حتى يغمر المحض قلبه
فان اعطه اتركْ لقلبي مجثماً فلما قال له ذلك قال عبد عمرو انه قال ما
قال وانشد ليت لنا مكان الملك عمرو فقال عمرو ما اصدقك عليه
وقد صدقه ولكن خاف ان ينذره ويدركه الرحم فمكث غير بعيد ثم دعا المتلمس
وطرفة فقال لعلكما قد اشتقتما الى اهلكما وسركما ان تنصرفا قالا نعم فكتب
لهما الى ابي كرب عامله على هجر ان يقتلهما واخبرهما انه قد كتب لهما بحباء
ومعروف واعطى كل واحد منهما شيئاً فخرجا وكان المتلمس قد اسن فمر
بنهر الحيرة على غلمان يلعبون فقال المتلمس هل لك في كتابينا فان كان فيهما
خير مضينا له وان كان شر اتقيناه فابى طرفة عليه فاعطى المتلمس كتابه
بعض الغلمان فقرأه عليه فاذا فيه السوءة فالقى كتابه في الماء وقال لطرفة
اطعني والق كتابك فابى طرفة ومضى بكتابه قال ومضى المتلمس حتى لحق بملوك
جفنة بالشام وقال في ذلك من مبلغ الشعراء عن اخيهم نبأً فتصدق
بذاك الأنفس اودى الذي علق الصحيفة منهما ونجا حذار حبائه
المتلمس القى صحيفته ونجت كورة وجناء مجمرة المناسم عرمس
عيرانة طبخ الهواجر لحمها فكأن نقبتها اديم املس القى الصحيفة لا ابا لك

انى اخشى عليك من الحباء النقرس ومضى طرفة بكتابه الى العامل فقتله
وروى عبيدة راوية الأعشى قال حدثني الأعشى قال المتلمس واسمه عبد
المسيح بن جرير قال قدمت انا وطرفة بن عبد على عمرو بن هند وكان طرفة
غلاماً معجباً تائهاً فجعل يتخلج في مشيته بين يديه فنظر اليه نظرة كادت
تقتلعه من مجلسه وكان عمرو لا يبتسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه
مضرط الحجارة لشدة ملكه وملك ثلثاً وخمسين سنة وكانت العرب تهابه
هيبة شديدة وهو الذي يقول له الذهاب العجلي واسمه مالك بن جندل
ابن سلمة من بني عجل ولقب بالذهاب لقوله وما سيرهن اذا علون قراقراً
بذي امم ولا الذهاب ذهاب ابى القلب ان ياتي السدير واهله وان قيل
عيش بالسدير غرير به البق والحمى واسد خفية وعمرو بن هند يعتدي
ويجور قال المتلمس فقلت لطرفة حين قمنا يا طرفة اني اخاف عليك من نظرته
اليك مع ما قلت لاخيه قال كلا قال فكتب له كتاباً الى المكعبر وكان عامله
على البحرين وعمان لي كتاب ولطرفة كتاب فخرجنا حتى اذا هبطنا بذي امكات
من النجف اذا انا بشيخ عن يساري يتبرز ومعه كسرة يأكلها ويقصع
القمل فقلت تالله ان رأيت شيخاً احمق واضعف واقل عقلاً منك قال
ما تنكر قلت تتبرز وتاكل وتقصع القمل قال اخرج خبيثاً وادخل طيباً
واقتل عدواً واحمق مني والأم حامل حتفه بيمينه لا يدري ما فيه فنبهني
وكأنما كنت نائماً فاذا انا بغلام من اهل الحيرة يسقي غنيمة له من نهر الحيرة
فقلت يا غلام اتقرأ قال نعم قلت اقرأ فاذا فيه باسمك اللهم من عمرو بن
هند الى المكعبر اذا اتاك كتابي هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه
حياً فالقيت الصحيفة في النهر وذلك حين اقول القيتها بالثني من جنب كافر
كذلك اقنو كل قط مضلل رضيت لها لما رأيت مدادها يجول به التيار في كل
جدول وقلت يا طرفة معك والله مثلها قال كلا ما كان ليكتب بمثل ذلك
في عقر داري قومي فاتى المكعبر فقطع يديه ورجليه ودفنه حياً يضرب لمن يسعى
بنفسه في حتفها ويغررها صاحت عصافير بطنه قال الأصمعي العصافير الأمعاء
يضرب للجائع اصم عما ساءه سميع اي اصم عن القبيح الذي يكرهه ويغمه وسميع
لما يسره اي يسمع الحسن ويتصام عن القبيح فعل الرجل الكريم صابت بقر
اي نزل الامر في قراره فلا يستطاع له تحويل وصابت عن الصوب وهو النزول
والقر القرار يضرب عند شدة تصيبهم اي صابت الشدة في قرارها ويروى

وقعت بقر قال عدي بن زيد ترجيها وقد وقعت بقر • كما ترجو اصاغرها عيب
صبحناهم فغزوا شامة اي اوقعنا بهم صبحا فاخذوا الشق الاشأم اي صاروا
لشحاب شامة وهي ضد اليمنة يضرب للاذلاء المقهورين اصلح غيثا ما افسد
البرد يعني اذا افسد البرد الكلأ بتحطيمه اياه اصلحه المطر باعادته له يضرب
لمن اصلح ما افسد غيره الصمت حكم وقليل فاعله الحكم الحكمة ومنه قوله تعالى
وآتيناه الحكم صبيا ومعنى المثل استعمال الصمت حكمة ولكن قل من يستعملها يقال
ان لقمان الحكيم دخل على داود عليه السلام وهو يصنع درعا فهم لقمان اذ
يسأله عما يصنع ثم امسك ولم يسأل حتى اكمل داود الدرع فقام ولبسها وقال نعم
اداة الحرب فقال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله الصمت يكسب اهله المحبة
اي محبة الناس اياه لسلامتهم منه يضرب في مدح قلة الكلام صمام الامر
عليه لزام مكسور مثل حذام وقطام اي صمام هذا الامر لازم له صوت
امرئ واستضبع وذلك ان رجلا من بني عقيل كان اسيرا في غنمة اليمن
فبنى اربع حجج فعلق النساء برسلنة فيخطبهن ويسقيهن من الماء فاذا اقبل بطرف
المصدر وادا ما نهض نضاعف فقلن يا ابا كليب اما حين تقوم فصدرة ام
اسد واما اذا ادبرت فرجلا ام ضبع وانه كره ان يهرب نهارا فتاخذه الخيل
فارسلنه عشية مع الليل فر من تحت الليل فاصبح وقد استحر يضرب
للداهي الذي يخادع القوم صاحب سر فطنته في عرته اي انه لا يدري كيف
يدبره ويحفظه حتى يضيعه يعني السر صبرا وان كان قترا القتر مدة المعيشة
وبريق وان كان قترا يضرب عند الشدايد والمشاق صه صاقع يقال صه اي
اسكت وصقع اي كذب قال ابن الاعرابي الصاقع الذي يصقع في كل النواحي
اي اسكت فقد ضللت عن الحق يضرب لمن عرف بالكذب صري واحلبي الصر
شد الضرع بالصرار يضرب في حفظ المال اصيدا القنفذ ام لقطة يضرب
لمن وجد شيئا يطلبه اصابتهم خطوب تبل اي تختار الانبل فالانبل يعني
تصيب الخيار منهم اصابته حظمة حتت ورقه اي نكبة زلزلت اركانه اصغر
القوم شفرتهم اي خادمهم الذي يكفي مهنتهم شبه بالشفرة تمتهن في قطع
اللحم وغيره صار الزج قدام السنان يضرب في سبق المتأخر المتقدم من غير
استحقاق اصبح ليل ذكر المفضل بن محمد بن يعلى الضبي ان امرأ القيس بن حجر
الكندي كان رجلا مفركا لا تحبه النساء ولا تكاد امرأة تصبر معه فتزوج
امرأة فاتى بها فابغضته من تحت ليلتها وكرهت مكانها معه فجعلت تقول

قوله فيخطبهن يقال حطب يحطب حطبا اذا جمع الحطب وهو
مشوب بنار وحطب له اي قال فلان يحطب لهم ويحتطب
يجمع له واتاه به
الصدرة بالضم الصدر وما اشرف من اعلاه والثوب
معروف

قوله اصيد القنفذ الهمزة فيه للاستفهام والصيد بمعنى الجمع
والقنفذ اذا نهب الذي والتقطه ما يلتقط من الارض
والمعنى على وجه الصيد والقصد وجد القنفذ ام عثر به
فالتقطه من غير قصد للصيد

الزج بالضم الحديدة في اسفل الرمح والجمع كجمال وفيلة

يا خير



يا خير الفتيان اصبحت اصبحت فيرفع راسه فينظر فاذا الليل كما هو فتقول
اصبح ليل فلما اصبح قال لها قد علمت ما صنعت الليلة وقد عرفت ان ما صنعت
كان من كراهية مكاني في نفسك فما الذي كرهت مني قالت ما كرهتك فلم يزل بها
حتى قالت كرهت منك انك خفيف العزلة ثقيل الصدر سريع الاراقة بطي
الافاقة فلما سمع ذلك منها طلقها وذهب قولها اصبح ليل مثلا قال الاعشى وتحت
بيت القوم كالضيف ليلة • يقولون اصبح ليل والليل عاتم • وانما يقال ذلك
في الليلة الشديدة التي تطول للشر ومعنى بيت الاعشى حتى بيت القوم غير
مطمئنين اصاب تمرة الغراب يضرب لمن ظفر بالشيء النفيس لان الغراب يختار
اجود التمر اصبح فيما دهاه كالحمار الموحول يضرب لمن وقع في امر لا يرجى له
التخلص منه والموحول المغلوب بالوحل يقال واحلته فوحلته اي كنت اشد وحلا منه
اصبح جنيب العصا الجنيب بمعنى المجنوب والعصا الجماعة يضرب لمن انقاد
لما كلف اصم الله صداه اي دماغه وموضع سمعه يقال في الدعاء على الانسان
بالموت قال الاصمعي العرب تقول الصدى في الهامة والسمع في الدماغ واصم
الله صداه من هذا قلت الصحيح في هذا ان يقال الصدى الذي يجيبك بمثل
صوتك من الجبال وغيرها واذا مات الرجل لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه
فكانه صم صاح بهم حادثات الدهر يضرب لقوم انقرضوا واستاصلتهم
حوادث الزمان صفرت عياب الود بيننا يضرب في انقطاع المودة وانقضائها
صار حلس بيته اذا الزمه لزوما بليغا والحلس ما ولي ظهر البعير تحت القتب
مركباء او مسح بالازمة ولا يفارقه ومنه حديث ابي بكر رض في فتنة ذكرها كن
حلس بيتك حتى تاتيك يد خاطئة او منية قاضية يامره بلزوم بيته صرحت
كحل وذلك اذا اصاب الناس سنة شديدة يقال صرح بالضم صراحة وصروحة
اذا خلص وكذلك صرح بالتشديد وكحل السنة والجدب معرفة لا يدخلها
الالف واللام فاذا قيل صرحت كحل كان معناه خلصت السنة في الجدوبة
والشدة وقيل كحل اسم للسماء يقال صرحت كحل اذا لم يكن في السماء غيم
قال سلامة بن جندل قوم اذا صرحت كحل بيوتهم • ماوى الضريك وماوى
كل قرضوب • ومعنى صرحت هاهنا انكشفت كما يقال صرح الحق عن محضه
صر عليه الغزو استه الصر شد الصرار على اطباء الناقة يضرب لمن ضيق
تصرفه عليه امره قال المؤرج دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وكان سليمان
اول من اخذ الجار بالجار وعلى سليمان وصيفة رائعة فنظر اليها الرجل فقال له

العزلة بالضم القلفة والاعزل الاقلف نزعه انه
صغير الراس يذكر

المسح بالكسر من الشعر والجمع مثل اسساح وكثير
سموح عكسان مرعب

القرضوب والقرضاب الفقير والجمع على قراضبة

الطبي بالكسر والضم حلمات الضرع التي من خف
وظلف وحافر وسبع والجمع اطباء

سليمان اتعجبك فقال بارك الله لامير المؤمنين فيها فقال اخبرني بسبعة
امثال قيلت في الاست وهي لك فقال الرجل است البائن اعلم قال سليمان
واحد قال صرّ عليه الغزو استه قال اثنان قال است لم تعوّد المجمر قال سليمان
ثلثة قال است المسؤول اضيق قال اربعة قال الحرّ يعطي والعبد يألم استه
قال خمسة قال الرجل استي اخبثي قال ستة قال لا ماءك ابقيت ولا حرك انقيت
قال سليمان ليس هذا في هذا قال بلى اخذت الجار بالجار كما ياخذ امير المؤمنين
قال خذها لا بارك الله لك فيها صدقني قحاح امره وقح امره اي صحة امره
وخالصه من قولهم عربي قح اي خالص صرّحت بجلذان كذا اورده الجوهري
بالذال المعجمة ووجدت عن الفراء غير معجمة قال يقال صرحت بجلدان
وبجذان وبجذاء اذا تبين لك الامر وصرح وقال ابن الاعرابي يقال صرحت
بجدّ وجذان وجلدان وجدا وجلداء واورده حمزة في امثاله بالذال المعجمة
واظن الجوهري نقل عنه وهو على الجملة موضع بالطائف لين مستوٍ كالراحة
لا خمر فيه يتوارى به والتاء في صرحت عبارة عن القصة او الخطة صرّح
المحض عن الزبد يضرب للامر اذا انكشف وتبين الصريح تحت الرغوة قال
ابو الهيثم معناه ان الامر مغطى عليك وسيبدو لك صلخا كصلخ النعا
اي اصلخه الله كاصلخ النعامة وهذا كما يقال للنعامة مصلم الاذنين صلمعة
ابن قلمعة قال ابن الاعرابي هو مثل قولهم طامر بن طامر اذا كان لا يدرى من هو
ولا يعرف ابوه وهو من طمر اذا وثب يضرب لمن يظهر ويثب على الناس من غير
ان يكون له قديم وينشد اصلمعة بن قلمعة بن قفع بقاع ما حدثك تزدريني
لقد دافعت عنك الناس حتى ركبت الرحل كالجمل السمين اصابه ذباب لادع
يضرب لمن نزل به شر عظيم يرق له من يسمعه صئبان ثوب لقيت هرانعا
الهرنوع القملة الكبيرة والصئبان جمع صؤاب وهي بيضة القملة يضرب لمن
يظهر جدّه والناس يعلمون انه سيئ الحال صادفت ثريّا وهي عود اقشر الثريّة
والثريا الارض الندية ومال ثري اي كثير ورجل ثروان وامرأة ثروى اذا
كثر مالهما وثريّا تصغير ثروى والاقشر الاحمر الذي كانه نزع قشره يضرب
لمن حسنت حاله بعد فقر وكثر ما يحوج بعد ذم صبراً اتان فالحياش حول الحول
جمع حائل وهي التي لم تحمل عامها ونصب صبرا على المصدر يضرب لمن وعد
وعدا حسنا والموعود غير حاضر وخص الحياش ليكون التحقيق ابعد صبوح
حيان بن جموح حيان اسم رجل والصبوح ما يشرب عند الصبح وهو مجح

بشأنه



بشأنه لانه شربها في غير وقتها يضرب لمن يتصدى للرياسة في غير حينها صبحي
شكوت واستشنت طالق يقال ناقة صبحي اذا حلب لبنها والطالق الناقة
التي يتركها الراعي لنفسه فلا يحلبها على الماء يقول هذه الصبحي شكوتها اذا حلبت
فما بال هذه الطالق صار ضرعها كالشن البالي يضرب للرجلين يعذر احدهما
في امر قد تقلداه معا ولا يعذر الاخر لاقتداره عليه ان يحتج عنه صاحبه
صبعت لي اصبعك العمالة يقال صبعت بفلان وعلى فلان اصبع صبعا
اذا اشرت نحوه باصبعك مغتابا وههنا صبعت لي ولم يقل علي ولا بي
لانه اراد استعملت اصبعك العمالة لي اي لاجلي ويصح ان تقول صبعت
اصبعك اي اشرتها كما تقول رأسته وصدرته ويديته اي اصبت هذه
الاشياء والاعضاء منه ويجوز ان يكون لي بمعنى الي كما يقال هديته للطريق
والى الطريق واوحيت اليه وله فيكون من صلة معنى صبعت وهو اشرت
كانه قال اشرت الي (علي) والعمالة مبالغة العامل اي انها تعودت ذلك
العمل يضرب لمن يعيبك باطنا ويثني عليك ظاهرا صراة حوض من
يذقها يغتبق الصراة الماء المجتمع في الحوض او في البئر او غير ذلك فيبقى الماء
فيه اياما ثم يتغير يضرب للرجل يجتنبه اهله وجيرانه لسوء مذهبه
صبابة تروي وليست غيلا الصبابة بقية الماء في الاناء وغيره والغيل
الماء يجري على وجه الارض يضرب لمن ينتفع بما يبذل وان لم يدخل في
حد الكثرة الصوف ممن ضنّ بالرسل حسن يقال هذا قاله رجل نظر الى نعجة
لها صوف كثير فاعتد بصوفها وظن ان لها لبنا فلما حلبها لم يكن لها
لبن فقال هذا يضرب لمن نال قليلا ممن طمع في كثيره ضحكا ودرهماك لك
قال المفضل ان امرأة بغيا كانت تواجر نفسها من الرجال بدرهمين فكان
من طلبها فاستأجرها يوما رجل بدرهمين فلما جامعها اعجبها جماعه وقوته
وشدة رهزه فجعلت تقول ضحكا اي اضحك ضحكا ودرهماك لك فذهبت
مثلا وروى ابن شميل غمزا ودرهماك لك فان لم تغمز فبعدا لك ويقال البعد
قال يضرب مثلا للرجل تراه يعمل العمل الشديد اصطناع المعروف يقي
مصارع السوء يقال صنع معروفا واصطنع كذلك في المعنى اي فعل المعروف
في اهله يقيهم علة الوقوع في الاسواء الصدق عز والكذب خضوع قال بعض
الحكماء يضرب في مدح الصدق وذم الكذب صالبي اشد من نافض هما
نوعان من الحمى يضرب في الامرين يزيد احدهما على الاخر شدة الصدق في

الصالب من الحمى التي تكون معها شدة وان نفض حمى مع رعدة ونفضته الحمى فهو منفوض واخذته حمى بنفض وحمى بنفض

بعض الأمور عجز اي ربما يظهر الصدق صاحبه صرّ بنا الحبّ ليلى فاتش اي
صنتاه فضاع يضرب لما يتهاون به طبّح بني فلان ذو بر سوء اذا غزاهم
في عقر دارهم والزوبر زعيم القوم وقاله وقد نضرب الجيش الخميس الأزور له
حتى ترى زوبره مجوّيا صبراً وبضبتي قاله شتير بن خالد لما قتله ضرار بن
عمرو الضبي بابنه حصين ونصب صبراً على الحال اي اقتل مصبوراً
اي محبوساً وقوله وبضبتي اي اقتل بضبتي كانه يأنف ان يكون بدل ضبتي
يضرب في الخصلتين المكروهتين يدفع الرجل اليهما ما على افعل من هذا
الباب اصبر من ضبة قال ابن الاعرابي هو رجل كان في الدهر الاول من بني
ضبة وله حديث سيأتي في باب اللام وضربت به العرب المثل في الصبر
على الذل وانشد ۞ اقيمي عند عثم لا تراعي ۞ من القتلى التي بلوى الكثيب
لانتم حين جاء القوم سيراً ۞ على الخزاة اصبر من قضيب اصبر من عود
بدفيه جلب واصبر من ذي ضاغط معرك قال محمد بن حبيب كان
من حديث هذين المثلين ان كلباً اوقعت ببني فزارة يوم العارة قبل
اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان
فاظهر الشماتة وكانت امه كلبية وهي ليلى بنت الاصبغ بن زبان وام
بشر بن مروان قطية بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر فقال عبد
العزيز لبشر اخيه اما علمت ما فعلت اخوالي باخوالك قال بشر وما
فعلوا فاخبره الخبر فقال اخوالك اضيق استاها من ذلك فجاء وفد بني
فزارة الى عبد الملك يخبرونه بما صنع بهم وان حنيث بن بجدل الكلبي اتاهم
بعهد من عبد الملك انه مصدق فسمعوا له واطاعوه فاغترهم فقتل منهم
نيفاً وخمسين رجلاً فاعطاهم عبد الملك نصف الحمالات وضمن لهم
النصف الباقي في العام المقبل فخرجوا ودسّ اليهم بشر بن مروان مالاً
فاشتروا السلاح والكراع ثم غزوا كلباً بني فزارة فلقوهم ببناءة
فتعدوا عليهم في القتل فخرج بشر حتى اتى عبد الملك وعنده عبد العزيز
ابن مروان فقال اما بلغك ما فعل اخوالي باخوالك فاخبره الخبر فغضب
عبد الملك لاخفارهم ذمته واخذهم ماله وكتب عبد الملك الى الحجاج
يأمره اذا فرغ من امر ابن الزبير ان يقع ببني فزارة ان امتنعوا ويأخذ من
اصاب منهم فلما فرغ الحجاج من امر ابن الزبير نزل ببني فزارة فاتاه حلحلة
بن قيس بن اشيم وسعيد بن ابان بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر

الحمالات جمع حمالة وهي الدية يحملها قوم من قوم كالحمل [illegible] على حمل [illegible]

وكانا



وكانا رئيسي القوم فاخبرا الحجاج انهما صاحبا الامر ولا ذنب لغيرهما فاوثقهما
وبعث بهما الى عبد الملك فلما ادخلا عليه قال الحمد لله الذي اقادني منكما
قال حلحلة اما والله ما اقادني ولقد نقضت وتري وشفيت صدري
وبردت وحري قال عبد الملك من كان له عند هذين وتر يطلبه فليقم
اليهما فقام سفيان بن سويد الكلبي وكان ابوه فيمن قتل يوم بنات قين
فقال يا حلحلة هل احسست ابي سويداً قال عهدي به يوم بنات قين وقد
انقطع خرؤه في بطنه قال اما والله لاقتلنك قال كذبت والله ما انت
تقتلني وانما يقتلني ابن الزرقاء والزرقاء احدى امهات مروان بن الحكم وكانت
لها راية وكانوا يسبّون بالزرقاء فقال بشر صبراً حلحل فقال اني والله
اصبر من عود بدفيه جلب قد اثر البطان فيه والحقب ثم التفت الى
ابن سويد فقال يا ابن استها اجد الضربة فقد وقعت مني بابيك ضربة
اسلحته فضرب عنقه ثم قيل لسعيد نحو ما قيل لحلحلة فرد مثل جواب
حلحلة فقام اليه رجل من بني عليم ليقتله فقال له بشر اصبر فقال
اصبر من ذي ضاغط معرك ۞ الوي بوالي زوره للمبرك ۞ ويروى من ضاغط
عركرك وهو البعير القوي الغليظ والضاغط الورم يكون في ابط
البعير شبه الكيس يضغطه اي يضيقه ويقال فلان جيد البواني
اذا كان جيد القوائم والاكتاف اصح من عير ابي سيارة وهو رجل من
عدوان اسمه عميلة بن خالد بن الاعزل وكان له حمار اسود اجاز الناس
عليه من المزدلفة الى منى اربعين سنة وكان يقول اشرق ثبير كيما نغير
ويقول ۞ لاهم اني تابع تباعه ۞ ان كان اثم فعلى قضاعه ۞ لاهم مالي في
الحمار الاسود ۞ اصبحت بين العالمين احسد ۞ هلا يكاد ذو البعير الجلعد
وقى اباسيارة المحسد ۞ من شر كل حاسد اذا حسد ۞ ومن اذاة النافثات
في العقد ۞ اللهم حبّب بين نسائنا وبغّض بين رعائنا واجعل المال
في سمحائنا وفيه يقول الشاعر خلّوا الطريق عن ابي سيارة وعن مواليه
بني فزارة ۞ حتى يجيز سالماً حماره ۞ مستقبل القبلة يدعو جاره ۞ وكان خالد
ابن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشي يختاران ركوب الحمير على ركوب
البراذين ويجعلان اباسيارة لهما قدوة فاما خالد فان بعض الاشراف
بالبصرة تلقاه فرآه على حمار فقال ما هذا المركب يا ابا صفوان فقال
عير من نسل الكداد اصحر السربال مفتول الاجلاد محملج القوائم يحمل الرجلة

البطان حزام القتب والجمع ابطنة وبطن والحقب محركة الحزام يلي [illegible] وحبل يشد به الرحل في بطنه

قوله ونبغّض بين رعائنا لان الرعاة اذا كانوا متباغضين لم يتم بعضهم على بعض في سرقة الماشية [illegible] واذا تحابّوا [illegible] بعضهم ببعض [illegible] كما قال الشاعر [illegible] تعرفت [illegible] لان العرب تزعم ان الذئب والضبع اذا وقعا في ماشية سلم من بينهما لان كلا منهما يمنع الآخر عن نفسه وفيها [illegible]

[illegible] قوله وكلام [illegible] الصحر [illegible] وهو غبرة في حمرة خفيفة [illegible] مأخوذ من لون الصحراء [illegible] مأخوذة منه

ويبلغ العقبة ويقل داؤه ويخف دواؤه ويمنعني ان اكون جبارا في الارض
او اكون من المفسدين ولولا ما في الحمار من المنفعة لما امتطى ابو سيارة ظهر عير
اربعين سنة واما الفضل بن عيسى فانه سئل ايضا عن ركوب الحمار فقال
لانه اقل الدواب مؤنة واكثرها معونة واسهلها مجاجا واسلمها صريعا واخفضها
مهوى واقربها مرتقى يزهى راكبه وقد تواضع بركوبه ويسمى مقتصدا وقد
اسرف في ثمنه ولو شاء عميلة بن خالد ابو سيارة ان يركب جملا مهريا او فرسا
عربيا لفعل ولكنه امتطى عيرا اربعين سنة فسمع اعرابي كلامه فعارضه
وقال الحمار شنار والعير عار منكر الصوت بعيد الغوث متفرق في
الوحل متلوم في الضحل ليس بركوبة فحل ولا مطية رحل ان وقفته
ادلى وان تركته ولى كثير الروث قليل الغوث سريع الى الغارة بطئ في
الغارة لا ترقا به الدماء ولا تمهر به النساء ولا يحلب في اناء وقال اليقطري
ابو سيارة اول من سن في الدية مائة ابل **اصنع من سرفة** هي دويبة وقد
اختلفوا في نعتها قال اليزيدي هي دويبة صغيرة تثقب الشجر وتبني منه بيتا
وقال عمرو بن العلاء هي دويبة صغيرة مثل نصف عدسة تثقب الشجر فتبني فيه
بيتا من عيدان تجمعها مثل غزل العنكبوت منخرطا بين اعلاه الى اسفله
كان زواياه قومت على مخط وله في احدى صفحتيه باب مربع قد الصقت اطراف
عيدانه من كل صفيحة اطراف عيدان الصفيحة الاخرى كانها معرقة
وقال محمد بن حبيب هي دويبة تنسج على نفسها بيتا فهو نا ووسها احقاقا وتدبر
على ذلك انه اذا نقض هذا البيت لم توجد الدقة فيه حية اصلا وزاد
بعض رواة الاخبار على ابن حبيب زيادة فزعم ان الناس في اول الدهر
حين كانوا يتعلمون الحيل من البهايم ثم تعلموا من السرفة احداث بناء
النواويس على موتاهم وانها في خرط وشكل بيتا لسرفة ويقال واد سرف
اي كثير السرفة وارض سرفة وسرفت الشجرة اذا اصابتها السرفة ويقال
اصنع من سرف ويقال من سرف **اصنع من تنوط** ويقال من تنوطة قال
الاصمعي انما سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها والواحدة
تنوطة وقال حمزة هو طاير يركب عشه تركيبا بين عودين من اعواد الشجر
فينسجه كقارورة الدهن ضيق الفم واسع الداخل فيودعه بيضه فلا
يوصل اليه حتى تدخل اليد فيه الى المعصم **اصنع من نحل** ويقال من النحل
انما قيل هذا لما فيه من النيقة في عمل العسل قال الشاعر فجاء وابدع



المهري بفتح الميم منسوب الى مهرة بن حيدان حي من العرب والابل المهرية منسوبة اليهم والجمع مهاري ومهار ومهارى والمهريات فهو جمعها مهرية

[illegible]



لم ير الناس مثله هو الضحك الا انه عمل النحل **اصدق من قطاة** لان لها صوتا
واحدا لا تغيره وصوتها حكاية لاسمها تقول قطا قطا ولذلك تسميها العرب
الصدوق وكذلك قولهم انسب من قطاة لانها اذا صوتت عرفت قال ابو
وجزة السعدي ما زلن ينسبن وهنا كل صادقة باتت تباشر عرما غير
ازواج قلت قوله ما زلن يعني الاتن التي وردت الماء ينسبن جعل الفعل
لهن لانهن اثرن القطا عن اماكنها حتى قالت قطا قطا فلما كن سبب النسبة
جعل الفعل لهن كقوله تعالى كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما لما
كان ابليس سبب النزع جعل النزع له نفسه ونصب وهنا على الظرف والجملة
بعد قوله كل صادقة صفة لها والعرم جمع الاعرم وهو الذي فيه بياض وسواد
اي باتت القطا تباشر بيضات عرما وكذلك يكون بيض القطا وجعل البيض
غير ازواج لان بيض القطا يكون افرادا ثلثا او خمسا **اصدق ظنا من الالمعي** قال
هو الذي يظن الظن فلا يخطي واشتقاقه من لمعان النار وتوقدها واللوذعي
مثل الالمعي واشتقاقه من لذع النار والاحوذي القطاع للامور الخفيف في العمل
الحذقه من الحذ وهو السوق السريع وقال الاصمعي هو المشمر في الامور القاهر
الذي لا يشذ عليه منها شيء والاحوذي الجامع لما يشذ من الامور من الحوذ وهو
الجمع **اصفى من ماء المفاصل** قال الاصمعي هو منفصل الجبل من الرملة يكون
بينهما رضراض وحصى صغار يصفو ماؤه ويبرق قال ابو ذويب وان حديثا
منك لو تبذلينه جنى النحل في البان عوذ مطافل مطافيل ابكار حديث نتاجها
تشاب بماء مثل ماء المفاصل **اصفى من جنى النحل** هو العسل ويقال له المزج والاري
والضحك والضرب ايضا **اصفى من لعاب الجراد** قالوا هو ماخوذ من قول الاخطل اذا
ما نديمي علني ثم علني ثلث زجاجات لهن هدير عقارا كعين الديك صرفا كانه لعاب
جراد في الفلاة يطير **اصرد من جراد** من الصرد الذي هو البرد وذلك لانها لا ترعى
في الشتاء لقلة صبرها على البرد يقال صرد الرجل يصرد صردا فهو صرد ومصراد
الذي يجد البرد سريعا ومنه قولهم حكاية عن الضب اصبح قلبي صردا **اصرد من
عنز جرباء** وذلك انها لا تدفاء لقلة شعرها ورقة جلدها والبرد اضر لها
**اصرد من عين الحرباء** قال حمزة هذا المثل تصحيف للمثل الذي قبله يعني صحف
عنز من عين وجرباء بحرباء قلت انما يكون هذا لو قيل من عين حرباء منكرا فاما
اذا قالوا من عين الحرباء معرفا بالالف واللام ولا يقال عنز الحرباء فكيف
يقع التصحيف ثم قال الا ان بعض الناس فسره على وجه مطرد فقال الحرباء

العوذ بالضم الحديثات النتاج من الظباء والابل وكل انثى
لانه ... عائذ وقد عاذت ... عياذا
والعوذ ... جمع مطفل
جمع مطفل كمحسن ذات الطفل من الانس والوحش

ابدًا يستقبل الشمس بعينه يستجلب اليها الدفاء بخلص حسن أصرد من السهم
هذا من الصرد الذي هو بمعنى النفوذ يقال صرد السهم صردًا اذا نفذ في الرمية
قال الشاعر فما بقيا عليّ تركتماني ولكن خفتما صرد النبال أصرد من خازق
وزقة هذا من صفة السهم ايضًا يقال خزق السهم وخسق اذا نفذ ويقال
ويقال في مثل آخر وقع على خازق ورقه يقال ذلك للداهي الذي يخرق الورق
من ثقافته وضبطه للاشياء ويقال ما زال فلان يخرق علينا مذ اليوم
اى يحتال ويخبر أصعب من ردّ الشخب في الضرع هذا من قول من قال
صاح هل ريت او سمعت براعٍ ردّ في الضرع ما قرى في العلاب العلاب
جمع علبة ويروى في الحلاب وهو اناء يحلب فيه ورديت برهد رأيت أصعب
من قوف على وتد هذا من قول الشاعر ولي صاحبان على هامتي جلوسهما
مثل حد الوتد ثقيلان لم يعرفا خفّة فهذا الزكام وهذا الرمد أصول من
جمل معناه أعض يقال صال الجمل وعقر الكلب قاله حمزة قلت وقال غيره
صال اذا وثب صولًا وصولة وصيالًا والفحلان يتصاولان اى يتواثبان
وصال العير اذا حمل على العانة فأما صال اذا عض فمما تفرد به حمزة واما
قولهم جمل صؤول فقال ابو زيد صؤل البعير بالهمز يصؤل صآلة اذا
صار يقتل الناس ويعدو عليهم فهو صؤول وفي الحديث ان المعرفة لتمنع
عند الجمل الصؤول والكلب العقور وقال ولم يخشوا مصاولة عليهم
وتحت الرغوة اللبن الصريح ويروى ولم يخشوا مصالته عليهم وهما روايتا
حمزة قلت والصحيح ولم يخشوا مصالته عليهم وهو مصدر صال كالمقالة
مصدر قال والشعر لنضلة وأوله ألم تسل الفوارس يوم غول بنضلة
وهو موتور مشيح رأوه فازدروه وهو حرّ وينفع اهله الرجل القبيح
ولم يخشوا مصالته عليهم وتحت الرغوة اللبن الصريح قال المبرد يقول
اذا رأيت الرغوة وهو ما يعلو كالجلدة في اعلى اللبن لم تدر ما تحتها فربما صادفت
اللبن الصريح اذا كشفتها اى انهم رأوني فازدروني لدمامتي فلما كشفوا عني
وجدوا غير ما رأوا أصح من بيض النعام قلت هذا من قول الفرزدق خرجن اليّ
يطمثن قبلي وهن أصح من بيض النعام فبتن بجانبي مصرعات وبت أفض أغلاق
الختام كأن مغالق الرمان فيها وجمر غضا جلسن عليه حام أصب من المتمنية
هذا مثل من امثال المدينة سار في صدر الاسلام والمتمنية امرأة مدنية
عشقت فتى من بني سليم يقال له نصر بن الحجاج وكان أحسن اهل زمانه صورة

الشقا الصغير والشقة اسما مصدر من ابقاه وبقاه وبقاه واستبقاه ويقال بقوى كرعوى

قوله ان المعرفة وهي المعارفة والعرف بمعنى الاحسان والتلطف واسم المعروف والمعنى ان المكرمة والفعل الجميل له موقع واثر حسن تحمد مغبته حتى عند الجمل الصؤول والكلب العقور انتهى

قوله أصب افعل تفضيل من صبب بفلان صبب فهو صب اى عشقه وقيل الصبابة رقة الشوق

فضيحت

فضنيت من حبه ودنفت من الوجد به ثم لهجت بذكره حتى صار ذكره هجيراها
فمر عمر بن الخطاب رضه ذات ليلة ببابها فسمعها تقول رافعة عقيرتها ألا
سبيل الى خمر فأشربها ام لا سبيل الى نصر بن حجاج فقال من هذه المتمنية
فعرف خبرها فلما أصبح استحضر الفتى المتمنى فلما رآه بهره جماله فقال أأنت
الذي تتمناك الغانيات في خدورهن لا امّ لك اما والله لأزيلن عنك رداء الجمال
ثم دعا بحجام فحلق جمته ثم تأمله فقال انت محلوقًا احسن فقال واي ذنب
لي في ذلك فقال صدقت الذنب لي ان تركتك في دار الهجرة ثم اركبه جملًا وسيره
الى البصرة وكتب الى مجاشع بن مسعود السلمي اني قد سيرت المتمنى نصر بن حجاج
السلمي الى البصرة فاستلب نساء المدينة لفظة عمر فضربن بها المثل وقلن أصب
من المتمنية فسارت مثلًا قال حمزة وزعم النسابون ان المتمنية كانت الفريعة
بنت همام ام الحجاج بن يوسف وكانت حين عشقت نصرًا تحت المغيرة بن شعبة
واحتجوا في ذلك بحديث نعوه زعموا ان الحجاج حضر مجلس عبد الملك يومًا وعنده
ابن الزبير عنده يحدثه ويقول قال ابو بكر كذا وسمعت ابا بكر يقول كذا يعني اخاه عبد
الله بن الزبير فقال له الحجاج اعند امير المؤمنين تكني اخاك المنافق لا امّ لك
فقال له عروة يا ابن المتمنية الي تقول هذا لا امّ لك وانا ابن عجائز الجنة صفية
وخديجة واسماء وعائشة وكما قالوا بالمدينة أصب من المتمنية قالوا بالبصرة
أدنف من المتمنى وذلك ان نصر بن الحجاج لما ورد البصرة اخذ الناس يسألون
عنه ويقولون اين المتمنى الذي سيره عمر رضي الله عنه فغلب هذا الاسم عليه
بالبصرة كما غلب ذلك الاسم على عاشقته بالمدينة ومن حديث هذا المثل ان
نصرًا لما ورد البصرة انزله مجاشع بن مسعود السلمي منزله من اجل قرابته
واخدمه امرأته شميلة وكانت اجمل امرأة بالبصرة فعلقته وعلقها وخفي على
كل واحد منهما خبر الآخر لملازمة مجاشع لضيفه وكان مجاشع اميًا ونصر
وشميلة كاتبين فعيل صبر نصر فكتب على الارض بحضرة مجاشع اني قد احببتك
حبًا لو كان فوقك لأظلك ولو كان تحتك لأقلك فوقعت تحته غير محتشمة
وانا فقال لها مجاشع ما الذي كتب قالت كتب كم تحلب ناقتكم قال وما الذي
كتبت تحته فقالت كتبت وانا فقال مجاشع كم تحلب ناقتكم وانا ما هذا لهذا
بطبق فقالت اصدقك انه كتب كم تغل ارضكم فقال مجاشع كم تغل ارضكم
وانا بين كلامه وجوابك ودابر ثم كفأ على الكتابة جفنة ودعا بغلام من
الكتاب فقرأه عليه فالتفت الى نصر فقال له يا ابن عم ما سيرك عمر من خير

فقم فان ورائك اوسع فنهض مستحييا وعدل الى منزل بعض السلميين ووقع لجنبه فضنى لحب شميلة ودنف حتى صار رحمة وانتشر خبره فضرب نساء اهل البصرة به المثل فقلن ادنف من المتمنى ثم ان مجاشعا وقف على خبر علة نصر بن الحجاج فدخل عليه فلحقته رقة لما راى به من الدنف فرجع الى بيته وقال لشميلة عزمت عليك لما اخذت خبزة فلبكتها بسمن ثم بادرت بها الى نصر فبادرت بها اليه فلم يكن به نهوض فضمته الى صدرها وجعلت تلقمه بيدها فعادت قواه وبرأ كان لم يكن به قلبة فقال بعض عواده قاتل الله الاعشى فكانه شهد هما النجوى حيث قال لو اسندت ميتا الى صدرها عاش ولم ينقل الى قابر حتى يقول الناس مما راوا يا عجبا للميت الناشر فلما فارقته عاوده النكس فلم يزل يتردد فى علته حتى مات فيها اضلف من ملح فى ماء الضلف قلة الخير يضرب لمن لا خير فيه وذلك ان الملح اذا وقع فى الماء فلا يبقى منه شئ ومنه صلفت المرأة اذا لم يبق لها عند زوجها قدر ومنزلة اصلف من جوزتين فى غرارة لانهما تصوتان باصطكاكهما ولا معنى وراءهما اصلب من الانضر يعنون جمع النضر وهو الذهب ومن الجندل ومن الحديد ومن النضار ومن عود النبع اصفى من الدمعة ومن الماء ومن عين الغراب ومن عين الديك ومن لعاب الجندب اصعب من رد الجمح ومن نقل صخر ومن قضم قت اصفر من ليلة الصدر ليلة الصدر ليلة ينفر الناس من منى فلا يبقى به احد وقيل هى ليلة صدورها الوايدة عن الماء ومن بلبل هذا من الصفير والاول من الصفر والخلاء اصيد من ليث عفرين ومن ضيون اصبر من حمار ومن ضب ومن الوتد على الذل ومن الاثافى على النار ومن الارض ومن حجر ومن جذل الطعان هو علقمة بن فراس بن غنم بن تغلبة احد الفرسان لقب بذلك لجودة طعانه يقال للرجل العالم بالامر القائم به المثابر عليه هو جذل له اضيع من قمر الشتاء اصنع من ظبى ومن ظليم ومن ذئب ومن عير الفلاة اصغى من قاد ومن صؤابة ومن حبة ومن ضعوة ومن وصعة هى طاير صغير كالعصفور المودون صوونة المودة الصدق صاحب الحاجة اعمى صار كالبئر المعطلة قصرا مشيدا يضرب للوضيع يرتفع صاحب ترد وعافية يضرب لمن عرف بسلامة الصدر صار الى ما منه خلق يضرب للميت صار الامر حقيقة كعبان الطريقة صلاية الوجه خير من غلة بستان صفقة بنقد خير من نسية صبغة الشيطان للتائب فى ولاية صديق الوالد



الوالد عم الولد صام حولا ثم شرب بولا صبر ساعة اطول للراحة صنع وفاق الهوى وكفاء المراد صبرك عن محارم الله ايسر من صبرك على عذاب الله الصغو فى الدنع والصيان فى الطرب الصبر مفتاح الفرج الاصلاح احد الكاسبين الصناعة فى الكف امان من الفقر الظرف لا يحتمله الظرف اصاب اليهودى لحما رخيصا فقال هذا من نتن الصبوح جموح الباب الخامس عشر فيما اوله ضاد ضرب اخماسا لاسداس الخمس والسدس من اظماء الابل والاصل فيه ان الرجل اذا اراد سفرا بعيدا عود ابله ان تشرب خمسا ثم سدسا حتى اذا اخذت فى السير صبرت عن الماء وضرب بمعنى بين واظهر كقوله تعالى ضرب الله مثلا والمعنى اظهر اخماسا لاجل اسداس اى رقى ابله من الخمس الى السدس يضرب للمكار الذى يريد امرا وهو يظهر غيره انشد ثعلب • الله يعلم لولا انى فرق • من الامير لعاتبت ابن نبراس • فى موعد قاله لى ثم اخلفنى • غدا غدا ضرب اخماس لاسداس ضرب فى جهازه اصله فى البعير يسقط عن ظهره القتب باداته فيقع بين قوايمه فينفر منه حتى يذهب فى الارض وضرب معناه سار وقع من صلة المعنى اى صار عاثرا فى جهازه يضرب لمن ينفر عن الشئ نفورا لا يعود بعده اليه ضرب عليه جروته الجروة النفس هنا اى وطن عليه نفسه وكذلك الجروة وقال ابن الاعرابى معناه اعترف له وصبر عليه ضغث على ابالة الابالة الحزمة من الحطب والضغث قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس ويروى ابالة وبعضهم يقول ابالة مخففا وانشد • لى كل يوم من ذوالة • ضغث يزيد على ابالة • ومعنى المثل بلية على اخرى ضربه ضرب غرايب الابل ويروى اضربه ضرب غريبة الابل وذلك ان الغريبة تزدحم على الحياض عند الورد وصاحب الحوض يطردها ويضربها بسبب ابله ومنه قول الحجاج فى خطبته يهدد اهل العراق والله لاضربنكم ضرب غرايب الابل قال الاعشى • كطوف الغريبة وسط الحياض • تخاف الردى وتريد الجفايا • يضرب فى دفع الظالم عن ظلمه باشد ما يمكن ضل دريص نفقه ويروى ضل الدريص نفقه الدرص ولد الفار واليربوع والهرة واشباه ذلك ونفقه جحره ويقال ضل عن سواء السبيل اذا مال عنه وضل المسجد والدار اذا لم يهتد لهما ولم يعرفهما يضرب لمن يعيى بامره ويعد حجة لخصمه فينسى عند الحاجة ضح رويدا هنا

قوله ضغو بفتح الصاد وسكون العين المهملة عصفور صغير ... جمع صعوات وصعاء ... ترتع بروضة بايدى صبيان لكثرة ما يعبثون به ... ابائهم ...

قوله غدا غدا اى ما زال يقول لى كل ما استنجزته غدا غدا اى غدا اعطيك يفعل فعل من يعود ابله ... من الخماس الى الاسداس فقوله ضرب مفعول مطلق من غير لفظ فعله ... ضرب فى ضرب خماس و اسداس

قوله صلابة الوجه ... صلابة الوجه ... فى قضاء الحوايج ومنه قوله سلاح ذى الحاجة وجه وقاح ... عند ... الزجر

امر من التضحية اى لا تعجل في تدبيرها ثم استعير في النهي عن العجلة في الامر
ويقال ضح رويدا لم ترع اى لم تفزع ويقال ضح رويدا يدرك الهيجا حمل
يعني حمل بن بدر قاله زيد الخيل ٭ فلو ان نصرا اصلحت ذات بينها لضحت
رويدا عن مطالبها عمرو ٭ ولكن نصرا ارتعت وتخاذلت ٭ وكان قديما من
خلائقها الغدر ٭ نصر وعمرو ابنا قعين وهما اخوان من بني اسد ضل حلم امرأة
فاين عيناها اى هب ان عقلها ذهب فاين ذهب بصرها يضرب في استعمال
عقل الحليم ضربت فيه فحطف يعني العقاب يضرب لمن يجترئ عليك فيقال
مسآتك الضجم وقد تحلب العلبة الضجم الناقة الكثيرة الرغاء فهي ترغو
وتحلب يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء وان رغم انفه ونصب العلبة
على المصدر كانه قيل قد تحلب الحلبة المعهودة وهي ان تكون ملاء العلبة
ضرب وجه الامر وعينه يضرب لمن يدبر الشؤون ويقلبها ظهرا لبطن من
حسن التدبير اضحك من ضرطه ويضرط من ضحكي اصله ان رجلا كان في
عصابة يتحدثون فضرط رجل منهم فضحك رجل من القوم فلما رآه الضارط
يضحك ضحك الضارط فاستغرب في الضحك فجعل لا يملك استه ضرطا
فقال الضاحك العجب اضحك من ضرطه ويضرط من ضحكي فارسلها مثلا
يضرب في الامر المتعجب منه اضرطا وانت الاعلى قاله سليك بن سلكة السعدي
وذلك انه بينا هو نائم اذ جثم عليه رجل في الليل وقال استأسر ورفع اليه
سليك رأسه فقال الليل طويل وانت مقمر فارسلها مثلا ثم جعل الرجل
يلهزه ويقول يا خبيث استأسر فلما آذاه بذلك اخرج سليك يده وضم
الرجل اليه ضمة اضرطته وهو فوقه فقال له سليك اضرطا وانت الاعلى
فارسلها مثلا يضرب لمن يشكو في غير موضع الشكوى ضرح الشموس ناجخا
ناجخا الضرح الدفع بالرجل واصله النفخة يضرب لمن كايد مثله في الشر
ونصب ناجخا على الحال ضرطة ذلك تزعم العرب ان الاسد رأى بعيرا فرأى
شدة حوافره وعظم اذنيه وعظم اسنانه وبطنه فهابه فقال ان هذه الدابة
لمنكرة وان الحلق ان يخليني فلو دنوت ونظرت ما عنده فدنا منه فقال يا حمار
ارايت حوافرك هذه المنكرة لاي شيء هي قال للاكم ذلك فقال الاسد قد امنت
حوافره قال ارايت اسنانك هذه لاي شيء هي قال للخطل قال الاسد قد امنت
اسنانه قال فرأيت اذنيك هاتين المنكرتين لاي شيء هما قال للذبان قال فرأيت
بطنك هذا لاي شيء هو قال ضرط ذلك فصار مثلا لاغناء عنده فافترسه ...



لما يهول منظره ولا معنى وراءه الضبع تأكل العظام ولا تدري ما قدر استها
يضرب للذي يسرف في الشيء اضطره السيل الى معطشة يضرب لمن الجأه المخوف
الذي كان فيه الى شر اضئ لي اقدح لك اى كن لي اكن لك وقيل بين لي حاجتك
حتى اسعى فيها كانه رأى في لفظ السائل سبها ما فقال له صرح ما تريد لتحصل
لك غرضك وبرق لي اكدح لك يضرب في المساواة في المكافاة بالافعال وقال
يونس بن حبيب زعم بعض العرب هذا غلط لانه اذا قال اضئ لي كيف يقول اقدح لك
لان القادر على القدح لا يتعرض لاضاءة غيره كانه يقول واسمع مع استغنائي
عن ذلك هذا كلامه وحقيقة المعنى كن لي اكثر مما اكون لك لان الاضاءة اكثر
من القدح ضربه فكبه قطره اى اسقط على احد قطريه اى جانبيه ضعيف العصا
يقال للراعي النحيف هو ضعيف العصا وفي ضده صلب العصا ضرطا البلقا
جالت في الرسن قال ابن الاعرابي يضرب للباطل الذي لا يكون والذي يعد الباطل
ضربك بالقطيس خير من المطرقة اى اذا اذلك انسان فليكن اكبر منك ضعو
مني وهو ضعفاء اصل الضعو في الكلب والثعلب اذا اشتد عليه امر عوى
عواء ضعيفا ثم كثر ذلك حتى جعل لكل من عجز عن شيء وضغا المقام يضغو
وضغاء اذا خان ولم يعدل يضرب لمن لا يقدر من الانتقام الا على صياح ضل
ابن ضل يضرب لمن لا يعرف هو وابوه ضربا وطعنا او يموت الاعجل يضرب للعقد
اى نجاهد حتى يموت اعجلنا اجلا اضللت من عشر ثمانيا يضرب لمن يفسد اكثر
ما يليه من الامر ضرط وردان بوادي وردان اسم حمار وادي القلات يضرب
لمن يخاصم غيره في باطل ضرطا البلقا وخاخ نعق الوخاخ الضعيف والنعق
السريع النفاذ يضرب للنكاح المفسق ويروى ضرط رفعا ونصبا فالرفع على
تقدير هذا ضرط والنصب على المصدر اى ضرط ضرط البلقا الضرب يجلي عنك
لا الوعيد يعني لا يدفع الوعيد عنك الشر وانما يدفعه الضرب وهذا كقولهم
الصدق ينبي عنك لا الوعيد ضغث في دها نوطا النوط جلة صغيرة فيها
تمر تعلق من البعير وضغث ضغثة يضرب لمن كلف حاجة فلا يضطلع
فيطلب ان يخفف عنه فيزاد اخرى ضاقت عليه الارض برحبها يضرب
لمن تبلد في امره ضيق شداه يضرب للجائع اذا استجع ضيعوا العسكر ويقال
ايضا ضيعت لاخيك واستبقه الضيبة سمن ورب يجعل في العكة للصبي
يطعمه يضرب في بقاء الاخاء وتربية المودة ضربة ضربة ابنة اقعدي وقومي
اى ضربة من يقال لها اقعدي وقومي يعني ضربة امة لقيامها وقعودها في خدمة

من ابلها ضبابا ترضى حرشها الاراقم حرشها اى محروشها وما يحصل عليه منها والارقم الحية تقتل اذا لسعت يضرب لمن له هيئة وجاه ثم لا يسلم عليه جار ولا قريب ضروع معزها لها ارمات الرمث بقية قليلة من اللبن تبقى فى الضرع يعنى ان هذه معز لا ارمات لها فى ضروعها يضرب لمن له ظاهر يشي ولا يكون وراءه احسان ضرة جبار نعمها المتصل الضرة المال الكثير من الابل والشاء وجميع السوايم ورجل مضر اذا كان صاحب مال كثيرة يضرب للضعيف يستجير القوى فيحميه ويكنفه ضايف الليث قتيل المحل يقال ضافه يضيفه اذا اتاه ضيفا يقول لا يضيف الاسد الا من قتله المحل والجدب يضرب لمن اضطر فغرر بنفسه ضوارب بست لعرف باليد الضارب الناقة تضرب حالبها ولم تلحق النهاء لانها فى معرض النسبة اى ذات الضرب كقولهم امرأة حايض ولابن وتامر والبس السوق اللين والعرف والعرفة قروح تخرج باليد يقال رجل معروف اذا كان به عرفة واذا عرف الحالب لم يقدر ان يحلب والتقدير هذه نوق ضوارب سبقت الى ذى عرف بيده لتحلبها يضرب لمن كلف ما يعجز عنه ضبة خرب فى حوامى قلع الحوامى النواحى والاطراف والقلع الصخرة العظيمة والضبة اذا كانت فى مثل هذا المكان لا يقدر عليها صايدها يضرب للمتيقظ الحازم لا يخادع عن نفسه وما له ضيق الغرق اسنه يضرب للجبان يحضر الحرب ضربة بيضاء فى طرف سوء الضرب العسل الابيض الغليظ يضرب للسيئ المرأة الكريم الخبر اضرطا آخر اليوم وقد زال الظهر اى تضرط ضرطا نصبه على المصدر وهذا المثل قاله عمرو ابن تقن للقمن بن عاد حين نهض لقمن بالدلو فضرط وقد ذكرته فى باب الهمز عند قوله احدى حظيات لقمن فى قصة طويلة ضج فقد ه وقرا هذا مثل قولهم انجرجر العود فزده نوطا وقد مر قبل هذا اما على افعل من هذا الباب اضبط من عايشة بن عثم من بنى عبد شمس بن سعد وكان من حديثه انه سقى ابله يوما وقد انزل اخاه فى الركية يميحه فازدحمت الابل فهوت بكرة منها فى البير فاخذ بذنبها وصاح به اخوه يا اخى الموت قال ذلك الى ذنب البكرة يريد انه اذا انقطع ذنبها وقعت ثم اجتذبها فاخرجها فضرب به المثل فى قوة الضبط فقيل اضبط من عايشة بن عثم هذه رواية حمزة وابى الندى وقال المنذرى عابسة بالباء والسين من العبوس والله اعلم وقال بعضهم عايشة بن عثم اضعف من يد فى رحم

قوله ان جرجرا الجرجرة صوت يردده البعير فى حنجرته وصب الماء فى الحلق كالجرجرة والتجرجر ان تجرعه جرعا متتابعا

واضل

واضل من يد فى رحم يريد الجنين قاله ابو عمرو وقيل معناه ان صاحبها يتوقى ان يصيب بيده شيئا اضيع من قمر الشتاء لانه لا يجلس فيه ولابن الحجاج يصف نفسه ۞ حدث السن لم يزل يتلهى ۞ علمه بالمشايخ العلماء ۞ خاطر يصفع الفرزدق فى الشعر ۞ ونحو ينيك ام الكساء ۞ غير انى اصبحت اضيع فى القوم ۞ من البدر فى ليالى الشتاء ۞ اضيع من غمد بغير سيف قال حمزة ذكره بعض الشعراء باخس لفظ فقال ۞ وانى واسمعيل يوم وداعه ۞ لكالغمد يوم الروع فارقه النصل ۞ فان اغش قوما بعده او ازرهم ۞ فكالوحش يدنيها من الانس المحل ۞ اضيع من دم سلاغ ويروى بالعين غير معجمة قال حمزة هو رجل من عبد القيس وله حديث ويقال فى مثل اخر دم سلاغ جبار قال وهذان المثلان حكاهما النضر بن شميل فى كتابه فى الامثال اضل من موؤدة هى اسم كان يقع على من كانت العرب تدفنها حية من بناتها قال حمزة واشتقاق ذلك من قولهم وادها بالتراب اى اثقلها ويقولون اوده العلة ويقول الرجل للرجل اتيد اى تثبت فى امرك قلت هذا حكم فيه خلل وذلك ان قوله اشتقاق الموؤدة من ادها بالتراب لا يستقيم لان الاول من المعتل الفاء والثانى من المعتل العين تقول من الاول واد يئد وادا ومن الثانى اد يؤود اودا اللهم الا ان يجعل من المقلوب ولا اعلم احدا حكم به قال حمزة وذكر الهيثم بن عدى ان الواد كان مستعملا فى قبائل العرب قاطبة فكان يستعمله واحد ويتركه عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيها الا من بنى تميم فانه تزايد فيهم ذلك قبل الاسلام وكان السبب فى ذلك انهم كانوا منعوا الملك ضريبة الاتاوة التى كانت عليهم فجرد اليهم النعمان اخاه الريان مع دوسر ودوسر احدى كتائبه وكان اكثر رجالها من بكر بن وايل فاستاق نعمهم وسبى ذراريهم وفى ذلك يقول ابو المستمر اليشكرى ۞ لما راوا راية النعمان مقبلة ۞ قالوا الا ليت ادنى دارنا عدن ۞ يا ليت ام تميم لم تكن عرفت ۞ مرا وكانت كمن اودى به الزمن ۞ ان تقتلونا فاعيار مجدعة ۞ او تنعموا فقديما منكم المنن ۞ فوفدت وفود بنى تميم على النعمن بن منذر وكلموه فى الذرارى فحكم النعمان بان يجعل الخيار فى ذلك الى النساء فاية امرأة اختارت زوجها ردت عليه فاختلفن فى الخيار وكان فيهن بنت لقيس بن عاصم فاختارت سابيها على زوجها فنذر قيس بن عاصم ان يدس كل بنت تولد له فى التراب فواد بضع عشرة بنتا وبصنيع قيس بن عاصم واحيائه هذه السنة نزل القران فى ذم واد البنات اضل من سنان هو سنان بن حارثة المرى وكان قومه عنفوه على الجود فقال

لا ارى اني يؤخذ على يدي فركب ناقة له يقال لها الجهول فرمى بها الفلاة فلم يُرَ
بعد ذلك فسمته العرب ضالة غطفان وقالوا في ضرب المثل لا افعل ذلك
حتى يرجع ضالة غطفان كما قالوا لا افعل ذلك حتى يرجع قارظ عنزة وقال زهير
في ذلك • ان الرزية لا رزية مثلها • ما تبتغي غطفان يوم اضلت • ان الركاب لتبتغي
ذا مرة • بجنوب نخل اذا الشهور احلت • وزعمت اعراب بني عنزة ان سنانا لما هام
استطلته الجن تطلب كرم نجله اضل من قارظ عنزة هو يذكر بن عنزة واقتص ابن
الاعرابي حديثه فذكر ان سببه كان خروج قضاعة من مكة وذلك ان خزيمة بن
مالك بن نهد هوى فاطمة بنت يذكر بن عنزة فطرد عنها فخرج ذات يوم هو وابوها
يذكر يطلبان القرظ فرا بقليب فيها معسل النحل فتقارعا للنزول فيها فوقعت
القرعة على يذكر فنزل واجتنى العسل حتى دفع منه حاجته ثم قال لخزيمة فقال
خزيمة لا اخرجك او تزوجني فاطمة فقال اما وانا على هذه الحالة فلا ولكن اخرجني
ثم اخطبها فاني ازوجكها فابى وتركه ومضى فلما انصرف الى الحي سألوه عنه فقال
اخذ طريقا واخذت اخرى فلم يقبلوا منه ثم سمعوه يترنم بهذا الشعر • فتاة كأن
فتات العبير • بفيها يعل به الزنجبيل • قتلت اباها على حبها • فتمنعني نيلها او تنيل
فاتهموه وارادوا قتله فمنعه قومه فاحتربت بكر وقضاعة بسببه وكان اول سبب
لتفرقهم عن تهامة فلما اخذوا يتفرقون قيل لخزيمة ان فاطمة قد ذهب بها فلا سبيل
اليها فقال اما ما دامت حية فاني طامع فيها وقال في ذلك • اذا الجوزاء اردفت الثريا •
ظننت بآل فاطمة الظنونا • واعرض دون ذلك من همومي • هموم تخرج الداء الدفينا •
فهذا هو حديث احد القارظين واما القارظ الثاني فليس له حديث غريب فقد
في طلب القرظ واسمه هميم وقد ذكرت بعض هذا في حرف الحاء اضل من ضب
ومن ورل ومن ولد اليربوع لانها اذا خرجت من حجرتها لم تهتد للرجوع اليها ومن
الهداية اكثر ما يوجد في الضب والورل والذئب اضل من يد في رحم زعم محمد
بن حبيب انها يد الجنين وقال غيره هي يد الناتج اضيق من ظل الرمح ومن خرت
الابرة ومن سم الخياط ويقال اضيق من زج يعنون زج الرمح ومن تسعين اراد
عقد تسعين لانه اضيق العقود قال الشاعر • مضى يوسف عنا بتسعين درهما •
فعاد وثلث المال في كف يوسف • وكيف يرجى بعد هذا صلاحه • وقد ضاع ثلثا
ماله في التصرف اضيق من منجحر الضب هو مستقر الضب في جحره حيث يجحره
اي يسقه ويوسعه اضيق من الخرنوب هو نبت النابيا اضعف من بقة ومن بعوضة
ومن فراشة ومن فاقعة اضعف من بروقة هي شجرة ضعيفة وقد مر وصفها في حرف



الشين وقال • تطيح اكف القوم فيها كانما • تطيح بها في النقع عيدان بروق اضيع من
لحم على وضم ومن بيضة البلد ومن تراب في مهب ريح واضيع من وصية اضرط
من عير ومن عنز ومن غول اضبط من ذرة ومن نملة ومن الاعمى ومن ضحى اضوء
من الصبح ومن نهار ومن ابن ذكاء وهو الصبح ايضا وسميت الشمس ذكاء لانها
تذكو من ذكت النار اذا توقدت تذكو ذكا مقصور ويقال هذه ذكاء طالعة ولا
تنصرف للعلمية والتانيث المولدون ضيق الحوزة بين الحجرين ضيق الحوصلة
للبخيل ضرطت فلطمت عين زوجها اضيع الامور مواضعها تضحك موضعك
اضرب البري حتى يعترف السقيم الضرب في الجناح والسب في الرياح ضحك
الافاعي في جراب النورة الباب السادس عشر فيما اوله طاء طويته على بلاله
وعلى بللته وبلوله وبلته البلال جمع بلة مثل برمة وبرام يقال ما في سقائك
بلال اي ماء قال الراجز • وصاحب مراقب داجيته • على بلال نفسه طويته • ويقال
طويت السقاء على بلته اذا طويته وهو ندي لانك ان طويته يابسا تكسر واذا طوي
على بلته تعفن وصار معيبا يضرب للرجل تحمله على ما فيه من العيب واذا رأيته
وفيه بقية من الود وقال • ولقد طويتكم على بللاتكم • وعلمت ما فيكم من الاذراب •
فذا القرابة لا تقرب قاطعا وذا المودة اقرب الانساب • الاذراب جمع ذرب وهو
الفساد يقال ذربت معدته اذا فسدت يقال قدم اعرابي على نصر بن سيار فقال
اتيتك من شقة بعيدة احفيت فيها الركاب واخلقت فيها الثياب وقرابتي قريبة وقرابتي
ماسة وقرابتي قال وما قرابتك قال ولدتني فلانة قال رحم عودة قالوا انما مثل
الرحم العودة مثل الشنة البالية ملقاة لا ينتفع بها فاذا بللتها انتفع بها
اهلها فكذلك قرابتي ان تبلها تقرب منك وان تقطعها تبعد عنك قال لله
انت ما تشاء قال الف شاة ربى ومائة ناقة ابل فاعطاه اياها طارت
بهم العنقاء قال الخليل سميت عنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق ويقال
لطول في عنقها قال ابن الكلبي كان لاهل الرس نبي يقال له حنظلة بن
صفوان وكان بارضهم جبل يقال له دمخ مصعده في السماء ميل فكانت
تنتابه طائرة كاعظم ما يكون لها عنق طويلة من احسن الطير فيها من كل
لون وكانت تقع منتصبة فكانت تكون على ذلك الجبل تنقض على الطير فتاكلها
فجاعت ذات يوم فاعوزت الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت
عنقاء مغرب بانها تغرب كل ما اخذته ثم انها انقضت على جارية فضمتها
الى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم

قوله ضحك • بالنصب مفعول مطلق لفعل قولهم ضحك الحوزة بين الحجرين ضحكت استعارة تبعية تتعقبها بضرب مثل من تركيبه الحوادث وتهدده حكومات لا يوجد باسرها لتحققه

انت ذو رزق كحلي وذو ورث والوامات والدما مضا والحمد لله قوله قوله اي على وزن … متقدم كذا وجدنا في نسخ … يعنى بالعين المهملة قال … بكا وموت … ولد … حتى لم يولد … تنزام

قوله يد من تجاذبهم كانوا يدعون … فيخرجون … وذلك … ما … عليه فهو ساقط … قوله هذا من ابيات … عنا يوسف … عقد تسعين … 

خذها واقطع نسلها وسلط عليها آفة فاصابتها صاعقة فاحترقت فضربتها العرب مثلا في اشعارها وانشد لعنترة بن الاخرس الطائي في مرثية خالد ابن يزيد لقد حلقت بالجود فتخاء كاسر كفتخاء دمخ حلقت بالحزور **طال الابد على لبد** يعني اخر نسور لقمان بن عاد وكان قد عمر عمر سبعة انسر فكان يأخذ فرخ النسر فيجعله في جوبة في الجبل الذي هو في اصله فيعيش الفرخ خمس مائة سنة او اقل او اكثر فاذا مات اخذ اخر مكانه حتى هلكت كلها الا السابع اخذه فوضعه في ذلك الموضع وسماه لبد فكان اطولها عمرا فضربت العرب به المثل فقالوا طال الابد على لبد قال الاعشى وانت الذي الهيت قيلا بكاسه ولقمان اذ خيرت لقمن في العمر لنفسك ان تختار سبعة انسر اذا ما مضى نسر خلوت الى نسر فعمر حتى خال ان نسوره خلود وهل تبقى النفوس على الدهر فعاش لقمن زعموا ثلثة الاف وخمس مائة سنة قال النابغة اخنى عليها الذي اخنى على لبد وقال لبيد ولقد جرى لبد فادرك جريه ريب المنون وكان غير مثقل لما راى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالفقير الاعزل من تحته لقمن يرجو نهضة ولقد يرى لقمن ان لا يأتلي وقال ابو عبيدة هو لقمن بن عاديا بن لجين بن عاد بن عوص بن سام بن نوح كأنه جعل عاديا وعادا اسم رجل والعرب تزعم ان لقمن خير بين بقاء سبع بعرات سمر من اظب عفر في جبل وعر لا يمسها القطر وبين بقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاستحقر الابعار واختار النسور فلما لم يبق غير السابع قال ابن اخ له يا عم ما بقي من عمرك الا عمر هذا فقال لقمن هذا لبد ولبد بلسانهم الدهر فلما انقضى عمر لبد راه لقمن واقعا فناداه انهض لبد فذهب لينهض فلم يستطع فسقط ومات ومات لقمن معه فضرب به المثل فقيل طال الابد على لبد واتى ابد على لبد **اطرقي فانك ناعله** الاطراق ان تركب طرق الطريق وهي نواحيه وقال ابن السكيت معناه ادلجي وقال ابو عبيد معناه اركب الامر الشديد فانك قوي عليه قال واصله ان رجلا قال لراعية كانت له ترعى في السهولة وتدع الحزونة اطرقي اي خذي من طرق الوادي وهي نواحيه فان عليك نعلين قال الحسبة عنى بالنعلين غلظ جلد قدميها يضرب لمن يؤمر بارتكاب الامر الشديد لاقتداره عليه ويستوي فيه خطاب المذكر والمؤنث والجميع والاثنين على لفظ التأنيث كذى قاله المبرد وابن السكيت

قوله عفر جمع اعفر وهو من الظبي ما يعلو بياضه حمرة او هي في بياضه حمرة واقرابه بيض والابيض ليس بالشديد البياض وهي عفراء كعفرج والاسم العفرة بالضم

وقال

وقال قوم اظرقي بالظاء المعجمة اي اركبي الظرر وهو الحجر المحدد والجمع ظران ويصعب المشي عليها قال الشاعر يفرق ظران الحصى بمناسم صلاب العجى ملثومها غير امعرا **اطرقي وميشي** الطرق ضرب الصوف بالمطرقة والميش خلط الشعر بالصوف قال رؤبة عاذل قد اولعت بالترقيش الى سرا فاطرقي وميشي اي ادبا عاذلة فحذف التاء للترخيم وحذف حرف النداء وذلك لا يجوز الا في اسماء الاعلام فاما قولهم صاح وعاذل فانما حذفا منهما لكثرة الاستعمال ولعلم المخاطب والترقيش التزيين ونصب سرا على التمييز وتقديره اولعت بترقيش سر باضافة المصدر الى المفعول لكنه فك الاضافة بادخال الالف واللام فخرج سرا مميزا ويجوز ان يكون نصبا على الحال اي بالترقيش المسر الي فلما قطع منه الالف واللام نصب على القطع يضرب لمن يخلط في كلامه بين خطاء وصواب وقال ابو عبيدة الميش ان تخلط صوفا حديثا بنكث صوف عتيق لم تطرقه اي لم تندفه يقال يضرب في المزاولة لا تجد له **اطعمتك يد شبعت ثم جاعت ولا اطعمتك يد جاعت ثم شبعت** قال الشرقي اول من قاله امرأة قال لها ابنها اني اخرج فاطلب من فضل الله فدعت له بهذا وزعموا ان الحرقة بنت النعمن بن المنذر واسمها هند وهي صاحبة الدير اتاها عبيد الله بن زياد فسألها عما ادركت ورأت فاخبرته ثم قالت كنا مغبوطين فاصبحنا مرحومين فامر لها بوسق من طعام ومائة دينار فقالت اطعمتك يد شبعى جاعت لا يد جوعى فشبعت **طار باست فرعه** يضرب للرجل يفلت فزعا بعدما كاد يقع **طلب الابلق العقوق** يقال اعقت الفرس فهي عقوق ولا يقال معق وذلك اذا حملت والابلق لا يحمل قال رجل لمعاوية افرض لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي فتمثل معاوية بهذا البيت طلب الابلق العقوق فلما لم يجده اراد بيض الانوق يضرب لما لا يكون ولا يوجد **اطعم اخاك من عقنقل الضب** انك ان تمنع اخاك يغضب عقنقل الضب كرشه وهو معى من امعائه فيه جميع ما ياكله يضرب مثلا في المواساة **اطرق اطراق الشجاع** يعني الحية يضرب للمتفكر المدبر في الامور قال المتلمس واطرق اطراق الشجاع ولو راى مساغا لناباه الشجاع لصمما **اطرق كرا ان النعام في القرى** يقال الكرا الكروان نفسه ويقال انه ترخيم الكروان وجمع الكروان كروان ومثله فرس صلتان وهو النشيط وحميان وهو الصلب والجمع صلتان وحميان ورجل غذيان اي نشيط والجمع

نكث بالكسر ان تنقض اخلاق الاكسية لتغزل ثانية

غِذيانٌ ايضاً وكذلك الوَرَشان وجمعه وِرشان قال الخليل الكَرَوان الذكر من
الكِروان ويقال له اطرق كرا انك لن ترى فالكر يصيدونه بهذه الكلمة فاذا سمعها
تلبّد بالارض فيلقى عليه ثوب فيصاد وقال ابو الهيثم هو طائر يشبه البطة
لاينام بالليل فسمّي بضده من الكرى قال ويقال للواحد كروانة وللجمع
الكروان والكرى يضرب للذي ليس عنده غناء ويتكلم فيقال له اسكت وتوقّ
انتشار ما تلفظ به كراهة ما يتعقبه وقوله ان النعام في القرى ما تاتيك
فتدوسك باخفافها ويقال اطرق كرا يحلب لك يضرب للاحمق تمنّيه الباطل
فيصدق طارت عصافير رأسه يضرب للمذعور اي كانما كانت على رأسه عصافير
عند سكونه فلما ذعر طارت طيرة فيرة يضرب للسريع الغضب السريع الرجوع
منها بنو طامر بن طامر قال ابو عمرو اي بعيد بن بعيد من قولهم طمر الى
بلد كذا ذهب اليها يضرب لمن يثب على الناس وليس له اصل ولا قديم طعن
ان ينالهم فاصابوا سلعاً وقارا السلع شجر مر وكذلك القار وقال ابن الاعرابي
يقال هذا اقير من ذلك اي امرّ من ذلك يضرب لمن لا يدرك شأوهم الظعن
يظأرن يقال ظأرت الناقة اظأرها ظأرا اذا عطفتها على ولد غيرها يضرب
في الاعطاء على المخافة اي طعنك اياه يعطفه على الصلح اطيب مضغة
صيحانية مصلبة اي اطيب ما يمضغ صيحانية وهي ضرب من التمر ومصلبة
من الصليب وهو الودك اي ما خلط من هذا التمر بودك فهو اطيب شيء
يمضغ يضرب للمتلائمين المتوافقين اطعم اخاك من كلية الارنب مثل قولهم
اطعم اخاك من عقنقل الضب يضربان في المواساة طعن فلان في الاثجلين
اذا رماه بداهية من الكلام وهو من الثجلة وهي عظم البطن وسعته قلت يروى
هذا على وجه التثنية والصواب الاثجلين على وجه الجمع مثل الاقورين
والفتكرين والبلغين واشباهها والعرب تجمع اسماء الدواهي على هذا الوجه
للتاكيد والتهويل والتعظيم طارت عصا بني فلان شققا اذا تفرقوا
في وجوه شتى قال الاسدي عصي الشمل من اسد اراها قد انصدعت كما
انصدع الزجاج طرقته ام اللهيم وام قشعم وهما المنية طعن اللسان
كوخز السنان لان كلم الكلمة يصل الى القلب والطعن يصل الى اللحم والجلد
طراثيث لا ارطى لها الطراثيث نبت ينبت في الارطى يضرب لمن لا اصل له
يرجع اليه اطلع يدا بالقوة فهو كول يضرب للصعب يذل ويسامح ونصب
يدا على التمييز طاب عذري كنيج قال ابو عمرو اي اذا غضب عليك قوم فاعتذرت

الفتكر كخنصر وجعفر والفتكرين بتثليث الفاء وفتح التاء وكسرها وسكون الكاف وفتح الكاف الداهية والامر العجب العظيم والبلغين بكسر الباء وفتح اللام في قول عائشة بلغت منا البلغين [illegible] بفتح النون [illegible]



اليهم فقبلوا عذرك فقد انجحت في طلبتك اي ظفرت ذا نجح طلبوا امرا ولات
اوان يضرب لمن طلب شيئا وقد فاته وذهب وقته وقال طلبوا صلحنا ولات
اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء قال ابن جني من العرب من يخفض بلات وانشد
هذا البيت طار طائر فلان اذا استخف كما يقال في ضده وقع طائره اذا كان
وقورا طحنت بك البطنة يضرب لمن يكثر ماله فياشر ويبطر ومثل هذا قولهم
نزت بك البطنة اطلع عليه ذو العينين اي اطلع عليه انسان يضرب في التحذير
طمس الله كوكبه يضرب لمن ذهب رونق امره واندثر كوكبه طمح بمرثمه اي علا
مكانا لم يكن ينبغي له ان يعلوه والمرثم الانف من الرثم وهو الكسر وطمح علا وارتفع
طار انضجهما قالها رجل اصطاد فراخ هامة فلفهن في رماد هامد وهن
احياء فانفلت احدها فلم يرعه الا وهو يطير فعند ذلك قال طار انضجهما
فبينا هو كذلك اذا انتفخ اخر منها يسعى وبقي تحت الرماد واحد فجعل يصيح
فقال اصيخ صوتان فالدوبرجان انضج منك قال ابو عمرو فكلهن يضرب
امثالا ولم يبين في اي موضع يستعمل طأطئ يجرك اي على رسلك ولا
تعجل يقال طأطأت رأسي اي خفضته جعل البحر بما فيه من اضطراب
الامواج مثلا للعجلة وجعل الطأطأة مثلا لتسكين ما يعرض منها يضرب
للغضبان اطلق يديك تنفعاك يا رجل ويروى اطلق بقطع الالف من الاطلاق
وهو ضد التقييد يقال اطلقت الاسير واطلقت يدي بالخير وطلقتها
ايضا ومعنى المثل الحث على بذل المال واكتساب الثناء اطوه على غره غر
الثوب اثر تكسره يقال اطوه على غره اي على كسره الاول يضرب لمن يوكل
الى رأيه اي تركته على ما انطوى عليه وذكن اليه طعم ذكرك معسول
بكل فم يقال طعام معسول ومعسل اذا جعل فيه العسل وهذا مثل
على صيغة الاثر والمراد منه الامر اي ليكن ذكرك حلوا في افواه الناس
وفي هذا حث على حسن القول والفعل طال طوله ويقال طيله وطيله
وطوله ساكنة الواو والياء ويقال طال طوله بضم الطاء وفتح الواو
وطال طواله وطياله بالفتح كل يقال ولها معنيان قالوا معناه طال عمرك
وقيل معناه طالت غيبتك قال القطامي انا محيوك فاسلم ايها الطلل
وان بليت وان طالت بك الطيل اراد وان طالت بك الغيبة فلهذا انث
الفعل ويجوز انه قد رأى ان الطيل جمع طيلة فانث فعلها على هذا التقدير
طعنت في حوص امر لست منه في شيء الحوص الخياطة في الجلد لا يكون في غيرها

ذلك قاله ابن الهيثم ومنه حُصْ عينًا لبازي وحُصْ شيء كعبك وقال لا تطعنن
في حُصّهم اي لا تخرقن ما خاطوه ولفقوه من الامر والحوص المصدر ويجوز
ان يكون بمعنى المحوص كالقول بمعنى المقول والنول بمعنى المنول يضرب لمن
يعد طوعه ويتناول من الامر ما ليس باهل **طاعة النساء ندامة** الطاعة بمعنى
الاطاعة كالطاقة والجابة والمصدر في قوله طاعة النساء مضاف الى
المفعول اي طاعتك النساء والطاعة لا تكون نفس الندامة ولكن سببها
كأنه قال طاعتك النساء مورثة للندامة يضرب في التحذير عما قطاعة من
فيما يامر **طول التنائي مسلاة للتصافي** اي يسلي التحاب ويذهب به وهو مفعلة
من السلو والسلوان يقال الخمر مسلاة للهم اي مذهبة للحزن وهذا كما
انشد الرياشي يسلي الحبيبين طول التنائي بينهما وتلتقي طرق اخرى فتأتلف
فيحدث الواصل الادنى مودته ويصرم الواصل الانأى فينصرف **طال ما امتع
بالغنى** ويروى ما امتع وكلاهما بمعنى واحد وبنو عامر يقولون امتع في موضع
تمتع ومنه قول الراعي وكانا بالتفرق امتعاه ومعنى المثل طال ما تمتع الانسان
بغناه يضرب في حمد الغنى **اطمئن على قدر ان ضحك** هذا قريب من قول العامة مد
رجلك على قدر الكساء يضرب في الحث على اغتنام الاقتصاد **طرافة يولع
فيها القعدد** الطرافة مصدر الطريف والطرف وهما الكثير الآباء الى الجد الاكبر
ويمدح به والقعدد نقيضه ويذم به لانه من اولاد الهرمى وينسب الى الضعف
وقال الشاعر دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد وقال
في الطرف طرفون ولا دون كل مبارك امرون لا يرثون سهم القعدد ومعنى المثل
اولع هذا القعدد بالوقيعة في طرافة هذا الطرف والغض منه يضرب لمن يحتقر ما
غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب **طلبت عن فيقة العجي** يقال طلوت الطلا
وطليته اذا حبسته عن امه والفيقة ما يجتمع من اللبن في الضرع بين الحلبتين والعجي
الولد تموت امه فيربيه صاحبه بلبن غيرها يقال عجيته اعجيه اذا فعلت ذلك به
يضرب لمن يظلم من لا ناصر له ولا يقاومه **اطلب تظفر** الظفر الفوز بالمراد والبغية
يقول الظفر تال للطلب فاطلب طلبتك ولا تظفر بها ثانيا يضرب في الحث على
طلب المقصود **اطلبه من حيث وليس** حيث كلمة تبنى على الضم كقط وعلى الفتح
ككيف ويضاف الى الجمل تقول اجلس حيث تجلس واقعد حيث عمرو اي حيث عمرو
كائن او قاعد واصل ليس لا ايس والايس اسم للموجود فاذا قيل لا ايس فمعناه لا
موجود ولا وجد ثم كثر استعماله فحذفت الهمزة والتقى ساكنان احدهما الفلا

العقد والاتغلي ساعة يولد والصغير من كل شيء ... وجمع ... وطلي طلبان ... وكسر

والثاني



والثاني ياء ايس فحذفت الالف فبقي ليس وهي كلمة نفي لما في الحال ويوضع موضع
لا كقول لبيد انما يجزي الفتى ليس الجمل اي لا الجمل وفي هذا المثل وضع موضع
لا يعني اطلب ما امرتك من حيث يوجد ولا يوجد وهذا على طريق المبالغة يقول
لا يفوتنك هذا الامر على اي حال يكون وبالغ في طلبه **طرف الفتى يخبر عن لسانه**
ويروي عن ضميره وقال بعض الحكماء لا شاهد على غائب اعدل من طرف على قلب
**طريق يحن فيه العود** ويروى يحن فيه الى العود فمعنى الاول يحن اي ينشط
فيه العود لوضوحه ومعنى الثاني يحتاج فيه الى العود لدروسه والعود المسن
في مثله من غيره ويجوز ان يكون العود في المعنى الاول يحن لصعوبته فيكون المعنيان
واحدا **طامن ظهرها حيث شئت** اي ضع رجليك حيث شئت ولا تتق شيئا
قد امكنك يضرب لمن قرب مما كان يطلبه في سهولة **ما على افعل** من هذا الباب
**اطول من ظل الرمح** هذا من قول يزيد بن الطثرية ويوم كظل الرمح قصر طوله
دم الزق عنا واصطفاق المزاهر ويقال للانسان اذا افرط في الطول ظل
النعامة ويقال فلان ظل الشيطان للمتكبر الضخم فاما ظل الشيطان فانما
يقال ذلك للذي بوجهه لقوة **اطول من طنب الخرقاء** وذلك لان الخرقاء
لا تعرف المقدار فتطيله وذكرهم الخرقاء هاهنا كذكرهم الحمقاء في موضع
اخر وهو قولهم اذا اطلع السماك ذهب العكاك وبرد ماء الحمقاء وذلك
ان الحمقاء لا تبرد الماء فيقولون ان البرد يصيب ماءها وان لم تبرده **اطول
من الصبح** ويروى من الفلق ايضا والصبح يعرض ويطول عند انتشاره لكنهم
اكتفوا بذكر الطول عن ذكر العرض العلم بوجوده **اطول من السكاك** ويقال
له السكاكة وهما الهواء الذي يلاقي عنان السماء ومنه قولهم لا افعل
ذلك ولو نزوت في السكاك اي في السماء ويقال له اللوح ايضا **اطول
ذماء من الضب** الذماء ما بين القتل الى خروج النفس ولا ذماء للانسان
ويقال الذماء بقية النفس وشدة انعقاد الحيوة بعد الذبح وهشم الرأس
والطعن الجائف والتأميم ايضا بقية النفس وبعضهم يفصح عنه فيجعله
دم القلب الذي ما بقي بقي الانسان والضب يبلغ من قوة نفسه انه يذبح فيبقى
ليلته مذبوحا مفري الاوداج ساكن الحركة ثم يطرح في الغد في النار فاذا
قد تعا انه نضج تحرك حتى يتوهموا انه قد صار حيا وان كان في العين ميتا **اطول
ذماء من الافعى** وذلك ان الافعى تذبح فتبقى اياما تتحرك ويحكى انها تعيش الف
سنة واذا كبرت عميت فتحتك بالرازيانج فيعود اليها بصرها **اطول ذماء**

... العود الذي يضرب به ... فاصطفاق ... تحريك ...

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابراهيم عنه
وقفي عبد ١٢٧٥

من الحية لانه ربما قطع منها الثلث من قبل ذنبها فتعيش ان سلمت من الذر اطول
ذماء من الخنفساء وذلك انها تشدخ فتمشي ومن الحيوان ضروب يطول ذماؤها
ولا يضرب بها المثل مثل الكلب والخنزير اطول من فراسخ دير كعب هذا من قول
الشاعر ذهبت تماديا وذهبت طولا كانك من فراسخ دير كعب وقولهم اطول
صحبة من الفرقدين هو من قول الشاعر ايضا وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا
الفرقدان اطول صحبة من ابني شمام وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا ابني
شمام اطول صحبة من نخلتي حلوان هذا من قول الشاعر اسعداني يا نخلتي حلوان
وارثيا لي من ريب هذا الزمان واعلما ان علمتما ان نحسا سوف يلقاكما فتفترقان
وكان المهدي خرج الى عقبة حلوان متصيدا فانتهى الى نخلتي حلوان فنزل تحتهما
وقعد للشرب فغناه المغني ايا نخلتي حلوان بالشعب انما اشذ كما عن نخل جوخى
شقاكما اذا نحن جاوزنا الثنية لم تزل على وجل من ريبنا او نزالكما فهم بقطعهما
فكتب اليه ابوه المنصور رحمه يا بني واحذر ان تكون ذلك النحس الذي ذكره الشاعر
في خطابه لهما حيث قال واعلما ان علمتما ان نحسا سوف يلقاكما فتفترقان اطير
من عقاب وذلك انها تتغذى بالعراق وتتعشى باليمن وريشها الذي عليها هو
فروتها في الشتاء وخيشها في الصيف اطير من جرادة لانها تصاد بظهر البصرة
فتوجد في حواصلها الحبة الخضراء غضة طرية وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد
اطيش من فراشة لانها تلقي نفسها في النار واما قولهم اطيش من ذباب فهو من
قول الشاعر ولانت اطيش حين تغدو سادرا رعش الجنان من القدوح الاقرح
السادر الراكب رأسه والجنان القلب والقدوح الاقرح الذباب وذلك
انه يسقط حك ذراعا بذراع كانه يقدح والاقرح من القرحة وكل ذباب في وجهه
قرحة اطيش من عفر قال ابن الاعرابي العفر ذكر الخنازير والعفر ايضا الشيطان
وهو العفريت ايضا اطيب نشرا من الروضة النشر الريح يعني الرائحة اطيب نشرا
من الصوار قالوا الصوار المسك وانشد اذا لاح الصوار ذكرت ليلى واذكرها
اذا نفخ الصوار اطمع من قالب الصخرة وهو رجل من عاد رأى حجرا ببلاد اليمن مكتوبا
عليه بالمسند اقلبني انفعك فاحتال في قلبه فوجد على الجانب الآخر رب طمع يهدي
الى طبع ولا يزال يضرب بهامته الصخرة تلهفا حتى سال دماغه وقضى اطمع من
اشعب هو رجل من اهل المدينة يقال له اشعب الطماع وهو اشعب بن جبير مولى
عبد الله بن الزبير وكنيته ابو العلاء سأل ابو السمراء ابا عبيدة عن طمعه فقال
اجتمع عليه يوما غلمة من غلمان المدينة يعابثونه وكان مزاحا ظريفا مغنيا فآذاه

الغلمة

الغلمة فقال لهم ان في دار فلان عرسا فانطلقوا اليه فهو انفع لكم فانطلقوا
وتركوه فلما مضوا قال لعل الذي قلت من ذلك حق فمضى في اثرهم نحو الموضع فلم
يجد شيئا وظفر به الغلمان فآذوه وكان اشعب صاحب نوادر واسناد فكان اذا
قيل له حدثنا يقول حدثنا سالم بن عبد الله وكان يبغضني في الله فيقال له
دع ذا فيقول ليس للحق مترك وكانت عائشة بنت عثمان كفلته وكفلت معه
ابن ابي الزناد فكان اشعب يقول تربيت انا وابن ابي الزناد في مكان واحد فكنت اسفل
ويعلو حتى بلغنا الى ما ترون وقيل لعائشة هل آنست من اشعب رشدا فقالت
قد اسلمته منذ سنة في البز فسألته بالامس اين بلغت في الصناعة فقال يا امه
قد تعلمت نصف العمل وبقي علي نصفه فقلت كيف فقال تعلمت النشر في سنة
وبقي علي تعلم الطي وسمعته يوما يخاطب رجلا وقد ساومه قوس بندق فقال بدينار
فقال والله لو كنت اذا رميت عنها طائرا وقع مشويا بين رغيفين ما اشتريتها
بدينار فاي رشد يونس منه وقال له سالم بن عبد الله ما بلغ من طمعك فقال
ما نظرت قط الى اثنين في جنازة يتساران الا قدرت ان الميت قد اوصى لي من ماله
بشيء وما ادخل احد يده في كمه الا ظننته يعطيني شيئا وقال له ابن ابي الزناد
ما بلغ من طمعك فقال ما زفت بالمدينة امرأة الا كسحت بيتي رجاء ان يغلط
بها الي وبلغ من طمعه انه مر برجل يعمل طبقا فقال احب ان تزيد فيه طوقا
قال ولم قال عسى ان يهدى الي فيه شيء ومن طمعه انه مر برجل يمضغ علكا فتبعه
اكثر من ميل حتى علم انه علك وقيل له هل رأيت اطمع منك قال نعم خرجت الى الشام
مع رفيق لي فنزلنا عند دير فيه راهب فتلاحينا في امر فقلت اير الراهب في
است الكاذب فنزل الراهب وقد انعظ فقال ايكما الكاذب ثم قال اشعب
دعوا فلانا امرأتي اطمع مني ومن الراهب قيل له وكيف قال انها قالت لي ما يخطر
على قلبك من الطمع شيء يكون بين الشك واليقين الا تيقنته اطمع من طفيل
هو رجل من اهل الكوفة مشهور بالطمع والتطفل والتضيف واليه ينسب
الطفيليون وسيأتي ذكره مستقصى في باب الواو عند قولهم اوغل من طفيل
اطمس من فلحس وقد مر ذكره في باب السين عند قولهم اسأل من فلحس فتنحى
عن الاعادة اطمع من قرلى وقد مر ذكره والاختلاف في باب الخاء عند قولهم
اخطف من قرلى اطمع من مقمور انما قيل هذا لانه يطمع ان يعود اليه ما قمر
اطوع من ثواب هذا رجل من العرب كان مطواعا للنساء فضرب به المثل
قال الاخفش بن شهاب وكنت الدهر لست اطيع انثى فصرت اليوم اطوع

قوله لم يذكر الشارح ابن كعب [illegible] ولا ذكر اصل المثل [illegible]

قوله الصوار المسك يقتضي [illegible] ان يقول والقطيع من بقر الوحش [illegible] الصوار [illegible] القطيع من بقر الوحش [illegible]

[illegible]

من ثواب وقيل هو اسم كلبة اطوع من فرس ومن كلب اطب من ابن حذيم هذا
رجل كان معروفاً بالحذق في الطب اطغى من السيل تحت الليل ومن الليل
اطير من جرادة اطين من برغوث اطول من يوم الفراق ومن شهر الصوم
ومن السنة الجدبة اطفل من ليل على نهار ومن شيب على شباب ويقال
ايضاً اطفل من ذباب اطيب من الحيوة ومن الماء على الظماء اطول من الدهر
ومن اللوح وهو السكاك وقد مر قبل الموكرون طاعة اللسان ندامة
طبيب يداوي الناس وهو مريض طريق الحافي على اصحاب النعال وطئ
الاضلع على اصحاب الملابس طفل بسري اذا اقشاه طول اللسان يقصر
الاجل طواه طي الرداء طلاب العلا بركوب الغرر طعمة الاسد تخمة الذئب
طول بالاطول ولا طائل طاعة الولاة بقاء العز طول التجارب زيادة
في العقل الطمع الكاذب فقر حاضر الطمع الكاذب يدق الرقبة قاله
خالد بن صفوان حين واكله الاعرابي وذلك انه قد بنى دكاناً مرتفعاً لا يسع
غيره ولا يصل اليه الراجل فكان اذا تغدى قعد عليه وحيداً يأكل [لتخليه]
فجاء اعرابي على جمل ساوى الدكان ومد يده الى طعامه فبينا هو يأكل اذ
ريح وحركت شيئاً هناك فنفر البعير والوى الاعرابي فاندقت عنقه فقال
خالد الطمع الكاذب يدق الرقبة فذهبت مثلاً الطير بالطير يصطاد
الطيور على الافها تقع الطبل قد تعود اللطام اطرح تهدك وكل جهدك
اطلع القرد في الكنيف فقال هذه المرأة لهذا الوجه اطرح وافرح طفيلي
ومقترح يضرب للفضولي الباب السابع عشر فيما اوله ظاء
ظيار قوم طعن الظيان المظائرة يقال ظائرت الناقة وظائرتها اذا
عطفتها على ولد غيرها وظائرت الناقة ايضاً يتعدى ولا يتعدى ومعنى هذا
مثل قولهم الطعن يظائر يضرب لمن يحمل على الصلح خوفاً ظلت على فراشها
تكرى اي تنام يضرب للخلي الفارغ من الامر اظن ماءكم هذا ماء عناق قالوا
كان من حديثه ان رجلاً بينا هو يسقي وبيته تلقاء وجهه فنظر فاذا هو
برجل معانق امرأته فنحلها فاخذ العصا واقبل مسرعاً لا يشك فيما رأى فلما
رأته امرأته جعلت الرجل في خالفة البيت بين الخالفة والمتاع فنظر يميناً
وشمالاً فلم ير شيئاً وخرج ونظر في الارض فلم ير شيئاً فكذب بصره فقالت المرأة
كأنها تريه انها قد استنكرت من امره شيئاً ما دهاك يا ابا فلان ان عينك شيء
فكتمها الذي رأى ومضى لحاجته فلما كان في الورد الثاني قالت يا ابا فلان هل لك

قوله طفل بسرى الامر هو من الطفيل الذي يحضر كانه طفيل
وفي صورته يسري بسمعه ويأتي اليه كل من سمع الطفيل

الخالفة عمود من اعمدة البيت في مؤخره





انا كفيناك السقي وتودع اليوم فاني قد اشفقت عليك قال نعم ان شئت فاقام
في المنزل فانطلقت تسقي وتحينت منه غفلة فاخذت العصا ثم اقبلت حتى
تعلق بها رأسه فشجته فقال ويلك ما دهاك وما لك قالت وما دهاني يا فاجر
اين المرأة التي رأيتك معها معانقاً لها فقال لا والله ما كانت عندي امرأة وما
عانقت اليوم امرأة قالت بلى انا نظرت اليها بعيني وانا على الماء فحالفا فلما
اكثرت قال ان تكوني صادقة فان ماءكم هذا ماء عناق يضرب مثلاً في الذي
قاله ابو عمرو وروى غيره عناق بفتح العين وقال العناق والعناقة الخيبة
وانشد سرى لك بالعناقة من سعاد خيال فاجتنى ثمر الفؤاد وهما مستعاران
للخيبة والامر المظلم من عناق الارض ومنه قولهم لقيت منه اذني عناق
لانهما مسودتان ولا يفارقهما السواد ظماء قامح خير من ري فاضح قال
الخليل القامح والمقامح من الابل الذي قد اشتد عطشه حتى فتر لذلك فتوراً
شديداً فوصف به الظماء وهو في المعنى لصاحبه يضرب في وجوب صون
العرض وان احتملت فيه المشاق وتجنب الفضيحة وان قرن بها العيش الراد
ويقال القامح الذي يرد الحوض ولا يشرب يضرب في القناعة وكتمان الفاقة
ويروى ظماء فادح خير من ري فاضح الفادح المثقل يقال فدحه الدين
اي اثقله والفضح والفضوح انكشاف الامر وظهوره يقال فضح الصبح اذا
بدا وافتضح فلان اذا انكشف مساويه وفضحه غيره اذا اظهر مقابحه الظلم
مرتعه وخيم قاله حنين بن خشرم السعدي اي عاقبته وخيمة مذمومة جعل
للظلم مرتعاً لتصرف الظالم فيه ثم جعل المرتع وخيماً لسوء عاقبته اما في الدنيا
واما في العقبى الظلم ظلمات يوم القيامة هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ظلت الغنم غبيثة واحدة وذلك اذا لقي الغنم غنماً اخرى فاختلط بعضها ببعض
يضرب في اختلاط القوم وتساويهم في الفساد ظاهراً وباطناً الظباء على
البقر يضرب عند انقطاع ما بين الرجلين من القرابة والصداقة وكان الرجل
في الجاهلية الظباء على البقر بانت منه وكانت عندهم طلاقاً ونصب الظباء
على معنى اخترت او اختار الظباء على البقر والبقر كناية عن النساء ومنه
قولهم جاء يجر بقره اي عياله واهله ظنوا بي الظنانات الظنانات
المرأة التي تحدث بما لا علم لها به قالها رجل غاب له اخ وبقي له اخوة مقيمون
فاستبطؤوا لموعده الذي وعدهم فقال احدهم ظنوا بي الظنانات فقال
احدهم ظنوا اظننه لقيه ذو النبالة الكثيرة فقتله يعني القنفذ قال الآخر ظننه

عناق ارض [دابة شبيهة] سياه گوش

اذا قال لامرأته

لقيه الذي ربحه في استه فقتله يعني اليربوع وقال الاخراطنة لقيته جمجمة
عينين فاكلته يعني الارنب ويقال يعني الذئب كذي قاله المنذري وقال
الاخراطنة اضطره السيل الى جرثومة فمات من العطش يضرب عند الحكم
بالظنون ظن الرجل قطعة من عقله قال الاصمعي الذئب فقرة من الصلب والضبع
ابنة من الكرش وظن الرجل قطعة من عقله وقال عمر رض لا يعيش احد
بعقله حتى يعيش بظنه وقال سليمان بن عبد الملك جودة اللسان بلا
عقل خدعة وجودة العقل بلا لسان هجنة ولكن بين ذلك ظل سيال
ويحه حرور السيال شجر من العضاه ولها وردة طيبة الرائحة والحرور
ريح حارة تهب بالليل وقيل بالنهار يضرب للرجل له سيما حسنة ولا خير
عنده ظالع يعود كسيرا الكسير فعيل بمعنى مفعول يعني المكسور الرجل
والظلع مثل الغمز يكون في رجل الدابة وغيرها وقوله يعود من العيادة يضرب
للضعيف ينصر من هو اضعف منه ظفره يكل عن حك مثلي يضرب
لمن يناويك ولا يقاويك ظلال الصيف ما لها قطار الظلال ما اظلك من
سحاب وغيره والمراد ههنا السحاب يضرب لمن له ثروة ولا يجدي على
احد ظئر رؤوم خير من ام سؤوم الظئر الحاضنة والجمع ظؤار وهو
جمع نادر والرؤوم العطوف والسؤوم الملول يضرب في عدم الشفقة
وقلة الاهتمام ظاهر العتاب خير من باطن الحقد هذا قريب من قولهم ويبقى الود ما
بقي العتاب ظل لنساطع سريع الزوال الظفر بالضعيف هزيمة يضرب لمن يستضعف
ظن العاقل خير من يقين الجاهل ما على افعل من هذا الباب اظلم من حية
لانها تجئ الى جحر غيرها فتدخله وتغلبه عليه وكذلك قولهم اظلم من افعى قال
انك لتظلمني ظلم الافعى قال الشاعر وانت كالافعى التي لا تحتفر ثم تجي سادرة
فتنجحر وذلك ان الحية لا تتخذ لنفسه بيتا وكل بيت قصدت اليه هرب اهله
منه وخلوه لها واما قولهم اظلم من ورل فلان كل شدة يلقاها ذو جحر من الحية
فهو يلقى مثل ذلك من الورل والورل الطف بدنا من الضب وهو يقوى
على الحيات ويأكلها اكلا ذريعا اظلم من ذئب قد كثر امثال العرب واشعار
الشعراء بظلم الذئب فقالوا في امثالهم من استرعى الذئب ظلم ومستودع
الذئب اظلم وكافاه مكافاة الذئب واما ما جاء في اشعارهم فحكى ابن الاعرابي
ان اعرابيا ربى بالبادية ذئبا فلما شب افترس سخلة له فقال الاعرابي فرست
شويهتي وفجعت طفلا ونسوانا وانت لهم ربيب نشأت مع السخال وانت

طفل

طفل فما ادراك ان اباك ذيب اذا كان الطباع طباع سوء فليس بمصلح
طبعا اديب وقال اخر وانت كجرو الذيب ليس بآلف ابى الذيب الا ان يخون
ويظلما وقال اخر وانت كذيب السوء اذ قال مرة لعمروسة والذيب غرثان مرمل
انت التي من غير جرم سببتني فقالت متى ذا قال ذا عام اوله فقالت ولدت
العام بل رمت ظلمنا فدونك كلني لا هنا لك ماكل قال حمزة وهذه الابيات
مقلوبة من حديث طويل من احاديث الاعراب اظلم من التمساح وكان في كا
التمساح قال حمزة له حديث من احاديثهم طويل تركت ذكره اظلم من الجلندى
هذا مثل من امثال عمان ويزعمون انه جرى ذكره في القرآن في قوله عز وجل
وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ويزعم كثير من الناس ان الجلندى
وقع الى سيف فارس في دولة الاسلام وان الذي كان يأخذ السفن كان
في بحر مصر لا بحر فارس اظلم من فلحس قد مر ذكره في السين عند قولهم اسأل
من فلحس اظلم من صبي لانه يسأل ما لا يقدر عليه ولذلك يقال اعطاه
حكم الصبي اذا اعطاه ما شاء اظلم من ليل يراد من الظلمة قلت قال
بعضهم هذا شاذ ان بني افعل التفضيل من الاظلام وليس كما ظن فان
ظلم يظلم ظلمة لغة في اظلم اظلاما واذا صح هذا فالبناء وقع على سمته فاعلم
اظلم من الليل هذا يراد به افعل من الظلم لا من الظلمة وانما نسب الى الظلم
لانه يستر السارق وغيره من اهل الريبة اظمأ من حوت قال حمزة يزعمون
دعوى بلا بينة انه يعطش في البحر ويحتجون بقول الشاعر كالحوت لا يرويه شيء
يلهمه يصبح ظمآن وفي البحر فمه ثم ينقضون هذا بقولهم اروى من حوت
فاذا سئلوا عن علة قولهم قالوا لانه لا يفارق الماء اظمأ من رمل وانما قالوا
هذا لانه اشرب شيء للماء اظل من حجر وذلك لكثافة ظله قلت ليس للظل
فعل يتصرف في بنائه فيبنى منه افعل التفضيل وحقه اشد اظلالا اظلم
من الشيب لانه ربما يهجم على صاحبه قبل اوانه المولدون ظريف في جبة
عدد اذا تكلف ما لا يليق به ظلم الاقارب اشد مضضا من وقع السيف

## الباب الثامن عشر فيما اوله عين

عند الصباح يحمد القوم السرى
قال المفضل ان اول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه ابو بكر وهو
باليمامة ان سر الى العراق فاراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائي قد
سلكتها في الجاهلية هي خمس للابل الواردة ولا اظنك تقدر عليها الا ان
تحمل من الماء فاشترى مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت

ثم كبتها وكم افواها ثم سلك المفازة حتى اذا مضى يومان وخاف العطش
على الناس والخيل وخشى ان يذهب ما فى بطون الابل نحر الابل فاستخرج
ما فى بطونها من الماء فسقى الناس والخيل ومضى فلما كان فى الليلة الرابعة
قال رافع انظر هل ترى سدرا عظاما فان رأيتموها والا فهو الهلاك فنظر
الناس فرأوا السدر فاخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال
خالد لله در رافع انى اهتدى ٭ فوز من قراقر الى سوى ٭ خمسا اذا ساربه الجيش
بكى ٭ ما سارها من قبله انس يرى ٭ عند الصباح يحمد القوم السرى ٭ وتنجلى
عنهم غيابات الكرى ٭ يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة عند جهينة
الخبر اليقين قال هشام بن الكلبى كان من حديثه ان حصين بن عمرو بن
معاوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس بن كعب
وكان الاخنس قد احدث فى قومه حدثا فخرج هاربا فلقيه الحصين فقال
له من انت ثكلتك امك فقال له الاخنس بل من انت ثكلتك امك فردد
هذا القول حتى قال الاخنس انا اخنس بن كعب فاخبرنى من انت والا انفذت
قلبك بهذا السنان فقال له الحصين انا الحصين بن عمرو الكلابى ويقال
بل هو الحصين بن سبيع الغطفانى فقال الاخنس فما الذى تريد قال خرجت
لما يخرج له الفتيان قال الاخنس وانا خرجت لمثل ذلك فقال الحصين هل
لك ان نتعاقد ان لا نلقى احدا من عشيرتك وعشيرتى الا سلبناه قال نعم
فتعاقدا على ذلك وكلاهما فاتك يحذر صاحبه فلقيا رجلا فسلباه فقال
لهما هل لكما ان تردا على بعض ما اخذتما منى وادلكما على مغنم قالا نعم فقال
هذا رجل من لخم قد قدم من عند بعض الملوك بمغنم كثير وهو خلفى فى موضع
كذا فردا عليه بعض ماله وطلبا اللخمى فوجداه نازلا فى ظل شجرة وقدامه
طعام وشراب فحيياه وحياهما وعرض عليهما الطعام فكره كل واحد منهما
ان ينزل قبل صاحبه فيفتك به فنزلا جميعا فاكلا وشربا مع اللخمى ثم ان الاخنس
ذهب لبعض شانه فرجع واللخمى يتشحط فى دمه فقال الجهنى وهو الاخنس وسل
سيفه لان سيف صاحبه كان مسلولا ويحك فتكت برجل قد تحرمنا بطعامه
وشرابه فقال اقعد يا اخا جهينة فلهذا وشبهه خرجنا فشربا ساعة وتحدثا
ثم ان الحصين قال يا اخا جهينة اتدرى ما صعلة وصعل قال الجهنى هذا يوم
شرب واكل فسكت الحصين حتى ظن ان الجهنى قد نسى ما يراد به قال يا اخا جهينة
هل انت للطير زاجر قال وما ذاك قال ما يقول هذا العقاب الكاسر قال الجهنى

وأين

قوله كبتها يقال كبت الاناء قلبته وكبت بمعنى اكببت صمامها او خزمها بخلفة من حديد او نحوه وكعم البعير كمنع فهو مكعوم وكعيم شد فاه لئلا يعض او ياكل والكعام ككتاب

الغيابات جمع غيابة وهى قعر الشئ كالجب والغيابة ايضا كل ما غيب عنك شيئا وتجمع على غيابات وغياب



وأين تراها قال هى ذه وتطاول ورفع رأسه الى السماء فوضع الجهنى بادرة
السيف فى نحره فقال انا الزاجر والناحر واحتوى على متاعه ومتاع اللخمى وانصرف
راجعا الى قومه فمر ببطنين من قيس يقال لهما مراح وانمار فاذا هو بامرأة تنشد
الحصين بن سبيع فقال لها من انت قالت انا صخرة امرأة الحصين قال انا قتلته
فقالت كذبت ما مثلك يقتل مثله اما لو لم يكن الحى خلوا ما تكلمت بهذا فانصرف
الى قومه فاصلح امرهم ثم جاءهم فوقف حيث يسمعهم فقال ٭ وكم من ضيغم ورد
هموس ٭ ابى شبلين مسكنه العرين ٭ علوت بياض مفرقه بعضب ٭ فاضحى فى الفلاة
له سكون ٭ فاضحت عرسه ولها عليه ٭ بعيد هدوء ليلتها رنين ٭ وكم من فارس
لا تزدريه ٭ اذا شخصت لموقعه العيون ٭ بصخرة اذ تسائل عن مراح ٭ وانمار
وعلمهما ظنون ٭ تسائل عن حصين كل ركب ٭ وعند جهينة الخبر اليقين ٭ فمن يك
سائلا عنه فعندى ٭ لصاحبه البيان المستبين ٭ جهينة معشرى وهم ملوك
اذا طلبوا المعالى لم يهونوا ٭ قال الاصمعى وابن الاعرابى هو جفينة بالفاء
وكان عنده خبر رجل مقتول وفيه يقول الشاعر ٭ تسائل كل ركب عن ابيها ٭
وعند جفينة الخبر اليقين ٭ قال فسألوا جفينة فاخبرهم خبر القتيل وقال
بعضهم هو حفينة بالحاء يضرب فى معرفة الشئ حقيقة عثرت على الغزل
باخرة فلم تدع بنجد قردة القرد ما تمعط من الابل والغنم من الوبر والصوف
والشعر الواحدة قردة قال الاصمعى اصله ان تدع المرأة الغزل وهى تجد ما تغزل
من قطن او كتان او غيره حتى اذا فاتها تتبعت القرد فى القمامات فتلتقطها فتغزلها
وعثرت عليه اى اطلعت وعرفت منفعته يضرب لمن ترك الحاجة وهى ممكنة
ثم جاء يطلبها بعد الفوت قال الراجز لو كنتم صوفا لكنتم قردا او كنتم ماء لكنتم
زبدا او كنتم لحما لكنتم غددا او كنتم شاء لكنتم نقدا او كنتم قولا لكنتم فندا
عادت لعترها لميس العتر الاصل ولميس اسم امرأة يضرب لمن يرجع الى
عادة سوء تركها واللام فى لعترها بمعنى الى يقال عدت اليه وله قال الله
تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه عبد صريخه امة يضرب فى استعانة الذليل
باخر مثله اى ناصره اذل منه والصريخ المصرخ ههنا عبد غيرك حر مثلك
هو كقولهم سواك عبد غيرك يضرب للرجل يرى لنفسه فضلا على الناس
من غير تفضل وتطول عبد وخلى فى يديه يضرب فى المال يملكه من لا يستاهله
ويروى عبد وحلى فى يديه ويروى عبد وخلى فى يديه وهو الكلاء وكلها فى المعنى
قريب والتقدير هذا عبد او هو عبد فالابتداء محذوف والخبر مبنى عبد ملك

النقد بالتحريك جنس من الغنم قبيح الشكل واحدته نقدة والجمع نقاد ونقادة بكسرهما

**عبداً فأولاه تباً** يضرب لمن لا يليق به الغنى والثروة والتب التباب وهو الخسار
**عبد ارسل في سومه** السوم اسم من التسويم وهو الاهمال اي ارسل مسوّماً
في عمله وذلك اذا وثقت بالرجل وفوضت اليه امرك فانه فيما بينك وبينه
غير السداد والعفاف **اعطاه بقوف رقبته** وبصوف رقبته قال ابن دريد
يقال اخذت بقوفه وقفاه وهو الشعر المتدلي في نقرة القفاء يضرب لمن يعطي
الشئ بجملته وعينه ولا يأخذ ثمناً ولا اجراً **اعور عينك والحجر** يريد يا اعور
احفظ عينك واحذر الحجر او ارقب الحجر واصله ان الاعور اذا اصيبت عينه
الصحيحة بقي لا يبصر كما قال اسمعيل بن جرير البجلي الشاعر لطاهر بن الحسين
وكان طاهر اعور وكان اسمعيل مداحاً له فقيل انه ينتحل ما يمدحك به من
الشعر فاحب طاهر ان يمتحنه فامره ان يهجوه فتأبى اسمعيل فقال الطاهر
انما هو هجاؤك لي او ضرب عنقك فكتب في كاغذة هذه الابيات ۞ رأيتك لا ترى
الا بعين ۞ وعينك لا ترى الا قليلا ۞ فاما اذ اصبت بفرد عين ۞ فخذ من عينك
الاخرى كفيلا ۞ فقد ايقنت انك عن قريب ۞ بظهر الكف تلتمس السبيلا ۞ ثم عرض
الابيات على طاهر فقال لا ارينك تنشدها احداً ومزق القرطاس واحسن
صلته ويقال ان غراباً وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها ان يرميه فتنفر
الناقة فجعل يشير اليه بالحجر ويقول اعور عينك والحجر ويسمى الغراب اعور
لحدة بصره على التشاؤم او على القلب كالبصير للضرير وابي البيضاء للحبشي
**عنده من المال عائرة عين** يقال عرت عينه اي عورتها ومعنى المثل انه من
كثرته يملأ العين حتى يكاد يعورها وقال ابو حاتم عارت عينه اي ذهبت
ومعنى المثل عنده من المال ما تعير فيه العين اي تحير وتجئ وتذهب وقال
الفراء عنده من المال عائرة عين وعائرة عينين وعيرة عينين واصل هذا
انهم كانوا اذا كثر عندهم المال فقأوا عين بعير دفعاً لعين الكمال وجعل
العور لها لانها سببه وكانوا يفعلون ذلك اذا بلغت الابل الفاً والتقدير
عنده من المال ابل عائرة عين اي مقدار ما يوجب عور عين اي الف **عين
عرفت فذرفت** يضرب لمن رأى الامر فعرف حقيقته وايضاً يضرب فيمن عرف
الشر فجزع **اعييتني باشر فكيف بدردر** اصل ذلك ان رجلاً ابغض امرأة
واحبته فولدت له غلاماً فكان الرجل يقبل دردره وهو مغرز الاسنان
ويقول فديت دردرك فذهبت المرأة فكسرت اسنانها فلما رأى ذلك منها
قال لها اعييتني باشر فكيف بدردر فازداد لها بغضاً والاشر والاشر تحزيز





الاسنان وهو تحديد اطرافها والباء في باشر وبدردر بمعنى مع اي اعييتني حين
كنت مع اشر فكيف ارجوك الآن مع دردر قال ابو زيد معنى المثل انك لم تقبلي
الادب وانت شابة وانت ذات اشر في اسنانك فكيف الآن فقد اسننت ومثله
**اعييتني من شب الى دب** ومن شبا الى دبا فمن نوّن جعله بمنزلة الاسم بادخال
من عليه ومن لم ينون جعله كقولهم نهى رسول الله صلوات الله عليه عن
قيل وقال على وجه الحكاية للفعل والمثلان يضربان لمن يكون في امر عظيم
غير مرضي فيتمادى فيه او يأتي بما هو اعظم منه ويقال في قولهم من شب اي من
لدن كنت شاباً الى ان دببت على العصا اي انك معهود منك الشر منذ فيه
فلا يرجى منك ان تقصر عنه يقال شب الغلام يشب شباباً وشبيبة اذا
ترعرع قلت الكلام شب بالفتح والمثل شب بالضم ولا وجه له يحمل عليه
الا ان يقال هذا من الشب الذي هو الاظهار يقال شعرها يشب لونها اي
يظهره وكذلك شب النار اذا اوقدها واظهرها كأنهم ارادوا اعييتني من
لدن قيل اظهر اي ولد وظهر للرائين الى ان شاب ودب على العصا ثم نزل
الفعل منزلة الاسم فادخل عليه من ونون واذا لم ينون حكي على لفظ
الفعل ورفعوا دب في الوجهين على سبيل الاتباع والمزاوجة لان دب
لا يتعدى البتة ويروى من لدن شب الى دب **عليه من الله لسان صالحة**
واللسان يذكر ويؤنث يعني الثناء الحسن يضرب لمن يثنى عليه بالخير
**عض على شبدعه** الشبدع العقرب يضرب لمن يحفظ اللسان عما لا يعنيه
**على يدي دار الحديث** يضرب لمن كان عالماً بالامور ويروى هذا المثل عن
جابر بن عبد الله الانصاري انه تكلم به في حديث المتعة **على يدي عدل**
قال ابن السكيت هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان على شرط تبع
وكان تبع اذا اراد قتل رجل دفعه اليه فجرى به المثل في ذلك الوقت فصار
الناس يقولون لكل شئ قد يئس منه هو على يدي عدل **اعطى عن ظهر يد**
اي ابتداء لا عن بيع ولا مكافاة قال الاصمعي عطيته مالاً عن ظهر يد تفضلاً
ليس من بيع ولا من قرض ولا مكافاة قلت الفائدة في ذكر الظهر ان الشئ اذا
كان في بطن اليد كان صاحبه املك بحفظه واذا كان على ظهرها عجز صاحبه
عن ضبطه فكان نبذاً لمن يريد تناوله يضرب لمن ينال الخير بسهولة من
غير تعب **عي ابأس من شلل** اصل هذا المثل ان رجلين خطبا امرأة وكان
احدهما عيي اللسان كثير المال والآخر اشل لا مال له وكان نطقاً فاختارت

الأشل وقالت عمي أبأس من شلل اي شر واشد احتماً الا عركت ذلك بجنبي
اي احتملته وسترته عليه **عرف بطني بطن تربة** هذا رجل كان غاب عن بلاده
ثم قدم فالصق بطنه بالارض فقال هذا القول وتربة ارض معروفة من بلاد
قيس يضرب لما وصل اليه بعد الحنين له **عير بجير بجرة** البجر جمع بجرة وهو
نتوء السرة يعني بها عن العيوب وبجرة في المثل اسم رجل وكذلك بجير
ويروى بجرة بفتح الباء يقال عير بجير بجرة نسي بجير خبره والتعيير
التنفير من قولك عار الفرس يعير اذا نفر وعير نفر كانه نفر الناس عنه بما ذكر
من عيوبه وحذف المفعول الثاني للعلم به **على اختك تطردين** وذلك ان فرسا
عارت فركب طالبها اختها فطلبها عليها يضرب للرجل ذا الي مثله في العلم
وفي الدهاء او في الجهل والسفه **عرفتني نساها الله تعالى** النساء التأخير يقال
نساه الله في اجله وانساه اجله عن الاصمعي والنسأة والنساء اسم منه
ومنه قولهم من سره النساء ولا نساء فليخفف الرداء وليباكر الغداء وليقل
غشيان النساء ومعنى المثل اخرها الله تعالى اجلها واصله ان رجلا كانت له
فرس فاخذت منه ثم رآها بعد ذلك في ايدي قوم فعرفته فحمحمت حين سمع كلامه
فقال الرجل عرفتني نساها الله فذهبت مثلا هذا قول الاصمعي واما غيره فقال
المثل لبيهس الملقب بنعامة وانما لقبها لطول ساقيه وقال حمزة لقب به لشدة
صممه فطرق امرأة ذات ليلة بجاءة في ظلماء فقالت امرأة نعامة والله فقال
بيهس عرفتني نساها الله تعالى وقيل خرج قوم مغيرون على آخرين فلما طلع
الصبح قالت امرأة لبعض المغيرين خالاتك يا عماه فقال عرفتني نساها الله
اي اخر الله تعالى مدتها **اعجب حبا نعمه** حبا اسم رجل اتاه رجل يسأله فلم
يعطه شيئا فشكاه فقيل له اعجب حبا نعمه اي دافه واعجبه فبخل به عليك
يضرب في البخل **العاشية تهيج الآبية** يقال عشوت في معنى تعشيت وغدوت
في معنى تغديت ورجل عشيان اي متعش وقال ابن السكيت عشي الرجل وعشيت
الابل تعشى عشى اذا تعشت وقال ابو النجم يعشى اذا اظلم عن عشائه يقول
يتعشى في وقت الظلمة وقال المفضل خرج السليك بن السلكة واسمه الحارث
ابن عمرو بن زيد مناة بن تميم وكان انكر العرب واشعرهم وكانت امه سوداء
وكان يدعى سليك المقانب وكان ادل الناس بالارض واعداهم على رجله
لا يعلق به الخيل وقد زعموا كان يقول اللهم انك تهيئ ما شئت لما شئت
اني لو كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو كنت امرأة لكنت امة اللهم اني اعوذ بك





من الخيبة فاما الهيبة فلا هيبة اي لا اهاب احدا زعموا انه خرج يريد
ان يغير فاناس من اصحابه فمر على بني شيبان في ربيع والناس مخصبون في
عشية فيها ضباب ومطر فاذا هو ببيت قد انفرد من البيوت عظيم وقد
امسى فقال لاصحابه كونوا بمكان كذا وكذا حتى آتي هذا البيت فلعلي اصيب
خيرا او آتيكم بطعام فقالوا له افعل فانطلق اليه وجن عليه الليل فاذا
البيت بيت يزيد بن رويم الشيباني واذا الشيخ وامرأته بفناء البيت فاحتال
سليك حتى دخل البيت من مؤخره فلم يلبث ان اراح ابن للشيخ بابله في
الليل فلما رآه الشيخ غضب وقال هلا كنت عشيتها ساعة من الليل فقال
ابنه انها ابت العشاء فقال يزيد ان العاشية تهيج الآبية فارسلها مثلا
ثم نفض الشيخ ثوبه في وجوهها فرجعت الى مراتعها وتبعها الشيخ حتى مالت
لادنى روضة فرتعت فيها وقعد الشيخ عندها يتعشى وقد خنس وجهه في
ثوبه من البرد وتبعه السليك حين رآه انطلق فلما رآه مغترا ضربه من ورائه
بالسيف فاطار رأسه واطرد ابله وقد بقي اصحاب السليك وقد ساء ظنهم
وخافوا عليه فاذا به يطرد الابل فاطردوها معه فقال سليك في ذلك
وعاشية رتج بطان ذعرتها * بصوت قتيل وسطها يتسيف * كأن عليه
ثوب برد محبر * اذا ما اتاه صارخ متلهف * فبات لها اهل خلاء فناؤهم
ومرت لهم طير فلم يتعيفوا * وباتوا يظنون الظنون وصحبتي * اذا ما علوا
نشزا اهلوا واوجفوا * وما نلتها حتى تصعلكت حقبة * وكدت لاسباب
المنية اعرف * وحتى رأيت الجوع بالصيف ضرني * اذا قمت تغشاني ظلال
فاسدف * يقال انه كان افتقر حتى لم يبق عنده شيء فخرج على رجليه رجاء
ان يصيب غرة من بعض من يمر عليه فيذهب بابله حتى اذا امسى في ليلة
من ليالي الشتاء باردة مقمرة اشتمل الصماء وهو ان يرد فضل ثوبه
على عضده اليمنى ثم نام عليها فبينا هو نائم اذ جثم عليه رجل وقال
له استاسر فرفع سليك رأسه وقال الليل طويل وانت مقمر فذهب قوله
هذا مثلا ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استاسر فلما آذاه اخرج
سليك يده فضم الرجل ضمة ضرط منها فقال اضرطا وانت الاعلى فذهب
قوله هذا مثلا وقد ذكرته في باب الضاد ثم قال له سليك ما انت قال
انا رجل قد افتقرت فقلت لاخرجن فلا ارجع حتى استغني قال فانطلق
معي فانطلقا حتى وجدا رجلا قصته مثل قصتهما فاصطحبوا جميعا

الرتج محركة جمع رتاج وهي الناقة العظيمة السنام

حتى اتوا الجوف جوف مراد الذي باليمن اذا نعم قد ملأ كل شيء من كثرته
فهابوا ان يغيروا فيطردوا بعضها فيلحقهم الحي فقال لهما سليك كونا قريبا
حتى آتي الرعاء فاعلم لكما علم الحي اقريب هم ام بعيد فان كانوا قريبا رجعت
اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما قولا احيي به لكما فاغيرا فانطلق حتى اتى الرعاء
فلم يزل يتسقطهم حتى اخبروه بمكان الحي فاذا هم بعيد ان طلبوا لم يدركوا
فقال السليك الا اغنيكم قالوا بلى فتغنى باعلى صوته • يا صاحبي الا لا حي
بالوادي • الا عبيد وآم بين اذواد • انتظراني قليلا ريث غفلتهم • ام
تعدوان فان الريح للعادي • فلما سمعا ذلك اتياه فاطردوا الابل فذهبوا
بها ولم يبلغ الصريخ الحي حتى مضوا بما معهم عود يقلح العود البعير
المسن يقال عود تعويدا اذا صار عودا وهو المسن بعد البزول باربع
سنين يقال سودد عود اي قديم وينشد • هل المجد الا السودد العود
والندى • ورأب الثأى والصبر عند المواطن • والتقليح ازالة القلح
وهو خضرة اسنانها وصفرة اسنان الانسان يضرب للمسن يؤدب
ويراض عود يعلم العنج العنج بتسكين النون ضرب من رياضة البعير
وهو ان يجذب الراكب خطامه فيرده على رجليه يقال عنجه يعنجه
والعنج الاسم ومعنى المثل كالاول في انه جل عن الرياضة كما جل ذلك
عن التقليح وذلك ان العنج انما يكون للبكارة وربما العودة فلا تحتاج
اليه عرض علي الامر سوم عالة قال الاصمعي اصله في الابل التي
قد نهلت من الشرب ثم علت الثانية فهي عالة فتلك لا يعرض عليها
الماء عرضا بالغا فيه ويقال سامه سوم عالة اذا عرض عليها عرضا
ضعيفا غير مبالغ فيه والتقدير عرض علي الامر عرض عالة ولكن
لما تضمن العرض معنى التكليف جعل السوم له مصدرا فكأنه قال
عرض الامر فسامني سيام الابل التي علت بعد النهل ومن سامني الامر
سوم عالة كان على القسم الواضح اعطاني اللفاء غير الوفاء اللفاء
الخسيس والوفاء التام يضرب لمن يبخس بحقك ويظلمك فيه عرف
حميق جمله اي عرف هذا القدر وان كان احمق ويروى عرف حميقا جمله
اي ان جمله عرفه فاجترأ عليه يضرب في الافراط في مؤانسة الناس ويقال
معناه عرف قدره ويقال يضرب لمن يستضعف انسانا ويولع به فلا يزال يؤذيه
ويظلمه عجبا تحدث ايها العود يضرب لمن كذب وقد اسن اي لا يجمل الكذب

قوله يتسقطهم يقال تسقطه طالبه على ان يسقط فيخبئ
او يكذب او يبوح به عنده كتسقطه والمراد ما زال
يستخبرهم حتى اخبروه

بالشيخ



بالشيخ ونصب عجبا على المصدر اي تحدث حديثا عجبا اعديتني فمن اعداك اصل هذا
ان لصا تبع رجلا معه مال وهو على ناقة له فتثاءب اللص فتثاءبت الناقة
فتثاءب راكبها ثم قال للناقة اعديتني فمن اعداك واحس باللص فحذره وركض
ناقته يضرب في عدوى الشيء والعرب تقول اعدى من الثوباء ومن العدوى العنوق
بعد النوق العناق الانثى من اولاد المعز وجمعه عنوق وهو جمع نادر والنوق
جمع ناقة يضرب لمن كانت له حال حسنة ثم ساءت اي كنت صاحب نوق
فصرت صاحب عنوق العير اوفى لدمه يضرب للموصوف بالحذر وذلك انه
ليس شيء من الصيد يحذر حذر العير اذا طلب ويقال هذا المثل لزرقاء
اليمامة لما نظرت الى الجيش وكان كل فارس منهم قد تناول غصنا من شجرة
يستتر به فلما نظرت اليه قالت لقد مشى الشجر ولقد جاءتكم حمير فكذبوها
ونظرت الى عير قد نفر من الجيش فقالت العير اوفى لدمه من راتع في غنمه فذهبت
مثلا عير بعير وزيادة عشرة قال ابو عبيدة هذا مثل لاهل الشام ليس كلام
غيرهم واصل هذا ان خلفاءهم كلما مات منهم واحد وقام آخر زادهم عشرة
في عطاياتهم وكانوا يقولون هذا عند ذلك والمراد بالعير ههنا السيد عير
عاره وتده اي اهلكه ومنه قولهم ما ادري اي الجراد عاره اي اي الناس
ذهب به يقال عاره يعوره ويعيره اذا ذهب به واهلكه واصل المثل ان
رجلا اشفق على حماره فربطه الى وتد فهجم عليه السبع فلم يمكنه الفرار
فاهلكه ما احترس له به يضرب في اتيان المخوف من جانب المأمن عير ركضته
امه ويروى ركلته امه يضرب لمن يظلمه ناصره عيير وحده يضرب لمن لا
يخالطه الناس ولا يعيرهم اي يعاير الناس والامور ويقيسها بنفسه
من غير ان يشاور وكذلك جحيش وحده ويقال جحيش نفسه والكلام في
وحده يجيء مستقصى عند قولهم نسيج وحده عند النطاح يغلب الكبش
الاجم ويقال ايضا التيس الاجم وهو الذي لا قرن له يضرب لمن غلبه صاحبه
بما اعد له ويضرب ايضا في الاستعداد للنوائب قبل حلولها عنز بها كل داء
يضرب للكثير العيوب من الناس والدواب قال الفزاري للمعزى تسعة وتسعون
داء وراعي السوء يوفيها مائة عيثي جعار قال ابو عمرو يقال للضبع اذا وقعت
في الغنم اوعيثي فقاري كانما ضاري اردت باجعار القرار الغنم افرع
اراق الدم من الفرع وهو اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يقال
افرع القوم اذا ذبحوه قال الخليل لكثرة جعرها سميت جعار يعني الضبع قال

فقلت لها عيشي جعار وابشري بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره وقال المبرد لما اتى
عبد الله بن الزبير قتل اخيه مصعب قال اشهد المهلب بن ابي صفرة قالوا لا قال
افشهد عباد بن الحصين الحبطي قالوا لا قال افشهد عبد الله بن خازم السلمي
قالوا لا فتمثل بهذا البيت فقلت لها عيشي جعار وابشري **عرض عليه خصلتي
الضبع** اذا خير بين خصلتين ليس في واحدة منهما خيار وهما شيء واحد
تقول العرب في احاديثها ان الضبع صادت ثعلبا فقال لها الثعلب مني
علي ام عامر قالت اخيرك خصلتين فاختر ايتهما شئت فقال وما هما
قالت اما ان آكلك واما ان آكلك فقال لها الثعلب ما تذكرين يوم نكحتك
فقالت متى وفتحت فاها فافلت الثعلب **على اهلها تجني براقش** كانت براقش
كلبة لقوم من العرب فاغير عليهم فهربوا ومعهم براقش فاتبع القوم آثارهم
بنباح براقش فهجموا عليهم فاصطلموهم قال حمزة بن بيض لم تكن عن جناية لحقتني
لا يساري ولا يميني جنتني بل جناها اخ علي كريم وعلى اهلها براقش تجني وروى
يونس بن حبيب عن ابي عمرو بن العلاء قال ان براقش امراة كانت لبعض
الملوك فسافر الملك واستخلفها وكان لهم موضع اذا فزعوا دخنوا فيه
فاذا ابصره الجند اجتمعوا وان جواريها عبثن ليلة فدخن فجاء الجند فلما
اجتمعوا قال لها نصحاؤها انك ان رددتهم ولم تستعمليهم في شيء ثم دخنتم
مرة اخرى لم ياتك احد منهم فامرتهم فبنوا بناء دون دارها فلما جاء الملك
سال عن البناء فحدثوه بالقصة على اهلها تجني براقش فصارت مثلا وقال
الشرقي بن القطامي براقش امراة لقمن بن عاد وكان لقمن من بني ضد وكانوا
لا ياكلون لحوم الابل فاصاب من براقش غلاما فنزل مع لقمن في بني ابيها فاولم
ونحروا الجزر فراح ابن براقش الى ابيه بعرق من جزور فاكله لقمن فقال اي
بني ما هذا فما تعرقت قط طيبا مثله فقال جزور نحرها اخوالي فقال وان لحوم
الابل في الطيب كما ارى فقالت براقش جملنا واجتمل فارسلتها مثلا والجميل
الشحم المذاب ومعنى جملنا اطعمنا الجميل واجتمل اي اطعم انت نفسك منه
وكانت براقش اكثر قومها بعيرا فاقبل لقمن على ابلها فاسرع فيها وفي ابل قومها ففعل
ذلك بنو ابيه لما اكلوا لحم الجزور فقيل على اهلها تجني براقش وقيل براقش الحية
تدل على نفسها بحسها يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره اليه **عجلت ما عجلت
الكلبة** ان تلد ذا عينين وذلك ان الكلبة تسرع الولادة حتى تاتي بولدها لا
يبصر ولو تأخر ولادها لخرج الولد وقد فتح يضرب للمستعجل ان يستتم حاجته





وما مصدقية اي عجلت عجل الكلبة **علقت معالقها وصر الجندب** اي قد وجب
الامر ونشب فيه الضعيف من القوم واصله ان رجلا انتهى الى بير وعلق
رشاءه برشائها ثم صار الى صاحب البير فادعى جواره فقال وما سبب ذلك
قال علقت رشائي برشائك فابى صاحب البير وامره بالرحيل وكان الوقت
قيظا فقال علقت معالقها وصر الجندب اي جاء الحر ولا يمكنني الرحيل وقال
ابن الاعرابي راى رجل امراة سبطة تامة فخطبها فانكح ثم هديت اليه
امراة قمية فقال ليست هذه التي تزوجتها فقالت المزفوفة علقت معالقها
وصر الجندب يعني وقع الامر وعلق بمعنى تعلق والمعالق يجوز ان يكون جمع
معلق وهو موضع العلوق ويجوز ان يكون جمع متعلق بمعنى موضع التعلق
والتاء في علقت يجوز ان يكون كناية عن الدلو ويجوز ان يكون كناية عن الارشية
اي تعلقت الارشية بمواضع تعلقها **عند الله لحم حباريات وعند الله لحم
قطا سمان** يتمثل به في الشيء يتمنى ولا يوصل اليه **العقوق ثكل من لم يثكل**
اي اذا عقه ولده فقد ثكلهم وان كانوا احياء قال ابو عبيد هذا في عقوق
الولد للوالد واما قطيعة الرحم من الوالد للولد فقولهم الملك عقيم يريد
ان الملك لو نازعه ولده الملك لقطع رحمه واهلكه حتى كانه عقيم لم يولد
له **عش ولا تغتر** اصل المثل فيما يقال ان رجلا اراد ان يفوز بابله ليلا
واتكل على عشب يجده هناك فقيل له عش ولا تغتر بما لست منه على يقين
ويروى ان رجلا اتى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير رحمهم الله فقال كما لا
ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الاسلام ذنب فكلهم قال عش ولا تغتر
يقولون لا تفرط في اعمال الخير وخذ في ذلك باوثق الامور فان كان الشان
على ما رجوا من الرخصة والسعة هناك كان ما كسبت زيادة في الخير وان كان
على ما تخاف كنت قد احتطت لنفسك **عش رجبا تر عجبا** قالوا من حديثه
ان الحرث بن عباد بن قيس بن ثعلبة طلق بعض نسائه بعدما اسن وخرف
فخلف عليها بعده رجل كانت تظهر له من الوجد به ما لم تكن تظهر للحرث فلقي
زوجها الحرث فاخبره بمنزلته منها فقال الحرث عش رجبا تر عجبا فارسلها
مثلا قال ابو الحسن الطوسي يريد عش رجبا بعد رجب فحذف وقيل رجب
كناية عن السنة لانه يحدث جدوتها ومن نظر في سنة واحدة ورأى تغير فصولها
قاس الدهر كله عليها فكانه قيل عش دهرا تر عجائب وعيش الانسان ليس اليه
فيصح له الامر به ولكنه محمول على معنى الشرط اي ان تعش تر والامر يتضمن معنى

قوله كناية عن السنة فهو من قبيل اطلاق البعض على الكل كاطلاق العين على الانسان ومثله كثير

فهو ك ندفا كرمك على ما خيلت وعث القصيم اى لا تكن الامر على ما فيه من
الهول والقصيم الرمل والوعث المكان السهل الكثير الرمل تغيب فيه الاقدام ويشق
المشى فيه وقوله على ما خيلت اى على ما شبهت من قولهم فلان يمضى على المخيل
اى على ما خيلت اى على غرر من يقين والتاء فى خيلت للوعث وهى جمع وعثة
وعلى من صلة فعل محذوف اى امض على ما خيلت عسى الغوير ابؤسا الغوير
تصغير غار والابؤس جمع بؤس وهو الشدة واصل هذا المثل فيما يقال من قول الزباء
حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال وكان الغوير على
طريقه عسى الغوير ابؤسا اى لعل الشر يأتيكم من قبل الغار وجاء رجل الى عمر
يحمل لقيطا فقال عمر عسى الغوير ابؤسا قال ابن الاعرابى انما عرض بالرجل اى لعله
صاحب هذا اللقيط قال ونصب ابؤسا على معنى عسى الغوير يصير ابؤسا ويجوز
ان يقدر عسى الغوير ان يكون ابؤسا وقال ابو على جعل عسى بمعنى كان ونزله
منزلته يضرب للرجل يقال له لعل الشر جاء من قبلك عيصك منك وان كان
اشبا العيص الجماعة من السدر يجتمع فى مكان واحد والاشب الملتف
الشجر حتى لا مجاز فيه يقال غيضة اشبة وانما صار الاشب عيبا لانه يذهب بقوة
الاصول وربما يوضع الاشب موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفور العدد كما قال
ولعبد القيس عيص اشب ويجوز ان يراد به الذم اى كثرة لا غناء عندها ولا نفع
فيها قال ابو عبيد فى معنى المثل اى منك اصلك وان كان اقاربك على خلاف ما تريد
فاصبر عليهم فانه لا بد منهم عصبة عصب السلمة ويروى عصبه على وجه الامر
وهى شجرة شاكة اذا ارادوا قطعها عصبوا اغصانها عصبا شديدا حتى يصلوا
اليها والى اصلها فيقطعوه يضرب للبخيل يستخرج منه الشىء على كره قال الكميت
ولا سمرات يبتغيهن عاضد ولا سلمات فى بجيلة تعصب اراد ان بجيلة لا يقدر على
قهرها واذلالها وقال الحجاج على منبر الكوفة والله لاحزمنكم حزم السلمة ويروى
لاعصبنكم عصب السلمة ولاضربنكم ضرب غرائب الابل عثر باشرس الدهر اى بداهية الدهر
ويقال ان الشرس ما صغر من الشوك ومنه الشراسة فى الخلق عشب ولا
بعير اى هذا عشب وليس بعير يرعاه يضرب للرجل له مال كثير ولا ينفقه على نفسه
ولا على غيره عاد غيث على ما افسد ويروى فسد ويروى ما افسد البرد وعلى
هذا يضرب للمصلح ما افسد غيره ويروى على ما خبل قيل افساده امساكه وعوده
احياؤه وانما فسر على هذا الوجه لان افساده بصوبه لا يصلحه عوده وقد قيل غير هذا
وذلك انهم قالوا ان الغيث يحفر ويفسد الحياض ثم يعفى على ذلك بما فيه من البركة

قوله انما عرض بالرجل اى اتهمه بان ... [illegible] ان يكون صاحب اللقيط ... ان يكون ولده

السمرات فى اول البيت بفتح السين وضم الميم جمع سمرة ... والسلمات بفتح السين واللام جمع سلمة ... شجر ... [illegible]

قوله يقال ان الشرس ... بكسر الشين ... عبارة القاموس

يضرب



يضرب للرجل فيه فساد ولكن الصلاح اكثر عنيته تشفى الجرب العنية بول البعير
يعقد فى الشمس يطلى بها الاجرب قلت هى فعيلة من العناء اى تعنى من طلى بها وتشتد
عليه ويجوز تعنيه اى تزيل عناءه الذى يلقى من الجرب فيكون من باب قردته اى ازلت
قراده يضرب للرجل الجيد الرأى يستشفى برأيه فيما ينوب اعط عيضا من عوض
اى قليلا من كثير يضرب لمن يسمح بالقليل من كثيره عى بالاسناف قال الخليل السناف
للبعير بمنزلة اللبب للدابة وقد سنفت البعير شددت عليه السناف وقال
الاصمعى اسنفت ويقولون اسنفوا امرهم اى احكموه ثم يقال لمن تحير فى امره عى بالاسناف
واصله ان رجلا دهش فلم يدر كيف يشد السناف من الخوف فقالوا عى بالاسناف
قال عمرو بن كلثوم اذا ما عى بالاسناف قوم من الامر المشبه ان يكونا قلت قال
الازهرى الاسناف التقدم وانشد هذا البيت ثم قال اى عيوا وليس قول من قال
ان معنى قوله اذا ما عى بالاسناف انه دهش فلا يدرى اين يشد السناف وكيف
يدبر امره ويتهم بشىء انما قاله الليث عاد السهم الى النزعة اى رجع الحق
الى اهله والنزعة الرماة من نزع فى قوسه اى رمى فاذا قالوا عاد الرمى على
النزعة اى رجع على الرماة رميهم كان المعنى عاد عاقبة الظلم على الظالم ويكنى
بها عن الهزيمة تقع على القوم اعط القوس باريها قيل الرواية بسكون الياء
لا غير اى استعن على عملك باهل المعرفة والحذق فيه وينشد يا بارى القوس
بريا لست تحسنها لا تفسدنها واعط القوس باريها عصا الجبان اطول قال
ابو عبيد واحسبه يفعل ذلك من فشله يرى ان طولها اشد ترهيبا لعدوه
من قصرها قال وقد عاب خالد بن الوليد من الافراط فى الاحتراس نحو هذا وذلك
يوم اليمامة لما دنا منها خرج اليها ملها من بنى ضبيعة فرآهم خالد قد جردوا السيوف
قبل الدنو فقال لاصحابه ابشروا فان هذا منهم فشل فسمعها مجاعة بن مرارة الحنفى
وكان موثقا فى جيشه فقال كلا ايها الامير ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة
فخشوا تحطمها فابرزوها للشمس لتلين متونها فلما دنا فى القوم قالوا انا نعتذر
اليك يا خالد من تجريد سيوفنا ثم ذكروا مثل كلام مجاعة العبد يقرع بالعصا
والحر تكفيه الملامة يضرب فى خسة العبيد وقولهم عبيد العصا قال المفضل
اول من قيل له ذلك بنو اسد وكان سبب ذلك ان ابنا لمعاوية بن عمرو حج ففقد
فاتهم رجل من بنى اسد يقال له حبال بن نصر بن غاضرة فاخبر بذلك الحرث
فاقبل حتى ورد تهامة ايام الحج وبنو اسد بها فطلبهم فهربوا منه فامر مناديا
ينادى من آوى اسديا فدمه جبار فقالت بنو اسد انما قتل صاحبهم حبال بن

قوله اللبب ... فى صدر الدابة ليمنع استئخار الرحل ... [illegible]

نصرٍ وعاضرة منهم منا لشكون وينطلقوا بنا حتى يخبره فان الرجل فهو منهم وان عفا فهو اعلم فخرجوا بجبال اليه فقالوا قد اتيناك بطلبتك فاحبره جبال بمقالهم فعفا عنه وامر بقتلهم فقالت له امراة من كندة من بني وهب بن الحرث يقال لها عصية واخوالها بنو اسد ابيت اللعن هبهم لي فانهم اخوالي قال هم لك فاعتقهم فقالوا انا لا نامن الا بامارة الملك فاعطى كل واحد منهم عصا وبنو اسد يومئذٍ قليل فاقبلوا الى تهامة ومع كل رجل منهم عصا فلم يزالوا بتهامة حتى هلك الحرث فاخرجتهم بنو كنانة من مكة وسموا عبيد العصا بعصية التي اعتقتهم وبالعصي التي اخذوها قال الحرث بن ربيعة بن عامر يهجو رجلا منهم • اشدد يديك على العصا ان العصا جعلت امانتكم بكل سبيل • ان العصا ان تلقها يا ابن استها تلقى كمقيم بالفلاة محيل • وقال عتبة بن الوغل لابي جهمة الاسدي • اعبيد كندة كيف تفخر سادرا • وابوك عن مجد الكرام بمعزل • ان العصا لا در درك احرزت • اشياخ قومك في الزمان الاول • فاشكر لكندة ما بقيت فعالهم • ولتكفرن الله ان لم تفعل • وهذا المثل يضرب للذليل الذي نفعه في ضره وعزه في اهانته اعرض ثوب الملبس وذلك اذا عرضت القرفة فلم يدر الرجل من ياخذ ويروى عرض فمن روى اعرض كان معناه ظهر كقول عمرو • واعرضت اليمامة واشمخرت • ومن روى عرض كان معناه صار عريضا والملبس المغطى وهو المتهم كانه ظهر ثوب المتهم يعني ما هو فيه واشتمل عليه من التهمة وهذا قريب من قولهم اعرضت القرفة وذلك اذا قيل الرجل من تتهم فيقول بني فلان للقبيلة باسرها وهذا من قولهم اعرضت الشي جعلته عريضا قال ابو عمرو وكان ابو حاضر الاسيدي اسيد بن عمرو بن تميم من اجمل الناس واكملهم منظرا فراه عبد الله بن صفوان بن امية الجمحي يطوف بالبيت فاعجبه جماله فقال لغلام له ويحك ادنني من الرجل فاني اخاله امرأ من قريش العراق فادناه منه وكان عبد الله اعرج فقال من الرجل فقال ابو حاضر انا امرؤ من نزار فقال عبد الله اعرض ثوب الملبس نزار كثير ايهم انت قال امرؤ من مضر قال مضر كثير ايهم انت قال احد بني عمرو بن تميم ثم احد بني اسيد بن عمرو وانا ابو حاضر فقال ابن صفوان اف لك عهيرة تياس والعهيرة تصغير العهر وهو الزنا قلت لعله ادخل الهاء في عهيرة للمبالغة او اراده القبيلة ونصبه على الذم او اراد يا عهيرة تياس قال ابو عمرو وتزعم العرب ان بني اسيد تياس العرب قال الفرزدق في ابي حاضر ويروى بعضهم لزياد الاعجم وكان ابو حاضر احد المشهورين بالزنا • ابا حاضر ما بال بردك اصبحا • على ابنة فروج رداء ومئزرا • ابا حاضر من



قوله ولتكفرن الله ... فيه موطئة مقسم ... منصوب بنزع الخافض ... ان لم تفعل



يزن بظهر يزنا فوه • ومن يشرب الصهباء يصبح مسكرا • وبنت فروج اسمها حمامة وكان ابو حاضر يتهم بها اغلل تحظب الحظوب السمن والامتلاء اي اشرب مرة بعد مرة تسمن يضرب في التاني عند الدخول في الامر رجاء حسن العاقبة اعن صبوح ترقق الصبوح ما يشرب صباحا والغبوق ضده وترقيق الكلام تزيينه وتحسينه اي ترقق وتحسن كلامك كاينا عن صبوح واصله ان رجلا اسمه جابان نزل بقوم ليلا فاضافوه وغبقوه فلما فرغ قال اذا اصبحتموني كيف اخذ في طريقي وحاجتي فقيل له عن صبوح ترقق وعن من صلة معنى الترقيق وهو الكناية لان الترقيق تلطيف وتزيين واذا كنيت عن شي فهو الطف من التصريح فكانه قال عن صبوح تكني يضرب لمن كنى عن شي وهو يريد غيره كما ان الضيف اراد بهذه المقالة ان يوجب الصبوح عليهم قال ابو عبيد ويروى عن الشعبي انه قال لرجل ساله عمن قبل ام امراته فقال اعن صبوح ترقق حرمت عليه امراته قال ابو عبيد ظن الشعبي فيما احسب ما وراء ذلك عدا القارص فحزرا القارص اللبن الذي يحذي اللسان لحموضته والحازر الحامض جدا يضرب في الارتفاع قال العجاج • يا عمر بن معمر لا منتظر • بعد الذي عدا القروص فحزر • يعني الحروب التي تفاقم امرها فاتت على ما يقدر • ويروى في المثل عدا القارص بالنصب اي عدا اللبن حد القارص ومن رفع جعل المفعول محذوفا اي جاوز القارص حده فحزر استعجلت قديرها فامتلت يضرب لمن يعجل فيصيب بعض مراده ويفوته بعضه والقدير اللحم المطبوخ في القدر والامتلال الملّ وهو جعل اللحم في الرماد الحار وهو الملة عرفا النخل اهله اصله ان عبد القيس بن افصى لما ساروا يطلبون المتسع والريف بعثوا بالرواد والعيون فبلغوا هجر وارض البحرين ومياها ظاهرة وقرى عامرة ونخلا وريفا ودارا افضل وارغد من البلاد التي هم بها ساروا الى البحرين فضاموا من بها من اياد والازد وشدوا خيولهم بكرانيف النخل فقالت اياد عرفا النخل اهله فذهبت مثلا يضرب عند وكول الامر الى اهله اعط اخاك تمرة فان ابى فجمرة للذي يختار الهوان على الكرام عرفقه ببقيه لعله يلهيه يقال ذلك للفقير ينفق عليه وهو متماد في الشر اي خلّه وغيه والعرفق اللطخ اي الطخ فاه ببقيه لعله يشغله عن ركوب الشر والمعنى كله الى الفقير ولا تنفق عليه يصلح ويروى غرغر بالغين معجمة وهو اصوب يقال غرغرت السهم اذا الزقت الريش عليه بالغراء ومعناه الزق فمه ببقيه اي الزمه اياه ووعده فيه لعله يلهيه عند النوى يكذبك الصادق قال المفضل ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبنه اي يحملنه

قوله ... فرس ... وفيه وفعو ... بكسر ... ان الفرق ... اي ابا حاضر ...

على الكذب وجعلا الخطر بينهما اهلهما ومالهما فقال الرجل لسيد العبد دعه
يبت عندي الليلة ففعل فاطعمه الرجل لحم حوار وسقاه لبنا حليبا كان في سقاء
حازر فلما اصبحا تحملا وقال للعبد الحق باهلك فلما توارى عنهم نزلوا فاتى العبد
سيده فسأله فقال اطعموني لحما لا غثا ولا سمينا وسقوني لبنا لا محضا ولا حقينا
وتركتهم قد ظعنوا فاستقلوا فساروا بعدا وحلوا وعند النوى يكذبك الصادق
فارسلها مثلا واحرز مولاه الذي بايعه واهله يضرب للصدوق يحتاج الى ان
يكذب كذبة وقال ابو سعيد يضرب للذي ينتهي الى غاية ما يعلم ويكف عما وراء
ذلك لا يزيد عليه شيئا ويروى وفي النوى ما يكذبك وما صلة والتقدير
وفي نواهم يكذب الصادق ان اخبر لان آخر عهدي بهم كان ههنا عدو الرجل
حمقه وصديقه عقله قاله اكثم بن صيفي على الشرف الاقصى فابعد هذا دعاء
على الانسان اي ابعده الله واسحقه والشرف المكان العالي وابعد من بعداء
هلك كانه قال اهلك كائنا او مطلا على المكان المرتفع يريد سقوطه منه
عيلك ما هو عائلك اي غلبه ما هو غالبه من العول وهو الغلبة والثقل عالني
الشيء اي غلبني وثقل علي وهذا دعاء للانسان يعجب من كلامه او غير ذلك من
اموره اعوذ بك من الخيبة فاما الهيبة فلا هيبة قالها سليك بن سلكة والمعنى
اعوذ بك ان تخيبني فاما الهيبة فلا هيبة لي اي لست بهيوب علمان خير من
علم واصله ان رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يا بني استبحث لنا عن
الطريق قال اني عالم فقال يا بني علمان خير من علم يضرب في مدح المشاورة والبحث
عضلة من العضل قال ابو عبيد هو الذي يسميه الناس باقعة من البواقع
من قولهم عضل به الفضاء اي ضاق وعضلت المرأة نشب فيها الولد كانه
قيل له عضلة لتشوبه في الامور ولتضييقه الامر على من يعالجه قال اوس بن حجر
ترى الارض منا بالفضاء مريضة ۞ معضلة منا بجيش عرمرم عاد الحيس يحاس
يقال هذا الامر حيس اي ليس بمحكم وذلك ان الحيس تمر يخلط بسمن واقط فلا
يكون طعاما فيه قوة ويقال حاس يحيس اذا اتخذ حيسا فصار الحيس اسما
للمخلوط ومنه يقال للذي احدقت به الاماء من طرفيه محيوس والمعنى عاد المخلوط
يخلط اي عاد الفاسد يفسد واصله ان رجلا امر بامر فلم يحكمه فذمه امرء فقام
آخر ليحكمه ويجيء بخير منه فجاء بشر منه فقال الآمر عاد الحيس يحاس وقال
تعنيني امرا ثم تأتين مثله ۞ لقد حاس هذا الامر عندك حايس اعتبر السفر باوله
يعني ان كل شيء يعتبر باوله ما يكون منه على الخبير سقطت الخبير العالم





والخبر العالم وسقطت اي عثرت عبر عن العثور بالسقوط لان عادة العاثر
ان يسقط على ما يعثر عليه يقال ان المثل لمالك بن جبير العامري وكان
من حكماء العرب وتمثل به الفرزدق للحسين بن علي رضي الله عنهما حين اقبل
يريد العراق فلقيه وهو يريد الحجاز فقال له الحسين ما وراءك قال على الخبير
سقطت قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والدين لعق على السنتهم
يحوطونه ما درت عليه معايشهم وانا متحضو اقبل الدنيا نون منهم والامر ينزل
من السماء فقال الحسين رضي الله عنه صدقتني عاط بغير انواط العطو
التناول والانواط جمع نوط وهو كل شيء معلق يقول هو يتناول وليس
هناك معاليق يضرب لمن يدعي ما ليس يملكه ويضرب ايضا للصانع بغير آلة
عادة السوء شر من المغرم قيل معناه من عودته شيئا ثم منعته كان اشد
عليك من الغريم وقيل معناه ان المغرم اذا اديته فارقك وعادة السوء
لا تفارق صاحبها بل توجد فيه ضربة لازب العجب كل العجب بين جمادى
ورجب اول من قال ذلك عاصم بن المقشعر الضبي وكان اخوه ابيدة
علق امرأة الخنيفس بن خشرم الشيباني وكان الخنيفس اغير اهل زمانه
واشجعهم وكان ابيدة عزيزا منيعا فبلغ الخنيفس ان ابيدة مضى الى امرأته
فركب الخنيفس فرسه واخذ رمحه فانطلق يرصد ابيدة واقبل ابيدة قد
قضى حاجته راجعا الى قومه وهو يقول ۞ الا ان الخنيفس فاعلموه ۞ كما سماه
والده اللعين ۞ بهيم اللون محتقر ضئيل ۞ لئيم الخلائق ضنين ۞ ايوعدني
الخنيفس من بعيد ۞ ولما ينقطع منه الوتين ۞ لهوت بجارتيه وجاد عني
وبزعم انه انف شفون ۞ قال فشد عليه الخنيفس فقال ابيدة اذكر حرمة
خشرم فقال وحرمة خشرم لا اقتلنك قال فامهلني حتى استلئم قال او تستلئم
الحاسر فقتله وقال ۞ ايا ابن المقشعر لقيت ليثا ۞ له في جوف اجمته عرين ۞ تقول
صددت عنك اليوم جبنا ۞ وانك ماجد بطل متين ۞ وانك قد لهوت بجارتينا
فهاك ابيد لاقاك القرين ۞ ستعلم ايما احمى ذمارا ۞ اذا اقصرت شمالك واليمين
لهوت بها فقد بدلت قبرا ۞ وناحية عليك لها رنين ۞ قال فلما بلغ نعيه اخاه
عاصما لبس اطمارا من الثياب وركب فرسه وتقلد سيفه وذلك في آخر
يوم من جمادى الآخرة وبادر قتله قبل دخول رجب لانهم كانوا لا يقتلون في
رجب احدا وانطلق حتى وقف بفناء خباء الخنيفس فنادى يا ابن خشرم
اغث المرهق فطالما اغثت فقال ما ذاك قال رجل من بني ضبة غصب اخا له

وشد عليه فقتله وقد عجزت عنه فأخذ الخنيفس رمحه وخرج معه فانطلقا
فلما علم عاصم انه قد بعد عن قومه اتاه حتى قارنه ثم قنعه بالسيف فاطار
راسه قال العجب كل العجب بين جمادى ورجب فارسلها مثلا ورجع الى قومه
عي الصمت احسن من عي النطق العي بالكسر المصدر والعي بالفتح الفاعل
يعني عي مع صمت خير من عي مع نطق وهذا كما يقال السكوت ستر ممدود
على العي وقدام على الندامة وينشد خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام • عش من الناس ان استطعت
سلاما بسلام • قال ابن عون كنا جلوسا عند ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال
فجعل يتكلم وعنده رجل من اهل البادية فقال له ربيعة ما تعدون البلاغة
فيكم قال الايجاز في الصواب قال فما تعدون العي فيكم قال ما كنت فيه منذ
اليوم حدث المنذري عن الاصمعي قال حدثني شيخ من اهل العلم قال شهدت
الجمعة بالضرية واميرها رجل من الاعراب فخرج وخطب ولف ثيابه على راسه
وبيده قوسه فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على
محمد خاتم النبيين اما بعد فان الدنيا دار بلاء والاخرة دار قرار فخذوا من
ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من
الدنيا اليكم قبل ان تخرج منها ابدانكم ففيها حييتم ولغيرها خلقتم اقول
قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم المدعو له الخليفة والامير جعفر
قوموا الى صلوتكم قلت ومثل هذا في الوجازة والفصاحة كلام ابي جعفر
المنصور حين خطب بعد ايقاعه بابي مسلم فقال ايها الناس لا تخرجوا من
انس الطاعة الى وحشة المعصية ولا تسروا غش الائمة فانه لا يسر احد
الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه انه من نازعنا عروة هذا القميص
اوطأناه خبي هذا الغمد وان ابا مسلم بايعنا وبايع لنا على انه من نكث عهدا فقد
اباح دمه ثم نكث لنا فحكمنا عليه لانفسنا حكمه على غيره لنا لا يمنعنا رعاية
الحق له من اقامة الحق عليه العلفوف مولع بالصوف العلفوف الجافي من الرجال
المسن قاله ابن السكيت وانشد يسر اذا هب الشمال وامحلوا • في القوم
غير كبنة علفوف • معنى المثل ان الشيخ المتهتر الجافي يولع بان يلعب بشي
يضرب للمسن الخرف اعرضت القرفة يقال فلان قرفتي اي الذي اتهمه وكذا
قال الرجل سرق ثوبي رجل من خراسان او العراق يقال له اعرضت القرفة
اي التهمة حين لم يصرح واعرض الشي جعله عريضا ويجوز ان يكون من قولهم





من قولهم اعرض اي ذهب عرضا وطولا فيكون المعنى اعرضت في القرفة ثم
حذف في فاوصل الفعل يضرب لمن يتهم غير واحد اعقل وتوكل يضرب
في اخذ الامر بالحزم والوثيقة ويروى ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
أأرسل ناقتي واتوكل فقال اعقل وتوكل عاد الامر الى الوزعة يضرب في وقوع
الامر الى من يضبطه الوزعة جمع وازع يعني اهل الحلم الذين يكفون اهل الجهل
عدوك اذ انت ربع اي اعد عدوك اذ كنت شابا يضرب في التحضيض على
الامر عند القدرة باتيان ما كان يفعله قبل من الحزم وحسن التدبير ويروى
علقك اذ انت ربع اي احذر علقك اذ كنت ضعيفا عير عار انفه الكلا
اي وجد ريحه فطلبه يضرب لمن يستدل على الشي بظهور مخايله علقت
بثعلبة العلوق يضرب للواقع في امر شديد والعلوق المنية وثعلبة اسم رجل
عن ظهره يحل وقرا اي انفسه يحل وذلك ان الدابة تسرع في السير
لتضع الحمل عن ظهرها ويروى يحل اي يضع عض من نابه على جذم يضرب
للمجد المحنك والجذم الاصل وقال الان لما ابيض مسربتي • وعضضت
من نابي على جذم عجل لابلك ضحاءها الضحاء مثل الغداء يضرب في تقديم
الامر عودي الى مباركك يضرب لمن نفر عن شي اشد النفار واصل المثل لابل
نفرت عاد في حافرته اي عاد الى طريقته الاولى يضرب في عادة الشي يدعها
صاحبها ثم يرجع اليها عش تر ما لم تر اي من طال عمره راى من الحوادث ما فيه
معتبر عم العاجز خرجه ويروى عمك خرجك واصله ان رجلا خرج مع عمه
الى سفر ولم يتزود اتكالا على ما في خرج عمه فلما جاع قال يا عم اطعمني فقال له
عمه عمك خرجك يضرب لمن يتكل على طعام غيره على هذا دار القمقم هو
الجمع الكثير والقمقمان مثله اي الى هذا صار معنى الخبر واصله فيما يقال
ان الكاهن اذا اراد استخراج السرقة اخذ قمقمة وجعلها بين سبابتيه ينفث
فيها ويرقي ويديرها فاذا انتهى في زعمه الى السارق دار القمقم فجعل ذلك
مثلا لمن انتهى اليه الخبر ودار عليه على سوطك حيث يراه اهلك هذا يروى
عن النبي صلى الله عليه والمعنى اجعل نفسك بحيث يهابك اهلك ولا
تغفل عنهم وعن تخويفهم وتذعيرهم اعطي مقولا وعدم معقولا يضرب لمن له
منطق لا يساعده عقل عاقول حديث يضرب لمن لا يفهم حديث سمعه
والعاقول من النهر والوادي المعوج منه وذلك يحفظ ما يتسق به
ويلجا اليه اعشان ان فضضت يقال برمة اعشان اذا كانت كسرا فاذا

المسربة والمسربة بضم السين الشعر وسط الصدر الى البطن

القمقمة الجرة وآنية معروفة معرب كمكم

تفرقت يضرب للقوم عند تفرقهم عز الرجل استغناؤه عن الناس هذا يروى
عن بعض السلف على غربتها احدى الابل وذلك ان تضرب الغريبة من الابل
لتسير فتسير بسيرها الابل يضرب في التنكيل ببعض العصاة لينزجر الباقون
وفي كل شيء يفعله الواحد فيحتذي غيره من الناس عطشا اخشى على جاني
كمأة لا قرا الكمأة تكون اخر الربيع فاذا بكر جانيها وجد البرد فاذا حميت الشمس
عطش والعطش اضر له من القر الذي لا يدوم يضرب في الاهتمام بعواقب الامور
وتدبرها وترك الاغترار باوائلها اغذ عجب اراد يا عجب وهو اسم اخي
القائل وكان الاخ على طعام الجيش فقال له اخوه عجب لو زدتني فقال لا استطيع
فقال بلى ولكنك عاق فهم بذلك فنهوه فقال اغذ عجب وقال ابو عمرو قاله
لقوم قال انما اذا ابيت فانظروا في حاز بقفاء الشفرة فان غفل القوم اتيت سوالكم
وان انتبه القوم لفعلي علمت انهم يحفظهم احفظ فطفق يحز بقفا الشفرة ففطن
به القوم فقال اغذ عجب يضرب مثلا لما لا يعتد عليه عثيثة تقرم جلدا
املسا يضرب للرجل يجتهد ان يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه ولو صنع تعيب
شريفا قال الاحنف بن قيس لحارثة بن بدر الغداني وقد عابه عند زياد للدخول
فيما لا يعنيه وذلك انه طلب الى امير المؤمنين علي رضوان ان يدخله في الحكومة
فلما بلغ الاحنف عيب حارثة اياه قال عثيثة تقرم جلدا املسا وهي تصغير
عثة وهي دويبة تاكل الادم قال المخبل فان تشتموا اعلى لؤمكم فقد تقرم
العث ملس الادم يضرب عند احتقار الرجل واحتقار كلامه عي صامت
خير من عي ناطق اصل عي قال لو اعيى فادغم قاله ابو الهيثم قلت ويجوز ان يكون
عي فعلا لا فعيلا يقال عيي يعيى عيا فهو عي كما يقال حيي يحيى حيوة فهو حي
ومثله رجل طب وصب وبر وغيرها ويجوز ان يقال اصله فعل بكسر
العين على قياس حذب فهو حذب وترب فهو ترب وعلى هذا قياس بابه عجز
باب فعل يفعل يضرب هذا المثل عند اغتنام السكوت لمن لا يحسن الكلام
ويروى عي صامت على المصدر يجعل صامت مبالغة كما يقال شعر شاعر
هذا كما مضى عي الصمت خير من عي النطق الا انه مجرى على المصدر هناك
وهاهنا على الفاعل يقال عيي يعيى عيا فهو عيي وعي اي عي لا يظهر خير من
عي يظهر فيفتضح اعذر من انذر اي من حذرك ما يحل بك فقد اعذر اليك
اي صار معذورا عندك اعمى يقود شجعة الشجعة الزمنى اي ضعيف
يقود ضعيفا ويعينه قاله ابو زيد قال واذا رأيت احمق يقاد له العاقل قلت

هذا

هذا للعاقل ايضا قال الازهري الشجعة بسكون الجيم الضعيف العدة عطية
اي يقبح اخلافها كما يقبح استرجاع العطية يضرب في النهي عن الخلف ويقال
بل معناه تعديلها كما يقال سرور الناس بالامال لاكثر من سرورهم بالاموال
علة ما علة اوتاد واخلة وعمد المظلة ابرزوا لصهركم ظله قالتها امرأة
زوجت وابطأ اهلها هداءها الى زوجها واعتلوا بانه ليست عندهم اداة
البيت فقالته استحثاثا لهم وقطعا لعلتهم يضرب في تكذيب العلل عجلت
بخارجة العجول خارجة اسم رجل والعجول امه ولدته لغير تمام يضرب عندما
يعجل قبل اناه عن مجني جاحش المجاحشة المدافعة وهذا مثل قولهم جاحش
عن خيط رقبته علقتي من هذا الامر قيرة اي ما اكره ويثقل والقيرة القير
والقار وهما مر عند نفوس الابل انيابها يضرب لمن يدنيك ويحمي على صاحبه
اي عندي من يمنعك عن الشر لا تأسين ويروى لا تنسين يضرب لمن لا يرعوي
عن الشر زجرا زاجر وعن من صلة الزجر كانه قال تجرعن الشر لا تنكرن اعرف
ضرطي بهلال قال يونس بن حبيب زعموا ان رقية بنت جشم بن معاوية ولدت
نميرا وهلالا وسواءة ثم اعتاطت فاتت كاهنة بذي الخلصة فارتها بطنها
فقالت انك ولدت ثم اعتطت فنظرت اليها ومست بطنها وقالت رب قبائل فرق
ومجالس حلق وظعن خرق في بطنك زق فلما مخضت بربيعة بن عامر قالت
انا اعرف ضرطي بهلال اي هو غلام كما ان هلالا كان غلاما يضرب هذا المثل
حين يحدثك صاحبك بخبر فتقول ما كان من هذا شيء فيقول صاحبك بلى
اني اعرف بعض الخبر ببعض كما قالت القائلة اعرف ضرطي بهلال اعز اخاك
ولو بالضوت يضرب في الحث على نصرة الاخوة على شصاصاء ترعى عيش التو
اي لا ترى الشيء الا على شدة حال والشصاصاء شدة العيش عند التصريح
تريح اي اذا صرح الحق استرحت ولم يبق في نفسك شيء وقال معناه استرح
وصرح معناه صرح الاعراف بهدم الاقتراف يجيج لما عضه الظعان اي
صاح والظعان نسع يشد به الهودج يضرب لمن يضج اذا لزمه الحق وهذا
قريب من قولهم دردب لما عضه الثقاف عطوت في المحض العطو التناول
اي اخذت في محض يضرب للمسرف في القول عارية كسبت اهلها ذما وذلك
ان قوما اعاروا شيئا ثم استردوه فذموا فقالوا هذا القول يضرب للرجل يحسن
اليه فيذم المحسن عرفت الحبل فرسانها يضرب لمن يعرف قرنه فينكسر عند معرفته
العبد من لا عبد له يضربه من لا يكون له من يكفيه عمله فهو يعمل بنفسه عندكم

وهي فارقعيه اي بك عيب وانت تعيبين غيرك عناق الارض اذنتي اقفر
عناق الارض دابة نحو الكلب الصغير ويقال له التفة وليس يوبر من الدواب
الا الارنب وعناق الارض والتوبير ان تضم براثنها اذا مشت فلا يرى لها
اثر في الارض والاقفار الاتباع يضرب البريء الساحة يقول انا عناق الارض
لمن تبع اثري في الذي ادّعيه لا يرى له علي اثر عودك والبدء درن ببدن
العرب تقول في موضع السرعة والخفة ما هو الا درن ببدن لسرعة انسلاخ
البدن يقول عودك الى هذا الامر وبدؤك به كان سريعا يضرب لمن يعجل فيما هم به
من خير او شر على فاض من تاق الالبة فاض الشيء يفيض فيضا كثر ونتقت
المرأة تنتق نتقا اذا كثر اولادها والالبة جمع آلب يقال الب يألب البا اذا اجتمع
والنتاج والنتاق واحد وهذا من قول امرأة اجتمع عليها ولدها وولد ولدها
فظلموها وقهروها فقالت انا التي فعلت هذا بنفسي حيث ولدت هؤلاء يضرب
لمن جنى على نفسه شرا اعزّ الحديث للخطيب الاول يقال عزوت وعزيت اذا
نسبت يضرب للرجل اذا احدث فيقال الى من تنسب حديثك فانه فيه ريبة
اي انسبه الى من قاله واتّجع على بدء الخير واليمن يقال هذا عند النكاح اي
ليكن ابتداؤه على الخير واليمن اي البركة ويروى على يد الخير واليمن ومعناه
ليكن امرك في قبضة الخير علول اقبلا وليس لهم معقول يضرب للانسان يجمع
بين الكلام ولا عقل له استعنت عبدي فاستعان عبدي عبده جعل
العبد مثلا لمن هو دونه في القوة وعبد العبد مثلا لمن هو دونه بدرجتين
العتاب قبل العقاب يروى بالنصب على اضمار استعمل العتاب وبالرفع على
انه مبتدأ يقول اصلح الفاسد ما امكن بالعتاب فان تعذر وتعسر فبالعقاب
يضرب في النهي عن التسرع الى الشر العتاب خير من مكتوم الحقد ويروى من
مكنون الحقد قاله بعض الحكماء من السلف اعرت ارضا لم تلس حوذانها
اللوس الاكل والحوذان بقلة طيبة الرائحة والطعم واعرتها وصفتها بالعمارة
يضرب لمن يحمد شيئا قبل التجربة المعتذر داعي القرى قالوا انهم يحمدون تلقي
الضيف بالقرى قبل الحديث ويعيبون تلقيه بالحديث والالتجاء الى المعذرة
والسعال والتنحنح يزعمون ان البخيل يعتريه عند السؤال بهر وعي فيسعل
ويتنحنح وانشدوا لجرير والتغلبي اذا تنحنح للقرى حك استه وتمثل الامثالا
ويحكى ان جريرا قال رميت الاخطل ببيت لو نهشته الافعى بعدهُ في استه
ما حكها يعني هذا البيت قالوا ما هذا ذهب زيد الا انه حين سئل عن



خزاعة فقال الجوع واحاديث واحتجوا ايضا بقول الآخر وربّ ضيف طرق الحي
سرى صادف زادا وحديثا ما اشتهى ان الحديث جانب من القرى ثم جعل الحديث
بعد الزاد جانبا من القرى لا قبله قالوا والذي يؤكد ما قلناه مثلهم السائر على وجه
الدهر المعذرة طرف من البخل عثرة القدم خير من عثرة اللسان عقرة العلم
النسيان العقرة خرزة تشدها في حقوها لئلا تحبل عاد الى عكره العكر
الاصل والعكرة اصل اللسان وهذا كقولهم عادت لعترها لميس اي اصلها
على جارتي عقق وليس علي عقق العقة العقيقة وهي قطعة من الشعر تعني
الذوابة قالته امرأة كانت لها ضرة وكان زوجها يكثر ضربها فحسدتها ضرتها على
ان تضرب فعند ذلك قالت هذه الكلمة اي انها تضرب وتحب وتكرم وهي تضرب
ولا تكرم يضرب لمن يحسد غير محسود عتاب وضن اي لا يزال بين الخليلين
ودّ ما كان العتاب فاذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال عذرتني كل ذات
اب قالته امرأة قيل ان اباها وطئها فقالت عذرتني كل ذات اب اي كل امرأة
لها اب تعلم انها كذب يضرب في استبعاد الشيء وانكاره عمك اول شارب
اي عمك احق بخيرك ومنفعتك من غيره فابدأ به يضرب في اختصاص بعض القوم
اعنّدي انت ام في العكم يقال عكمت المتاع اعكمه عكما اذا شددته في الوعاء
وهو العكم وعكمت الرجل العكم اذا عكمته له يضرب لمن قل فهمه عند خطابك
اياه اعض به الكلاليب يقال اعضضته اذا حملته على العض اي جعل الكلاليب
تعضه يقال عضضته وعضضت به وعضضت عليه اي الصقت به شرا على وضر من ذا
الاناء الوضر الدرن والدسم وعلى من صلة فعل محذوف اي انجى الدهر
على كذا يضرب لمن يبلغ باليسير عرّض للكريم ولا تباحث البحث الصرف الخالص
اي لا تبين حاجتك له ولا تصرح فان التعريض يكفيه عمل به الفاقرة اي عمل به
عملا كسر فقاره وفي التنزيل ان يفعل بها فاقرة اي داهية عرض ما وقع فيه حمد
ولا ذم يضرب لمن لا خير عنده ولا شر عذاب رعف به الدهر عليه يقال رعف
الفرس يرعف اذا تقدم يضرب لمن استقبله الدهر بشر شر اي شديد العود احمد
يجوز ان يكون احمد افعل من الحامد يعني انه اذا ابتدأ العرف جلب الحمد الى نفسه
فاذا عاد كان احمد له اي اكسب للحمد له ويجوز ان يكون افعل من المفعول
يعني ان الابتداء محمود والعود احق بان يحمد منه واول من قال ذلك خداش بن
حابس التميمي وكان خطب فتاة من بني ذهل ثم من بني سدوس يقال لها الرباب فلم
يهاداناه ثم اقبل يخطبها وكان ابواها يمتنعان بجمالها وميسمها فرد اخداشا

فاضرب عنها زماناً ثم اقبل ذات ليلة راكباً فانتهى الى محلتهم وهو يتغنى ويقول
الا ليت شعري يا رباب متى ارى • لنا منك نجحاً او شفاءً فاشتفي • فقد طال
ما عنيتني ورددتني • وانت صفيي دون من كنت اصطفي • لحا الله من تسمو الى
المال نفسه • اذا كان ذا فضل به ليس يكتفي • فينكح ذا مالٍ ذميماً ملوماً • ويترك
حراً مثله ليس يصطفي • فعرفت الرباب منطقه وجعلت تستمع اليه وحفظت
الشعر وارسلت الى الركب الذين فيهم خداش ان انزلوا بنا الليلة فنزلوا
وبعثت الى خداش ان قد عرفت حاجتك فاغد على ابي خاطباً ورجعت
الى امها فقالت يا امه هل انكح الا من اهوى والتحف الا من ارضى فقالت
لا فما ذاك قالت فانكحيني خداشاً قالت وما يدعوك الى ذلك مع قلة ماله
قالت اذا جمع المال السيئ الفعال فقبحاً للمال فاخبرت الام اباها بذلك
فقال الم يكن صرفناه عنا فما بدا له فلما اصبحوا غدا عليهم خداش فسلم
وقال العود احمد والورد يحمد والمرء يرشد فارسلها مثلاً عند الرهان
تعرف السوابق يضرب للذي يدعي ما ليس فيه عليك وطبك فادوه الادوا
اكل الثغاية وعليك اغراء اي لا تتكل على مال غيرك عاد الامر الى نصابه
يضرب في الامر يتولاه اربابه العزيمة حزم والاختلاط ضعف هذا من كلام اكثم
ابن صيفي يضرب في اختلاط الرأي وما فيه من الخطأ والضعف على
الحاري هبلت يقال حرا يحرو ويحري اذا نقص والحاري الذي ينظر في
خيلان الوجه وفي بعض الاعضاء ويتكهن وهذا مثل قولهم على الخبير
سقطت عاش عيشاً ضارباً بجران الجران باطن عنق البعير ويقال ضرب
الارض بجرانه اذا القى عليه كلاكله يضرب لمن طاب عيشه بدعة واقامة
اعطني حظي من شواية الرضف قال يونس بن حبيب هذا مثل قالته امرأة كانت
غريرة وكان لها زوج يكرمها في المطعم والملبس وكانت قد اوتيت حظاً من
جمال فحسدت على ذلك فانتدبت لها امرأة لتشينها فسألتها عن صنيع
زوجها فاخبرتها باحسانه اليها فلما سمعت ذلك قالت وما احسانه وقد
منعك حظك من شواية الرضف قالت وما شواية الرضف قالت هي
من طيب الطعام وقد استأثرها عليك فاطلبيها منه فاحبت قولها
لغرارتها وظنت انها قد نصحت لها فتغيرت على زوجها فلما اتاها وجدها
على غير ما كان يعهدها فسألها ما بالها قالت يا ابن عمي زعمت اني عليك كريمة
وان لي عندك مزية كيف وقد حرمتني شواية الرضف بلغني حظي منها فلما

قوله اكل الدواية كل ما دوى ... يعلو اللبن ... اذا ضربتها الريح ... قوله فادوه ... فاكلها

الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن الواحدة رضفة ورضفه يرضفه كواه بها والرضفة ... الرضيف لبن يغلى بالرضفة والمرضوف شواء يشوى عليها



سمع مقالتها عرف انها قد دهيت فصاح وكره ان يمنعها فترى انه انما منعها
اياها ضناً بها فقال نعم وكرامة انا فاعل الليلة اذا راح الرعاء فلما اراحوا ورعوا
من عشيتهم ورضفوا غبوقهم دعاها فاحتمل منها رضفة فوضعها في كفها وقد
كانت التي اوردتها قالت لها انك ستجدين لها سخناً في بطن كفك فلا تطرحيها
فتفسد ولكن عاقبي بين كفيك ولسانك فلما وضعها في كفها احرقتها فلم ترم
بها واستعانت بكفها الاخرى فاحرقتها فاستعانت بلسانها تبردها به فاحترق
فمجلت يداها وتنفط لسانها وخاب مطلبها فقالت قد كان عي وشي يصرخ
من شي فذهبت مثلاً يضرب في الرداية على العاثر الذي يتكلف ما قد كفي
قال وقولها اعطني حظي من شواية الرضف يضرب للدنيء يسمو الى ما لا حظ
له فيه وهذا ما حكاه يونس عن ابي عمرو وكذلك في امثال الشيم قلت قولها
شواية الرضف الشواية بالضم الشيء الصغير من الكبير كالقطعة من
الشاة يقال ما بقي من الشاة الا شواية وشواية الخبز القرص منه وشواية
الرضف اللبن يغلى بالرضفة فيبقى منه شيء يسير قد اشتوى على الرضف
وقولها قد كان عي وشي يصرخ الصرخ القطع والمنع ومنه هو اهون
ان لم يصرخ الله قاتله والعي مصدر قولهم عي بالكلام يعي عياً والشي
اتباع له يقال عي شي اتباع له وبعضهم يقول شوي ويقال ما اعياه
وما اشياه واشواه اي ما اصغره وجاء بالعي والشي فالعي من بنات
الياء والشي من بنات الواو صارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما
قبلها ومعناه جاء بالشيء الذي يعيي فيه لحقارته ومعنى المثل قد كان
عجزي عن الكلام وسكوتي يدفع عني هذا الشر فندم على ما فرط منها
اعلة وبخلاً قاله النبي صلى الله عليه وسلم لعايشة حين قال لها انيخي
على مرطك فقالت انا حايض اعشبت فانزل اي اصبت حاجتك فاقع
يقال اعشب الرجل اذا وجد عشباً واخصب اذا وجد خصباً العفو
الام حالات القدرة يعني ان العفو هو الكرم العجلة فرصة العجز يضرب
في مدح التاني وذم الاستعجال العاقل من درى مقر سهمه من منيته قبل
ان يساله من فوقه يضرب في النظر في العواقب العين اقدم من السن اي ان
الحديث لا يغلب القديم عند الامتحان يكرم الرجل او يهان عند النازلة
تعرف اخاك عليه من الله تعالى اصبع حسن ويقال للراعي على ماشيته اصبع اي
اثر حسن عليه واقية كواقية الكلاب يضرب للموقى والواقية الوقاية وهو في

قوله عاقبي العاقبة ... والمعنى خذ شيئاً في احد كفيك تارة وفي الاخرى اخرى واصله من العقب لان ... تنقلي بينهما الى عقبه

قوله فمجلت يقال مجلت يده كنصر وفرح مجلاً ومجولاً ونفطت من عمل فمرنت كمجلت

المرط بالكسر كساء من صوف او خز والجمع مروط

المثل مصدر اضيف الى الفاعل اى كما يبقى الكلاب اولادها عليك
نفسك اى اشتغل بشانك وهذا يسمى اغراء ونصبا على الاغراء وحروف
الاغراء عليك وعندك ودونك وهن يقمن مقام الفعل ومعنى كلها
خذ ويجوز عليك نفسك بالضم اذا اردت ان تؤكد الكاف وحدها كانك
قلت عليك نفسك زيدا عقرى حلقى يضرب فى الدعاء بالهلكة
وفى الحديث حين قيل له صلى الله عليه وسلم ان صفية بنت حيى حائض فقال
عقرى حلقى ما اراها الا حابستنا قال ابو عبيد هو عقرا حلقا بالتنوين
والمحدثون يقولون عقرى وحلقى بغير تنوين واصل هذا ومعناه عقرها
الله تعالى وحلقها يعنى عقر جسدها وحلقها الله اى اصابها الله تعالى بوجع
فى حلقها وهذا كما تقول راسته وعضدته وبطنته وقال ابو نصر احمد
ابن حاتم يقال عند الامر يعجب منه خمشى عقرى وحلقى كانه من العقر والحلق
والخمش وهو الخدش وقال الا قومى ولو عقرى وحلقى لما لاقت سلامان
ابن غنم يعنى قومى ولو نساء عقرى وحلقى اى قد عقرن وجوههن وحلقن
شعورهن متسلبات على ازواجهن قلت عقرى وحلقى فى البيت جمع
عقير وحليق يقال عقره اذا جرحه فهو عقير اى جريح والجمع عقرى
مثل قتيل وقتلى قال الليث يقال للمراة عقرى حلقى يعنى انها تحلق قومها
وتعقرهم بشومها عركه عرك الاديم وعرك الرحى بثفالها وعرك الضلع
اديما غير مدهون عالى به كل مركب اذا كلفه كل امر شاق عسى غد لغيرك
يريد عسى غد يكون لغيرك اى لا تؤخر امر اليوم الى غد فلعلك لا تدركه
عسى البارقة لا تخلف البارقة السحاب ذات البرق يضرب فى تعليق الرجا
بالاحسان عنت القردان فما بال الحلم القردان جمع قراد والحلم جنس
منه صغار وهذا قريب من قولهم استنت الفصال حتى القرعى عاث فيهم
عيث الذباب بالتيس بالغنم العيث الفساد يضرب لمن يجاوز الحد فى الفساد
بين القوم اعرب عن ضمير الفاتى يضرب لمن يظهر ما فى قلبه عند فلان كذب
قليل اى هو الصدوق الذى لا يكذب واذا قال انه تمذق فهو الكذوب
عليه العفار والدبار وسوء الدار العفار التراب والعفر مقصور منه
كالزمان والزمن والدبار اسم من الادبار كالعطاء من الاعطاء ويجوز
ان يكون الباء بدلا من الميم فيراد به الدمار وهو الهلاك وسوء الدار قال
المفسرون هو جهنم نعوذ بالله منها عليه العفاء والذيب العواء العفاء

قوله عليك نفسك زيدا كانه قيل خذ انت نفسك زيدا
نفسك توكيد مكان فى الحذف ويعنى انت وان كان
فى اللفظ مجرورا وهو احسن توكيد الضمائر المقدرة

بالفتح والمد التراب قال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتى فاكلت رغيفا
وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء وقال ابو عبيد العفاء الدروس
والهلاك وانشد لزهير يذكر دارا تحمل اهلها عنها فبانوا على آثار من ذهب
العفاء قال هذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه ان يدبر فلا يرجع
والذيب العواء الكثير العواء عرفت شواكل هذا الامر يعنى ما اشكل من امرهم
قاله عمارة بن عقيل عجبت من ان يجى من مجن خير المجن القصير
النبات يقال مجن يمجن مجنا فهو مجن اذا كان سيئ الغذاء واجحنه غيره اذا اساء
غذاءه يضرب للقصير لا يجى منه خير اعانك العون قليلا او ابى والعون
لا يعين الا ما اشتهاه قال ابو الهيثم يعنى من اعانك من غير ان يكون ولدا او اخا
او عبدا يهمه ما اهمك ويسعى معك فيما ينفعك فانما يعينك بقدر ما يحب
ويشتهى ثم ينصرف عنك العجز وطى يقال وطؤ فهو وطى بين الوطاءة
وفراش وطى اى وثير يضرب لمن استوطا مركب العجز وقعد عن طلب
المكاسب والمحامد ولمن ترك حقه مخافة الخصومة العجز ريبة يعنى ان
الانسان اذا قصد امرا وجد اليه طريقا فاذا قرب العجز على نفسه فهى امر
ريبة قال ابو الهيثم هذا احق مثل ضربته العرب عهدك بالفاليات قديم
يضرب لمن فات وتعذر تداركه واصله فى الناس بعد عهده بالدهن والفلى بسبب
عرفطة تسقى من الغوادق العرفطة شجرة من العضاه خشنة المس والغدق
الماء الكثير وهو فى الاصل مصدر يقال غدقت عين الماء اى غزرت ثم
يوصف به فيقال ماء غدق ويقال سحابة غادقة والغوادق السحاب
الكثير الماء يضرب للشرير يكرم ويبجل عوراء جاءت والندى مقفر العوراء
الكلمة الفاحشة والندى والنادى المجلس والمقفر الخالى يضرب لمن
يوذى جليسه ويتعظم عليه من غير استحقاق عرجلة تعتقل الرماحا
العرجلة الرجالة فى الحرب والاعتقال ان يمسك الفارس رمحه بين جنب
الفرس وفخذه يضرب لمن يخبر عن نفسه بما ليس فى وسعه اعتوبة بين ظماء
جوع يقال بينهم اعتوبة يتعاتبون بها اى اذا تعاتبوا اصلح ما بينهم العتاب
يضرب لقوم فقراء اذلاء يفخرون بما لا يملكون عاقبة الفرج وبت مطرح
البت كساء غليظ النسج ويقال هو طيلسان من خز يضرب لمن يعنى بالتقشف
وهو كادن على ضده اى عاقبة الفرج وعنده مطروح ويحتمل ان يعنى به انها
تتحمل وقد تخرجت عما يستر عورتها عشيرة رماعها توسع يعنى ان افنية العشيرة

قوله بالفلى مصدر فلى راسه يفليه ويفلوه بحثه عن القمل
كالتفلى والاسم الفلاية بالكسر والشعرة دبره واستخرج معانيه
وفلانا فى شعره رازه واستفلا راسه وتفالى استخرج

او سع واحمل للجناياته يضرب لمن يرجع بجناياته الى العشيرة ويؤذيهم بالقول
والفعل **عين بذات الحبقات تدمع** العين عين الماء والحبق بقل من بقول
السهل والحزن وتدمع كناية عن قلة الماء فيها يضرب لمن له غنى وخيره قليل
ولا ينتفع به الا الاخاء لانه قل فيما بعد واردها الذيب وكلب ابقع **عيش**
**المضر حلو مر ممقر** المضر الذي له ضرائر والممقر الشديد المرارة يقال لانه
يضرب لمن كان له كفاف فطلب عيشا ارفع وارفغ فوقع فيما يتعبه **عينك**
**عبرى والفؤاد في دد** الدد والددن والددا اللهو واللعب يقال رجل
عبران وامرأة عبرى اي باكية يضرب لمن يظهر حزنا لحزنك وفي قلبه خلاف
ذلك **اعلام ارض جعلت بطاحها** الاعلام الجبال الواحد علم والبطاح
جمع البطيحة وهي الارض المنخفضة يضرب لاشراف قوم صاروا وضعاء
ولمن كان حقه ان يشكر فكفر **عافيكم في القدر ما اكدر** العافي ما يبقى في
اسفل القدر لصاحبها وقال انا ردعا في القدر من يستعيرها وما اكدر
واكد قلوته كدرة يضرب لمن احسن اليه فاساء المكافاة **عراضة تورى**
**الزناد الكابلا** العراضة الهدية والزند الكابل الكابي يقال كال الزند
يكيل كيلا اذا لم يخرج ناره وانما قيل الزناد الكابل ولم يقل الكابلة لان
الزناد وان كان جمع زند فهو على وزن الواحد مثل الكتاب والجدار وهذا
كما قال امرؤ القيس ● نزول اليماني ذي العياب المحمل ● وكما قال زهير من ال
منزلهم يضرب لمن يخدع الناس بحسن منطقه ويضرب في تأثير الرشي عند
انغلاق المراد **عشر والموت شجي الوريد** التعشير نهيق الحمار عشر صوت
في طلق واحد وقال العمري لئن عشرت من خيفة الردى نهاق الحمير انني
لجزوع ● وذلك انهم كانوا اذا خافوا من وباء بلد عشروا تعشير الحمار قبل ان
يدخلوه وكانوا يزعمون ان ذلك ينفعهم يقول عشر هذا الرجل والموت شجي
وريده اي مما يشجيه وريده يريد قرب الموت منه يضرب لمن يجزع حين لا ينفعه
الجزع **ما على افعل** من هذا الباب **اعز من كليب وايل** هو كليب بن ربيعة بن
الحرث بن زهير وكان سيد ربيعة في زمانه وقد بلغ من عزه انه كان يحمي الكلأ
فلا يقرب حماه ويجير الصيد فلا يهاج وكان اذا مر بروضة اعجبته او غدير
ارتضاه كنع كليبا ثم رمى به هناك فحيث بلغ عواؤه كان حمى لا يرعى وكان اسم
كليب بن ربيعة وايلا فلما حمى كليبه المرعى الاكلاء قيل اعز من كليب وايل ثم
غلب هذا الاسم عليه حتى ظنوه اسمه وكان من عزه لا يتكلم احد في مجلسه

قوله كما قال امرئ القيس يريد ان الجمع الذي على وزن المفرد قد يوصف بالمفرد كما في قوله ذي العياب المحمل لان العياب جمع عيبة وهو وعاء كالخرج يضع المسافر فيه متاعه والمحمل اسم مفعول مفرد وقوله في بيت زهير من قال ان نزل جمع نازل فهو من ... [illegible]

قوله كنع كليبا اي ... [illegible]





ولا يحتبي احد عنده ولذلك قال اخوه مهلهل بعد موته ● نبئت ان النار بعدك
اوقدت ● واستب بعدك يا كليب المجلس ● وتكلموا في امر كل عظيمة ● لو كنت شاهدهم
بها لم ينبسوا ● وفيه ايضا يقول معبد بن سعنة التيمي ● كفعل كليب كنت خبرت
انه يخطط اكلاء المياه ويمنع ● يجير على افناء بكر بن وايل ● ارانب ضاح والظباء
فترتع ● وكليب هذا هو الذي قتله جساس بن مرة الشيباني وقد ذكرت قصته عند
قولهم اشام من البسوس في باب الشين **اعيى من باقل** هو رجل من اياد وقال ابو
عبيد باقل رجل من ربيعة اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمر بقوم فقالوا له بكم
اشتريت الظبي فمد يديه ودلع لسانه يريد احد عشر فشرد الظبي وكان تحت ابطه
قال حميد الارقط فضيف له ● اتانا وما داناه سحبان وايل ● بيانا وعلما بالذي
هو قايل ● فما زال منه اللقم حتى كانه ● من العي لما ان تكلم باقل ● يقول وقد القى
المراسي للقرى ● ابن لنا ما الحجاج بالناس فاعل ● يدبل كفاه ويحدر حلقه ● الى البطن
ما ضمت عليه الانامل ● فقلت لعمري ما لهذا طرقتنا ● فكل ودع الارجاف ما انت
اكل **اعز من الزباء** هي امرأة من العماليق وامها من الروم وكانت ملكة الجزيرة تعرف
بالجيوش وهي التي غزت ماردا والابلق وهما حصنان كانا للسموأل بن عاديا اليهودي
وكان مارد مبنيا من حجارة سود والابلق من حجارة بيض وسود فاستصعبا عليها
فقالت تمرد مارد وعز الابلق فذهبت مثلا وقد تقدم قصتها مع جذيمة قبل
**اعيى من يد في رحم** يضرب لمن يتحير في الامر ولا يتوجه له **اعز من الابلق العقوق**
يضرب لما يعز وجوده وذلك لان العقوق في الاناث ولا يكون في الذكور وقال
المفضل ان المثل لخالد بن مالك النهشلي قاله للنعمن بن المنذر وكان اسر ناسا
من بني مازن بن عمرو بن تميم فقال من يكفل هؤلاء فقال خالد انا فقال النعمان
وبما احدثوا فقال خالد نعم وان كان الابلق العقوق فذهبت مثلا يضرب في
عزة الشيء والعرب كانت تسمي الوفاء الابلق العقوق لعزة وجوده **اعقم من بغلة**
واعقم من بغلة واعز من بيض الانوق ● قالوا الانوق الرخم وعز بيضها انه لا
يظفر به لان اوكارها في رؤوس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة قال الاخطل
من الحاجات الجود مطلب بيرها ● كبيض الانوق المستكنة في الوكر **اعز من**
**الغراب الاعصم** قال حمزة هذا ايضا في طريق الابلق العقوق فانه لا يوجد
وذلك ان الاعصم الذي يكون احدى رجليه بيضاء والغراب لا يكون
كذلك وفي الحديث ان عايشة رض في النساء كالغراب الاعصم **اعز من قنوع**
وهو من قول الشاعر وكنت اعز عزا من قنوع ● تعوضه عن مطالبة الملوك

قوله يخطط اي يجعلها خططا جمع خطة وهي الارض التي خططتها وجعلتها لنفسك ولم ينزلها نازل قبلك

قوله يدبل كفاه من دبل اللقمة اذا ... [illegible] ... وقوله يحدر ... [illegible]

فصرت اذل من معنى دقيق به فقر الى ذهن جليل **اعز من الكبريت الاحمر**
يقال هو الذهب الاحمر ويقال بل هو لا يوجد الا ان يذكر وقال عز الوفاء
فلا وفاء وانه لاعز وجدانا من الكبريت • وقيل هو من الجوهر ومعدنه خلف
بلاد تبت في وادي النمل الذي مر به سليمان النبي عليه السلام ويقال ان
تلك النمل تحفر اسرابا تنابيشها الكبريت الاحمر **اعز من مروان القرظ** هو مروان
ابن زنباع العبسي وكان يحمي القرظ لعزه ويقال بل سمي بذلك لانه كان يعرف
اليمن ومنابت القرظ ووصف مروان هذا للمنذر بن ماء السماء فاستوفده
عليه فقال له انت مع ما جبت به من العز فقومك كيف علمك بهم فقال
ابيت اللعن اني ان لم اعلمهم لم اعلم غيرهم قال فما تقول في عبس فقال رمح حديد
لا تطعن به يطعنك قال فما تقول في فزاره قال وادي يحمي ويمنع قال فما تقول
في مرة قال لاحر بوادي عوف قال فما تقول في اشجع قال ليس لي بداعيك
ولا مجيبك قال فما تقول في عبد الله بن غطفان قال الصقور لا تصيدك
قال فما تقول في ثعلبة بن سعد قال اصوات ولا انيس **اعز من حليمة** هي بنت
الحارث بن ابي شمر ملك عرب الشام وفيها سار المثل فقيل ما يوم حليمة بسر
وهذا اليوم هو اليوم الذي قتل فيه المنذر بن المنذر بن ماء السماء ملك
العراق وكان قد سار بعربها الى الحرث الاعرج الغساني وهو الاكبر وكان في
عرب الشام وهو اشهر ايام العرب وانما نسب هذا اليوم الى حليمة لانها
حضرت المعركة محضضة لعسكر ابيها فتزعم العرب ان الغبار ارتفع في يوم
حليمة حتى سد عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس فسار
المثل بهذا اليوم فقالوا لاريتك الكواكب ظهرا واخذ طرفه فقال ان تلق له
فقد تمنعه مودته النجم يجري بالظهر • وقد ذكر النابغة يوم حليمة في شعره
فقال يصف السيوف تخيرن من ازمان عهد حليمة • الى اليوم قد جربن كل
التجارب **اعز من ام قرفة** هي امرأة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان
يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم **اعدى من الظليم**
وذلك انه اذا عدا مد جناحيه فكان يجمع بين العدو والطيران **اعدى
من الحية** هذا من العداء وهو الظلم وهذا كقولهم اظلم من حية واما قولهم
اعدى من الذئب فمن العداء والعداوة والعدو وقولهم اعدى من العقرب فهذا
من العداء والعداوة وقولهم اعدى من الجرب من العدوى وكذلك اعدى من
الثؤباء من العدوى ايضا والثؤباء التثاؤب وزعموا ان شظاظا كان على ناقة

قوله تخيرن بالياء والتاء بينهما فاعل من الاخبار وروي تخيرن بالتاء والياء وفعل بها يستعمل غير لازم فمنا زروايه مبنية للمجهول فهي مضمومة التاء والباء مكسورة الياء المشددة وروي بدل من من

قوله من العداء وهو الظلم يقال عدا عليه عدوا وعدوا وعداء وعدوانا بالضم والكسر وعدوى بالفتح فعلى كلمة ... وينبغي الظلم الواحد من العداء

يتبع

يتبع رجلا وكان شظاظ رجلا مغيرا فتثاءب شظاظ فتثاءبت ناقته فم
وتثاءبت ناقة الرجل المطلوب فتثاءب الرجل من فوقها فقال لا اعديتني فمن بعد
اعداك لا احل من اغفى ولا اعداك • قال حمزة يقول لا احل رحله من اركضك
قلت فقد روى حمزة رحمه الله لا احل من غفا ثم قال في تفسيره لا احل رجله
من اركضك وليس في البيت ما يدل على هذا المعنى لان غفا غير معروف
قال ابن السكيت تقول اغفيت اذا نمت ولا تقل غفوت يقول لا احل رجله
من نام ولم يركضك حتى يفلت والدليل عليه قول حمزة بعد هذا ثم انفلت
الرجل فاذا شظاظ في طلبه فاجهدها حتى افلت وهذا هو الوجه **اعدى
من الشنفرى** هذا من العدو ومن حديثه فيما ذكر ابو عمرو الشيباني انه خرج
هو وتابط شرا وعمرو بن براق فاغاروا على بجيلة فوجدوا لهم رصدا على
الماء فلما مالوا له في جوف الليل قال لهم تابط شرا ان بالماء رصدا واني
لاسمع وجيب قلوب القوم فقالوا ما نسمع شيئا وما هو الا قلبك يجب
فوضع ايديهما على قلبه وقال والله ما يجب وما كان وجابا قالوا فلا بد لنا
من ورود الماء فخرج الشنفرى فلما راه الرصد عرفوه فتركوه حتى شرب الماء
ورجع الى اصحابه فقال والله ما بالماء احد ولقد شربت من الحوض فقال
تابط شرا بلى ولكن القوم لا يريدونك انما يريدونني ثم ذهب ابن براق
فشرب ورجع ولم يعرضوا له فقال تابط شرا للشنفرى اذا انا كرعت
في الحوض فان القوم سيشدون علي فياسرونني فاذهب كانك تهرب
ثم كن في اصل ذلك القرن فاذا سمعتني اقول خذوا خذوا فتعال فاطلقني
وقال لابن براق اني سامرك ان تستاسر للقوم فلا تنأ عنهم ولا تمكنهم
من نفسك ثم مر تابط شرا حتى ورد الماء فحين كرع في الحوض شدوا عليه
فاخذوه وكتفوه بوتر وطار الشنفرى فاتى حيث امره وانحاز ابن براق
حيث يرونه فقال تابط شرا يا معشر بجيلة هل لكم في خير ان تياسروا
في الفداء ويستاسر لكم ابن براق فقالوا نعم فقال ويلك يا ابن براق اما
الشنفرى فقد طار وهو يصطلي نار بني فلان وقد علمت ما بيننا وبين
اهلك فهل لك ان تستاسر فيياسرونا في الفداء قال لا والله حتى اروز
نفسي شوطا او شوطين فجعل يستن نحو الجبل ويرجع حتى راوا انه قد
اعيى طمعوا فيه فاتبعوه ونادى تابط شرا خذوا خذوا فخالف الشنفرى
الى تابط شرا فقطع وثاقه فلما راه ابن براق وقد خرج من وثاقه مال الى

قوله كتفوه اي شدوه بيديه من خلف بالكتاف وهو حبل يشد به من وتر وحبل ونحوها

الشوط الجري مرة الى غاية والجمع اشواط

عنده فناداهم تأبط شرًا يا معشر بجيلة اعجبكم عدو ابن براق اما والله
لأعدون لكم عدوًا ينسيكم عدوه ثم احضروا ثلثتهم فنجوا ففيه يقول
تأبط شرًا صاحوا جميعًا واغروا بي سراعهم • بالعيكتين لدى معدى
ابن براق • كانما حثحثوا حصًّا قوادمه • او ام خشف بذي شث وطباق
لا شيء اسرع مني غير ذي عذر • او ذي جناح بجنب الريد خفاق • وكل هؤلاء
الثلثة كانوا عدائين ولم يسر المثل الا بالشنفرى اعدى من السليك هذا
من العدو وايضًا ومن حديثه فيما زعم ابو عبيدة انه رأته طلائع جيش
لبكر بن وائل جاؤا متجردين ليغيروا على تميم ولا يعلم بهم فقالوا ان علم
السليك بنا انذرهم فبعثوا اليه فارسين على جوادين فلما هايجاه
خرج يمحص كانه ظبي فطارداه سحابة نهاره ثم قالا اذا كان الليل أعيى
فسقط فنأخذه فلما اصبحا وجدا اثره قد عثر باصل شجرة فنزا وندرت
قوسه فانحطمت فوجدوا قصدة منها قد ارتزت في الارض فقالا لعل
هذا كان من اول الليل ثم فتر فتبعاه فاذا اثره متفاجًا قد بال في الارض
وخد فقالا ما له قاتله الله ما اشد متنه والله لا نتبعنه وانصرفا فتمم
السليك الى قومه فانذرهم فكذبوه لبعد الغاية فقال • يكذبني العمران عمرو
ابن جندب • وعمرو بن سعد والمكذب اكذب • سعيت لعمري سعي غير معجز •
ولا واني لو انني لا اكذب • ثكلتكما ان لم اكن قد رأيتها • كراديس يهديها الى الحي
موكب • كراديس فيها الحوفزان وحوله • فوارس همام متى يدع يركبوا • وجاء
الجيش فاغاروا وسليك تميمي من بني سعد وسلكة امه وكانت سوداء
واليها ينسب والسلكة ولد الحجل وذكر ابو عبيدة السليك في العدائين
مع المنتشر بن وهب الباهلي واوفى بن مطر المازني والمثل سار بسليك
من بينهم اعق من ضب قال حمزة ارادوا ضبة فكثر الكلام بها فقالوا
ضب قلت يجوز ان يكون الضب اسم الجنس كالنعام والحمام والجراد
واذا كان كذلك وقع على الذكر والانثى وعقوقها انها تأكل ولدها وذلك
ان الضبة اذا باضت حرست بيضها من كل ما قدرت عليه من ورل
او حية وغير ذلك فاذا تفقبت اولادها وخرجت من البيض ظنتها شيئًا يريد
بيضها فوثبت عليها تقتلها فلا ينجو منها الا الشريد وهذا مثل قد وضعته
العرب في موضعه واتت بعلته ثم جاءت الى ما هو في العقوق مثل الضبة
فضربت به المثل على الضد فقالت ابر من هرة وهي تأكل اولادها حين



سئلوا عن الفرق وجهوا اكل الهرة اولادها الى شدة الحب لها فلم يأتوا بحجة
في ذلك مقنعة قال الشاعر • اما ترى الدهر وهذا الورى • كهرة تأكل
اولادها • وقالوا ايضًا اكرم من الاسد والأم من الذئب فحين طولبوا بالفرق
قالوا كرم الاسد انه عند شبعه يتجافى عما يمر به ولوم الذئب انه متعرض
في كل اوقاته لما يعرض له قالوا ومن تمام لومه انه ربما يعرض للانسان منها
اثنان فيتسايدان ويقبلان عليه اقبالًا واحدًا فان ادمى الانسان واحدًا
من الذئبين وثب الذئب الآخر على الذئب المدمى فمزقه واكله وترك الانسان
وانشدوا لبعضهم • وكنت كذئب السوء لما رأى دمًا • بصاحبه يومًا احال
على الدم • احال اى اقبل قالوا فليس في خلق الله تعالى الأم من هذه البهيمة
اذ يحدث لها عند رؤية الدم بمجانسها الطمع فيه ثم يحدث ذلك الطمع لها
قوة تعدو بها على الآخر ومما اجروه مجرى الذئب والاسد والهر والضب
في تضاد النعوت الكبش والتيس فانهم يقولون للرئيس يا كبش وللجاهل
يا تيس ولا يأتون في ذلك بعلة وكذلك المعز والضأن يقولون فيهما
فلان ماعز من الرجال وفلان امعز من فلان اى امتن منه ثم يقولون
فلان نعجة من النعاج اذا وصفوه بالضعف والموق وقالوا العنوق
بعد النوق ولم يقولوا ابعد الجمل قال حمزة فمعنى قولهم العنوق بعد النوق
اى ابعد الحال الجليلة صغر امركم وهذا كما يقال الحور بعد الكور وكذلك
يقولون ابعد النوق العنوق فان ارادوا ضد ذلك قالوا ابعد العنوق النوق
والافراس عند العرب معز الخيل والبراذين ضأنها كما ان البخت ضأن الابل
والجواميس ضأن البقر وهذا كما حكي عن ثمامة انه قال النمل ضأن الذر
مخالف فقال النمل والذر كالفار والجرذان اعق من ذيبة لانها تكون مع ذيبها
فيرمى فاذا رأته انه قد دمي شدت عليه فاكلته قال رؤبة • فلا تكوني يا ابنة
الاشم • ورقاء دمى ذيبها المدمى • وقال الآخر • فتى ليس لابن العم كالذئب ان
رأى • بصاحبه يومًا دمًا فهو آكله • اعطش من ثعالة قد اختلفوا في التفسير
فزعم محمد بن حبيب انها الثعلب وخالفه ابن الاعرابي فزعم ان ثعالة رجل
من بني مجاشع خرج هو ومجيح بن عبد الله بن مجاشع في غزاة فعطشا فلقم
كل واحد منهما الآخر وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما من ملوحة
البول فماتا عطشانين فضربت العرب بثعالة المثل وانشد المبرد • ماكان
ينكر في غزى مجاشع • اكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل • وقال رضيعهم ثم بال

على الحاكم• ثعالة حين لا تجدوا شرابا **اعطش من النقاقة** ويروى من النقاق
ايضا يعنون الضفدع وذلك انه اذا فقد الماء مات ويقال للانسان اذا
جاع نقت ضفادع بطنه وصاحت عصافير بطنه **اعطش من النمل** لانه يكون
في القفار حيث لا ماء ولا مشرب **اعذب من ماء البارق** وهو ماء السحاب يكون
فيه البرق وماء الغادية وهو ماء السحابة التي تغدو وماء المفاصل وهو
ماء المفصل بين جبلين قال ابو ذويب• وان حديثا منك لو تبذلينه•
جنى النحل في البان عوذ مطافل• مطافيل ابكار حديث نتاجها• تشاب
بماء مثل ماء المفاصل• وماء الحشرج وماء الحصى وقال• فلثمت فاها
آخذا بقرونها• شرب النزيف ببرد ماء الحشرج• ويقال الحشرج والحسى
ويقال هو الكوز اللطيف **اعجل من نعجة الى حوض** لانها اذا رات الماء لم تنثن عنه
بزجر ولا غيره حتى تواقعه **اعجل من معجل اسعد** قد مر تفسيره والخلاف فيه
في باب الراء عند قولهم اروى من معجل اسعد **اعيث من جعار** العيث الفساد
وجعار الضبع وقد مر ذكره في مواضع من هذا الكتاب **اعيث من قرد** لانه
اذا راى انسانا يولع بفعل شيء اخذ يفعل مثله **اعقد من ذنب الضب** لان
عقده كثيرة وزعموا ان بعض الحاضرة كسا اعرابيا ثوبا فقال له لاكافينك
على فعلك بما اعلمك كم في ذنب الضب من العقد قال لا ادري قال فيه
احدى وعشرون عقدة **اعزب رايا من حاقن** الحاقن الذي اخذه البول
ومن ذلك يقال لا راي لحاقن وكذلك يقال اعزب رايا من صاحب
وهو الذي حبس غائطه ومنه قولهم صريا الصبي ليسمن **اعمر من قراد**
قال حمزة العرب تدعي ان القراد يعيش سبعمائة سنة قال وهذا من
اكاذيب الاعراب والصحيح منهم بدعاهم الى هذا القول فيه **اعمر من ضب**
حكى النادي عن الاصمعي انه قال يبلغ الحسل مائة سنة ثم يسقط سنه
فحينئذ يسمى ضبا وانشد لروبة• فقلت لو عمرت سن الحسل• او عمر نوح
زمن الفطحل• والصخر مبتل كطين الوحل• صرت رهين هرم او قتل **اعمر
من نسر** تزعم العرب ان النسر يعيش خمسمائة سنة وقد مر ذكر لقمان ولبد
فيما تقدم من الكتاب في باب الهمزة عند قولهم اتى ابد على لبد **اعمر من نصر**
يعنون نصر بن دهمان زعم ابو عبيدة انه كان من قادة غطفان وسادتها فعمر
حتى خرف ثم عاد شابا يافعا فعاد بياض شعره سوادا ونبتت اسنانه بعد
الدرد قال ابو عبيدة فليس في العرب اعجوبة مثلها وانشد لبعض شعراء العرب

كنصر

كنصر بن دهمان الهنيدة عاشها• وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا• وعاد سواد
الراس بعد بياضه• وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا• فعاش بخير في نعيم وغبطة
ولكنه من بعد ذا كله ماتا **اعمر من معاذ** هذا مثل مولد اسلامي ومعاذ هذا
هو معاذ بن مسلم وكان صحب بني مروان في دولتهم ثم صحب بني العباس وطعن
في مائة وخمسين سنة فقال فيه الشاعر• ان معاذ بن مسلم رجل• ليس
يقينا لعمره امد• قد شاب راس الزمان واكتهل الدهر واثواب عمره جدد• قل
لمعاذ اذا مررت به• قد ضج من طول عمرك الابد• يا بكر حواء كم تعيش وكم• تسحب
ذيل الحيوة يا لبد• قد اصبحت دار آدم خربت• وانت فيها كانك الوتد• تسال
غربانها اذا نعبت• كيف يكون الصداع والرمد• مصححا كالظليم ترفل في
بردتك منك الجبين يتقد• صاحبت نوحا ورضت بغلة ذي القرنين شيخا
لولدك الولد• ما قصر الجد يا معاذ ولا• تخرج عنك الثراء والعدد• فاشخص
ودعنا فان غايتك الموت وان شد ركنك الجلد **اعقل من ابن تقن** هذا رجل
يقال له عمرو بن تقن وهو الذي يضرب به المثل فيقال ارمى من ابن تقن
وكان من عاد من عقلائها ودهاتها وكان لقمن بن عاد اراده على بيع ابل
له معجبة فامتنع عليه واحتال لقمان في سرقتها منه فلم يمكنه ذلك
ولا وجد غرة منه وفيه قال الشاعر• تجمع ابنت ابن تقن فطانة• وتغن احيانا
هنات دواهيا• واما قولهم هو اعلم بمنبت القصيص فالمعنى انه عارف بموضع
حاجته والقصيص منابت الكماة ولا يعلم ذلك الا عالم بامور النبات واما
قولهم هو **اعلم من اين توكل الكتف** فزعم الاصمعي ان العرب تقول للضعيف
الراي انه لا يحسن اكل لحم الكتف **اعجز من هلباجة** هو النؤوم الكسلان العظيم
الجافي قال حمزة وقد سار في وصف الهلباجة فصل لبعض الاعراب
المتفاصحين وفصل آخر لبعض الحضريين فاما وصف الاعرابي فان الاصمعي
قال اخبرني خلف الاحمر انه سال ابن ابي كبشة بن القبعثرى عن الهلباجة
فتردد في صدره من خبث الهلباجة ما لم يستطع معه اخراج وصفه في كلمة
واحدة ثم قال الهلباجة الضعيف العاجز الاخرق الاحمق الجلف الكسلان
الساقط لا معنى فيه ولا غناء عنده ولا كفاية معه ولا عمل لديه وبلى يستعمل
وضرسه اشد من عمله فلا تحاضرن به مجلسا وبلى فليحضر ولا يتكلمن واما
وصف الحضري فان بعض البلغاء سئل عن الهلباجة فقال هو الذي
لا يرعوي لعذل العاذل ولا يصغي الى وعظ الواعظ ينظر بعين حسود

قوله انصاتا اي اجاب واقبل ... استوى قامته ... صالح بها

الولد كقفل ... في الولد محركة

كاذب

العطل ...

ويعرض اعراض حقود ان سال الحف وان سئل سوف وان حدث حلف وان
وعد اخلف وان زجر عنف وان قدر عسف واذا احتمل اسف واذا استغنى
بطر وان افتقر قنط وان فرح اشر وان حزن يئس وان ضحك نأر وان
بكى جار وان حكم جار وان قدمته تاخر واذا اخرته تقدم وان اعطاك من
عليك وان اعطيته لم يشكرك وان اسررت اليه خانك واذا اسر اليك
اتهمك وان صار فوقك قهرك وان صار دونك حسدك وان وثقت به خانك
وان انبسطت اليه شانك وان غاب عنه الصديق سلاه وان حضره فلاه
وان فاتحه لم يجبه وان امسك عنه لم يبداه وان بداه بالود هجره وان بدئ
بالبر جفا وان تكلم فضحه العي وان عمل قصر به الجهل وان اؤتمن غدر واذ
اجار اخفر وان عاهد نكث وان حلف حنث لا يصدر عنه الامل الابجية
ولا يضطر اليه حر الا بجنة قال خلف الاحمر سالت اعرابيا عن الهلباجة
فقال هو الاحمق الضخم القدم الاكول الدني ثم جعل يلقاني بعد ذلك ويزيد
في التفسير كل مرة شيئا ثم قال لي بعد حين واراد الخروج هو الذي جمع كل
شر اعجز ممن قتله الدخان هو الذي ضرب به المثل فقيل اي فتى قتله الدخان
وقد مر ذكره في الباب الاول من الكتاب قال ابن الاعرابي هو رجل كان يطبخ
قدرا فغشيه الدخان فلم يتحول حتى قتله فجعلت ابنته تبكيه وتقول يا ابتاه
واي فتى قتله الدخان فلما اكثرت قال لها قائل لو كان ذا حيلة تحول وهذا
ايضا مثل ولقوله تحول وجهان احدهما التنقل والاخر طلب الحيلة واما
قولهم اعجز عن الشيء من الثعلب عن العنقود فان اصل ذلك ان العرب
تزعم ان الثعلب نظر الى العنقود فرامه فلم ينله فقال هذا حامض وحكى
الشاعر ذلك فقال ايها العايب سلمى انت عندي كثعاله رام عنقودا فلما
ابصر العنقود طاله قال هذا حامض لما راى ان لا يناله اعجز من مستطعم
العنب من الدفلى هذا من قول الشاعر هيهات جئت الى دفلى تحركها مستطعما
عنبا حركت فالتقط اعجز من جاني العنب من الشوك هذا ايضا من قول
الشاعر اذا وترت امرءا فاحذر عداوته من يزرع الشوك لم يحصد به عنبا
فالحمرة وهذا الشاعر اخذ هذا المثل من حكيم من حكماء العرب من قوله من
يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة ولن يجتني من شوكه
عنبة اعطف من ام احدى وعشرين هي الدجاجة لانها تحضن جميع ولدها
فتزق كلها وان ماتت احديهن تبقى الغم فيها اعز من است النمر ويقال امنع

اعز

اعز من انف الاسد ويراد به المنعة ايضا اعطش من قمع اغيل من كلب الجن
ولوغه اعرض من الدهناء هي رملة في بلاد بني سعد اعرى من اصبع وقد
مغزل ومن حية ومن الايم ومن الراحة ومن الحجر الاسود اعلق من قادمة
ومن الحناء اعطى من عقرب ويمكن ان يقال انه اسم رجل معطاء او
يقال اراد وا بها العقرب المعروفة واعطى على هذا من العطو الذي هو
التناول لما انه اكثر تناولا لاعراض الناس من العقرب التي تابر كل ما مرت
به فاما عقرب الذي يضرب به المثل فيقال انجز من عقرب وامطل من عقرب
فهو ممن لا يضرب به المثل في كثرة العطاء هذا ما سنح لي في معنى هذا المثل
والله اعلم اعدل من الميزان اعتق من بر اي اقدم لانه اول حب بذر في
الارض اعلم من دغفل اعمى من ابن لسان الحمرة اعلم من دعيجا اعمق من البحر
اعز من الترياق ومن ابن الخصي ومن مخ البعوض ومن عقاب الجو
المولدون عز المرء من ابتغاه عز الناس عار النساء باق عين القلادة
وراس التحت واول الجريدة وبيت القصيدة ونكتة المسئلة عناية القاضي
خير من شاهدي عدل عين الهوى لا تصدق عليك بالجنة فان النار
في الكف عصارة لؤم في قوارة خبث عليه الدمار وسوء الدار عليه ما
على الطبل يوم العيد عليه ما على اصحاب السبت اي اللعنة عليه ما على
ابي لهب على هذا قتل الوليد يعنون الوليد بن طريف الخارجي يضرب للامر
العظيم يطلبه من ليس له باهل عذر لم يتول الحق نسيجه عقول الرجال
تحت اسنة اقلامها على حسب التكبر في الولاية يكون التذلل في العزل
عليك من المال ما يعولك ولا تعوله العادة توأم الطبيعة العزل طلاق
الرجال وحيض قال الشاعر وقالوا العزل للعمال حيض لحاه الله من
حيض بغيض فان يك هكذا فابو علي من اللائي يئسن من المحيض العادة
طبيعة خامسة العرق نزاع العز في نواصي الخيل العفة جيش لا يهزم
العرق يسري الى النائم العقل يهاب ما لا يهاب السيف الاعمى يخراء فوق
السطح ويحسب الناس لا يرونه العجيزة احد الوجهين عادة ترضعت
بروحها تنزعت الباب التاسع عشر فيما اوله غين غرة بين عيني
ذي رحم اي ليس تخفى الودادة والنصح من صاحبك كما لا يخفى عليك
حب ذي رحمك لك في نظره فانه ينظر بعين جلية والعدو ينظر شزرا
وهذا كقولهم جلي محبتنظره والتقدير غرته غرة ذي رحم غضب الخيل

على الليم الدلاص يضرب لمن يغضب غضبا لا ينتفع به ولا موضع له وغضب
غضب على المصدر اى غضب غضب الخيل غلبت جلتها حواشيها
الحاشية صغار الابل سميت حاشية وحشو لانها تحشو الكبار اى
تتخللها ويجوز ان يكون من اصابتها حشى الكبار اذا انضمت الى جنبها
والجلة عظامها والجمع جليل ويراد بهما الصغار والكبار يضرب
لمن عظم امره بعد ان كان صغيرا فغلب ذوى الاسنان غشمشم يغشى
الشجر يراد به السيل لانه يركب الشجر فيدقه ويقلعه ويراد ايضا
الجمل الهائج ويقال لهما الابهمان يضرب للرجل ما يبالى ما يصنع من الظلم
وتقديره سيل غشمشم اى هذا سيل وهو سيل غرثان فابكوا له يقال
دخل ابن لسان الحمرة على اهله وهو جائع عطشان فبشروه بمولود واتوه
به فقال والله ما ادرى اكله ام اشربه فقالت امرأته غرثان فابكوا له ويروى
فالبكوا ويروى ابن دريد فابكوا له من البكيلة وهو اقط يلت بسمن والربيكة
شئ من حساء واقط قال فلما طعم وشرب قال كيف الطلا وامه فارسلها مثلا
يضرب لمن ذهب همه وتفرغ لغيره عز كولغ الذئب الولغ شرب السباع
بالسنتها اى غزو متدارك متتابع غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية
ويروى غدة وموتا نصبا على المصدر اى اغد اغدادا وأموت موتا يقال
اغد البعير اذا صار ذا غدة وهى طاعونه ومن روى بالرفع فتقديره غدتى
غدة كغدة البعير وموتى موت في بيت سلولية وهذا من قول عامر بن الطفيل
قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وقدم معه اربد بن قيس اخو لبيد بن ربيعة العامرى
الشاعر لامه فقال رجل يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال
دعه فان يرد الله تعالى به خيرا يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما لى ان
اسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لى الامر بعدك قال لا
ليس ذاك الى انما ذاك الى الله يجعله حيث يشاء قال فتجعلنى على الوبر وانت
على المدر قال لا قال فماذا تجعل لى قال اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها قال
اوليس ذاك الى اليوم وكان اوصى الى اربد بن قيس اذا رأيتنى اكلمه فدر من
خلفه فاضربه بالسيف فجعل عامر يخاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويراجعه فدار اربد خلف النبى عليه السلام ليضربه فاخترط من سيفه شبرا
ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل عامر يومى اليه فالتفت رسول الله
صلى الله عليه فرأى اربد وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفنيهما بما شئت

يضرب في اصطناع الرجل ليظفر منه بالمطلوب صح

فارسل



فارسل الله تعالى على اربد صاعقة في يوم صائف صاح فاحرقته وولى
عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد والله لاملأنها عليك
خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول الله صلى الله عليه يمنعك الله
تعالى من ذلك وابناء قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر بيت امرأة سلولية
فلما اصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات لئن اصحر محمد الى
وصاحبه يعنى ملك الموت لانفذتهما برمحى فلما رأى الله تعالى ذلك منه ارسل
ملكا فلطمه بجناحه فاذراه في التراب وخرجت على ركبته غدة في الوقت
عظيمة فعاد الى بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت في
بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه وسلول عندهم اقل العرب واذلهم
وقال الى الله اشكو انتجبت طاهرا ❊ فجاء سلولى فبال على رحلى ❊ فقلت
اقطعوها بارك الله فيكم ❊ فانى كريم غير مدخلها رحلى ❊ يضرب في خصلتين
احداهما شر من الاخرى غمرات ثم ينجلين يقال ان المثل للاغلب العجلى يضرب
في احتمال الامور العظام والصبر عليها ورفع غمرات على تقدير هذه غمرات
ويروى الغمرات ثم ينجلينا وكانه قال هى الغمرات او القصة الغمرات تظلم
ثم تنجلى وواحدة الغمرات وهى الشدائد غمرة وهى ما يغمر الواقع فيها بشدته
اى يقهره غنيت الشوكة عن النقح اى عن التسوية والتجريد يقال نقحت العود
اذا بريت عنه ابنه وسويته يضرب لمن يجهر من لا يحتاج الى التبصير
اغيرة وجبنا قالته امرأة من العرب تعير به زوجها وكان تخلف عن عدوه
في منزله فرأها تنظر الى قتال الناس فضربها فقالت اغيرة وجبنا اى
اتغار غيرة وتجبن جبنا نصبا على المصدر ويجوز ان يكونا منصوبين
باضمار فعل وهو اتجمع يضرب لمن يجمع بين شرين قاله ابو عبيد عرفى
بردائك من خدافلى ويروى من غدافلى وبالخاء اصح وعليه الاعتماد قال المنذرى
قرأته بخط ابى الهيثم خدافلى قال وهى الخلقان ولا واحد للخدافل واصل
المثل ان رجلا استعار امرأة بردها فلبسهما وترك خلقانا كانت عليه
فجاءت المرأة تسترجع بردها فقال الرجل عرفى بردائك من خدافلى يضرب
لمن ضيع ماله طمعا في مال غيره غثك خير من سمين غيرك قال المفضل
اول من قاله معن بن عطية المذحجى وذلك انه كانت بينهم وبين حى من
احياء العرب حرب شديدة فرمى معن في حملة حملها برجل من جنبه صريعا
فاستغاثه فقال الامن على كهيئة البلاء فارسلها مثلا فقام معن وسار

حتى بلغه مأمنه ثم عطفا اولئك القوم على مذحج فهزموهم واسروا
معنا واخا له يقال له نوق وكان يضعف ويحمق فلما انصرفوا اذا صاحبا
معن الذى نجاه اخو رئيس القوم فناداه معن وقال يا خير جاز بيده
اوليتها انعم منعمك • هل من جزاء عندك اليوم لمن ردّ عوا ديك • من بعد
ما نالتك بالكلم • لدى الحرب غواشيك • فعرفه صاحبه فقال لاخيه هذا
المان علىّ ومنقذى بعدما اشرفت على الموت فهبه لى فوهبه له فخلى
سبيله وقال انى احب ان اضعف لك الجزاء فاختر اسيرا آخر فاختار
معن اخاه نوقا ولم يلتفت الى سيد مذحج وهو فى الاسارى ثم انطلق
معن واخوه راجعين فمرا باسارى قومهما فسألوا عن حاله فاخبرهم
الخبر فقالوا لمعن قبحك الله تدع سيد قومك وشاعرهم لا تفكه وتفك
اخاك هذا الانوك العسل الرذل فوالله ما نكاء جرحا ولا اعمل رمحا ولا
ذعر سرحا وانه لقبيح المنظر سيّء المخبر لئيم فقال معن عنتك خير من سمين
غيرك فارسلها مثلا ولما بايع الناس عبد الله بن الزبير تمثل بهذا المثل
عبد الله بن عباس فقال ابن المذهب عن الزبير ابو حوارى رسول الله
صلى الله عليه وجدته عمة رسول الله صفية بنت عبد المطلب وعمته
خديجة بنت خويلد زوج النبى عليه السلام وخالته ام المؤمنين عائشة
رضى الله عنها وجده صديق رسول الله ابو بكر رضى الله عنه وامه ذات
النطاقين قال ابن عباس فشددت على يده وعضده ثم آثر علىّ الحميدات
والاسامات فبأوت بنفسى ولم ارض بالهوان وان ابن ابى العاص مشى
اليقدمية وان ابن الزبير مشى القهقرى ثم قال لعلى بن عبد الله بن
عباس الحق بابن عمك فغثك خير من سمين غيرك ومنك انفك وان
كان اجدع فلحق ابنه على بعبد الملك بن مروان فكان آثر الناس عنده
قوله آثر على الحميدات اى ادقوما من بنى اسد بن عبد العزى من قرابته
وكان صغرهم وحقرهم قال الاصمعى الحميديون من بنى اسد من قريش
وابن ابى العاص عبد الملك بن مروان نسبه الى جده وقوله مشى اليقدمية
اى تقدم بهمته وافعاله قلت مشى فلان القدمية واليقدمية اذا
تقدم فى الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره فى الافضال على الناس
قال ابو عمرو معناه التبختر وهو مثل ولم يرد المشى بعينه كذا رواه القوم
اليقدمية بالياء والجوهرى اورده فى كتابه بالتاء وقال قال سيبويه التاء

العواد جمع عادية وهى جماعة القوم يعدون فى القتال
اول من يحمل من الرجالة وهى عاديات

قوله الحميدات والاسامات كانه اراد بالحميدات
القوم المذكورين من بنى اسد بن عبد العزى جمعهم
المبطلون والاقل ذو ادا سامات كانه جمع من اسمه
اسامة من قومه يعنى ارسن بحيرهم والاولاد اخترت
على الصغار المحقرين من قبيلته





نائرة وفى التهذيب بخط الازهرى بالياء منقوطة من تحتها بنقطتين
كما روى هؤلاء العبط خير من الهبط ويقولون اللهم غبطا لا هبطا
يريدون اللهم ارتفاعا لا اتضاعا اى نسألك ان تجعلنا بحيث نغبط
والهبط الذل يقال هبطه فهبط لازم ومتعد قاله الفراء غل قمل
يضرب للمرأة السيئة الخلق قال الاصمعى انهم كانوا يغلون الاسير بالقد
عليه الوبر فاذا طال القد عليه قمل فلقى منه جهدا فضرب لكل ما يلقى
منه شدة غيض من فيض اى قليل من كثير الغيض النقصان والفيض
الزيادة يقال غاض يغيض غيضا ومثله فاض وهذا مثل قولهم برض
من عد والبرض القليل من كل شىء والعد الماء الذى له مادة ومنه
قول ذى الرمة • دعت مية الاعداد واستبدلت بها خناطيل آجال
من العين خذل • غل يدا مطلقها واسترق رقبة معتقها يضرب
لمن يستعبد بالاحسان اليه غادر وهية لا ترقع اى فتق فقال لا ترتق
له يضرب فى الداهية الدهياء غضبان لم تؤدم له البكيلة هذا مثل
قولهم غرثان فاربكوا له والبكيلة الاقط بالدقيق يلت به فيؤكل بالسمن
من غير ان يمسه النار الغم اروى والرشيف اشرب الغم الشرب الشديد
والرشيف القليل قال ابو عمرو اى انك اذا اقبلت ترشف قليلا قليلا
اوشك ان يهجم عليك من ينازعك فاحتكر لنفسك يضرب فى اخذ الامر
بالوثيقة والحزم غلبتهم انى خلقت نشبة يضرب لمن طلب شيئا فالح حتى
احرز بغيته ونشبة مثال همزة من النشوب يقال نشب بالشىء اى علق
به ورجل نشبة كثير النشوب فى الامور استغاث من جوع بما اماته يضرب
لمن استعان بما يؤتى من جهته قال • لعلك ان تغص برأس عظم • وعلك
فى شرابك ان تحينا غدا غدها ان لم يعقنى عائق المهاء كناية عن
الفعلة اى غدا غد قضائها ان لم يحبسنى حابس اغفروا هذا الامر
بغفرته اى اصلحوه بما ينبغى ان يصلح به والغفرة فى الاصل ما يغطى به
الشىء من الغفر وهو الستر والتغطية الغضب غول الحلم اى مهلكه
يقال غاله يغوله واغتاله اذا اهلكه ويقال ايه غول اغول من الغضب
وكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول يضرب فى وجوب كظم الغيظ
غلق الرهن بما فيه يضرب لمن وقع فى امر لا يرجو انتياشا منه وفى الحديث
لا يغلق الرهن اى لا يستحقه مرتهنه اذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه •

الغيبة سير بقية من الابل قبل رعيه

الخناطيل المتفرقة واحدتها خنطيلة وخنطولة
وهى القطعة من الابل والبقر والسحاب والمراد
فى البيت البقر بقرينة الآجال وهى جمع اجل
وهو القطيع من بقر الوحش والعين جمع عيناء
وهى الواسعة العينين والخذل جمع خاذل وخاذلة
وهى الظبية او البقرة التى تقيم على ولدها وتخلفت
عن صواحبها وانفردت فلم تلحق

وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله الإسلام **غنظوك غنظ جرادة العيار** الغنظ اشد الغيظ والكرب يقال غنظه يغنظه غنظا اي جهده وشق عليه وكان ابو عبيدة يقول هو ان يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت منه واصل المثل ان العيار كان رجلا اثم فاصاب جرادا في ليلة باردة وقد جف فاخذ منه كفا فالقاه في النار فلما ظن انه انشوى طرح بعضه في فيه فخرجت جرادة من بين سنيه فطارت فاغتاظ منه جدا فضربت العرب بذلك مثلا انشد البياري لمسروح الكلبي يهاجي جريرا ولقد رأيت فوارسا من قومنا • غنظوك غنظ جرادة العيار • ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم • ككراهة الخنزير للإيغار • يضرب في خضوع الجبان ويقال جرادة اسم فرس للعيار وقع في مضيق حرب فلم يجد منه مخرجا وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ **غني حتى عرف البجد لويين** يضرب لمن استغنى حاله م فتصلف **الغرة تجلب الدرة** يقال غارت الناقة تغار مغارة وغرارا اذا قل لبنها والغرة اسم منه يعني ان قلة لبنها بعد وتجئ بكثرة فيما يستقبل يضرب لمن قل عطاؤه ويجئ كثرة بعد ذلك **غاط ابن باط** يقال غاط في الشيء يغوط ويغيط اذا دخل فيه يقال هذا رمل تغوط فيه الاقدام اي تغوص وباط مثل قاض من بطا يبطو اذا اتسع ومنه الباطية لهذا الاناء يضرب للامر الذي اختلط فلا يهتدى فيه ويضرب للمخلط في حديثه اذا ارادوا تكذيبه **غريت بالسود وفي البيض الكثر** يقال غري بالشيء يغرى غرى اذا اولع به والكثر الكثرة يقال الحمد لله على القل والكثر يضرب لمن لزم شيئا لا يفارقه مبالاة منه اليه **غذيمة بالظفر ليست تقطع** الغذيمة الارض تنبت الغذم يقال لحلوا في غذيمة منكرة والغذم نبت وكل القطا في عشعث ينبت الخوذان والغنما وتقدير المثل غذم غذيمة فحذف المضاف وذلك ان الغذم ينبت في المزارع فيقلع ويرمى به وهذا يقول هذه غذيمة لا تقلع بالظفر يضرب لمن نزلت به ملمة لا يقدر كل احد دفعها الصغى **غمام ارض جاد اخرى** يضرب لمن يعطي الاباعد ويترك الاقارب **الغراب اعرف بالتمر** وذلك ان الغراب لا ياخذ الا الاجود منه ولذلك يقال تمرة الغراب اذا وجد نفيسا **غيبه غيابه** اي دفن في قبره والغيابة ما يغيب عنك الشيء فكانه اريد به القبر يضرب في الدعاء على الانسان بالموت

غاية

قوله ترغم من الترغم محركة وهو [illegible] فاترغم

الايغار [illegible] فيه الخنزير [illegible] وهو فعل قوم من النصارى

العشعث [illegible]

**غاية الزهد قصر الامل وحسن العمل** **غزيل فقد ظلا** غزيل تصغير غزال اي ناعم فقد نعمة يضرب للذي نشأ في نعمة فاذا وقع في شدة لم يملك الصبر عليها **غبر شهرين ثم جاء بكلبين** يضرب لمن ابطأ ثم ياتي بشيء فاسد ومثله صام حولا ثم شرب بولا **اغلظ المواطئ الحصى على الصفا** اي موطئ الحصى يضرب للامر يتعذر الدخول فيه والخروج منه **ما جاء على افعل من هذا الباب** **اغنى عن الشيء من الاقرع عن المشط** هذا من قول سعيد بن عبد الرحمن بن حسان قد كنت اغنى في غنى عنكم كما • اغنى الرجال عن المشاط الاقرع **اغنى عنه من التفة عن الرفة** التفة هي السبع الذي يسمى عناق الارض والرفة التبن ويقال دقاق التبن والاصل فيها رفهة فالجمع وجمعها رفات قال غنينا عن حديثكم قديما • كما غني التفات عن الرفات • ويقال في مثل اخر استغنت التفة عن الرفة وذلك ان التفة سبع لا يقتات الرفة وانما يغتذي اللحم فهو يستغني عن التبن قلت التفة والرفة مخففتان وقال الاستاذ ابو بكر الخوارزمي هما مشددتان وقد اورد الجوهري في كتاب الهاء فقال التفة والرفة وفي الجامع مثله الا انه قال وتخففان واما الازهري فقد اورد الرفة في باب الرفت بمعنى الكسر وقال قال ثعلب عن ابن الاعرابي الرفت التبن ويقال في مثل انا اغنى عنك من التفة عن الرفت قال الازهري والتفة تكتب بالهاء والرفت بالتاء قلت وهذا اصح الاقوال لان التبن مرفوت مكسور **اغر من الدباء في الماء** من الغرور والدباء القرع ويقال في المثل لا يغرنك الدباء وان كان في الماء قاله حمزة ولست اعرف معنى هذين المثلين قلت معنى المثل الاول منتزع من الثاني وذلك ان اعرابيا تناول قرعا مطبوخا وكان حارا فاحرق فمه فقال لا يغرنك الدباء وان كان نشؤه في الماء يضرب للرجل الساكن ظاهرا الكثير الغائلة باطنا فاخذ منه هذا المثل الاخر فقيل اغر من الدباء في الماء **اغر من سراب** لان الظمآن يحسبه ماء ويقال في مثل اخر كالسراب يغر من رآه ويخلف من رجاه **اغر من الاماني** هذا من قول الشاعر ان الاماني غرر • والدهر عرف ونكر • من سابق الدهر عثر • **اغر من ظبي مقمر** وذلك ان الخشف يغتر بالليل المقمر فلا يحترز حتى يأكله السباع ويقال بل معناه ان الظبي يصيد في القمراء اشرع منه في الظلمة لانه يعشى في القمراء ويقال معناه من الغرة يعني الغرارة لامن الاغتيال وذلك انه يلعب في القمراء **اغدر من غدير** قاله حمزة هذا من قول الكميت

قوله قلت معنى المثل الاول الخ [illegible]

قوله اشرع [illegible]

ومن غدره نبّتا الاولون • بان تقشّوه العذر غدراً وقال غير حمزة زعم بنو
اسد ان العذر انما سمي غدراً لانه يغدر بصاحبه احوج ما يكون اليه
وفي ذلك يقول الكميت وهو اسدي وانشد البيت الذي تقدم قلت واهل
اللغة يجعلونه من المغادرة اي غادره السيل اي تركه وهو فعيل بمعنى
مُفاعَل من غادره او فعيل بمعنى مُفعَل من اغدره اي تركه اغدر من كناة
الغدر هم بنو سعد تميم وكانوا يسمون الغدر فيما بينهم اذا كانوا استعملوا
بكنيته هم وضعوها له وهي كيسان قال النمر بن تولب • اذا كنت في سعد وامك
منهم غريباً فلا يغررك خالك من سعد • اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم
الى الغدر ادنى من شبابهم المرد اغوى من غوغاء الجراد الغوغاء اسم للجراد
اذا ماج بعضه في بعض قبل ان يطير قلت يجوز ان يكون الغوغاء فعلالا
مثل قمقام عند من يصرفه وفعلاء عند من لم يصرفه قال ابو عبيدة الغوغاء
شيء شبيه بالبعوض الا انه لا يعض ولا يؤذي وهو ضعيف وقال غيره
الغوغاء الجراد بعد الدبا وبه سمي الغوغاء من الناس وهم الكثير المختلطون
اغزل من عنكبوت واغزل من سرفة قالوا هما من الغزل واما قولهم اغزل
من امرئ القيس فهو من الغزل وهو التشبيب بالنساء في الشعر قال حمزة
وقولهم اغزل من فرعل الفرعل ولد الضبع هو من الغزل ولم يزد على هذا
قلت هذا من الغزل بمعنى الخرق يقال غزل الكلب اذا تبع الغزال فاذا ادركه
ثغا الغزال في وجهه ففتر وخرق اي دهش ولعل الفرعل كذلك اذا اتبع صيداً
فقيل اغزل من فرعل ويقال هذا ايضاً من الاول وفرعل رجل وقدم اغدر من
قيس بن عاصم • زعم ابو عبيدة انه كان من اغدر العرب وذكر انه جاوره
رجل تاجر فربطه واخذ متاعه وشرب خمره وسكر حتى جعل يتناول النجم
ويقول • وتاجر فاجر جاء الاله به • كان عثنونه اذناب اجمال • ومن حديثه في
الغدر ايضاً انه جبى صدقة منقر للنبي صلى الله عليه فلما بلغه موته عليه السلام
قسمها في قومه وقال • الا ابلغا عني قريشاً رسالة • اذا ما اتتهم مهديات
الودايع • حبوت بما جمعته آل منقر • وايأست منها كل اطلس طامع • ثم ارتد
وصار مؤذناً لسجاح بنت غطفان المتنبية اغدر من عتيبة بن الحرث
ذكر ابو عبيدة انه نزل به انيس بن مرة بن مرداس السلمي في صرم من بني سليم
فشد على اموالهم فاخذها وربط رجالها حتى افتدوا فقال عباس بن مرداس
اخو انيس كثنا الضحاج وما سمعت بغادر كعتيبة بن الحرث بن شهاب

جلت



قوله حاجب بن زرارة وذلك انه اسره ذو الرقيبة [illegible]
والزبرقان [illegible]
[illegible]

جلت حنظلة الدناءة كلها • ودنست آخر هذه الاحقاب اغلى فداء من حاجب
ابن زرارة اغلى فداء من بسطام بن قيس ذكر ابو عبيدة انهما اغلى عكاظي
فداء قال وكان فداؤهما فيما يقول المقلل مائتي بعير وفيما يقول المكثر اربعمائة
بعير اغلم من تيس بني حمان قالوا ان بني حمان تزعم ان تيسهم قفط سبعين
عنزاً بعد ما فريت اوداجه وفخروا بذلك قال حمزة يقال للتيس قفط وسفد
وقرع وللذوات الحافر كام وكشا وباك وللانسان نكح وهرج وناك ودحم
ان مالك بن مسمع قال للاحنف بن قيس هانا لا وهو يفتخر بالربيعية على
المضرية لاحمق بكر بن وائل اشهر من سيد بني تميم يعني بالاحمق هبنقة القيسي
فقال الاحنف وكان لقاعة اي حاضر الجواب لتيس بني تميم اشهر من سيد
بكر بن وائل يعني تيس بني حمان وحمان من تميم اغير من ذباب ومن عقيل يعني
عقيل بن علفة ومن جمل ومن الفحل اغرب من غراب اغوص من قرلى
وهو طائر قد مر ذكره في مواضع من الكتاب اغنج من مغنقة وهي المرأة
الناعمة ويروى من مقنعة اغلظ من الجمل الجسر اغشم من السيل
اغدر من ذئب اغلم من خوات يعنون خوات بن جبير وقد مر ذكره اغلم من هجرس
ومن خنيس ومن المولدين غيرة المرأة مفتاح طلاقها غداؤه مرهون بعشائه
يضرب للمقتر غراب نوح للمتهم وللمبطئ ايضاً غضب العشاق كمطر الربيع
غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله غبار العمل خير من زعفران
العطلة غاص غوصة فجاء بروثة غاب حولين فجاء بخفي حنين غش القلوب
يظهر في فلتات الالسن وصفحات الوجوه غلول الكتب من ضعف المروءة
غنى المرء في الغربة وطن وفقره في الوطن غربة غبن الصديق نذالة الغيرة
من الايمان الغزو ادر للقاح واحد للسلاح الغائب حجته معه الغناء
رقية الزناء الغلط يرجع الغرباء برد الافاق الغرثان لا يمهلك يضرب للملح في
طلب الشيء غضبه على طرف انفه يضرب للسريع الغضب الباب العشرون
فيما اوله فاء في بطن زهمان زاده زهمان اسم كلب ومعناه ان زاده في
بطن كلب فهو مفقود النادي وكان اصله ان رجلاً اعد لنفسه زاداً فغفل عنه
فاكله كلب يضرب لمن لا نصيب له روى ابو الندى وابن الاعرابي زهمان بفتح الزاي
وروى ابو الهيثم وابن دريد بضمها يضرب لمن يكون معه عدة وما يحتاج اليه
وقال ابو عمرو واصله ان رجلاً نحر جزوراً فقسمها فاعطى زهمان نصيبه ثم رجع
زهمان ايضاً ليأخذ مع الناس فقال صاحب الجزور في بطن زهمان زاده اراد

انك قد زودت منها الساعة وذا الذي في بطنك يضرب للرجل يطلب الشيء وقد
اخلفه في الصيف ضيعت اللبن ويروى الصيف ضيعت اللبن والتاء من
ضيعت مكسورة في كل حال اذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجمع لان
المثل في الاصل خوطبت به امرأة وهي دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت
عمرو بن عمرو بن عدس وكان شيخا كبيرا ففركته فطلقها ثم تزوجها فتى جميل الوجه
واجدبت فبعثت الى عمرو تطلب منه حلوبة فقال عمرو في الصيف ضيعت اللبن
فلما رجع الرسول وقال لها ما قال عمرو ضربت يدها على منكب زوجها وقالت
هذا ومذقة خير تعني ان هذا الزوج مع عدم اللبن خير من عمرو فذهبت كلمتاها
مثلا فالاول يضرب لمن يطلب شيئا قد فوته على نفسه والثاني يضرب لمن قنع باليسير
اذا لم يجد الخطير وانما خص الصيف لان سؤالها الطلاق كان في الصيف
واراد ان الرجل اذا لم يطرق ماشيته في الصيف كان مضيعا لالبانها عند الحاجة
فرق بين معد تحاب قال الاصمعي يقول ان ذوي القرابة اذا تراخت ديارهم
كان احرى ان يتحابوا واذا تدانوا تحاسدوا وتباغضوا وكتب عمر رضي الله عنه
الى ابي موسى الاشعري ان مر ذوي القرابات ان يتزاوروا ولا يتجاوروا في رأسه
خطة الخطة الامر العظيم يضرب لمن في نفسه حاجة قد عزم عليها والعامة
تقول في رأسه خطبة في رأسه نعرة هي الذبابة تدخل في انف الحمار يضرب
للطامح الرأس الذي لا يستقر على شيء في وجه المال تعرف امرته اي نماءه وخيره
يقال امرت اموال بني فلان تأمر امرا اذا نمت وكثرت وتخبرها يضرب لمن يستدل
بحسن ظاهره على حسن باطنه قلت قد اورد الجوهري امرته بسكون الميم وكذلك
هو في الديوان واورد الازهري بتشديد الميم امرّته وكذلك ابو زيد وغيرهما
قال الازهري وبعضهم يقول امرته من امر المال امرا فتل في ذروته وغاربه
الذروة اعلى السنام واعلى كل شيء واصل فتل الذروة في البعير وهو ان يجيء
صاحبه ويتلطف له بفتله اعالي سنامه حكا ليسكن اليه فيستلق بالزمام
عليه قال ابو عبيد يروى عن ابن الزبير حين سأل عائشة رضي الله عنها
الخروج الى البصرة ابت عليه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى اجابته
الذروة والغارب واحد ودخل في على معنى تصرف فيه بان فتل بعضه دون
بعض فكانه قيل فتل بعض ما في ذروته قال الاصمعي فتل في ذروته اي خادعه
حتى ازاله عن رأيه يضرب في الخداع والماكرة افلت فلان جريعة الذقن
افلت يكون لازما ومتعديا وهو ههنا لازم ونصب جريعة على الحال كانه قال



قوله لم يطرق يضربها بمرسع طروقا الرجل في شيته جعل فحلها يطرقها نعمل فتنتج فتكون ذات البان في اوقاتها

قوله امرت اموال بني فلان الخ قال الازهري وجائز ان يكون في لغتيه امره كنصره كثره وعليه فسر بعض المفسرين قوله عز وجل امرنا مترفيها اي كثرنا شعيبوا ومترفيها

اي اذا كان مصعبا شرسا لا يعطي راسه



افلت فاذا جريعة وهي تصغير جرعة وهي كناية عما بقي من روحه يريد ان نفسه
صارت في فيه وقريبا منه كقرب الجرعة من الذقن قال الهذلي نجا سالم والنفس
منه بشدقه ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا قال يونس اراد بجفن سيف ومئزر
وقال الفراء نصبه على الاستثناء كما تقول ذهب مال زيد وحشمه الا اسعد
وعبيدا ويقولون افلت بجريعة الذقن وبجريعاء الذقن وفي رواية ابي زيد
افلتني جريعة الذقن وافلت على هذه الرواية يجوز ان يكون متعديا ومعناه
خلصني ونجاني ويجوز ان يكون لازما ومعناه تخلص ونجا مني فاراد بافلتني
افلت مني فحذف من واوصل الفعل كقول امرئ القيس وافلتهن علباء
جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب اراد افلت منهن اي من الخيل وجريضا
حال من علباء ثم قال ولو ادركته الخيل لصفر وطابه اي لمات فهذا يدل
على ان افلتني معناه افلت مني وصغر جريعة تصغير تحقير وتقليل لان الجرعة
في الاصل اسم للقليل مما يجرع كالحسوة والغرفة والقدحة واشباهها قالوا
نوق مجاريع اي قليلات اللبن ونصب جريعة على الحال واضافها الى الذقن
لان حركة الذقن تدل على قرب زهوق الروح والتقدير افلتني مشرفا على
الهلاك ويجوز ان يكون جريعة بدلا من الضمير في افلتني اي افلت جريعة
ذقني يعني باقي روحي ويكون الالف واللام في الذقن بدلا من الاضافة كقوله
تعالى ونهى النفس عن الهوى اي عن هواها وكقول الشاعر وانفنا بين اللحى
والحواجب ومن روى بجريعة الذقن فمعناه خلصني مع جريعة كما يقال
اشترى الدار بالاتها اي مع الاتها افلت وله حصاص الحصاص الحبق
وفي الحديث ان الشيطان اذا سمع الاذان ولى وله حصاص كحصاص
الحمار يوضع هذا في ذكر الجبان اذا افلت وهرب افلت وانحص الذنب
الانحصاص تناثر الشعر وهذا المثل يروى عن معاوية انه ارسل رجلا من
غسان الى ملك الروم وجعل ثلاث ديات ان ينادي بالاذان اذا دخل
عليه ففعل الغساني ذلك وعند ملك الروم بطارقته فاهووا ليقتلوه
فنهاهم ملكهم وقال كنت اظن لكم عقولا انما اراد معوية ان اقتل هذا عندي
وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن ويهدم كل كنيسة عنده فجهزه
واكرمه ورده فلما رآه معاوية قال افلت وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبه
ثم حدثه بالحديث فقال معاوية لقد اصاب ما اردت الا الذي قال وقوله
كلا انه لبهلبه قالوا اصله ان رجلا اخذ بذنب بعير فافلت البعير وبقي

قلت ذكر جميع هذه الوجوه في نصب جريعة الذقن واكثرها متكلف ويجوز وجه اخر وهو ان يكون منصوبا على الظرفية لان بعضا اي اخر رمق وبقية نفس وهو وان كانت غير مشتقة الا انها في معنى المشتق كقولهم جئتك طلوع النجم ومغيب الثريا ونحوه

الاثلب وبكسر التراب والحجارة او فتاتها

شعر الذنب في يده فقيل افلت واخص النساء تناثر شعر ذنبه فاها لفيك قال ابو عبيد اصله انه يريد جعل الله تعالى بفيك الارض كما يقال بفيك الحجر وبفيك الاثلب قال ومعناها الخيبة لك قال غيره فا ها كناية عن الارض وفم الارض للتراب لانها به تشرب الماء وكانه قال بفيه التراب ويقال الهاء كناية عن الداهية اي جعل الله تعالى فم الداهية ملازمة لفيك ومعنى كلها الخيبة وقال رجل من بلهجيم يخاطب ذئبا قصد ناقته فقلت له فاها لفيك فانها قلوص امرئ قاريك ما انت حاذره يعني الرمي بالنبل افواهها مجاسها اصله ان الابل اذا احسنت الاكل اكتفى الناظر بذلك عن معرفة سمنها وكان فيه غنى عن جسها وقال ابو زيد اجيادها مجاسها في الخير له قدم يعنون ان له سابقة في الخير قال حسان بن ثابت الانصاري لنا القدم الاولى اليك وخلفنا لاولنا في ملة الله تابع ويروى عن الحسن ومجاهد في قوله تعالى قدم صدق عند ربهم يعني الاعمال الصالحة وقال مقاتل بن حيان القدم محمد عليه السلام يشفع لهم عند ربهم قال ابو زيد يقال رجل قدم اذا كان شجاعا افضيت اليه بشقوري اذا اخبرته بسرك الافضاء الخروج الى الفضاء ودخل الباء للتعدية اي اخرجت اليه شقوري والشقور الامور المهمة الواحد شقر قال ابو سعيد يقال شقوري وشقوري ولا اعرف اشتقاقه من اخذ وسالت عنه فلم يعرف قال العجاج جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري وكثرة الحديث عن شقوري وقال الازهري من روى بفتح الشين فهو في مذهب النعت والشقور الامور المهمة الواحد شقر ويقال ايضا شقور وفقور وواحد الفقور فقر وقال ثعلب يقال الامور الناس فقور وشقور وهما هم النفس وحوائجها يضرب لمن يفضي اليه بما يكتم عن غيره من السر في استها ما لا ترى يضرب للبلادة المهيبة يكون مخبره اكثر من مراته ويضرب لمن خفي عليه شيء وهو يظن انه عالم به افتح صررك تعلم عجرك الصرر جمع صرة وهي خرقة يجعل فيها الدراهم وغيرها ثم تصر اي تشد وتقطع جوانبها لتؤمن الخيانة فيها والعجر جمع عجرة وهي العيب واصلها العقدة والابنة تكون في العصا وغيرها يراد ارجع الى نفسك تعرف خبرك من شرك الفحل يحمي شوله معقولا الشول النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شائلة والشول جمع على

غير



غير قياس يقال شولت الناقة بالتشديد اي صارت شولا ونصب معقولا على الحال اي ان الحر يحتمل الامر الجليل في حفظ حرمه وان كانت به علة فلم يبض العير اذن قاله امرؤ القيس لما البسه قيصر الثياب المسمومة وخرج من عنده وتلقاه عير فربض فقال امرؤ القيس فقيل لا باس عليك فقال فلم ربض العير اذن اي كانا ميت يضرب للشيء فيه علامة تدلك على غير ما يقال لك في بيته يؤتى الحكم هذا مما زعمت العرب عن السن البهائم قالوا ان الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا ابا الحسل قال سميعا دعوت قالت اتيناك لنختصم اليك قال عادلا حكمتما قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت اني وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك اخذت قالت فلطمني قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال حدث حديثين امراة فان ابت فاربعة فذهبت اقواله كلها امثالا قلت ومما يشبه هذا ما حكي ان خالد بن الوليد لما توجه من الحجاز الى اطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة فقال له خالد اين اقصى اثرك قال ظهر ابي قال فمن اين خرجت قال من بطن امي فقال علام انت قال على الارض قال فيم انت قال في ثيابي قال من اين اقبلت قال من خلفي قال اين تريد قال امامي قال ابن كم انت قال ابن رجل واحد قال اتعقل قال نعم واقيد قال احرب انت ام سلم قال فما بال هذه الحصون قال بنيناها للسفيه حتى يجيء حليم فينهاه ومثل هذا ان عدي بن ارطاة اتى اياس بن معاوية قاضي البصرة في مجلس حكمه وعدي امير البصرة وكان اعرابي الطبع فقال يا اياس يا هناه اين انت قال بينك وبين الحائط قال فاسمع مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت امراة قال بالرفاء والبنين قال وشرطت لاهلها ان لا اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال فانا اريد الخروج قال في حفظ الله تعالى قال فاقض بيننا قال قد فعلت في الاعتبار غنى عن الاختبار اي من اعتبر بما راى استغنى عن ان يختبر مثله فيما يستقبل افنيتهن فاقة فاقة اذا انت بضافرة رب الكلام يرجع الى الاموال وقيل طائفة والرقراقة المراة التي تترقرق اي تجيء وتذهب سمنا هذا شيخ يقول لامراته افنينا مولى قطعة قطعة على شبابك يضرب للذي يهلك ماله شيئا بعد شيء في الجريرة تشترك العشيرة يضرب في الحث على المواساة فر الدهر جذعا يقال فررت عن اسنان الدابة اذا نظرت اليها لتعرف قدر سنها

نعم

الجريرة الذنب والجناية جر على نفسه وغيره جريرة يجرها بالضم والفتح جرا

والجذع قبل الثني بسنة اشهر اي ان الدهر لا يهرم ونصب جذعا على
الحال والمعنيان فاتنا اليوم ما نطلبه فسندركه بعد هذا في مثل حولاء السلا
ويقال حولاء الناقة يقال فلان في مثل حولاء الناقة وهي الماء الذي يخرج
على راس الولد والسلا جلدة رقيقة يكون فيها الولد يضرب لمن كان في
خصب ورغد عيش وكذلك قولهم في مثل حدقة البعير فسا بينهم
الظربان وهو دويبة فوق جرو الكلب منتن الريح كثير الفسو لا يعمل السيف
في جلده يجيء الى جحر الضب فيلقم استه جحره ثم يفسو عليه حتى يغتم ويضطرب
فيخرج ويأكله ويسمونه مفرق النعم لانه اذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرقت
يضرب لقوم تقاطعوا وقال الراجز يذكر حوضا يستقى منه رجل له
صنان ۝ ازاؤه كالظربان الموفي ۝ ازاؤه اي صاحبه من قولهم فلان
ازاء مال يريد انه اذا عرق فكانه ظربان لنتنه وقال الربيع بن ابي الحقيق
وانتم ظرابي اذ تجلسونه ۝ وما ان لنا فيكم من يديه ۝ وانتم تيوس وقد
تعرفونه ۝ بريح التيوس ونتن الجلود في القمر ضياء والشمس اضوأ منه يضرب
في تفضيل الشيء على مثله اوفق قبل ان يخفق شأنك قال ابو سعيد اي
قبل ان يتأذى يجازيك اي دعها مدفونة قال الباهلي وهذا كما قال ابو طالب
افيقوا افيقوا ان يحفر الثرى ۝ ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب في عضة
ما ينبتن شكيرها يقال شكرت الشجرة تشكر شكرا اي خرج منها الشكير وهو
ما ينبت حول الشجرة من شكيرها في اصولها يضرب في تشبيه الولد بابيه
في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار يقال مجدت الابل تمجد مجودا اذا نالت
من الخلى قريبا من الشبع واستمجد المرخ والعفار اي استكثرا واخذا من
النار ما هو حسبهما شبها بمن يكثر العطاء طلبا للمجد لانهما يسرعان الوري
يضرب في تفضيل بعض الشيء على بعض قال ابو زياد ليس في الشجر كله
اورى زنادا من المرخ قال وربما كان المرخ مجتمعا ملتفا وهبت الريح فحك
بعضه بعضا فاورى فاحترق الوادي كله ولم نر ذلك في سائر الشجر قال
الاعشى ۝ زنادك خير زناد الملوك ۝ خالط فيهن مرخا عفارا ۝ ولو بت تقدح
في ظلمة ۝ حصاة بنبع لاوريت نارا ۝ والزند الاعلى يكون من العفار والاسفل
من المرخ قال الكميت اذا المرخ لم يور تحت العفار ۝ وضن بقدر فلم تعقب في
نظم سيفك ما ترى يا لقيم وحديثه ان لقمن بن عاد كان اذا اشتد الشتاء
وكلب كان اشد ما يكون وله راحلة لا ترغو ولا يسمع لها صوت فيشدها



قوله نبع يحتمل ان يكون الشجر تتخذ منه السهام فيكون الباء للآلة كما في كتبت بالقلم ويحتمل ان يكون النبع مصدر نبع الماء نبعا فيكون الباء بمعنى في وبصيغة بمعنى الوقت فتقدح حصاة كائنة في نبوع الماء ... لان قدح منها النار على البلاغة واستعمال المصدر الذي هو نبع بمعنى اسم الفاعل كثير شايع

قوله فلم تعقب كما لم يبع ... [illegible]

برحله ثم يقول للناس حين يكاد البرد يقتلهم الا من كان غازيا فليغز فلا
يلحق به فلما شب لقيم ابن اخته اتخذ راحلة مثل راحلته فلما نادى لقمن كان
غازيا فليغز قال له لقيم انا معك اذا شئت ثم انهما سارا فاغارا فاصابا
ابلا ثم انصرفا نحو اهلهما فنزلا فنحرا ناقة فقال لقمن للقيم اتعشي ام اعشي
لك قال لقيم اي ذلك شئت قال لقمن اذهب فعشها حتى ترى الشمس قمة
راس وحتى ترى الجوزاء كانها قطار وحتى ترى الشعرى كانها نار والا
تكن عشيت فقد انيت قال له لقيم نعم واطبخ انت لحم جزورك حتى ترى
الكراديس كانها رؤس رجال صلع وحتى ترى الضلوع كانها نساء حواسر
وحتى ترى الوذر كانه قطا نوافر وحتى ترى اللحم كانه غطفان تقول غط
غط والا تكن انضجت فقد انهكت ثم انطلق في ابله يعشيها ومكث لقمن
يطبخ لحمه فلما اظلم لقمن وهو بمكان يقال له شرج قطع سمر شرج فاوقد
به النار حتى انضج لحمه ثم حفر دونه فملأه نارا ثم واراها فلما اقبل لقيم
عرف المكان فانكر ذهاب السمر فقال اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا فذهب
مثلا وقد ذكرته في حرف الشين ووقعت ناقة من ابله في تلك النار فنفرت
وعرف لقيم انه انما صنع لقمان ذلك ليصيبه وانه حسده فسكت عنه
ووجد لقمن قد نظم في سيفه لحما من لحم الجزور وكبدا وسناما حتى توارى سيفه
وهو يريد اذا ذهب لقيم ليأخذه قبل ان يخزه بالسيف ففطن لقمن فقال في
نظم سيفك ما ترى يا لقيم فارسلها مثلا فحسد لقمن الصحبة فقال له لقيم
القسمة فقال له لقمن ما تطيب نفسي ان تقسم هذه الابل الا وانا موثق فاوثقه
لقيم فلما قسما الابل بقي منها عشر او نحوها فجشعت نفس لقمن فحط
نحطة تقضبت منها الانساع التي هو موثق بها ثم قال العادرة والمتعادة
والافيل النادرة فذهب قوله هذا مثلا وقال لقيم قبح الله النفس الخبيثة
قوله العادرة من قولهم عدرت الناقة اذا تخلفت عن الابل والافيل الصغير
منها يعني اقسم جميع ما فيها والمثل الاول يضرب في المكر والخدع والثاني في
الخسة والاستقصاء في المعاملة فاق السهم بيني وبينه يقال فاق السهم
وانفاق اذا انكسر فوقه اي فسد الامر بيني وبينه لان السهم لا يصلح الا بالفوق
الغراب بغراب اكيس كان المفضل يقول ان المثل لجابر بن عمرو المازني وذلك
انه كان يسير يوما في طريق اذ رأى اثر رجلين وكان عائفا قائفا فقال اراهما
رجلين شديدا كلبهما عزيزا سلبهما والغراب بغراب اكيس ثم مضى [illegible]

قوله الكراديس جمع كردوس وهي راس كل عظم ... قوله رجال صلع جمع اصلع ... [illegible]

قوله الانساع جمع نسع بالكسر وهو سير ... [illegible] وتسمى نسعا لطوله ويجمع ايضا على نسع ... [illegible]

بقراب اى الذى يغمد فيه قراب سيفه اذ فاته السيف اكيس من يغنيك القراب
ايضا قال الشاعر • اقاتل حتى لا ارى لى مقاتلا • وانجو اذا لم ينج الا المكيس • والقراب
بكسر القاف شبه جراب يضع فيه الراكب اداته من السيف والسوط والعصا
وبضمها القريب يقال افعل ذلك من قريب وقراب يضرب فى تعجيل الفرار عمن
لا ايدى لك به فى ذنب الكلب تطلب الاهالة ويروى الطرق يضرب لمن يطلب
المعروف عند اللئيم وقال الشاعر • انى وانجاءك ابن علاق لتقريني • كعابط الكلب
يرجو الطرق فى الذنب افعل ذاك اثرا ما قالوا معناه افعل اول كل شىء اى
افعله مؤثرا له وقال الاصمعى معناه افعل ذلك عازما عليه وما تأكيدى اى
افعله اثر ذى اثير اى اول كل شىء قال عروة بن الورد • وقالوا ما تشاء فقلت الهو
الى الاصباح اثر ذى اثير • اراد فقلت ان اهوى اللهو الى الصبح اثر كل شىء
يؤثر فعله فرقا انفع من حب اول من قال ذلك الحجاج للغضبان بن القبعثرى
الشيبانى وكان لما خلع عبد الله بن الجارود واهل البصرة الحجاج وانتهبوا
قال يا اهل العراق تعشوا الجدى قبل ان يتغداكم فلما قتل الحجاج ابن الجارود
اخذ الغضبان وجماعة من نظرائه فحبسهم وكتب الى عبد الملك بن مروان
بقتل ابن الجارود وخبرهم فارسل عبد الملك عبد الرحمن بن مسعود الفزارى
وامره بان يؤمن كل خائف وان يخرج المحتبسين فارسل الحجاج الى الغضبان
فلما دخل عليه قال له الحجاج انك لسمين قال غضبان من يكن ضيف الامير
يسمن فقال انت قلت لاهل العراق تعشوا الجدى قبل ان يتغداكم قال ما
نفعت قائلها ولا ضرت من قيلت فيه فقال الحجاج اوفرقا خير من حب فذهبت
مثلا يضرب فى موضع قولهم رهبوت خير من رحموت اى لان يفرق منك فرقا
خير من ان تحب الفرع اول النتاج قالوا اول كل نتاج فرعة وهو يعنى النتج
يضرب لابتداء الامور فى سبيل الله سرجى وبغلى اول من قال ذلك المقدام
ابن عاطف العجلى وكان وفد على كسرى فاكرمه فلما اراد الانصراف حمله على بغل
مسرج من مراكبه فلما وصل الى قومه قالوا ما هذا الذى تحتك فانشأ يقول
اتيتكم ببغل ذى مراح • اقب حمولة الملك الهمام • يجول اذا حملت عليه سرجا • كجول
المقدح ذى اللجام • وما يزداد الا فضل جرى • اذا ما مسه عرق الحزام • وليست
امه منه وما ان ابوه من المسومة الكرام • له ام مقتحمة صفون • وكان ابوه ذا رجم
دوام • وكان يروضه رياضة الخيل فمخمه رمحة كسر بها اسنانه فمرض من ذلك
برهة وامر بالبغل فحمل عليه الكور وامتعة الحى ولم يعلف فنفق البغل وبرئ المقدام

من جهد



من جهده وركب الى الصيد وحمل السرج على ناقة له فلما ركبها ومشت وقع
الركاب بين هوت برقيس ومحين وطارت فى الارض ولم يقدر عليها وتقطع السرج
فقال المقدام نفق البغل واودى سرجنا فى سبيل الله سرجى وبغلى يضرب
فى التسلى عما يهلك ويؤذى به الزمان فيحى فياح هذا مثل قطام مبنى على الكسر
وهى اسم للغارة الواسعة المنتشرة اى اتسعى يقال فاحت الغارة تفيح اى
اتسعت وانتشرت ودار فيحاء اى واسعة وانث الفعل على ان الخطاب للغارة
فتى ولا كمالك قاله متمم بن نويرة فى اخيه مالك بن نويرة لما قتل فى الردة وقد
رثاه متمم بقصائد وتقديره هذا فتى وهو فتى فضل القول على الفعل دناءة
اى من وصف نفسه فوق ما فيه فهو دنى فضل الفعل على القول مكرمة اى
كرم وهو ان يفعل ولا يقول فشاش فشيه من استه الى فيه الفش اخراج الريح
من الوطب بعد نفخه وفشاش مبنى على الكسر ومعناه افعلى به ما شئت فما
به انتصار افتد مخنوق اى يا مخنوق يضرب لكل مشفوق عليه مضطر ويروى
افتدى مخنوق فى خشن مس ابصر ان امره مكس يقال مكسنى اى
ظلمنى يضرب للرجل اذا فطن ان قوما ارادوا ظلمه فتركهم وخرج من بينهم افرع
فيما ساءنى وصعد افرع هبط وصعد ارتفع اى لم يال الجهد فى الاذى فى
عيصه ما ينبت العود العيص الشجر الكثير الملتف وما صلة اى ان كان
العيص كريما كان عوده كريما وان كان لئيما كان لئيما يعنى ان الفرع فى وزان
الاصل فى الارض للحر الكريم منادح اى متسع ومرتفق والمنادح جمع مندحة
وهى السعة ويجوز ان يكون جمع مندح ومنتدح وجمع ندح ايضا كالمقابح
فى جمع قبح ومعنى كلها السعة والرحب افاق فلنفق يضرب لمن كان فى كرب
ففرج عنه وفى المال اشراك وان شح ربه اشراك جمع شريك كما يقال شريف
واشراف يعنون الحوادث والنوائب فى النصح لسع العقارب اول من قال ذلك
عبيد بن ضبة النمرى وذلك انه سمع رجلا يقع فى السلطان فقال له يا رجل
انك غفل لم تسمك التجارب وفى النصح لسع العقارب وكانى بالضاحك اليك
باكيا عليك فذهب قوله مثلا الافراط فى الانس مكسبة لقرناء السوء قاله
اكثم بن صيفى يضرب لمن يفرط فى مخالطة الناس وفى الطمع المذلة للرقاب
هذا مثل قولهم اذل رقاب الناس غل المطامع افرخ قيض بيضها المنقاض
القيض قشر البيض الاعلى والمنقاض المنشق طولا وافرخ خرج الفرخ من
البيض اى ظهر امره ظهور الفراخ من البيض قال ابو الهيثم هذا المثل ضرب

بعد موت زياد يعني زياد بن ابي سفيان افسدا الناس الاحمران اللحم والخمر
وقيل الاحامرة فيكون فيها الخلوق والزعفران في الله عوض من كل فايت
قاله عمر بن عبد العزيز رحمه الله في التجارب علم مستانف اي جديد في
العواقب شافٍ او مريح يعني في النظر في عواقب الامور فعلت ذاك عمد
عين اذا تعمدته بجد ويقين ويقال فعلته عمدا على عين قال خفاف بن
ندبة السلمي فان يك خيلي قد اصيب صميمها • فعمدا على عين تيممت مالكا
وعمدا مصدر اقيم مقام الحال فانت المغبون عود يضرب فيمن غبن عود
انه مثل من ابن فوق يلحم حرباء لا يلحم ترباء الحرباء جنس من العظاء معروف
والترباء التراب وفوق من فاق بنفسه يفوق فوقا وفواقا اذا اشرف نفسه على الخروج
ويقال فوق من فواق حلب الناقة تفوّق الفصيل وفاقا اذا شرب ما في ضرع
امه واصل هذا ان رجلا نظر الى آخر ينظر الى ابله وهي تفوق فخاف ان
يعين ابله فتسقط فتنحر فقال يلحم حرباء اي احتلب لحم الحرباء لا لحوم الابل
واراد يلحم ترباء لحما يسقط على التراب ويقال الترباء الارض نفسها
انفلقت بيضة بني فلان عن هذا الرأي يضرب لقوم اجتمعوا على رأي لجد
فانه فراقا كصدع الزجاجة اي فراقا لا اجتماع بعده لان صدع الزجاجة
لا يلتئم قال ذو الرمة ابى ذاك او يبدي الصفا من متونه • ويجبر من رفض
الزجاج صدوع في العافية خلف من الراقية اي من عوفي لم يحتج الى
راق وطبيب والهاء في الراقية دخلت للمبالغة ويجوز ان يكون الراقية
مصدرا كالباقية والواقية فعلنا كذا والدهر اذ ذاك مسجل اي لا يخاف
احد احدا يقال اسجله اذا ارسله على وجهه فوارة تسفهت قرارة
هذا مثل قولهم نزو الفرار استجهل القرار • والفرارة البهمة تنفر او تقوم
لتيلا فيتبعها الغنم والقرار بالقاف الغنم ومعنى تسفهت مالت به ذو
الرمة جرين كما اهتزت رماح تسفهت • اعاليها مر الرياح النواسم •
يضرب للكبير يحمله الصغير على السفه والخفة افعل كذا وخلاك ذم
قال ابن السكيت ولا تقل خلاك ذنب وقال الفراء كلاهما من كلام العرب
وهذا من قول قصير اللخمي قاله لعمرو بن عدي وقد ذكرته في قصة الزباء
في حرف الخاء وقوله وخلاك الواو للحال وخلا معناه عدا اي افعل
كذا وقد جاوزك الذم فلا تستحقه قال ابن رواحة • فشانك فانعمي وخلاك
ذم • ولا ارجع الى اهلي ورائي • يضرب في عذر من طلب الحاجة ولم يتوان





وينشد لعروة بن الورد • ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا • من المال يطرح
نفسه كل مطرح • ليبلغ عذرا او ينال رغيبة • ومبلغ نفس عذرها مثل
منجح • وقال بعض الحكماء اني لا اسعى في الحاجة واني منها لآيس وذلك للاعذار
وكيلا ارجع على نفسي بلوم افرخ روعك يقال افرخت البيضة اذا
انفلقت عن الفرخ فخرج منها يضرب لمن يدعى له ان يسكن روعه قال
ابو الهيثم كلهم قالوا روعه بفتح الراء والصواب ضم الراء لان الروع
المصدر والروع القلب وموضع الروع وانشد لذي الرمة • ولما تهيّأ
انهن اما وسطها زعال • جذلا ان قد افرخت عن روعه الكرب افرع بالظبي
وفي المعزى دثر يقال افرع اذا ذبح الفرع وهو اول ولد تنتجه الناقة كانوا
يذبحونه لآلهتهم يتبركون بذلك وفي الحديث لا فرع ولا عتيرة والعتيرة شاة
كانوا يذبحونها لآلهتهم في رجب ويقال عكر دثر بالتحريك اي كثير ومال دثر
بالتسكين ومالان دثر واموال دثر ايضا والباء في بالظبي زائدة اي
افرع الظبي يعني ذبحه وفي المعزى كثرة يعني ان معزاه كثير وهو يذبح الظبي
يضرب لمن له اخوان كثير وهو يستعين بغيرهم افرط للهيم حبينا
اقعسا افرط اي قدم وعجل والهيم جمع اهيم وهيماء وهي العطاش
من الابل وحبينا تصغير احبن مرخما يقال رجل احبن وامرأة حبناء
اذا كان بهما السقي وهو الاستسقاء والاقعس الذي دخل ظهره
وخرج صدره اي قدم لسقي الابل العطاش رجلا عاجزا يضرب لمن
استعان بعاجز فصيل ذات الرئبن لا يخيل ذات الرئبن الناقة التي
ترئب ولدها وحالبها والتخييل ان يكون الناقة لا ترأم ولدها فيقال
لصاحبها خيل لها فيلبس جلد سبع ثم يمشي على اربع يخيل الى الام انه
ذئب يريد ان يأكل ولدها فتعطف عليه وترأمه يقول فهذه التي ترئب ولدها
لا يخيل لها لا ينفع يضرب للسيء المعاشرة طبعا فلا يؤثر فيه التودد اليه
افرخ القوم بيضتهم اذا ابدوا سرهم وافرخ لازم ومتعد تقول في اللازم
ليفرخ روعك اي ليذهب فزعك وافرخ الطائر اذا خرج من البيضة
وتقول في المتعدي افرخ روعك اي سكن جاشك ومعنى افرخ القوم
بيضتهم اخلوا بيضتهم وفرغوها كما يفرغها الفرخ حين خرج منها جعلوا
خروج السر وظهوره منهم بمنزلة ظهور الفرخ من البيضة في دون هذا
ما تنكر المرأة صاحبها قالوا ان اول من قال ذلك جارية من مزينة وذلك

ان الحكم بن صخر الثقفي قال خرجت منفردا فرأيت بامرة وهي موضع جارتين
اختين لم ار كجمالهما وظرفهما فكستهما واحسنت اليهما قال ثم حججت من
قابل ومعي اهلي وقد اعتللت ونصل خضابي فلما صرت بامرة اذا احداهما
قد جاءت فسألت سؤال منكرة قال فقلت فلانة قالت فدى لك ابي وامي
واني تعرفني وانكرك قال قلت الحكم بن صخر قالت فدى لك ابي وامي رأيتك
عاما اول شابا سوقة وانك العام شيخا ملكا وفي دون هذا ما تنكر المرأة
صاحبها فذهبت مثلا قال فقلت ما فعلت اختك فتنفست الصعداء وقالت قدم
عليها ابن عم لها فتزوجها وذهب بها فذاك حيث تقول. اذا ما قفلنا
نحو نجد واهله. فحسبي من الدنيا قفولي الى نجد. قال قلت اما اني لو ادركتها
لتزوجتها قالت فدى لك ابي وامي ما يمنعك من شريكتها في حسبها وجمالها
وشقيقتها قلت يمنعني من ذلك قول كثير. اذا وصلتنا خلة كي تزيلنا.
ابينا وقلنا الحاجبية اول. فقالت كثير بيني وبينك اليس الذي يقول
هل وصل عزة الا وصل غانية. في وصل غانية من وصلها خلف. قال
الحكم فتركت جوابها وما يمنعني من ذلك الا العي **ماكه واثقة بري** زعموا
ان امرأة كثر لبنها فطفقت تهريقه فقال زوجها لم تهريقينه فقالت ماكه
واثقة بري يضرب للمفسد الذي وراء ظهره ميسرة **ضغضغة جمادها**
**لا تنقص** يضرب لمن يصنع المعروف في غير اهله **فقد الاخوان غربة** قريب
من هذا قول الشيخ ابي سليمان الخطابي. واني غريب بين بست واهلها.
وان كان فيها اسرتي وبها اهلي. وما غربة الانسان في غربة النوى. ولكنها
والله في عدم الشكل **فلم خلقت ان لم اخدع الرجال** يعني لحيته يقول
لم خلقت لحيتي ان لم افعل هذا يضرب في الخلابة والمكر من الرجل الداهي
**ما جاء على افعل من هذا الباب** **افلس من ابن المذلق** يروى بالدال
والذال وهو رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة لم يكن يجد بيت ليلة
ليلته وابوه واجداده يعرفون بالافلاس قال الشاعر فيه. فانك اذ ترجو
تميما ونفعها. كراجي الندى والعرف عند المذلق **افقر من العريان** هو العريان
ابن شهلة الطائي الشاعر زعم المفضل انه غبر دهرا يلتمس الغنى فلم يزدد
الا فقرا **افسد من الجراد** لانه يجرد الشجر والنبات وليس في الحيوان اكثر افسادا
لما يتقوته الانسان منه وفي وصية طيء لبنيه يا بني انكم قد نزلتم منزلا لا تخرجون
منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا مرعى الضب الاعور بصر حجره وعرف قدره





كمن ابن حجر

ولا تكونوا كمن رعى واديا وانقف واديا اكل ما وجد واكله ما وجده قوله انقف
واديا اي انقف بيضه فيه قال حمزة رحمه الله قلت والصواب بنقف بيضه
فيه اي شقه وكسره يقال نقفت الحنظل اذا كسرته فاما انقفوا واديا فيجوز
ان يكون معناه جعله ذا بيض منقوف بان نقف بيضه فيه ويجوز ان يكون
واديا ظرفا لا مفعولا اي صار الجراد ذا بيض منقوف فيه كما قالوا اجرب
الرجل والبن واتمر واخواتها **افسد من ارضة بني الحبلى** قال حمزة يعنون بني
الحبلى وهم من الانصار رهط ابن ابي بن سلول والارضة دويبة بيضاء
كالنملة تاكل الخشب **افسد من السوس في الصوف في الصيف** وفي
مثل اخر العيال سوس المال **افسد من الضبع** لانها اذا وقعت في الغنم
عاثت ولم تكتف بما يكتفي به الذئب ومن عيث الضبع واسرافها في الفساد
استعارت العرب اسمها للسنة المجدبة فقالوا اكلتنا الضبع وقال ابن الاعرابي
ليس يريدون بالضبع السنة المجدبة وانما يريدون هو ان الناس اذا
اجدبوا ضعفوا عن الانبعاث وسقطت قواهم فعاثت فيهم الضباع
والذئاب فاكلتهم قال الشاعر. ابا خراشة اما كنت ذا نفر. فان قومي لم
تاكلهم الضبع. اي قومي ليسوا بضعاف يعيث فيهم الذئاب والضباع
فاذا اجتمعت الذئب والضبع في الغنم سلمت الغنم قال حمزة حدثني
ابو بكر بن شقير قال حضرت المبرد وقد سئل عن قول الشاعر. وكان
لها جاران لا يخفرانها. ابو جعدة العادي وعرفاء جيأل. فقال ابو جعدة
الذئب وعرفاء الضبع فيقول اذا اجتمعا في غنم منع كل واحد منهما
صاحبه وقال سيبويه في قولهم اللهم ضبعا وذئبا اي اجمعهما في الغنم
واما قولهم **افسد من بيضة البلد** فهي بيضة تتركها النعامة في الفلاة
فلا ترجع اليها قلت افسد في جميع ما تقدم في الافساد الا هنا وذلك
شاذ وحقها اكثر افسادا وكذلك افلس من الافلاس شاذ واما هذا
الاخير فانها من الفساد لانها اذا تركت فسدت **افسى من ظربان** قالوا
هو دويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح كثير الفسو وقد عرف الظربان
ذلك من نفسه فقد جعله من احد سلاحه كما عرفت الحبارى ما في
سلاحها من السلاح اذا قرب الصقر منها كذلك الظربان يقصد جحر
الضب وفيه حسوله وبيضه فياتي اضيق موضع فيه فيسده ببدنه
ويروي بذنبه ويحول دبره اليه فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يكاد يغشى

فيخر مغشيا عليه فيأكله ثم يقيم في جحره حتى يأتي على آخر حسوله الضب
إنما يخدع اي يوغل في جحره حتى يضربوا به المثل فيقولوا اخدع من ضب
ويوغل في سربه لشدة طلب الظربان له وكذلك قولهم أدسّ من الظربان
قال والظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو فتتفرق تلك الابل
كتفرقها عن مبرك فيه قردان فلا يردها الراعي الا بجهد فمن اجل هذا
سمت العرب الظربان مفرق النعم وقالوا للرجلين يتفاحشان ويتشاتمان
انهما ليتجاذبان جلد الظربان وانهما ليتماسان الظربان قلت وقد
روي ليتماشنان جلد الظربان من قولهم مشنه بالسيف اذا ضربه
ضربة قشرت الجلد **أفسى من خنفساء** لانه يفسو في يد من مسها **أفسى
من عُنَس** قالوا هو دويبة فاسية ايضا **أفحش من فالية الأفاعي** وأفحش
من فاسية هما اسمان لدويبة شبيهة بالخنفساء لا تملك الفساء وقال
الشاعر • لنا صاحب مولع بالفساد • كثير الخطاء قليل الصواب • أشد
لجاجا من الخنفساء • وأزهى اذا ما مشى من غراب **أفحش من كلب** لانه يهر
على الناس **أفرغ من يد تفت اليرمع** قالوا اليرمع الحجارة الرخوة ويقال
للمنكسر المغموم تركته يفت اليرمع واما قولهم **أفرغ من حجام ساباط**
فانه كان حجاما ملازما لساباط المدائن فاذا مر به جند قد ضرب عليهم
البعث حجمهم نسيئة بدانق واحد الى وقت قفولهم وكان مع ذلك يعبر
الاسبوع والاسبوعان فلا يدنو منه احد فعندها يخرج امه فيحجمها ليرى
الناس انه غير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى انزف دم امه فماتت فجاءة
فسار مثلا قال الشاعر • مطبخه قفر وطباخه • افرغ من حجام ساباط
وقيل انه حجم كسرى ابرويز مرة في سفره ولم يعد لانه اغناه عن ذلك **أفرس
من سم الفرسان** هو عتيبة بن الحارث بن شهاب فارس تميم وكان يسمى صياد
الفوارس ايضا وحكى ابو عبيدة عن ابي عمرو المدني ان العرب كانت
تقول لو ان القمر سقط من السماء ما التقفه غير عتيبة لثقافته **أفرس
من ملاعب الأسنة** هو ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فارس
قيس **أفرس من عامر** هو عامر بن الطفيل وهو ابن اخي عامر ملاعب
الاسنة وكان افرس واسود اهل زمانه ومر حيان بن سلمى بن عامر بن
مالك بن جعفر بن كلاب بقبره وكان غاب عن موته فقال ما هذه الانصاب
فقالوا نصبناها على قبر عامر فقال ضيقتم على ابي علي وافضلتم منه

فضلاً

[هامش: الهجمة من الابل اولها اربعون الى ما زادت او ما بين السبعين الى المائة او الى دونها]

[هامش: قوله دويبة قلت هو المسمى بابن ... في الكلام طويل ... ويسمى بالفارسية ... الصحاح]

فضلا كثيرا ثم وقف على قبره وقال أنعم ظلاما ابا علي فوالله لقد كنت تشن الغارة
وتحمي الجارة سريعا الى المولى بوعدك بطيئا عنه بوعيدك وكنت لا تضل حتى يضل
النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير ما
كنت تكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا ثم التفت اليهم فقال هلا جعلتم قبر
ابي علي ميلا في ميل وكان منادي عامر بن الطفيل ينادي بعكاظ هل من راجل
فاحمله او من جائع فاطعمه او من خائف فاؤمنه **أفرس من بسطام** هو بسطام
ابن قيس الشيباني فارس بكر قال حمزة وحدثني ابو بكر بن شقير قال حدثنا ابو
عصيدة قال حدثني الاصمعي قال اخبرني خلف الاحمر ان عوانة بن الحكم روى
ان عبد الملك بن مروان سأل يوما عن أشجع العرب فقيل عمرو بن معدي كرب
فقال كيف وهو الذي يقول • وجاشت الي النفس اول مرة • وردت على مكروهها
فاستقرت • قالوا فعمرو بن الاطنابة قال كيف وهو الذي يقول • وقولي كلما جشأت
وجاشت • مكانك تحمدي او تستريحي • قالوا فعامر بن الطفيل قال كيف وهو
الذي يقول • اقول لنفسي لا يجاد بمثلها • اقلي مراحا انني غير مدبر • قالوا فمن اشجعهم
عند امير المؤمنين قال اربعة عباس بن مرداس وقيس بن الخطيم وعنترة بن
شداد ورجل من مزينة اما عباس فلقوله • اشد على الكتيبة لا ابالي •
أفيها كان حتفي ام سواها • واما قيس بن الخطيم فلقوله • واني لدى الحرب العوان
موكل • بتقديم نفس لا اريد بقاءها • واما عنترة بن شداد فلقوله • اذ يتقون
بي الاسنة لم اخم • عنها ولكني تضايق مقدمي • واما المزني فلقوله • دعوت
بني قحافة فاستجابوا • فقلت ردوا فقد طاب الورود واما قولهم **أفتك من البراض**
هو البراض بن قيس الكناني ومن خبر فتكه انه كان وهو في حيه عيارا فاتكا
يجني الجنايات على اهله فخلعه قومه وتبرؤوا من صنيعه ففارقهم وقدم مكة
فحالف حرب بن امية ثم نبا به المقام بمكة ايضا ففارق ارض الحجاز الى
ارض العراق وقدم على النعمان بن المنذر الملك فقام ببابه وكان النعمان يبعث
الى عكاظ بلطيمة كل عام تباع له هناك فقال وعنده البراض والرحال
وهو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب يسمى رحالا لانه كان وفادا على الملوك
من يجيز لي لطيمتي حتى يقدمها عكاظ فقال البراض أبيت اللعن انا اجيزها
على كنانة فقال النعمان ما اريد الا رجلا يجيزها على الحيين قيس وكنانة فقال
عروة الرحال أبيت اللعن أهذا العيار والخليع يكل لان يجيز لطيمة الملك
انا المجيز بها على اهل الشيح والقيصوم من نجد وتهامة فقال خذها فرحل

[هامش: قوله لم اخم من خام عنه يخيم خيما وخيمانا وخيوما وخيومة وخيما اي نكص وجبن ... فرجع عليه]

[هامش: نابه المنزل لم يوافقه وجنبه عن الفراش لم يطمئن عليه]

عُرْوَةُ بها وتبع البراض أثره حتى اذا اصاب عروة بين ظهري قومه بجانب فدك
نزلت العير فاخرج البراض قداحا يستقسم بها في قتل عروة فمر عروة به وقال
ما الذي تصنع يا براض قال استخير القداح في قتلي اياك فقال استك
اضيق من ذاك فوثب البراض بسيفه اليه فضربه ضربة خمد منها واستاق
العير فبسببه هاجت حرب الفجار بين حي خندف وقيس فهذه فتكة البراض
التي بها المثل قد سار وقال فيها بعض شعراء الاسلام • والفتى من تعرقته
الليالي • والفيافي كالحية النضناض • كل يوم له بصرف الليالي • فتكة مثل
فتكة البراض **أفتك من الجحاف** هو الجحاف بن حكيم السلمي ومن خبر فتكه ان
عمير بن الحباب السلمي كان ابن عمه فنهض في الفتنة التي كانت بالشام
بين قيس وكلب بسبب الزبيرية والمروانية فلقي في بعض تلك المغاورات
خيلا لبني تغلب فقتلوه فلما اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان ووضعت
تلك الحروب اوزارها دخل الجحاف على عبد الملك بن مروان والاخطل
عنده فالتفت اليه الاخطل فقال • الا سائل الجحاف هل هو ثائر • بقتلى
اصيبت من سليم وعامر • فقال الجحاف مجيبا له • بلى سوف ابكيكم بكل مهند •
وابكي عميرا بالرماح الخواطر • ثم قال يا ابن النصرانية ما ظننتك تجترئ
علي بمثل هذا ولو كنت مأسورا فحم الاخطل فرقا من الجحاف فقال عبد الملك
لا ترع فاني جارك منه فقال الاخطل يا امير المؤمنين هبك تجيرني منه
في اليقظة فكيف تجيرني منه في النوم فنهض الجحاف من عند عبد الملك
يسحب كساءه فقال عبد الملك ان في قفاه لغدرة ومر الجحاف لطيته
وجمع قومه واتى الرصافة ثم سار الى بني تغلب فصادف في طريقه اربعة
منهم فقتلهم ومضى الى البشر وهو ماء لبني تغلب فصادف عليه جمعا
من تغلب فقتل منهم خمس مائة رجل وتعدى الرجال الى قتل النساء
والولدان فيقال ان عجوزا نادته فقالت حربك الله يا جحاف اتقتل نساء
اعلاهن ثدي واسفلهن دمي فانخزل ورجع فبلغ الخبر الاخطل
فدخل على عبد الملك وقال لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة • الى الله
منها المشتكى والمعول • فاهدر عبد الملك دم الجحاف فهرب الى الروم
فكان بها سبع سنين ومات عبد الملك وقام الوليد بن عبد الملك
فاستوهب الجحاف وامنه فرجع **أفتك من الحرث بن ظالم** من خبر فتكه انه
وثب خالد بن جعفر بن كلاب وهو في جوار الاسود بن المنذر الملك فقتله

قوله تعرقته روي بالقاف بمعنى جردت لحمه عن عظمه من عرقت العظم وتعرقته وبالفاء من تعرفت الشيء جربته شيئا بعد شيء ومرة بعد مرة وكلاهما صحيح والحية النضناض التي لا تستقر في مكان ... اذا خرجت لسانها تنضنضه اي تحركه



وطلبه الملك ففاته فقيل انك لن تصيبه بشيء اشد عليه من سبي جارات
له من بلي وبلقين من قضاعة فبعث في طلبهن فاستاقهن واموالهن فبلغ
ذلك فكر راجعا عن وجه مهربه وسأل عن مرعى ابلهن فدل عليه وكان فيها
فلما قرب من المرعى اذا ناقة لهن يقال لها اللفاع غزيرة يحلبها حالبان فلما
قال اذا سمعت حنة اللفاع • فادعي ابا ليلى ولا تراعي • ذلك راعيك فنعم
الراعي ثم قال خليا عنها فعرفا البائن كلامه فحبق فقال الحرث است البائن
اعلم فذهبت مثلا فخليا عنها ثم استنقذ جاراته واموالهن وانطلق فاخذ
شيئا من جهاز رحل سنان بن ابي حارثة فاتى به اخته سلمى بنت ظالم وكانت
عند سنان وقد تبنت ابن الملك شرحبيل بن الاسود فقال هذه علامة
بعلك فضعي ابنك حتى آتيه به ففعلت فاخذه وقتله فهذه فتكة الحرث بن ظالم
والمثل بها سائر واما قولهم **أفتك من عمرو بن كلثوم** فان خبر فتكه يطول
وجملته انه فتك بعمرو بن هند الملك في دار مملكته من الحيرة والفرات وهتك
سرادقه وانتهب رحله وانصرف بالتغالبة الى باديته بالشام موفورا
لم يكلم احد من اصحابه فسار بفتكه المثل **أفصح من العضين** يقال لهما
دغفل وابن الكيس قال الشاعر • احاديث عن ابناء عاد وجرهم • يثورها
العضان زيد ودغفل • يقال للرجل الداهي عض وقد عضضت بالرجل
اي صرت عضا **أفيل من الراي الدبري** هو الرأي الذي يخاض به بعد فوت
الامر قال الشاعر • وتتبع الامر بعد الفوت تغريره • وتركه مقبلا عجز وتقصير •
**أفسد من الارضة** ومن الجراد **أفسى من عبدي** **أفرغ من فؤاد ام موسى** **أفسق من**
**غراب** **أفرس من جبر** **أفخر من الحرث بن حلزة** **المؤدون في سعة** الاخلاق كنوز
الارزاق **في بعض** القلوب عيون **في في ماء** وهل ينطق من في فيه ماء **في**
**رأسه** خيوط **في كفه** من نوى البس مفتاح **في شمك** المسك شغل عن مرّ فيه
**فر** من القطر وقعد تحت المرزاب **فر** من الموت وفي الموت وقع **في** اخراه الله
خير من قبل رحمة الله **فوق** كل طامة طامة **فالوذج** الجسر وفالوذج السوق
لذي المنظر بغير مخبر **في نصحه** حمة العقرب **ثم** يستفيد تدبج **فوت** له
دخلة امرى **فوت الحاجة** خير من طلبها الى غير اهلها **في تقلب** الاحوال
علم جواهر الرجال **فاز** بخصل الناضل الخائب **الفضول** علاوة الكفاية
**الافلاس** بدرقة **افرش له** نفحة **الفضل** للمبتدى وان احسن المقتدي
**الفرص** تمر مر السحاب **الفتنة** ينبوع الاحزان **الفاتحة** عنده ابو ذر

ابنان من نوق مكتوبة من قبل شمالها

قوله افرش له نفحة اي صفر له بفيه حتى فرش استاد وهو كناية عن دلالة احد على اول احد ليأخذه ويقتله

ارصد دقة البحة

اي الامتناع من الشي بعد تعوده

العظام شديد. الباب الحادي والعشرون فيما اوله قاف قطعت
جهيزة قول كل خطيب واصله ان قوماً اجتمعوا يخطبون في صلح بين
حيين قتل احدهما من الآخر قتيلاً ويسألون ان يرضوا بالدية فبيناهم
في ذلك اذ جاءت امة يقال لها جهيزة فقالت ان القاتل قد ظفر به
بعض اولياء المقتول فقتله فقالوا عند ذلك قطعت جهيزة قول كل
خطيب اي قد استغني عن الخطب يضرب لامر قد فات وأيس من صلاحه
وقيل هي جهيزة التي يضرب بها المثل في الحمق وانه مثل يضرب لمن يقطع
على الناس ما هم فيه بحماقة يأتي بها قوّري وألطفي قالها رجل لامرأته
وكان لها صديق طلب اليها ان تقد له شراكين من شرج است زوجها
فلما سمعت ذلك استعظمته وزجرته فابى الا ان تفعل فاحتالت
رضاه على صلاح زوجها فنظرت فلم تجد له وجهاً ترجو به اليه
السبيل الى ان عضت على مبال ابن لها صغير بعقبة واخفتها فعسر
عليه البول فاستغاث بالبكاء فلما سمع ابوه البكاء سألها ما يبكيه فقالت
اخذه الاسر وقد نعت لي دواؤه طريدة تقد له من شرج استك فاعظم
الرجل ذلك وجعل الامر لا يزداد بالصبي الا شدة فلما راى ابوه ذلك
اضطجع وقال دونك يا ام فلان قوّري وألطفي فاقتطعت منه طريدة
لترضي صديقها واطلقت عن الصبي يضرب للرجل الغمر الغر يخدع قيل
للحبلى ما تشتهين فقالت التمر وواهاً له اي اشتهي كل شيء يذكر لي مع التمر
وواهاً له اي اشتهيه ويعجبني يضرب لمن يشتهي كل ما يذكر وواهاً كلمة
تعجب تقول لما يعجبك واهاً له قال ابو النجم واهاً لريا ثم واهاً واهاً يا ليت
عينيها لنا وفاها بثمن نرضي به اباها قبل النفاس كنت مصفرة يضرب
للبخيل يعتل بالاعدام وهو مع الاثراء كان بخيلاً قبل البكاء كان وجهك
عابساً يضرب لمن يكون العبوس له خلقة ويضرب للبخيل يعتل بالاعسار
وقد كان في اليسار مانعاً قد نجذته الامور يضرب لمن احكمته التجارب
ولعله من نابت النواجذ يقال عض على ناجذه اي اسن قال سحيم بن
وثيل الرياحي اخو خمسين قد تمت شذاتي ونجذني مداورة الشؤون
اقصد بذرعك الذرع والذراع واحد يضرب لمن يتوعد اي كلف
نفسك ما تطيق والذرع عبارة عن الاستطاعة كأنه قال اقصد الامر
بما تملكه انت لا بما يملكه غيرك اي توعد بما يسعه قدرتك ولا تطلب فوق

قوله ولعله من نابت النواجذ [illegible] بالمعجمة ويجوز ان يكون بالمهملة [illegible] اي مجرب والتمجيد التحكيك

ذلك



ذلك في جهدك انقطع السلى في البطن السلى جلدة رقيقة يكون فيها
الولد من المواشي ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته
وكذلك اذا انقطع السلى في البطن فاذا خرجت السلى سلمت الناقة وسلم
الولد والا هلكت وهلك الولد يقال ناقة سلياء اذا انقطع سلاها
يضرب في فوات الامر وانقضائه قلب الامر ظهراً لبطن يضرب في حسن
التدبير واللام في لبطن بمعنى على ونصب ظهراً على البدل اي قلب ظهر
الامر على بطنه حتى علم ما فيه قدح في ساقه القدح الطعن والساق
الاصل مستعار من ساق الشجرة وهو جذعها واصلها يضرب لمن
يعمل ما يكره صاحبه قرع له ظنبوبه اذا جد فيه ولم يفتر وقال سلامة
ابن جندل انا اذا ما اتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب
اي اذا اتانا مستغيث كانت اغاثته الجد في نصرته قد شمرت عن ساقها
فشمري يضرب في الحث على الجد في الامر والتاء في شمرت للداهية والخطاب
في شمري على التأنيث للنفس قبل الضراط استحصاف الاليتين اي قبل وقوع
الامر تعد الآلة قرب الوساد وطول السواد يضرب للامر الذي يلقى الرجل
فيما يكره وقيل لابنة الخس لم زنيت وانت سيدة قومك فقالت هذه
المقالة وقال بعض العلماء لو تمت الشرح لقالت قرب الوساد وطول
السواد وحب السفاد والسواد المسارة وهو قرب السواد من السواد
يعني الشخص من الشخص قد يبلغ القطوف الوساع القطوف من الدواب
الذي يقارب الخطو والوساع ضده يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته
دون بعض قد يبلغ الخضم بالقضم الخضم الاكل بجميع الفم والقضم بأطراف
الاسنان قال ابن ابي طرفة قدم اعرابي على ابن عم له بمكة فقال له ان هذه
بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم ومعنى المثل قد تدرك الغاية
البعيدة بالرفق كما ان الشبعة تدرك بالاكل باطراف الفم قال تبلغ
باخلاق الثياب جديدها وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم قد استنوق
الجمل اي صار ناقة وكان بعض العلماء يخبر ان هذا المثل لطرفة
ابن العبد وذلك انه كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشد
شعراً في وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل
ويقال ان المنشد كان المتلمس انشد في مجلس لبني قيس بن ثعلبة وكان
طرفة يلعب مع الصبيان وتسمع في نشد المتلمس وقد تناسى الهم عند

الظنبوب كعصفور حرف الساق من قدم او عظمه او حرف عظمه وقرع ظنبوبه الامر ذلله

احتضاره ۞ بناج عليه الصيعرية مكدم ۞ كميت كناز اللحم او حميرية ۞ مواشكة
تنفي الحصى بملثم ۞ كأن على انسائها عذق خصبة ۞ تدلى من الكافور غير مكمم
والصيعرية سمة توسم بها النوق باليمن فلما سمع طرفة البيت قال استنوق
الجمل قالوا فدعاه المتلمس وقال له اخرج لسانك فاخرجه فاذا هو اسود
فقال ويل لهذا من هذا قال ابو عبيد يضرب هذا في التخليط **قودي وقي**
**بي باركا** وذلك ان امرأة حملت على بعير وهو بارك فاعجبها وظل الركب
فقالت قودوه بي باركا يضرب لمن لم يتعود مباشرة الامر ثم باشرها
**قرب الحمار من الردهة** ولا تقل له سأسأ الردهة مستنقع الماء
وسأسأ زجر للحمار يقال سأسأت بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للرجل
يعلم ما يصنع اي كل الامر اليه ولا تكرهه على فعله اذا آنيت رشده **اقلب**
**قلاب** هذا مثل يضرب للرجل يكون منه سقطة فيتداركها بان يقلبها عن
جهتها ويصرفها عن معناها وهو في حديث عمر رضي الله عنه **قد يضرط**
**العير والمكواة في النار** اول من قال ذلك عرفطة بن عرفجة الهزاني
وكان سيد بني هزان وكان الحصين بن نبيت العكلي سيد بني عكل وكان كل
واحد منهما يغير على صاحبه فاذا اسرت بنو عكل من بني هزان اسيرا فدوه
فقدم راكب لبني هزان عليهم فرأى ما يصنعون فقال لبني هزان لم ار قوما
ذوي عدد وعدة وجلد وثروة يطأون الى سيد لا ينقص بهم وقد اراد يعنيكم
ان يعني قومكم رغبة في الدية والقوم مثلكم تؤلمهم الجراح ويعضهم السلاح
فكيف تقتلون ويسلمون وتبخهم تبخا عنيفا واعلمهم ان قوما من بني عكل
خرجوا في طلب ابل لهم فخرجوا اليهم فاصابوهم فاستاقوا الابل واسروهم فلما قدموا
محلتهم قالوا هل لكم في اللقاح والآمة الرتاج والفرس الوقاح قالوا الا فاضربوا
اعناقهم وبلغ عكلا الخبر فساروا يريدون الغارة على بني هزان ونذرت
بهم بنو هزان فالتقوا فاقتتلوا قتالا حتى فشت فيهم الجراح وقتل رجل من
بني هزان واسر رجلان من عكل وانهزمت عكل وان عرفطة قال للاسيرين
ايكما افضل لاقتله بصاحبنا وعسى ان يفادى الآخر فجعل كل واحد منهما
يخبر ان صاحبه اكرم منه فامر بقتلهما جميعا فقدم احدهما ليقتل فجعل
الآخر يضرط فقال عرفطة قد يضرط العير والمكواة في النار فارسلها مثلا
يضرب للرجل يخوف بالامر فيجزع قبل وقوعه وقال ابو عبيد اذا اعطى البخيل
شيئا مخافة ما هو اشد منه قالوا قد يضرط العير ويقال ان اول من قاله مسافر





ابن ابي عمرو بن امية وذلك انه كان يهوى بنت عتبة وكانت تهواه فقالت له
ان اهلي لا يزوجوني منك لانك معسر فلو قد وفدت الى بعض الملوك لعلك
تصيب مالا فتتزوجني فرحل الى الحيرة وافدا على النعمن فبينا هو مقيم عنده
اذ قدم عليه قادم من مكة فسأله عن خبر اهل مكة بعده فاخبره باشياء
وكان فيها ان ابا سفيان تزوج هندا فطعن مسافر من الغم فامر النعمن ان يكوى
فاتاه الطبيب بمكاويه فجعلها في النار ثم وضع مكواة منها عليه وعلج من علوج
النعمن واقف فلما رآه يكوى ضرط فقال مسافر قد يضرط العير ويقال ان
الطبيب ضرط **قبل عير وما جرى** اي اول شيء يقال لقيته اول ذات يدين
واول وهلة وقبل عير وما جرى قال ابو عبيد اذا اخبر الرجل بالخبر من غير
استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل فعل كذا وكذا قبل عير وما جرى قالوا
خص العير لانه احذر ما يقنص واذا كان كذلك كان اسرع جريا من غيره
فضرب به المثل في السرعة وقال الاصمعي معناه قبل ان يجري عير وهو
الحمار وقال غيره يريد بالعير المثال في العين وهو الذي يقال له اللعبة
والذي يجري عليه هو الطرف وجريه حركته للنظر فيكون المعنى قبل ان
يطرف الانسان قال الشماخ ۞ وتعدو القبصى قبل عير وما جرى ۞ ولم
تدر ما بالي ولم ادر ما لها ۞ ويروى القمصى والقبصى والباء بدل من الميم وهي
ضرب من العدو فيه نزو ومن روى بالضاد فهو من القباضة وهي السرعة
ومنه ۞ يعجل ذا القباضة الوحيا ۞ ويقال جاء فلان قبل عير وما جرى وقيل
قبل عير وما جرى يريدون السرعة في كله اي قبل لحظة العين **قد حيل**
**بين العير والنزوان** اول من قال ذلك صخر بن عمرو اخو الخنساء قال
ثعلب غزا صخر بن عمرو بني اسد بن خزيمة فاكتسح ابلهم فجاءهم الصريخ فركبوا
فالتقوا بذات الاثل فطعن ابو ثور الاسدي صخرا طعنة في جنبه وافلت الخيل
فلم يقعص مكانه وجوي منها فمرض حولا حتى مله اهله فسمع امرأة تقول لامرأة
سلمى كيف بعلك فقالت لا حي فيرجى ولا ميت فينعى لقد لقينا منه الامرين فقال
صخر ۞ ارى ام صخر لا تمل عيادتي ۞ وفي رواية اخرى فصمم يعدها حتى ملته امرأته
فكان يكرها فمر بها رجل وهي قائمة وكانت ذات خلق واوراك فقال لها ايباع
الكفل فقالت نعم عما قليل وكل ذلك يسمعه صخر فقال اما والله لئن قدرت
لاقدمنك قبلي ثم قال لها ناوليني السيف انظر اليه هل تقله يدي فناولته
فاذا هو لا يقله فقال ۞ ارى ام صخر لا تمل عيادتي ۞ وملت سليمى مضجعي ومكاني

اي رجل من كفار العجم

اي انفلتت منهم

قوله لقيت منه الامرين بكسر الراء وفتحها والمريين بالضم اي الشر والامر العظيم

فتى كرى ساوى بأم حليلة • فلا عاش الا في شقى وهوان • لعمري لقد انبهت
من كان نائماً واسمعت من كانت له اذنان • اهم بامر الحزم لو استطيعه •
وقد حيل بين العير والنزوان • وما كنت اخشى ان اكون جنازة • عليك ومن
يغتر بالحدثان • فللموت خير من حيوة كانها • معرس يعسوب برأس سنان •
قال ابو عبيدة فلما طال به البلاء وقد نتأت قطعة من جنبه مثل اليد
في موضع الطعنة قيل له لو قطعتها لرجونا ان تبرأ فقال شانكم واشفق عليه
قوم فنهوه فابى فاخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع فيئس من نفسه وقال
اجارتنا ان الحتوف تنوب • على الناس كل المخطئين تصيب • اجارتنا ان تسأليني
فانني • مقيم لعمري ما اقام عسيب • كأني وقد ادنوا الى شفارهم • من الصبر
دامي الصفحتين نكيب • ثم مات فدفن الى جنب عسيب وهو جبل يقرب من
المدينة وقبره معلم هناك قرارة تسفهت قرارا الاصمعي القرار والقرارة
النقد وهو ضرب من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه تكون بالبحرين قال
الاصمعي اجود الصوف صوف النقد وهذا مثل قولهم نزو القرار استجهل
القرارا يضرب للرجل يتكلم في القوم بالخطاء فيطابقونه على ذلك وقال
المنذري قرارة بالفاء قال وهي البهمة تنفر الى امها فيتبعها الغنم القردان
حتى الحلم يضرب لمن يتكلم ولا ينبغي له ان يتكلم لنذالته والحلم اصغر القردان
القرنبى في عين امها حسنة هي دويبة مثل الخنفس منقطة الظهر طويلة
القوائم قيل للشقي هلم الى السعادة قال حسبي ما انا فيه يضرب لمن قنع
بالشر وترك الخير وقبول النصح قد يدفع الشر بمثله اذا اعياك غيره
قاله بعض الماضين وهذا مثل قول الفند الزماني • وبعض الحلم عند الجهل
للذلة اذعان • وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان قد قلينا صفيركم
اصله ان رجلاً كان يعتاد امرأة فكان يجيء وهي جالسة مع بنيها وزوجها
فيصفر لها فتخرج عجزها من وراء البيت وهي تحدث ولدها فيقضي الرجل
حاجته وينصرف فعلم بذلك بعض بنيها فغاب عنها يوماً ثم جاء في ذلك
الوقت فصفر ومعه مسمار محمى فلما فعلت كعادتها كواها به فجاء خلها
بعد ذلك يصفر فقالت قد قلينا صفيركم قال الكميت في ذلك • ارجو لكم
ان تكونوا في مودتكم • كلبا كورها تقلي كل صفار • كما اجابت صفيراً كان آتيها
من قابس شيط الوجعاء بالنار انقضت قوى من قاوية الانقضاب
الانقطاع اي انقطع الفرخ عن البيض كما يقال برئت قايبة من قوب

قوله معرس يعسوب المعرس اسم مكان من التعريس والمراد
هنا مطلق الاقامة واليعسوب امير النحل وذكرها





يضرب عند انقضاء الامر والفراغ منه ويقال انقضبت قايبة من قوبها فالقايبة
البيضة والقوب الفرخ قال الكميت يصف النساء وزهدهن في ذوي
الشيب • لهن من المشيب ومن علاه • من الامثال قايبة وقوب • اي اذا رأين
الشيب فارقن صاحبه ولم يعدن اليه واما اشتقاق قوبي قال ابو الهيثم
لا يعرف قاو وقوبي مكبراً ولا مصغراً بمعنى الفرخ اسماً له وقال بعضهم اصله
من قوى الحبل لانه اذا انقطعت قوة من قواه لا يمكن اتصالها قلت يمكن ان يحمل
هذا على قولهم قويت الدار اذا اخلت من اهلها مثل اقوت لغتان مشهورتان
فهي قاوية ومقوية فيقال قويت البيضة اذا اخلت من الفرخ وقوي الفرخ
اذا خرج وخلا منها فالبيضة قاوية اي خالية والفرخ قاو اي خال من البيض
وقوي تصغير قاو على مذهب الاسم لان كل فاعل اذا كان اسم علم فتصغيره
على فعيل كما قالوا لصالح اذا كان اسماً صليح ولعامر عمير ولخالد خليد للخفة
واذا كان نعتاً صويلح وعويمر وخويلد وقيل القوي غير موجود في الشعر والكلام
الا في هذا المثل والله اعلم قد افرخ روعه اي ذهب عنه خوفه قال الازهري
كل من لقيته من اهل اللغة يقوله بفتح الراء الا ما اخبرني به المنذري عن ابي
الهيثم بضم الراء قال ومعناه خرج الروع من قلبه قال والروع في الروع
كالفرخ في البيضة قلت بعض هذا قد مضى في باب الفاء فاذا قيل افرخ روعه
او روعك يجوز ان يكون على مذهب الدعاء وعلى معنى الخبر ايضاً فاذا قلت قد افرخ
لا يصلح ان يكون للدعاء قرب طب ويروى قرب طباً وهو مثل نعم رجلاً واصل
المثل فيما يقال ان رجلاً تزوج امرأة فلما هديت اليه وقعد منها مقعد الرجال
من النساء قال لها ابكر انت ام ثيب فقالت قرب طب يضرب في السؤال عن شيء
قرب علمه ويقال ايضاً وهذا المعنى انت على المجرب اي على التجربة وعلى من صلة
الاشراف اي مشرف عليه قريب منه ومن علمه قد صرحت بجلذان وهو حمى
قريب من الطايف لين مستو كالراحة لا خمر فيه يتوارى به يضرب مثلاً للامر
الواضح البين الذي لا يخفى على احد وقد مر ما ذكر فيه من الخلاف قد بين
الصبح لذي عينين بين ههنا بمعنى تبين كقدم بمعنى تقدم ولها نظاير يضرب
للامر يظهر كل الظهور قد ثل عرشه اي ذهب عزه وما قوام امره قد سيل به
وهو لا يدري ويقال ايضاً قد سال به السيل يضرب لمن وقع في شدة اقدح
بدفلى في مرخ ثم شد بعد او ارخ قال الميداني اكثر الشجر ناراً المرخ ثم العفار
ثم الدفلى قال الاحمر يقال هذا اذا حملت رجلاً فاحشاً على رجل فاحش

فلم يلبثا ان يقع بينهما شر وقال ابن الاعرابي يضرب للكريم الذي لا يحتاج ان تكثر
وتلحّ عليه **القيد والرتعة** قال المفضل اول من قال ذلك عمرو بن الصعق
ابن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكر من همدان اسروه فاحسنوا اليه
وروّحوا عنه وقد كان يوم فارق قومه نحيفا فهرب من شاكر فبينما هو في من
الارض اذ اصطاد ارنبا فاشتواها فلما بدأ يأكل منها اقبل ذئب فاقعى غير
بعيد فنبذ اليه من شوائه فولّى به فقال عمرو عند ذلك • لقد اوعدني شاكر
فخشيتها • ومن شعب ذي همدان في الصدر هاجس • ونابل شتى الفت الله
بينها • لها جحف فوق المناكب يابس • ونار بموماة قليل انيسها • اتاني عليها اطلس
اللون بائس • نبذت اليه حزة من شوائنا • فآب وما يخشى على من يجالس •
فولّى بها جذلان ينفض رأسه • كما آض بالنهب المغير المخالس • فلما وصل الى
قومه قالوا اي عمرو خرجت من عندنا نحيفا وانت اليوم بادن فقال القيد
والرتعة فارسلها مثلا وهذا كقولهم العز والمنعة والنجاة والامنة **قد
انصف القارة من راماها** القارة قبيلة وهم عضل والديش ابنا الهون
ابن خزيمة وانما سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما اراد الشداخ ان يفرقهم
في بني كنانة فقال شاعرهم • دعونا قارة لا تنفرونا • فنجفل مثل اجفال الظليم
وهم رماة الحدق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن وقيل ان اربعين منهم رموا
في الليلة المظلمة شيئا احسوا به فاصبحوا فراوا اربعين سهما في هدف وقيل
ان رجلين التقيا احدهما قاري فقال القاري قد انصفتني وانشا يقول
قد انصف القارة من راماها • انا اذا ما فئة نلقاها • نرد اولاها على اخراها
ثم انتزع له بسهم فشك به فؤاده قال ابو عبيد اصل القارة الاكمة وجمعها
قور وقيل هي الانثى من الدبابيج وانها ترمي جيدا وقيل هي مشتقة من قوارة
الاديم للقرطاس الذي ينصب مقورا في الهدف ولا يشبه الصواب لان
القرطاس يرمى ولا يرمي قال ابن واقد وانما قيل انصف القارة من راماها
في حرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناف بن كنانة قال وكانت القارة
مع قريش وهم قوم رماة فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون فقيل قد
انصفهم هؤلاء اذ ساووهم في العمل الذي هو شانهم وصناعتهم وفي
بعض الآثار الا اخبركم باعدل الناس قالوا بلى قال من انصف من نفسه
وفي بعضها ايضا اشد الاعمال ثلثة انصاف الناس من نفسك والمواساة
بالمال وذكر الله تعالى على كل حال **قبل الرماء تملأ الكنائن** قال رؤبة قبل

الجحف محركة الترس من جلود بلا خشب ولا عقب والصدور واحدتها جحفة

والآخر سدّي فقال القاري ان شئت صارعتك وان شئت داميتك وان شئت سابقتك فاختار السدّي المراماة صح





الرماء تملأ الجفير اي يؤخذ اهبة الامر قبل وقوعه **قلب له ظهر المجن**
يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد كتب علي رض
الى عبد الله بن العباس رض حين اخذ من مال البصرة ما اخذ اني اشركتك
في امانتي ولم يكن رجل من اهلي اوثق منك في نفسي فلما رايت الزمان على ابن
عمك قد كلب والعدو قد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن بفراقه مع المفارقين
وخذلته مع الخاذلين واختطفت ما قدرت عليه من اموال الامة اختطاف
الذئب الازل دامية المعزى ضح رويدا فكان قد بلغت المدى وعرضت عليك
اعمالك بالمحل الذي ينادي به المغتر بالحسرة ويتمنى المضيع التوبة والظالم
الرجعة **قبل الرمي يراش السهم** يضرب في تهيئة الآلة قبل الحاجة اليها
وهو مثل قولهم قبل الرماء تملأ الكنائن **قد ركب ردعه** يقال فيه ردع
من زعفران او دم اي لطخ واثر ثم يقال للقتيل ركب ردعه اذا خر لوجهه
على دمه ويقال ركب ردعه اي دخل عنقه في جوفه من قولهم ارتدع السهم
اذا رجع نصله في سنخه **قد القى عصاه** اذا استقر من سفر او غيره قال
جرير • فلما التقى الحيان القيت العصا • ومات الهوى لما اصيبت مقاتله •
وحكي انه لما بويع لابي العباس السفاح قام خطيبا فسقط القضيب من يده
فتطير من ذلك فقام رجل فاخذ القضيب ومسحه ودفعه اليه وانشد
فالقت عصاها واستقرت بها النوى • كما قر عينا بالاياب المسافر • وقال
علي بن الحسن بن ابي الطيب الباخرزي في ضده • حمل العصا للمبتلى
بالشيب عنوان البلى • وصف المسافر انه • القى العصا كي ينزلا • فعلى القياس
سبيل من • حمل العصا ان يرحلا • **قشرت له العصا** يضرب في خلوص النية
اي اظهرت له ما كان في نفسي ويقال اقشر له العصا اي كاشفه واظهر له
العداوة **قتل ما نفس مخيرها** ما صلة ومخيرها مخيّرها قال عطاء بن مصعب
معناه انه كان بين رجلين مال فاقتسما فقال احدهما لصاحبه اختر اي
القسمين شئت فجعل ينظر الى هذا القسم مرة والى هذا اخرى فيرى كل واحد
جيدا فيقول صاحبه قتل ما نفس مخيرها اي قتلت نفسك حين خيرتك
يضرب في الشره والجشع ويروى قتل نفسا مخيرها اي اذا جعلت الحكم
الى من تساله الحاجة حملك على نفسه **قد علقت دلوك دلو اخرى** اصله
ان الرجل يدلي دلوه للاستقاء فيرسل آخر دلوه ايضا فيتعلق بالاول حتى
يمنع صاحبها ان يستقي يضرب في الحاجة تطلب فيحول دونها حائل اي قد

دخل في امرك داخل **قد نهيتك عن شربة بالوشل** الوشل الماء القليل اي قد
نهيتك عن سؤال اللئيم **قل خيسه** قال ابو عمرو الخيس اللبن يقال في الدعاء على
الانسان قلل الله خيسه اي لبنه **قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا** قالوا ان اول
من قال ذلك النعمن بن المنذر اللخمي للربيع بن زياد العبسي وكان له نديما وصديقا
وان عامر ملاعب الاسنة وعوف بن الاحوص وشريح بن مالك ولبيد بن ربيعة
وشماسا الفزاري وقلابة الاسدي قدموا على النعمن وخلفوا لبيدا يرعى
ابلهم وكان احدثهم سنا وجعلوا يغدون الى النعمن ويروحون فاكرمهم واحسن
نزلهم غير ان الربيع كان اعظمهم عنده قدرا فبيناهم ذات يوم عند النعمن اذ
رجبهم الربيع وعابهم وذكرهم باقبح ما قدر عليه فلما سمع القوم ذلك انصرفوا
الى رحالهم وكل انسان منهم مقبل على شانه وتوجع لبيد الشول فلما راى
اصحابه وما بهم من الكآبة سألهم ما لكم فكتموه فقال لهم والله لا احفظ لكم
متاعا ولا اسرح لكم ابلا او تخبروني بالذي كنتم فيه وانما كتموا عنه لان ام
لبيد امرأة من بني عبس وكانت يتيمة في حجر الربيع فقالوا خالك قد غلبنا على
الملك وصد بوجهه عنا فقال لبيد هل فيكم من يكفيني الابل وتدخلوني على
النعمن معكم فواللات والعزى لادعنه لا ينظر اليه ابدا فخلفوا في ابلهم قلابة
الاسدي وقالوا للبيد او عندك خير قال ستروني قالوا انا نبلوك في هذه البقلة
لبقلة بين ايديهم دقيقة الاغصان قليلة الورق لاصقة بالارض تدعى
التربة صفها لنا واشتمها فقال هذه التربة التي لا تذكي نارا ولا تؤهل دارا
ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها كليل وخيرها قليل شر البقول مرعى
واقصرها فرعا فتعسا لها وجدعا القوا بي اخا عبس ارده عنكم بتعس وجدعه
من امره في لبس قالوا نصبح فنرى رأينا فقال لهم عامر انظروا هذا الغلام
فان رأيتموه نائما فليس امره بشيء انما يتكلم بما جاء على لسانه ويهذي بما يهجس
في خاطره وان رأيتموه ساهرا فهو صاحبكم فرمقوه فرأوه قد ركب رحلا حتى
اصبح فخرج القوم وهو معهم حتى دخلوا على النعمن وهو يتغدى والربيع
ياكل معه فقال ابيت اللعن اتأذن لي في الكلام فاذن له فانشأ يقول
يا رب هيجا هي خير من دعه • اكل يوم هامتي مقزعه • نحن بنو ام البنين الاربعه
ونحن خير عامر بن صعصعه • المطعمون الجفنة المدعدعه • والضاربون الهام
تحت الخيضعه • يا واهب الخير الكثير من سعه • اليك جاوزنا بلادا مسبعه
نخبر عن هذا خبيرا فاسمعه • مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه • ان استه من برص

ملمعه



ملمعه • وانه يدخل فيها اصبعه • يدخلها حتى يواري اشجعه • كانه يطلب شيئا
ضيعه • فلما سمع النعمان الشعر اف ورفع يديه من الطعام
وقال للربيع اكذلك انت قال لا واللات لقد كذب ابن الفاعلة فقال النعمن لقد
خبث علي طعامي فغضب الربيع وقام وهو يقول • لئن رحلت ركابي ان لي سعة
ما مثلها سعة عرضا ولا طولا • ولو جمعت بني لخم باسرهم • ما وازنوا ريشة من
ريش سمويلا • فابرق بارضك يا نعمان متكئا • مع النطاسي طورا وابن توفيلا
وقال لا ابرح ارضك حتى تبعث الي من يفتشني فتعلم ان الغلام كاذب
فاجابه النعمن • شرد برحلك عني حيث شئت ولا • تكثر علي ودع عنك
الاباطيلا • فقد رميت بداء لست غاسله • ما جاور النيل يوما اهل ابليلا
فما انتفاؤك منه بعد ما جزعت • هوج المطي به ابراق شمليلا • قد قيل ذلك
ان حقا وان كذبا • فما اعتذارك من شيء اذا قيلا • بنو ام البنين خمسة مالك
ابن جعفر ملاعب الاسنة والطفيل بن مالك ابو عامر بن الطفيل وربيعة
ابن مالك ومعاوية بن مالك وهم اشراف بني عامر فجعلهم اربعة لاجل
القافية وسمويل احد اجداد الربيع وهو في الاصل اسم طائر واراد
بالنطاسي روميا يقال له سرجون بن توفيل رومي آخر كانا ينادمان
النعمن **قد اتخذ الباطل دغلا** الدغل اصله الشجر الملتف اي اتخذ الباطل
مأوى يأوي اليه اي لا يخلو منه يضرب لمن جعل الباطل مطية لنفسه
**قد احزم لو اعزم** اي ان عزمت الرأي فامضيته فانا حازم وان تركت
الصواب وانا اراه وضيعت العزم لم ينفعني حزمي كما قال سعد بن ناشب
المازني اذا هم القى بين عينيه عزمه • ونكب عن ذكر العواقب جانبا **قد بلغ
منه البلغين** اي الداهية قالت عائشة لعلي رضي الله عنهما يوم الجمل
حين اخذت قد بلغت منا البلغين ويراد بالجمع على هذه الصيغة الدواهي
العظام واصله من البلوغ اي داهية بلغت النهاية في الشر **قد ألنا وايل
علينا** الايالة السياسة اي قد سسنا وساسنا غيرنا وهذا المثل يروى
عن زياد قاله في خطبته يضربه الرجل المجرب **قد حمي الوطيس** قال
الاصمعي وغيره الوطيس حجارة مدورة فاذا حميت لم يمكن احدا يطأ عليها
فيضرب ذلك مثلا للامر اذا اشتد ويروى ان النبي صلى الله عليه رفعت له
ارض مؤتة فرأى معترك القوم فقال الآن حمي الوطيس اي اشتد الامر
**قد تقطع الدوية الناب** الدوي والدوية المفازة والناب الناقة المسنة

قوله رفعت له ارض مؤتة بضم الميم وسكون الهمزة موضع بمشارف الشام قتل فيه جعفر بن ابي طالب وهي وقعة مشهورة وقول المصنف ان النبي صلى الله عليه وسلم ... غير معروف ...

يضرب مثلاً للشيخ فيه بقية **اقتلوني ومالكا** اول من قال ذلك عبد الله بن
الزبير وذلك انه عانق الاشتر النخعي فسقطا الى الارض واسم الاشتر مالك فنادى
عبد الله بن الزبير اقتلوني ومالكا يضرب مثلاً لكل من اراد بصاحبه مكروها
وان ناله منه ضرر **قد كان ذا كرة فاليوم لا** اول من قال ذلك فاطمة بنت
مرّ الخثعمية وكانت قد قرأت الكتب فاقبل عبد المطلب ومعه ابنه عبد الله
يريد ان يزوجه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فمر على فاطمة
وهي بمكة فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له من انت يا فتى قال انا عبد الله
ابن عبد المطلب بن هاشم فقالت هل لك ان تقع علي واعطيك مائة من الابل
فقال اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذي تنوينه
ومضى مع ابيه فزوجه آمنة فظل عندها يومه وليلته فاشتملت بالنبي عليه
السلام ثم انصرف وقد دعته نفسه الى الابل فاتاها فلم ير منها حرصا فقال
لها هل لك فيما قلت لي فقالت قد كان ذا مرة فاليوم لا فارسلتها مثلا يضرب
في الندم والانابة بعد الاجترام ثم قالت له اي شيء صنعت بعدي قال
زوجني ابي آمنة بنت وهب فكنت عندها قالت رأيت في وجهك نور النبوة
فاردت ان يكون ذلك في فابى الله تعالى الا ان يضعه حيث احب وقالت بني
هاشم قد غادرت من اخيكم آمنة اذ للباه يعتلجان كما غادر المصباح
بعد خبوه فتائل قد ميثت له بدهان وما كل ما نال الفتى من نصيبه بحزم ولا
ما فاته بتوان فاجمل اذا طالبت امرا فانه سيكفيكه جدان يصطرعان
وقالت ايضا اني رأيت مخيلة نشأت فتلألأت بحناتم القطر لله ما زهرية
سلبت ثوبيك ما استلبت وما تدري **قصيرة عن طويلة** قال ابن الاعرابي
القصيرة التمرة والطويلة النخلة يضرب في اقتصار الكلام **قمّم الله عصبه**
يقال في الدعاء على الانسان قال ابن الاعرابي او غيره معناه جمع الله تعالى بعضه
الى بعض وقبض عصبه ماخوذ من القمقام وهو الجيش يجمع من ههنا وههنا
حتى يعظم **القوم طبّون** ويروى ما اطبون اي ما ابصرهم يقال رجل طب
اي عالم حاذق وما اطبهم اي ما احذقهم فاما رواية ما اطبون فلا اعلم له
وجها الا ان يقال رجل طب واطب كما قالوا خشن واخشن ووجل واوجل
ووجع واوجع وما صلة فيكون كقوله القوم طبون **القول ما قالت حذام**
اي القول السديد المعتد به ما قالته والا فالصدق والكذب يستويان في
ان كلا منهما قول يضرب في التصديق قال ابن الكلبي ان المثل للجيم بن صعب

قوله فسقطا الى الارض المشهور ان ذلك
كان منهما يوم الجمل وكان ابن الزبير كاتبه
مع عائشة رض والاشتر مع علي عليه السلام

قوله فاما رواية ما اطبون فلا اعلم له وجها
قلت يمكن ان يكون له وجه وهو ان يكون
ما زائدة و اطبون جمع اطب اي اكثر
طبا وحذقا من غيرهم والفعل الذي لا يتغير
يقال من الطب وهو علاج الجسم
طب يطب وطب من باب نصر
وضرب من الحذق ما كنت طبيبا
ولقد طببت غاية ما فيه انه جاء بدون
الالف واللام وهذا الشذوذ كثير في
اكثر الامثال لاجل الخفة وذهن فوائد
النحاة فتامل





والد حنيفة وعجل وكانت حذام امرأته فقال فيها زوجها لجيم اذا قالت حذام
فصدقوها فان القول ما قالت حذام ويروى فانصتوها يريد فانصتوا لها
كما قال تعالى واذا كالوهم او وزنوهم اي كالوا لهم ووزنوا لهم **قد اسمعت لو ناديت
حيا** يضرب لمن يوعظ فلا يقبل ولا يفهم **فارتل نفس مخيلها** التخييل التشبيه
يقال يمضي فلان على المخيل اي على غرر من غير يقين وعلى ما خيلت اي على شبهة
والتاء للخطة اي يمضي على الخطة التي خيلت له او اليه يضرب لمن يطمع فيما لا
يكون ويروى فاتل نفس مخيلها اي خيلاؤها يضرب في ذم التكبر **قبلك ما جاء
الخبر** اصله ان رجلا اكل محروتا وهو اصل الانجذان فبات يخرج منه
رياح منتنة فتأذى به اهله فلما اصبح خبرهم انه اكل محروتا فقالوا قبلك
ما جاء الخبر اي قبل اخبارك جاء الخبر وما صلة يضرب لمن يخبرك بما انت به
عالم **قبل حساس الايسار** يقال حسست اللحم وحسحسته اذا القيته على الجمر
والايسار اصحاب الجزور في الميسر والواحد يسر يضرب في تعجيل الامر يقال
لافعلن كذا قبل حساس الايسار وذلك انهم كانوا يستعجلون نصب القدور
فيمتلون **قرن الحرمان بالحياء وقرنت الخيبة بالهيبة** وهذا كقولهم الحياء
يمنع الرزق وكقولهم الهيبة خيبة **قرده حتى امكنه** اي خدعه حتى تمكن
منه واصله نزع القراد من البعير الصعب حتى يتمكن من خطمه **قيد الايمان
الفتك** اي الغيلة وهي القتل فجاءة ومكرا وهذا يروى عن النبي صلى الله عليه
**قد اصبحوا في مخض وطحا** سراي في باطل **اقلل طعامك** اي انك تموت
الايام المشهورة **قد اخطأ نوؤه** يضرب لمن رجع من حاجته بالخيبة والنوء
النهوض والسقوط وهو واحد انواء النجوم التي كانت العرب تقول مطرنا
بنوء كذا اي بطلوع النجم او بسقوطه على اختلاف من اهل اللغة فيهما **اقشعرت
منه الذوائب** ويقال الدوائر وهما لا تقشعران الا عند اشد
الخوف والدوائر جمع دائرة وهو حيث اجتمع الشعر من جنب الفرس وصدره
ويقال قد قف شعره من كذا اذا قام من الفزع يضرب مثلا للجبان **اقصدته
شعوب** وهي اسم للمنية معرفة لا يدخلها الالف واللام اي تبعته
داهية ثم تجاوزت الفراء يقال اقصده الموت واقصده اي دنا منه **اقصد
لما ابصر** اي امسك عن الطلب لما رأى سوء العاقبة **قيل للشحم اين تذهب
قال اقوّم المعوج** يعني ان السمن يستر العيوب يضرب للئيم يستغني
فيتجمل ويعظم **قد هلك القيد واودى المفتاح** يضرب للامر الذي يفوت

فلا يمكن ادراكه لانه اذا ذهب القيد لم يجد المفتاح ما يفتحه **الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة وافراط الانس مكسبة لقرناء السوء** قاله اكثم بن صيفي قال ابو عبيد يريد ان الاقتصاد في الامور ادنى الى السلامة يضرب في توسط الامور بين الغلو والتقصير كما قال ان كنت منبسطا سميت مسخرة ○ او كنت منقبضا قالوا به ثقل ○ وان اعاشرهم قالوا الهيتنا ○ وان اجانبهم قالوا به ملل **اقصد في تصيدي** يضرب في الحث على الطلب **قتل ارضا عالمها** اصل القتل التذليل يقال قتلت الخمر اذا مزجتها بالماء وقال ○ ان التي ناولتني فرددتها ○ قتلت قتلت فهاتها لم تقتل ○ ويراد بالمثل ان الرجل العالم بالارض عند سلوكها يذلل الارض ويغلبها بعلمه يضرب في مدح العلم ويقال في ضده **قتلت ارض جاهلها** يضرب لمن يباشر امرا لا علم له به واما قولهم قتل فلان فلانا فهو من القتال وهو الجسم فكانه ضرب واصاب قتاله كما يقال بطنه اذا اصاب بطنه وانفه اذا ضربه على انفه وكذلك صدره ورأسه ونحوه وهذا قياس قال ذو الرمة في ان القتال الجسم ○ الم تعلمي يا مي انا وبيننا ○ مهاو يدع الجلس نحلا قتالها ○ اي ناحلا جسمها **قد ترهيأ القوم** اذا اضطرب عليهم امرهم ورأيهم فيكون مرة كذا ومرة كذا قال ابو عبيد ترهيأ الرجل في امره وذلك اذا هم به ثم امسك وهو يريد ان يفعله واصل قولهم ترهيأ الحمل هو ان يكون احد العدلين اثقل من الاخر واذا كان كذلك ظهر اضطرابهما فصار مثلا لفقد الاستقامة **قد يؤتى على يدي الحريص** يضرب للرجل يوقع نفسه في الشر حرصا وشرها يقال اتي عليه اذا اهلكه واليد عبارة عن التصرف لان اكثر تصرف الانسان بها كانه قيل ان المقادير على يديه فمنعته عن المقصود ويجوز ان يكون اليد صلة فيكون قد يؤتى على الحريص اي قد يهلك الحريص **قد كاد يشرق بالريق** يضرب لمن اشرف على الهلكة ثم نجا ولمن لا يقدر على الكلام من الرعب **قد يؤخذ الجار بذنب الجار** مثل اسلامي وهو في شعر الحكمي **قول الحق لم يدع لي صديقا** يروى عن ابي ذر رضي الله عنه **قد يمطي الصعب مما رمح** هذا اقرب من قولهم الضجور قد تحلب العلبة **قامة تنمي وعقل يحري** النماء الزيادة يقال نما ينمو وينمي والحري النقصان يقال حرى يحري قال ابو نخيلة ○ ما زال مذ كان على است الدهر ○ ذا حمق ينمي وعقل يحري ○ يضرب للذي له منظر من غير مخبر **قد يدرك المبطئ**

قوله اصل القتل التذليل يجيء القتل بمعنى علم الشيء واختباره وتغليبه فسر بعضهم قوله تعالى في قصة المسيح وما قتلوه يقينا اي ما اخبروه وما علموه علما يقينا انتهى



من خطته هذا ضد قولهم اخرها اقلها شربا **قد ترك الظهر لمن شاغل** اقران الظهر الذين يجيئون من وراء ظهرك في الحرب **قد كنت قبلك مقرورة** تزعم العرب ان الضبع رأت نارا من مكان بعيد فقابلتها واقعت فعل المصطلي وقالت قد كنت قبلك مقرورة يضرب لمن يتبجح بما لا يناله منه خير **قد ركبنا السبيل الدرج** اي طريقة المعهود يضرب للذي يأتي الامر على عمد وروية **قد علم السبيل الدرج** اي علم وجهة الذي يمر فيه ويمضي **قد طرقت ببكرها ام طبق** التطريق ان ينشب الولد في البطن فلا يسهل خروجه والبكر اول ما يولد وام طبق السلحفاة وهي اسم للداهية يضرب للامر لا يتخلص منه ويروى طرقت بالتخفيف من قولهم طرقته اذا اتيته ليلا اي اتت الداهية ليلا بامر لم يعهد مثله صعوبة **قيل للبغل من ابوك** قال الفرس خالي يضرب للمخلط **قد عرفتني سدرتي واطلب** يضرب لمن يشفق ويعطف عليك **قد فك وفرج** يقال فك الرجل يفك فكوكا فهو فاك اذا استرخى فكه هرما وكذلك فرج من قولهم قوس فارج وفريج وفرج اذا بان وترها عن كبدها ويروى فرج وفرج يضرب للشيخ قد استرخى لحياه هرما **قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء** قال المفضل داحس فرس قيس بن زهير بن جذيمة العبسي والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري وكان يقال لحذيفة هذا رب معد في الجاهلية وكان من حديثهما ان رجلا من بني عبس يقال له قرواش بن هني كان يباري حمل بن بدر اخا حذيفة في داحس والغبراء فقال حمل الغبراء اجود وقال قرواش داحس اجود فتراهنا عليهما عشرا في عشر فاتى قرواش قيس بن زهير فاخبره فقال له قيس راهن من احببت وجنبني بني بدر فانهم قوم يظلمون لقدرتهم على الناس في انفسهم وانا نكد اباء فقال قرواش اني قد اوجبت الرهان فقال قيس ويلك ما اردت الا اشأم اهل بيت والله لتشعلن علينا شرا ثم ان قيسا اتى حمل بن بدر فقال اني اتيتك لاواضعك الرهان عن صاحبي فقال لا اواضعك او تجيء بالعشر فان اخذتها اخذت سبقي وان تركتها رددت حقا قد عرفته لي وعرفته لنفسي فاحفظ قيسا فقال هي عشرون قال حمل هي ثلثون فلا جاوز تزايدا حتى بلغ به قيس مائة ووضعا السبق على يدي غلاق او ابن غلاق احد بني ثعلبة بن سعد قال قيس واخيرك بين ثلث فان بدأت فاخترت فلي منه خصلتان قال حمل فابدأ قال قيس فان الغاية مائة غلوة واليك المضمار

ومنتهى الميطان اى حيث يوطن الخيل للسبق قال فخرا الربيع برجل من محارب
فقال وقع الباس بين ابنى بغيض فضمرهما اربعين ليلة ثم استقبل الذى
ذرع الغاية بينهما من ذات الاصاد وهى ردهة وسط هضب القليب فانتهى
الذرع الى مكان ليس له اسم فقادوا الفرسين الى الغاية وقد عطشوهما
وجعلوا السابق الذى يرد ذات الاصاد وهى ملأى من الماء ولم يكن
ثم قصبة ولا غيرها ووضع حمل حيسا فى دلاء وجعله فى شعب من شعاب
هضب القليب على طريق الفرسين فسمى ذلك الشعب شعب الحيس
لهذا وكمن معه فتيانا فيهم رجل يقال له زهير بن عمرو وامرهم ان جاء
داحس سابقا ان يردوا وجهه عن الغاية وارسلوهما من منتهى الذرع
فلما اطلعا قال حمل سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع ايناس فذهبت
مثلا ثم اجدا فقال حمل سبقتك يا قيس فقال رويدا يعدون الجدد اى
يتعدينه الى الوعث والخبار فذهبت مثلا فلما دنوا وقد برز داحس فقال
قيس جرى المذكيات غلاب ويروى غلاء كما يتغالى بالنبل فذهبت مثلا
فلما دنا من الفتية وثب زهير فلطم وجه داحس فرده عن الغاية ففى
ذلك يقول قيس بن زهير ● كما لاقيت من حمل بن بدر ● واخوته على ذات
الاصاد ● هم فخروا على بغير فخر ● وردوا دون غايته جوادى ● فقال قيس
يا حذيفة اعطونى سبقى قال حذيفة خدعتك فقال قيس ترك الخداع
من اجرى من مائة فذهبت مثلا فقال الذى وضعا السبق على يديه
لحذيفة ان قيسا قد سبق وانما اردت ان يقال سبق حذيفة وقد قيل
افادفع اليه سبقه قال نعم فدفع اليه الثعلبى السبق ثم ان عركى بن
عميرة وابن عم له من فزارة ندما حذيفة وقال قد راى الناس سبق جوادك
وليس كل الناس راى انجراهم لطم فدفعك السبق تحقيق لدعواهم
فاسلبهم السبق فانه اقصى باعا واكل حدا من ان يردك قال لهما وكلما
انا جع فيها مستندا على ما فرط عجز والله فما ان الا به حتى يدوم فنهى قبيصة
بن عمرو حذيفة وقال له ان قيسا لم يسبقك الى مكرمة بنفسه وانما
سبقت دابة دابة فما فى هذا حتى تدعى فى العرب ظلوما قال اما اذ تكلمت فلا
بد من اخذه ثم بعث حذيفة ابنه ابا قرفة الى قيس يطلب السبق فلم
يصادفه فقالت له امرأته هرنبت كعب ما احب انك صادفت قيسا فرجع
ابو قرفة الى ابيه فاخبره بما قالت فقال والله لتعودن اليه فرجع قيس



فاخبرته امرأته الخبر فاخذت قيسا زفرات فاقبل متقلبا ولم يلبث ابو قرفة ان
رجع الى قيس فقال يقول ابى اعطنى سبقى فتناول قيس الرمح فطعنه فدق صلبه
ورجعت فرسه عائرة فاجتمع الناس فاحتملوا دية مالك مائة عشراء فقبضها
حذيفة وسكن الناس فانزلها على النفرة حتى نتجها ما فى بطونها ثم ان مالك بن
زهير نزل اللقاطة وهى قريب من الحاجر وكان نكح من بنى فزارة امرأة فاتاها
فبنى بها واخبر حذيفة بمكانه فعدا عليه فقتله وفى ذلك يقول عنترة ● لله
عينا من راى مثل مالك ● عقيرة قوم ان جرى فرسان ● فليتهما لم يجريا نصف
غلوة ● وليتهما لم يرسلا لرهان ● فاتت بنو جذيمة حذيفة فقالت بنو مالك بن
زهير لمالك بن حذيفة ردوا علينا مالنا فاشار سنان بن ابى حارثة المرى على
حذيفة ان لا يردوا اولادها معها وان يرد المائة باعيانها فقال حذيفة ارد
المائة باعيانها ولا ارد النسل فابوا ان يقبلوا ذلك فقال قيس بن زهير
يود سنان لو يحارب قومنا ● وفى الحرب تفريق الجماعة والازل ● يدب ولا يخفى
ليفسد بيننا دبيبا كما دبت الى جحرها النمل ● فيا ابنى بغيض راجعا السلم
تسلما ولا تشمتا الاعداء يفترق الشمل ● وان سبيل الحرب وعر مضلة ● وان
سبيل السلم آمنة سهل ● قال والربيع بن زياد يومئذ مجاور بنى فزارة عند
امرأته وكان متشاحنا لقيس فى درع ذى النور كان الربيع لبسها فقال لها الحى
انا احق بها منك وغلبه عليها فاطرد قيس لبونا لبنى زياد فعارض بها عبد الله
ابن جدعان التيمى بسلاح وفى ذلك يقول قيس بن زهير ● الم يأتيك والانباء
تنمى ● بما لاقت لبون بنى زياد ● ومحبسها لدى القرشى تشرى ● باقراس واسياف
حداد ● فلما قتلوا مالك بن زهير تواحوا بينهم فقالوا ما فعل حماركم قالوا صدنا
قال ربيع ما هذا الوحى ان هذا الامر لا ادرى ما هو قالوا قتلنا مالك بن زهير
قال بئس ما فعلتم بقومكم قبلتم الدية ورضيتم ثم غدوتم على ابن عمكم وصهركم
وجاركم فقتلتموه وغدرتم قالوا لولا انك جارنا لقتلناك وكانت خفرة الجار
ثلثا فقالوا ثلثة ايام فخرج واتبعوه فلم يدركوه حتى لحق بقومه واتاه قيس بن
زهير فصالحه ونزل معه فدس امة له يقال لها رعية الى الربيع تنظر ما يعمل
فدخلت بين الكفاء والقصد لتنظر اطايب هو ام مسالم فاتته امرأته تعرض
له وهى على ظهر فزجرها وقال لجاريته اسقينى فلما شرب انشا يقول ● منع
الرقاد فما اغمض حار ● جلل من النبأ المهم السارى ● من كان محزونا بمقتل
مالك ● فليات نسوتنا بوجه نهار ● يجد النساء حواسرا يندبنه ● يلطمن

قوله بين الكفاء والقصد الكفاء ككتاب سترة من اعلى البيت
الى اسفله من مؤخره او الشقة فى مؤخر الخباء او كساء يلقى
على الخباء حتى يبلغ الارض والقصد جمع قصدة وهى العود من
العضاء بسته ما فصحن البيوت

بالاشعار ان تعقد مالك بن زهير • ترجّى النساء عواقب الاطهار • فانت دعية
قيسا فاخبرته خبر ربيع فقال اتت حرة فاعتقها وقال وثقت باني منصوق
وقال قيس • فان تك حربكم امست عوانا • فاني لم اكن ممن جناها • ولكن ولد
سودة ارثوها • وحشوا نارها لمن اصطلاها • فاني غير خاذلكم ولكن • ساسعى
الان اذ بلغت مداها • ثم قاد بني عبس وحلفاءهم بني عبد الله بن غطفان
يوم ذي المريقب الى فزارة ورئيسهم اذ ذاك حذيفة بن بدر فالتقوا فقتل
ارطاة احد بني مخزوم من بني عبس عوف بن بدر وقتل عنترة ضمضما ونفرا
ممن لا يعرف اسمهم وفي ذلك يقول • ولقد خشيت بان اموت ولم يكن • للحرب
دائرة على ابني ضمضم • الشاتمي عرضي ولم اشتمهما • والناذرين اذا لقيتهما
دمي • ان يفعلا فلقد تركت اباهما • جزر السباع وكل نسر قشعم • وقال لقد علمت
اذا التقت فرساننا • بلوى المريقب ان ظنك احمق يوم ذي حسي ثم ان بني
ذبيان تجمعوا لما اصاب بنو عبس منهم من اصابوا فغزوا ورئيسهم حذيفة
ابن بدر بني عبس وحلفاءهم بني عبد الله بن غطفان ورئيسهم الربيع بن زياد
فتوافقوا بذي حسي وهو وادي الهباءة في اعلاه فهزمت بنو عبس واتبعتهم
بنو ذبيان حتى لحقوهم بالمغيقة ويقال بعيقة فقالوا التفاني او تقيدونا
فاشار قيس على الربيع بن زياد ان يباكرهم وخاف ان قاتلوهم ان لا يقوموا
وقال انهم ليس في كل حين يجتمعون وحذيفة لا يستنفر احد الا قد ادركهم
وعلوا ولكن نعطيهم رهاين من ابنائنا فندفع حدهم عنا فانهم لن يقتلوا
الولدان ولن يصلوا الى ذلك منهم مع الذين نضعهم على يديه وان قتلوا
الصبيان فهو اهون من قتل الاباء وكان راي الربيع مناجزتهم وقال
يا قيس انتفخ سحرك وما لاجمهم صدرك وقال الربيع • اقول ولم املك
لنفسي نصيحة • ارى ما ترى والله بالغيب اعلم • اتبقى على ذبيان من بعد مالك
وقد حش جاني الحرب نارا تضرم • وقال قيس يا بني ذبيان خذوا منا رهاين
ما تطلبون وتربصوا حتى ننظر في هذا فقد ادعيتم ما نعلم وما لا نعلم ودعونا
حتى نتبين دعواكم ولا تعجلوا الى الحرب فليس كل كثير غالبا وضعوا الرهاين
عند من ترضون به ونرضى به فقبلوا ذلك وتراضوا ان تكون الرهاين عند
سبيع بن عمرو التغلبي فدفعوا اليه عدة من صبيانهم وتكافّ الناس فمكثوا
عند سبيع حتى حضره الموت فقال لابنه مالك ان عندك مكرمة لن تبيد
ان احتفظت بهؤلاء الاغيلمة وكاني بك لو قدمت اتاك خالك حذيفة فلثّ





ام مالك اخت حذيفة يعصر عينيه ويقول هلك سيدنا ثم يخدعك عنهم
حتى تدفعهم اليه فيقتلهم ثم لا شرف بعدها ابدا فان خفت ذلك فاذهب
بهم الى قومهم فلما ثقل سبيع جعل حذيفة يبكي ويقول هلك سيدنا فلما
هلك اطاف بمالك وعظمه ثم قال انا خالك واسن منك فادفع الي هؤلاء
الصبيان يكونون عندي الى ان ننظر في امرنا فانه قبيح ان تملك علي شيئا ولم
يزل به حتى دفعهم اليه فلما صاروا عنده اتى بهم اليعمرية وهو ماء بواد من
بطن نخل واحضر اهل الذين قتلوا فجعل يبرز كل غلام منهم فينصبه غرضا
ويقول نادِ اباك فينادي اباه فلم يزل يرميه حتى يخرقه فان مات في يومه ذلك
والا تركه الى الغد ثم فعل به مثل ذلك حتى يموت فلما بلغ ذلك بني عبس اتوهم
باليعمرية فقتلت بنو عبس من بني ذبيان اثني عشر رجلا منهم مالك ويزيد
ابنا سبيع وعركي بن عميرة وقال عنترة في قتل عركي • سائل حذيفة حين
ارش بيننا • حربا ذوابلها بموت تخفق • واسأل عميرة حين اجلب خيلها
ركضا عزيز باي تحجلي يوم الهباءة ثم انهم تجمعوا فالتقوا الى جفر الهباءة في
يوم قائظ فاقتتلوا من بكرة حتى انتصف النهار وحجز الحر بينهم وكان حذيفة
يحرق ركوب الخيل بفخذيه وكان ذا خفض فلما تحاجزوا اقبل حذيفة ومن كان
معه الى جفر الهباءة ليتبردوا فيه فقال قيس لاصحابه ان حذيفة رجل يحرق
الخيل بادّه وانه مستنقع الان في جفر الهباءة هو واخوته فانهضوا فاتبعوهم
فنهضوا فاتوهم ونظر حصن بن حذيفة الى الخيل ويقال عيينة بن حصن فعاد
واتخذوا الى الجفر فقال حمل بن بدر من ابغض الناس اليكم ان يقف على رؤوسكم
قالوا قيس والربيع قال فهذا قيس قد جاءكم فلم ينقض كلامه حتى وقف قيس
واصحابه على شفير الجفر وقيس يقول لبيكم لبيكم يعني الصبية وفي الجفر
حذيفة ومالك وحمل بنو بدر فقال حمل نشدتك الرحم يا قيس فقال قيس
لبيكم لبيكم فعرف حذيفة ان لن يدعهم فنهر حملا وقال اياك والمأثور من الكلام
وقال حذيفة بنو مالك بمالك وبنو حمل بذي الصبية ونترك السبق فقال
قيس لبيكم لبيكم قال حذيفة لئن قتلتني لا تصطلح غطفان ابدا قال قيس
ابعدك الله فتلك خير لغطفان سيربع على قدره كل سيد ظلوم وجاء قرواش
ابن هني من خلف حذيفة فقال له بعض اصحابه احذر قرواشا وكان قد ذكر
وظن انه سيشكر ذلك له فالتفت الى قرواش وظهري فنزع له قرواش
بمعبلة فقصم بها صلبه وابتدره الحارث بن زهير وعمرو بن الاسلع فضرباه

قوله فنعل كفرح اي دهش وفرق وبرم فلم يدر ما يصنع فهو نعل

اما المأثور من الكلام هو الذي ينقله ويؤثره واحد بعد واحد حتى يشيع ومنه الاحاديث المأثورة اي المنقولة المروية والمعنى احذر كلاما يكون عارا عليك اذا نقل عنك واسند اليك

بسيفيهما حتى ذففا عليه واخذ الحارث بن زهير سيف حذيفة ذا النون
ويقال انه كان سيف مالك بن زهير اخذه حذيفة يوم قتل مالكا ومثلوا
بحذيفة فقطعوا مذاكيره فجعلوها في فيه وجعلوا لسانه في استه ورمى جنيدب
ابن زيد بن مالك بن بدر بسهم فقتله وكان نذر ليقتلن بابنه رجلا من بني عبس
فاحل به نذره وقتل مالك بن اسلع الحارث بن عوف بن بدر بابنه واستنقذوا
عيينة بن حصن فخلوا سبيله وقتل الربيع بن زياد بن حمل بن بدر فقال قيس
بن زهير يرثيه • تعلم ان خير الناس طرا • على جفر الهباءة لا يريم • فلولا ظلمه
ما زلت ابكي • عليه الدهر ما طلع النجوم • ولكن الفتى حمل بن بدر • بغى والبغي
مرتعه وخيم • اظن الحلم دل على قومي • وقد يستجهل الرجل الحليم • الاقي من
رجال المنكرات • فانكرها وما انا بالظلوم • ومارست الرجال ومارسوني
فمعوج علي ومستقيم • وقال زبان بن زياد يذكر حذيفة وكان يحسد بسودده
وان قتيلا بالهباءة في استه • صحيفته ان عاد للظلم ظالم • متى تقرؤها تهدكم
من ضلالكم • وتعرف اذا ما فض عنها الخواتم • فان تسألوا عنها فوارس
داحس • ينبئك عنها من رواحة عالم • وبعث ذلك عقيل بن علفة على
عويف القوافي حين هاجاه فقال • وبوءت عوف للعشيرة نارها • فهلا
على جفر الهباءة اوقدا • فان على جفر الهباءة هامة • تنادي بني بدر وعارا
مخلدا • وان ابا ورد حذيفة مثفر • باير على جفر الهباءة اسودا • وقالت
بنت بدر بن مالك ترثي اباها • اذا هتفت بالرقتين حمامة • او الرس تبكي
فارس الكتفان • احل به امس الجنيدب نذره • واي قتيل كان في غطفان

**يوم الفروق** فلما اصيب يوم الهباءة استعظمت غطفان قتل حذيفة
وكبر ذلك عندها فتجمعوا وعرفت بنو عبس ان لا مقام لهم بارض غطفان
فخرجت متوجهة نحو اليمامة يطلبون اخوالهم وكانت عبلة بنت الدؤل
ابن حنيفة ام رواحة فاتوا قتادة بن مسلمة فنزلوا اليمامة زمنا فمر قيس
ذات يوم مع قتادة فرأى قحفا فضربه برجله وقال كم من ضيم قد اقررته
مخافة هذا المصرع ثم لم ينج منه فلما سمعها قتادة كرهها واوجس منه
فقال ارتحلوا عنا فارتحلوا حتى نزلوا هجر بني سعد بن زيد مناة بن تميم
فمكثوا فيهم زمنا ثم ان بني سعد اتوا الجون ملك هجر فقالوا له هل لك
في مهرة شوهاء وناقة حمراء وفتاة عذراء قال نعم قالوا بنو عبس غارون
تغير عليهم مع جندك وتسهم لنا من غنائمهم فاجابهم وفي بني عبس

امرأة



امرأة من سعد ناكح فيهم فاتاها اهلها ليضموها واخبروها الخبر فاخبرت
زوجها فاتى قيسا فاخبره فاجمعوا على ان يرحلوا الظعائن وما قوي من الاموال
من اول الليل ويتركوا النار في الرثة فلا يستنكر ظعنهم عن منزلهم ويتقدم
الفرسان الى الفروق فيقفوا دون الظعن وبين الفروق وسوق هجر
نصف يوم فان تبعوها قاتلوهم وشغلوهم حتى يعجز الظعن ففعلت ذلك
واغارت جنود الملك مع بني سعد في وجه الصبح فوجدوا الظعن قد اسرين
ليلتهن ووجدوا المنزل خلاء فاتبعوا القوم حتى انتهوا الى الخيل بالفروق
فقاتلوهم حتى خلوا سبيلهم فمضوا حتى لحقوا بالظعن فساروا ثلثة ايام
ولياليهن حتى قالت بنت قيس لقيس يا ابت اتسير الارض فعلم انه قد جهدن
فقال انيخوا فاناخوا ثم ارتحل ففي ذلك يقول عنترة • ونحن منعنا بالفروق
نساءنا • نطرف عنها مشعلات غواشيا • حلفت لها والخيل تدمي نحورها
نفارقكم حتى تهزوا العواليا • الم تعلموا ان الاسنة احرزت • بقيتنا لولا
الدهر باقيا • ونحفظ عورات النساء ونتقي • عليهن ان يلقين يوما مخازيا
فلحقوا ببني ضبة وزعموا ان مالك بن بكر بن سعد وعبسا اخوان لام ويقال
لهما ابنا صخام فكانوا فيهم زمنا واغارت ضبة وكانت تميم تاكلهم قبل
ان يتربعوا فاغاروا على بني حنظلة فاستاق رجل من بني عبس امرأة من بني حنظلة
فيوم فانطلق حتى بهرها ولهثت فقال رجل من بني ضبة ارفق بها فقال
العبسي انك بها لرحيم فقال الضبي نعم فاهوى العبسي لعجزها بطرف السنان
فنادت يا لحنظلة فشد الضبي على العبسي فقتله وتنادى الحيان ففارقهم
عبس فمرت تريد الشام وبلغ بني عامر ارتفاعهم الى الشام فخافوا انقطاعهم
من قيس فخرجت وفود بني عامر حتى لحقتهم فدعتهم الى ان يرجعوا ويحالفوهم
فقال قيس يا بني عبس حالفوا قوما في صبابة بني عامر ليس لهم عدد فيبغوا
عليكم بعددهم وان احتجتم ان يقوموا بنصرتكم قامت بنو عامر فحالفوا معاوية
ابن شكل فمكثوا فيهم ثم ان شاعرا يقال انه عبد الله بن همام احد بني عبد الله
ابن غطفان ويقال انه النابغة الذبياني قال • جزى الله عبسا عبس آل
بغيض • جزاء الكلاب العاويات وقد فعل • بما انتهكوا من رب عدنان جهرة
وعوف يناجيهم وذلكم جلل • واصبحتم والله يفعل ذا لكم • يعزكم مولى مولاكم
فلما بلغ قيسا قال ما له قاتله الله تعالى افسد علينا حلفنا فخرجوا حتى اتوا بني
جعفر بن كلاب فقالوا انكره ان تسامع العرب انا حالفناكم بعد الذي كان

بيننا وبينكم ولكنهم حلفاء بني كلاب فكانوا فيهم حتى كان يوم جبلة فتهايج ابو شاذ
ابن الجون فقتله رجل من بني عبس بعدما اعتقه عوف بن الاحوص فقال عوف
يا بني جعفر ان بني عبس ادنى عدوكم اليكم انما يحمون كراعهم ويحدون سلاحهم
وياسون قرحهم فاطيعوني وشدوا عليهم قبل ان يندملوا وقال اني وقيسا
كالمسمن كلبه • فخدشه انيابه واظافره • قال فلما بلغ ذلك بني عبس اتوا ربيعة
ابن قرط احد بني ابي بكر بن كلاب فحالفوه فقال في ذلك قيس • لحا و لعا الحالي
ثم أوى • الى جار كجار ابي دواد • منيع وسط عكرمة بن قيس • وهوب للطريف
وللتلاد • كفاني ما خشيت ابو هلال • ربيعة فانتهيت عن الاعادي • تظل
جياده يسرين حولي • بذات الرمث كالحدأ الغوادي • يوم شعواء ثم ان بني
ذبيان غزوا بني عامر وفيهم بنو عبس يوم شعواء وفي يوم اخر فاسر طلحة
ابن سنان قرواش بن هني فنسبه فكني عن نفسه فقال انا ثور بن عاصم البكائي
فخرج به الى اهله فلما انتهى الى ادنى البيوت عرفته امراة من اشجع امها عبسية
كانت تحت رجل من فزارة فقالت لزوجها اني رايت اباشريح قال ومن ابو
شريح قالت قرواش بن هني ابو الاضياف مع طلحة بن سنان قال ومن اين
تعرفينه قالت نشأت انا وهو من ابوينا فربانا حذيفة في ايام غطفان
فخرج زوجها حتى خيم بن سنان فقال اخبرتني امراتي ان اسير طلحة اخيك
قرواش بن هني فاتى خيم طلحة فاخبره فقال لا تعرض على اسيري انتسلبه مني فقال
خيم لم ارد ذلك ولكن امراة فلان عرفته فاسمع كلامها فاتوها فقال طلحة
ما علمك انه قرواش قالت هو هو وبه شامة في موضع كذا فرجعوا اليه ففتشوه
فوجدوا الذي ذكرت قال قرواش من عرفني قالوا فلانة الاشجعية وامها عبسية
قال رب شر حملته عبسية فذهبت مثلا ودفع الى حصن فقتله فقال النابغة
الذبياني • صبرا قطيع بن عبس انها رحم • حبتم بها فاناختكم بجعجاع • فما اشطت
سمي انفلوا بني اسد وعروان بني اباع • كانت قروض رجال يطلبون بها • بني
رواحة كيل الصاع بالصاع • سمي هو ابن مازن بن فزارة ولم تزل عبس في بني
عامر حتى غزا غزي من بني عامر يوم شواحط بني ذبيان فاسر منهم ناس احدهم
اخو حنبص الضبابي اسره رجل من بني ذبيان فلما اوفت ايام عكاظ استودعه
يهوديا خمارا من اهل تيماء فوجده اليهودي يخلفه في اهله فجبه مذاكيره
فمات فوثب حنبص على بني عبس فقال ان غطفان قتلت اخي فودوه فقال قيس
ان يدي مع ايديكم على غطفان ومع هذا فانما وجده اليهودي مع امراته فقال

حنبص



حنبص والله لو قتلته الريح لوديتموه فقال قيس لقومه دوه والحقوا بقومكم
فالموت في غطفان خير من الحياة في بني عامر وقال لحا الله قوما اشتولوا الحرب
بيننا • سقونا بها مرا من الماء اجنا • اكلف ذا الخصيين ان كان ظالما • وان كنت
مظلوما وان كان شاطنا • فهلا بني ذبيان امك هابل • رهنت بفيفا الريح
ان كنت راهنا • فلما وردت عبس اخا حنبص وخرجت حتى نزلت بالحارث بن
عوف بن ابي حارثة وهو عند حصن بن حذيفة جاء بعد ساعة من الليل فقيل
هؤلاء اضيافك ينتظرونك قال بل انا ضيفهم فحياهم وهش اليهم وقال
من القوم قالوا اخوتك بنو عبس وذكروا ما لقوا فاقروا بالذنب فقال نعم
وكرامة لكم اكلم حصنا فرجع اليه فقيل لحصن هذا ابو اسماء فقال ما رده
الا امر فدخل الحارث فقال طرقت في حاجة يا ابا قيس قال اعطيتها قال بنو
عبس وجدت وفودهم في منزلي قال لحصن صالحوا قومكم اما انا فلا اديهم
ولا اتدي قد قتلت ابائي وعمومتي عشرين من بني عبس فما ادركت دماؤهم
ويقال انطلق الربيع وقيس الى يزيد بن سنان بن ابي حارثة وكان فارس بني
ذبيان فقالا انعم ظلاما ابا ضمرة قال نعم ظلامكما فمن انتما قالا الربيع وقيس
قال مرحبا قالا اردنا ان تاتي اباك فتعيننا عليه لعله يلم الشعث ويرأب
الصدع فانطلق معهما فقالا لابيه هذه عبس قد عصبت بك رجاء ان
تلائم بين بني بغيض قال مرحبا قد انى للاحلام ان تثوب وللارحام ان
تنتحي اني لا اقدر على ذلك الا بحصن بن حذيفة وهو سيد حليم فاتوه فاتوا
حصنا فقال من القوم قالوا ركبان الموت فعرفهم قال بل ركبان السلم
مرحبا بكم ان تكونوا اختللتم الى قومكم لقد اختل قومكم اليكم ثم خرج معهم
حتى اتوا سنانا فقال له حصن قم بامر عشيرتك وارأب بينهم فاني سأعينك
فاجتمعت بنو مرة فكان اول من سعى في الحمالة حرملة بن الاشعر ثم مات
فسعى فيها ابنه هاشم بن حرملة الذي يقول له القائل • احيى اباه هاشم
ابن حرملة • يوم الهباتين ويوم اليعملة • ترى الملوك حوله مغربلة • يقتل
ذا الذنب ومن لا ذنب له • يوم قطن ولما حمل الحمالات وتراضى ابنا
بغيض اجتمعت عبس وذبيان بقطن وهو من الشربة فخرج حصين بن
ضمضم يجلي فرسه وهو اخذ برسنها فقال الربيع بن زياد ما لي عهد بحصين
ابن ضمضم منذ عشرون سنة واني لا احسبه هذا قم يا ريحان فادن منه
وناطقه فان في لسانه حبسة فقام فكلمه فجعل حصين يدنو منه فلا

حتى اذا امكنه حال في متن فرسه ثم وجهها نحوه فلحقه قبل ان ياتي القوم فقتله بابيه ضمضم وكان عنترة قتله وكان حصين آلى لا يمس راسه غسل حتى يقتل بابيه بيجان فاتمأن بنو عبس وحلفاؤها وقالوا لا نصالح حكم ما بل بحر صوفة وقد غدرت بنا بنو مرة وتناهض الحيان ونادى الربيع بن زياد من يباريني فقال سنان وكان يومئذ واجدا على ابنه يزيد ادعوا لي ابني فاتاه هرم بن سنان فقال لا فاتاه ابنه خارجة فقال لا وكان يحرم فرسه ويقول لان اباضمرة غير غافل ثم اتاه فنبذ الربيع وسفرت بينهم السفراء فاتى خارجة بن سنان ابا بيجان بابنه فدفعه اليه فقال هذا وفاء من ابنك قال اللهم نعم فكان عنده اياما ثم حمل خارجة لابي بيجان مائتي بعير فادى مائة وحط عنه الاسلام مائة فاصطلحوا وتعاقدوا وفي ذلك يقول خارجة بن سنان ۝ اعتقت عن آل يربوع قتيلهم ۝ وكنت ادعى الى الخيرات اطوارا ۝ اعتقت عنهم ابا بيجان انسنها ۝ وقد اودهما كثل النخل ابكارا ۝ وكان الذى ولي الصلح عوف ومعقل ابنا سبيع بن عمرو من بني ثعلبة فقال عوف بن خارجة بن سنان اما اذ سبقني هذان الشيخان الى الحمالة فهلم الى الظل والطعام والحملان فاطعم وحمل وكان احد الثلثة يومئذ فصدروا على الصلح بعد ما امتد الحرب بينهم سنين قال المؤرج السدوسي اربعين سنة يضرب للقوم وقعوا في الشر بينهم مدة **قد وقى طرفاه** يضرب للذى ذل وضعف ان يتم له امر قال ابن السكيت قال النجاشي ۝ وان فلانا والامارة كالذى ۝ وقى طرفاه بعد ما كان اجدعا ۝ قال يعقوب يعني عليا رضي الله عنه اي لا يتم له امارة كما ان الذى جدعت اذناه لا تنبتان ولا تعودان كما كانتا وكان نجلده في شرب الخمر في شهر رمضان ثم ناده فقال ما هذه العلاوة قال لهذا بجرأتك على الله تعالى في هذا الشهر ثم هرب الى معاوية **قدت سيورهم من اديم** قال ابو الهيثم اذا كانت الشيئ مقدودة من اديمين اختلف واذا قدت من اديم واحد لم تكد تفاوت قال الشاعر ۝ وقدت من اديمهم سيورى ۝ يضرب للشيئين يستويان في الشبه **اقر صامت** يضرب للرجل يسأل عن الشيئ فيسكت يعني اقر من صمت عن الامر فلم ينكره وهذا كما يقال سكوتها رضاها **القر في بطون الابل** اي ذهابا بالقر يريدون ان البرد يذهب عنهم اذا نتجت الابل وانما تنتج في الربيع لان الابل تنتج فيه ويصيبهم الهزال وسوء الحال في الشتاء



**قريحة بصدى بها المقترح** القريحة اول ما يخرج من البير ولا تسقى قريحة حتى يظهر ماؤها والمقترح صاحبها والصدى العطش يضرب لمن يتعب في جمع المال ثم لا يحظى به **قرون يدنيها لها عقاء** البدن جمع بدن وهو الوعل المسن والعقاء جمع عقوة وهي الطرف المحدد من القرن يضرب لقوم اجتمعوا في امر ولا رئيس لهم **قد ضاق عن شحمته الصفاق** يقال للجلدة التي تضم اقتاب البطن الصفاق يضرب هذا لمن اتسع حاله وكثر ماله فعجز عن ضبطه ولمن يعجز عن كتمان السر ايضا **قمقامة حلت بجنب البازل** القمقامة الصغير من القردان والبازل من الابل ما دخل في السنة التاسعة وهي اقواها يضرب للضعيف الذليل يحتك بالقوي العزيز **اقرف عينا والنجار مذهب** الاقراف مداناة الهجنة في الفرس وفي الناس ان تكون الام عربية والاب ليس كذلك ونصب عينا على التمييز والنجار الاصل يضرب لمن طاب اصله وهو في نفسه خبيث القول والعمل والمذهب الذى عليه الذهب يعني ان اصله محلى وهو بخلاف ذلك **قرم معري الجنب من سداد** القرم الفحل من الابل يقتنى للفحلة وذلك كريم يقول هذا قرم سلم جنبه عن الدبر لانه لا يحمل عليه ولم يرحل فيقرح جنبه وظهره فيحتاج الى السداد وهو الفتيلة تسد بها القروح والجمع الاسدة ومنه قول القلاخ بن حزن ۝ ليس بجنبي اسدة الدبر ۝ يعني انه نوع مهذب يضرب للسيد الكريم الطاهر الاخلاق **الاقوس الاحنى من وراءك** يقال الاقوس الشديد الصلب والاحنى افعل من حنا يحنو حنوا وهذان من صفة الدهر لانه يرصد ان يهجم على الانسان كالحاني يحنو ليثب متى وجد فرصة قلت الاقوس المنحني الظهر وذلك لصلابة تكون في صلبه ولو قيل الشديد الصلب لكان ما اشرت اليه ويجوز ان يكون الاقوس مقلوبا من الاقسى يعني ان الدهر الاغلب الذى لا يثنيه شيئ والذى يحنو ليثب ووراءك اي امامك يضرب لمن يفعل فعلا لا يؤمن من بوائقه فهو يحذر بهذه اللفظة كما يقال الحساب امامك **قد جانبا الربض واهوى للجرل** يقال اهوى له اي قصده والجرل الحجارة وكذلك الجرول ومكان جرل فيه حجارة يضرب لمن فارق الخير واختار الشر وهو كالمثل الآخر يجتنب روضة واحال يعدو **اقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم** اراد بذوي الهيئات اصحاب المروءة ويروى ذوي الهنات بالنون جمع الهنة وهي الشيئ الحقير اي من قلت عثرته

قوله اقتاب جمع قتب بالكسر وقتبة [illegible] المعى [illegible] في البطن والجمع اقتاب

قوله وهو الفتيلة [illegible] ان كان السداد معروفا كما ذكره من سداد القارورة والثغر ونحوهما ويجوز ان يكون [illegible]

أو حقرت فأقيلوها **استقدمت رحالتك** الرحالة سرج من جلود
ليس فيها خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد واستقدمت بمعنى تقدمت
يضرب للرجل يعجل إلى صاحبه بالشر **قد تودي النار فكيف أصليها**
يضرب لكل ما يكره الإنسان أن يراه أو يفعل إليه مثله **قالت النغلة
لا أكون وحدي** النغل فساد الأديم وأصله أن الضاينة ينتفص صوفها
وهي حية فإذا دبغوا جلدها لم يصلحه الدباغ لأنه قد نغل ما حواليه
يضرب للرجل يقال فيه خصلة سوء أي لا تفرد هذه الخصلة بل
تقترن بها خصال أخر **قد بلغ الشظاظ الوركين** الشظاظ عويد
يضرب في عروة الجوالق يضرب فيما جاوز الحد وهو كقولهم بلغ السيل
الزبى وجاوز الحزام الطبيين **قد أوضعت منذ ساعة** الإيضاع
الإسراع يضرب لمن يستبطي قضاء حاجته ولم يبطئ بعد **قد تخرج الخمر
من الضنين** يضرب للبخيل يستخرج منه شيء **قد يمكن المهر بعد مراح**
يضرب لمن ذل بعد جماحه **قصاراك المتمني الخيبة** يقال قصراك أن
تفعل كذا وقصاراك وقصاراك بضم القاف أي غايتك يضرب لمن يتمنى
المحال **فيك سهمك يخطئ ويصيب** يضرب في الأعضاء على ما يكون
من الأخلاق **أقبح هزيلين الفرس والمرأة** يحكى أن عمرو بن الليث عرض
عليه الجند يوما يعطي فيه أرزاقهم فعرض عليه رجل له فرس عجفاء
فقال عمرو هؤلاء يأخذون دراهمي ويسمنون بها أكفال نسائهم فقال
الرجل لو رأى الأمير كفلها لاستسمن كفل دابتي فضحك عمرو وأمر له
بصلة وقال سمن بها مركوبيك **ما جاء على أفعل من هذا الباب**
**أقصف من برقة** البرقة بنت خداد قال جرير كأن سيوف التيم
عيدان برقة إذا نضيت عنها الحرب جفونها **أقود من ظلمة** هي امرأة
من هذيل وكانت فاجرة من شبابها حتى عجزت ثم قادت حتى أقعدت ثم اتخذت
تيسا فكانت تطرقه الناس فسئلت عن ذلك فقالت إني أرتاح إلى نبيبه على ما بي
من الهرم وسئلت من أنكح الناس فقالت الأعمى العفيف فحدث عوانة بهذا الحديث
وكان مكفوفا فقال قاتلها الله من عالمة بأسباب الطروقة قال الجاحظ لما قدم
أشعب الطماع من المدينة بغداد في أيام المهدي تلقاه أصحاب الحديث لأنه كان
ذا إسناد فقالوا له حدثنا فقال خذوا حدثني سالم بن عبد الله وكان يبغضني
في الله قال خصلتان لا يجتمعان في مؤمن وسكت فقالوا اذكرهما فقال نسي

إحداهما

إحداهما سالم ونسيت الأخرى فقالوا حدثنا عافاك الله بحديث غيره فقال
خذوا سمعت ظلمة وكانت من جاراتنا تقول إذا أنا مت فأحرقوني بالنار ثم اجعلوا
رمادي في صرة وأتربوا به كتب الأحباب فإنهم يجتمعون لا محالة وأتوا به الخاتنات
ليذررن منه على أحراح الصبيات فإنهن يلهجن بالزنا ما عشن وقال ابن بسام
الكواعب يضرب بظلمة المثل وبليت بورهاء تزرده تكاد تقطرها الغلمة
ثم وتعضه جاراتها وأقود بالليل من ظلمة فمن كل ساع لها نكلة ومن كل جار
لها لطمة **أقوى من نملة** يقال إنه ليس شيء من الحيوان يحمل وزنه حديدا إلا
النمل ويحمل نواة التمر وهي أضعافها أنه وكذلك الذرة تحمل أضعافها في الوزن
**أقصر من غب الحمار** وأقصر من ظاهرة الفرس ويقال أيضا أقصر من ظمء
الحمار لأن الحمار لا يصبر عن الماء أكثر من غب لا ربع والفرس لا بد له من أن
يسقى كل يوم فالغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب والخمس بعده ثم السدس
ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر وجعلت العرب الخمس أشأم الأظماء
لأنهم لا يظعنون في القيظ أكثر منه والإبل في القيظ لا تقوى على أطول منه
وهو شديد على الإبل **أقضى من الدرهم** هذا من قول الشاعر لم ير للحاجة
في حاجة أقضى من الدرهم في كفه **أقطع من جلم وأقد من شفرة** هذا أيضا
من قول الشاعر أقد لنعمائك من شفرة وأقطع في كفرها من جلم وأما قولهم أقود
من مهر فلأن المهر إذا قيد عارض قائده وسبقه وهذا أفعل من المفعول قال
أبو الندى لأنه يساور راحلة قائده **أقود من ظلمة** لأن الظلام يستر كل شيء
والعرب تقول لقيته حتى واراني الظلام كل شخص ولقيته حتى يقال أخوك
أم الذئب **أقود من ليل** هذا من قول الشاعر لا تلق إلا بليل من تواصله فالشمس
نمامة والليل قواد **أقذر من معباة** هي خرقة الحائض والاعتباء الاحتشاء
يقال اعتبأت المرأة وأما قولهم **أقفط من تيس البياع** فقد مر ذكره في باب الباء
عند قولهم أنكح من تيوس البياع **أقفط من تيس بني حمان** مر ذكره في باب الغين
عند قولهم أغلم من تيس بني حمان **أقرش من المجيرين** القرش الجمع والتجارة
والتقرش التجمع ومن هذا سميت قريش قريشا زعم أبو عبيدة أنهم أربعة رجال
من قريش وهم أولاد عبد مناف بن قصي أولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم
المطلب بنو عبد مناف سادوا بعد أبيهم لم يسقط لهم نجم جبر الله تعالى بهم قريشا
فسموا المجيرين وذلك أنهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم فأخذوا منهم لقريش العصم
أخذ لهم هاشم حبلا من ملوك الشام حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الشام

والطراف الروم واخذ لهم عبد شمس حبلاً من النجاشي الاكبر حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الحبشة واخذ لهم نوفل حبلاً من ملوك الفرس حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض فارس والعراق واخذ لهم المطلب حبلاً من ملوك حمير حتى اختلفوا بذلك السبب الى بلاد اليمن واما قولهم **اقرى من زاد الركب** فزعم ابن الاعرابي ان هذا المثل من امثال قريش ضربوه لثلثة من اجوادهم مسافر بن ابي عمرو بن امية وابي امية بن المغيرة والاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى سموا زاد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزود معهم احد **اقرى من حاسي الذهب** هذا ايضا من قريش وهو عبد الله بن جدعان التيمي الذي قال فيه ابو الصلت الثقفي ٭ له داع بمكة مشمعل ٭ وآخر فوق دارته ينادي ٭ الى ردح من الشيزى ملاء ٭ لباب البر يلبك بالشهاد ٭ وسمي حاسي الذهب لانه كان يشرب في اناء من الذهب **اقرى من غيث الضريك** هذا المثل ربعي وغيث الضريك قتادة ابن مسلمة الحنفي والضريك الفقير **اقرى من مطاعيم الريح** زعم ابن الاعرابي انهم اربعة احدهم عم ابي محجن الثقفي ولم يسم الباقين **اقرى من آكل المقوين** زعم ابو اليقظان انهم ثلثة كعب وحاتم وهرم لانهم كانوا بجودهم يحيون الهلاك ويطعمون من نفد زاده **اقرى من آكل الخبز** المثل تميمي وآكل الخبز عبد الله بن حبيب العنبري احد بني سمرة سمي آكل الخبز لانه كان لا ياكل التمر ولا يرغب في اللبن وكان سيد بلعنبر في زمانه وهم اذا فخروا قالوا منا آكل الخبز ومنا مجير الطير فاما مجير الطير فهو ثوب بن شحمة العنبري واما السبب في تلقيبهم عبد الله بن حبيب بآكل الخبز فلان الخبز عندهم ممدوح وذكر ابو عبيدة ان هوذة بن علي الحنفي دخل على كسرى ابرويز فقال له اي اولادك احب اليك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم والمريض حتى يبرأ قال ما غذاؤك ببلدك قال الخبز فقال كسرى هذا عقل الخبز لا عقل اللبن والتمر فصار الخبز عندهم ممدوحا كما صار ما يناسبه بعض المناسبة ممدوحا وهو الفالوذ لانه اشرف طعام وقع اليهم ولم يطعم الناس هذا الطعام احد من العرب الا عبد الله بن جدعان فمدحه ابو الصلت بذلك دع ما يناسبه كل المناسبة اعني الثريد وهو في اشرافهم عام وغلب عليه هاشم حين هشم الثريد لقومه فمدح به في قول الشاعر ٭ عمرو العلى هشم الثريد لقومه ٭ ورجال مكة مسنتون عجاف

قال



قال حمزة فهذا المثل مع ما يتلوه حكاه عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه الموسوم بكتاب الطعمة العرب **اقل من واحد** ومن لا وحد ومن تبنة في لبنة ومن لا شيء في العدد وفي اللفظ من لا **اقصر** من حبة ومن انملة ومن فتر الضب ومن ابهام الضب ومن ابهام الحبارى ومن ابهام القطاة ومن ذنب نملة **اقطف** من نملة ومن ذرة ومن فرخ الذرة ومن الحمرة ومن ارنب **اقبح اثرا** من الحدثان ومن قول بلا فعل ومن من على نيل ومن تيه بلا فضل ومن زوال النعمة ومن الغول ومن السحر ومن خنزير ومن قرد **اقسى** من صخرة ومن الحجر **اقرب** من البعث ومن يوم من البعث ومن حبل الوريد ومن عصا الاعرج **اقطع** من البين **اقصد** من اليد الى الفم **اقتل** من السم **اقفر** من برقة العزاف ومن برية خشاف **اقدم** من لبد **اقبح** من جهمة قفرة الجهمة التي في وجهها كلوح والقفرة القليلة اللحم **المولدون قل** النادرة ولو على الوالدة **قيدوا العلم** بالكتابة **قيدوا** نعم الله بالشكر **قبل** السحاب اصاغ الوكف **قبل** العناق خير منه **قد** يخرج من الصدفة غير الدرة **قد** يقدم العير من ذعر على الاسد **قد** يهزل المهر الذي هو فاره **قد** خلع عذاره وركب راسه **قد** عبر موسى البحر اذا بلغ غاية الشكر **قد** جعل احدى اذنيه بستانا والاخرى ميدانا لمن لا يسمع الوعظ **قد** تعود خبز السوق يضرب لمن يوصف بالتجارب ومثله قد نام مع الصوفية ونام تحت حصر الجامع وضرب بالجراب وجه المحراب **قد** صار من سقط الجند للامر اذا التجى **قد** جعل احدى يديه سطحا وملأ الاخرى سلحا للمتهتك **قد** افلح الساكت الصموت **قل** هو الله احد شريفة وليست من رجال ياسين **قطعت** القافلة وكانت خيرة **قلة** العيال احد اليسارين **قد** تم اقطع **قلم** ترى فمن يضرب للكافي **قدم** خيرك ثم ابرك **قد** ضل من كانت العميان تهديه **قد** تبلى المليحة بالطلاق **قد** يوقى السيف وهو مغمد **قد** يستتر الجبن والسيف قاطع **قله** لا يعرف الا بالشر **قد** استقلع العود فاقلعه **القصاب** لا يهوله كثرة الغنم **القاص** لا يحب القاص **القلوب** تجازى القلوب **القلب** طليعة الجسد **القلم** احد الكاتبين **القينة** ينبوع الاحزان **القبح** حارس المرأة **الاقدام** على الكرام مندمة **القوم** اخياف كقزع الخريف قابل الصدقة **اقطعها** من حيث رقت اي ضعفت والعامة تقول رقت **قد** رأيتك فلست بشيء يضرب للصلف الذي يزيف على الشبك

## الباب الثاني والعشرون

**فيما اوله كاف كان كراعا فصار ذراعا** يضرب للذليل الضعيف صار

البرق العزاف رملة لبني سعد شمرة عن طريق الكوفة قريبة من زرود يزعمون ان فيها الجن وبرية خشاف ...

القنية بالكسر والضم ما اكتسب والجمع قنا ... والدواب ... فكان القنية هي التي تتخذ

عزيزا قويا وهذا المثل يروى عن ابي موسى الاشعري قاله في بعض القبائل
ومثله كان عنزا فاستتيست اي صار تيسا وفي ضدهما كان حمارا
فاستأتن اي صار اتانا وهذا مما لا يكون وانما يراد انه كان قويا فطلب ان
يكون ضعيفا او كان ضعيفا فطلب ان يكون قويا فمعنى استأتن طلب ان
يكون اتانا كان جرحا فبرأ واصله ان رجلا كان اصيب ببعض اعزته
فبكاه حولا ورثاه كثيرا ثم اقلع وصبر فقيل له في ذلك فاجاب بهذا فصار
مثلا يضرب في السلوة عن الرزية كانت بيضة الديك يضرب لما يكون مرة
واحدة قال بشار • قد زرتني زورة في الدهر واحدة • ثني ولا تجعليها بيضة
الديك كانت وقرة في حجر اي كانت المصيبة ثلمة في حجر يضرب لمن يحمل
المصيبة ولم تؤثر فيه الا مثل تلك الهزمة في الصخرة كانت لقوة لاقت
قبيسا ويروى لقوة صادفت قبيسا اللقوة الناقة السريعة التلقي لماء
الفحل والقبيس السريع الالقاح قال لبعض بني اسد حملت ثلثة فولدت
تما • فام لقوة واب قبيس • وتقدير المثل كانت الناقة لقوة صادفت فحلا
قبيسا يضرب في سرعة اتفاق الاخوين في المودة قاله ابو عبيد كانما قد
سنه الآن اي كانما ابتدئ شبابه الساعة يضرب لمن لا يتغير شبابه في
طول مر الزمان وقال • وانك لا تموت ولست تبلى • كانك في الحوادث
ابن طاق كانما انشط من عقال الانشوطة عقدة يسهل انحلالها
مثل عقدة التكة ونشطت الحبل انشطه نشطا عقدته انشوطة
وانشطته حللته والعقال ما يشد به وظيف البعير الى ذراعه يضرب
لمن يتخلص من ورطة فينهض سريعا كل شيء مهه ما خلا النساء وذكرهن
ويروى مهاه ومعناهما اليسير الحقير اي ان الرجل يحتمل كل شيء حتى يأتي
ذكر حرمه فيمتعض حينئذ فلا يحتمله قال اهل اللغة المهاه والمهه الجمال
والطراوة اي كل شيء جميل ذكره الا ذكر النساء قلت يجوز ان يكون المهاه
الاصل والمهه مقصور منه مثل الزمان والزمن والسقام والسقم
ويجوز ان يكون على الضد من هذا وهو ان يكون المهه الاصل ثم زيدت
الالف كراهة التضعيف والمهاه اكثر من المهه في الاستعمال قال الشاعر
وليس لعيشنا هذا مهاه • وليست دارنا الدنيا بدار • وقال آخر • كفى حزنا
ان لا مهاه لعيشنا • ولا عمل يرضى به الله صالح كل ذات صدار خالة
الصدار كالصدرة تلبسها المرأة ومعناها ان الغيور اذا رأى امرأة عدها

في

في جملة خالاته لفرط غيرته وهذا المثل من قول همام بن مرة الشيباني وكان
اغار على بني اسد وكانت امه منهم فقالت له النساء اتفعل هذا بخالاتك
فقال كل ذات صدار خالة فارسلها مثلا كل ضب عنده مرداته المرداة
الحجر الذي يرمى به ويردى والضب قليل الهداية فلا يتخذ جحره الا عند حجر
يكون علامة له فمن قصده فالحجر الذي يرمي الضب به يكون بالقرب منه يعني
المثل لا تأمن الحدثان والغير فان الآفات معدة مع كل احد يضرب لمن تعرض
للهلكة كل امرئ سيعود مريا اي يصيبه قوارع الدهر فتضعضعه
يضرب في تنقل الدهر بابنائه كل ذات بعل ستئيم هذا من امثال اكثم
ابن صيفي قال امرؤ القيس • افاطم اني هالك فتثبتي • ولا تجزعي كل النساء
تئيم يقال آمت المرأة تئيم ايما وايوما وقوله ستئيم اي ستفارق زوجها
فتبقى بلا زوج يضرب في تحول الدهر كل شاة برجلها ستناط النوط
التعليق اي كل جان يؤخذ بجنايته قال الاصمعي اي لا ينبغي لاحد ان يؤخذ
بالذنب غير المذنب قال ابو عبيد وهذا مثل سائر في الناس كل ازب نفور
وذلك ان البعير الازب وهو الذي يكثر شعر حاجبيه يكون نفورا لان
الريح تضربه فينفر يضرب في عيب الجبان وانما قاله زهير بن جذيمة لاخيه
اسيد وكان اسيد جبانا وكان خالد بن جعفر بن كلاب يطلبه بذحل وكان زهير
يوما في ابله يهنأها ومعه اخوه اسيد فرأى اسيد خالد بن جعفر قد اقبل في اصحابه
فاخبر زهيرا بمكانهم فقال له زهير كل ازب نفور وانما قال هذا لان اسيدا
كان اشعر قال • تبدد الخيل فحاد عن الطعان ابو اثال • كما حاد الازب عن الظلال
وقال النابغة • اثرت الغي ثم نزعت عنه • كما حاد الازب عن الطعان كل امرئ
سيرى وقعه اي سيرى عقوبته يضرب في انتظار الخطب بالعدو يقع كالاري
كالعسل وفعل كالاسل يضرب في اختلاف القول والفعل كم غصة سوغت
ريقها عنك يضرب في الشكاية عن العاق من الاولاد والاحباب الكي لا ينفع
الا منضجه يضرب في الحث على احكام الامر والمبالغة فيه كالعاطف على
العاض ناقة عاطف تعطف على ولدها واصل المثل ان ابن المخاض ربما
اتى امه يرضعها فلا تمنعه وربما عض على ضرعها فلا تمنعه ايضا يضرب لمن
يواصل من لا يواصله ويحسن الى من يسيء اليه كنت تبكي من الاثر العافي
فقد لاقيت اخدودا يضرب لمن يشكو القليل من الشر ثم يقع في الكثير كل
ذات ذيل تختال اي كل من كان ذا مال يتيه ويفتخر بماله يضرب لانفاق الغني

اي صارت بهم

[illegible]

ما لا يحتاج اليه **كل امرئ في شانه ساع** اى كل في اصلاح شانه مجد
**كل امرئ في بيته صبي** اى يطرح الحشمة في وطنه ويستعمل الفكاهة يضرب
في حسن المعاشرة قيل كان زيد بن ثابت من افكه الناس في اهله وازمتهم
اذا جلس مع الناس وقال عمر رضه ينبغي للرجل ان يكون في اهله كالصبي فاذا
التمس ما عنده وجد رجلا **كل فتاة بابيها معجبة** يضرب في عجب الرجل
برهطه وعشيرته واول من قال ذلك العجفاء بنت علقمة السعدي وذلك
انها وثلث نسوة من قومها خرجن فاتعدن بروضة يتحدثن فيها فوافين بها
ليلا في قمر زاهر وليلة طلقة ساكنة وروضة معشبة خصبة فلما جلسن
قلن ما رأينا كالليلة ليلة ولا كهذه الروضة روضة اطيب ريحا ولا انضر ثم
افضن في الحديث فقلن اي النساء افضل قالت احداهن الخرود الودود
الولود قالت الاخرى خيرهن ذات الغنى وطيب الثنا وشدة الحياء قالت الثالثة
خيرهن السموع الجموع النفوع غير المنوع قالت الرابعة خيرهن الجامعة لاهلها
الوادعة الرافعة لا الواضعة قلن فاي الرجال افضل قالت احداهن خيرهم
الحظي الرضي غير الحظال ولا التبال قالت الثانية خيرهم السيد الكريم ذو الحسب
العميم والمجد القديم قالت الثالثة خيرهم السخي الوفي الرضي الذي لا يغير الحرة
ولا يتخذ الضرة قالت الرابعة وابيكن ان في ابي لنعتكن كرم الاخلاق والصدق
عند التلاق والفلج عند السباق ويحمده اهل الرفاق قالت العجفاء عند ذلك
كل فتاة بابيها معجبة ثم ذكرت اباها بخير وكان علقمة جبانا بخيلا يضرب في اعجاب
الرجل برهطه وان كانوا غير اهل لذلك وفي بعض الروايات ان احداهن قالت
ان ابي يكرم الجار ويعظم النار وينحر العشار بعد الحوار ويحل الامور الكبار
وقالت الثانية ان ابي عظيم الخطر منيع الوزر عزيز النفر يحمد منه الورد والصدر
فقالت الثالثة ان ابي صدوق اللسان كثير الاعوان يروي السنان عند الطعان
قالت الرابعة ان ابي كريم النزال منيف المقال كثير النوال قليل السؤال كريم
الفعال ثم تنافرن الى كاهنة معهن في الحي فقلن لها اسمعي ما قلنا واحكمي بيننا
واعدلي ثم اعدن عليها قولهن فقالت لهن كل واحدة منكن ماردة على
الاحسان جاهدة لصواحباتها حاسدة ولكن اسمعن قولي خير النساء المبقية
على بعلها الصابرة على الضراء مخافة ان ترجع الى اهلها مطلقة فهي تؤثر
حق زوجها على حق نفسها فتلك الكريمة الكاملة وخير الرجال الجواد البطل
القليل الفشل اذا سأله الرجل الفاه قليل العلل كثير النفل ثم قالت كل واحدة

منكن

قولها لا يغير الحرة اى لا يتزوج عليها فيجعلها تغار ... او لا يغيرها كانها غريبة في البيت

قوله المبقية على زوجها اى التي لم تبالغ في فساد امره ...

منكن بابيها معجبة **كل مجر بالخلاء يسر** ويروى كل مجر بخلاء مجيد واصله
ان رجلا كان له فرس يقال له الابلق وكان يجريه فردا ليس معه احد وجعل
كلما مر به طائر اجراه تحته او راى غصنا اجراه تحته فاعجبه ما راى من عدوه
فقال لو راهنت عليه فنادى قومه فقال اني اردت ان اراهن عن فرسي هذا
فايكم يرسل معه فقال لبعض القوم ان الحلبة غدا فقال اني لا ارسله الا
في خطار فراهن عنه فلما كان الغد ارسله فسبق فعند ذلك قال كل مجر بخلاء
يسر ويقال ايضا كل مجر بخلاء سابق ويروى كل مجر وحده مسرور وكل مجر
بخلاء مسرور يضرب لمن خلا بنفسه ولا يدري ما في الناس من الفضائل **كل
فضل من ابي كعب دك** يضرب للرجل يطلب المعروف من الرجل اللئيم لا
يبض حجره فينيله قليلا فيشكو ذلك فيقال له هذا اي هو لئيم تحليله كثير
**كل كلب ببابه نباح** يضرب لمن يضرب له كل مجر بالخلاء يسر **كل الصيد
في جوف الفرا** قال ابن السكيت الفراء الحمار الوحشي وجمعه فراء قالوا واصل
المثل ان ثلاثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد احدهم ارنبا والاخر ظبيا
والثالث حمارا فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا
عليه فقال الثالث كل الصيد في جوف الفرا اي هذا الذي رزقت وظفرت
به يشتمل على ما عندكما وذلك انه ليس مما يصيده الناس اعظم من حمار الوحش
وتأول النبي صلى الله عليه ابا سفيان بهذا القول حين استاذن على النبي
عليه السلم فحجب قليلا ثم اذن له فلما دخل قال ما كدت تاذن لي حتى تاذن
لحجارة الجلهمتين قال ابو عبيد الصواب الجلهمتين وهما جانبا الوادي فقال
عليه السلام يا ابا سفيان انت كما قيل كل الصيد في جوف الفرا يتألفه
على الاسلام وقال ابو العباس معناه اذا حجبتك قنع كل محجوب ويضرب لمن
يفضل على اقرانه **كل نجار ابل نجارها** النجار الاصل وكذلك النجر وهذا
من قول رجل كان يغير على الناس فيطرد ابلهم ثم ياتي بها السوق فيعرضها
على البيع فيقول المشتري من اي ابل هذه فيقول البايع يسألني الباعة
اين دارها لا تسألوني وسلوا ما نارها كل نجار ابل نجارها يعني فيها من
كل لون يضرب لمن له اخلاق متفاوتة قال والباعة المشترون ههنا والبيع
من الاضداد وقال وباع بنيه بعضهم بخسارة وبعت لذبيان العلاء بمالكا
فجمع بين اللغتين في بيت واحد **كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع** يقال وقع
الرجل يوقع وقعا اذا حفي من مره على الحجارة قال الراجز يا ليت لي نعلين من جلد

الضبع ● ومن شركما من تغيرها لا تنقطع ● كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع ● الوقع الحجارة
المحددة فعل بمعنى مفعول من وقع الفاس اذا حددها والوقع الماشي في الوقع
فهو يحاذر على رجليه من كل شيء ينكبهما يضرب لحاذرة الرجل مما ابتلي به مرة
وللمضطر الراضي بما يجد ونصب كلا بيحتذي يضرب عند الحاجة تحمل على
التعلق بما يقدر عليه **كلي طعام سرق ونامي** السرق والسرقة بكسر الراء
الاسم والسرق بفتح الراء المصدر يقال سرق منه مالا وسرقه مالا واصله
ان امة كانت لصة جشعة فنحر موالها جزورا واطعموها حتى شبعت ثم ان
مولاها جعل شحمة في راس رمحه فسرقتها ثم ملتها فنشبت في النار فقال
مولاها ما هذا فقالت تنضنض علباء وتحسبه مولاي شحمة فقال كلي طعام
سرق ونامي يضرب للحريص يقع في قبح جشعه ويضرب للمريب ايضا **كل شيء
اخطا الانف جلل** وذلك ان رجلا صرع رجلا واراد ان يجدع انفه فاخطا
وجرح وجهه فحدث به رجل فقال كل شيء اخطا الانف جلل اي سهل
يسير يضرب في تهوين الامر وتسهيله ووجوب المحاماة عن العز **كل جدة
ستبليها عدة** يعني عدة الايام والليالي قال الراجز ● لا يلبث المرء اختلاف
الاحوال ● من عهد شوال وبعد شوال ● يفنينه مثل فناء السربال **كلكم
فليحتلب صعودا** الصعود من النوق التي تخدج فتعطف على ولد عام
اول ويقال هو اطيب للبنها قال خالد بن جعفر ● لها لبن الخلية والصعود
واصل المثل ان غلاما كان له صعود وكان يلعب مع صبيان ليس لهم صعود
فقال مستطيلا عليهم هذا القول **كبر عمرو عن الطوق** قال المفضل اول
من قال ذلك جذيمة الابرش وعمرو هذا ابن اخته وهو عمرو بن عدي
ابن نصر وكان جذيمة ملك الحيرة وجمع غلمانا من ابناء الملوك يخدمونه
منهم عدي بن نصر وكان له حظ من الجمال فعشقته رقاش اخت جذيمة
فقالت له اذا سقيت الملك فسكر فاخطبني اليه فسقى عدي جذيمة ليلة
والطف له في الخدمة فاسرعت الخمر فيه فقال سلني ما احببت فقال اسالك
ان تزوجني رقاش اختك فقال ما بها عنك رغبة قد فعلت فعلمت رقاش
انه سينكر ذلك عند افاقته فقالت له ادخل على اهلك الليلة فدخل بها
واصبح وقد لبس ثيابا جددا وتطيب فلما راه جذيمة قال يا عدي ما هذا
الذي ارى قال انكحتني اختك رقاش البارحة قال ما فعلت ثم وضع يده
في التراب وجعل يضرب بها وجهه وراسه ثم اقبل على رقاش وقال

قوله ينكبهما اي يثقبهما يقال نكبت الحجارة رجله تنكبها نكبا اي اصابتها فهو منكوب ونكيب

قوله تخدج يقال خدجت الناقة من باب نصر وضرب خداجا وهي خادج والولد خديج واخدجت جاءت بولدها ناقص الخلق وان كانت تامة الحمل فهي مخدج والولد مخدج

الخلية من الابل المخلاة بسبب والتي عطفت على ولد غيرها ... فتدر بغير ولد ترضعه ... والتي تنتج وهي غزيرة فيجر ولدها من تحتها فيجعل تحت اخرى ويخلى بين ... تحلب ... وتعطف على ... ولا تعطف عليه الا ان تخرج



حدثيني وانت غير كذوب ● احر زنيت ام بهجين ● ام بعبد وانت اهل لعبد ● ام بدون
وانت اهل لدون ● قالت بل زوجتني كفوا كريما من ابناء الملوك فاطرق جذيمة فلما
راه عدي قد فعل ذلك خافه على نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاده فمات هناك
وعلقت منه رقاش فولدت غلاما فسماه جذيمة عمروا وتبناه واحبه حبا شديدا
وكان جذيمة لا يولد له فلما بلغ الغلام ثماني سنين كان يخرج في عدة من خدم
الملك يجتنون له الكماة فكانوا اذا وجدوا كماة خيارا اكلوها وراحوا بالباقي
الى الملك وكان عمرو لا ياكل مما يجتني ويأتي به جذيمة فيضعه بين يديه ويقول
هذا جناي وخياره فيه ● اذ كل جان يده الى فيه فذهبت مثلا ثم انه خرج يوما
وعليه ثياب وحلي فاستطير ففقدوه زمانا فضربه في الآفاق فلم يوجد واتى على
ذلك ما شاء الله ثم وجده مالك وعقيل ابنا فارج رجلان من بلقين كانا
يتوجهان الى الملك بهدايا وتحف فبينما هما نازلان في بعض اودية السماوة انتهى
اليهما عمرو بن عدي وقد عفت اظفاره وشعره فقالا له من انت قال ابن
التنوخية فلهيا عنه وقالا لجارية معهما اطعمينا فاطعمتهما فاشار عمرو الى
الجارية ان اطعميني فاطعمته ثم سقتهما فقال عمرو اسقيني فقالت الجارية
لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع فارسلتها مثلا ثم انهما حملاه الى جذيمة
فعرفه ونظر الى فتى ما شاء من فتى فضمه وقبله وقال لهما حكمكما فسالاه منادمته
فلم يزالا نديميه حتى فرق الموت بينهم وبعث عمروا الى امه فادخلته الحمام والبسته
ثيابه وطوقته طوقا كان له من ذهب فلما راه جذيمة قال كبر عمرو عن الطوق
فارسلها مثلا وفيهما مالك وعقيل يقول متمم بن نويرة ● وكنا كندماني جذيمة
حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا ● فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع
لم نبت ليلة معا ● قلت اللام في لطول اجتماع يجوز ان يتعلق بتفرقنا اي تفرقنا
لاجتماعنا يشير الى ان التفرق شيمة الاجتماع ويجوز ان يكون اللام بمعنى
على قال ابو خراش الهذلي يذكرهما ● الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا ● خليلا صفاء
مالك وعقيل ● قال ابن الكلبي يضرب بهما المثل للمتواخيين فيقال هما كندماني
جذيمة قال ودامت لهما رتبة المنادمة اربعين سنة **كالفاخرة بحدج ربتها**
هي الامة يكون لمولاتها حدج وهي تفتخر به قال الخليل الحدج مركب ليس برحل
ولا هودج تركبه نساء العرب يضرب لمن يفتخر بما ليس له فيه شيء كما يحكى عن
ابي عبيدة انه قال اجريت الخيل للرهان يوما فجاء فرس فسبق فجعل رجل من
النظارة يكبر ويثب من الفرح فقيل له اكان الفرس لك فقال لا ولكن اللجام لي

استطير فلان ذهب به ... كانوا يزعمون ان الجن استطارته

كيف بغلام قد اعيا ذا ابوه اى انت لم تستقم لى فكيف يستقيم لى ابنك وهو
دونك قال الشاعر ترجى الوليد وقد اعياك والده وما رجاؤك بعد الوالد
الولدا اكذب النفس اذا حدثتها اى لا تحدث نفسك بانك لا تظفر فان
ذلك يثبطك يضرب فى الحث على الخسارة وسئل بشار المرعث اى بيت قالته
العرب اشعر فقال ان تفضيل بيت واحد على الشعر كله لشديد ولكن احسن
لبيد فى قوله اكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزرى بالامل كدمت
غير مكدم الكدم العض والمكدم موضع العض يضرب لمن يطلب شيئا فى
غير مطلبه كطالب القرن جدعت اذنه العرب تقول ذهب النعام يطلب
قرنا فجدعت اذنه ولذلك يقال له مصلم الاذنين وفيه يقول الشاعر
مثل النعامة كانت وهى سالمة اذناء حتى زهاها الحين والجبن جاءت
لتشرى قرنا او تعوضه والدهر فيه رباح البيع والغبن فقيل اذناك
ظلم ثمت اصطلمت الى الصماخ فلا قرن ولا اذن ويقال لطالب القرن
الحمار كما قال الشاعر كمثل حمار كان للقرن طالبا فآب بلا اذن وليس له
قرن يضرب فى طلب الامر يؤدى صاحبه الى تلف النفس كفا مطلقة
تفت اليرمع اليرمع حجارة بيض رخوة ربما يجعل منها خذاريف الصبيان
يضرب للرجل ينزل به الامر يهتضمه فيضج ويجلب ولا ينفعه ذلك
كيف توقى ظهر ما انت راكبه اى تتوقى يضرب لمن يمتنع من امر لا بد له
منه وما عبارة عن الدهر اى كيف تحذر جماح الدهر وانت منه فى حال
الظهر يسيئك عن مورد الحيوة الى منهل الممات كمعلمة امها البضاع
يضرب لمن يجئ بالعلم الى من هو اعلم منه كان حجرا لكفى يضرب للرجل
الجلد ينكب فيضعف ويقال كان حجرا فكفاه الزمان كالاشقر ان
تقدم نحر وان تاخر عقر العرب تتشام من الافراس بالاشقر وقال
لقيط بن زرارة يوم جبلة على فرس اشقر فجعل يقول اشقر ان تتقدم
تنحر وان تتاخر تعقر وذلك ان العرب تقول شقر الخيل سراعها وكمتها
صلابها فهو يقول لفرسه يا اشقر ان جريت على طبعك فنفذت الى
العدو قتلوك وان اسرعت ايضا فتاخرت منهزما اتوك من وراءك
فعقروك فاثبت والزم الوقار انف عنى وعنك العار وكان حميد الارقط
عند الحجاج فاتى برجلين لصين من جرهم كانا مع ابن الاشعث فقتلهما
بين يديه فقال لحميد هل قلت فى هذين شيئا قال نعم قلت ولم يكن قال





شيئا او تجل هذه القصيدة فانشدها وهى لما رأى العبدان لصا جهرما
صواعق الحجاج يقطرن الدما وبالاحايين ويتحادرنه فاضحيا والحرب تغشى
ثما موقفا الاشقر ان تقدما باشر منحوض السنان لهذما والسيف من وراءه
ان احجما قلت الاصل فى المثل ما ذكرته من حديث لقيط ثم تداولته العرب
وتصرفت فيه كما فعل حميد هذا يضرب لما يكره من وجهين اكرمت فاربط
فرسك استكرمت يقال اكرمته اى وجدته كريما يضرب لمن وجد مراده
فيقال له ضن به كانت عليهم كراغية البكر ويقال ايضا كراغية السقب
يعنون رغاء بكر ثمود حين عقرا الناقة قدار بن سالف صعد جبلا فرغا فاتاهم
العذاب والراغية الرغاء مصدر كالعافية والبالية والتاء فى كانت
تعود الى الخصلة او الفعلة يضرب فى التشام بالشئ قال علقمة بن عبدة
لقوم اغير عليهم فاستوصلوا رغا فوقهم سقب السماء فداحص بشكته
لم يستلب وسليب يقال دحص المذبوح اى ركض برجله يدحص دحصا
والشكة السلاح وقال الجعدى رأيت البكر بكر بنى ثمود وانت اراك بكر
الاشعرينا اكرم نجر الناجيات نجره الناجيات المسرعات يضرب مثلا
للكريم الاصل كالمهدر فى العنة المهدر الجمل له هدير والعنة مثل
الحظيرة تجعل من الشجر للابل وربما يحبس فيها الفحل عن الضراب ويقال
لذلك الفحل المعنى واصله المعنن من العنة فابدلت احدى النونين
ياء كما قالوا تظنى وتلعى قال الوليد بن عتبة لمعوية قطعت الدهر كالسدم
المعنى تهدر فى دمشق فما تريم والسدم الفحل غير الكريم يكره اهله ان
يضرب فى ابلهم فيقيد ولا يسرح فى الابل رغبة عنه فهو يصول ويهدر
يضرب للرجل لا ينفذ قوله ولا فعله وللمتوعد من بعيد من غير قدرة كفضل
ابن المخاض على الفصيل اى الذى بينهما من الفرق قليل يضرب للمتقاربين
فى رجولتهما قال المؤرج ان المنتوج يدعى فصيلا اذا شرب الماء واكل
الشجر وهو بعد يرضع فاذا ارسل الفحل فى الشول دعيت امها مخاضا
ودعى ابنها ابن مخاض كفى برغائها مناديا قال ابو عبيد هذا مثل مشهور
عند العرب واصله ان رجلا نزل بقرب قوم وناقته ترغو فلم يقروه
فلامهم فقالوا ما احسسنا بنزولك فقال ذلك يضرب فى الحث على قضاء
الحاجة قبل سؤالها اى كفى بظهور امارات المحتاج موجبا قضاء حاجته
فلا تلجئه الى التصريح بالسؤال ويضرب ايضا للرجل يحتاج الى نصرة قومه

فلا يحضرك فيعتل بانه لم يعلم يضرب لمن يقف بباب الرجل فيقال له ارسل من يستاذن لك فيقول كفى بعلمه بوقوفي ببابه مستاذنا لي اي قد علم بمكاني فلو اراد اذن لي **كالاذن عمت العين لا تقاتل** هي الابل التي تحمل الميرة يضرب للرجل قد كان امن ان يكون عنده شيء ثم ظهر منه غير ما ظن به **كالحادي وليس له بعير** يضرب لمن تشبع بما لا يمكن ومثله عاط بغير انواط **الكلاب على البقر** يضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة يعني لا ضرر عليك فخلهم ونصب الكلاب على معنى ارسل ويقال الكراب على البقر هذا من قولهم كربت الارض اذا قلبتها للزرع يضرب في تخلية المرء وصناعته **كالثور يضرب لما عافت البقر** عاف يعاف اذا كره عيافا كانت العرب اذا اوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء او لان لا عطش بها ضربوا الثور ليقتحم البقر الماء قال نهشل بن حري ❊ اترك دارم وبنو عدي ❊ وتغرم عامر وهم براء ❊ كذاك الثور يضرب بالهراوي ❊ اذا ما عافت البقر الظماء ❊ وقال انس بن مدرك الخثعمي ❊ اني وقتلي سليكا ثم اعقله ❊ كالثور يضرب لما عافت البقر ❊ يعني ان سليكا كان يستحق القتل فلما قتلته طولبت بدمه وقال بعضهم الثور الطحلب فاذا كره البقر الماء ضرب ذلك الثور ونحي عن وجه الماء فشرب البقر يضرب في عقوبة الانسان بذنب غيره **كل شاة برجلها معلقة** قال ابن الكلبي اول من قال ذلك وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد وكان ولي امر البيت بعد فهر بن جرهم فبنى صرحا باسفل مكة عند سوق الخياطين اليوم وجعل فيه امة يقال لها حزورة وبها سميت حزورة مكة وجعل في الصرح سلما فكان يرقاه ويزعم انه يناجي الله سبحانه وتعالى وكان ينطق بكثير من الخير فكان علماء العرب يزعمون انه صديق من الصديقين وكان من قوله مرضعة وفاطمة ووادعة وقاصمة والقطيعة والفجيعة وصلة الرحم وحسن الكلم ومن كلامه زعم ربكم ليجزين بالخير ثوابا وبالشر عقابا ان من في الارض عبيد لمن في السماء هلكت جرهم وربلت اياد وكذلك الصلاح والفساد فلما حضرته الوفاة جمع ايادا فقال لهم اسمعوا وصيتي الكلام كلمتان والامر بعد البيان من رشد فاتبعوه ومن غوى فارفضوه وكل شاة برجلها معلقة فارسلها مثلا قال ومات وكيع فنعي على الجبال وفيه يقول بشر بن الحجير الايادي ❊ ونحن اياد عباد الاله ❊ ورهط مناجيه

قوله وربلت اياد اي كثرت اكثرت اسرتهم واولادهم كانه ماخوذ من الربيلة كسفينة وهي سمن مع الخفض والسعة.

في

في سلم ❊ ونحن ولاة حجاب العتيق ❊ زمان النخاع على جرهم ❊ يقال ان الله تعالى سلط على جرهم داء يقال له النخاع فهلك منهم ثمانون كهلا في ليلة واحدة سوى الشباب وفيهم قال بعض العرب ❊ هلكت جرهم الكرام فعالا ❊ وولاة البنية الحجاب ❊ نخعوا ليلة ثمانون كهلا ❊ وشبابا كفى بهم من شباب ❊ **كالخروف اينما مال اتقى الارض بصوف** يضرب لمن يجد معتمدا كلما اعتمد ويروى كالخروف يتقلب على الصوف يضرب للرجل المكفي **كالكبش يحمل شفرة وزنادا** يضرب لمن يعرض للهلاك واصله ان كسرى بن قباد ملك عمرو بن هند الملك الحيرة وما يلي ملك فارس من ارض العرب فكان شديد السلطان والبطش وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة فبلغ من ضبطه الناس وقهره لهم واقتداره في نفسه عليهم ان سنة اشتدت على الناس حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد والشدة فعمد الى كبش وسمنه حتى اذا امتلا سمنا علق في عنقه شفرة وزنادا ثم سرحه في الناس لينظر هل يجترئ احد على ذبحه فلم يعرض له احد حتى مر ببني يشكر فقال رجل منهم يقال له علباء بن ارقم اليشكري ما اراني الا آخذا هذا الكبش فآكله فلامه اصحابه فابى الا ذبحه فذكروا ذلك لشيخ لهم فقال انك لا تعدم الضار ولكن تعدم النافع فارسلها مثلا فقال آخر منهم انك كابن نقد ابن علاج ارم فارسلها مثلا ولما كثرت اللائمة قال فاني اذبحه ثم آتي الملك فاضع يدي في يده واعترف له بذنبي فان عفا عني فاهل ذلك هو وان كانت منه عقوبة كانت بي دونكم فذبحه واكله ثم اتى الملك عمرو بن هند فقال له ابيت اللعن واسعدك الهك يا خير الملوك اني اذنبت ذنبا عظيما وعفوك اعظم منه قال وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش سرحته ونحن مجهودون فاكلته قال او فعلت قال نعم قال اذن اقتلك قال مليك شيء حكمه قال فارسلها مثلا ثم انشد قصيدة في تلك الخطة فخلى عنه فجعلت العرب ذلك الكبش مثلا **كمجير ام عامر** كان من حديثه ان قوما خرجوا الى الصيد في يوم حار فانهم لكذلك اذ عرضت لهم ام عامر وهي الضبع فطردوها واتبعتهم حتى الجاؤها الى خباء اعرابي فاقتحمته فخرج اليهم الاعرابي وقال ما شانكم قالوا صيدنا وطريدتنا فقال كلا والذي نفسي بيده لا تصلون اليها ما ثبت قائم سيفي بيدي قال فرجعوا وتركوه فقام الى لقحة فحلبها وماء فقربهما منها فاقبلت تلغ مرة في هذا ومرة في هذا حتى عاشت واستراحت

قال خداش بن زهير
كم مبغض لي لا ينال عداوتي
كالكبش يحمل شفرة وزنادا

فبينا الأعرابي نائم في جوف بيته اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه
وتركته فجاء ابن عم له يطلبه فاذا هو بقير في بيته فالتفت الى موضع الضبع
فلم يرها فقال صاحبي والله فاخذ قوسه وكنانته واتبعها فلم يزل حتى ادركها
فقتلها وانشأ يقول • ومن يصنع المعروف في غير اهله • يلاقي الذي لاقى
مجير ام عامر • ادام لها حين استجارت بقربه • لها محض ألبان اللقاح
الدرائر • واسمنها حتى اذا ما تكاملت • فرته بانياب لها واظافر • فقل
لذوي المعروف هذا جزاء من غدا يصنع المعروف في غير شاكر كرهت الخنازير
الحميم الموغر واصله ان النصارى تغلي الماء للخنازير فتلقيها فيه لتسمط
فذلك هو الايغار يضرب لفرار الجبان واستكانته عند عشوة نار الحرب
قال ابو عبيد ومنه قول الشاعر • ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم • ككراهة
الخنزير للايغار • قال ابن دريد يغلى الماء للخنازير فتسمط وهي حية قال
وهو فعل قوم كلب اغتس خير من كلب ربض ويروى خير من اسد اندس
اي خنى وعس معناه طلب يضرب في تفضيل الضعيف اذا تصرف في
المكسب على القوي اذا تقاعس كذلك النجار يختلف النجر والنجار الاصل
ومنه قولهم كل نجار ابل نجارها يضرب مثلا للمختلفين في الامر واصله
ان ثعلبا اطلع في بئر فاذا في اسفلها دلو وركبا الدلو الاخرى فانحدرت
به وعلت الاخرى فشرب وبقي في البئر فجاءت الضبع فاشرفت فقال لها
الثعلب انزلي فاشربي فقالت كيف لي بذلك قال اقعدي في الدلو فقعدت
في الدلو فانحدرت بها وارتفعت الاخرى بالثعلب فلما رأته مصعدا قالت
له اين تذهب قال كذاك النجار يختلف فذهبت مثلا وروى ابو محمد الديمرتي
كذاك التجار تختلف بالتاء جمع تاجر كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم
كانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن تطلب بثار الجان فربما مات قاتله وربما
اصابه خبل وفي حديث عمر رض ان رجلا كسر منه عظم فاتى عمر يطلب القود
فابى ان يقيده فقال الرجل هو كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم فقال
عمر هو كذلك يعني نفسه كيف اعاودك وهذا اثر فاسك اصل هذا المثل
على ما حكته العرب على لسان الحية ان اخوين كانا في ابل لهما فاجدبت
بلادهما وكان بالقرب منهما واد خصيب وفيه حية تحميه من كل احد
فقال احدهما للآخر يا فلان لو اني اتيت هذا الوادي المكلئ فرعيت فيه
ابلي واصلحتها فقال له اخوه اني اخاف عليك الحية الا ترى ان احدا



لا يهبط ذلك الوادي الا اهلكته فقال والله لافعلن فهبط الوادي ورعى
ابله زمانا ثم ان الحية نهشته فقتلته فقال اخوه والله ما في الحياة بعد
اخي خير فلاطلبن الحية ولاقتلنها او لاتبعن اخي فهبط ذلك الوادي وطلب
الحية ليقتلها فقالت الحية له الست ترى اني قتلت اخاك فهل لك في
الصلح فادعك بهذا الوادي تكون فيه واعطيك كل يوم دينارا ما بقيت
قال أوفاعلة انت قالت نعم قال اني افعل فحلف لها واعطاها المواثيق
لا يضرها وجعلت تعطيه كل يوم دينارا فكثر ماله حتى صار من احسن
الناس حالا ثم انه ذكر اخاه فقال كيف ينفعني العيش وانا انظر الى قاتل
اخي فعمد الى فاس واحدها ثم قعد لها فمرت به فتبعها فضربها فاخطاها
ودخلت الجحر ووقعت الفاس بالجبل فوق جحرها فاثرت فيه فلما رأت ما
فعل قطعت عنه الدينار فخاف الرجل شرها وندم فقال لها هل لك في
ان نتواثق ونعود الى ما كنا عليه فقال كيف اعاودك وهذا اثر فاسك
يضرب لمن لا يفي بالعهد وهذا من مشاهير امثال العرب قال النابغة الذبياني
واني لالقى من ذوي الغي منهم • وما اصبحت تشكو من الشجو ساهره
كما لقيت ذات الصفا من حليفها • وكانت تديه المال غبا وظاهره
فلما رأى ان ثمر الله ماله • واثل موجودا وسد مفاقره
اكب على فاس يحد غرابها • مذكرة من المعاول باتره
فقام لها من فوق جحر مشيد • ليقتلها او تخطئ الكف بادره
فلما وقاها الله ضربة فاسه • وللبر عين لا تغمض ناظره
فقال تعالي نجعل الله بيننا • على ما لنا او تنجزي لي آخره
فقالت يمين الله افعل انني • رأيتك مشؤوما يمينك فاجره
ابى لي قبر لا يزال مقابلي • وضربة فاس فوق رأسي فاقره
كل شيء يحب ولده حتى الحبارى انما خص الحبارى من جميع الحيوان لانه
يضرب به المثل في الموق يقول هي على موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران
كان على رؤوسهم الطير يضرب للساكن الوادع وفي صفة مجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤوسهم الطير
يريد انهم يسكتون فلا يتكلمون والطير لا تسقط الا على ساكن واما
قولهم كانهم كانوا غرابا واقعا فلان الغراب اذا وقع لا يلبث ان يطير
يضرب فيما ينقضي سريعا كالفتى يحضن السمائم وهي جمع سمامة ضرب من الطير

المفاقر جمع فقر على غير قياس كالمحاسن والمذاكير تقول سد الله مفاقره اي اغناه وسد وجوه فقره

واصله ان سليمان عليه السلام كان يقول للريح اقلينا وللطير اظلينا فكان اصحابه يغضون ابصارهم هيبة له ولا يتكلمون الا ان يسألهم فيجيبوا فقيل لكل قوم سكنوا كان على رؤوسهم الطير يشبهون باولئك صح

مثل الخطاف لا يقدر على تضعيفه يعني بعض السماسم وهي جمع السمسمة وهي
النملة الحمراء كلفتني مخ البعوض يضرب لمن يكلفك الامور الشاقة
كسيّن وعويّر وكل غير خير قال المفضل اول من قال ذلك امامة
بنت نشبة بن مرة كان تزوجها رجل من غطفان اعور يقال له خلف
ابن رواحة فمكثت عنده زمانا حتى ولدت له خمسة ثم نشزت عليه
ولم تصبر معه فطلقها ثم ان اباها واخاها خرجا في سفر لهما فلقيهما رجل
من بني سليم يقال له حارثة بن مرة فخطب امامة فاحسن العطية فزوجها
منه وكان اعرج مكسور الفخذ فلما دخلت عليه رأته محطوم الفخذ
فقالت كسيّن وعويّر وكل غير خير فارسلتها مثلا يضرب في الشيء يكره
ويذم من جهتين لا خير فيه قال ايدخل من يشاء بغير اذن وكلهم كسيّن
او عويّر وابقى من وراء الباب حتى كاني خصية وسواياته قلت كسيّن
تصغير كسين يقال شيء كسين اي مكسور وحقه كسيّر مشدد الياء
الا انه خفف لازدواج عوير وهو تصغير اعور مرخما ارادت ان احد
زوجيها مكسور الفخذ كحارثة بن مرة والآخر اعور كخلف بن رواحة وكسير
مرفوع على تقدير زوجاي كسير وعوير كان مثل الذبحة على النحر
الذبحة بفتح الباء وتسكينها وجع يأخذ في الحلق وربما قتل يضرب لمن كنت
تخاله صديقا وكان يظهر مودة فلما تبين غشه شكوته فقال الذي تشكو
اليه كان مثل الذبحة على النحر يعني كان كهذا الداء الذي لا يفارق صاحبه
في الظاهر ويؤذيه في الباطن كان ذلك زمن الفطحل قالوا هو زمن لم يخلق
بعد الناس قال الجرمي سألت ابا عبيدة عنه فقال الاعراب تقول
ذلك زمن كانت الحجارة فيه رطبة وانشد للعجاج وقد اتانا زمن الفطحل
والصخر مبتل كطين الوحل كنت رهين هرم او قتل يضرب في شيء قدم
عهده كانما القمه الحجر يضرب لمن تكلم فاجيب بمسكتة كلا جانبي هرشى لهن
طريق يضرب فيما سهل اليه الطريق من وجهين وهرشى ثنية بتهامة في
طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر ولها طريقان فكل من يسلكهما
كان مصيبا قال الشاعر خذي انف هرشى او قفاها فانه كلا جانبي
هرشى لهن طريق لهن اي للابل كان ذلك كسل امصوخة قالوا هي
شيء يسل من الثمام فيخرج ابيض كانه قضيب دقيق كما يسل البردية
كانه النكعة حمرة النكعة ثمرة الطرثوث قال الخليل الطرثوث نبات

قوله بفتح الباء وتسكينها قال في القاموس الذبحة كهمزة وعنبة وكسرة وصبرة وكتاب وغراب وجع في الحلق او دم يخنق فيقتل

قوله وانشد للعجاج [illegible] الرجز [illegible] [illegible] زمن الفطحل [illegible] قوله كنت رهين [illegible] [illegible] فلا ارتباط لها بما قبلها

ويروى خذا بطن





كالقطن مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة ييبس وهو دباغ للمعدة منه
مر ومنه حلو يجعل في الادوية كانوا مخلين فلاقوا حمضا وذلك ان
الابل تكون في الخلة وهو مرتع حلو فتاجمه فتنازع الى الحمض فاذا وجدت
فيه اعطشها حتى تدع المرتع من لهبان الظماء يضرب لمن غمط السلام
فتعرض لما فيه شماتة الاعداء كثر الحلبة وقل الرعاء يضرب للولاة الذين
يحتلبون ولا يبالون ضياع الرعية كن الغيث على العرفجة وذلك انها
سريعة الانتفاع بالغيث فاذا اصابها وهي يابسة اخضرت قال ابو
زيد يقال ذلك لمن احسنت اليه فقال لك امنن علي فتقول انت نعم
كن الغيث على العرفجة يعني ان اثر نعمتي عليك ظاهر كظهور اثر الغيث
على العرفجة وانت تجحدها وتكفرها كالقابض على الماء يضرب لمن يرجو
ما لا يحصل قال الشاعر فاصبحت من ليلى الغداة كقابض على الماء
لا يدري بما هو قابض كانها نار الحباحب قالوا الحباحب طائر
يطير في الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر يرى في الظلمة كشرارة النار
يقال نار الحباحب ونار ابي حباحب قال القطامي الا انما نيران قيس
اذا اشتوا لطارق ليل مثل نار الحباحب قال الاصمعي هو رجل كان
في الجاهلية وقد بلغ من بخله انه كان اذا اوقد السراج فاراد انسان
ان يأخذ منه اطفاه فضرب به المثل في البخل كالمستغيث من الرمضاء بالنار
يضرب في الخلتين من الاساءة تجمعان على الرجل كالقابس العجلان القبس
اخذ النار يضرب لمن يعجل في طلب حاجته كالمستتر بالغرض يقوله هو
الرجل يتهدده الرجل ويتوعده فيجيبه انا اذن جبان كالمستتر بالغرض
يصيبه السهم فكانه لم يستتر كالمتمرغ في دم القتيل يضرب لمن يدنو
من الشر ويتعرض لما يغره وهو عنه بمعزل كالحيود عن الزبية وهي
حفيرة يحفرها الصائد للصيد ويغطيها فيفطن الصيد لها فيحيد
عنها لان هلاكه فيها يضرب للرجل يحيد عما يخاف عاقبته كالساقط
بين الفراشين يضرب لمن يتردد في امرين وليس هو في واحد منهما كشب
ذلاذله يقال لما استرخى من ذيل الثوب ذلذل وذلذل وذلذيل يضرب
لمن شمر واجتهد في امره كلابس ثوبي زور قال الاصمعي انه الرجل يلبس
ثيابا اهل الزهد يريد بذلك الناس ويظهر من التخشع اكثر مما في قلبه
وفي الحديث المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور وهو الرجل يتكثر

بما ليس عنده كالرجل يرى انه شبعان وليس كذلك **كدابغة وقد حلم الاديم**
يضرب للامر الذي قد انتهى فساده وذلك ان الجلد اذا حلم فليس بعده
صلاح وهذا المثل يروى عن الوليد بن عقبة انه كتب الى معاوية
فانك والكتاب الى علي • كدابغة وقد حلم الاديم • وقال المفضل ان المثل
لخالد بن معاوية احد بني شمس بن سعد حيث قال • قد علمت اخسابنا تميم
في الحرب حين حلم الاديم **كانما افرغ عليه ذنوبا من ماء** وذلك اذا كلمه
بكلام يسكته به ويخجله **كلفت اليك علق القربة** ويروى عرق القربة اي
كلفت اليك امرا صعبا شديدا قال الاصمعي لا ادري ما اصله وقال
غيره العرق انما هو للرجل لا للقربة قال واصله ان القرب انما يحملها
الاماء الزوافر ومن لا معين له وربما افتقر الرجل الكريم الى حملها بنفسه
فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس يضرب في تحمل الرجل المشاق
لاجل صاحبه قلت تقدير المثل كلفت نفسي في الوصول اليه عرق القربة
اي عرقا يحصل من حمل القربة والاصل الراء واللام بدل عنه **كل اداة
الخبز عندي** اصله ان رجلا استضافه قوم فلما قعدوا الى نطعا ووضع
عليه رحى فسوى قطبها واطبقها فاعجب القوم حضور آلته ثم اخذها
الرحى فجعل يديرها بغير شيء فقال له القوم ما تصنع قال كل اداة الخبز
عندي غيره يضرب مثلا عند اعواز الشيء **اكل شواءكم هذا جوفان** اصل
ذلك ان رجلا من بني فزارة ورجلا من عبس ورجلا من بني عبد الله بن
غطفان صادوا عيرا فوقدوا نارا وخرج الفزاري لحاجة فاجتمع رأي
العبدي والعبسي على ان قطعا اير الحمار ثم دساه بين الشواء فلما رجع
الفزاري جعل العبدي يحرك الجمر بالمسعر ويستخرج القطعة الطيبة
فيأكلها ويطعمها لصاحبه واذا وقع في يديه شيء من الجوفان وهو ذكر الحمار
دفعه الى الفزاري فجعل الفزاري كلما مضغ منه شيئا امتد في يده فجعل
ينظر فيه فيرى فيه ثقبا فيقول ناولني غيرها فينا وله مثلها فلما فعل ذلك
مرارا قال اكل شواءكم هذا جوفان فارسلها مثلا يضرب في تساوي الشيء
في الشرارة **كسوني العبد من لحم الحوار** يضرب للشيء الذي لا يدرك منه شيء واصله
ان عبدا نحر حوارا فاكله كله ولم يستبق منه لمولاه شيئا فضرب به المثل
لما يفقد البتة **كفت الى وئية** الكفت القدر الصغيرة والوئية
الكبيرة يضرب للرجل يحملك البلية ثم تزيدك اليها اخرى صغيرة

ابو عبيد قال ابو عبيدة علق القربة
عصامها الذي تعلق به يقول تكلفت
لك كل شيء حتى عصام القربة وكلفت
بمعنى تكلفت قال الليث كلفت بمعنى تكلفت
وعلى هذا يقول كلفت اليك عرق القربة
صح

قال الكفت من الكفت وهو الضم سمي به لانه يكفت
ما يلقى فيه والوئية من الوأى وهو الضخم
يقال فرس وأى اذا كان ضخما والانثى
وآة
صح



**كلاهما وتمرا** ويروى كليهما وتمرا واول من قال ذلك عمرو بن حمران الجعدي
وكان حمران رجلا لسنا ماردا وانه خطب صدوف وهي امرأة كانت تؤدب
الكلام وتسجع في المنطق وكانت ذات مال كثير وقد اتاها قوم كثير يخطبونها
فردتهم وكانت تتعنت خطابها في المسئلة وتقول لا اتزوج الا من يعلم ما
اسئله عنه ويجيبني بكلام على حدة لا يعدوه فلما انتهى اليها حمران قام
قائما لا يجلس وكان لا يأتيها خاطب الا جلس قبل اذنها فقالت ما يمنعك
من الجلوس قال حتى يؤذن لي قالت وهل عليك امين قال رب المنزل
احق بفنائه ورب الماء احق بسقائه وكل له ما في وعائه قالت اجلس
فجلس قالت له ما اردت قال حاجة ولم آتك لحاجة قالت تسرها ام
تعلنها قال تسر وتعلن قالت فما حاجتك قال قضاؤها هين وامرها
بين وانت بها اخبر وبنجحها ابصر قالت فاخبرني بها قال قد عرضت وان
شئت بينت قالت من انت قال انا بشر ولدت صغيرا ونشأت كبيرا ورأيت
كثيرا قالت فما اسمك قال من شاء احدث اسما وقال ظلما ولم يكن الاسم
عليه حتما قالت فمن ابوك قال والدي الذي ولدني ووالده جدي فلم
يعش بعدي قالت فما مالك قال بعضه ورثته واكثره اكتسبته قالت
فمن انت قال من بشر كثير عدده معروف ولده قليل صعدده يفنيه ابده
قالت ما ورثك ابوك عن اوليه قال حسن الهمم قالت فاين تنزل قال
على بساط واسع في بلد شاسع قريبه بعيد وبعيده قريب قالت فمن قومك
قال الذين انمى اليهم واجني عليهم وولدت لديهم قالت فهل لك امرأة
قال لو كانت لي لم اطلب غيرها ولم اضع خيرها قالت كانك ليست لك
حاجة ثم انخ ببابك واتعرض لجوابك واتعلق باسبابك قالت انك
لحمران بن الاقرع الجعدي قال ان ذلك ليقال فانكحته نفسها وفوضت
اليه امرها وانها ولدت له غلاما فسماه عمرا فنشأ ماردا مفوها فلما
ادرك جعله ابوه راعيا يرعى له الابل فبينا هو يوما اذ دفع اليه رجل
قد اضر به العطش والسغوب وعمرو قاعد بين يديه زبد وتمر وتامك
فدنا منه الرجل فقال اطعمني من هذا الزبد والتامك فقال عمرو نعم
كلاهما وتمرا فاطعم الرجل حتى انتهى وسقاه لبنا حتى روي واقام عنده
اياما فذهبت كلمته مثلا ثم ضرب في كل موضع خير فيه الرجل بين
شيئين وهو يريدهما معا ورفع كلاهما اي لك كلاهما ونصب تمرا على معنى

قوله تتعنت فعل بها اصل العنت المشقة والشدة
يقال عنته تعنيتا شدد عليه والزمه ما يصعب عليه اداؤه

قال لو لم يكن لي حاجة صح

وانيذك تمرًا ومن نصب كلاهما فانما نصبه على معنى اطعمك كليهما تمرًا وقال
قوم من رفع فاكحكى ان الرجل قال انلني مما بين يديك فقال عمرو انما الحب البك
زبد او سنام فقال الرجل كلاهما وتمرًا اى اطلوبى كلاهما وانيذ معهما تمرًا
اوزدنى تمرًا **كمستبضع التمر الى هجر** قال ابو عبيد هذا من الامثال المبتذلة
ومن قديمها وذلك ان هجر معدن والمستبضع اليه مخطىء ويقال
ايضا كمستبضع التمر الى خيبر قال النابغة الجعدى • وان امرأ اهدى
اليك قصيدة • كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا **كل خاطب على لسانه تمرة**
يضرب للذى يلين كلامه اذا طلب حاجته **كل النداء** اذا ناديت تجدلنى
الا نداى اذا ناديت يا مالى • هذا من قول احيحة وبعده • استغن اوحت
ولا يغررك ذو نشب • من ابن عم ولا عم ولا خال • انى اقيم على الزوراء اعمرها
ان الحبيب الى الاخوان ذو المال **كشفا وامساكا** يقال وجه كاسف
اى عابس يضرب للبخيل العبوس اى اتجمع كشفا وامساكا ويجوز ان
ينصب على المصدر اى انكسف الوجه كشفا وتمسك المال امساكا
**كل الطعام يشتهى ربيعه** الخرس والاعذار والنقيعة يضرب لمن
عرف بالرغب **اكثر من الصديق فانك على العدو قادر** اول من قال
هذا فيما ذكر الكلبى ابجر بن جابر العجلى وكان من خبر ذلك ان حجار بن
ابجر كان نصرانيا فرغب فى الاسلام واتى اباه فقال يا ابت انى ارى قوما
قد دخلوا فى هذا الدين ليس لهم مثل قدمى ولا مثل آبائى فشرفوا فاحب
ان تاذن لى فيه فقال يا بنى اذا عزمت على هذا فلا تعجل حتى اقدم معك
على عمر فاوصيه بك وان كنت فاعلا فخذ منى ما اقول لك اياك وان
تكون لك همة دون الغاية القصوى واياك والسامة فانك قذفك
الرجال لخلف اعقابها واذا دخلت مصرا فاكثر من الصديق فانك
على العدو قادر واذا حضرت باب السلطان فلا تنازعن بوابه على بابه
فان ايسر ما يلقاك منه ان يعلقك اسما يسبك الناس به واذا وصلت
الى اميرك فبوئ لنفسك منزلا واياك ان تجلس مجلسا تقام منه او ان
تجلس مجلسا يقصر بك وان انت جالست اميرك فلا تجالسنه بخلاف
هواه فانك ان فعلت ذلك لم آمن عليك ان لم يعجل عقوبتك ان ينفر
قلبه عنك فلا يزال منك منقبضا واياك والخطب فانها مشوار كثير
العثار ولا تكن حلوا فتزدرد ولا مرا فتلفظ واعلم ان امثل القوم بقية

[margin: الخرس طعام يصنع للنفساء والاعذار طعام يصنع عند ختان الاطفال والنقيعة عند قدوم المسافر / الرغب بالضم وبضمتين كثرة الاكل وشدة النهم فعله ككرم فهو رغيب كامير]

[margin: ان نعقت به]





الضمار عند نزول الحقائق الذائد عن الحرم **كما خلت قدر بنى سدوس** هذا مثل
قديم وقدر بنى سدوس كانت قدرا عادية قديمة تأخذ جزورين وكان الطعم
ابن عياش السدوسى يشد بنى سدوس يطعم فيها حتى هلك الطعم ولم يكن له وفى
خلف ولا احد يطعم فى تلك القدر فخلت قدرها طويلا وان رجلا من بنى
عامر يقال له غلهاب بن شهاب مر بهم ليلة فلم ينزل ولم يقر فلما ارتحل مر مغاضبا
وهو يرتجز ويقول • يا صاح رحل ضامرات العيس • وابك على الطعم وجبر
القوس • فقد خلت قدر بنى سدوس • وضن فيها بقرى خسيس وساهم
انكد ذو عبوس • فجه الملك من رئيس • ليس بمحمود ولا مرغوس • فما
تبالى كنت فى سدوس • او كنت فى قوم من المجوس • او فى فلاة قفر من الانيس
ثم انه رجع الى قومه فسالوه عن بنى سدوس وقدرهم فحدثهم بامرها
فصار مثلا لكل ما اتى عليه الدهر وتغير عما عهد عليه **كل امرئ فيه ما**
**يزجيه** هذا مثل قولهم اى الرجال المهذب **كل امرئ مصبح فى اهله** ورى
فى محله اى يجاءه ما لا يتوقعه **كل يجر النار الى قرصه** اى كل يريد الخير
لنفسه **كل حرباء اذا اكره صل** الحرباء واحد الحرابى وهى مسامير الدرع
وصل يصل صليلا اذا صوت يضرب لمن يؤذى فيشكو يعنى من اشتكى
**كنت كعادمة اذا لم تجد عادما** يعنى كالمراة اذا لم يكن لها ولد يمص ثديها
مصت ثديها لتلا ايم وهو من عرمت شيئا من مطعم وعرمت الابل الشجر
نالت منه والضمير فى تجد للعادمة يضرب لمن يتولى امر نفسه اذا لم يجد
له من يكفيه **كل فحل يمذى وكل انثى تقذى** يقال امذى الرجل يمذى امذاء
اذا خرج منه المذى وقذت الشاة تقذى قذيا اذا القت بياضا من رحمها
والقذى من الانثى مثل المذى من الذكر يقال كل ذكر يمذى وكل انثى تقذى
يضرب فى المباعدة بين الرجال والنساء **كما تدين تدان** اى كما تجازى تجازى
اى كما تعمل تجازى ان حسنا فحسن وان سيئا فسيئ اى ان عملت عملا حسنا
فجزاؤك جزاء حسن وان عملت سيئا فجزاؤك جزاء سيئ وقوله تدين
اراد تصنع فسمى الابتداء جزاء للمطابقة والموافقة وعلى قوله تعالى
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ويجوز ان يجرى كلاهما على الجزاء اى
كما تجازى انت الناس على صنيعهم كذلك تجازى على صنيعك والكاف
فى كما فى محل النصب نعتا للمصدر اى تدان دينا مثل دينك **كلا ان عنت**
**انه خصيب** لنى عجلان فارسا فى يوم شات فحملا عليه وقالا انما به الخصب

[margin: هى ٢]

شاغله عنا فلما آهويا اليه حمل فطعن احدهما فقال المطعون لصاحبه
كلا ان بينا انه خصى يضرب فيما يخالف الظن ويضرب فى عتاب الرجل صاحبه
اذا ورطه بالخداع كيف تبصر القذى فى عين اخيك وتدع الجذع
المعترض فى عينك يعنى تعيّر غيرك بداءٍ هو جزءٌ من جملة ما فيك من
الادواء يعنى العيوب اكثر من الحمى واوفد الماء يضرب لمن اتخذ ناصحا
سفيها كيف لى بان احمد ولا اوتى شيئا اى لا يحصل الحمد مع فوت المال
كما قال ابو فراس وكيف ينال الحمد والوفر وافر كالمشترى القاصعاء
باليربوع يضرب للذى يدع العين ويتبع الاثر ويؤثر ما لا يبقى على ما
يبقى اكدت اظفارك اى وصلت الى الكدية التى لا تعمل اظفارك فيها
يضرب للرجل يقهره صاحبه اى وجدت رجلا وصادفت من يقاومك
كفيتا الدعوة اصل هذا المثل ان بعض المجان نزل براهب فى صومعته
وساعده على دينه وجعل يقتدى به ويزيد عليه فى صلوته وصيامه
ثم انه سرق صليب ذهب كان عنده واستاذنه لمفارقته فاذن له
وزوّده من طعامه ولما ودّعه قال له صحبك الصليب على رسم لهم فهم
يريدون الدعاء له بالخير فقال الماجن كفيتا الدعوة فسار مثلا لمن
يدعى بشىء مفروغ منه اكدح لى اكدح لك الكدح معناه السعى
ولذلك وصل بالى فى قوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا معناه ساعٍ ومعنى
المثل اسع لى اسع لك كن وصى نفسك الوصى اسم يقع على من تكل اليه
امرك بعد الموت ولكنه لما امتد فيه النيابة عن الموصى اجرى عليه اسمه
وان عدم فيه الموت كانه قال كن من توصى اليه واصله فى اللغة الوصل
يقال وصى يصى وصيا اذا وصل فسمى الوصى لما وصل به من اسباب
الموصى وهو فعيل بمعنى مفعول اكثر الظنون ميون المين الكذب وجمعه
ميون يضرب عند الكذب وتزييف الظن الكمر اشباه الكمر يضرب
فى مشابهة الشىء الشىء قيل لما قال ابو النجم فى ارجوزته تبقلت فى
اول التبقل بين رماحى مالك ونهشل قال رؤبة اليس نهشل بن مالك
قال ابو النجم يا ابن اخى ان الكمر تتشابه هو مالك بن ضبيعة بن قيس بن
ثعلبة كل دنى دونه دنى قال ابو زيد معناه كل قريب وكل خلصان
دونه قريب وخلصان والدنى ههنا فعيل من الدنو بمعنى الدانى كريم
ولا اباغة قلت المباغاة مفاعلة من البغاء وهو الطلب يقال فلان

قوله بعض المجان جمع ماجن كالفرسان وكذا ... وهو الهزل والسخرية واصله من الصلابة والغلظ يقال مجن يمجن مجونا اى صلب وغلظ ومنه الماجن لمن لا يبالى قوله وفعله كانه صلب الوجه

قوله خلصان يكون على صيغة الجمع يقال هو خلصى وخلصانى وفلان خلصى كما تقول خدنى وخلصانى اى ... اذ خلصت مودتهما وهم خلصانى يستوى فيه الواحد والجماعة وتقول هؤلاء خلصانى وخلصائى من ...

لا يباغى اى لا يطلب مباغاته ولا يرجى مناصاته ولا اباغة جثم لانه نهى الغائب
وادخل الهاء للسكت كما قيل هنيت ولا تنكه قال اما اتكم ان اصبت كريمة
فلقد اراك ولا اباغ لئيما ما اراد لا اباغى فاكتفى بالفتحة عن الالف كما يكتفى بالكسرة
من الياء نحو قوله تعالى والليل اذا يسر وذلك ما كان يبغ ومعنى البيت ان تكم
الآن اذا اصبت امرأة كريمة فلقد اراك وحالك انك لا تبارى ولا تجارى
لؤما وان فى قوله ان اصبت بمعنى اذ ويجوز ان تفتح الهمزة اى لان اصبت
كن وسطا وامش جانبا اى توسط القوم ونائل اعمالهم كما قيل خالط
الناس وزايلهم كصفيحة المسن تشحذ ولا تقطع يضرب لمن يحرج
ولا يحسن تصرفه كدودة القز يضرب لمن يتعب نفسه لاجل غيره
قال ابو الفتح البستى الم تر ان المرء طول حياته معنى بامر لا يزال يعالجه
كدود كدود القز ينسج دائبا ويهلك غما وسط ما هو ناسجه
كذبالة السراج تضىء ما حولها وتحرق نفسها كفارة المسك توجد
حشوها وينبذ جرمها يضرب لمن يكون باطنه اجمل من ظاهره كالباحث
عن المدية ويروى عن الشفرة يقال ان رجلا وجد صيدا ولم يكن
معه ما يذبحه فبحث الصيد باظلافه فى الارض فسقط على شفرة
فذبحه يضرب فى طلب الشىء يؤدى صاحبه الى تلف النفس كالحمى
يشتهى شربها ويكره صداعها يضرب لمن يخاف شره ويشتهى خيره
كالمصطادة باستها قالوا ولج ضب بين رجلى امرأة فضمت رجليها
واخذته فضرب مثلا لكل من اصاب شيئا من غير وجهه وقدر عليه
باهون سعى كمبتغى الصيد فى عريسة الاسد يضرب لمن طلب
محالا ويضرب لطالب الحاجة تورطه كذى العر يكوى غيره وهو
راتع قال ابو عبيدة هذا لا يكون وقال غيره ان الابل اذا فشا فيها
العر وهو قروح تخرج بمشافر الابل اخذ بعير صحيح وكوى بين يدى
الابل بحيث تنظر اليه فتبرأ كلها قال النابغة حملت على ذنبه وتركته
كذى العر يكوى غيره وهو راتع يضرب فى اخذ البرى بذنب صاحب
الجناية كل امرىء بطول العيش مكذوب اى من اوهمته نفسه طول البقاء
ودوامه فقد كذبته وطول الشىء طوله كالنازى بين القرينين اصله
ان يقرن البعير الى بعير حتى يقل اذيتهما فادخل نفسه بينهما خبطاه يضرب
فيمن يوقع نفسه فيما لا يحتاج اليه سفها حتى يعظم ضرره كالمختاض على

كنت

[illegible]

عرض السراب يضرب لمن يطمع في محال واحتاض اي اتخذ حوضا في الصحيح
حوض وحاض يحوض حوضا اذا اتخذ حوضا كركبتي البعير للمتساويين
ويروى كركبتي العنز وذلك ان ركبتيها تقعان معا اذا ارادت ان تربض
كفرسي رهان للمتناسبين والمتساويين في الفضل كن حلما كنه يضرب
للهائل من الخبر اي ليكن حلما من الاحلام ولا يتحقق واصله ان رجلا نعي
بمحنة حتى جعل بين عيني امرأة وهي نائمة فاستيقظت فلما رأت فزعت
ثم غمضت عينيها وقالت كن حلما كنه كاد العروس يكون ملكا العرب
تقول للرجل عروس وللمرأة ايضا ويراد ههنا الرجل اي كاد يكون ملكا
لعزه في نفسه واهله كادت الشمس تكون صلاء الصلاء النار بالكسر
والمد وكذلك الصلا بالفتح والقصر يضرب في انقطاع الفقراء وبحرها
دون النار اكبا وامعانا اي تجمع عجبا وفقرا يقال امعر الرجل اذا
افتقر واصله من المعر وهو قلة الشعر والنبات يقال رجل معر
وامعر وارض معرة قليلة النبات كفى قوما بصاحبهم خبيرا اي اعلم
الناس بالرجل صاحبه ومخالطه وروى الكسائي كفى قوم بالرفع فاكـ
المنعوت كان من حقه ان يقول كفى بقوم خبيرا بصاحبهم فوضع خبيرا
موضع الجمع كقوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اي رفقاء ونصب خبيرا على
الحال ويجوز على التمييز وقال غيره فاعل كفى محذوف اي كفى قوما علمهم
خبيرا بصاحبهم ووجه ما رواه الكسائي كفى قوم بعلمهم خبيرا بصاحبهم
اي اكتفى قوم بعلمهم خبراء بمن يصحبهم يضرب في معرفة الرجل بحال
عشيرته ووجوب الرجوع اليه في اخبارهم كل امرئ يعدو بما استعد
يضرب في الحث على استعداد ما يحتاج اليه كل شيء ينفع المكاتب
الا الخنق قالها مكاتب سأل امرأة فاعتذرت اليه انها لا تملك الا
نفسها فبذلتها له فعند ذلك قال هذا يضرب عند الكسل وكثـ
كذبتك ام عرفك ام عرسه استه يضرب للرجل يتوعد ويتهدد كالكلب
يهرش مولغه يضرب لمن يحسن اليه ويذمك التهريش كالتحريش وهما
الاغراء بين الكلاب واراد يهرش الكلاب بمولغه فحذف حرف الجر
واوصل الفعل كن مربا واقترب اي اذا جنيت جناية فاهرب لا يظهر
عليك ولا يظفر بك فيفضحك يقال كن بريئا واقترب كل يأتي ما هو
له اهل اي كل يشبه صنيعه كما قال تعالى قل كل يعمل على شاكلته يضرب

قوله الا الخنق الخنق بضمتين الفروج الضيقة كانها جوزة من الخانق وهو شعب الضيق

في



في الخير والشر كل صعلوك جواد اي من لم يكن له رأس مال يبقي عليه هان
عليه ذهاب القليل الذي عنده كفى بامارات الطريق لهم حشما يقال حشمت
الرجل احشمه واحشمته اذا اغضبته يضرب في التحضيض على دفع الظلم
وذلك ان رجلا ظلم قوما ثم جعل يمر بهم صباح مساء وامارات الطريق كثرة
اختلافه فيه فيقول قد احشمكم كثرة ما يمر بكم فاثبتوا منه ولا تذلوا كلا ولكن
لا اعطاه قال رجل لامرأته ورأى ابنه من غيرها ما لابني سيئ الجسم قالت
لاني اطعمه الشحم فيأباه قال الابن كلا ولكن لا اعطاه يضرب لمن يكذب في
قوله كالمختنقة على آخر طحينها وذلك ان امرأة طحنت كرا من حنطة فلما بقي
منه انكسر قطب الرحى فاختنقت ضجرا منه يضرب لمن ضجر عند آخر امره وقد
صبر على اوله كل مبذول مملول اي كل ما منع الانسان كان احرص له عليه
كالغراب والذئب يضرب للرجلين بينهما موافقة ولا يختلفان لان الذئب
اذا اغار على الغنم تبعه الغراب لياكل ما فضل منه قلت و بينهما مخالفة من
وجه وهو ان الغراب لا يواسي الذئب فيما يصيد كما قال الشاعر يواسي الغراب
الذئب فيما يصيده وما صاده الغربان في سعف النخل كالراهج بنطر
قالوا بنطر اسم رجل يضرب للرجل يصنع المعروف كارها لا رغبة له فيه
كالعلاوة بين الفودين يضرب للرجل في الحرب يكون مع القوم ولا يغني شيئا
كالمشتري عقوبة بمال وذلك ان رجلا اشترى عقوبتهم من وال كان
عن ذلك بمعزل فاخذته بنو كاهل فقتلته يضرب للداخل فيما لا يعنيه
كالذي تمنى فاصطيد يضرب للرجل يأتي الرجل فيسأله شيئا فيؤخذ
منه ما سأل كالمزداد من الرمح وهو الرجل يطعن فيستحيي ان يفر فيدخل في
الرمح يمشي الى صاحبه يضرب لمن يركب امرا يجني فيه فيلبس على الناس
كيف ترى ابن انسك اي كيف تراني يقوله الرجل لصاحبه قال ابو الهيثم
يقوله الرجل لنفسه اذا مدحها قال ومثله كيف ترى ابن ضغوتك اي
كيف تراني ويقال فلان ابن انس فلان للصفي اشارة الى انه اشتهر
بذلك فصار نسبا له يعرف به اكتب شريحا فارسا مستميتا شريح اسم رجل
والمستميت الرجل الشجاع الذي يشد ويطلب الموت لشدة اقدامه في
الحرب ونصب فارسا على الحال وهذا رجل جندي يعرض نفسه على عارض
الجند ويقول هذا القول ولج حتى كتب يضرب للرجل يطلب منك فيلح
ويلج حتى يأخذ طلبته كالسيل تحت الدمن يضرب للخفي العداوة

قالوا الدمن البعر قال لبيد بأسخ الدمن على أعضاده ثلمته كل ريح وسبل كل فاين من قرية القايب الفرخ والقوبة البيضة أي كل فرع يبدو من أصل كفى بالشك جهلا قال أبو عبيد يقول إذا كنت شاكا في الحق فحسبك ذلك جهلا كحمار العبادي قالوا العباد قوم من أفناء العرب نزلوا الحيرة وكانوا نصارى منهم عدي ابن العبادي قالوا كان لعبادي حماران فقيل له أي حماريك شر قال هذا ثم هذا أراد أنه لا مزية لأحدهما على الآخر في الرداءة وبروى أنه قال حين سئل عنهما هذا أي لا فضل لأحدهما على الآخر يضرب في خلتين إحديهما شر من الأخرى وقال نجسان ما لهما في الناس من مثل الأحماري العبادي الذي وصفا مجهان الكلى ندمى نحورهما قد لاذ بما عرق الأنساع والأكفا كلا البدلين مؤتشب بهيم يقال أتشب القوم فأتشبوا أي خلطتهم فاختلطوا وفلان مؤتشب بالفتح أي غير صريح النسب والبهيم المظلم يضرب في الأمرين استويا في الشر كل نجي يحسني إلا الجرب فإنه يردى الجرب والدكين تضاف إليه أودية يضرب لمن نعمة أسبغ عليك من نعم غيره كل صمت لا فكرة فيه فهو نهو أي غفلة لا خير فيه كثرة العتاب تورث البغضاء أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع الكفر مخبثة لنفس المنعم يعني بالكفر الكفران والمخبثة المفسدة يعني أن كفر النعمة يفسد قلب المنعم على المنعم عليه الكلام ذكر والجواب أنثى ولا بد من النتاج عند الازدواج كل إناء يرشح بما فيه ويروى ينضح بما فيه أي يحلب يضرب في افتضاح الرجل بما تطبع به إن خيرا فخير وإن شرا فشر كفى بالمشرفية واعظا المشرفية السيوف تنسب إلى مشارف الشام وهي قراها وهذا قريب من قولهم ما يزع السلطان أكثر مما يزع القرآن كراكب اثنين أي كراكب مركوبين اثنين وهذا لا يمكن يضرب لمن تردد أمره ليس في واحد منهما كاد النعام يطير يضرب لقرب الشيء مما يتوقع منه لظهور أماراته كل غانية هند يضرب في تساوي القوم عند فساد الباطن كالجراد لا يبقي ولا يذر يضرب في اشتداد الأمر واستيصال القوم كما تزرع تحصد هذا كما يقال كما تدين تدان يضرب في الحث على فعل الخير كالمحو في الطول المحلوذ الذي جعل في الخطيرة والطول الحبل يشد في إحدى قوايم الدابة ثم يرسل لترعى يضرب للذي يقل حظه مما أوتي من المال وغيره كالمربوط والمرعى خصيب يضرب لصاحب نعمة هو ممنوع من تناولها وهذا قريب مما تقدم في المعنى كنت مرة نشبة فصرت اليوم عقبة أي كنت إذا نشبت



بإنسان لقي منى شرا فقد أعقبت اليوم منه وهو أن يقول الرجل لزميله أعقب أي انزل حتى أركب عقبتي ويروى فقد أعقبت أي رجعت عنه وقوله نشبة كأن نحقه التحريك يقال رجل نشبة إذا كان علقا فخففه لازدواج عقبة والتقدير ذا عقبة يضرب لمن ذل بعد العز كذب العير وإن كان برح الصيد إذا جاء من جانب اليسار وهذا من بيت أبي دواد وقلب نيا نصلا من قنة كذب العير وإن كان برح وترى خلفهما إذ مصعا من غبار ساطع قوس قزح قوله نصلا أي خرجا يعني الكلب والعير والقنة أعلى الربوة وكذب أي فتر أي أمكن وإن كان بارحا ويجوز أن يكون كذب أغراء أي عليك العير فصده وإن كان برح يضرب للشيء يرجى وإن استصعب كالذي يجع منه كبد المصرم يضرب للرجل يعني ويحسن حاله يصرم فيتم بالروض عند التفاف النبات وكثرة الخصب فيحزن له ويجع لغة في يوجع وكذلك ياجع وييجع والمصرم المقتر يعني أنه إذا رأى كثرة النبات ولم يكن له مال يرعاه وجع كبده كالحاش فيه كمرسل أي الذي يحبس الإبل والذي يرسلها سواء فيه لكثرته كلأ لا يكتمه الغيض [illegible] يعني الكثرة أيضا وكتمت زيدا الحديث إذا كتمته منه كعين الكلب الناعس يضرب للشيء الخفي لا يبدو منه إلا القليل لأن الناعس لا يغمض جفنيه كل التغميض قال يصف فلاة يكون بها دليل القوم نجم كعين الكلب في هبي قباع يعني أن النجم الذي يهتدي به خفي لا يبدو منه إلا هذا القدر وهبي جمع هاب وهو الذي يقع في هبوة وهو الغبار وقباع جمع قابع يقال قبع القنفذ إذا غيب رأسه والتقدير يكون بها بالفلاة دليل القوم نجم خفي فيما بين نجوم هبي قباع كرها تركب الإبل السفر يضرب للرجل يركب من الأمر ما يكرهه ونصب كرها على الحال أي كارهة فهو مصدر قام مقام الحال ومثله بيت الحماسة حملت به في ليلة مزؤودة كرها كارها يطحن كيسان يضرب لمن كلف أمرا وهو فيه مكره وكيسان اسم رجل كالبغل لما شد في الأمهار يضرب لمن لا يشاكل خصمه وقبله يحمي ذمار مقرف خوار كالبغل يقال لما بعد من الشبه والقمار هو كالبغل لما شد في الأمهار كأنه قاعد على الرضف يضرب للمستعجل والرضف الحجارة المحماة الواحدة رضفة كيف الطلا وأمه قال الأصمعي يضرب لمن قد ذهب همه وخلا لشأنه وقد ذكرت قصته في حرف العين

عند قوله عزتان فابكوا له **كفاقئ عينيه عمدًا** يضرب لمن اخطأ وعزّ بنفسه
وقد روى عن عبيد ابي شقفل راوية الفرزدق قال اتتني النوار فقالت كلّم هذا
الرجل ان يطلقني قلت وما تريدين الى ذلك قالت كلّمه قال فاتيت الفرزدق
فقلت يا ابا فراس ان النوار تطلب الطلاق فقال ما تطيب نفسي حتى اشهد
الحسن البصري فاتى الحسن فقال يا ابا سعيد اشهد ان النوار طالق ثلاثًا
قال قد شهدنا قال فلما صار في بعض الطريق قال طلقتك قالت نعم قال
كلا قالت اذن يخزيك الله عز وجل يشهد عليك الحسن وحلقته فرجم
فقال ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار وكانت جنتي
فخرجت منها كآدم حين اخرجه الضرار فكنت كفاقئ عينيه عمدًا
فاصبح ما يضيء له النهار ولو اني ملكت يدي وقلبي لكان عليّ للقدر الخيار
وما طلقتها شبعًا ولكن رأيت الدهر ياخذ ما يعار **كما لكلب عاره ظلفه**
اي اهلكه وهو مثل قولهم عير عاره وتده **كزم الجلام اغبر الضوابنا**
الكزم جمع اكزم وهو الفرس في جحفلته غلظ وقصر ومنه يد كزماء
اذا كانت قصيرة الاصابع والجلام جمع جلم وهو الذي يجز به الصوف
مثل المقراض العظيم والاغبار ان يترك الصوف او الشعر فلا يجز والضوابن
جمع ضاينة وهي الانثى من الضان وكزم الجلام يجوز ان يكون صفة لواحد
كما يقال منهم مرط القذاذ جعلوا الجمع صفة الواحد لما بعده من الجمع ومثله
يا ليلة خرس الدجاج طويلة وكذلك رقود عن الفحشاء خرس الجبائر
وجعل جلامه كزما لقصرها وذهاب حدها فلذلك بقي الضوابن معبرة واعبر
في المثل في موضع الحال مع اضمار قد وانما لم يؤنث فعل الجلام لانها على
لفظ الآحاد وان كانت جمعا كقول زهير اقال منهم يضرب لمن ترك شيء
عجزا ثم جعل يتجديه الى الناس **كم لك من خباسة لا تقسم** الخباسة الغنيمة
ورجل خباس اي غنام يضرب لمن يجمع المال جاهدا ولا يكون له فيه حظ
لا في مطعم ولا في ملبس ولا في غير ذلك **كدادة يعني صليب الاصبع** الكدادة
ما لزق باسفل القدر اذا طبخت فلا تقدر الاصبع وان كانت صلبة ان
تنزعها وتقلعها يضرب للوقور الذي لا يستخف ولا يتزعزع وللبخيل الذي
لا يستخرج منه شيء الا بالكد ومشقة **كل ليالية لنا حنادس** الحندس
الليل الشديد الظلمة يضرب لمن لا يصل اليك منه الا ما تكره **كلا النسيمين**
**حرور وحرجف** النسيم من الريح ما يستلذ من هبوبها وهو تنفس سهل والحرور

قوله في موضع الحال هذا سهو من المؤلف وانما هو خبر ... [illegible]





الريح الحارة والحرجف الباردة وثنى النسيم ارادة نسيم الغداة ونسيم
العشي يضرب للرجل يرجى عنده خير فيرى ضده منه **كالحانية في اخرى الابل**
يعني الناقة المتاخرة تحن الى الاوائل يضرب لمن يفتخر بمن لا يبالي به ولا يهتم
لامره **الكذب داء والصدق شفاء** اي داء للكذوب فانه يعيي عليه امره
**كالمهورة احدى خدمتيها** الخدمة السير الذي يشد على رسغ البعير ثم تستعار
لما تلبسه المرأة من الخلخال تشبيها به وهذه امرأة تحمق لانها طالبت بعلها
بالمهر فنزع الرجل احدى خدمتيها ودفعها اليها مهرًا فرضيت بذلك فضرب
بها المثل في الحمق ومثل هذا قولهم كالمهورة من مال ابيها ومن نعم ابيها يضرب
للمتمنن باحسان قد انتفع به هو وقد ذكرت المثلين وقصتهما في باب الحاء عند
قولهم احمق من الممهورة **كيف يعق والدًا من قد ولد** يعني لا ينبغي للولد ان يعق
اباه وقد صار ابًا لانه ذاق طعم العقوق **ما على افعل** من هذا الباب
**اكذب من الاخيذ الصيحان** الاخيذ الماخوذ والصيحان المصطبح وهو
الذي شرب الصبوح والمرأة صبحى واصله ان رجلا خرج من حيه وقد
اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه فاخذوه وسألوه عن الحي فقال انما بت
في القفر ولا عهد لي بقومي فبيناهم ينازعونه اذ غلبه البول فبال فعلموا انه
قد اصطبح ولولا ذلك لم يبل فطعنه واحد منهم في بطنه فبدره اللبن فمضوا
غير بعيد فعثروا على الحي وقال الفراء في مصادره اكذب من الاخذ الصيحان
يعني الفصيل يقال اخذ ياخذ اخذًا اذا اكثر شرب اللبن بان ينفلت على
امه فيمتك لبنها فياخذ اي يتخم منه وكذبه ان التخمة تكسبه جوعًا كاذبًا فهو
لذلك يحرص على اللبن ثانيًا **اكذب من اسير السند** وذلك انه يؤخذ الخسيس
منهم فيزعم انه ابن الملك **اكذب من يلمع** وهو السراب وقيل هو حجر يبرق
من بعيد فيظن ماء وقيل البرق الخلب **اكذب من اليهير** وهو السراب ايضا
**اكذب من الشيخ الغريب** لانه يتزوج في غربة وهو ابن سبعين فيزعم انه ابن
اربعين **اكذب من مجرب** لانه يخاف ان يطلب منه هناءه فيقول ابدًا ليس عندي
هناء ويقال بل لانه ابدًا يحلف ان ابله ليست بجربى لئلا يمنع عن الورود
ولذلك قيل لا اليه لمجرب **اكذب من السالئة** لانها اذا سلأت السمن كذبت
مخافة العين وكذبها انها تقول قد ادنحن قد احترق والادنحان ان لا يخلص
سمنها **اكذب من دب ودرج** اي اكذب الكبار والصغار دب لضعف الكبر
ودرج لضعف الصغر ويقال بل معناه اكذب الاحياء والاموات فالدبيب

قوله الكذوب ... [illegible]

الرجل

ارجعن ... [illegible]

للحي والدَّدوج للميت من قولهم درج القوم اذا انقرضوا ومن الاول قد درج الصبي لاول ما يمشي **اكذب من فاختة** لانَّ حكاية صوتها هذا اوان الرطب تقول ذلك والطلع لم يطلع بعد قال الشاعر اكذب من فاختة تقول وسط الكرب والطلع لما يطلع هذا اوان الرطب **اكذب من صنع** وهو الصناع يقال للصنع اليدين وصنيع وامرأة صناع اذا وصفا بالحذق في الصناعة وهذا كما يقال دهدن بن سعد القين لانه يرجف كل يوم بالخروج وهو مقيم ليستعملوه ومنه قولهم **اكذب من جحنة** فانه كان اكذب من في العرب ولعله الذي تذكره في باب الحاء **اكذب من المهلب** يعني ابن ابي صفرة زعم ابو اليقظان انه كان اذا احدث قيل قد راح يكذب وكان ذاما لمن يكذب **اكفر من حمار** هو رجل من عاد يقال له حمار بن مويلع وقال الشرقي هو حمار بن مالك بن نصر الازدي كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض اربعة فراسخ لم يكن ببلاد العرب اخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا اعبد من فعل هذا ببني ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله تعالى واخرب واديه فضربت به العرب المثل في الكفر قال الشاعر • الم تر ان حارثة بن بدر • يصلي وهو اكفر من حمار **اكبر من عجوز بني اسرائيل** قالوا هي شارخ بنت اشير بن يعقوب عليه السلام كانت لها مائتا سنة وعشر سنين فكلما مضت لها سبعون عادت شابة وكانت تكون مع يوسف عليه السلام **اكسب من نملة وذرة وفارة وذيب** يقال هؤلاء اكسب الحيوانات وسأل عمر رض عمرو بن معدي كرب عن سعد بن ابي وقاص فقال خير امير نبطي في حبوته عربي في نمرته اسد في تامورته يعدل في القضية ويقسم بالسوية وينقل الينا حقنا كما تنقل الذرة الى جحرها قال الجاحظ فقال عمر لشد ما تقارضتما الثناء اراد بالتامورة العريسة واصلها الصومعة **اكسى من بصلة** يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال ابو الهيثم هذا من النوادر [illegible] المكتسي كاس وقال ابن جني كسي زيد ثوبا وكسوته ثوبا وقال الفراء في بيت الحطيئة • واقعد فانك انت الطاعم الكاسي • اراد المكسو وقال هو مثل ماء دافق وسر كاتم فاذا اخذت بقول الفراء كان اكسى افعل من المفعول وهو قليل شاذ وقد مر قبل مثله **اكفر من هرمز** قيل لما سار خالد بن الوليد الى مسيلمة وقاتله وفرغ من ذلك اقبل من ناحية البصرة فلقي هرمز بكاظمة فجمع اعظم من جمع المسلمين ولم يكن احد من الناس اعدى للعرب والاسلام من هرمز ولذلك ضربت العرب به المثل فقالوا اكفر من هرمز قالوا فخرج اليه خالد فدعاه الى البراز فخرج اليه هرمز فقتله خالد وكتب بخبره الى الصديق رض فنفله سلبه فبلغت قلنسوته مائة الف درهم وكانت الفرس اذا شرف الرجل فيما بينهم جعلت قلنسوته بمائة الف درهم **اكذب احدوثة من اسير** هذا من قول الشاعر • واكذب احدوثة من اسير • واروغ يوما من الثعلب **اكذب من صبي** لانه لا تمييز له فكل ما يجري على لسانه يتحدث به واما قولهم **اكذب من قيس بن عاصم** فمن قول زيد الخيل • فلست بفرار اذا الخيل احجمت • ولست بكذاب كقيس بن عاصم **اكسب من فهد** وذلك ان الفهود الهرمة التي تعجز عن الصيد لانفسها تجتمع على فهد فتي فيتصيد لها في كل يوم شبعها **اكيس من قشة** هي جرو القرد يضرب مثلا للصغار خاصة **اكمد من الحبارى** ويقال في مثل آخر مات فلان كمد الحبارى وذلك ان الحبارى يلقى عشرين ريشة بمرة واحدة وغيرها من الطير يلقي الواحدة بعد الواحدة فلتبس يلقي واحدة الا بعد نبات الاخرى فاذا اصاب الطير فزع طارت كلها وبقي الحبارى فربما مات من ذلك كمدا **اكبر من لبد** هو نسر لقمن بن عاد السابع وقد كثرت فيه الامثال فقالوا اتى ابد على لبد واخنى الذي اخنى على لبد وقولهم **اكثر من تفاريق العصا** قد مر تفسيره في باب الباء عند قولهم ابقى من تفاريق العصا **اكفر من ناشرة** هذا من كفر النعمة وبلغ من كفره انه همام ابن مرة بن ذهل بن شيبان كان استنقذه من امه وهي تريد ان تئده فنحها عن تربيته فاخذه ورباه فلما ترعرع سعى في قتل همام **اكرم من العذيق المرجب** قال حمزة ان اكثر العرب يقوله بغير الف ولام والعذق النخلة يكثر حملها فيجعل تحتها دعامة وتسمى الرجبة ويقولون رجبت النخلة ونخلة مرجبة وعذق مرجب فيقول هو في الكرم كهذه النخلة من كثرة حملها وللاعداء اذا احتكوا به بمنزلة الجذيل الذي يحتك به كان دواؤه من دائه **اكره من خصلتي الضبع** يضرب مثلا للامرين ما فيهما حظ لمختار واصل ذلك فيما تزعم الاعراب ان الضبع صادت مرة ثعلبا فلما ارادت ان تاكله قال الثعلب مني على ام عامر فقالت الضبع قد خيرتك يا ابا الحصين بين خصلتين فاختر ايتهما شئت

قوله [illegible] اي [illegible] نشيط بحركة [illegible] بنيلون [illegible] ومن [illegible] نشيط و[illegible] وهو [illegible] نشغلها [illegible] وهم [illegible]

قوله [illegible] في كلام النبي عليه السلام [illegible] يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة [illegible] الحطيئة [illegible]

للسريع السير كأنه حكاية خلف الآباد القبيح كأنه وقع في بطن أمه أي في
نعمه كأنه أنجر ينف سباله للعيوس كالنجار عند صديقها اللساكت كذي
ينحن بجدي إذا الحاذق على من هو أحذق منه كن عالما كجاهل ناطقا
كعي كلمناه فصار نديما كالذئب إذا طلب هرب وإن تمكن وثب كذنب الحمار
لا يزيد ولا ينقص كالإبرة تكسو الناس واستها عارية كالعصفور إذا أيلته
ثابت وإن نفضت عليه مات كلمة حكم من جوف خرب كالكماة لا أصل ثابت
ولا فرع نابت كصاحب الفيل يركب بدانق وينزل بدرهم كن ذكورا إذا كنت
كذوبا كثرة الضحك تذهب الهيبة كفى بالموت ناهيا وواعظا كالكلب مبطن
بجنين كشيش الزعفران يضرب للمتكلف كتب الله تعالى كل عدو لك
لا لنفسك كم في ضميرنا لعسبين سر محجب كلام لين وظلم بين كأنما فقئ
في وجهه الرمان كأنما نوى في عينيه على المحاجم كم من يد صناع في
الكسب خرقاء في الإنفاق كم حاسد أعياه مني غير خرق الأدم الكيس
نصف العيش الكثير وأبدا البغض الكدر من رأس العين الكذب أبلغ
من الأبد الكلاب تشبع خبزا يضرب لمن امتن عليك بالقوت الكفالة
ندامة الكرم فطنة واللؤم تغافل الكنى منبهة والأسامي منقصة
الكريم لا تحكمه التجارب الكافر موقى والمؤمن ملقى الكافر مزوق الكلب
لا ينبح من داره أكثر ما عدك على الحمد أكسري عود على نفاك يضرب لمن
أراد ذل رغمه ومكابدته كالزنجي إن جاع سرق وإن شبع زنى يضرب
للفاسق النكد في جميع أحواله كأنه ستوق عبد الله يضرب لمن لا يزيد
سنا إلا ازداد نقصانا وجهلا وفيه قال المحدث كستوق عبد الله بيع بدرهم
صغيرا فلما شب بيع بقيراط كالخفي يفتخر بزبت مولاه الباب الثالث
والعشرون فيما أوله لام لو ذات سوار لطمتني أي لو لطمتني ذات
سوار لأن لو طالبة للفعل داخلة عليه والمعنى لو ظلمني من كان كفؤا
لي لهان علي ولكن ظلمني من هو دوني وقيل أراد لو لطمتني حرة فجعل السوار
علامة للحرية لأن العرب قلما تلبس الإماء السوار فهو يقول لو لطمتني
حرة لكان أخف علي وهذا كما قال ٭ فلو أني بليت بهاشمي ٭ خؤولته بنو عبد
المدان ٭ لهان علي ما ألقى ولكن ٭ تعالوا فانظروا بمن ابتلاني لو خيرت
لاخترت قاله بيهس لأمه لما قالت له كيف سلمت من بين إخوتك وكانوا أخبر
إليها منه وقد ذكرت القصة بتمامها في باب الثاء يضرب لمن أصاب

فقال الثعلب وما هما فقالت الضبع إما أن آكلك وإما أن أمزقك فقال
الثعلب أما تذكرين أم عامر يوم نكحتك بهوب دابر وهو أرض غلبت الجن
عليها قالوا وهو يجمع في أسماء الدواهي فقالت الضبع متى وانفتح فوها
فأفلت الثعلب فضربت العرب بخصلتيها المثل فقالوا عرض علي
خصلتي الضبع لما لا اختيار فيه أكمن من غيث قالوا إنها خنفساء تقصد
الأبواب العتق فتضربها باستها فيسمع صوتها ولا يرى حتى تقبها فتدخلها
ويقولون أيضا أكمن من جدجد هو أيضا ضرب من الخنفساء يصوت
في الصحاري من الطفل إلى الصبح فإذا طلبه الطالب لم يره أكذب
من أخيذ الديلم ومن مسيلمة الكذاب أكثر من الدبا ومن النمل ومن
الغوغاء ومن الرمل أكتم من الأرض أكرم من الأسد لأنه إذا شبع
تجافى عما يمر به ولم يتعرض له أكره من العلقم أكرم من أسيري عنترة
هما حاتم طيء وكعب بن مامة المولدون كل شيء وثمنه كل بؤس
ونعيم زائل كل ممنوع متبوع كل ما قرت به العين صالح كل ذي أيد
ناقص كل هم إلى فرج كل امرئ محتطب في حبله كل غريب للغريب
نسيب كل كثير عدو الطبيعة كل ما هو آت قريب كل بأس به صدع
كلما كثر الجراد طاب لقطه كلما كثر الذباب هان قتله كل وأشبع ثم أدلج
وانفع كل في بعض بطنك تعف كثرة الشك من صدق المحاماة على العز
كم من صديق كسبتنيه العبرة وسلبتنيه الخبرة كأن لسانه مخراق لاعب
أو سيف ضارب كل النقل من حيث يؤتى به كف تحت خنصرك من علم
كيف توقيك وقد جف القلم كفى المرء فضلا أن تعد معايبه كعبة الله
تعالى الأكسي لا عوان كالكعبة تزار ولا تزور كل إنسان وهمه وميمونه
ودينه كتب الوكلاء سفاتج الهموم كلكم طالب صيد للرأي كأن
الشمس تطلع من جبينه للنساء كأن سندانا فصار مطرقة يضرب للذليل
يعز كما طار فقصوا جناحه يضرب لمن لم تطل مدته ولا بته كشيخان يجل
ونيب كالمرأة الثكلى والحية على المقلى في الانقطاع والقلق كالأمة
ريح في قفص كن يهوديا تاما وإلا فلا تلعب بالتوراة كنت له طرادة أي
وسيلة لا تنفع كالضريع لا يسمن ولا يغني من جوع كهيئة تأكل أولادها
قاله السيد الحميري في عائشة رضي الله عنها كلام الليل يمحوه النهار
كأن وجهه معسول بمرقة الذنب كأنه سهم ناجح ونالق أي تزخطف

شيئاً وكان مراده غيره **لو نُهيتَ الأولى لانتهتِ الأُخرى** قاله أنس بن الحجير
الأيادي لما لطمه الحرث بن شمر لطمة بعد أخرى والمعنى لو عاقبتك بأول
ما جنيتَ لم تجترئ على المعاودة سوء يعتادها صاحبها **لو تُرِكَ القطا**
**ليلاً لنام** يضرب لمن لم يُهَيَّج حتى هيج نزل عمرو بن مامة على قوم من مراد
فطرقوه ليلاً فأثاروا القطا من أماكنها فرأتها امرأة طائرة فنبهت المرأة
زوجها فقال إنما هذا القطا فقالت لو ترك القطا ليلاً لنام يضرب
لمن حمل على مكروه من غير إرادته وقال المفضل أول من قال لو ترك القطا
ليلاً لنام حذام بنت الريان وذلك أن عاطس بن خلاج سار إلى أبيها في
حمير وخثعم وجعفي وهمدان ولقيهم الريان في أربعة عشر حياً من أحياء
اليمن فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم تحاجزوا وأن الريان خرج تحت ليلته وأصحابه
هراباً فساروا يومهم وليلتهم ثم عسكروا وأصبح عاطس ففقد القتالهم
فإذا الأرض منهم بلاقع فجدّ خيله في الطلب فانتهوا إلى العسكر الرياز
ليلاً فلما كانوا قريباً منه أثاروا القطا فمرت بأصحاب الريان فخرجت
حذام بنت الريان إلى قومها فقالت ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا فلو
ترك القطا ليلاً لناما أي أن القطا ترك ماء وطار من الساعة وقد كان
القوم فلم يلتفتوا إلى قولها واخلدوا إلى المضاجع لما نالهم من الكلال فقام
ديسم بن طارق فقال بصوت عال إذا قالت حذام فصدقوها فإن
القول ما قالت حذام وثار القوم فلجئوا إلى واد كان قريباً منهم فاعتصموا
حتى أصبحوا وامتنعوا منهم قلت وفي رواية أبي عبيد أن البيت للجيم بن صعب
في امرأته حذام وقد ذكرته في باب القاف **لولاك عويتُ لم أعوه** قلت يجوز
أن يكون الهاء للسكت ويجوز أن يكون كناية عن المصدر أي لم أعو العواء
ويدل على المصدر الفعل أعني عويت كقوله تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق
ثم يعيده وهو أهون عليه أي الإعادة ويدل على هذا المصدر قوله يعيده
ومعنى المثل لم أهتم لك إنما اهتمامي لنفسي قاله أبو عبيد وقيل عوى رجل
ليلاً في قفر ليجيبه كلاب فيستدل على الحي فسمع عواءه ذئب فقصده
فقال لولاك عويت لم أعو يضرب لمن طلب خيراً فوقع في شر **لو كنت**
**منا حذوناك** قاله مرة بن ذهل لابنه همام وقد قطع رجله وذلك أن
مرة أصابت رجله أكلة فأمر بقطعها فدعا بنيه ليقطعوها فكلهم كره
ذلك فدعا ابنه نقيذاً وهو همام بن مرة وكان من أحسنهم فقال اقطعها





يا بني فقطعها همام فلما رأها مرة بانت قال لو كنت منا لحذوناك فأرسلها مثلاً
يقول لو كنت صحيحة لجعلنا لك حذاء يضرب لمن أهمل إكرامه لخصلة سوء تكون
فيه **لو كان ذا حيلة لتحوّل** يقال أن رجلاً في بيت فأوقد فيه ناراً فكثر فيه الدخان
حتى قتله فقالت امرأته أي فتى قتله الدخان فقال لها رجل لو كان ذا حيلة
لتحول أي لو كان عاقلاً لتحول من ذلك البيت فسلم قال الأصمعي أي تحوّل
في الأمر الذي هو فيه يريد تصرّف فيه واستعمل الحيلة **لولا الوئام لهلك**
**الأنام** الوئام الموافقة يقال وأمته مواءمة ووئاماً وهو أن تفعل كما
يفعل أي لولا موافقة الناس بعضهم بعضاً في الصحبة والمعاشرة لكانت
الهلكة هذا قول أبي عبيد وغيره من العلماء وأما أبو عبيدة فيروي لولا الوئام
لهلك اللئام الوئام المباهاة قال أن اللئام ليسوا يأتون الجميل من الأمور
على أنها أخلاقهم وإنما يفعلونها مباهاة وتشبهاً بأهل الكرم ولولا ذلك
لجروا على طباعهم ويروى لولا اللئام هلك الأنام من قولهم لأمت بينهما
أي أصلحت من اللأم وهو الإصلاح ويروى اللوام بمعنى الملاومة من اللوم
**لكن بشعفين أنت جدود** الشعفان جبلان بالغور والجدود الناقة
القليلة اللبن وأصل المثل أن عروة بن الورد وجد جارية بشعفين فأتى
بها أهله وربّاها حتى إذا سمنت وبطنت بطرت فقالت يوماً الجواد كنتُ لا عنها
وقد قامت على أربع احلبوني فإني خلفة فقال لها عروة لكن بشعفين أنت
جدود يضرب لمن نشأ في ضر ثم ارتفع عنه فبطر **لم أذكر البقل بأسمائه**
قال يونس بن حبيب استعدى قوم على رجل فقالوا هذا أتيننا وشتمنا
فقال الرجل للوالي أصلحك الله والله لقد أتقيتهم حتى ما أسمي البقل بأسمائه
وحتى أني لاتقي أن اذكر البسباس وكان الذين استعدوا عليه يسمون بني
بسباسة أمة سوداء وكانت ترمى بأمر قبيح فعرض بهم وغمزهم وبلغ منهم
ما أراد حين ذكر البسباس وظن الوالي أنه مظلوم يضرب ذلك لمن يعرض
في كلامه كثيراً **ألقى عليه شراشره** الشراشر البدن ويقال هو ما تذبذب
من الثياب قال ذو الرمة وكائن ترى من رشدة في كريهة ومن غية تلقى
تلقى عليه الشراشر أي ألقى عليه نفسه من حبه ويقال ألقى عليه بعاعه
أي ثقله ومتاعه ويقال أيضاً ألقى عليه أجرامه وأجرانه أيضاً وهو يقال
للذي لا يريد أن يدعه من حاجته **لقيته أوّل عاينة** أي أول شيء ويقال
أول عاينة عينين وأول عين أي أول شيء وأراد يقول له أول عاينة

أوّل نفسٍ عاينةً أو حدقةٍ عاينةٍ يقال عِنتُه عيناً أي أبصرته وأوّل نصب
على الحال من الفاعل ويجوز أن [redacted] يراد بالعين الشخص أي أوّل ذي عين
أي أوّل مُبصِرٍ ويجوز أن يريد أوّل مرأى لأُرِيَنَّكَ لمحاً باصراً أي نظراً بجدٍّ
شديدٍ ومخرج باصرٍ مخرج لابنٍ وتامرٍ أي ذو بصرٍ قال الخليل معناه لأُرينّك
أمراً مفزعاً أي أمراً شديداً يبصره واللامح اللامع كأنّه قال لأُرينّك أمراً
واضحاً لا يُدفع ولا يُمنع وقال أبو زيد لمحاً باصراً أي صادقاً يقولها المتهدّد
ليس لعينٍ ما رأت ولكن ليدٍ ما أخذت أصله أنّ رجلاً أبصر شيئاً مطروحاً
فلم يأخذه وجاء آخر فأخذه فقال الذي لم يأخذه أنا رأيته قبلك فتحاكما
فقال الحكم ليس لعينٍ ما رأت ولكن ليدٍ ما أخذت ليس لما قرّت به العين
ثمنٌ وقال ما لِما قرّت به العينان من هذا ثمنٌ لَبِسْتُ على ذلك أُذُني
أي سكتُّ عليه كالغافل الذي لم يسمعه فكأنّ في الأذن الاسترخاء
والاسترسال على المسمع وفي ذلك سدّ طريق السماع واستعار لها
اسم اللبس ذهاباً إلى سعتها وضفوها ويروى لَبَسْتُ بفتح الباء ولَبْس
السماع أن يتشكّك حتّى كأنّه لم يسمع لا يَستَفِقْكَ نشوقٌ مُعَطِّساً النشوق
اسمٌ لما يُجعل في المنخرين من الأدوية يضرب لمن يستذلّ ويرغم أنفه
لأُلحقنّ حواقنك بذواقنك قال أبو عبيد أمّا الحاقنة فقد اختلفوا فيها
فقال أبو عمرو هي النقرة التي بين الترقوة وحبل العاتق وهما الحاقنتان
قال والذاقنة طرف الحلقوم قال أبو عبيد ذكرت ذلك للأصمعي فقال
هي الحاقنة والذاقنة ولم أره وقف منهما على حدٍّ معلوم قلت قال أبو زيد
الحواقن ما يحقن الطعام في بطنه والذواقن أسفل بطنه وقال أبو الهيثم
الحاقنة المطمئنّ من الترقوة والحلق والذاقنة نقرة الذقن والمعنى على هذا
لأجعلنّك متفكّراً لأنّ المتفكّر يطرق فيجعل طرف ذقنه يمسّ حاقنته يضرب
لمن يهدّد بالقهر والغلبة لو وجدت إلى ذلك فأكرش لفعلته أي لو
وجدت إليه أدنى سبيل قال الأصمعي نُرى أنّ أصل هذا أنّ قوماً طبخوا
شاةً في كرشها فضاق فم الكرش عن بعض العظام فقال للطبّاخ أدخله
فقال إن وجدت إلى ذلك فأكرش قال المدائني خرج النعمن بن صخر مع ابن
الأشعث ثمّ استؤمن له الحجّاج فأمّنه فلمّا أتاه قال له أنعمان قال نعم قال
خرجت مع ابن الأشعث قال نعم قال فمن أهل الرسّ والبسّ والدهمسة والنجمة
والشكوى والنجوى أم من أهل المحاشد والمشاهد والمخاطب والمواقف فقال

بل

بل أشرّ من ذلك إعطاء الفتنة واتّباع الضلالة قال لصدقت وقال الواجد
فاكرش الحدمك لسقية الأرض ثمّ أقبل الحجّاج إلى أهل الشام فقال إنّ أباه
قدم عليّ وأنا محاصر ابن الزبير فرمى البيت بأحجاره فحفظت له هذا ما كان من أبيه
قلت قوله من أهل الرسّ أراد من أهل الإصلاح بين القوم يقال رسست إذا
أصلحت بين القوم والبسّ الرفق واللين يقال بسست الإبل إذا سقتها سوقاً
ليّناً وأراد بالدهمسة الدخمسة وهي الختل والخداع يقال دخمس على اللبس
عليك الأمر ويروى الرهسة بالراء وهي المسارّة وقوله المحاشد أراد المحافل
يقال احتشد القوم إذا اجتمعوا وأراد بالمخاطب مواضع الخطب وقوله
إعطاء الفتنة يريد الانقياد للفتنة يقال أعطى البعير إذا انقاد بعد
استصعاب لقيته أوّل ذات يدين قال أبو زيد أي لقيته أوّل شيء وبعضهم
لقيته أوّل نفس ذات يدين وكنى باليد عن التصرّف كأنّه قال لقيته أوّل
متصرّف لأطأنّ فلاناً بأخمص رجلي وهو أمكن الوطء وأشدّه أي لأبلغنّ منه
أمراً شديداً لأبلغنّ منك سخن القدمين أي لآتينّ إليك أمراً يبلغ حرّه
قدميك قال الكميت وبلّغ سخنها الأقدام منكم إذا الأرنان هيّجنا أرنّا
ليس على أمّك بالدهناء تدلّل يضرب لمن يدلّ في غير موضع دلال لِمَ ولِمَه عصيت
أمّي الكلمة يقوله الرجل عند ندمه على معصيته الشفيق من نصحائه
لألحقنّ قطوفها بالمعناق القطوف الذي يقارب الخطو وهو ضدّ الوساع
والمعناق من الخيل الذي يُعنق في السير وهو أن يسير سيراً مسبطراً
يقال له العنق يضربه من له قدرة ومسكة بأواخر الأمر وأوائله لشدّة
نظره في الأمور وبصره بها اللقوح الربعيّة مالٌ وطعام قال أبو عبيد
أصل هذا في الإبل وذلك أنّ اللقوح هي ذات الدرّة والربعيّة التي
تُنتج في أوّل النتاج فأرادوا أنّها تكون طعاماً لأهلها يعيشون بلبنها
لسرعة نتاجها وهي مع هذا مال يضرب في سرعة قضاء الحاجة لكلّ أناسٍ
في بعيرهم خبر أي كلّ قوم يعلمون من صاحبهم ما لا يعلم الغرباء قال الجاحظ
كان العلاء بن الهيثم السدوسيّ عمر بضرخين ووفد عليه في حاجة وكان
أعور دميماً جيّد اللسان حسن البيان فلمّا تكلّم أحسن فصعّد عمر بصره
فيه وحدّره فلمّا فرغ قال عمر لكلّ أناس في جملهم خبر أراد أنّ قومه لم
يسوّدوه إلّا لمعرفتهم به لقد كنتُ وما يُقادُ بي البعير يضربه المسنّ حين
يعجز عن سنّي المركوب وأوّل من قال ذلك سعد بن زيد مناة وهو الفزر وكانت

الأخمص من بطن القدم ما لم يصب الأرض والجمع أخامص [illegible]
البعير والجمع [illegible]

قوله إذا الأرنان [illegible] الرنّة [illegible] والمعنى [illegible]

نحته امرأة من بني تغلب فولدت له فيما زعم الناس صعصعة ابا عامر وولد
له هبيرة بن سعد وكان سعد قد كبر حتى لم يطق ركوب الجمل الا ان يقاد به
ولا يملك رأسه فكان صعصعة يوما يقوده على جمله فقال سعد قد كنت
ولا يقاد بي الجمل فارسلها مثلا قال المخبل كما قال سعد اذ يقوده به ابنه كبرت
فجنبني الارانب صعصعا • قال ابو عبيد وقد قال بعض المعمرين • اصبحت لا
احمل السلاح • ولا املك رأس البعير ان نفرا • والذئب اخشاه ان مررت به
وحدي واخشى الرياح والمطرا • من بعد ما قوة اصيب بها • اصبحت شيخا
اعالج الكبرا **لأضربنه ضرب ابي الحمر** يضرب مثلا في التهديد يقال للحمار آب
يا ابي المشي وحمر اواب **لعن الله معزى خيرها خطة** قال ابو عبيد خطة
اسم عنز كانت عنز سوء انشد الاصمعي • يا قوم من يحلب شاة ميتة • قد
حلبت خطة جنبا مسفتة • قال اراد بالميتة الساكنة عند الحلب
والجنب جمع جنبة وهي العلبة والاسفات الدبغ يقال اسفت الزق
اذا دبغته بالرب ومتنته به قال ابو عبيد يضرب لمن له ادنى فضيلة
الا انها خسيسة ويروى قبح الله قال ابو حاتم اي كسره الله يقال قبحت
قبح الجوز **لقد كنت وما اخشى بالذئب فاليوم قد قيل الذئب الذئب**
قال الاصمعي ان الرجل يطول عمره فيخرف الى ان يخوف بمجيء الذئب
ويروى وما لا اخشى بالذئب اي ان كنت كبرت الان حتى صرت اخشى بالذئب
فهذا بدل ما كنت وانا شاب لا اخشى قال بعض العلماء المثل لقباث بن
اشيم الكناني عمر حتى انكروا عقله وكانوا يقولون له الذئب الذئب فقالوا
له يوما وهو غير عازب العقل فقال قد عشت زمانا وما اخشى بالذئب فذهبت
مثلا **لبست له جلد النمر** يضرب في اظهار العداوة وكشفها عن ابي عبيد
ويقال للرجل الذي يتشمر في الامر لبس جلد النمر وقال معوية ليزيد عند وفاته
تشمر كل التشمر والبس لابن الزبير جلد النمر **لقد ذل من بالت عليه الثعالب**
قيل اصله ان رجلا من العرب كان يعبد صنما فنظر يوما الى ثعلب جاء حتى بال
عليه فقال • ارب يبول الثعلبان برأسه • لقد ذل من بالت عليه الثعالب
**ليس قطا مثل قطي** قال الاصمعي يضرب في خطأ القياس قال ابو عمرو بن
الاسلت • ليس قطا مثل قطي • ولا المرعي في الاقوام كالراعي • قال اللحياني قالت
القطاة للحجل حجل حجل تفر في الجبل من خشية الرجل فقال الحجل لها قطا
قطا قفاك امعطا بيضك ثنتان وبيضي مائتا اراد مائتان فحذف النون

قرب الغتم سل فيه حشارة كل ثمرة بعد عصارها ونقل السمن



ونصب امعط على تقدير ارى قفاك امعطا وهو الذي لا شعر عليه **لا امت اخيل**
قال ابن الاعرابي الاخيل الشقراق وتتطيرون منه للظهر ويسمونه مقطع
الظهور يقال اذا وقع على بعير وان كان سالما ييأسوا منه واذا لقي المسافر
الاخيل تطير وايقن بالعقر ان لم يكن موت في الظهر قال الفرزدق • اذا قطن
بلغتنيه ابن مدرك • فلاقيت من طير العراقيب اخيلا • وكل تطير منه للابل
فهو طير العراقيب وهذه لفظة يتكلم بها عند الدعاء على المسافر **ليس هذا
بعشك فادرجي** اي ليس هذا من الامر الذي لك فيه حق فدعه يقال درج
اي مشى ومضى يضرب لمن يرفع نفسه فوق قدره **لو كان دنأ لم ينل** قال
يونس لو كان الامر كما قلت لم ينج ولكنه دون ما قلت والدنء الدفع وكل
ما يحتاج الى دفعه يسمى دنأ ومنه دنء الاعادي اي شرهم والوال النجاة
يضرب لمن يتهم في قوله وقيل الدنء خراج يخرج في الابط والحلق عن يونس
يقال ما بدائي دنء اي لو كان الداء الذي بك دنأ كما زعمت لم تسلم
منه انما كان شيئا آخر يضرب لمن يعظم الامر الذي يشتكيه ويتزيد في
وصفه **لم يفت من لم يمت** هذا من كلام اكثم بن صيفي يقول من مات فهو
الفائت حقيقة **ليس باول من غره السراب** قالوا اصله ان رجلا رأى
سرابا فظنه ماء فلم يتزود الماء فكانت فيه هلكته يضرب به المثل لغبن
المحتاط **لقيته قبل كل صيح ونفر** الصيح الصياح والنفر التفرق وذلك
اذا لقيته قبل طلوع الفجر **لقيته صكة عمي** قال اللحياني هي اشد ما يكون
من الحر حين كاد الحر يعمي من شدته وقال الفراء حين يقوم قائم الظهيرة
وزعم بعضهم ان عميا الحر بعينه وانشد • وردت عميا والغزالة برنس
بفتيان صدق فوق خوص عياهم • وقال غير هؤلاء عمي رجل من عدوان كان
يفتي في الحج فاقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا بعض المنازل في يوم شديد
الحر فقال عمي من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام لم يقض
عمرته فهو حرام الى قابل فوثب الناس في الظهيرة يضربون اي يسيرون
حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك المنزل ليلتان فضرب مثلا
فقيل اتانا صكة عمي اذا جاء في الهاجرة قال في ذلك كرب بن جبلة العدوي
صك بها حر الظهيرة غائرا • عمي ولم يتنعلن الا ظلالها • وجئن على ذات
الصفاح كانها • نعام يبغي بالشطي رئالها • فطوفن بالبيت الحرام وقضين
مناسكها ولم تحلل عقالها • والاصل لقيته وقت صكة عمي اي وقت

الى زمته

قوله يبغي بالشطي اي يبغي به اراد بيضها ... وجفرة مستطيلة وريالها اي فرخها جمع رأل ... وفرخ النعام

ضربته فاجرى مجرى قولهم اتيتك خفوق النجم ومقدم الحاج وقيل للصغير
اعمى مرتين والمراد الظبي ويقال انها صكة أعمى لان الوديقة في ذلك الوقت
تصك الظبي فيطرف في كناسه كانه أعمى والصكة على هذا مضافة الى
المفعول وتدعى صكة حتى تعل من حميا الشمس بوزن عرى منوناً **لكل
صباح صبوح** اى كل يوم يأتى بما ينتظر فيه **لقيته ذات العويم** اى لقيته
ذات المرار فى الاعوام ونصب ذات على الظرف وهى كناية عن المدة او
المرة **ليس الخبر كالمعاينة** قال المفضل يروى ان رسول الله صلى الله
عليه اول من قاله وكذلك قوله حتف انفه ويا خيل الله اركبى **لن
يهلك امرؤ عرف قدره** قال المفضل ان اول من قال ذلك اكثم بن
صيفى فى وصية كتب بها الى طى كتب اليهم اوصيكم بتقوى الله تعالى
وصلة الرحم واياكم ونكاح الحمقاء فان نكاحها غرر وولدها ضياع و
وعليكم بالخيل فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا رقاب الابل
فى غير حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقوء الدم وبالبانها يتحف الكبير
ويغذى الصغير ولو ان الابل كلفت الطحن لطحنت ولن يهلك امرؤ
عرف قدره والعدم عدم العقل لا عدم المال ولرجل خير من الف
رجل ومن عتب على الدهر طالت معتبته ومن رضى بالقسم طابت
معيشته وآفة الرأى الهوى والعادة املك والحاجة مع المحبة خير
من البغضة مع الغنى والدنيا دول فما كان لك اتاك على ضعفك و
وما كان عليك لم تدفعه بقوتك والحسد داء ليس له دواء والشماتة
تعقب ومن ير يوما ير به قبل الرماء تملأ الكنائن الندامة مع السفاهة
دعامة العقل الحلم خير الامور مغبة الصبر بقاء المودة عدل التعاهد
من يزر غبا يزدد حبا التغرير مفتاح البؤس من التوانى والعجز
نتجت الهلكة لكل شىء ضراوة فضر لسانك بالخير عى الصمت احسن
من عى المنطق الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت كثير التنصح يهجم
على كثير الظنة من الحف فى المسألة ثقل من سأل فوق قدره استحق
الحرمان الرفق يمن والخرق شؤم خير السخاء ما وافق الحاجة خير العفو
ما كان بعد القدرة فهذه خمسة وثلاثون مثلا فى نظام واحد **الليل
واهضام الوادى** المهضم ما اطمأن من الارض يضرب فى التحذير من الامرين
كلاهما مخوف واصله ان يسير الرجل ليلا فى بطون الاودية ولعل



هناك ما لا يؤمن اغتياله وهو لا يدرى وينصبان على اضمار فعل اى
احذرك الليل واهضام ويجوز الرفع على تقدير الليل واهضام
الوادى محذوران **الليل اعور** اى لا يبصر فيه قالوا انما قيل ذلك
لانه لا يبصر فيه كما قالوا نهار مبصر اى يبصر فيه **لم ار كاليوم فى الحريمة**
اصل هذا ان رجلا فيما ذكروا انتهى الى اسد فى وهدة فظن انه وعل
فرمى بنفسه عليه ففزع الاسد فنفضه ورمى به وفر هاربا وكان
مع الرجل ابن عم له لما نظر الى الاسد عرفه فقال الذى رمى بنفسه
عليه لم ار كاليوم فى الحريمة وهى الحرمان فقال ابن عمه لم ار كاليوم
واقية اى وقاية يضرب فى الحرمان ولمن فاته ما لا خير له فيه فهو يندم
عليه **لقيته بين سمع الارض وبصرها** قال ابو عبيد قال بعضهم معناه بين
طولها وعرضها قال وهذا معنى مخرج ولكن الكلام لا يوافقه ولا ادرى
ما الطول والعرض من السمع والبصر ولكن وجهه عندى انه لقيته
فى مكان خال ليس فيه احد يسمع كلامه ولا يبصره الا الارض القفر دون
الناس وانما هذا مثل ليس ان الارض تسمع وتبصر وهذا كقوله
صلى الله عليه لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه والجبل ليست له محبة
وكقوله تعالى جدارا يريد ان ينقض ولا ارادة هناك ومثل ما تقدم
قولهم **لقيته بوحش اصمت** ويروى ببلدة اصمت غير مجرى اذا لقيته
بمكان لا انيس به يضرب للرجل الذى لا ناصر له ولا مانع **التقى الثريان**
قال ابو عبيد الثرى هو التراب الندى فاذا جاء المطر الكثير رسخ
فى الارض حتى يلتقى نداه والندى الذى يكون فى بطن الارض فهو
التقاء الثريين يضرب فى سرعة الاتفاق بين الرجلين والامرين ابن
الاعرابى قيل لرجل لبس فلان فروا بلا قميص فقال التقى الثريان يريد
شعر الفرو وشعر العانة **لز فلان بحجره** اى ضم الى قرن مثله وهذا
ويروى عجره
مثل قولهم رمى فلان بحجره فى حديث صفين ان معاوية لما بعث عمرو بن
العاص حكما مع ابى موسى الاشعرى جاء الاحنف بن قيس الى امير المؤمنين
رض فقال له انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يشد
عقدة الا حلها فاراد على ان يفعل ذلك فابت عليه اليمانية الا ان يكون احد
الحكمين منهم فبعث عند ذلك ابا موسى الاشعرى **الله اعلم ما حطها من رأس
يسوم** يضرب مثلا فى النية والضمير واصله ان رجلا نذر ان يذبح شاة فمر

يسوم وهو جبل فرأى فيه راعيا فقال أتبيعني شاة من غنمك قال نعم فانزل
شاة فاشتراها وامر بذبحها عنه ثم ولى فذبحها الراعي عن نفسه وسمعه
ابن الرجل يقول ذلك فقال لابيه سمعت الراعي يقول كذا فقال يا بني الله
يعلم ما حطها من رأس يسوم ويروى من حطها **الليل يواري حضنا** اي
يخفي كل شيء حتى الجبل وحضن جبل معروف **ليس سلامان كعهدان** اي
ليس كما عهدت يضرب لما تغير عما كان قبل وسلامان مكان ويروى
سلامان بكسر النون **ليتك من وراء حوض الثعلب** وحوض الثعلب فيما
يزعمون وادي بشق عمان يضرب للبغيض اي ليتك تبعد عني حتى تكون وراء
هذا الموضع **لست بخلاة بجاة** الخلاة العشبة والبجاة الاكمة من الارض
اي لست من لا يمنع فيضام اي لست ممن يختليني من اراد في بضعه الرجل
المنيع **ليت حظي من العشب خوصة** ويروى ليت لنا من كل عرفجة
خوصة اي ليت لنا قليلا من كثير الخوصة ورق النخل والدوم والنارجيل
والخزم وما اشبه ذلك مما نباته نبات النخلة يضرب لمن يعدك الكثير
ولا يعجل لك شيئا فتقول ليت حظي من موعودك الكثير قليل معجل **لتجدني
بقرن الكلا** قرن الكلا منتهى الراعية وعظمها اي حيثما طلبتني وجدتني
**لاقلعنك قلع الصمغة** قاله الحجاج بن يوسف لانس بن مالك والله
لاقلعنك قلع الصمغة ولاجردنك جرد الضب ولاعصبنك عصب
السلمة فقال انس من يعني الامير قال اياك اعني اصم الله صداك
فكتب انس بذلك الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المستفرمة
بعجم الزبيب لقد هممت ان اركلك ركلة تهوي منها الى نار جهنم قاتلك الله
اخيفش العينين اصك الاذنين اسود الجاعرتين **لطمه لطم المنتقش** اذا
لطمه لطما متتابعا وذلك ان البعير اذا شاكته الشوكة لا يزال يضرب
يده على الارض يريد انتقاشها **ليس لها راع ولكن حلبة** الحلبة جمع
حالب يضرب للرجل يتوكل وليس له من يبقي عليه **القت مراسيها بذي
رمرام** اي سكنت الابل واستقرت وقرت عيونها بالكلا والمرتع والرمرام
ضرب من الشجر وحشيش الربيع يضرب لمن اطمأن وقرت عينه بعيشه
**لو بغير الماء غصصت** يضرب لمن يوثق به ثم يؤتى الواثق من قبله ومعنى
هذا قول عدي بن زيد * لو بغير الماء حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء
اعتصاري * اي لو شرق حلقي بشيء غير الماء لاعتصرت بالماء واقام

قوله كعهدان بلفظ ... بدون الالف وسلامان فيه ... ان ... على لغة الفصحاء ... كما عهدت

المستفرمة المرأة التي تحتشي ... استفرمت المرأة في فرجها ... يحشى ... وقد افترمت

الاعتصار ان يغص الانسان بالطعام فيعتصر بالماء اي يشربه قليلا قليلا ليسيغه

اسم

اسم الفاعل مقام الفعل لاجتماعهما في ان كلا منهما يحتمل للحال والاستقبال
**ليحدن بنطه قربا** النبط الماء الظاهر من الارض يضرب لمن يوخذ ما عنده
سهلا عفوا **التقت حلقتا البطان** يقولون البطان للقتب الحزام الذي
يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا فقد بلغ الشد غايته يضرب
في الحادثة اذا بلغت النهاية **ليس الهناء بالدس** الهناء القطران والهنء طلي
البعير بالهناء وهو ان يهنأ الجسد كله والدس ان يطلى المغابن والارفاغ
يضرب فيمن يقصر في الطلب ولا يبالغ **لو كنت انفخ في فحم** الفحم والفحم لغتان
يريد قد عملت لو كنت اعمل في فائدة وقال له قد قالوا لو ينفخون في فحم والعامة
تقول انما ينفخ في رماد **لو كان عنده كنز النطف ما عدا** النطف بن الخيبري
رجل من بني يربوع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطف اي يقطر فاغار على
مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن فاعطى منه يوما حتى غابت الشمس
فضربت العرب به المثل في كثرة المال **لم اجد لشفرتي محزا** المحز موضع الحز
وهو القطع يضرب عذرا في تعذر الحاجة اي لم اجد مجالا في تحصيل
ما اردت **لكل صارم نبوة** **لكل جواد كبوة** يقال نبا السيف اذا تجافى
عن الضريبة وكبا الفرس عثر **لكل عالم هفوة** اي زلة **لكل داخل دهشة**
اي حيرة **لاطعنن في حوصهم** الحوص الخياطة بغير رقعة يضرب في
الوعيد اي افسدن ما اصلحوا **ليت القسي كلها ارجلا** كذا ورد المثل
نصبا وهي لغة تميم يعملون ليت اعمال الظن فيقولون ليت زيدا شاخصا
كما يقولون ظننت زيدا شاخصا وقيل انتصاب ارجلا باضمار فعل اي
تكون ارجلا قال ابن الاعرابي ارجل القسي اذا اوترت اعاليها وايديها
اسافلها وارجلها اشد من ايديها وانشد * ليت القسي كلها من ارجل *
وقال بعضهم الذين قالوا ليت القسي كلها ارجلا ظنوا ان ذلك ممكن
وليس بممكن لانه لما كانت اعالي القسي اطول من سافلها فلو تركت الاسافل
على غلظ الاعالي مع قصرها لم تواتها النازع فيها ولتخلفت عن الاعالي
وخذلتها يضرب للتمني محالا **ليس بعد الاسار الا القتل** هذا المثل لبعض
تميم قاله يوم المشقر وهو قصر بناحية البحرين وكان كسرى كتب الى عامله
ان يدخلهم الحصن فيقتلهم وذلك لجناية كانوا جنوها عليه فارسل اليهم
فاظهر لهم انه يريد ان يقسم فيهم مالا وطعاما فجعل يدخل واحدا واحدا
فيقتله فلما راوا انه ليس يخرج احد ممن يدخل علموا ان الدخول انما هو لس

ثم قتل فعند ذلك قال قايلهم ليس بعد الاسار الا القتل فامتنعوا حينئذٍ من
الدخول يضرب في الاساءة يركبها الرجل من صاحبه فيستدل بها على اكثر منها
قاله ابو عبيد ليس بعد السلب الا الاسار قاله حميري بن عبادة يوم المشقر
لما رأى قومه يدخلون حصن هجر على هوذة بن علي والمكعبر الضبي ولا يخرجون
لانهم يقتلون وكانوا ياخذون اسلحتهم قبل الدخول فقال حميري ليس بعد
السلب الا الاسار يعني بعد سلب الاسلحة وتناول سيفا وعلى باب المشقر سلسلة
ورجل من الاساورة قابض عليها فضرب السلسلة فقطعها ويد الاسوار ففتح
الباب واذا الناس يقتلون فثارت بنو تميم فلما عرف هوذة انهم قد نذروا به
امر المكعبر فاطلق ماية من خيارهم وخرج هاربا هو والاساورة معهم وتبعهم
سعد والرباب فقتل بعضهم وافلت من افلت وكان من قتل يومئذٍ اربعة الاف
رجل يضرب للرجل يمكر مكرا متقدما ثم يخلط ليخدع صاحبه ليس في جفيري
غير بذي يضرب لمن ليس عنده خير وهذا قريب من قولهم زندان في مرقعة
يضرب للرجل المحتقر ليس الدلو الا بالرشاء اي لا يستقي الدلو اذا لم يقرن
بالحبل يضرب في تقوي الرجل باقاربه وعشيرته ليس هذا من كيسك يضرب
لمن يرى منه ما لا يمكن ان يكون هو صاحبه واصل هذا ان معاوية لما
اراد المبايعة ليزيد دعا عمرا فعرض عليه البيعة له فامتنع فتركه معاوية
ولم يستقص عليه فلما اعتل معاوية العلة التي توفي فيها دعا يزيد وخلا
به وقال له اذا وضعتم سريري على شفير حفرتي فادخل انت القبر وامر
عمرا يدخل معك فاذا دخل فاخرج واخترط سيفك ومره فليبايعك
فان فعل والا فادفنه قبل ففعل ذلك يزيد فبايع عمرو وقال ما هذا من
كيسك ولكن من كيس الموضوع في اللحد فذهبت مثلا ويحكى من دهاء عمرو
ان معاوية قال له يوما هب لي الوهط فقال هو لك والوهط ضيعة
كانت لعمرو بالطائف ما ملكت العرب مثله وكان معاوية يشتهي ان
يكون له بكل ما يملك فلم يقدر على ذلك فلما وهبها له وقدر معاوية انه
صار ملكا له قال عمرو قد وجب ان تسعفني بحاجة اسئلكها قال معاوية
انت بكل ما سألت مسعف فقال ترد علي الوهط فوهبه له معاوية
ضرورة اللسان مركب ذلول يعني ان الانسان يقدر على قول الخير
والشر فلا يعوّد لسانه قاله الشر الا ذه كالبرك الا لهاء الالقاء اللهوة
وهو ما يلقيه الطاحن بيده في فم الرحى ومعنى المثل اصنع به كما يصنع بك

الجفير جعبة من جلود لا خشب فيها او من خشب لا جلود فيها قاموس



يضرب في المجازاة والمكافاة ليس لمختال في حسن الثناء نصيب يضرب في
ذم الخيلاء والكبر لج مال ولجت الرجم قاله سعد بن زيد لاخيه مالك
ابن زيد وكان مالك يحمق وكان لا يظهر على عورات النساء ولا يدري ما يراد
منهن فوجده اخوه فلما بني باهله ابى ان يدخل الخباء فقال له اخوه سعد
لج ولجت الرجم كانت لها مثلا والرجم القبر لا عرفتك بعد الموت تندبني
وفي حياتي ما زودتني زادي يضرب لمن يضيع اخاه في حياته ثم بكاه بعد
موته قاله ابو عبيد ليس عتاب الناس للمرء نافعا اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه
يضرب في ترك العتاب لمن لا يعتب لم اجعلها بظهر الهاء كناية عن الحاجة
يضرب به المعنى لحاجتك يقول لم اجعل حاجتك وراء ظهري فلم اغفل
عنها بل جعلتها نصب عيني لا كوينه كية المتلوم اي كيا بليغا والمتلوم
الذي يتبع الداء حتى يعلم مكانه يضرب في التهديد الشديد المحقق لقد
حملتك غير محملك اي رفعتك فوق قدرك يضرب لمن لا تجده موضع معروفك
واحسانك لو سئلت العارية اين تذهبين لقالت اكسب اهلي ذما هذا
من كلام اكثم بن صيفي يعني انهم يحسنون في بذلها لمن يستعيرها ثم يكافؤن
بالذم اذا طلبوا يضرب في سوء الجزاء للمنعم لاضمنك ضم الشناتر
قال اهل اللغة هي لغة يمانية وهي الاصابع الواحدة شنترة وذو شناتر
ملك من ملوك اليمن لولا عتقه لقد بلي العتق الكرم اي لولا كرمه وقوة
لاحتمال الاعباء ما احتمل لضعفه وعجز عن حمله ليتني وفلانا يفعل بنا
كذا حتى يموت الاعجل هذا من قول الاغلب العجلي في شعر له وهو ضربا
وطعنا او يموت الاعجل ليس عليك نسجه فاسحب وجر اي انك
لم تتعب فيه فلذلك تفسده يضرب لمن اضاع مالا لم يتعب في كسبه
الق دلوك في الدلاء قال ابو عبيد يضرب في اكتساب المال والحث عليه
قال الشاعر وليس الرزق عن طلب حثيث ولكن الق دلوك في الدلاء
تجيئك بملأها طورا وطورا تجيئك بحمأة وقليل ماء لقيت منه عرق الجبين
اي تعبت في امره حتى عرق جبيني من الشدة ليس لشبعة خير من صفرة
تخفرها الصفرة الجوعة وفي الحديث صفرة في سبيل الله تعالى خير من حمر
النعم وهي فعلة من الصفورة وهي الخلاء يقال لمكان صفر اي خال والحمر
الدفع ومثل هذا في المعنى قولهم ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها
البطنة الكظة والامتلاء والخمصة الجوعة ليس الري عن التشاف

الاشتفاف والتشاف ان تشرب جميع ما في الاناء ماخوذ من الشفافة
وهي البقية يقول ليس من لا يشتف لا يروى فقد يكون الري دون ذلك
يضرب في قناعة الرجل ببعض ما ينال في حاجته اي ليس قضاؤك الا
ان لا تدع قليلا ولا كثيرا الا بلغته واذا نلت معظمها فاقنع به لهذا كنت
احسيك الجرع ويروى المجع جمع مجيع اي لمثل هذا كنت اربيك لتدفع
شرا او تجلب خيرا قال الاصمعي اصله الرجل يغذو فرسه بالالبان
يحسيها اياه ثم يحتاج اليه في طلب او هرب فيقول لهذا كنت افعل
بك ما افعل قال الراجز لمثلها كنت احسيك الحسا ليس كل حين احلب
فاشرب يضرب في كل ما يمنع من المال وغيره اي ليس كل دهر يساعدك
ويتاتى لك ما تطلب يحثه على العمل بالتدبير وترك التبذير قال ابو
عبيد وهذا المثل يروى عن سعيد بن جبير قاله في حديث سئل عنه
قال الطبري يقوله من يحكم اول عمره مخافة ان لا يتمكن من آخره لتحلبنها
مصرا يقال مصرت الناقة امصرها مصرا اذا حلبتها باطراف الاصابع
يضرب لمن يتوعدك فتقول لا تقدر ان تنال مني شيئا الا بعد عناء طويل
ونصب مصرا على تقدير لتحلبنها حلبا بجهد وعناء ويجوز ان يكون
نصبا على الحال اي لتحلبنها وانت ماصر والهاء كناية عن الخطة التي
قد دنا منها فجعل الناقة والمصر عبارة عنها لم تحلب ولم تغار
واودى اللبن المغارة قلة اللبن يقول لم تحلب هذه الناقة ولم تغار
هي واودى اللبن يضرب لمن ضيع ماله او مال غيره ويضرب لمن ضاع
ماله ولا يعرف وجه ضياعه لله دره اي خيره وعطاؤه وما يؤخذ منه
هذا هو الاصل ثم يقال لكل متعجب منه ليس الشحم باللحم ولكن من قواصيه
قواصي الشيء نواحيه يضرب للمتقاربين في الشبه وليسا شيئا واحدا
في الحقيقة لم يضع من مالك ما وعظك هذا المثل يحكى عن اكثم بن
صيفي قال المبرد اذا ذهب من مالك شيء فحذرك ان تحل بك مثله فادبه
اياك عوض من ذهابه لفلان كحل ولفلان سواد يعني كثرة مال واراد
بالكحل هذا الذي يكتحل به والغالب عليه السواد واراد بالسواد الكثرة
يعني ان كثرته تمنع حصره وعده كما ان السواد يمنع من ادراك الشيء
وحقيقته قال ابو عبيد وكان الاصمعي يتاول في سواد العراق انه سمي للكثرة
قال ابو عبيد واما انا فاحسبه سمي للخضرة التي في النخل والشجر والزرع لان العرب

قد



تذكر لون الخضرة بالسواد فتضع احدهما في موضع الآخر من ذلك قوله سبحانه
وتعالى حين ذكر الجنتين فقال مدهامتان قالوا في التفسير خضراوان وقال ذو الرمة
قد اقطع النازح المجهول معسفه في ظل اخضر يدعو هامه البوم يريد بالاخضر
الليل فسماه بهذا لظلمته وسواده ليس اخو الشر من توقاه يقول اذا وقع
في الشر فلا توقه حتى تنجو منه لعا لك عاليا ويقال لعا لك يقال ذلك للعاثر
دعا له قال المخبل بن حزن الحارثي لنا فحمة ذوباء احمت بالادنا متى يرها
الشاوي يلجج به وهل وانما اخنا بهن منهم نهن فحمة يقلن لمن ادركن تعسا
ولا لعا لعل له عذرا وانت تلوم يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلمه
اللائم واوله تان ولا تعجل بلومك صاحبا لقيت منه الاقورين والفتكرين
والبرحين اذا لقي منه الامور العظام لم يحرم من فصد له الفصيد دم
كان يجعل في معا من فصد عرقا لبعير ثم يشوى يطعمه الضيف في الازمة
يقال من فصد له البعير فهو غير محروم ويقال ايضا من فصد له بسكين
الصاد تخفيفا ويقال فزد له بالزاي واصل المثل ان رجلين باتا عند
اعرابي فالتقيا صباحا فسال احدهما صاحبه عن القرى فقال ما قريت
وانما فصد لي فقال ذلك يضرب في القناعة باليسير لامدن غضنك
اي لاطيلن عناك واذا امد غضنه فقد اطال عناءه والغضن التشنج
ويروى لامدن غضبك وهو قريب من الاول وانشد ابو حاتم عن ابي زيد
على الغضن اذ بنان سقت سياه حسنا يمدمن باطن الغضنا اذا له
انت فجاء بنا لتجدن فلانا الوى بعيد المستمر الالوى الشديد الخصومة
واستمر استحكم يعني انه قوي في الخصومة لا يسام المراس انشد ابو عبيد
وجدتني الوى بعيد المستمر اي بعيد شاو المستمر ويجوز ان يريد بعيد
المذهب يقال مر واستمر اي ذهب وقوله الوى اي التوى على خصمه
بالحجة وقبله اذا تخازرت وما بي من خزر ثم كسرت العين من غير عور
وجدتني الوى بعيد المستمر احمل ما حملت من خير وشر كان المفضل
يذكر ان المثل للنعمان بن المنذر قاله في خالد بن معاوية السعدي وقد
نازعه رجل عنده فوصفه النعمان بهذه الصفة فذهبت مثلا
يضرب للحجوج الثابت العذر لاقيمن قذلك ويروى حدلك اي عوجك
والحدل عوج وميل في احد المنكبين والعذل الميل والجنف ويروى
لاقيمن صعرك اي ميلك لكل ساقطة لاقطة قال الاصمعي وغيره الساقطة

الكلمة يسقط بها الانسان اى لكل كلمة يخطئ فيها الانسان من يتحفظ ايها
عنه وادخل الهاء فى لاقطة ارادة المبالغة وقيل ادخلت لازدواج
الكلام يضرب فى التحفظ عند المنطق وقال ثعلب لكل مذر وقد ن وقيل
اراد لكل كلمة ساقطة اذن لاقطة لان اداة لفظا لكلام الاذن
الليل اخفى للويل اى افعل ما تريد ليلا فانه استر لسرك واول من قال
ذلك سارية بن عويمر بن ابى عدى العقيلى وكان سبب ذلك ان توبة بن
الحمير شهد بنى خفاجة وبنى عوف وهم يختصمون عند همام بن مطرف
العقيلى وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات بنى عامر فضرب ثور
ابن ابى سمعان بن كعب العقيلى توبة بن الحمير بجرز وعلى توبة درع وبيضة
فجرح انف البيضة وجه توبة فامر همام بن مطرف بثور فاقعد بين يدى
توبة فقال خذ حقك يا توبة فقال توبة ما كان هذا الا عن امرك وما كان
ثور ليجترئ علىّ عند غيرك ولم يقتص منه وقال ان يمكن الدهر
فسوف انتقم اولا فان العفو اولى بالكرم ثم ان توبة بلغه ان ثورا
خرج فى نفر من اصحابه يريد ماء لهم يقال له جرين او حرين بتثليث فتبعهم
توبة فى اناس من اصحابه حتى ذكر لهم انهم عند رجل من بنى عامر يقال
له سارية بن عويمر بن ابى عدى وكان صديقا لتوبة فقال توبة لا اطرقهم
وهم عند سارية حتى يخرجوا وقال سارية للقوم وقد ارادوا ان
يخرجوا من عنده مصبحين ادرعوا الليل فانه اخفى للويل ولست آمن
عليكم توبة فلما اظلموا ركبوا الفلاة ومعهم توبة فقتل ثورا وجرى
هذا قتل توبة بن الحمير ليس النفاخ بشر الزمرة اى ليس المحرض
فى الحرب دون المقاتل لقى ما يلقى المنوف باركا وذلك ان البعير يقف
باركا يضرب لمن لقى شدة واذى ليست برنشاء ولا عمشاء الرنشاء
الطويلة هدب العينين والعمشاء السيئة بصر العين يضرب للشيء الوسط
بين الجيد والردى ليس الحاث باروح اى ليس من يحث على العمل باروح
ممن يعمله وهذا كقولهم ليس النفاخ بشر الزمرة يضرب فى التسوية بين
على الخير وفاعله لقى است الكلبة اذا لقى امرا شديدا قالوا ان ملكا ارهق
الحفا بيران البلاد وامرهم ان يقتبسوا النار من است الكلبة الميتة فهرب
قوم لذلك البلاد لو ترك الضب باعداء الوادى اى بنواحيه واحدها
عدى وهى جمع عدوة هذا مثل قولهم لو ترك القطا لنام لم يعدم منه خابط

ويجوز ان يراد به انه نبت متنفس اى تنفس لنطفة فهو
محرك كما فى قوله كل بالمة تنتج اى تنفس منى

الجرز بالضم عمود من حديد والجمع اجراز وجرزة

قوله ليس النفاخ بشر الزمرة النفاخ مبالغ نافخ والزمرة
جمع زامر من زمر يزمر كضرب وبزكنصر زمرا وزميرا
وزمرانا اى تغنى فى القصب والمراد منها ان النفاخ والزامر
فى حكم واحد كما ان المحرض فى الحرب كالمقاتل

قوله رنشاء الخ ... الرنش بالتحريك كثرة الشعر فى الاذنين والوجه ... الموحدة
فاخوذ من ارض رنشاء كثيرة العشب ... وتفتكر





ورقا يضرب للجواد لا يحرم سائله والخبط ضربا الشجرة بالعصا ليسقط
ورقها لكل ذى عمود نوى اى لكل اهل بيت نجعة المعنى لكل اجتماع
افتراق ولكل امرئ حاجة يطلبها ليت حظى من ابى كرب ان يسد عنى
خيره خبله قيل نزلت بقوم شدة فقالوا لعجوز عمياء ابشرى فهذا ابو
كرب قد قرب منا فقالت فقالت هذا القول وابو كرب تبع من تبابعة
اليمن يضرب لمن لا يرجى خيره بشره لو يعقل اصبعه ويروى مضلاع
لشدة اسفه قال ابو عمرو المغل الغاش يلوى اصبعه فى السلخ فيترك
شيئا من اللحم فى الاهاب يضرب للمنتصاله ليحمل عضة جناها العضا
شجر طوال ذوات شوك مثل الطلح والسلم والسيال وغيرها ولكل
منها جنى وواحدة العضاة عضهة وقال بعضهم عضهة وهذا مثل
قولهم كل اناء يرشح بما فيه لا افقرنا يهدى غمام ارضنا اى يذهب
خطئنا الى غيرنا ويروى يهدى غمام اى نؤثرهم علينا لك ما ابكى
ولا عبرة بى يجوز ان يكون ما صلة اى لك ابكى ويجوز ان يكون مصدرا
اى لك بكائى ولا حاجة بى الى ان ابكى اى لاجلك احتمل النصب يضرب
فى عناية الرجل باخيه ليس لملول صديق كما قيل انك والله لتنوء مليتى
بطرفك الادنى عن الابعد قال ابو عبيد المثل يروى عن ابى حازم
وكان من الحكماء قال ليس لملول صديق ولا لحسود غنى والنظر فى
العواقب تلقيح للعقول ليس لشره غنى لانه لا يكتفى بما اوتى لحرصه
على الجمع فهو لا يزال طالبا فقيرا ليس المتعلق كالمتانق المتعلق الذى
يكتفى بالعلقة وهى القليل من الشيء اى ليس الراضى بالبلغة من الشيء
كالمتخير ذى التنوق ياكل ما يشاء ويختار منه ما يونقه اى يعجبه بعضه
فى الامر بالتسوق ليس من العدل سرعة العذل اى لا ينبغى ان يعجل رسالته
بالعذل قبل ان يعرف العذر ليس بصلاد القدح اى ليس بصلد
زنده فيما يقدح يضرب لمن لا يرجع خائبا عما يقصد لو كرهتنى يدى
ما صحبتنى يضربه من يزهد فى اخيه اذا زهد فيه قال المثقب فلو
ان الشمال تريد صرمى وجدك ما وصلت بها يمينى اذن لقطعتها
ولقلت بينى كذلك اجتوى من يجتوينى وقال لا ابتغى وصل من لا يبتغى
صلتى ولا الين لمن لا يبتغى لينى والله لو كرهت كفى مصاحبتى لقلت للكف
بينى اذ كرهتينى لقيته صحرة بحرة اى حالما ليس بينى وبينه حاجز

النجعة بالضم طلب الكلأ فى موضعه والجمع النجع كصرد

قوله بطرفك اى ببصرك انت بمثابة بطرفه عنه بطرفه كعبرة
صرفه ورده

قال فى القاموس ولقيته صحرة بحرة ... باجتماعهم ... ويقال
... اى بلا حجاب

وهما اسمان جعلا اسما واحدا ولا ينونان واصل صحرة من الصحراء وهو
الفضاء واصل بحرة من البحر وهو الشق والسعة ومنه سمى البحر
لانه شق فى الارض ويروى صحرة بحرة بالضم **لقيته بعيدات بين**
اى بعد فراق وذلك اذا كان الرجل يمسك عن اتيان صاحبه الزمان
ثم ياتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك ايضا ثم ياتيه قاله ابو زيد **لاشانن**
**شانهم** اى لافسدن امرهم والشان ملتقى القبائل من الراس ومعناه
لاصيبن ذلك الموضع منهم كما تقول رأسته اذا اصبت رأسه
وهذا اللفظ يتضمن الوعيد **لالجئنك الى قر قرارك** اى الى مكانك الذى
تستحقه قال الاصمعى القر المستقر والقرار مصدر قر يقر اى
لاضطرنك الى اسوء حالك واسفلها ويقال اراد لالجئنك الى
مضجعك ومدفنك يعنون القبر **لامر ما يسود من يسود** ما صلة
ما للتاكيد اى لا يسود الرجل قومه الا باستحقاق **لامر ما جدع**
**قصير انفه** قالته الزباء لما رأت قصيرا مجدوعا وقد مر ذكره فى
باب الحاء **للسوق درة وغرار** ويقال سوق دارة اى نافقة وغارة
اى كاسدة يقال درت السوق تدر اذا كثر خيرها وغارت تغار
غرارا اذا قل خيرها وكلاهما على التشبيه بلبن الناقة وكان القياس
ان يقال سوق دارة ومغارة لكنهم قالوا غارة للازدواج **لكن**
**حمزة لا بواكى له** قاله صلى الله عليه لما وجد نساء المدينة يبكين
قتلاهن بعد احد فامر سعد بن معاذ واسيد بن حضير نساءهم ان
يتحزمن ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه فلما سمع
رسول الله صلى الله عليه بكاهن على حمزة خرج اليهن وهن على
باب مسجده فقال ارجعن رحمكن الله فقد اسيتن بانفسكن يضرب
عند فقد من يهتم بشانك **لكن خلالى قد سقط** اصله ان شيخا
وعجوزا حملا على جمل وخلوا بينهما بخلال فقال الشيخ للعجوز خلالك
ثابت قالت نعم فقال لكن خلالى قد سقط وانتزع خلاله وسقط
ومات يضرب لمن يوقع نفسه فى الهلكة ويضرب للحزق الذى لا يثبت
شيئا **لعلى مضلل كعامر** اصله ان شابين كانا يجالسان المستوغر
ابن ربيعة فقال احدهما لصاحبه واسمه عامر انى اخالفك الى بيت
المستوغر فاذا قام من مجلسه فايقظنى بصوتك ففطن المستوغر

قوله ومعناه لاصيبن ذلك الموضع قلت يجوز ان يكون ماخوذا من الشان بمعنى الخطب والامر ويكون قولهم شان شانه ما شعر به ولم يكترث له وشان شانا ما قصد قصده وقولهم لاشانن شانهم لاخبرنهم انتهى

لفعله



لفعله فقعد من الصباح ثم اخذ بيده الى منزله فقال هل ترى باسا قال
لا ثم اخذه الى بيت الفتى فاذا الرجل مع امرأته فقال المستوغر لعلى مضلل
كعامر فذهبت مثلا يضرب لمن يطمع ان يخدعك كما خدع غيرك **لج فلج** اى
نازع خصمه فحمله اللجاج على ان غلبه بالحجة يضرب لمن لا يزال يطلب
الشىء حتى يظفر به ويقال بل معناه ان رجلا خرج يطوف فى البلاد
فاتفق حصوله بمكة فحج من غير رغبة منه فيه فقيل لج فى الطواف
حتى حج قال ابو عبيد يضرب للرجل يبلغ من لجاجته ان يخرج الى شىء ليس
من شانه قال وهذا من امثالهم فى صعوبة الخلق واللجاجة **لم تفاتى فهاتى**
اى لم يفتك ما تطلبين فهاتى ما عندك اى استقبلى الامر فانه لم يفتك
زعموا ان رجلا خرج من اهله فلما رجع قالت امرأته لو شهدتنا لاخبرناك
وحدثناك بما كان فقال الرجل لم تفاتى فهاتى اى لم يفتك ذلك فهاتى
ما عندك **لقيته فى الفرط** اذا لقيته فى اليومين والثلثة فصاعدا
مرة ولا يكون الفرط فى اكثر من خمس عشرة ليلة قاله الاحمر وقيل فى
الفرط اى فى الندرة من قولهم فرط منى كذا اى سبق **لقيته عن هجر**
وذلك اذا لقيته بعد الحول وعن بمعنى بعد اى لقيته بعد هجر طويل
**لكل ذى زعم خصم** الزعم والزعم والزعم ثلث لغات والتقدير لكل ذى
زعم خصم اى لكل مدع خصم ينازعه ويناوئه يضرب عند ادعاء الانسان
ما ليس له **لاضربنك غب الحمار وظاهرة الفرس** غب الحمار ان يشرب يوما
ويدع يوما وظاهرة الفرس ان يشرب كل يوم والمعنى لاضربنك
كل وقت **لم يجد لشفرة محزا** هذا مثل قولهم لم يجد لشفرة محزا يضرب
لمن حيل بينه وبين مراده **لن يعدم المشاور مرشدا** يضرب فى الحث
على المشاورة **ليس اللئيم مثل الهوان** يعنى انك ان دفعته بالحلم
والاحتمال اجترأ عليك وان اهنته خافك وامسك عنك **لقيته**
**نقابا** اى مفاجاة وهو مصدر نافقته نقابا اذا فاجئته للقاء
مشتق من النقب نقب الحائط وهو نوع من الفتح او من المنقب
وهو الطريق وهو مفتوح وانتصابه على المصدر ويجوز على الحال
**لقيته كفاحا** اى مواجهة ومنه وانى لاكفها وانا صايم اى
اقبلها ومنه الكفاح فى الحرب وهو ان يقابل العدو مقابلا وكذلك
قولهم لقيته صفاحا وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشىء وجانبه

الشفرة بالكسر ما يحتى به ويستحى قشر الشىء وجرفه

بعض

ويدل على القرب كأنك قلت لقيته وصفحة وجهي إلى صفحة وجهه
يعني لقيته مواجهاً لقيته صِقاباً هذا من الصقب وهو القرب ومنه
الجار أحق بصقبه كأنه لقيته متقاربين لم يندَ بيدي منه شيء أي لم يثبت
ولم يستقر في يدي منه شيء وهذا من قولهم ندّ حتى أي غيب لكل مقام
مقال يريد أن لكل أمر أو فعل أو كلام موضعاً لا يوضع في غيره أنشد
ابن الأعرابي قول الحطيئة تحنن علي هداك المليك ۝ فإن لكل مقام مقالا
قال معناه أحسن إلي حتى أذكرك في كل مقام بحسن فعلك لو قلت
تمرة قالت جمرة يضرب عند اختلاف الأهواء لجاجة بك الأصم
يضرب لمن لج في شيء لا يقلع عنه ليس الجلاء كمثل الدمس الجلاء
المباينة والمجاهرة قال الأصمعي جالبته بالأمر وجالحته إذا جاهرته
به والدمس الإخفاء يقال دمست عليه الخبر دمسته دمساً
يضرب في الفرق بين الجلي والخفي ليت لنا من فارسين فارساً يضرب
عند الرضى بالقليل لقيته سراة النهار أي أوله ويقال عند ارتفاعه
مأخوذ من سراة الظهر وهي أعلاه لقيته أديم الضحى أي وسطه
ويقال هو أوله لقيته ذا الضحى وهو ارتفاعه لئن جد الجد لتبلونه
لبيس قالوا الليس الإست أي لتبلونه إستة قال وائل بن صريم
اليشكري ۝ فما ابن دلماء الذي جاء مخطباً ۝ فخصيته مثلها
أمسى بالدم ففرعوا لأنا لبيس وفوقها ۝ [illegible] الكساء المرقم
لسان من رطب ويد من خشب يضرب للملاذ الذي لا منفعة عنده
لك بت أبردها نزل برجل ضيف فقراه فاستطاب قراه وأعجبه
فقال لقد طبت قال لك ما بت أبردها أي لك أعددت هذه الكرامة
لو ترك الحبارى ما صاح الحبارى مشمان الذيع وصل صوت يضرب لمن
يظلم فيضج ويصيح لكن على الأنام لد عدا اسم غلام ويروى عدي
يضرب لمن لا يكون له من يهتم بأمره لوى عنه ذراعه إذا عصاه
ولم يسمع منه لو كان في غضراء لم ينشف الغضراء أرض طينتها حرة
يقال أنبط بئره في غضراء وينشف الثوب العرق إذا شربه أي لو كان
معروفك عند كريم لم يضيع ولشكرك كب المرأة الحمق يضرب عندما
للمرأة عند الغيرة لقيها بأضبارها الهاء راجعة إلى الخصلة المكروهة
أي لقي ما كره وساءه كلاماً كان أو غيره وأضبارها نواحيها يقال أخذ الشيء

بأضبارها



بأضبارهم أي كله الواحد ضبر ألوى عليه لطاته قال أبو السميح إنما يقال
هذا إذا لم يفارقه وقال ابن عمرو أي ثقله واللطاة في الأصل الجبهة ثم يقال
ألوى عليه بلطاته ولطاته أي ثقله قال ابن أحمر فألقى التهامي منهما بلطاته
وأحلط هذا لا أريم مكانيا لأفشنك فش الوطب أي لأخرجن غضبك
وذاك أن الوطب ينفخ ليوضع فيه الشيء فإذا أخرجت منه الريح فقد فش
يضرب للغضبان الممتلئ لو كان منه وغل لتركته يقال لا وغل من كذا أي
لا بد منه ليس وأن يكره الخلاط أي ليس هذا حين إبقائك على هذا الأمر
أن تباشره أي باشره لأحلنك لحاماً معذياً الإعذاب الترك للشيء و
والنزوع عنه لازم ومتعد والمعنى لأفطمنك عن هذا الأمر فطاماً تاماً
للباطل جولة ثم يضمحل أي لا بقاء للباطل وإن جال جولة ويضمحل يذهب
ويبطل ليست النائحة الثكلى كالمستأجرة هذا مثل معروف تبتذله العامة
لكل قوم كلب فلا تكن كلب أصحابك قاله نعمان لابنه يعظه لما اشتد
ساعده رماني يضرب لمن يسيء إليك وقد أحسنت إليه قال الشاعر
فيا عجباً لمن ربيت طفلاً ۝ ألقمه بأطراف البنان ۝ أعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني ۝ أعلمه الرواية كل يوم ۝ فلما قال قافية هجاني
أعلمه الفتوة كل يوم ۝ فلما طر شاربه جفاني ليس للأمور بصاحب من
لم ينظر في العواقب قاله ضمرة بن ضمرة للنعمان بن المنذر حين سأله عن أشياء
وهذا كما يقال النظر في العواقب تلقيح للعقول وقال أبو عبيدة قاله
الصقعب بن عمرو النهدي لكل جيش غرة وعرام أي فساد وشر ليس
للحاسد إلا ما حسد أي لا يحصل على شيء إلا الحسد فقط وما مع
الفعل مصدر كأنه قيل للحاسد إلا حسده لم أجد لك مختلاً أي ختلاً يعني
ترفقت بك وختلتك فلم تمكني من حاجتي فجاهرتك حتى أدركت ما
أردت وهذا كقولهم مجاهرة إذا لم أجد مختلاً لكل جابٍ جونة ثم
يؤذن يقال جبيت الماء جباً إذا وردته وليس عليه أداة ولا دلاء
والجونة السقية ولا فعل منه في الثلاثي والجوان الماء الذي يستقى
الماشية يقال استجبته فجابني إذا سقاك ماء لأرضك أو ماشيتك
وقولهم ثم يؤذن يقال أذنته تأذيناً أي رددته وتلخيص المعنى لكل
من ورد علينا سقية ثم يمنع من الماء ويرد يضرب للنازل يطيل
الإقامة لئن التقى رجعي ورجعك لتندمن يضرب للتهدد والروع القلب أي لئن

قوله تلقيح للعقول كأنه تزيدها وتجعلها منتجة كما أن التلقيح يكون سبب حملها

التي تلي وقلبك في تدبير امر اشد من علي مقاساتي لانك تجدني اخول
منك واقدر على دفع شرك لان يشبع واحد خير من ان يجوع اثنان
ليس المذكي كياباهن اصله ان بعض الاعراب اصاب فراخ المكاء
فدفنها في رماد سخن وجعل يخرجهن وياكلهن فنهض واحد منها حيا
بعدما خلفه واخذه وجعل ياكل فقال له صاحبه اتأني فقال ليس
المذكي كياباهن يضرب في تساوي القوم في الشر والمذكي من قولهم
ذكى الدجاج وهو مثل ناف الحمام وذلك اذا تنحنح حول الحمامة ليسلد
عليها ذنابا ويقال لحم ني على وزن نيع بين النيوءة ونهاء اللحم ينيء نيا
وكذلك نهوء اللحم وهي نهوءة اذا انضج الوى على الشيء اذ واقه اذا
حرص عليه واحبه حبا شديدا وهذا كما قالوا الوى عليه شراشره الوى
عليه عبالته وافوقه اي ثقله ويقال اوقته تاويقا اي حملته المشقة
والمكروه اللهم تورث النقم يضرب في ذم الارتشاء يعني نقم الله تعالى
ويجوز ان يريد نقم الراشي اذا لم يتات الامر على مراده لكل غد طعام
يضرب في التوكل على فضل الله تعالى لكل دهر رجال هذا من قولهم
حيث قال لكل مقام مقال ولكل دهر رجال لكل جنب مصرع المصرع
يكون مصدرا ويكون موضع الصرع اي لكل حي موت لكل عود عصارة
العصارة ما يخرج من الشيء اذا عصر ان حلوا فحلو وان مرا فمر اي
لكل ظاهر باطن لن تر القتب اي عضه يضرب لمن لزمته الحجة ومنه
فلان لزاز خصم لو غير ذات سوار لطمتني روى الاصمعي المثل على هذا
الوجه وذلك ان حاتما الطائي مر ببلاد عنزة في بعض الاشهر الحرم
فناداه اسير لهم يا ابا سفانة اكلني الاسار والقمل فقال ويحك اسات
اذ نوهت باسمي في غير بلاد قومي فساوم القوم به ثم قال اطلقوه واجعلوا
يدي في القيد مكانه ففعلوا فجاءت امرأة ببعير ليفصده فقام فنحره فلطمته
فقال لو غير ذات سوار لطمتني يعني اني لا اقتص من النساء فعرف ففدى
نفسه بفداء عظيم لقيته عداد الثريا اي مرة في الشهر وذلك ان القمر
ينزل الثريا في كل شهر مرة والعداد ما يعاد الانسان لوقت من وجع او غيره
ذلك لقد بليت بغير اعزل اي بقرن لك قرنك وهذا يقرب من قولهم ميت
بحجر الارض لم يشتطط من انتقم هذا منتزع من قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه
فاولئك ما عليهم من سبيل لم يخبأ للدهر شيء الا اكله يعني ان الدهر يفني كل شيء

قوله ان يشبع واحد الخ كان اصله ... قبل ... [illegible]

قوله ما يعاد الانسان ... [illegible]

ولا



ولا يسامح احدا من بنيه لك العتبى ولا اعود العتبى اسم من الاعتاب
يقال اعتبه اي ازال العتبة وهو ان يرضيه اي لك مني ان ارضيك ولا
اعود الى ما يسخطك يقوله التائب المعتذر لكل قضاء جالب ولكل در
حالب لقد تنوق في مكروهه القذر التنوق التنطع في الشيء بنيقة و
بعضهم ينكر تنوق ويقول الصحيح تانق يضرب لمن يبالغ في ايذائه لقد
استبطنتم باشهب بازل قاله العباس بن عبد المطلب لاهل مكة
اي بليتم بامر صعب مشهور كالبعير الاشهب البازل وهو الابيض القوي
والباء في باشهب زائدة يقال استبطنت الشيء اذا اخفيته لك العتبى
بان لا رضيت هذا اذا لم يرد الاعتاب يقول اعتبك بخلاف ما تهوى
والمعنى افعل ما تكرهه ولا ترضيه واقيم خلاف رضاك مقام عتباك
بقوله الاخ اذا استعتب فلم يعتب قال بشر غضبت تميم ان تقتل
عامر يوم النسار فاعتبوا بالصيلم اي اعتبناهم بالسيف والقتل
والباء في بان لا رضيت على وجه الدعاء اي ابدا الق الكلام على
رسيلاته يضرب للرجل المهذار يتهاون بما يقول ورسيلات جمع رسيلة
وهي تصغير رسلة يقال ناقة رسلة اذا كانت سهلة السير تمشي هونا
ويجوز ان يكون تصغير رسلة بكسر الراء يقال في فلان رسلة اي توان
وكسل ومنه قولهم على رسلك لولا جلادي غنم تلادي اي لولا مدافعتي عن
مالي لسلب واخذ ليست حفصة من رجال ام عامر هذا من امثال اهل
المدينة واصله ان عمر رضي الله عنه مر بسوق الليل وهي من اسواق المدينة فرأى
امرأة معها لبن تبيعه ومعها ابنة لها شابة وقد همت العجوز ان تمذق لبنها
فجعلت الشابة تقول يا امه لا تمذقيه ولا تغشيه فوقف عليها عمر فقال
من هذه منك قالت ابنتي فامر عاصما فتزوجها فولدت له ام عاصم حفصة
فتزوج عبد العزيز بن مروان ام عاصم فكانت حسنة العشرة لينة الجانب
محبوبة عند احمائها فولدت له عمر فلما مات خلف على حفصة فكانت سيئة
الخلق تؤذي احماءها فسئل مخنث من موالي ال مروان عن حفصة وام عاصم فقال
ليست حفصة من رجال ام عاصم فذهبت مثلا يضرب في تفضيل السلف على الخلف
ليس القدامى كالخوافي القدامى المتقدم من ريش الجناح والخوافي ما اختلف
القدامى يضرب عند التفضيل قال رؤبة خلقت من جناحك الغدافي من القدامى
لا من الخوافي وقال اخر ليس قدامى النسر كالخوافي ولا توالي الخيل كالهوادي

توالي الخيل أعجازها وهواديها أعناقها ويجوز أن يراد بالتوالي التوابع
وبالهوادي المتقدمات لَيَغلِبَنَّ خَلَقٌ جديدَك يريد ليغلبن كبري شبابك
وذلك أن رجلاً شاخ وله امرأة شابة وكانت تتثاقل عن خدمته فقال
هلمّ تجيء ودعي تعدّيك ليغلبن خلق جديدك يعني كبري شبابك في البناء
لحقني من فضل الكرام يضرب لمن يعطيك فضل زاده وعطاياه لا ضيعة عندك
ديني يضرب عند التخويف بالهجران أنشد ثعلب أيا ابنة نور الماء لا
تطعمنه والماء ينق ويبقى وينقع وإن غلبتك النفس إلا وروده فذي
إذن يا ابن عنك وضيّع لو كويت على داء لم أكره يعني لو عوتبت على ذنب
ما امتعضت ليس أمير القوم بالخب الخدع يعني أن أمير القوم ورئيسهم
لا ينبغي له أن يخب على أصحابه ويخدعهم ويروى ليس أمين القوم لحى
فلانٌ وتيساً أي لحى ما يريد وما كله ولعيت من النكاح وتيساً أي ما أراد
قال الخليل لم نسمع على هذا البناء إلا ويح وويس وويه وويل قلت وقد
قالوا ويب وويك أيضاً وكلها متقارب في المعنى إلا ويح وويس فإنهما
كلمتا رأفة واستعجاب لستُ بعمّك ولا خالك ولكني بعلك قالها رجل لامرأة
لما دخل عليها وذلك أنها قالت يا عماه أرفق تريده بذلك عن نفسها لم يجر
سالك القصد ولم يعد قاصد الحق أي من سلك سواء السبيل لم يحتج إلى
أن يجور عنه لوى عنه عذاره يضرب لمن يعصيك بعد الطاعة ألحق
الحسّ بالإسّ قال ابن الأعرابي الحس الشر والأس بالفتح وقال الجوهري
ليس له حشفة ولا خدرة الحشفة اليابسة والخدرة التي تقع من النخلة
قبل أن تنضج يضرب في الإنكار لثبوت الشيء ويجوز أن يريد بالخدر الندي
ليكون بإزاء اليابس يقال ليوم خدر وليلة خدرة أي ندٍ وندية لئن أنحيت
عليك فإني أراك يتحرم زندك وذلك أن الزند إذا تحرم لم يور القادح
وتحرمه أن يظهر فيه حروف أراد أنه لا خير فيه كالزند المتحرم لا نار فيه
لقي هند الأحامس أي مات وهذا اسم من أسماء الموت قال سنان بن جابر
وددت لما ألقى من الجوى بأم عبيد نبت هند الأحامس أم عبيد
كنية الخلاء يقول تمنيت أن أبعد المنية بأرض خلاء لما ألقى في حب
هذه المرأة ويقال هند الأحامس الداهية قال طمعت بنا حتى إذا ما لقيتنا
لقيت بنا يا عمرو هند الأحامس يعني الداهية لأقنونك قناوتك يقال قنوت
الرجل إذا جازيته أي لأجزينك جزاءك ومثله لأحبونك حبيتك التحية جزاء

ومن

من دقيق يجعل عليه سمن أي لأفعلن بك ما يؤذيك لأقيمن صعرك أي ميلك
قال أبو عبيدة الصعر ميل في العنق في أحد الشقين ويكون في الوجه
أيضاً إنما قال في أحد شقيه لقيته أدنى ظلم يريدون أدنى شبح والشبح
الظل والشخص قاله أبو عمرو وقيل أصله من الظلام والظلام يستر
عنك الأشياء فكأنه قال لقيته أول من ستر عني ما سواه بوقوع بصري عليه
وقيل معناه أقرب ظالم ويراد به الإنسان لأن الغالب على الناس الظلم
وموضعه نصب على الحال من الهاء ليس لي على الشرق طخاء يحجب الشرق
اسم للشمس يقال طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق والطخاء السحاب
المرتفع يضرب في الأمر المشهور الذي لا يخفى على أحد ليوم ما تجري مهاة
بالعنق المهاة البقرة الوحشية والعنق ضرب من السير يضرب لمن أراد
أمراً فأخطأه ثم أصاب بعد ذلك كذا قيل في معنى هذا المثل قلت ويجوز
أن يقال إن قوله ليوم ما أراد ليوم منها وهلاكها تجري أي إلى يومها
فيكون كقولهم أتتك بحائن رجلاه والمعنى إلى يوم تهلك فيه تجري هذه
المهاة بعجلة وسرعة ليس بطيء من نجام الفرس قالوا إن أم الفرس جواد
وكانت لا تلد غير جواد يضرب لبني الكرام وتقدير الكلام من ولدته الكرام
لا يكون لئيماً كما أن نجام الفرس لا يكون بطاء لستِ بالشقّى ولا الضيقى
حِراً قيل إن جويريتين صغيرتين زوجتا من رجلين فقالت الصغرى أيتنا
علينا أي اضربوا الناخية تسترنا من الرجال فقالت الكبرى لا تعجلي
لست بأنت الصغرى فلما ألحت على أهلها قالت لها الكبرى هذه المقالة
قلت الشقّى تأنيث الأشق من قولك شق الأمر يشق شقاً والاسم الشق
بالكسر والضيقى تأنيث الأضيق والضوقى لغة وكذا الكيسى والكوسى
في تأنيث الأكيس والأصل فيهما فعلى وإنما صارت الياء واواً لسكونها وضمة
ما قبلها وأرادت لست بالشقى أمراً أي لست أمري بأشق من أمرك ولا
بأضيق من حرك وأنت لا تبالين يهزأ الناس منك فكيف أبالي أنا يضرب
للرجل ينصح فلا يقبل فيقول الناصح لست بأنعم عليك منك لن يقلع
الجد النكد الأنجد ذي الأبد في كل عام تلد الجد النكد القليل الخير
والأبد الولود يقال أتان أبد وجارية أبد أي ولود
ولم يجئ على هذا الوزن إلا إبل وإطل في الأسماء
وأبد وبلز في الصفات ومعنى المثل لن يقلع جدي

الإطل بالكسر وبكسرتين الخاصرة والجمع آطال كآباط
والجمع آبال وأبلز بكسرتين القصير والمرأة الضخمة

النكد الا وهو مقرون بجد صاحب الامة التي تلد كل عام وكون الامة
ولو با حجمان يضرب لمن لا يزداد حاله الا شرا لو كان بجسدي برص
ما كتمتكه قال ابو عبيد هذا من امثال العامة تضربه في اسرار الرجل الى
اخيه ما يكتمه عن غيره لو كنت عن نفسي راضيا لقليتكم هذا من كلام
مطرف بن الشخير او غيره من العلماء يعني انه لا يعيبهم ذنبا هو مرتكبه قالوا
هذا مذهب كثير من السلف في الامر بالمعروف لليدين وللفم يقال
هذا عند الشماتة بسقوط انسان وفي الحديث ان عمر رضي اتي بسكران
في شهر رمضان فتعثر بذيله فقال عمر لليدين وللفم اولداننا صيام
وانت مفطر ثم امر به فحد واراد على اليدين وعلى الفم اي اسقطه
الله تعالى عليهما ليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر قالوا ان اول
من قال ذلك الحرث بن حزان وكان من قيس بن ثعلبة وكان اخطب
بكري بالبصرة فخطب الناس لما قتل يزيد بن المهلب فحمد الله تعالى واثنى
عليه ثم قال ايها الناس ان الفتنة تقبل بشبهة وتدبر ببيان وليس
لرجل لدغ من جحر مرتين عذر فاتقوا عصائب تأتيكم من قبل الشام
كالدلاء انقطعت اوذامها ثم نزل فروى الناس خطبته وصار قوله مثلا
لست من غنساني ويروى من غساني قال ابو زيد اي من رجالي البدوا
بالارض تحسبوا جراثيم الجرثومة اصل الشجرة يقول الزقوا بالارض تحسبوها
يضرب في الحث على الاجتماع ويضرب للمنهزمين حين يهزأ بهم لن يزال
الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا هلكوا اي ما داموا متفاوتين
في الرتب فيكون احدهم آمرا والاخر مأمورا فاذا صاروا في الرتب سواء
لانقياد بعضهم لبعض فحينئذ هلكوا والجالب للباء في بخير معنى فعل
وهو ان يزالوا متصلين او متسمين بخير وقال ابو عبيد احسب
قولهم اذا تساووا هلكوا لان الغالب على الناس الشر وانما يكون
الخير في النادر من الرجال لعزته فاذا كان التساوي فانما هو في السوء
لكن على بلدح قوم عجفى بلدح موضع وانما منع الصرف لانه منقول
عن الفعل من قولهم بلدح الرجل وتبلدح اذا وعد ولم ينجز ولانه
اريد به البقعة ومن صرفه في غير هذا الموضع اراد به المكان وقد ذكرت
هذا المثل في حديث بيهس في حرف الثاء عند قوله الثكل ارامها ولدا
بهذا الى ان تجدهم تشبيه لذة هذا الخصب الذي هو فيه يضرب في التجدد

اوذام جمع وذم وهي سيور بين آذان الدلو والعراقي ... ان الدلو كه حبل منقطع و ... شده

بالاقارب



بالاقارب لكن بالاثلاث لحم لا يظلل هذا ايضا من كلامه وقد ذكرته في
قصته هنالك لئن فعلت كذا ليكونن بلدة ما بيني وبينك ويروى بلتة من
البلت وهو القطع والبلدة نقاوة ما بين الحاجبين وخلاؤه من الشعر
والبلدة ايضا منزل من منازل القمر وهي فرجة بين النعائم وسعد الذابح
يعني ان فعلت كذا ليكونن ما بيني وبينك من الوصلة خلاء او ليكونن فعلك
يقطع ما بيننا من الود يضرب في تخويف الرجل صديقه بالهجران ليس عبد
باخ لك قال الخزيمي وقد ذكرته عند قوله ان اخاك من آساك واراد بقوله ليس
عبد باخ لك اي بمواخ لان النسب لا يرتفع بالرق ولكنه يذهب بالاخ الى
معنى الفعل كما ذكره بعض النحويين من ان الخبر لا بد من ان يكون فعلا او ما له
حكم الفعل كقولك زيد اخوك يريد مواخيك او يواخيك فيجري مجرى قولك
زيد ضرب ولهذا لم يكن الاسم الجامد خبرا للابتداء نحو قولك زيد عمرو الا
ان يريد به التشبيه اي هو هو في الصورة او في معنى من المعاني التقى البطان
والحقب البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وهو بمنزلة
التصدير الذي يتقدم الحقب والحقب الحبل يكون عند ثيل البعير فاذا
التقيا اعني البطان والحقب دل التقاؤهما على اضطراب العقد وانحلالها
فجعل مثلا يضرب لمن اشرف على الهلاك وهذا قريب من قولهم جاوز
الحزام الطبيين لقيته اول وهلة الوهلة الفعلة من وهل اليه اذا فزع
قال ابو زيد يعني بهذا الاول من تعنيه فتفزع بنظرك اليه ويجوز ان يكون
فعلة من وهل اهل اذا ذهب ووهل اليه فيكون المعنى لقيته اول ذي وهلة
اي اول من ذهب وهمي اليه لقيته اول صوك وبوك وعوك اي اول
شيء باك الحمار الاتان يبوكها بوكا اذا نزا عليها وصاك الطيب يصيك
به صيكا اذا لصق وعاك بمعنى باك وصير الصيك صوكا للازدواج
والصوك يدل على السكون والبوك على الحركة كانه قال لقيته اول متحرك
وساكن لقيته ادنى دني اي اول شيء والدني فعيل بمعنى فاعل اي دنا ذلك
واقترب قريب لم ينتعل بقبال الخذم القبال ما يكون بين الاصبعين اذا
لبست النعل والخذم السريع الانقطاع واذا انقطع شسع النعل بقي الرجل
بغير نعل يضرب للرجل يبقى عند الضعف قال الاعشى اخو الحرب لا ضرع واهن
ولم ينتعل بقبال خذم لي الشر اقم سوادك يضرب عند التشجيع اذا ظهر الخوف
والسواد الشخص اي اصبر في هذا الامر وقوله لي الشر اي ادنيكن الشر معتديا

ثيل بالكسر والفتح وعاء قضيب البعير وغيره او قضيبه

لي لألك على سبيل الدعاء النَّامُ جُرحٌ والأساةُ غُيَّبٌ يضرب لمن نال الحاجة
من غير جهة احد لَيسَ برِيٍّ وانْ تَغَمَّرَ التغمر الشرب القليل يضرب في الحث
على القناعة بالقليل لو لم يترك العاقل الكذب الا للمروة لكان حقيقا بذلك
فكيف وفيه المأثم والعار قال بعض الحكماء الي تجبلة على غاربه اصله
الناقة اذا ارادوا ارسالها للرعي القوا جديلها على الغارب ولا يترك
ساقطا فيمنعها من الرعي يضرب لمن يكره معاشرتك يقول دعه يذهب
لولا الحس ما باليتُ بالدّس قالته الخنفساء يقال حسست الخنفساء اذا
ندَّدتَ للنار عليها بالعصا لتنضج يضربه من يكره عليه البلاء لو خفت
خصاهم ولكنها كالمزاد جواب لو محذوف اي لو خفت خصاهم لطعنوا
ولكنها انقلبتهم فقاموا حتى هلكوا يضرب لمن منعته الموانع عن قصده
لحظ اصدق من لفظ يعني ان اثر الحب والبغض يظهر في العين فلا يعول
على اللسان اللهم هوًى لا ايًا يقال هويته بالشيء هويا اذا اتهمته به
والأي الحنين والرقة اي اجعلني ممن يظن به الخير واليسار لا ممن يرحم
ويأوى له ونصب هويا على معنى سألك هويا او اجعلني ذا هوى ليس
يلام هارب من حتفه يضرب في عذر الجبان لو اقتدح بالنبع لأورى نارا
النبع شجر يكون في قلة الجبل والشريان في سفحه والشوحط في الحضيض
ولا نار في النبع يضرب مثلا لمن يوصف بجودة رأي وحذق في الامور لا بن
اذا عزَّ اخوك فهُن هذا قبس من قولهم اذا عز اخوك فهن ما جاء في
اوله لا لا مخبأ لعطر بعد عروس ويروى لا عطر بعد عروس قال المفضل
اول من قال ذلك امرأة من عذرة يقال لها اسماء بنت عبد الله وكان لها
زوج من بني عمها يقال له عروس فمات عنها فتزوجها رجل من قومها يقال
له نوفل وكان اعسر ابخر بخيلا دميما فلما اراد ان يظعن بها قالت له لو اذنت
لي فرثيت ابن عمي وبكيت عند رمسه فقال افعلي فقالت ابكيك يا عروس الاعراس
يا ثعلبا في اهله واسدا عند الناس مع اشياء ليس يعلمها الناس قال وما
تلك الاشياء قالت كان عن الهمة غير نعاس ويعمل السيف صبيحات البأس
ثم قالت يا عروس الاغر الازهر الطيب الخيم الكريم المحضر مع اشياء له
لا تذكر قال وما تلك الاشياء قالت كان عيوفا للخنا والمنكر طيب النكهة غير
ابخر ايسر غير اعسر فعرف الزوج انها تعرض به فلما دخل بها قال ضمي اليك عطرك
ونظر الى قشوة عطرها مطروحة فقالت لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا ويقال





ان رجلا تزوج امرأة فهديت اليه فوجدها تفلة فقال لها اين الطيب فقالت
خبأته فقال لها لا مخبأ لعطر بعد عروس فذهبت مثلا يضرب لمن لا يدخر عنه
نفيس لا تبل في قليب قد شربت منه يضرب لمن يسيء القول فيمن احسن اليه
لا آتيك حتى يؤوب القارظان القارظ الذي يجتني القرظ وهو ورق السلم
يدبغ به ومنابت القرظ اليمن ويقال كبش قرظي وقرظي منسوب الى بلاد القرظ
ويقال هذان القارظان كانا من عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا قال
ابو ذؤيب وحتى يؤوب القارظان كلاهما وينشر في القتلى كليب لوائل وزعم
ابن الاعرابي ان احد القارظين يذكر بن عنزة ويقال ايضا لا آتيك حتى
يؤوب المنخل وكانت غيبته كغيبة القارظين غير انهما لم يكن بسبب القرظ
واما قول ابي الاسود الدؤلي ايتك لا اغدوا الى بيت فحده اسامه حتى يؤوب
المنخل فانما افتكته الخوارج وغيبته فلم يعلم بمكانه حتى اقر قاتله لا آتيك هبيرة
ابن سعد هو رجل فقد ومعناه لا آتيك ابدا ومثله في التأبيد قولهم لا آتيك
معزى الفزر قالوا الفزر لقب سعد بن زيد مناة بن تميم وانما لقب بذلك لانه
وافى الموسم بمعزى فانهبها هناك وقال من اخذ منها واحدة فهي له ولا
يؤخذ منها فزر وهو الاثنان والمعنى لا آتيك حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع
ابدا لا ترضى شانئة الا بجرزة الجرز الاستئصال ومنه ناقة جروز وجراز
اذا استأصلت النبت ومعنى المثل ان المبغضة لا ترضى الا باستئصال
من تبغضه واصل المثل في الخبر عن المؤنث وعلى هذه الصيغة ايضا يستعمل
في المذكر لا تعدم الحسناء ذاما الذام والذيم العيب ومثله الذاب والذيب
والعاب والعيب في الوزن واول من تكلم بهذا المثل فيما زعم اهل الاخبار
حبى بنت مالك بن عمرو العدوانية وكانت من اجمل النساء فسمع بجمالها ملك
غسان فخطبها الى ابيها وحكمه في مهرها وسأله تعجيلها فلما عزم الارسال بها
قالت امها لتباعها ان لنا عند الملامسة رشحة فيها هنة فاذا اردتن ادخالها
على زوجها فطيبنها بما في اصدافها فلما كان الوقت اعجلهن زوجها فاغفلن
تطييبها فلما اصبح قيل له كيف وجدت طروقتك البارحة فقال ما رأيت
كالليلة قط لولا رويحة انكرتها فقالت هي من خلف الستر لا تعدم الحسناء
ذاما فارسلتها مثلا لا تحمدن امة عام شرائها ولا حرة عام بنائها ويروى
هداءها اي انهما تتصنعان لاهلهما لجدة الامر اذ لم يكن ذلك شأنهما يضرب
لكل من حمد قبل الاختبار قال الشاعر لا تحمدن امرأ حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجربة

فان حمدك من لم تبله صلف وان ذمك بعد الحمد تكذيب لا تعدم صناع
ثلة الثلة الصوف تغزله المرأة يضرب للرجل الصنع يعني اذا عدم عملا
اخذ في آخر لحذقه وبصيرته لا تعظيني وتعظعظي اي لا توصيني واوصي نفسك
قال الجوهري هذا الحرف هكذا جاء عنهم فيما ذكره ابو عبيد وانا اظنه
وتعظعظي بضم التاء اي لا يكن امرك بالصلاح وان تفسدي انت في نفسك
كما قال لا تنه عن خلق وتأتي مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم • فيكون من عظعظ
السهم اذا التوى واعوج يقول كيف تأمريني بالاستقامة وانت تعوجين قال
الموتج عظعظ الرجل اذا هاب وتابع قال العجاج وعظعظ الجبان والزيج
اراد الكلب الضيني لا يدري اسعد الله اكثر ام جذام قال الاصمعي سعد الله
وجذام حيان بينهما فضل بين لا يخفى على الجاهل الذي لا يعرف شيئا قال ابو
عبيد يروى عن جابر بن عبد الله العامري وكان من علماء العرب ان هذا
المثل قاله حمزة بن الضليل البلوي لروح بن زنباع الجذامي • لقد افحمت حتى
لست تدري • اسعد الله اكثر ام جذام لا يدري اي طرفيه اطول قال
الاصمعي معناه لا يدري انسب ابيه افضل ام نسب امه وقال غيره ان وسط
الانسان سرته والطرف الاسفل اطول من الاعلى وهذا يكاد يجهله اكثر الناس
حتى يعرفه له وينشد • ان القضاة موازين البلاد وقد • اعيى علينا بحق الحكم
قاضينا • قضاته طرفاه الدهر في تعب • ضرس يدق وفرج يهدم الدينا •
وقال ابن الاعرابي طرفاه ذكره ولسانه لا تعدم ابن عمك نصرا اي ان حميما ربما
يغضب لك اذا رآك مظلوما وان كنت تعاديه يضرب في حفيظة ذوي
الارحام ومثله لا يملك مولى لمولى نصرا قال المفضل ان اول من قاله النعمن
ابن المنذر وذلك ان العيار بن عبد الله الضبي كان يعادي ضرار بن عمرو
وهو من اسرته فاختصم ابو مرحب اليربوعي وضرار بن عمرو عند النعمن في شيء
فنصر العيار ضرارا فقال له النعمان أتفعل هذا بابي مرحب في ضرار وهو عدوك
فقال العيار اكل لحم اخي ولا ادعه لآكل فعندها قال النعمن لا يملك مولى لمولى
نصرا وتقديره لا يملك مولى ترك نصره او ادخار نصره لمولاه يعني انه يثور به
الغضب له فلا يملك نفسه في ترك نصرته لا افعل ما ابس عبد بناقة الابس
ان يقال للناقة عند الحلب بس بس وهو صوت للراعي يسكن به الناقة عند
حلبها جعل علما للتأبيد اي لا افعله ابدا لا تنقش شوكة الى الحامة ولا تبل على
اكمة هذا من قول اكثم بن صيفي وانما قرن بينهما لانهما ليسا يحمل لما يود ان

قوله ولا تبل على اكمة لان الاكمة بسبب ارتفاعها تحجب … فانه في الحاجة لانه مكشوف العورة … المطلوب في … المنخفض حتى …

اي



اي لا تجعل الامة محلا لسرك كما لا تجعل الاكمة محلا لبولك ويروى ايضا
لا تفاكهن امة قال ابو عبيد هذا مثل قد ابتذلته العامة المفاكهة الممازحة
والفكاهة المزح لا يلسع المؤمن من جحر مرتين قيل هذا كناية عما يورثه
اي ان الشرع يمنع المؤمن من الاضرار فلا يأتي ما يستوجب به تضاعف
العقوبة يضرب لمن اصيب ونكب مرة بعد اخرى يقال هذا من قول النبي
صلى الله عليه لابي عزة الشاعر اسر يوم بدر ثم من عليه واتاه يوم
احد فاسر فقال امنن علي فقال صلى الله عليه هذا القول اي لو كنت مؤمنا
لم تعاود لقتالنا لا احد الا ما اقعص عنك ما تكره يقال ضربه فاقعصه
اي قتله مكانه يقول حدك الحقيق ما دفع عنك المكروه وهو ان يقتل
عدوك دونك قاله معاوية حين خاف ان يميل الناس الى عبد الرحمن
ابن خالد بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب شربة عسل فيها
سم فاحرقته فعند ذلك قال معاوية هذا القول لا اطلب اثرا بعد عين
قد ذكرت هذا المثل مع قصته في حرف التاء وانما اعدته ههنا لان في
امثال ابي عبيد على هذا الوجه ومعنى المثل في الموضعين سواء اي لا اخذ
الدية وهي اثر الدم وتبعته واترك العين يعني القاتل لا يضر السحاب
نباح الكلب يضرب لمن نال من انسان بما لا يضره لا اكره سخط من رضا
الجور اي لا ابالي بسخط الظالم ان رضي الله تعالى من ورائه لا آمر لمعصي
اي من عصى فيما امر فكأنه لم يأمر وهذا كقولهم لا رأي لمن لا يطاع لا تقعن
البحر ساجيا نصب البحر على الظرف اي لا تقع في البحر الا وانت سابح يضرب
لمن يباشر امرا لا يحسنه لا يرى لغوي غيا يضرب لمن لا ينكر الضلالة ولكن
يزينها لصاحبها لا تلم اخاك واحمد ربا عافاك لا تؤت سقاءك بانشوطة
يضرب في الاخذ بالحزم لا تمسك ما لا يستمسك اي لا تضع المعروف في غير
موضعه لا تغز الا بغلام قد غزا اي لا يعجبك الا رجل له تجارب دون الغر الجاهل
لا آتيك ما حملت عيني الماء وبرق وسقت اي جمعت لا يسمع اذنا خمشا الخمش
ههنا الصوت ومنه الخموش للبعوض لما يسمع من صوته او لما يحصل من خدشه
ويروى جمشا بالجيم وهو الصوت ايضا وهذا اقرب الى الصواب وقال
الكلابي لا تسمع اذن جمشا اي هم في شيء يصمهم اما نوم واما شغل غيره
يضرب للذي لا يقبل نصحا ويتغافل عنه ولا يسمع جوابا لما تقول له لا
احبنيهما ان انف وامنع الضرع هذا مثل قول الشاعر ام كيف ينفع ما تعطي

العلوقة وربما ارتبقا اذا ما ضن باللبن لا تبطر صاحبك ذرعه اي لا تحمله
ما لا يطيق واصل الذرع بسط اليد فاذا قيل ضقت به ذرعا فمعناه ضاق ذرعي
اي مددت يدي اليه فلم تنله ولا تبطر اي لا تدهش ونصب ذرعه على تقدير البدل
من الصاحب كانه قال لا تبطر ذرع صاحبك اي لا تدهش قلبه بان تسومه ما
ليس في طوقه لا تجعل شمالك جردبانا وهو الذي يستر الطعام بشماله الدشها
يضرب في ذم الحرص لا يدي لواحد بعشرة اي لا قدرة قال احمد لما تعلق الناس
بالذي لا تستطيع من الامور يدان لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا اصل
هذا في الحرباء يشتد عليه حمى الشمس فيلجأ الى ساق الشجرة يستظل بها
فاذا انكت عنه تحول الى اخرى اعدها لنفسه ويقال بخلاف هذا قال
بعضهم لا بل كلما اشتد حمى الشمس ازداد نشاطا وحركة يعني الحرباء فاذا
سقط قرص الشمس سقط الحرباء كانه ميت واذا طلعت تحرك وحيي وانما
يتحول من غصن الى اخر لزوال الشمس عنه يضرب لمن لا يدع حاجة الا انا
لخيرهم وقال تمليت باشوس من حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
لا ماءك ابقيت ولا هنك انقيت ويروى ولا درنك واصله ان رجلا كان في
سفر ومعه امرأته وكانت عاركا فطهرت وكان معهما ماء يسير فاغتسلت
فلم يكفها لغسلها وانفدت الماء فبقيا عطشانين فعندها قال لها هذا القول
قال المفضل وقيل من قال ذلك الضب بن اروى الكلاعي وذلك انه خرج
تاجرا من اليمن الى الشام فسار اياما ثم حاد عن اصحابه فبقي منفردا في تيه من الارض
حتى سقط الى قوم لا يدري من هم فسأل عنهم فاخبر انهم همدان فنزل بهم وكان
ظريفا طريفا وان امرأة منهم يقال لها عمرة بنت سبيع هويته وهويها فخطبها
الضب الى اهل بيتها وكانوا لا يزوجون الا شاعرا او عائفا او عالما بعيون الماء
فسألوه عن ذلك فلم يعرف منها شيئا فابوا تزويجه فلم يزل بهم حتى اجابوه فتزوجها
ثم ان حيا من احياء العرب ارادوا الغارة عليهم فتطيروا بالضب فاخرجوه وامرأته
وهي طامث فانطلقا ومع الضب سقاء من ماء فسارا يوما وليلة واماهما
عين يظنان انهما يصبحانها فقالت له ادفع الي هذا السقاء حتى اغتسل فقد
قربنا العين فدفع اليها السقاء فاغتسلت بما فيه ولم يكفها ثم صبحا العين
فوجداها ناضبة وادركهما العطش فقال الضب لا ماءك ابقيت ولا حرك
انقيت ثم استظلا بشجرة حيال العين فانشأ الضب يقول تالله ما طلة اصاب
بها بعلا اسوأ في دواعي الخطب واي هن يكون انقل مما طلبوه اذن من الضب

قوله لا يدي اصله يدين فحذفت النون لكثرة الاستعمال او ... وهو لغة فيها بوزن ... كانت الجارحة او النعمة
قوله ... ابقيت اي ... واصله ... بنفسه وبلغت به ... ونسبت به

ان



ان تعرف الماء تحتهم صيفا وتخبر الناس منطق الخطب لكن حيي قومها
بان الرحى دارت بشومهم على القطب فلما سمعت امرأته ذلك رحمت
وقالت لنا نرجع الى القوم فانك شاعر فانطلقا راجعين فلما وصلا خرج القوم
اليهما وقصدوا ضربهما وردهما فقال لهم الضب اسمعوا شعري ثم اقبل
فانشدهم شعره فيها وصار فيهم اشعر بعضهم قال الفرزدق وكنت كذات
الحيض لم تبق ماءها ولا هي من ماء العذابة طاهر لا ابوك نشر ولا التراب
نفد قال الاحمر اصل هذا ان رجلا قتل ابوه فقال لو علمت اين قتل ابي لاخذت
من ترابه موضعه فجعلته على راسي فقيل له هذه المقالة اي انك لا تدرك
بهذا ثار ابيك ولا تقدر ان تنفد التراب يضرب في طلب ما لا يجدي لا يكن
حبك كلفا ولا بغضك تلفا ويروى عن بعض الحكماء انه قال لا تكن في
الاخاء مكثرا ثم تكون فيه مدبرا فيعرف سرفك في الاكثار بجفائك في
الادبار ومنه الحديث احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما
وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ومنه قول النمر بن تولب
احبب حبيبك حبا رويدا فليس يعولك ان تصرما وابغض بغيضك بغضا
رويدا اذا انت حاولت ان تحكما وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما المرء بخليله
فلينظر امرؤ من يخال وقرب منه بيت عدي بن زيد عن المرء لا تسئل وابصر
قرينه فان القرين بالمقارن يقتدي لا يدعى للجلى الا اخوها اي لا يندب
للامر العظيم الا من يقوم به ويصلح له ويضرب للعاجز ايضا اي ليس مثلك
يدعى الى الامر العظيم لا يعدم شقي مهرا ويروى مهيا تربية المهر شديدة
لبعد خيره اي لا يعدم الشقي شقاوة لان من الشقاء معالجة المهارة
وهو قد ابتلي بها يقاسيها يضرب للرجل يعني بالامر فيطول نصبه لا تهرف
بما لا تعرف الهرف الاطناب في المدح يضرب لمن يتعدى في مدح الشيء
قبل تمام معرفته لا تنسبوها وانظروا ما نارها اي سمتها والضمير للابل
يضرب في شواهد الامور الظاهرة على علم بواطنها لا اخس تكذابك
وتاثامك تشولان البروق يقال البروق للناقة التي تشول بذنبها فيظن
بها لقح وليس بها ويقال ابرقت الناقة فهي بروق كما يقال اعقت الفرس
فهي عقوق واتجت فهي نتوج واصل هذا ان مجاشع بن دارم وفد على
بعض الملوك فكان يسامره وكان اخوه نهشل بن دارم رجلا جميلا ولم
يك وفادا الى الملوك فسأله الملك عن نهشل فقال انه مقيم في ضيعة له

العذابة بالذال المعجمة كالعداوة والعذابة بالمهملة واحدة العذاب ... يرى ... الى العذابة ... غالبا يكون ... والاخف فيه ... ونحو ... والله اعلم

وليس من يفد على الملوك فقالا وفده فلما اوفدهم اجمعهم ونظر الى جماله قال
لم حدثني يا نهشل فلم يجبه فقال له مجاشع حدث الملك يا نهشل فقال
الشر كثير فسكت ثم اعاد عليه مجاشع حدث الملك فقال اني والله لا احسن
تكذابك وتاثامك تشول بلسانك شولا انا البروق بعضه من يقل كلامه
لمن يكثر **لا يعدم الحوار من امه حنة** كذا رواه ابو عبيد اي حنينا وشفقة
وقال غيره حنة اي شبها قال ابن الاعرابي هذا مثل قولهم من عضة ما
ينبتن شكيرها يعني لشبه وروى غيره خنة من الخنين ويراد به
انتزاع شبه الاصل والخنة الصوت والحنة فعلة من الحنان وهو
الرحمة وهذا اشبه بالصواب **لا آتيك ما حنت النيب** ومثله ما اطت
الابل اي ابدا **لا افعل كذا حتى يلج الجمل في سم الخياط** يقال للابرة الخياط
والمخيط **لا يضر الحوار ما وطئته امه** ويروى لا يضير وهما بمعنى واحد
يضرب في شفقة الام وما وطئته مصدر اي وطاة امه والوطاة ضارة
في صورتها ولكنها اذا كانت من شفوق خرجت من حد الضرر لان الشفقة
تثنيها عن بلوغها حد الضرر **لا ناقتي في هذا ولا جملي** اي لا خير لي فيه ولا
شر اصل المثل للحارث بن عباد حين قتل جساس بن مرة كليبا وهاجت الحرب
بين الفريقين وكان الحرث اعتزلهما قال الراعي وما هجرتك حتى قلت
معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل يضرب عند التبري من الظلم والاساءة
وذكروا ان محمد بن عمير بن حاجب شوو لما خرج الناس على الحجاج فقال
لا ناقتي في ذا ولا جملي فلما دخل بعد ذلك على الحجاج قال انت القائل لا ناقتي
في ذا ولا جملي لا جعل الله لك فيه ناقة ولا جملا ولا رحلا واشمت
حجار بن ابجر العجلي وهو عند الحجاج فلما دعا بعد ابجار بعربته فقال
ضعوها بين يدي ابي عبد الله فانه ليس لشيء يحب اللبن اراد ان يدفع عنه
شماتة حجار وقال بعضهم ان اول من قال ذلك الصدوف بنت حليس
العذرية وكان من شانها انها كانت عند زيد بن الاخنس العذري وكان
لزيد بنت من غيرها يقال لها الفارعة وان زيدا عزل ابنته عن امراته في
خباء لها واخدمها خادما وخرج زيد الى الشام وان رجلا من عذرة يقال
له شبث علق الفارعة ولم يزل بها حتى طاوعته فكانت تامر راعي ابيها
ان يعجل ترويح ابله وان يحلب لها حلبة ابلها قيلا فيبتشها اللبن نهارا حتى
اذا امست وهدا الحي رحل لها جمل كان لابيها ذلول فقعدت عليه وانطلقا

حتى



حتى كانا ينتهيان الى مشتهة من الارض فيكونان بها ليلتهما ثم يقبلان في وجه
الصبح فكان ذلك دابهما فلما قفل ابوها من الشام مر بكاهنة على طريقه اسمها
طريفة فسالها عن اهله فنظرت له ثم قالت ارى جملك يرحل ليلا وحلبة
تحلب ابلك قيلا وارى نعما وخيلا فلا لبث فقد كان نحدث باكل شيء قبل
زيد لا يلوي على شيء حتى اتى اهله ليلا فدخل على امراته وخرج من عندها مسرعا
حتى دخل خباء ابنته فاذا هي ليست ثم فقال لخادمها اين الفارعة ثكلتك امك
فقالت خرجت تمشي وهي خرود نائرة تعود لم تعد كر شمسا ولا تشهد عيبا
فانفتل عنها الى امراته فلما رأته عرفت الشر في وجهه فقالت يا زيد لا تعجل وقف
الاثر فلا ناقة لي في هذا ولا جمل فهي اول من قال ذلك **لا تقسط على ابي جبال**
كان جبال بن طليحة بن خويلد لقي ثابت بن الاقرم وعكاشة بن محصن وكان
طليحة تنبا على عهد رسول الله صلى الله عليه فقتل ثابت وعكاشة جبالا
فجاء الخبر الى طليحة فتبعهما وقتلهما وقال ان تك اذواد اصبن ونسوة
فلن تذهبوا فرغا بقتل جبال وما ظنكم بالقوم اذ تقتلونه اليسوا وان لم يسلموا
برجال عشية غادرت ابن اقرم ثاويا وعكاشة الغنمي عند مجال فلما رأت
بنو اسد صنيع طليحة وطلبه بثار ابنه قالوا لا تقسط على ابي جبال فذهبت
مثلا يضرب لمن يجد بجانبه ويخشى فورته **لا يكظم على جرة** الكظوم السكوت
وكظم البعير يكظم كظوما اذا امسك عن الجرة يضرب لمن يعجز عن كتمان ما
في نفسه ومثله لا يخنق على جرة يقال خنقه يخنقه خنقا بكسر النون من المصدر
**لا في العير ولا في النفير** قال المفضل اول من قال ذلك ابو سفيان بن حرب
وذلك انه اقبل بعير قريش وكان رسول الله صلى الله عليه يتحين انصرافها
من الشام فندب المسلمين للخروج معه واقبل ابو سفيان حتى دنا من المدينة
وقد خاف خوفا شديدا فقال لمجدي بن عمرو هل احسست من احد من اصحاب
محمد فقال ما رايت من احد انكره الا راكبين اتيا هذا المكان واشار له الى
مكان عدي وبسبس عيني رسول الله صلى الله عليه فاخذ ابو سفيان
ابعارا من ابعار بعيريهما ففتها فاذا فيها نوى فقال علائف يثرب هذه عيون
محمد فضرب وجوه عيره فساحل بها وترك بدرا يسارا وقد كان بعث الى قريش
حين فصل من الشام يخبرهم بما يخافه من النبي صلى الله عليه فاقبلت قريش
من مكة فارسل اليهم ابو سفيان يخبرهم انه قد احرز العير ويامرهم
بالرجوع فابت قريش ان ترجع ورجعت بنو زهرة من ثنية احدى عدلوا

الى الساحل منصرفين الى مكة فصادفهم ابو سفيان فقال يا بني زهرة لا في
العير ولا في النفير قالوا انت ارسلت الى قريش ان ترجع ومضت قريش الى
بدر فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاظهره الله تعالى بهم ولم يشهد بدرا
من المشركين من بني زهرة احد قال الاصمعي يضرب هذا للرجل يحط امره ويصغر
قدره ويروى ان عبد الله بن يزيد بن معاوية اتاه اخاه خالد فقال يا اخي
لقد هممت اليوم ان افتك بالوليد بن عبد الملك فقال له والله بئس ما هممت به
في ابن امير المؤمنين وولي عهد المسلمين فقال ان خيلي مرت به فعبث بها
واصغرني فقال له خالد انا اكفيكه فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده
فقال يا امير المؤمنين ان الوليد مرت به خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد
فعبث بها واصغره وعبد الملك مطرق فرفع راسه وقال ان الملوك اذا
دخلوا قرية افسدوها الى آخر الآية فقال عبد الملك افي عبد الله تكلمني والله
لقد دخل علي فما اقام لسانه لحنا فقال له خالد افعلى الوليد تعول فقال عبد
الملك ان كان الوليد يلحن فان اخاه سليمان لا فقال خالد وان كان عبد الله
يلحن فان اخاه خالدا لا فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعد في
العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا امير المؤمنين ثم اقبل عليه فقال ويحك
من في العير والنفير غير جدي ابو سفيان صاحب العير جدي وجدي صاحب
النفير عتبة بن ربيعة ولكن لو قلت غنيمات وحبيلات والطائف ورحم الله
تعالى عثمان قلنا صدقت يعني بذلك طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم مروان
الى الطائف الى مكان يدعى غنيمات وكان ياوي الى حبلة وهي الكرمة وقوله
رحم الله عثمان لرده اياه **لا افعل كذا ما ارزمت ام حايل** ارزمت الناقة
اذا حنت والحايل الانثى من اولادها اي لا افعله ابدا وانما خصت لان حنين
الناقة اليها اشد منه الى السقب قال ابو ذويب فتلك التي لا يبرح القلب
حبها ولا ذكرها ما ارزمت ام حايل **لا تراهن على الصعبة ولا تنشد القريض**
هذا المثل للحطيئة لما حضرته الوفاة اكتنفه اهله وبنو عمه فقيل له يا حطي
اوص قال وبما اوصي مالي بين بني قالوا قد علمنا ان مالك بين بنيك فاوص
فقال ويل للشعر من رواية السوء فارسلها مثلا فقالوا اوص قال اخبروا
اهل ضابي بن الحرث انه كان شاعرا حيث يقول لكل جديد لذة غير انني رايت
جديد الموت غير لذيذ ثم قال لا تراهن على الصعبة ولا تنشد القريض فارسلها
مثلا يضرب في التحذير عما يخاف عنده العطب والصعبة الدابة والناقة

قوله الى مكان يدعى غنيمات والصحيح ان كان المكان المذكور [illegible]

التي



التي لم ترض ولا تسابق عليها وفي بعض الروايات انه قيل له يا ابا مليكة اوصه
قال مالي للذكور دون الاناث قالوا ان الله تعالى لم يامر بذا قال لكني امر قالوا اوصه
قال اخبروا آل الشماخ ان اخاهم اشعر العرب حيث يقول وظلت باعراف
صياما كانها رماح نحاها وجهة الريح راكز قالوا اوصه فان هذا لا يغني
عنك شيئا قال ابلغوا كندة ان اخاهم اشعر العرب حين يقول فيالك من
ليل كان نجومه بامراس كتان الى صم جندل يعني امرا القيس قالوا اوصه فان
هذا لا يغني عنك شيئا قال اخبروا الانصار ان اخاهم امدح العرب حين يقول
يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسالون عن السواد المقبل قالوا اوصه فان
هذا لا يغني عنك شيئا قال اوصيكم بالشعر خيرا ثم انشا يقول الشعر
صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه
والشعر لا يستطيعه من يظلمه يريد ان يعربه فيعجمه ولم يزل من حيث ياتي
يخرمه من يسم الاعداء يبق ميسمه قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا
فقال قد كنت احيانا شديد المعتمد وكنت احيانا على خصمي الد وقد وردت
نفسي وما كانت ترد قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال واجزعا
على المديح الجيد يمدح به من ليس اهله قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك
شيئا فبكى قالوا وما يبكيك قال ابكي للشعر الجيد من راوية السوء قالوا اوص
للمساكين بشيء قال اوصيهم بالمسالة واوصي الناس ان لا يعطوهم قالوا اعتق
غلامك فانه قد رعى عليك ثلثين سنة قال هو عبد ما بقي على الارض عبسي
ثم قال احملوني على حماري ودوروا بي حول هذا التل فانه لم يمت على الحمار كريم
فعسى ربي ان يرحمني فحمله ابناه واخذا بضبعيه ثم جعلا يسوقان الحمار
حول التل وهو يقول قد عجل الدهر والاحداث يمكلو واستغنيا بو شيك
انني عان ودليا في غبراء مظلمة كما تدلى دلاة بين اشطان قالوا يا ابا
مليكة من اشعر العرب فقال هذا الجحر اذا طمع بخير واشار بيده الى فيه
فكان آخر كلامه فمات وكان له عشرون ومائة سنة منها سبعون في الجاهلية
وخمسون في الاسلام ويحكى انه اراد سفرا فلما قدم راحلته قالت له امراته
متى ترجع فقال عدي السنين اذا ارتحلت لرجعتي ودعي الشهور فانهن قصار
فقالت اذكر صبابتنا اليك وشوقنا وارحم بناتك انهن صغار قالوا وما
مدح قوما الا رفعهم وما هجا قوما الا وضعهم وقال يهجو نفسه وقد نظر
في المراة وكان دميما ابت شفتاي اليوم الا تكلما بسوء فما ادري لمن انا قايله

اى على وجها شوه الله خلقه فقبح من وجه وقبح حامله لا تكن ادنى العير
الى السهم اى لا تكن ادنى اصحابك من التلف يضرب فى التحذير لا يابى الكرامة الا
حمار قال المفضل اول من قال ذلك على رض وذلك انه دخل عليه رجلان
فرمى لهما بوسادتين فقعد احدهما على الوسادة ولم يقعد الاخر فقال على
اقعد على الوسادة لا يابى الكرامة الا حمار فقعد الرجل على الوسادة لا افعل
ذلك ما حج ابن اتان يقال حج وحج بالحاء والخاء وابن الاتان الجحش اى لا
افعل كذا ابدا لا تحبق فى هذا الامر عناق حولية قال عدى بن حاتم حين
قتل عثمان رض فلما كان يوم الجمل فقئت عين عدى وقتل ابنه بصفين فقيل
له يا طريفا الم تزعم انه لا تحبق فى هذا الامر عناق حولية فقال بلى والله
التيس الاعظم قد حبق فيه قالوا ولما كان بعد ذلك دخل على معاوية وعنده
عبد الله بن الزبير فقال ابن الزبير يا امير المؤمنين هجه فان عنده
جوابا فقال معاوية اما انا فلا ولكن دونك ان شئت فقال له ابن الزبير
اى يوم فقئت عينك يا عدى قال فى الذى قتل فيه ابوك مدبرا وضربت
على قفاك موليا فافحمه يضرب المثل فى امر لا يعبأ به ولا غير له اى لا
يدرك فيه ثار ومثله قولهم لا تنقط فيه عناق اى لا تعطس والنقيط
من العناق مثل العطاس من الانسان ومثلهما لا ينتطح فيه عنزان
اى لا يكون له تغيير ولا له نكير فاما قولهم لا انتطح بها ذات قرن جماء فانما
يقال ذلك عند اشتداد الزمان وقلة النشاط لا افعل ذلك ما لألأت
الفور باذنابها اللألأة البصبصة وهو التحريك والفور الظباء لا واحد لها
من لفظها ويروى ما لألأت العفر وهى الظباء ايضا اى ابدا لا لعا لفلان
يقال للعاثر لعا له اذا دعوا له ولا لعا له اذا دعوا عليه وشمتوا به اى لا
اقامه الله تعالى من سقطته قال الاخطل فلا هدا الله قيسا من ضلالتها
ولا لعا لبنى ذكوان اذ عثروا لا قرار على زار من الاسد تمثل به الحجاج حين
سخط عليه عبد الملك وهو من قول النابغة نبئت ان ابا قابوس اوعدنى
ولا قرار على زار من الاسد لا تقتن من كلب سوء جروا يضرب فى النهى عن
اصطناع من لا عرق له وينشد هذا المعنى ترجو الوليد وقد اعياك والده
وما رجاؤك بعد الوالد الولدا لا افعله سن الحسل اى ابدا يقال ان الحسل
وهو ولد الضب لا يسقط له سن ويقال ان الضب والحية والقراد
والنسر اطول شىء عمرا ولذلك قالوا احيا من ضب لطول حياته زعموا ان الضب

يعيش

يعيش ثلثمائة سنة والتقدير لا افعله دوام سن الحسل اى مدة دوامه
لا يكون كذا حتى يحن الضب فى اثر الابل الصادرة وهذا لا يكون لان الضب
لا يرد ولا حاجة به الى الماء وقد مر فى الكتاب ذكر الضب والضفدع فلا
فائدة فى اعادته ههنا لا ادرى اى الجراد عاره اى لا ادرى من اهلكه
ومن ذهب به واتى اليه بما يكره لا يلتاط هذا بصفرى ويروى لا يليق بصفرى
قال الكسائى لاط الشىء بقلبى يلوط ويليط اى لزق به ولا يلتاط بصفرى
اى لا يلصق بقلبى وهذا الوط بقلبى واليط واصل الصفر الخلو يقال
صفرت يده اى خلت وصفر الاناء اى خلا كانه قال لا يلزق ولا يقر هذا
فى خلاء قلبى لا تاكل حتى تطيب عصافير نفسك اى حتى تشتهى وتطلق
نفسك للطعام لا يعدم مانع علة يضرب لمن يعتل فيمنع شيئا وابقاء على
ما فى يده لا علة لا علة هذه اوتاد واخلة وفى نسخة فى الحلة اصل المثل
لامرأة حمقاء كانت لا تحسن بناء بيتها وتعتل بانه لا اوتاد لها فاتيها نجا
بالاوتاد والاخلة وقال لها هذا القول يضرب لمن يعتل عليك بما لا
علة له فيه لا ينام من ثار اى من طلب الثار حرم على نفسه الدعة
والنوم يضرب فى الحث على الطلب لا افعله ما حيى حى ومات ميت
اى ابدا لا عتاب بعد الموت يضرب فى الحث على الاعتاب لا يملك
الحائن حينه اى قرب حينه واراد بالحائن الذى قد حان حينه لا الذى
خان وهلك لا عتاب على الجندل ذكر بعضهم ان ملكة كانت بسبا فاتاها
قوم يخطبونها فقالت ليصف كل رجل منكم نفسه وليصدق وليوجز
لاتقدم ان تقدمت او ادع ان تركت على علم فتكلم رجل منهم يقال له مدرك
فقال ان ابى كان فى العز الباذخ والحسب الشامخ وانا شرس الخليقة
غير رعديد عند الحقيقة قالت لا عتاب على الجندل فارسلتها مثلا يضرب
فى الامر الذى اذا وقع لا مرد له قاله ابو عمرو ثم تكلم اخر منهم يقال له ضبيس
ابن شرس فقال انا فى المال اثيث وخلقى غير خبيث وحسبى غير غثيث احذو النعل
بالنعل واجزى القرض بالقرض فقالت لا يسرك غائبا من لا يسرك شاهدا
فارسلتها مثلا ثم تكلم اخر منهم يقال له شماس بن عباس فقال انا شماس
ابن عباس معروف بالندى وبالباس حسن الخلق فى سجيته والعدل فى
قضيته مالى غير محظور على القل والكثر وبابى غير محجوب على العسر واليسر
قالت الخير منيع والشر محذور فارسلتها مثلا ثم قالت اسمع يا مدرك

قوله واصل الصفر الخلو الخ اقرب ان يكون ماخوذ است [illegible]
[illegible]

وانت يا ضبيس لن يستقيم معكما معاشرة لعشيرتي حتى يكون فيكما لين عريكة
واما انت يا شماس فقد حللت مني محل الاهزع من الكنانة والواسطة من القلادة
لدماثة خلقك وكرم طباعك ثم قالت اسمع نجدا ودع فارسلها مثلا فتزوج
شماسا **لا افعل كذا ما ان السماء سماء** اي ما كان السماء سماء وكذلك لا افعله
ما ان في السماء نجما ويروى ما عن في السماء نجم اي ظهر ويجوز ما عن في السماء
نجما على لغة تميم فانهم يجعلون مكان الهمزة عينا **لا آتيك السمر والقمر** اي
ما كان السمر والقمر قال الاصمعي السمر عندهم الظلمة والاصل في هذا
انهم كانوا يجتمعون فيسمرون في الظلمة ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة
سمرا وانشد فان السمر الظلمة لا تسقني ان لم ازر سمرا غطفان موكب جحفل
فخم تدعى هوازن في طوائفه يتوقدون توقد النجم **لا افعله ما جمر ابن جمير**
قال اللحياني الجمير المظلم قلت جمر معناه جمع والظلام يجمع كل شيء ومنه
جمرت المراة شعرها اذا جمعته وعقدته في قفاه ولم ترسله وابن جمير
الليل المظلم وابن نمير الليل المقمر وينشد نهارهم ظمآن ضاح وليلهم
وان كان بدرا ظلمة ابن جمير وكذلك لا افعله ما سمر ابن سمير قال التميمي
والجمير الدهر اجمر القوم على الشيء اي اجتمعوا وابنا جمير الليل والنهار
سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابني سمير لانه يسمر فيهما **لا افعل كذا سجيس
الاوجس** وهو الدهر وسجيسه آخره ويقال طوله قال قيس بن زهير
ولولا ظلمه ما زلت ابكي سجيس الدهر ما طلع النجوم ويقول لا آتيك
سجيس عجيس وانما سمي عجيسا لانه يتعجس اي يبطئ فلا يذهب ابدا وقال
والله لا اتي ابن خاطية استها سجيس عجيس ما ابان لسان ويقال سجيس
عجيس وسجيس عجيس مصغرا وسجيس الاوجس والاوجس ومعنى كله
الدهر قال ابن فارس هذا من الكلام المشكل **لا افعله دهر الداهرين**
قال الخليل الدهارير اول يوم من الزمان الماضي ولا يفرد منه دهرور وقال
والدهر النازلة تقول دهرهم امر اي نزل بهم مكروه ويقال ايضا لا
افعله دهر الداهرين وابد الابدين وعوض العائضين كله بمعنى ابدا
**لا يلبث المرء اختلاف الاحوال** من عهد شوال وبعد شوال يفنينه مثل
فناء السربال **لا ابس الثرى بيني وبينك** اي لا تقطع الصحبة بيننا يضرب
في تخويف الرجل صاحبه بالهجر ويروى لا توبس وينشد فلا توبسوا بيني وبينكم
الثرى فان الذي بيني وبينكم مثري **لا ينضح حجره** النضح ما يكون من السيلان



يضرب للبخيل الذي لا خير فيه **لا اهلك بواد خبر** الخبر من الخبراء اي بواد ذي
شجر من النبق وغيره ومناقع الماء التي تبقى في الصيف يقال لخبر الموضع يخبر
خبرا اذا اصابه ذا سدر فهو خبر يضرب مثلا للرجل الكريم ذي المعروف
اي من نزل به فلا يخاف عليه الهلاك **لا احصنها احصن ولا الزنا ابن زنا** يضرب
لمن لا يبقى على حالة واحدة لا في الخير ولا في الشر **لا يغرنك الدباء وان كان في الماء**
قاله اعرابي تناول قرعا مطبوخا حارا فاحرق فمه فقال لا يغرنك الدباء وان
كان نشوه في الماء يضرب للرجل الساكن الكثير الغائلة **لا انبت البقلة الا الحقلة**
يقال الحقلة القراح اي لا يلد الوالد الا مثله وقال الازهري يضرب مثلا
للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس حكاه عن ابن الاعرابي **لا تجني من
الشوك العنب** اي اذا ظلمت فاحذر الانتصار والانتقام **لا تنقش الشوك بمثلها
فان ضلعها معها** اي لا تستعن في حاجتك بمن هو للمطلوب منه الحاجة انصح منه
لك ويروى فان ألبها لها والمعنى مثلها وروى ابو عمرو فان ضلعها لها اي
ميلها لها **لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا** وينشد معه ان تردا الماء بماء اوفق
لا ذنب لي ثم قال وهم الى جنب غدير يتفهق يضرب لمن لا يقبل الموعظة **لا افعل
كذا ما بل بحر صوفة** وما ان في الفرات قطرة اي ابدا **لا تراءى ناراهما** قال عليه
السلام يعني نار المسلم والمشرك اي لا يحل لمسلم ان يسكن بلاد الشرك
فيكون معهم بحيث يرى كل واحد منهما نار صاحبه فجعل الرؤية للنار ومعنى
ان تدنو هذه من هذه واراد لا تتراءى فحذف احدى التاءين وهو نفي يراد
به النهي **لا تدح اذ لم تورنا بمجر** هذا للعجاج عمر بن معمر يقول انفدحت
في كل موضع فليس بشيء حتى توري بمجر يضرب لمن ترك ما يلزم في طلب
حاجته **لا يفل الحديد الا الحديد** هذا مثل قولهم الحديد بالحديد يفلح وقال
قومنا بعضهم يقتل بعضا لا يفل الحديد الا الحديد **لا يجمع سيفان في غمد**
قال ابو ذؤيب تريدين كيما تجمعيني وخالدا وهل يجمع السيفان ويحك في
غمد **لا تامن الاحمق وبيده السيف** يضرب لمن يتهددك وفيه موق **لا تعجل بالانباض
قبل التوتير** الانباض ان تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا قال
اللحياني هذا مثل في الاستعجال بالامر قبل بلوغ اناه **لا ترفع عصاك عن اهلك**
قال ابو عبيد قد علم انه صلى الله عليه وسلم لم يرد ضربهم بالعصا انما هو الادب واراد
لا ترفع ادبك عنهم وقيل اراد لا تغب ولا تبعد عنهم من قولهم انشقت عصاهم
اذا تباعدوا وتفرقوا وهذا تاويل حسن **لا تدخل بين العصا ولحائها** يضرب

في المخالبين المتصافيين وقال لا تدخلن بنميمة بين العصا ولحائها **لا يحزنك**
**دم هراقه أهله** قاله جذيمة للزباء حين أجلسته على نطع وقطعت رواهشه
وقالت لجواريها احتفظن دم سيدكن يقول أنا جنيت على نفسي يضرب في
الشماتة بالجاني على نفسه وقد مر ذكره في قصة قصير والزباء في حرف الخاء
يضرب لمن يوقع نفسه فيما لا مخلص منه **لا تسأل الصارخ وانظر ما له** أي
إنه لم يستصرخك إلا لأمر أصابه فلا تحوجه إلى أن يأتيك بما دهاه يضرب في قضاء
الحاجة قبل سؤالها **لا جديد لمن لا خلق له** يضرب لمن يمتهن جديده فيؤمر بالتوقي
عليه بالخلق ويروى أن عائشة رض وهبت مالا كثيرا ثم أمرت بثوب لها أن
يرقع وتمثلت بهذا المثل **لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء** قال أبو عبيد
يضرب هذا في الذي يكتم لؤمه وهو يظهر **لا أحقنها مني في سقاء أوفر** يقال
سقاء أوفر وفرية وفراء للتي لم ينتقص من أديمها شيء يضرب للرجل يظلم فيقول
أما والله لا تحقنها مني في سقاء أوفر أي لا تذهب بها مني حتى يستقاد منك
ومنه قول أوس إن كان ظني بابن هند صادقا لم يحقنوها في السقاء الأوفر
حتى يلف نخيلهم وزروعهم لهب كناصية الحصان الأشقر **لا أكون أول**
**من البناء لباءه** يقال ألبأت الشاة ولدها أي أرضعته اللبأ ولبأتها
ولدها وأصل المثل أن حكيم بن معية بن ربيعة الجوع كانت عنده امرأة
من بني سليط فقالت بنو سليط لحكيم قبحك الله من صهر قوم وهذا الغلام
يقطع أعراضنا يعنون جريرا وأنت ناصر بني تميم لا تعين أبا بنيك فخرج
حكيم نحو وأقبل مع بني سليط ودون الموقف الذي به جرير والجماعة نجفة
وهي ما ارتفع من الأرض كالأكمة قال حكيم فلما وافيتها سمعته يقول لا تتقي
حولا ولا أحاميلا أي بتلك أصغان الخصي حالا إجالا فنكصت على عقبي فقالت
بنو سليط أين تريد فقلت والله لقد جلجل الخصي جلجلة لا أكون أول من البناء
لباءه فعرفت أنه بحر لا ينكش ولا يفثج فنكصت وانصرفت عنه وقلت أيم الله
لا أجلجلني اليوم فأرسلها مثلا ومعنى قوله لا أكون أول من البناء لباءه
أي لا أعرض نفسي لمجاراته ولا أتحكك به **لا أفعل كذا ما اختلفت الدرة والجرة**
وذلك أن الدرة تسفل والجرة تعلو فهما مختلفان **لا أحيرن من سنح** أي لا
أختار ولا أمتاع من سنح وهو أن القوم إذا انفضوا لم يكن عندهم شيء
قالوا اخرجا بنت فلان وبنت فلان فيبيعون **لا يلبث الحلب الحوالب** الحلب اللبن
المحلوب والحوالب جمع حالبة أي لا يلبثه أن يأتوا عليه إذا اجتمعوا له وقيل معناه يأتي

يضرب في الحث على استصلاح المال قال البس جديدك إني لابس خلقي ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا

يضرب في اللئيم الذي لا ينفك عن قبح فعله شبه بالجلد النغل لا يصلح للدباغ فينبذ جانبا فافهم

الحلب

الحالب حاجته من اللبن قبل صاحب الإبل يضرب في ذم الجناية والاختلال
عن الشيء خيرا بصاحبه **لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى** الاسترط
الابتلاع والإعقاء أن تشتد مرارة الشيء حتى يلفظ لمرارته وبعضهم يروي
فتعقى بإناءه فتسترط والصواب كسر القاف يقال أعقى الشيء لا إجاول الجد
في المرارة فتمج ولا في الحلاوة فتبتلع أي كن متوسطا في الحالين **لا تسأل عن**
**مصارع قوم ذهبت أموالهم** أي أنهم يتفرقون فيموتون بكل أوب **لا رأي**
**لمكذوب** قد مرت قصته في باب الحاء **لا يكذب الرائد أهله** وهو الذي يقدمهم
ليرتاد لهم منزلا أو ماء أو موضع حرز يلجؤون إليه من عدو يطلبهم فإن
كذبهم صار تدبيرهم على خلاف الصواب وكانت فيه هلكتهم أي هو وإن
كان كذابا فإنه لا يكذب أهله يضرب فيما يخاف من غب الكذب قال ابن الأعرابي
بعث قوم رائدا لهم فلما أتاهم قالوا ما وراءك قال رأيت عشبا يشبع منه الجمل
البروك وتشكت منه النساء وهم الرجل بأخيه يقول العشب قليل لا يناله
الجمل من قصره حتى يبرك وقوله وتشكت منه النساء أي من قلته تحلب الغنم
في شكوة وقوله وهم الرجل بأخيه أي تقاطع الناس فهم الرجل أن يدعو
أخاه ويصله من قلة العشب **لا آتيك ما دام السعدان مستلقيا** قيل
لأعرابي أكرم البادية هل لك في البادية قال أما ما دام السعدان مستلقيا فلا وقوله
وكذا نبت السعدان **لا أفعله حتى يرجع ضالة غطفان** يعنون سنان بن أبي
حارثة المري وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا أراني يؤخذ على يدي فركب
ناقته ورمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك فصار مثلا **لا حساس من ابني موقد**
**النار** يقال إن رجلين كان يقال لهما ابنا موقد النار كانا يوقدان على الطريق
فإذا مر بهما قوم أضافاهم فمضيا ومر بهما قوم فلم يروهما فقيل لا حساس من ابني
موقد النار والحساس ما يحس أي يرى يعني لا أثر منهما يضرب في ذهاب
الشيء البتة حتى لا يرى منه عين ولا أثر **لا تحملن بجنبك الأشد** قلت هذا مثل
يقع فيه التصحيف فقد روى بعض الناس لا تخلن بجنبك الأشد ومحله معنى
يبعد عن سنن الصواب وقد تمثل به أبو مسلم صاحب الدولة حين ورد عليه رؤبة
ابن العجاج واستشعره ثم قال له أبو مسلم إنك أتيتنا والأموال مشفوهة
والنوائب كثيرة ولك معول والنا عوفة وأنت لنا عاذر وقد أمرنا لك بشيء
وهو نتيج فلا تحملن بجنبك الأشد هكذا أورده السلامي في تاريخه فأنا أظن الطرق
مشتبه ثم دعا بكيس فيه ألف دينار فدفعه إليه قال رؤبة فوالله ما أدري

كيف

كيف اجيبه قال الجوهري الشد بالفتح واحد الاشدة وهي العيوب مثل العمى
والصمم والبكم جمع على غير قياس ومنه قولهم لا تجعلن بجنبك الاشدة اي لا
يضيقن صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم قال الكميت وما يحنى من
صفح وعائدة عنه الاشدة ان العي كالعضب قال يقول ليس بي عمى ولا بكم
عن جواب الكاشح لكني اصفح عنه لان العي عن الجواب كالعضب وهو قطع يد
اقذها بعضو والعائدة العطف هنا كلام واما قول ابي مسلم فان الدهر
اطرقة مستتبة لطرق في الاصل استرخاء وضعف في الركبتين والاستتباب
الاستقامة يريد ان الدهر تارة يعوج وتارة يستقيم وهذا كالاعتذار
من ابي مسلم المدعو **لا ابقى الله عليك ان ابقيت علي** يقال ابقيت الشيء اي
جعلته باقيا وابقيت على الشيء اذا تركته عطفا عليه ورحمة له يقال هذا
للمتوعد ومعناه لا ابقيت ان ابقيتني يعني لا تال الجهد في الاساءة الي ان قدرت
**لا في اسفل القدر ولا في اعلاها** هذا قريب من قولهم لا في العير ولا في النفير **لا
تدعن فتاة ولا مرعاة فان لكل بغاة** يضرب لمن يوصى بانتهاز الفرصة واخذ الامر بالحزم
**لا والية الجرب** الية القسم والجرب صاحب الابل الجربى وهذا مثل قولهم اكذب
من مجرب لانه يسال الهناء فيحلف انه لا هناء عنده لاحتياجه **لا ينجي عليك وادي
برك** وان كنت في وادي تعام برك وتعام موضعان بناحية اليمن يضرب لمن لا علم
بامر وان كان خارجا منه **لا يعدم خابط ورقا** اي من ينتجع لا يعدم عشبا **لا
يركض المحن** اي لا ينفع يضرب للئيم يستثار خيره **لا يدري المكذوب كيف ياتمر** اي ان
المكذوب يغطى عليه فلا يدري كيف يتمثل الامر ويتبعه **لا تنفع حيلة مع غيلة**
يضرب للذي تامنه وهو يغشك ويغتالك والغيلة اسم من الاغتيال **لا ترتد
على قرواها** القروى فعلى من القرو وهو التتبع يقال قروت البلاد اذا تتبعتها بان
تخرج من ارض الى ارض يضرب للرجل يتكلم بالكلمة لا يستطيع ان يردها والتاء
في ترتد كناية عن الكلمة اي لا ترجع الكلمة على عقبها بعد ما فهت بها **لا بقيا للحمية
بعد الحرائم** البقيا الابقاء والحمية ما فات من كل مطموع فيه ويراد بها الحرم هاهنا
ويروى عن محكم اليمامة انه كان يقول فيما يحض قومه يوم مسيلمة الكذاب الان
تستحقب الحرائم غير حظيات وينكحن غير رضيات فما كان عندكم من حسب فاخرجوه
لا بقيا للحمية بعد الحرائم يعني لا بقيا بعد هذا اليوم لشيء **لا ينفعك من
جار سوء توقي** التوقي الاتقاء يضرب في سوء المجاورة ومثله ما روي عن
داود النبي عليه السلام انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من جار عينه تراني

الحرائم جمع حريم وهو ما يذب عنه [illegible]

وقلبه

وقلبه يرعاني ان راى حسنة كتمها وان راى سيئة نشرها **لا يحسن التعريض
الا ثلبا** يعني انه سفيه يصرح بمشاتمة الناس من غير كناية ولا تعريض والثلب
الطعن في الانساب وغيرها ونصب ثلبا على الاستثناء من غير الجنس
**لا تبرقل علينا** هذا ماخوذ من البرق بلا مطر ومعناه الكلام بلا فعل يضرب
للمتصلف يقال اخذنا في البرقلة اي في ما لا شيء **لا دريت ولا ائتليت** قال الفراء
ائتليت افتعلت من الوت اذا قصرت فتقول لا دريت ولا قصرت في الطلب ليكون
اشقى لك وانشد لامرئ القيس وما المرء ما دامت حشاشة نفسه بمدرك اطراف
الخطوب ولا آل **لا يعلم اليتيم البكاء** اول من قال ذلك زهير بن جناب الكلبي وكان
من حديثه ان علقمة بن جذل الطعان بن فراس بن غنم بن ثعلبة اغار على بني
عبد الله بن كنانة بن بكر وهم بعسفان فقتل عبد الله بن هبل وعبيدة بن هبل
ومالك بن عبيدة وضرغام بن قيس بن هبل واسر مالك بن عبد الله بن هبل فلما
اصيبوا واقبلت من اقبلت فبكت جارية من بني عبد الله بن كنانة فقالت لزهير وقد
شهد الوقعة يا عماه ما ترى فعل ابي قال وعلى اي شيء كان ابوك قالت على شقاء
مقاء طويلة الانقاء تمطق بالعرق تمطق الشيخ بالمرق قال نجا ابوك ثم اتته اخرى
فقالت يا عماه وما ترى فعل ابي قال وعلى اي شيء كان ابوك قالت على طويل بطنها
قصير ظهرها هاديها شطرها يكبها حضرها قال نجا ابوك ثم اتته ابنة مالك بن عبيدة
بن هبل فقالت يا عماه ما ترى فعل ابي قال وعلى اي شيء كان ابوك قالت على الكزة
الانوح التي يكفيها لبن اللقوح قال هلك ابوك قال فبكت فقال رجل ما اسوأ
بكاها **لا حر بوادي عوف** هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك ان بعض الملوك
وهو عمرو بن هند طلب منه رجلا وهو مروان القرظ وكان قد اجاره فمنعه عوف
وابى ان يسلمه فقال الملك لا حر بوادي عوف اي انه يقهر من حل بواديه فكل من
فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وقال بعضهم انما قيل ذلك لانه كان يقتل الاسارى
وقد ذكرت قصة مروان مع عوف في حرف الواو عند قوله اوفى من عوف بن محلم
يضرب للعزيز الذي يذل الاعزاء وقال ابو عبيد كان المفضل يخبر ان المثل للمنذر
بن ماء السماء قاله في عوف بن محلم وذلك ان المنذر كان يطلب زهير بن امية
الشيباني فدخل فمنعه عوف فعندها قال المنذر لا حر بوادي عوف وكان ابو عبيدة يقول
هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم **لا تنسى المرأة ابا عذرها وقاتل بكرها**
اي اول ولدها يضرب في المحافظة على الحقوق **لا تسخر من شيء فيحور بك** اي يعود
قال عمرو بن شرحبيل لو عيرت رجلا برضاع الغنم لخشيت ان ارضعها وقوله يحور

قوله على شقاء مقاء [illegible]

الانوح فرس ينوح اذا جرى [illegible]

معناه يرجع أي يرجع بك إلى ما سخنت منه فتبتلى به لا تبرك الإبل على هذا
يضرب لما لا يصبر عليه لشدته لا يترك مثل مالك قالوا هو اسم رجل رغب
في صحبته لا حاء ولا ساء أي لم يأمر ولم ينه قال أبو عمرو يقال حاء بضأنك
أي ادعها ويقال سأسأت بالحمار إذا دعوته ليشرب يضرب للشيخ إذا بلغ
النهاية في السن لا بي عليك ولا همي أي لا بأس عليك لا يغرنك شمط به
شيخ في الجيم لا ينتصف حليم من جهول لأن الجهول يربي عليه والحليم لا
يضع نفسه لمسافهته لا يملك حائن دمه أي من حان حينه لا يقدر على
حقن دمه لا يقوم لها إلا ابن أحداها أي لا يقوم لرفع العظيمة إلا الرجل
العظيم يضرب لمن يغني غناء عظيما كأنهم قالوا الأكرم الآباء والأمهات
من الرجال والإبل قاله أبو زيد لا ينفع حذر من قدر ويروى لا ينفعك من
حذر حذار لا ينفعك من زاد تبق التبقي الإبقاء يضرب في الحث على الأكل مما
يفسد ويتغير إن أبقي لا يعدم عائش وصلات أي ما دام للمرء أجل فهو لا
يعدم ما يتوصل به يضرب للرجل يرمل من الزاد فيلقى آخر فينال منه ما يبلغه
أهله لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا الدني فيجترئ عليك قاله سعيد
ابن العاص أخو عمرو لا تكذبن ولا تشبهن أي لا تكذب ولا تتشبه بالكاذب ويروى
ولا تشبهن أي لا تكذب ولا تلبس على غيرك بأن تكذب به فيلتبس عليه الأمر لا تنه
عن خلق وتأتي مثله وينشد في هذا المعنى إذا عبت أمرا فلا تأته وذو اللب
مجتنب ما يعيب لا تبق إلا على نفسك أي إنك إن أسرفت أسرف عليك ومعناه
إن أبقيت على أحد فما أبقيت إلا على نفسك قال أبو عبيد يقال للمتوعد لا تبق
إلا على نفسك ومعناه اجهد جهدك فكأنه يقول لا تعطف إلا على نفسك فما أنا
ما تفعل بي ما تقدر عليه فلست ممن يبالي وعيدك وتهديدك ومثله لا أبقى الله
عليك إن أبقيت علي لا تعقرها إلا أبالك إما لنا وإما لك قاله مالك بن المنتفق
لبسطام بن قيس حين أغار على إبله فكان يسوقها فإذا تفرقت طعنها لتجتمع وتتبع
لا تظعني فتهيجي القوم للظعن يضرب لمن يتبع فيما ينهج يعني أنك متبوع فلا
تفعل ما لا يليق بك يضرب لمن يفعل فعل سوء فيتبعه غيره لا يطاع لقصير
أمر مضى ذكره في قصة الزباء في حرف الخاء لا يلبث الغويان الصرمة ويريد
بالغويين الذئبين أي إذا كانا اثنين أسرعا في تمزيقها يضرب لمن يفسد ماله وهو
قليل والصرمة القطعة من الغنم أو الإبل القليلة والتقدير لا يلبث ولا يمهل
الذئبان الغويان القطعة القليلة أن يفرقاها ويهلكاها لا فتى إلا عمرو يعني

قوله لا بي عليك لا همي [illegible] من [illegible] ... (marginal note)

أي أمر [illegible] يضرب لمن ملك [illegible] وهو مبتدأ [illegible] (marginal note)





عمرو بن تقن وقد ذكرت قصته مع لقمن عند قوله احدى حظيات لقمن لا
أفعل كذا ما غبا غبيس قلت لم أجد في معنى هذا المثل ما يوافق لفظه إلا
ما حكاه اللحياني قال يقال للظلام غبش وغبس ورأيت في أمالي الخوارزمي
أن معنى غبا أظلم والغبيس من أسماء الليل وقال ابن الأعرابي ما أدري ما
أصله وقال بعضهم غبيس تصغير أغبس مرخما وهو الذئب وغبا أصله
غبّ فأبدل من أحد حرفي التضعيف الألف مثل تقضى وتظنى في تقضض
وتظنن أي ما دام الذئب يأتي الغنم غبا أنشد الأموي وفي بجام بني
كبس على الطعام ما غبا غبيس أي فيهم كياسة على بذل الطعام بعضهم
بالجود ويكون على معنى قف وروى الأزهري عن ابن الأعرابي أن معناه ما بقي
الدهر هذا حكاية أقوالهم وأوضح ما قاله اللحياني قال والأولى أن يحمل
غبيس على أنه الليل ويحمل غبا على غبي في لغة طي فإنهم يقولون في بقي
وفني بقى وفنى ويصح أن يقال غبي الليل وإن كان صاحبه يعني كما قال أبو
كبير الهذلي نام ليل الهوجل والغباوة أن يخفى الأمر على الرجل فلا يفطن له
وأبدال السين من الشين لا ينكر نحو قولهم جعسوس وجعشوش وتسميت
العاطس وتشميته لا يلد الوقبان إلا وقبا الوقب الأحمق هذا يتكلم به عند
التشاتم لا محالة من جلن بعلباء يضرب عند انقطاع الرجاء أي صيرت إلى الغاية
القصوى من الأمر قاله أبو عمرو ويروى لا بد والجلن شد عصب العقب على شيء
أي لا بد من النهوض في هذا الأمر وقال ضربت بالسيف حتى أدفض قائمه
ولا محالة من جلن بعلباء لا يحمي البيض ويقتل الفراخ أي لا يحفظ الصغير ويضيع
الكبير لا أحم ولا أرم أن أفعل كذا أي لا بد لا تحسد الضب على ما في جحره أي لا تحسد فلانا
على ما ينفق من خير لا أحب تخديش وجه الصاحب قال يونس زعم العرب أن الثعلب
رأى جحرا أبيض بين لصبين فأراد أن يحتال به للأسد فأتاه ذات يوم فقال يا أبا
الحارث الغنيمة الباردة شحمة رأيتها بين لصبين فكرهت أن أدنو منها وأحببت
أن تولى ذلك أنت فهلم لأريكها قال فانطلق به حتى قام به عليه فقال دونك يا أبا
الحارث فذهب الأسد ليدخل فضاق به المكان فقال له الثعلب ادسس برأسك أي
ادفع برأسك قال فأقبل الأسد يدس برأسه حتى نشب فلم يقدر أن يتقدم ولا
يتأخر ثم أقبل الثعلب يخوره من قبل دبره فقال الأسد ما تصنع يا ثعالة قال أريد
لأستنقذك قال فمن قبل الرأس إذن فقال الثعلب لا أحب تخديش وجه الصاحب يضرب لمن
يريك من نفسه النصح ثم يغدر لا أذريه بعرضك فيلدم الإذراء الإغراء واللدم لزوم

اللصب بالكسر شعب صغير في الجبل أضيق من اللهب وأوسع من الشعب والضيق [illegible] والجمع لصاب ولصوب قاموس (marginal note)

قوله يخوره أي ينهشه يخور [illegible] والجمع [illegible] الخورانات والخوارين والخوارة [illegible] صحاح (marginal note)

اى لا تحبه فيجترى عليك لا ترى العكلى الاخبث يبيك يضرب لمن لا تزال تراه فى امر
تكرهه لا يساغ طعامك يا وحوح يضرب عند كل معروف يكدر بالمن ووحوح
اسم رجل لا اجن بالبغضاء والنظر الشزر اى لا يخفى نظر المبغض ولا اجن معناه لا اخفى
والبغضاء البغض والنظر الشزر نظر الغضبان بمؤخر العين والشعر
لابى جندب الهذلى واوله تحدثنى عيناك ما القلب كاتم ولا اجن لا اخا
بالعبد اذا قلت يا اخا يضرب لمن يصطنع الى من ليس له باهل وهذا مثل
قولهم ليس عبد باخ لك وقد ذكر لا يشقى بقعقاع جليس يقال هذا
القعقاع بن عمرو والصحيح قعقاع بن شور وهو من جرى مجرى كعب بن
مامة فى حسن المجاورة فضرب به المثل وكان اذا جاوره رجل وجالسه
فعرفه بالقصد اليه جعل له نصيبا من ماله واعانه على عدوه وشفع له فى حاجته
وغدا اليه بعد ذلك شاكرا له فقال فيه الشاعر وكنت جليس قعقاع بن شور
ولا يشقى بقعقاع جليس لا رأى لمن لا يطاع قاله امير المؤمنين على رض فى خطبته
التى يعاتب بها اصحابه لا حى فيرجى ولا ميت فينسى مكتوب قصته عند قوله
قد حيل بين العير والنزوان من كلام صخر بن عمرو بن الشريد فى حرف القاف لا
يذهب العرف بين الله والناس العرف والعارفة والمعروف الاحسان لا
سبيك سبى ولا هرجك هرج الهرج الحديث الذى لا يدرى ما هو يضرب للذى
يكثر الكلام اى لا يحسن يسيء ولا يحسن يتكلم لا بد للمصدور ان ينفث المصدور
الذى يشتكى صدره وهو يستريح ويشتفى بالنفث لا زال لزم الحبل العنق

النفث النفخ واقل من التفل نفث ينفث وينفث كيضرب وينصر والنفاثة كثمامة ما ينفثه المصدور من فيه

النبال المراملة يضرب للشىء يلزم ولا يرجى الخلاص منه لا يرأم بو الهوان اى لا
ينقاد له والرئمان ان يعطف الناقة على ولدها والبو جلد حوار يسلخ فيحشى ويجلو
عليها فتظنه ولدها فتدر لهو المعنى فى المثل انه لا يقبل الضيم لا عيش لمن يضاجع
الخوف يضرب فى مدح الامن لا يقرع لنا العصا ولا يقلقل له الحصى يضرب للحنك
المجرب لا اكون كالضبع تسمع اللدم فتخرج حتى تصاد اى لا اغفل عما يجب
التيقظ فيه قاله امير المؤمنين رض لا تأمنن شيئا اوحشت اهله لا
يخدع الاعرابى الا واحدة قاله اعرابى خدع مرة ثم سئم الخداع اخرى لا يطير غرابه
العزا العظيم يعنى العزا الحادث لا معول عليه لا اصل له ولا فصل قال الكسائى الاصل
الحسب والفصل اللسان يعنى النطق لا تزال تعرض منه قارصة اى كلمة موذية
لا يصدق اثره يضرب للكاذب يعنى لا يصدق اثر رجله لانه اذا كذب هو كذب اثره وهذا
ايضا مثله اى اذا قيل له من اين جئت قال من ثم وانما جاء من هنا لا ام لك قال



ابو الهيثم لا ام لك عندنا فى مذهب ليس لك ام حرة وهذا هو الشتم الصحيح
لان بنى الاماء عند العرب ليسوا بمحمودين ولا لاحقين بما يلحق به غيرهم من ابناء
الاحرار ثم اذا قال لا ابا لك فلم يترك له من الشتيمة شيئا حكى جميع هذا
عن ابى سعيد الضرير لا خير فى رزمة لا درة معها الرزمة صوت حنين الناقة
والفعل ارزمت ترزم ارزاما والدرة اللبن اى لا خير فى قول لا فعل معه لا
يثنى ولا يثلث اى هذا رجل كبير اراد النهوض فلم يقدر فى المرة ولا فى الثانية
ولا فى الثالثة لا ترك الله له فى الارض مقعدا ولا فى السماء مصعدا قالته
امرأة دعت على ولدها لا ابن اذا عز من تخاشن هذا قريب من قولهم اذا عز
اخوك فهن لا يصلح رفيقا من لم يبتلع ريقا يضرب لمن يكظم الغيظ ويصبر
رفيقا على الحال واراد بالريق ريق الغضب لا تشرين مشترى بصفو بكدر
يقال شرى اذا باع وشرى اذا اشترى ومنه قوله تعالى وشروه بثمن بخس
يضرب لمن يستبدل خيرا بشر لا بلاد لمن لا تلاد له اى لا يسع فقيرا مكان
ولا يحمله ارض لذلته وقلته فى اعين الناس ويجوز ان يكون المعنى لا يقدر
الفقير ان يقيم ببلاده ووطنه لفقره بل يحتاج ان يرحل عنها كما قال ورمى
النوى بالمقترين المراميا لا مال لمن لا رفق له يعنى ان المال يكسبه الرفق
لا الخرق لا جعل الله فيه امرة اى بركة ونماء وهذا كما يقال تعرف فى وجهه

الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق وان لا يحسن الرجل العمل والتصرف فى الامور والحمق

المال امرة ويروى امرة بسكون الميم اى زيادة من قولهم امر مال فلان اى
كثر لا اغر ولا بهيم يضرب للامر اذا اشكل وقال اعيتنى كل العيا فلا
اغر ولا بهيم لا تظلمن وضح الطريق يضرب فى التحذير لمن ترك الطريق الواضح
الى المبهم وظلمه وضعه الشيء غير موضعه لا تلبس يقين شكا اى لا تخلط بما
ايقنته شكا فيضعف رأيك وعزمتك لا يوجد العجول محمودا ولا الغضوب مسرورا
ولا الملول ذا اخوان ولا الحر حريصا ولا الشره غنيا لا ابعثا الهون على وجاه يقال
وجى الفرس يوجى وجى اذا حفى وهو للفرس بمنزلة النقب للبعير يضرب لمن يوجه
فى امر من يكرهه او به ضعف عنه لا عتاب ولا اباب يقال ان الظباء اذا
اصابت الماء لم تعب فيه وان لم تصبه لم تأبب له اى لم تتهيأ لطلبه يقال اب
يؤب ابا وابابا اذا قصد وتهيأ كما قال اخ قد طوى كشحا واب ليذهبا وقال ابو نصر
شىء من الوحش من الظباء والنعام والبقر يطلب الماء الا ان يرعى الماء فيأمنه
فيرده وان تباعد عنه لم يطلبه ولم يرده كما يرده الحمير يضرب للرجل يعرض
عن الشيء استغناء لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر يقال ان شداد

العبسي قال لابنه عنترة في يوم لقاء ورآه يتقاعس عن الحرب وقد حمت
فقال كرّ عنتر فقال عنترة لا يحسن العبد الكرّ قال له كرّ وقد زوجتك
عبلة فكرّ وابلى ووفى له ابوه بذلك فزوجه عبلة والصرّ شدّ الصرار
وهو خيط يشد فوق الخلف والتودية لئلا يرضع الفصيل امّه ونصب
الا الحلب على انّه استثناء منقطع كانه قال لا يحسن العبد الكرّ لان
الحلب والصرّ يحسنهما يضرب لمن يكلف ما لا يطيق لا اعلّق الجلجل من
عنقي اي لا اشهّر نفسي ولا اخاطر بها بين القوم قال ابو النجم يصف
فحلا بُعدا ان يوعد ملبّ الاغزل الا امرأ يعقد خيط الجلجل قيل في
معنى البيت انه كان في بني عجل رجل يحمّق وكان الاسد يغشى بيوت بني عجل
فيفترس فيهم الناقة والبعير بعد البعير فقالت بنو عجل كيف لنا بهذا
الاسد فقد اضرّ باموالنا فقال الذي كان يحمّق فيهم علّقوا في عنق
هذا الاسد جلجلا فاذا جاء على غفلة منكم وغرّة تحرك الجلجل في عنقه
فنذرتم به فضربه ابو النجم مثلا فقال بُعدا من قرب هذا الفحل لمن رآه
من هوله وابعاده الا من كان بمنزلة هذا الاحمق فانه لا يخاف لعدم
عقله لا تهدي الى حماتك الكتف يضرب لمن يباسط اخوانه بالحقير
الرديّ واصله ان امرأة وصّت بنتها فقالت لا تهدي الى حماتك الكتف
فان الماء يجري بين اللحيها قال ابو عبيد الكلابي هما اللحمتان المطارقتان
من عن يمين العير ويساره وقال ابو الهيثم لان بينهما رجرجة اي
ماء غليظا لا تركبنّ من بنان نيسبا بنان اسم ارض والنيسب الطريق
يضرب في النهي عن ارتكاب الباطل وان رجا الراكب منفعة لا تطل التدبر
فقد جدّ الحضر يضرب للتأني وقد جدّ الامر واحتاج الى العجلة لا
تشتم الغيب فقد اودى النقد اودى هلك والنقد صغار الغنم
يضرب لمن حزن على ما فات لا اجرة امشي ولا اخوط القصا الجرة الناحية
والقصا البعد يقال قصي فلان عن جوارنا يقصى قصا اي بعد قال
بشر فحاطونا القصا ولقد رأونا قريبا حيث يستمع السرار والتقدير
لا امشي جرة اي في جرة ولا احوطك حوط القصا اي لا اتباعد عنك
يضرب لمن يهددك فتقول له ها انا ذا لا اتباعد ولا اتنحى عنك فهلم الى
مبارزتي ومقارعتي لا غزو الا التعقيب يقال عقب الرجل وهو ان يغزو
مرة ثم يثني من سنته قال طفيل يصف الخيل طوال الهوادي والمتون صليبة





معاوير فيها للاريب معقب واول من قال ذلك حجر بن الحرث بن عمرو اكل المرار وذلك
ان الحرث بن مندلة ملك الشام وكان من ملوك سليح من ملوك الضجاعم وهو الذي
ذكره مالك بن حوين الطائي في شعره فقال هنالك لا اعطي رئيسا مقادة ولا
ملكا حتى يؤوب ابن مندلة وكان قد اغار على ارض نجد وهو ارض حجر بن الحارث هذا
وذلك على عهد بهرام جور وكان بها اهل حجر فوجد القوم خلوفا ووجد حجرا قد غزا
اهل نجران فاستاق ابن مندلة مال حجر واخذ امرأته هند الهنود فوقع بها واعجبها
وكان اكل المرار شيخا كبيرا وابن مندلة شابا جميلا فقالت له النجا النجا فان زوجي
طالب حثيثا وجمعا كثيرا ورأيا صليبا وحزما وكيدا فخرج ابن مندلة مغذا الى الشام
وجعل يقسم المرباع نهاره اجمع فاذا كان الليل اسرجت له الشرج يقسم عليها
فلما رجع حجر وجد ماله قد استيق ووجد هندا قد اخذت فقال من اغار عليكم
قالوا ابن مندلة فقال مذكم فقالوا منذ ثماني ليال فقال حجر ثمان في ثمان لا غزو الا
التعقيب فارسلها مثلا يعني غزوه الاول والثاني قلت قوله ثمان في ثمان يعني ثماني
ليال اذ خلت وثماني اخرى كانت غزاة نجران كذا فسرت ثمانيها من هذا الغزو
الاخرى واراد ثماني ليال فانه ثماني ليال يعني انه سبقه بثماني ليال حين اغار على
قومه وسيلحقه في ثماني ليال ثم اقبل مجدا في طلب ابن مندلة حتى دفع الى واد
دون منزل ابن مندلة فكمن فيه وبعث سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وكان
من مناكير العرب فقال له حجر اذهب متنكرا الى القوم حتى تعلم لنا علمهم فانطلق
سدوس حتى انتهى الى ابن مندلة وقد نزل في سفح الجبل واوقدوا نارا واقبل يقسم بها
المرباع ونثرا فقال من جاء بحزمة حطب فذهب سدوس فاتى بحزمة حطب فالقاها
على النار واخذ الحارث قبضة من تمر فالقاها في كنانته وجلس مع القوم يستمع الى
ما يقولون وهند خلف ابن مندلة تحدثه فقال لها ابن مندلة يا هند ما ظنك
الان بحجر قالت اراه ضاربا بجوشنه على واسط رحله وهو يقول سيروا سيروا
لا غزو الا التعقيب وذلك مثل ما قال زوجها سواء ثم قالت هند لابن مندلة
والله ما نام حجر قط الا وعضو منه حيّ قال ابن مندلة وما علمك بذلك يا هند
قالت بل كنت له فاركا فبينا هو ذات يوم في منزل له قد خرج اليه تابعا فضرب له
قبة من قباب ثم امر بجزور فنحرت وبشاء فذبحت فصنع ذلك ثم ارسل الى الناس
فدعاهم فاطعمهم فلما طعموا وخرجوا نام كما هو مكانه وانا جالسة عند باب القبة
فاقبلت حية وهو نائم باسط رجليه فذهبت الحية لتنهشه فقبض رجله اليه ثم
تحولت من قبل يده لتنهشه فقبض يده اليه ثم تحولت من قبل رأسه فلما دنت منه

المرباع ربع الغنيمة الذي كان ياخذه الرئيس في الجاهلية منه

وهو يعظ فقعد جالساً فنظر الى الحية فقال ما هذه يا هند فقالت ما فطنت لها
حتى جلست قال لا والله وذلك كله بمسمع سدوس فلما سمع الحديث رجع الى
جحرهنا ثم من الكاتب بين يديه وقال اتاك المرجفون بامر غيب على دهش وجئتك
باليقين فمن احد ثجد بشارات مع ابن مندلة عرفانه قد صدق فضرب بيده
على المرار وهي شجرة مرة اذا اكلت منها الابل قلصت مشافرها فاكل منه من
الغضب فلم يضره فسمته العرب اكل المرار ثم خرج حتى اغار على ابن مندلة وهو
على فرسه ووقف فقال له اكل المرار هل لك في المبارزة فاينا قتل صاحبه
انقاد له جند المقتول قال ابن مندلة قد انصفت وذلك بعين هند فاختلفا
بينهما طعنتين فطعنه اكل المرار طعنة جدله بها عن فرسه فوثبت هند الى
ابن مندلة تعذبه وانتزعت الرمح من نحره وخرجت نفسه فظفر اكل المرار بجنده
واستنقذ جميع ما كان ذهب به من ماله ومال اهل بلاده واخذ هندا فقتلها
مكانها وانشد يقول لمن النار اوقدت بحفير ۞ لم ينل غير مصطل مقرور ۞
ان من يامن النساء بشيء ۞ بعد هند لجاهل مغرور ۞ كل انثى وان بدت لك منها
آية الحب حبها خيتعور **لا ييأس من نائم ان يغنما** قال المفضل بلغنا ان رجلا
كان يسير بابله حتى اذا كان بارض فل اذا هو برجل نائم فاتاه يستجيره
فقال انا جارك من الناس كلهم الا من عامر بن جوين فقال الرجل نعم وما عسى
ان يكون عامر بن جوين وهو رجل واحد وكان هو عامر بن جوين فسار به حتى اتى
قومه فاخذ ابله وقال انا عامر بن جوين وقد اجرتك من الناس كلهم الا مني
فقال الرجل عند ذلك لا ييأس نائم ان يغنما فذهبت مثلا **لا تجزعن من
سنة انت سرتها** قاله خالد بن اخت ابي ذؤيب
الهذلي وذلك ان ابا ذؤيب كان قد نزل في بني عامر بن صعصعة على رجل يقال له
عبد عمرو بن عامر فعشقته امرأة عبد عمرو وعشقها فخشيا على نفسيهما فحملها وهرب بها
الى قومه فلما قدم منزله تخوف اهله فاسرها منهم في موضع لا يعلم وكان يختلف اليها
اذا امكنه وكان الرسول بينها وبينه ابن اخت له يقال له خالد وكان غلاما احدث له
منظر وصباحة فمكث بذلك برهة من دهره وشب خالد وادرك فعشقته
المرأة ودعته الى نفسها فاجابها وهويها ثم انه حملها من مكانها ذلك فاتى بها
مكانا غيره وجعل يختلف اليها فيه ومنع ابا ذؤيب عنها فانشأ ابو ذؤيب يقول
ما حمل البختي عام غياره ۞ عليه الوسوق برها وشعيرها ۞ باعظم مما كنت حملت خالدا
وبعض امانات الرجال غرورها ۞ فلما تراماه الشباب وغيه ۞ وبيع منه فتنة وفجورها





لوى راسه عنا ومال بوده ۞ اغانيج خود كان فينا يزورها ۞ فلما بلغ ذلك ابن اخته
خالدا انشأ مجيبا له ۞ فهل انت الا امرؤ عمرو بذلت ۞ سوا لخليل اذ ابن نسيبها
فرجتها من عبد عمرو بن عامر ۞ وهي همة في نفسه وسجيرها ۞ فلا تجزعن من سنة
انت سرتها ۞ فاول راض سنة من يسيرها ۞ ولا تك كالثور الذي دفنت له حديدة
حتف نابها يستثيرها **لا يعلم ما في الخف الا الله والاسكاف** اصله ان اسكافا
رمى كلبا بخف فيه قالب فاوجعه جدا فجعل الكلب يجزع ويصيح فقال له اصحابه
من الكلاب اكل هذا من خف فقال لا يعلم ما في الخف الا الله والاسكاف يضرب
في الامر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته **لا تصحبن من لا يرى لك مثل ما
ترى له** اي لا تصاحب من لا يشاكلك ولا يعتقد حقك يقال فلان يرى راي ابي
حنيفة اي يعتقد اعتقاده وليس من رؤية البصر **لا يكسب الحمد شحيح** يضرب
في ذم البخل **ما جاء على افعل من هذا الباب الهف من قضيب** هذا رجل من العرب
كان تمارا بالبحرين وكان ياتي تاجرا فيشتري منه التمر ولم يكن يعامل غيره وان
ذلك التاجر اجتمع عنده حشف كثير من التمر الذي كان يبيعه فدخل يوما ومعه
كيس له فيه دنانير كثيرة فطرحه بين ذلك الحشف وانسي رفعه من هناك وراه
الاعرابي كما كان ياتيه ليشتري فقال في نفسه هذا اعرابي وليس يدري ما اعطيه
فلاصيبن هذا الحشف فيما ابتاعه فلما ابتاع منه التمر عد عليه فوزن الحشف
التي فيها الدنانير ومضى قضيب بما اشترى من التمر فباع جميع ما معه غير الحشف
فانه لم يقدر على بيعه ولم ياخذه منه احد وتذكر التمار كيسه وعلم انه باع القوصرة
غلطا فاخذ سكينه وتبع الاعرابي فلحقه فقال انك صديق لي وقد اعطيتك
تمرا غير جيد فرده علي لاعوضك الجيد فاخرج الجلة اليه ففتشها واخرج منها
دنانيره وقال للاعرابي اتدري لم حملت هذا السكين معي قال لا قال لاشق
بطني ان لم اجد الكيس فتنفس الاعرابي فقال ابغ السكين فناوله اياه فشق
بطن نفسه تلهفا فضربت العرب به المثل فقالوا الهف من قضيب وهو افعل
من لهف يلهف لهفا ولهفا وليس من التلهف لان افعل لا يبنى من المنشعبة الا شاذا
وفي هذا الرجل يقول عروة بن حزام ۞ الا لا تلوما ليس في اللوم راحة ۞ فقد لمت
نفسي مثل لوم قضيب **الام من اسلم** هو اسلم بن زرعة ومن لؤمه انه جبى اهل خراسان
حين وليها ما لم يجبه احد قبله ثم بلغه ان الفرس كانت تضع في فم كل من مات
درهما فاخذ ينبش النواويس فيستخرج ذلك الدرهم فقال فيه صهبان الجرمي
تعوذ بنجم واجعل القبر في صفا ۞ من الطود لا ينبش عظامك اسلم ۞ هو النابش النجمي

الجمل عظامهم ولينظر هل تحت السقايف دبرهم • الزق من برام والزق من عل
وهما القراد قال الشاعر فصادفن ذا ميرة لاصقا لصوق البرام يظن الظنونا
والقراد يعض لاست الجمل فيلزقها كما يلزق النمل بالجيحي ولذلك يقال في
مثل اخر هو مكان القراد من است الجمل • الزق من الكشوث هو نبت يتعلق بالشجر
من غير ان يضرب بعرق في الارض قال الشاعر هو الكشوث فلا اصل ولا ورق •
ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر • الزق من ريش على غراء ومن فار ومن دبق ومن حمى الربع
الزق من جعل والزق من القرنبى فالقرنبى دويبة فوق الخنفساء وهو الجعل يتبع
الرجل اذا اراد الغائط ويقال في المثل سدك به جعله قال الشاعر اذا اتيت
سليمى شب لي جعل ان الشقي الذي يغرى به الجعل وقال ابو الندى شب لها ي
اتيح وعنى بالجعل الواشي ويروى شب بفتح الشين اي ارتفع وظهر يضرب هذا
المثل للرجل اذا الزق به من يكرهه فلا يزال يتبعه واصل هذا المثل للرجل
انما هو ملازمة الجعل لمن بات في الصحراء فكلما قام لغائط تبعه الجعل وفي القرنبى
يقول الشاعر ولا اطرق الجارات بالليل قابعا قبوع القرنبى اخلفته مجاجمه
الزم من شعرات القص لانها لا يمكن ان تزال وذلك انها كلما حلقت نبتت ويعني
انه لا يفارقك • الزم لكلب من ظله لانه لا يزايل صاحبه ولذلك يقال الزمني فلا
لزوم ظلي فلا تمنع لزوم ذي والعامة تقول الزم من الذنب بفتح النون • الزم
من اليمين للشمال ومن بنات اللقب والزم للمرء من احدى طبايعه • الح من الخنفساء
ومن كلب لان الكلب يلح بالهرير على الناس ومن الذباب ومن الحمى • الين من
خرنق الخرنق ولد الارنب ومن الزبد ومن خميرة ممرغة يروى هذه اللفظة بالخاء
والحاء فاما الحاء فمن الحمر يقال حمرت السير احمره بالضم اذا سحوت قشره ويقال
لذلك السير الحمير والحميرة وهو سير ابيض مقشور الظاهر يؤكد به السرج
فيسهل به الخرز للينه ويقال له الاشكز ايضا والتمرين التليين واما الخاء
فمن الخمير والخميرة ما يجعل في العجين من الخميرة قلت وهذا الحرف كان مهملا
في كتاب حمزة رحمه الله وكان يحتاج الى تفسير وشرح ففعلت • الام من ابن
قوضع وقد وقع للسياري قوضع وكذلك في النسخة الاخيرة من هذا الكتاب
وفي تكملة الخارزنجي قوضع وهو رجل من اهل اليمن كان متعالما باللوم • الام
من جدرة والام من ضبارة زعم ابن نجي في كتابه الموسوم بكتاب الطعمة العرباني
هذين الرجلين الام من ضربت العرب به المثل قال وسال بعض ملوك العرب
عن الام من في العرب ليمثل به فدل على جدرة وهو رجل من بني الحرث بن عدي بن

الدبق بالكسر والدابوق ... يصاد به الطير

قوله سدك به اصله سدك كفرح وهو فعل ماض بمعنى لزق وعلق ...

والقص الصدر وقيل العرب لا تقص شعر القص ولا تحلقه



جندب بن العنبر ومثل لهم بماوية وعلى ضبارة فجاؤه بجدرة مجدع انفه وبضبارة لما
راه ان نظيره لقي ما لقي فقالوا في المثل نجا ضبارة لما جدع الجدر • الام من راضع
اللبن هو رجل من العرب كان يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها مخافة ان يسمع
وقع الحلب في الاناء فيطلب منه ومن هاهنا قالوا لئيم راضع قال رجل يصف ابن عم له
بالبعد من الانسانية والمبالغة في التوحش والافراط في البخل • لحى الاله ابا ان
يكون له • حلقوم وادله في جوفه غار • لا تعرف الريح ممساه ومصبحه • ولا يشب اذا ما
له نار • لا يحلب الضرع لوما في الاناء • ولا يبغى له في نواحي الصحن اثار • الام من راضع
قال المفضل بن سلمة في كتابه الموسوم بالفاخر ان الطائي قال الراضع الذي
ياخذ الخلالة من الخلال فياكلها من اللوم لئلا يفوته شيء كانه يرضع ذلك وقال
ابو عمرو الراضع الذي يرضع الشاة والناقة قبل ان يحلبهما من الجشع والشره
واللوم وقيل هو الذي يسال الناس كانه يرضعهم قال الفراء الراضع هو الذي
الذي لا يمسك معه محلبا فاذا جاءه معتر فساله القرى اعتل بان ليس معه محلب
واذا اراد هو الشرب رضع من الناقة والشاة وقال ابو علي اليماني الراضع الذي
رضع اللوم من ثدي امه يريد ابو علي انه الذي ولد في اللوم ولكثرة ذلك سمي
اللئيم راضعا وقالوا رضع كما قالوا لوم • الام من البرم هو الذي لا يدخل مع الايسار
في الميسر وهو موسر ولا يسمى برما اذا كان الذي يمنعه غير البخل وهذا الاسم قد
سقط استعماله لزوال سببه قال متمم بن نويرة في اخيه مالك • لقد كفن المنهال
تحت ردائه • فتى غير مبطان العشيات اروعا • ولا برما تهدى النساء لعرسه • اذا
القشع من برد الشتاء تقعقعا • الام من البرم القرون كان هو رجلا من الابرام
فرفع الى امراته قدرا لتستطعم من بيوت الايسار لان بذلك كانت تجري عادة البرم
فرجعت بالقدر فيها لحم وسنام فوضعتها بين يديه وجمعت عليها الاولاد فاقبل
هو ياكل من بينهم قطعتين قطعتين فقالت امراته ابرما قرونا فسار قولها مثلا في
كل بخيل يجر المنفعة الى نفسه • الام من سقب ريان لانه اذا ادني الى امه لم يدعها
ولذلك قيل في مثل اخر شر مرغوبا لبنه فصيل ريان ومعناه ان الناقة لا تكاد
تدر الا على ولد او بو فربما ارادوا ان يحلبوا واحدة منهن فارسلوا تحتها فصيلها او
فصيلا اخر لغيرها لتريه بلبانه فاذا درت عليه نحوه عنها وحلبوها واذا كان
الفصيل ريان غير جائع لم يمرها وهذا الفعل يسمى التلسين • الذ من الغنيمة الباردة
يقول العرب هذه غنيمة باردة اذا لم يكن فيها حرب مثل قول الشاعر • قليلة لحم الناظرين
يزينها شباب ومخفوض من العيش بارد • اي لا مكروه فيه ويقال بل معنى قولهم غنيمة

قوله الخلالة كثمامة وكتاب ... ما يبقى بين الاسنان ...

باردة اي حاصلة من قولهم برد حقي على فلان وجمد اي ثبت ومن ذلك قول ابي
زبيد يرثي رجلا خارجا ناجذاه قد برد الموت على مصطلاه اي برد وللعلماء
في ذلك قول ثالث نعم ان اهل تهامة والحجاز لما عدموا البرد في شرابهم ولا يبرد
الا هبت الشمال سموا الماء النعمة الباردة ثم كثر ذلك منهم حتى سموا كل ما غنموه
البارد تلذذا منهم له كتلذذهم الماء البارد الذ من المنى هذا من قول الشاعر
منى ان تكن حقا تكن اطيب المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا وقال آخر اذا
ازدحمت همومي في فؤادي طلبت لها المخارج بالتمني وقيل لبنت الخس اي شيء
اطول امتاعا قالت التمني وقال بشار الشاعر الانسان لا ينفك من امل فان
فاته الامل عول على المنى الا ان الامل يقع بسبب وباب المنى مفتوح لمن تكلف
الدخول وقال ابن المقفع كثرة المنى تخلق العقل وتطرد القناعة وتفسد الحس
وقال ابراهيم النظام كانكهوا بالاماني ونطيب انفسنا بالمواعيد فذهب من
بعد فقطعنا انفسنا عن فضول المنى وقال الشاعر ان المنى رأس اموال
المفاليس وقال آخر ان المنى طرف من الوسواس وقال علي بن الحسن البلخي
في ذم التمني تركت الاتكال على الاماني وبت اضاجع الياس المريحا وذلك
اني من قبل هذا كنت تمنيا فخبت ربحا الذ من اغفاءة الفجر هذا من قول
الشاعر وهو مجنون بني عامر فلو كنت ماء كنت ماء غمامة ولو كنت نوما كنت
اغفاءة الفجر ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة ولو كنت درا كنت من درة بكر
وبكي ولو كنت درا كنت من كبرة بكر الذ من شفاء غليل الصدر هذا من قول
الشاعر انشده ابن الاعرابي لو كنت ليلا من ليالي الدهر كنت من البيض وغاء البدر
قمراء لا يشقى بها من يسري او كنت ماء كنت غير كدر ماء سحاب في صفا ذي صخر
اظله الله بغصن سدر فهو شفاء لغليل الصدر قال حمزة واما قولهم الذ من
زبد بزنب والذ من زبد بنرسيان فالمثل الاول بصري والثاني كوفي واما
النرسيان فتمر من تمور الكوفة واما الزنب فتمر من تمور البصرة ويسمى هذا التمر
ايضا زنب رياح ذكر ذلك ابن دريد وحكى ان ابا الشمقمق دخل على الهادي وعنده
سعيد بن سلم فانشده شفيعي اليه موسى سماح يمينه وحسب امرئ من شافع
بسماح وشعر شعر يشتهي الناس اكله كما يشتهي زبد بزنب رياح وكان على
راس الهادي خادم يقال له رياح فقال له الهادي ما عنيت بزنب رياح قال
تمر عندنا بالبصرة اذا اكله الانسان وجد طعمه في كعبه قال من يشهد لك بذلك
قال القاعد عن يمينك فقال هكذا هو يا سعيد قال نعم فامر له بالتي دونهم الوط

يقال عيشة رغد بسكون الغين ورغد بالتحريك واسعة طيبة والفعل كسمع وكرم

قلت قول الليث يقال لضرب من التمر زنب رباح كذا حكاه الازهري في التهذيب عند قوله الرباح للقرد واذا كان الامر كذلك فالابيات حجة لعلها من قول هذا الشاعر وحقه ان لا يلتفت اليه
ح

من دب



من دب قالوا هو رجل من العرب كان متمتعا بذلك واما قولهم الوط من ثفر انما
قالوا ذلك لانه لا يبقى يقدر الدابة وقيل هو رجل من بقية قوم لوط وقولهم الوط
من راهب هذا من قول الشاعر والوط من راهب يدعي بان النساء عليه حرام
الهف من ابي غبشان تقدم ذكره في باب الحاء عند قولهم احمق من ابي غبشان
الهف من مغرق الدن كان هذا رجلا من تميم رأى في النوم انه ظفر في النجد
بعدل من در فاغرقه فاستيقظ من نومه ومات تلهفا عليه الهف من ابن
السوء لانه لا يطيع ابويه فحين يهما فاذا ماتا تلهف عليهما الهف من قالب
الصخرة قد مرت قصته في باب الطاء عند قولهم اطمع من قالب الصخرة الحن
من قينتي يزيد يعنون بلحن الغناء والمثل من امثال اهل الشام ويزيد هذا هو
يزيد بن عبد الملك بن مروان وقينتاه حبابة وسلامة وكانتا الحن من رأى في
الاسلام من قيان النساء واستهتر يزيد وهو خليفة بحبابة حتى اهمل امر الامة
وتخلى بها في مستنهاته بها انها غنته يوما لعمرك انني لاحب سلعا لرؤيتها ومن
اضحى بسلع تقر بقربها عيني واني لاخشى ان يكون يزيد فجعي حلفت برب
كعبة والمصلى وايدي السابحات غداة جمع لانت على التنائي فاعلميه احب
الي من بصري وسمعي ثم تنفست فقال يزيد ان شئت ان انقل اليك سلعا
حجرا حجرا امرت فقالت وما اصنع بسلع ليس اياه اردت ثم غنته بين التراقي واللهاة
حرارة ما تطمئن ولا تسوغ فتبرد فاهوى يزيد ليطير فقالت كانت على من
تخلف الامة فقال عليك قال حمزة اما الحن الغناء فيجمع على لحون والحان فيقال
لحن في قراءته اذا طرب فيها وغرد قال وسمعت ابا بكر بن دريد يقول اصل اللحن
في الكلام الفطنة وفي الحديث لعل احدكم ان يكون الحن بحجته اي افطن لها
واغوص عليها وذلك ان معنى اللحن في الكلام ان تريد الشيء فتوري عنه بقول
آخر وقيل لمعوية ان عبيد الله بن زياد يلحن فقال او ليس بظريف لابن اخي تكلم
بالفارسية فظن معاوية انهم عنوا بقولهم عبيد الله يلحن اي يتكلم بالفارسية
اذ كان التكلم بها معدولا عن جهة العربية وقال الفزاري وحديث الذه هو مما
ينعت الناعتون يوزن وزنا منطق رائع وتلحن احيانا واحلى الحديث ما كان لحنا
يريد انها تتكلم بالشيء وهي تريد غيره وتعرض في حديثها فتزيله عن جهته من
ذكائها وفطنتها كما قال الله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول وكما قال القتال الكلابي
ولقد وحيت لكم لكيما تفهموا ولحنت لحنا ليس بالمرتاب واللحن في العربية راجع
الى هذا لانه العدول عن الصواب لانك اذا قلت ضرب عبد الله زيد لم يدر ايهما

قوله استهتر اي اولع واستهتر بالشيء بالفتح المولع به لا يبالي ما فعل فيه وشتم له والذي كثرت اباطيله

الضارب وايهما المضروب فكانك متعدلته عن جهته فاذا عرفت عن معناك فهم
عنك فيسمى اللحن في الكلام لحنا لانه يخرج على نحو من وجه معنيان ويسمى الاعراب
نحوا لان صاحبه ينحوا الصواب اى يقصده قال ابو بكر وقد غلط بعض الكبار من
العلماء فى تفسير بيت الفزارى وهو عمرو بن بحر الجاحظ واودعه كتاب البيان فقال
معنى قوله وخير الحديث ما كان لحنا هو انه يعجب من الجارية ان تكون غير فصيحة وان
يعترى كلامها اللحن فهذه عثرة منه لا تقال وقد استدركت عليه عثرة اخرى وهو
انه قال حدثنى محمد بن سلام الجمحى قال سمعت يونس النحوى يقول ما جاءنا من روايع
الكلام ما جاءنا عن النبى صلى الله عليه وهذه الحكاية ترجع الى التصحيف الذى فيه
قلة الفائدة فاما قلة الفائدة فيها فلان احدا قط ممن اسلم او عاند لم يشك فى
ان النبى صلى الله عليه كان افصح الخلق واما التصحيف فلان ابا حاتم حدثنى عن
الاصمعى عن يونس قال لما جاءنا عن احد من روايع الكلام ما جاءنا عن النبى صلى
الله عليه يعد البتى يعنى عثمان البتى واما قولهم **اللحن من الجرادتين** فان المثل
عادى قديم والجرادتان كانتا قينتين لمعوية بن بكر العمليقى سيد العماليق الذين
كانوا نازلين بمكة فى قديم الدهر واسمهما يعاد وثماد وفيهما ضرب المثل الاخر
فى سالف الدهر فقيل صار فلان حديثا للجرادتين اذا اشتهر امره **الام من كلب**
على عرق **الام** من ذئب **الام** من صبى **الام من الجعل** يراد انه صلب القشر لا يتوصل الا
لبه الا بصعوبة **الذم من ماء غادية** ومن مناقا الجمر ومن نومة الضحى ومن قبلة على
عجل **الص** من شظاظ **الص** من برجان **الص** من فارة **الص** من عقعق **المودة**
**لم** يحل خاتمى مثل خنصر **ليس** فى الحب مشورة **ليس** فى الشهوات خصومة **ليس** بصياح
الغراب يجى المطر **ليس** القرين بجلده ويرقعه **ليس** الجمال بالثياب **ليس** وراء عبادان قرية
**ليس** للباطل اساس **ليس** على الانسان الا ما ملك **ليس** الحريص بايدى فى نعمه **ليس**
حى على الزمان بباق **ليس** للعبد من الامر الخيرة **ليس** الشامى للعراق برفيق **ليس** المشبع
كالجنين **للمستشار** خيرة فليمهل حتى يعب رايه **ليس** للحمار الواقع كصاحبه **ليس** فى
التصنع متمتع ولا مع التكلف تظرف **لحم** كفاف لا يذيمه **ليس** لعوله سوى بحضه **ليت**
يدى مخضوبة بالحناء يضرب فى امكان المكافاة **ليس** هذا بناد ابراهيم اى ليس بمثير
**لبته** باهرة العليا وبالستو بالا بعد وفا النجم الاخضر **وليته** فى سقر حيث لا ماء ولا
شجر **ليت** الفحل يضم نفسه **ليس** فى العصا سير **ليس** فى البيت سوى البيت **لو العمة**
عضت صضعى **لو وقعت** من السماء صفعة ما سقطت الا فى قفاء **لو كان** فى البوم
خير ما تركها الصياد **لولا** القيد عدنا **ليس** من سود وجهه قال انا حداد **ليس** مع السيف

بقيا



بقيا **الموت** **لو عزت** كلما خشيت محاذع **لو بلغ** راسه السماء ما ناد **لو سد** محساه لنبش مفساه
**لشى ما** قيل دع الكلام للجواب **لحظ** اصدق من لفظ **لربه** من الكوكب الى الكوكب **لفيته**
بذهن ابى ايوب فى التكبر من صاحبه **لكل** عمل ثواب **لكل** كلام جواب **لسان** التجربة
**لولا** الخبز لما عبد الله **لو بلغ** الرزق فاه لولاه قفاه يضرب للمحروم **لتكن** التريرة
بلقاء لا القصعة **ليس** يومى بواحد من ظلوم **لسان** المرء من خدم الفؤاد **لسان**
الباطل عن الظاهر والباطن **لنا اليه** حاجة كحاجة الديك الى الدجاجة **ليس**
فى البرق اللامع مستمتع لمن يخوض فى الظلمة **لو** استعطيت بك ما دمعت عينى **لو**
انجرت فى الاكفان ما مات احد **لحاف** وفضة لمن يعلو ويعلى **لن** يمتلغ به شيء الك
ولن تسود به كفاك يضرب فى التجنب **ليس** هذا الامر ذوقا بالجوز ولا جوجا
بالكعاب **لكل** حى اجل **لكل** داء دواء **لكل** جديد لذة **لكل** قديم حرمة **الزم** الصحة
يلزمك العمل **التماس** الزيادة على الغاية محال **اللذات** بالمؤونات **لا القاب** تنزل
من السماء **الليل** جنة الهارب **ما فاوله** **لا** **لا** يضرب على الخل الا دوده **لا تحسن**
اللثغة بالفيل **لا** عتاب بعد الموت **لا خير** فى ود يكون بشافع **لا** تطمع فى كل ما تسمع
**لا** تحرفيما لا تدرى **لا** ترى الصبى بياض سنك فيريك سواد استه **لا** تنكح خاطب سرك
**لا تمدن** الى المعالى يدا قصرت عن المعروف **لا** تدلن بحالة بلغتها بغير الة **لا بد**
للحديث من اذن **لا** احتدمى فى طست ذهب **لا** ترسل البازى فى الضباب **لا**
تعتق طالبا لرزقه **لا خير** من آب ولوا القائل فى لهب **لا تكن** رطبا فتعصر ولا
يابسا فتكسر **لا** يجئ من خلة عصيدة **لا ترى** وراءه خضرة يضرب للمعجب **لا**
يملاه قلبه شيء يضرب للرجل الشجاع **لا** يفرج عن انسان برص عينه يضرب
للبخيل النكد **لا** تعلم الشرطى التفحص ولا الزطى التلصص **لا** يكاد الرجال بالغرز
**لا** تسبامى اللئيمة فاسبا منك الكريمة **لا** يعرف محساه من مفساه **لا** تاكل الخبز
على مائدة غيرك **لا** يميز بين التين والسرقين **لا** يقرا الا آية العذاب وكتب الصواعق
يضرب للمهول **لا** يجد فى السماء مصعدا ولا فى الارض مقعدا يضرب للخائف
**لا يعوم** عظمه بفسائه **لا تسقط** من كفه خردلة يضرب للبخيل **لا يطن** عليه
الذباب ولا يهب عليه الريح ولا تراه الشمس والقمر يضرب للمصون **لا يطول**
حيته ولا يقصر جاريتها **لا تؤخر** عمل اليوم لغد **لا تحرك** ساكنا **لا يمسك** ضرطة
خوفا **لا تامن** الامير اذا غشك الوزير **لا تلد** الفارة الا الفارة ولا الحية الا الحية
**لا تبخر** على ما دهاك اعمى اصم **لا يشكر الله** من لا يشكر الناس **لا يقع** عليه قيمة
يضرب للرجل النذل **لا يجنى** يمينك على شمالك **لا قليل** من العداوة ولا حقير المرض

لا تدخل بين العصا ولحائها لا يذهب العرف بين الله والناس لا جرم
بعد الندامة لا يستمتع بالجوزة الا كاسرها لا عند دبي ولا عند استاذي
لا تنخر بكو بنج ما لم تلج لا يفزع البازي من صياح الكركي لا ابيع نقدا بدين
لا يبصر الدينار غير الناقد لا ترسول كالدرهم لا يعقد الحبل ولا يركض
المحجن يضرب للضعيف لا يصبر على طعام واحد لا يشرب الماء الا بدم
يضرب للشجاع لا تلج بالمقادير فانها مضراة على الاساءة مدعاة الى
التقصير لا توذب من لا يواتيك ولا تشرع فيما لا يعنيك

الباب الرابع والعشرون فيما اوله ميم ما تقع الشعفة في الوادي

الرغيب الشعفة المطرة اللينة والوادي الرغيب الواسع يضرب
للذي يعطيك قليلا لا يقع موقعا ويروى ما ترقع اي ما تصلح ما يجعل قدك
الى اديمك بالفتح مسك السخلة والاديم الجلد العظيم اي ما يحملك على ان
تقيس الصغير من الامر بالعظيم منه والى من صلة المعنى اي ما يضم قدك
الى كذا يضرب في اخطاء القياس ما حللت بطن تبالة لتحرم الاضياف
تبالة بلاد مخصبة باليمن ويروى ما حللت ببطن تبالة لترمي بالتانيث يضرب
لمن عود الناس احسانا ثم يريد ان يقطعه عنهم ما على الارض شيء احق
بطول سجن من لسان ويروى احق نصبا على لغة اهل الحجاز ورفعا على لغة
تميم وهذا المثل يروى عن عبد الله بن مسعود رضي يضرب في الحث على
حفظ اللسان عما يجر الى صاحبه شرا ما صدقة افضل من صدق من
قول يعني من قول يكون بالحق يضرب في حفظ اللسان ايضا ما بلكت منه
بافوق ناصل البلك الظفر والفعل منه بلك مثل عض يعض ومنه قول
الشاعر وبكي ان بلكت باريحي من الفتيان لا يضحي بطينا والافوق السهم
الذي انكسر فوقه والناصل الذي خرج نصله وسقط يضرب لمن لا غناء
له فيما يفوض اليه من امر وقال بعضهم يضرب فيمن لا ينال منه شيء لبخله
واصل النصول المفارقة يقال نصل الخضاب اذا ذهب وفارق ما
يقعقع له بالشنان القعقعة تحريك الشيء اليابس الصلب مع صوت
مثل السلاح وغيره والشنان جمع شن وهو القربة البالية وهم يحركونها
اذا ارادوا حث الابل على السير لتفزع فتسرع قال النابغة كانك من
جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن يضرب لمن لا يتضعضع لما نزل به
من حوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له ما يصطلى بناره يعني انه عزيز

يضرب للمتعدي طوره

منيع



منيع لا يوصل اليه ولا يتعرض لمراسه قال الانصاري انا الذي لا يصطلى بناره
ولا ينام الجار من سعاره السعار الجوع يريد انا الذي لا ينام جاره جائعا ويجوز
ان يكون النار كناية عن الجود اي لا يطلب قراه لبخله ويدل على هذا المعنى قوله
ولا ينام الجار اي جاره فيكون البيتان هجوا ما تقرن بفلان الصعبة اصله
ان الناقة الصعبة تقرن بالجمل الذلول ليروضها ويذللها اي انه اكرم واجل من
ان يستعمل ويكلف تذليل الصعب كما يكلف ذلك الفحل يضرب لمن يذل من ناواه
قاله ابو عبيد وقال الباهلي الذي نعرفه تقرن بفلان الصعبة اي هو الذي يصلح
لاصلاح الامر يفوض اليه ويهاج له لا غيره ما بلت منه باعزل الاعزل الذي
لا سلاح معه اي ما ظفرت منه برجل ليس معه اداة الامر يوكل اليه بل هو معد
لما يعول فيه عليه ما يحسن القلبان في يدي حالبة الضان القلب السوار ويريد
بحالبة الضان الامة الراعية يضرب لمن يرى بحالة حسنة وليس لها باهل
ما وراءك يا عصام قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن عمرو ملك كندة وذلك
انه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلم وكمالها وقوة عقلها دعا امراة من كندة
يقال لها عصام ذات عقل ولسان وادب وقال لها اذهبي حتى تعلمي لي علم ابنة
عوف فمضت حتى انتهت الى امها وهي امامة بنت الحرث فاعلمتها ما قدمت له فارسلت
الى ابنتها وقالت اي بنية هذه خالتك اتتك لتنظر اليك فلا تستري عنها شيئا
ان ارادت النظر من وجه ولا خلق وناطقيها ان استنطقتك فنظرت اليها
ثم مثلة قط فخرجت من عندها وهي تقول ترك الخداع من كشف القناع
فارسلتها مثلا ثم انطلقت الى الحرث فلما مقبلة قال ما وراءك يا عصام قالت
صرح المحض عن الزبد رايت جبهة كالمراة المصقولة يزينها شعر حالك كاذناب
الخيل ان ارسلته خلته السلاسل وان مشطته قلت عناقيد جلاها الوابل
وحاجبين كانما خطا بقلم او سودا بحمم تقوسا على مثل عين الظبية العبهرة
بينهما انف كحد السيف الصنيع حفت به وجنتان كالارجوان في بياض كالجمان
شق فيه فم كالخاتم لذيذ المتبسم فيه ثنايا غر ذات اشر تقلب فيه لسانا ذا فصاحة
وبيان بعقل وافر وجواب حاضر تلتقي فيه شفتان حمر وان تحلبان ريقا كالشهد
اذا ذلك رقبة بيضاء كالفضة ركبت في صدر كصدر تمثال دمية وعضد
مدمجان يتصل بهما ذراعان ليس فيهما عظم يمس ولا عرق يجس ركبت فيهما
كفان دقيق قصبهما لين عصبهما تعقد ان شئت منهما الانامل نتا في ذلك
الصدر ثديان كالرمانتين يخرقان عليها ثيابها تحت ذلك البطن طوي طي القباطي

ويجوز ان يكون المعنى ما اصبت منه شيئا في لونهما اغرل بهم

العبهرة الرقيقة البشرة الناصعة البياض والسمينة الممتلئة الجسم كالعبهر والجامعة الحسن والجسم والخلق

الارجوان الصبغ الاحمر وثياب حمر وصبغ احمر

قوله حمر وان اي بحالان سود او بن لشدة حمرتهما وان سودا حقيقة من الوشم وهو كانت العرب تفعله من غرز الشفة بالنيل ليكون لون الشفة يسيرا
ليتولد منه لعس فلعسة حمراء وحواء ولمياء وتعلك والجمع معك اسمرة فافهم

القباطي ثياب تنسب الى مصر وبيض ايضا الثياب القبطية بضم القاف على غير قياس فقد

المدمجة كسر عكازا والقراطيس المدمجة تحيط بتلك العكن سرة كالمدهن
المجلو خلف ذلك ظهر فيه كالجدول ينتهي الى خصر لولا رحمة الله لانبتر لها كفل
يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كانه دعص الرمل لبده سقوط
الطل يحمله فخذان لفا وان نحيهما ساقان خدلتان كالبرديتين وشيتا بشعر
اسود كانه حلق الزرد يحمل ذلك قدمان كحذو اللسان فتبارك الله مع صغرهما
كيف تطيقان حمل ما فوقهما فارسل الملك الى ابيها فخطبها فزوجها اياه
وبعث بصداقها فجهزت فلما ارادوا ان يحملوها الى زوجها قالت لها امها اي بنية
ان الوصية لو تركت لفضل في ادب تركت لذلك منك ولكنها تذكرة للغافل
ومعونة للعاقل ولو ان امراة استغنت عن الزوج لغنى ابويها وشدة حاجتهما
اليها كنت اغنى الناس عنه ولكن النساء للرجال خلقن ولهن خلق الرجال
اي بنية انك فارقت الجو الذي منه خرجت وخلفت العش الذي فيه درجت
الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تالفيه فاصبح بملكه عليك رقيبا ومليكا فكوني له امة يكن
لك عبدا وشيكا يا بنية احملي عني عشر خصال يكن لك ذخرا وذكرا الصحبة
بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لموقع عينه والتفقد
لموضع انفه فلا تقع عينه منك على قبيح ولا تشم منك الا طيب ريح والكحل
احسن الحسن والماء اطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه والهدو
عنه حين منامه فان حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مبغضة والاحتفاظ
ببيته وماله والارعاء على نفسه وحشمه وعياله فان الاحتفاظ بالمال
حسن التقدير والارعاء على العيال والحشم حسن التدبير ولا تفشي له سرا
ولا تعصي له امرا فانك ان افشيت سره لم تامني غدره وان عصيت امره اوغرت
صدره ثم اتقي مع ذلك الفرح ان كان ترحا والاكتئاب عنده ان كان فرحا
فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير وكوني اشد ما
تكونين له اعظاما يكن اشد ما يكون لك اكراما واشد ما تكونين موافقة
يكن اطول ما يكون لك مرافقة واعلمي انك لا تصلين الى ما تحبين حتى تؤثري
رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما احببت وكرهت والله يخير لك
فحملت اليه فعظم موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده
اليمن وروى ابو عبيد ما وراءك على التذكير وقال يقال ان المتكلم بهذا النابغة
الذبياني قاله لعصام بن شهبر حاجب النعمن وكان مريضا وقد ارجف بموته
فساله النابغة عن حال النعمن فقال ما وراءك ومعناه ما خلفت من امر العليل وما امامك

الدعص بالكسر والها قطعة من الرمل مستديرة او هي المجتمع او الصغيرة والجمع كعنب وادعاص ودعصة

من



من حاله وورائك من الاضداد قلت يجوز ان يكون اصل المثل ما ذكرت ثم اتفق
الاسمان فخوطب كل بما استحق من التذكير والتانيث **ما لي ذنب الا ذنب صحر**
ويجوز ذنب صحر يصرف ولا يصرف كجمل ودعد وهي صحر بنت لقمن كان ابوها
لقمن واخوها لقيم خرجا مغيرين فاصابا ابلا كثيرة فسبق لقيم الى منزله
فعمدت صحر الى جزور مما قدم بها لقيم فنحرتها وصنعت منها طعاما يكون معدا
لابيها لقمن اذا قدم تحفة وقد كان لقمن حسد لقيما لتبريزه كان عليه فلما قدم
لقمن وقدمت صحر اليه الطعام وعلم انه من غنيمة لقيم لطمها لطمة قضت عليها
فصارت عقوبتها مثلا لكل من يعاقب ولا ذنب له ويضرب فيمن يجزي بالاحسان
سوءا قال خفاف بن ندبة وعباس يدب لي المنايا وما اذنبت الا ذنب صحر ويقال
وعياش **محسنة فهيلي** اصله ان امراة كانت تفرغ طعاما من وعاء رجل في
وعائها فجاء الرجل فدهشت فاقبلت تفرغ من وعائها في وعائه فقال لها ما
تصنعين قالت اهيل من هذا في هذا فقال لها محسنة اي انت محسنة فهيلي
ويروى محسنة بالنصب على الحال اي هيلي محسنة ويجوز ان تنصب على معنى
اراك محسنة يضرب للرجل يعمل العمل يكون فيه مصيبا **من حظك نفاق ايمك**
اي بتمامها وهب الله لك من الجد ان لا تبور عليك ايمك ويروى هذا في الحديث **مضحي**
**مصيصا** اصله ان غلاما خادع جارية عن نفسها بتمرات قطا وعده على ان
تدعه في معالجتها فدبرها تاكل ذلك التمر فجعل يعمل عمله وهي تاكل فلما خاف ان ينفد
التمر ولم يقض حاجته قال لها ويحك مضحي مصيصا يضرب في الامر بالتوقر
والنهي عن العجلة **من ضرب بعد الامة المعاره** اي انما يحتاج الى ضرب لمن
يهون عليك **ما يعرف قطاته من لطاته** القطاة الردف واللطاة الجبهة اي
من حمقه لا يعرف مؤخره من مقدمه يضرب للاحمق **ما بالدار شفر** اي احد وقال اللحياني
شفر بضم الشين لغة اي شفر وقيل معناه ما بها عين تطرف ولا يقال الا مع
حرف الجحد لا يقال في الدار شفر وقد قال ذو الرمة من غير نفي تمر لنا الايام ما لمحت لنا
بصيرة عين من سوانا الى شفر اي ما نظرت عين منا الى انسان سوانا **ما بها دعوي**
اي من يدعو كانه نسبة الى الدعوة وضمة الدال من تغييرات النسب **وما بها دبي**
اي من يدب مثل هذا كثير وكله لا يتكلم به الا في الجحد والنفي خاصة **مقتل الرجل بين فكيه**
المقتل القتل وموضع القتل ايضا ويجوز ان يجعل اللسان قتلا مبالغة في وصفه
بالافضاء اليه كما قال فانما هي اقبال وادبار ويجوز ان يجعل موضع القتل اي في
سببه يحصل القتل ويجوز ان يكون بمعنى القاتل فالمصدر ينوب عن الفاعل كانه قيل

فاتل الرجل بين فكيه قال المفضل اول من قال ذلك اكثم بن صيفي في وصية لبنيه
وكان جمعهم فقال تباروا فان البر يبقى عليه العدد وكفوا السنتكم فان مقتل الرجل
بين فكيه ان قول الحق لم يدع لي صديقا الصدق منجاة لا ينفع التوقي مما هو واقع
وفي طلب المعالي يكون العناء الاقتصاد في السعي ابقى للجمام من لم يأس على ما فاته
ودع بدنه ومن قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم لان اصبح عند رأس
الامر احب الي من ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك ويل للعالم امر
من جاهله يتشابه الامر اذا اقبل واذا ادبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء
حمق والعجز عند البلاء افن لا تغضبوا من اليسير فانه يجني الكثير لا تجيبوا فيما لم تسألوا
عنه ولا تضحكوا مما لا يضحك منه تناءوا في الديار ولا تباغضوا فانه من يجتمع
يتقعقع عمده الزموا النساء المهانة نعم لهو الحرة المغزل حيلة من لا حيلة له الصبر
ان تعش تر ما لم تره المكثار كحاطب ليل من اكثر اسقط لا تجعلوا سرا الى امة فهذه
تسعة وعشرون مثلا منها ما قد مر ذكره فيما سبق من الكتاب ومنها ما يأتي بعد
ان شاء الله قلت وقد احسن من قال رحم الله امرأ اطلق ما بين كفيه وامسك
ما بين فكيه ولله در ابي الفتح البستي حيث يقول في معنى هذا المثل تكلم وسدد
ما استطعت فانما كلامك حي والسكوت جماد • فان لم تجد قولا سديدا تقوله
فصمتك عن غير السديد سداد • واحتذاه القاضي ابو احمد منصور بن محمد الهروي
فقال اذا كنت ذا علم وماراك جاهل • فاعرض ففي ترك الجواب جواب • وان لم
تصب في القول فاسكت • فانما سكوتك عن غير الصواب صواب • وضمن الشيخ
ابو سهل النيلي شرائط الكلام قوله حيث يقول اوصيك في نظم الكلام بخمسة
ان كنت للموصي الشفيق مطيعا • لا تغفلن سبب الكلام ووقته والكيف والكم والمكان
جميعا مات حتف انفه ويروى مات حتف انفيه اي مات ولم يقتل واصله ان
يموت الرجل على فراشه فتخرج نفسه من انفه وفيه قال خالد بن الوليد عند موته
لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدي موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة او رمية
ثم ها انا ذا اموت حتف انفي كما يموت العير فلا نامت اعين الجبناء مثقل استعان
بذقنه ويروى بدفيه اي بجنبيه يضرب للذي يستعين بمن لا دفع عنده ما له
نسولة ولا قتوبة ولا حلوبة اي ما يتخذ للنسل ولا يحمل عليه ولا شاة تحلبها
اي ما له شيء مثل الجليس السوء كالقين ان لا يحرق ثوبك بشرره يؤذك بدخانه
ومثل هذا قول مصعب بن سعد بن ابي وقاص لا تجالس مفتونا فانه لن يخطئك
منه احدى خلتين اما ان يفتنك فتتابعه او يؤذيك قبل ان تفارقه ما اطول

قوله فانه من يجتمع يتقعقع عمده التقعقع صوت الشيء اليابس [illegible] شبه اجتماع [illegible] سكان واحد [illegible] فلا بد من تقعقعه [illegible]

قوله استعان بذقنه اصله البعير ينهض بالحمل الثقيل فيعتمد بذقنه على الارض حتى ينهض

سلا



سلا فلان اذا كان مطولا عسر الامر يشبه بسلا الناقة فانه اذا اطال عسر
خروجه واشتد نتاجها ما اضيف شيء الى شيء احسن من حلم الى علم ما غضبي
على من املك وما غضبي على من لا املك اي اذا كنت مالكا له فانا قادر على
الانتقام منه فلم اغضب وان كنت لا املكه ولا يضره غضبي فلم ادخل الغضب
على نفسي يريد اني لا اغضب ابدا يروى هذا عن معاوية ما يحجز فلان في العكم
اي ليس ممن يخفى مكانه والعكم الجوالق والحجز المنع ويروى عن عبد الله بن الحر
الجعفي انه دخل على عبيد الله بن زياد بعد مقتل الحسين رضي الله عنه فقال له
خرجت مع الحسين فظاهرت علينا فقال له ابن الحر لو كنت معه ما خفي مكاني
يضرب للرجل النابه الذكر وقيل الحجز ان يدرج الحبل على العكم ثم يشد فالحجاز
هو الحجاز يضرب للشهير الذي لا يخفى شانه وقيل معناه انه ليس ممن اذا خاف
العدو في السفر استتر تحت عكم الهودج كما يفعل الجبان يضرب للشجاع الجريء
ما تبل احدى يديه الاخرى يضرب للبخيل ما لي بهذا الامر يدان اي لا استطيعه
ولا اقدر عليه ما ابالي على من تبرقع ويروى قطرة يضرب لمن لا يشفق عليه
ويشمت به ما ابالي ما نهيء من ضبك يقال نهئ اللحم نهأ ونهوءة ونهاوة اذا
لم ينضج ويقال نهوء فهو نهئ وانهاته انا يضرب في قلة الاحتفال بشان الرجل
واما قولهم في مثل آخر ما ابالي ما نهوء الضب وما نضج الضب فان معناه
نفي احكام الامر ومعنى المثل لا يؤثر فيما اصابك من خير او شر ما في بطنها
نعرة اصل النعرة الذباب ويشبه ما اجنت الحمر في بطنها بها يعني لم تلقح بطنها
حمل يضرب لمن قلت ذات يده قال والشدنيات يساقطن النعر مات فلان
ببطنته لم يتغضغض منها شيء اي لم ينقص يقال غضغضته فتغضغض
اي نقصته فنقص من الغضاضة وهي النقصان يقال لا غضاضة من قدره انا
نقصه وهذا المثل لعمرو بن العاص قاله في عبد الرحمن قال ابو عبيد وجه
هذا المثل في امر الدين يقول انك خرجت من الدنيا سليما لم تثلم دينك ولم
تكلم قال ولعل عمرا اراد هذا المعنى مات وهو عريض البطان البطان للبعير
بمنزلة الحزام للفرس وعرضه كناية عن انتفاخ بطنه وسعته يضرب لمن مات
وماله جم لم يذهب منه شيء ما اعرفني كيف يجز الظهر يضرب للرجل
يعيبك وسط القوم بشيء وانت تعرف منه اخبث مما عابك به اي ما
اعرفني من اين احز ظهرك وكيف اعيبك اي لو شئت عبتك بمثل ذلك او
اشد ما حك ظهري مثل يدي يضرب في اعتناء الرجل بشان نفسه وتركه

الاتكال على الناس من كل شيء تحفظ اخاك الا من نفسه يراد انك تحفظه من
الناس فاذا كان مسيئا الى نفسه لم تدر كيف تحفظه يضرب في اساءة الرجل الى
نفسه مذكية تقاس بالجذاع المذكية الفرس المسنة والجذاع الصغار يضرب
لمن يقيس الصغير بالكبير امهلني فواق ناقة الفواق والفواق قدر ما تجتمع
الفيقة وهي اللبن بين الحلبتين يضرب في سرعة الوقت ما ارخص
الجمل لولا الهرة وذلك ان رجلا ضل له بعير فاقسم لئن وجده ليبيعنه بدرهم
ثم ندم فاصاب سنورا فقال لابيع الجمل بدرهم وابيع السنور بالف درهم
ويروى بمائتين ولا ابيعهما الا معا فقيل ما ارخص الجمل لولا الهرة فجرت مثلا
يضرب في النفيس والخسيس يقترنان ما بقي منه الا قدر ظمء الحمار وهو اقصر
الاظماء لقلة صبره عن الماء قال ابو عبيد هذا المثل يروى عن مروان بن الحكم
انه قال في الفتنة الا نحن نعد عمري فلم يبق الا قدر ظمء الحمار جعلت تضرب
الجيوش بعضها ببعض ما بالعير من قماص ويروى بالضم والكسر والطح الفصيح
الكسر يضرب لمن لم يبق من جلده شيء ماله عافطة ولا نافطة العافطة النعجة
والنافطة العنز وقال بعضهم العافطة الامة والنافطة الشاة لان الامة
تعفط في كلامها اي لا تفصح يقال فلان يعفط في كلامه ويعفت كلامه وفي كلامه
عفاط اي لكن ويقال العافطة الضارطة والنافطة العاطسة وكلاهما
العنز تعفط وتنفط فالعفط الحبق والنفط صوت يخرج من الانف اي ماله
شيء المعزى تبهي ولا تبني الابهاء الخرق والابناء ان تجعله بانيا قال ابو عبيد معنى
هذا ان المعزى لا يكون منها الابنية وهي بيوت الاعراب وانما يكون اخبيتهم
من الوبر والصوف ولا يكون من الشعر والمعزى مع هذا ربما صعدت الخباء
فخرقته يضرب لمن يفسد ولا يصلح ملحه على ركبته هذا مثل يضرب للذي
يغضب من كل شيء سريعا ويكون سيء الخلق اي ادنى شيء يبدده اي يغيره
كما ان الملح اذا كان على الركبة فادنى شيء يبدده ويفرقه ويقال الملح ههنا اللبن
وهذا اجود الوجوه قال مسكين الدارمي في امراته لا تلمها انها من امة ملحها
موضوعة فوق الركب كشموس الخيل يبدو شغبها كلما قيل لها هال وهب
ويروى هال باللام ولعله مقلوب هلا وهو زجر الخيل اي ادبا لشغب القتال
والخروج من الطاعة وهال وهب وهاب وهب ضربان من زجر الخيل وقال
ابن فارس العرب تسمي الشحم ملحا ويقول املحت القدر اذا جعلت فيها شيئا
من شحم ثم قال وعليه فسر قوله لا تلمها البيت يعني ان همها السمن والشحم

قلت

قلت يضرب المثل على ما قاله لمن لا يطمح الى معالي الامور بل يسف على سفسافها
ما يعرف قبيلا من دبير القبيل ما اقبل به من الفتل على الصدر والدبير ما ادبر
عنه وقال الاصمعي هو ماخوذ من الشاة المقابلة والمدابرة فالمقابلة التي
شق اذنها الى قدام والمدابرة التي شق اذنها الى الخلف وقيل فوز القدح عن
خيبته وقيل كون راس سير النعل الى الابهام من كون راسه الى الخنصر وقيل
الطاعة من المعصية وقيل الموافق من المخالف وكيف كان فهما من الاقبال
ما يعرف هرا من بر قال ابن الاعرابي الهر دعاء الغنم والبر سوقها ويقال
الهر الاسم من هررته اي كرهته والبر الاسم من بررته اي لا يعرف من يكرهه
ممن يبره وقال خالد بن كلثوم الهر السنور والبر الجرذ وقال ابو عبيدة الهر
من الهرهرة وهي صوت الضان والبر من البربرة وهي صوت المعزى وقيل
دعاء الغنم الى العلف من دعائها الى الماء وقيل ايرادها من اصدارها ويروى ما يدري
ما هر من بر يضرب لمن تناهى في جهله ماله هلع ولا هلعة قال ابو زيد هما الجدي
والعناق اي ماله شيء ومثله ماله هارب ولا قارب قال الخليل القارب طالب الماء
ليلا ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا ومعنى المثل ماله صادر عن الماء ولا وارد
اي شيء وقال الاصمعي يريد ليس احد يهرب منه ولا احد يقرب اليه من قربه اي
غشيه اي ليس له شيء ماله سم ولا حم بالضم ويفتحان ايضا اي ماله هم غيرك
قال الفراء هما الرجاء يقال ماله سم ولا حم اي ليس يرجو احدا قلت اصل هذا
من قولهم حممت حمك وسممت سمك اي قصدت قصدك فالسم والحم بالفتح
المصدر وبالضم الاسم واشتقاق السم من السامة وهي الخاصة والمعنى ماله
قاصد يقصده ولا يخص غيره اي لا خير فيه يقصد له ماله حبض ولا نبض قال
ابو عمرو الحبض الصوت والنبض اضطراب العرق وقال الاصمعي لا ادري ما
الحبض ويروى ما به حبض ولا نبض ومعناها الحركة يقال حبض السهم اذا وقع
بين يدي الرامي ونبض العرق ينبض نبضا ونبضانا اذا تحرك وقيل الحبض من السهم
الحابض وهو الساقط دون الهدف والنبض صوت وتر القوس اي ماله قوة
نفاذ السهم ولا انباض القوس وقيل الحبض المحلوج من المحبض وهو المحلاج والنبض
المندوف اي ماله شيء ماله حانة ولا آنة اي ناقة ولا شاة ماله سبد ولا لبد
السبد الشعر واللبد الصوف وقيل ذو شعر ولا ذو وبر متلبد يراد الخيل والابل
والبقر والغنم ومثل هذا كثير نحو قولهم ماله قذعملة ولا قرطعبة قال ابو عبيد
احسب اصول هذه الاشياء كلها كانت على ما ذكرنا ثم صارت امثالا لكل من لا شيء

الملح الرضاع اي لا تلمها فانها على حرمة ولا تهجها كما كان باشع اللبن على ركبته لا فنية له على حفظ وهذا وجه حسن قال ابن الاعرابي يقال فلان ملحه على ركبته اذا كان قليل الوفاء وقال ابو سعيد هذا كقولهم انما ملحه ما دام معك فاذا قام نفضها فذهبت

فاما القذعملة والقرطعبة والسعنة والمعنة فما وجدنا احدا يدري ما اصلها
هذا كلام قلت قال ابو عمرو رجل قذعمل مثال سبحل اي ضخم خبيث وقال ابو
زيد القذعملة المرأة القصيرة الخسيسة وقيل الناقة القصيرة الجسم وقال
نائدة هي الشيء الحقير مثل الحبة يقال لا تعطه فلانا قذعملة ومعنى المثل ما
شيء يسير مما كان والقرطعبة مثله في المعنى وقال وما عليه من لباس طحربة
وماله من سبد قرطعبة اي شيء وقيل القرطعبة الخرقة واما قولهم ماله سعنة
ولا معنة فان اللحياني قال السعنة الودك اي قليل من شحم ولا قليل من ودك وقيل
وعاء من خوص ولا ذكوة وقيل السعنة الميمونة والمعنة المشومة وقال ابن الاعرابي
السعنة الكثرة من الطعام وغيره والمعنة القلة من الطعام وغيره والمعنى
الشيء اليسير وقال فان هلاك مالك غير معن ومعنى المثل ما له قليل ولا كثير
**ما يجمع بين الاروى والنعام** الاروى في رؤس الجبال والنعام في السهولة من
الارض اي اي شيء يجمع بينهما يضرب في الشيئين يختلفان جدا ويروى ما يجمع
الاروى والنعام اي كيف يأتلف الخير والشر **ما انهى الضب وما ينضج** يضرب لمن
لا يتم الامر ولا يتركه فهو متردد **ما هو الا ضب كدية** ويروى ضب كلدة وهما الصلب
من الارض يضرب لمن لا يقدر عليه وانما نسب الضب اليها لانه لا يحفر الا صلا
خوفا من انهيار الجحر عليه **مات فلان كمد الحبارى** وقد مر الكلام عليه في باب الكاف
عند قولهم اكمد من الحبارى **مررت بهم الجماء الغفير** قال سيبويه هو اسم جعل
مصدرا فانتصب كانتصاب قوله فاوردها العراك ولم يذدها وقال بعضهم
الجماء البيضة بيضة الرأس لاستوائها وهي جماء لا حيود لها والغفير لانها تغفر
الرأس اي تغطيه يقال هم في هذا الامر الجماء الغفير انشد ابن الاعرابي صغيرهم
وكهلهم سواء هم الجماء في اللوم الغفير **ما به قلبة** اي عيب واصله من القلاب
وهو داء يصيب الابل قال الاصمعي داء يشتكي البعير منه قلبه فيموت من يومه
**ما جعل العبد كربه** قالوا ان اول من قال ذلك ربيعة بن حذار الاسدي وذلك ان
القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وخالد بن
مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل تنافرا الى اكثم بن صيفي ايهما اكرم وجعلا
بينهما مائة من الابل لمن كان اكرمهما فقال اكثم سفيهان يريدان الشر وطلب
اليهما ان يرجعا عما جاءا له فابيا فبعث معهما رجلا الى ربيعة بن حذار وحبسوا
ابلهما التي تنافرا عليها مائة مائة وقال انطلقا مع رسولي هذا فاتيا قبل دخنا
عامليهما وقتلتا ارض جاهلهما فانزلهما منزلا ثم قدما ربيعة واخبراه بما جاءا له

القرطعبة بفتح القاف والراء وبكسرهما وبضمهما القطعة من غنيمة ومن ثوب

قال

قال ربيعة للقعقاع ما عندك يا قعقاع قال انا ابن معبد بن زرارة وامي معاذة بنت
ضرار وناس من اعمامي عشرة ومن اخوالي عشرة وهذه قوس عمي رهنها عن العرب وجدي
زرارة اجار ثلاثة املاك بعضهم من بعض قالوا وفي ذلك يقول الفرزدق ومنا
الذي جعل الملوك وبينهم • حرب يشب سعيرها بضرام • ثم قال ربيعة لخالد بن
مالك ما عندك يا خالد قال انا ابن مالك قال لم تصنع شيئا ثم ابن من قال ابن ربعي
قال لم تصنع شيئا ثم ابن من قال ابن سلمى قال الان فمن امك قال قندعة قال ابنة من
قال ابنة مندوس قال ربيعة للقعقاع قد نفرتك يا ابن الضبية فقال لخالد تجعل
ابن معبد بن زرارة كمثل ابن سلمى بن جندل فقال ربيعة ما جعل العبد كربه فارسلها
مثلا **ما التقى الا عن عفر** اي بعد شهر او شهرين والحين بعد حين **ما يوم حليمة بسر**
هي حليمة بنت الحرث بن ابي شمر وكان ابوها وجه جيشا الى المنذر بن ماء السماء فاخرجت
لهم طيبا في مركن فطيبتهم قال المبرد هو اشهر ايام العرب يقال ارتفع في هذا اليوم
من العجاج ما غطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب يضرب في كل امر متعالم
مشهور وقال النابغة يصف السيوف • تخيرن من ازمان عهد حليمة • الى
اليوم قد جربن كل التجارب • تقد السلوقي المضاعف نسجه • ويوقدن بالصفاح
نار الحباحب • وذكر عبد الرحمن بن المفضل عن ابيه قال لما غزا المنذر بن ماء السماء
غزاته التي قتل فيها وكان الحرث بن جبلة الاكبر ملك غسان يخافه وكان في جيش المنذر
رجل من بني حنيفة يقال له شمر بن عمرو وكانت امه من غسان فخرج يتوصل
بجيش المنذر يريد ان يلحق بالحرث بن جبلة فلما تدانوا سار حتى لحق بالحرث فقال
اتاك ما لا تطيق فلما راى ذلك الحرث ندب من اصحابه مائة رجل اختارهم رجلا رجلا
فقال انطلقوا الى عسكر المنذر فاخبروه انا ندين له ونعطيه حاجته فاذا رايتم
منه غرة فاحملوا عليه ثم امر ابنته حليمة بنت الحرث فاخرجت لهم مركنا فيه خلوق
فقال خلقيهم فخرجت اليهم وهي من اجمل الناس فجعلت تخلقهم حتى مر عليها فتى منهم
يقال له لبيد بن عمرو فذهبت لتخلقه فلما دنت منه قبلها فلطمته وبكت واتت اباها
فاخبرته الخبر فقال لها ويلك اسكتي عنه فهو ارجاهم عندي ذكاء فؤاد ومضى
القوم ومعهم شمر بن عمرو الحنفي حتى اتوا المنذر فقالوا له اتيناك من عند صاحبنا
وهو يدين لك ويعطيك حاجتك فتباشر اهل عسكر المنذر بذلك وغفلوا بعض
الغفلة فحملوا على المنذر فقتلوه فقيل ليس يوم حليمة بسر فذهبت مثلا قال ابو الهيثم
ان العرب تسمي بلقيس حليمة **ما ادري انتجت ام حائل** يضرب في التأبيد والحائل الانثى
من ولد الناقة حين تنتج والسقب الذكر والرغمة صوت الناقة **ما يلقى الشجي من الخلي**

الياء من الشجي مخففة ومن الخلي مشددة يقال شجي يشجى شجا فهو شج ومن شدد الياء منه فيجوز ان يقول هو فعيل بمعنى مفعول من شجاه يشجوه اذا حزنه او يخرجه مخرج سيخ وشج وقمن وقمين وحر وحري وكر وكري ويجوز ان يقول شددته بالازدواج وما استفهام ومعناه اي شيء الذي يلقاه الشجي من الخلي من ترك الاهتمام بشان الخلو مما هو به مبتلى قال ابو عبيد معناه انه لا يساعده على همومه ومع ذلك يعذله قلت وقد ذكرت لهذا المثل قصة في باب الواو عند قولهم ويل للشجي من الخلي **ما امر العذراء في بني القوم** يضرب في ترك مشاورة النساء في الامور **ما يندي الوتر** مثل قولهم ما يندي الرضفة وما تندى صفاته يضرب كلها للبخيل **ما في سنامها هنانة** بالضم اي شحم وقد يضرب لمن لا يوجد عنده خير **ما كل عورة تصاب** العورة الخلل الذي يظهر للطالب من المطلوب اي ليس كل عورة تظهر لك من عدوك يمكنك ان تصيب منها مرادك **ما انت بحية ولا ساية** هذا مثل قولهم فلان لا حاء ولا ساء اي لا محسن ولا مسيء ويجوز ان يكون من حاء وهو زجر للعنز ومن ساء وهو زجر للحمار اي لا يمكنه زجرهما لهرمه وذهاب قوته **ما انت بعلق مضنة** يضرب لما لا يتعلق به القلب ولا يضن به لخساسته **ما يروي غلته بالمضيح الحلوب** المضيح والضيح والضياح اللبن الكثير الماء اي لا يجبر كسره بالشيء القليل **ما كل داع عرض يصيب** يضرب في التاسية عن الفايت **ما هذا البن الطارق** يقال طرق اذا اتى ليلا يضرب في الاحسان يستبدع من الانسان ويروى الطارف اي الجديد **من قريب يشبه العبد الامة** اي لا يكون بينهما كبير فرق يضرب للمتقاربين في الشبه **من قديم ما كذب الناس** يعني ان الكذب قديما يستعمل ليس ببدع محدث **ما له رواء ولا شاهد** الرواء المنظر والشاهد اللسان اي ما له منظر ولا منطق **من حدث نفسه بطول البقاء فليوطن نفسه على المصائب** وهذا يروى عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما **من لم ياس على ما فاته اراح نفسه** قاله اكثم بن صيفي يضرب في التعزية عند المصيبة وحدثانها وترك الاسف عليها **ما اشبه الليلة بالبارحة** اي ما اشبه بعض القوم ببعض يضرب في تساوي الناس في الشر والخديعة وتمثل به الحسن في بعض كلامه للناس وهو عجز بيت اوله • كلهم اروغ من ثعلب • ما اشبه الليلة بالبارحة وانما خص البارحة لقربها منها فكانه قال ما اشبه الليل بالليل يعني انهم في اللؤم من ضراب رجل واحد والباء في البارحة من صلة المعنى كانه في التقدير شبه الليلة بالبارحة

قوله وهو من بيت وقبله بيت آخر وهو • كل غضبى كيف ما خالفته • لا تركن اليه وانصحه

يقال

يقال شبهته كذا او بكذا ويضرب عند تشابه الشيئين **ما عنده ما يندي الرضفة** قال الاصمعي اصل ذلك انهم كانوا اذا اعوزهم قدر يطبخون فيها عملوا شيئا كهيئة القدر من الجلود وجعلوا فيه الماء واللبن وما ارادوا من ودك ثم القوا فيها الرضف وهي الحجارة المحماة لينضج ما في ذلك الوعاء اي ليس لهذا من الخير ما يندي تلك الرضفة يضرب للبخيل لا يخرج منه شيء **امرع واديك واجنى حلبه** الحلب نبت ينبسط على وجه الارض ويقال تيس حلب كما يقال قنفذ برقة والحلب سهلي تدوم خضرته يضرب لمن حسنت حاله واجنى اي جاء بالجنى وهو ما يجتنى ومعناه اثمر **مرعى ولا كالسعدان** هي من الاحرار غبراء اللون حلوة ياكلها كل شيء وليست بكبيرة ولها اذا يبست شوكة مفلطحة كانها درهم تسمن عليها الابل وتحتاز البانها يضرب للجيد غيره ابلغ الجودة قال بعض الرواة السعدان اخثر العشب لبنا واذا خثر لبن الراعية كان افضل ما يكون واطيب وادسم ومنابت السعدان السهول وهو من انجع المراعي في المال ولا تحسن على نبت حسنها عليه قال النابغة • الواهب المائة الابكار زينها • سعدان توضح في اوبارها اللبد • يضرب مثلا للشيء يفضل على اقرانه واشكاله قالوا اول من قال ذلك خنساء بنت عمرو بن الشريد وذلك انها اقبلت من الموسم فوجدت الناس مجتمعين على هند بنت عتبة بن ربيعة ففرجت عنها وهي تنشدهم مراثي في اهل بيتها فلما دنت منها قالت علام تبكين قالت ابكي سادة مضر قالت فانشديني بعض ما قلت فقالت هند • ابكي عمود الابطحين كليهما • ومانعها من كل باغ يريدها • ابي عتبة الفياض ويحك فاعلمي • وشيبة والحامي الذمار وليدها • اولئك اهل العز من آل غالب • وللمجد يوم حين عد عديدها • قالت خنساء مرعى ولا كالسعدان فذهبت مثلا ثم انشات تقول • ابكي ابا عمرو بعين غزيرة • قليل اذا تغفو العيون رقودها • وصخرا ومن ذا مثل صخر اذا بدا • بسابحة الابطال قبا يقودها • حتى فرغت من ذلك فهي اول من قال مرعى ولا كالسعدان ومرعى خبر ابتداء محذوف وتقديره هذا مرعى جيد وليس في الجودة مثل السعدان وقال ابو عبيد حكى المفضل ان المثل لامراة من طيء كان تزوجها امرؤ القيس بن حجر الكندي وكان مفركا فقال لها اين انا من زوجك الاول فقالت مرعى ولا كالسعدان اي انك وان كنت رضى فلست كفلان **المال بيني وبينك شق الابلمة** ويروى الابلمة بالفتح قال ابو زياد هي بقلة تخرج لها قرون كالباقلى فاذا شققتها طولا انشقت نصفين سواء من اولها الى آخرها يضرب في المساواة والمشاركة في الامر وشق نصب على المصدر من معنى قوله المال بيني اي مشقوق بيني وبينك شقا **مثل**

المفرك كمعظم من يبغضه النساء والمفركة من تبغضه الرجال

المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها الريح مرة ههنا ومرة ههنا ومثل الكافر مثل الارزة المجذية على الارض حتى يكون انجعافها مرة قاله صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد شبه المؤمن بالخامة التى تميلها الريح لانه مرزأ فى نفسه واهله وولده وماله واما الكافر فمثل الارزة التى لا تميلها الريح والكافر لا يرزأ شيئا حتى يموت وان رزئ لم يوجر عليه فشبه موته بانجعاف تلك حتى يلقى الله تعالى بذنوبه مرعى ولا اكولة الاكولة الشاة التى تعزل للاكل وتسمن يضرب للمال لا آكل لماله امرعت فانزل يقال امرع الوادى ومرع بالضم اى اكثر كلأه وامرع الرجل اذا وجد مكانا مريعا يضرب لمن وقع فى خصب وسعة مثل اعشبت فانزل ما ضرنابى شوكها المعلق ان ترد الماء بماء اوفق الشول القليل من الماء يضرب فى حمل ما لا يضرك ان كان معك وينفعك ان احتجت اليه وهذا مثل قولهم ان ترد الماء بماء اكيس ماء ولا كصداء قال المفضل صداء ركية لم يكن عندهم اعذب من مائها وفيها يقول ضرار السعدى

وانى وتهيامى بزينب كالذى يطالب من احواض صداء مشربا

يريد انه لا يصل اليها الا بالمزاحمة لفرط حسنها كالذى يرد هذا الماء فانه مزاحم عليه لفرط عذوبته قال المبرد يروى عن ابنة هانئ بن قبيصة انه لما قتل لقيط بن زرارة من بنى دارم فتزوجها رجل من اهلها فكان لا يزال يراها تذكر لقيطا فقال لها ذات مرة ما استحسنت من لقيط فقالت كل اموره حسن ولكنى احدثك انه خرج مرة الى الصيد وقد انتعش فرجع وبقميصه نضح من دماء صيده والمسك يضوع من اعطافه ورائحة الشراب من فيه فضمنى ضمة وشمنى شمة فليتنى مت ثمة قال ففعل زوجها مثل ذلك ثم ضمها وقال لها اين انا من لقيط فقالت ماء ولا كصداء ويروى كصداء على وزن حمراء كانها تأنيث اصداء قال الجوهرى سألت ابا على يعنى الفسوى فقلت اهو فعلاء من المضاعف فقال نعم وانشدنى لضرار بن عتبة السعدى

كانى من وجد بزينب هائم يخالس من احواض صداء مشربا
يرى دون برد الماء هولا وذادة اذا شد صاحوا قبل ان يتحببا

اى قبل ان يروى وبعضهم يرويه بالهمز وسألت عنه فى البادية رجالا من بنى سليم فلم يهمزوه الماء ملاك امر ويروى ملاك الامر ويروى ملاك امره على لفظ الماضى اى هو ملاك الاشياء يضرب للشئ الذى يكون ملاك الامر عن ابى زيد ما اقوم بسيل تلعتك اى ما اطيق هجاءك وشتمك ولا اقوم لهما ما انت بلحمة ولا ستاة

ارتفع الماء على انه خبر مبتدأ محذوف وتقديره هو ماء وقد ينصب باضمار ارى كذا

ويروى ولا كصداء قال ابن دريد وهو ماء معروف بينهما يحمد بعض الحمد ويفضل عليه غيره صح

الشغف بالتحريك ما ارتفع من الارض وما انهبط منه ... والمسيل ... المرتفعة من الارض ... 



النشاة والسداة واحد وهما ضد اللحمة يضرب لمن لا ينتفع منه بشئ ولا يصلح لامر ما انت بنيرة ولا حفة النيرة الخشبة المعترضة والحفة القصبات الثلث يضربان لمن لا ينفع ولا يضر ما عقالك بانشوطة العقال ما يعقل به البعير والانشوطة عقدة يسهل انحلالها اذا مد طرفها كعقد التكة وهى افعولة من نشطت اى حللت اى ما مودتك بواهية وتقديره ما عقد عقالك بعقد انشوطة فحذف وقال ذو الرمة

وقد علقت مى بقلبى علاقة بطيئا على مر الشهور انحلالها

ما بها نافخ ضرمة اى بالدار والضرمة ما اضطرمت فيه النار كائنا ما كان ويعنى بالمثل ما فى الدار احد وفى حديث [illegible] معاوية انه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة الا طعن فى نيطه اى فى نياط قلبه ما عليها خضاض الخضاض والخضخض الشئ اليسير من الحلى قال الشاعر

ولو اشرفت من كفة الستر عاطلا لقلت غزال ما عليه خضاض

يضرب فى نفى الحلى عن المرأة ما كل حرباء جانيها اى انما يكون صلاحها باهل الاناة والحلم لا بمن جناها وقد لظاها وقال

لكن فررت حذار الموت منكشفا وليس يحمى حربا عنك جانيها

اى انما يجنيها السفهاء ويتولاها ذوو الاحلام يضرب فى صلاح الامور الفاسدة بذوى الحلم قال ابو الهيثم اى افسد امرا لم يتوقع منه اصلاح محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا هو سالم بن دارة احد بنى عبد الله بن غطفان ودارة امه وكان هجا بعض بنى فزارة فقال ابلغ فزارة انى لا اصالحها حتى ينيك زميل ام دينار فاغتاله زميل فقتله وقال انا زميل قاتل ابن دارة وكاشف المخزاة عن فزارة وفيه يقول الكميت بن معروف

ابنا ام دينار فاضحى فرجها حصانا وقلدتم قلائد قوزعا
خذوا العقل ان اعطاكم العقل قومكم وكونوا كمن سيم الهوان فاربعا
ولا تكثروا فيه الضجاج فانه محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا

قال المفسرون اراد بقوله قلائد قوزع الداهية والعار ماذن رأسك والسيف قال الاصمعى ان رجلا يقال له مازن اسر رجلا وكان رجل يطلب المأسور بذحل فقال له مازن اى يا مازن باعد رأسك من السيف فنحى رأسه فضرب الرجل عنق الاسير فقلت قال الليث اذا اراد ان يضرب عنق اخر يقول اخرج رأسك فقد اخطأ حتى يقول مادن رأسك او يقول مادن ويسكت ومعناه مد رأسك قال الازهرى لا اعرف ماذن رأسك بهذا المعنى الا ان يكون بمعنى ما ان فاخر الياء فيها لغات وسقطت الياء فى الامر يضرب فى الامر بمجانبة الشر محشوب لا ينقع المحشوب المقطوع من الشجر قبل ان يصلح ويقال سيف خشيب الذى

الحفة المنوال يلف عليها الثوب والحفة النسيج قاموس

الكفة بالضم ما استدار كحول الذيل وكل ما استطال كحاشية الثوب والرمل وحرف الشئ وبالكسر كل مستدير ككفة الميزان ... قاموس

قوله قلدتم قلائد قوزعا اى طوقتم اطواقا لا تنفك منكم قاموس

ثم تم عمله ويقال للصقيل ايضا خشيب وهو من الاضداد يضرب للشيء يبتدأ به ولا يهذب بعد ما نهض ناهضه ويروى ما نهض ناهضه وهي الصيد يرميه الرجل فيقتلها ويحيى فيقتل واكثر ما يقال في النفي يضرب للعالم بامر ما اصبت منه افذ ولا مريشا الافذ السهم الذي لا ريش عليه والمريش الذي عليه الريش اي لم اظفر منه بخير قليل ولا كثير ما له لا عدّ من نفره قال ابو عبيد هذا دعاء في موضع التعجب من قولهم قاتله الله ما افصحه قال امرؤ القيس فهو لا تنمي رميته ما له لا عدّ من نفره قوله لا تنمي رميته اي لا ترتفع من مكانها الذي اصابها فيه السهم لحذق الرامي ثم قال لا عدّ من نفره اي اماته الله حتى لا يعد منهم كما قالوا قاتله الله ومعناه لا كان غير الله له قاتلا ولا اعاذه لاقرن له بقدر عليه فلا يقتله غير الله تعالى قال ابو الهيثم خرج هذا وامثاله مخرج الدعاء ومعناه التعجب والنفر واحدهم رجل ولا امرأة في النفر ولا في القوم مع الخواطي سهم صائب يضرب للذي يخطي مرارا ويصيب مرة والخواطي التي تخطي القرطاس وهو من خطئت اي اخطأت قال ابو الهيثم وهي لغة ردية ومثل للعامة وفي هذا رمية من غير رام وانشد محمد بن حبيب ومتبنى يوم ذات العزيب بسهم مطعم الصيد لام فقلت لها اصبت حصاة قلبي وربة رمية من غير رام قال ابو عبيد نحو قوله مع الخواطي للبخيل يعطي احيانا على بخله من اي نرمي لا ورع يضرب لمن عرف باعراضه للعايب فلا يستتر من ذلك ما قرعت عصا على عصا الا حزن لها قوم وسرّ بها آخرون قال ابو عبيد معناه لا يحدث في الدنيا حادث فيجتمع الناس على امر واحد من سرور او حزن ولكنهم فيه مختلفون قلت انما وصله بعلي وحقه ما قرعت عصا بعصا على معنى ما القيت او سقطت عصا على عصا مثل صحيحة الحبلى ويروى صيحة الحبلى اي صيحة شديدة عند المصيبة او غيرها ما كان عندنا الا كلفة الثوب اي من هوانهم علينا ما عليه فراض اي شيء من لباس وكذلك ما عليه طحرية وطحرة وطحرة قال ابو عبيد وفي الحديث يحشر الناس يوم القيامة وليس عليهم طحرية ما ذقت عضاضا ولا لماجا ولا اكالا ولا ذواقا ولا قضاما اي شيئا يعض ويلج ويؤكل ويذاق ويقضم ومثل هذا كثير مثل قولهم ما ذقت علوسا ولا عدوفا ولا عذافا بالدال والذال وكلها بمعنى هلا فواق ناقة اي انتظر قدر ما يجتمع اللبن في ضرع الناقة وهو مقدار ما بين الحلبتين والفيقة اسم ذلك اللبن ما يدري أيخثر أم يذيب قال الاصمعي اصل هذا ان المرأة تسلأ

وقيل هو بالقاف من القذ وهو الفرد اي لا ريش عليه فكانه منفرد عن الريش ويقال ما له افذ ولا مريش صح

قوله لغة ردية وان وردت في بعض كلام العرب في قول امرئ القيس يا لهف هند اذ خطئن كاهلا ... الملك الحلاحلا

بشيء

اي ما حدثت حادثة الا سرت قوما وساءت قوما صح

ويروى بالقاف اي ما يقرض عنه العود بسنه اياه يضرب للعريان صح

السمن

السمن لم تجن اي تختلط خاثره برقيقه فلا يصفو فيتم بامرها فلا تدري أتوقد تحته يصفو وتخشى ان اوقدت ان يحترق فلا تدري أتترك القدر غير صافية او تتركها حتى تصفو انشد ابن السكيت تفرقت المخاض على ابن يسر فما يدري أيخثر ام يذيب وهاك بنين وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت أتنزلها مذمومة او تذيبها يضرب في اختلاط الامر ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة وحديثه انه كانت هند بنت عوف بن عامر بن نزار بن بجيلة تحت ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولدت له عامرا وشيبان ثم هلك عنها ذهل فتزوجها بعده مالك بن بكر بن سعد بن ضبيعة فولدت له ذهل بن مالك فكان عامر وشيبان مع امهما في بني ضبيعة فلما هلك مالك بن بكر انصرفا الى قومهما وكان لهما مال عند عمهما قيس بن ثعلبة فوجداه قد اتواه فوثب عامر بن ذهل فجعل يخنقه فقال قيس يا ابن اخي دعني فان الشيخ متواه فذهب قوله مثلا ثم قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة يعني وان اشبه اباه خلقا فلم يشبهه خلقا فذهب قوله مثلا يضرب في التهمة ما اصغيت لك اناء ولا اصفرت لك فناء اي ما تعرضت لامر تكرهه يعني لم اخذ ابلك فيبقى اناؤك مكبوبا لا تجد لبنا تحلبه فيه ويبقى فناؤك خاليا لا تجد بعيرا يبرك فيه وذكر عن علي رضي الله عنه انه قال اللهم اني استعينك على قريش فانهم اصغوا انائي وصغروا عظيم منزلتي وقدري ما انت بخل ولا خمر قال ابو عمرو وبعض العرب يجعل الخمر للذة خيرا والخل لحموضته شرا وانه لا يقدر على شربه وبعضهم يجعل الخمر شرا والخل خيرا ويقولون لست من هذا الامر في خل ولا خمر اي لست منه في خير ولا شر ما بها طل ولا ناطل الطل اللبن والناطل الخمر ويقال للمكيال من مكاييل الخمر وقال الاحمر الناطل الفضلة تبقى من الشراب في المكيال فالاناء في بها راجعة الى الدار متى كان حكم الله في كرب النخل كرب النخل اصول السعف امثال الكتف قال ابو عبيد وهذا المثل لجرير ابن الخطفى يقوله لرجل من عبد القيس شاعر كان قال الجرير الا شاعر الا شاعر اليوم مثله جرير ولكن في كليب تواضع فقال جرير اقول ولم املك بوادر دمعتي متى كان حكم الله في كرب النخل وذلك ان بلاد عبد القيس بلاد النخل فلهذا قال له يضرب فيمن يضع نفسه بحيث لا يستاهل ما ظلمته نقيرا ولا فتيلا النقير النقرة التي في ظهر النواة والفتيل ما يكون في شق النواة اي ما ظلمته شيئا يضرب في الانتفاء من الظلم ما الخوافي كالقلبة ولا الخناز كالثعبة الخوافي سعف النخل الذي دون القلبة والقلبة جمع قلب وقلب وقلب وكلها قلب النخلة ولبها اي لا يكون القشر كاللب واما الخناز فهو الوزغة والثعبة دابة

قوله مذمومة اي غير خالصة من الاقذاء والاتجار وكذلك تكون مذمومة اي لا تمدح بالصفاء والخلوص

زرهكه

بعني ان لم اعطك مالك فتنني فدعني اعطك ولا انوي نفسي نكث عنه وقال ذلك بر بالحمد عننت ان تعاد في بالي سوء كمن كجا بظن الجاهل ان كل بيضاء شحمة يضرب في اختلاف احوال الناس وطباعهم صح

اغلظ من الوزغة لها عينان جاحظتان نحضرا وان تلسع وديما قتلت قاله
ابن دريد قال وهذا مثل من امثالهم يضرب في الامر بعضه اسهل من بعض
والاول في تفضيل الشئ بعضه على بعض **ما ضاع من مالك ما زاد في**
**عقلك** هذا مثل قولهم لم يضيع من مالك ما وعظك **المسئلة آخر كسب**
**الرجل** وهذا المثل عن اكثم بن صيفي في كلام له يضرب في النهي عن السؤال
الا عند الاضطرار وفي الحديث المرفوع المسئلة كدوح او خموش في وجه
صاحبها يعني اذا كان له غنى كما في حديثه الآخر من سأل عن ظهر غنى جاء يوم
القيمة وفي وجهه كذا وكذا **ما له احال واجرب** المحيل الذي حالت ابله
فلم تحمل قال • فما طلبت منى حالت واجربت • ومدت يدها الاحلاب وصيحة
دعا عليها ان تحيل وتجرب • وتصيبها مصيبة تصر وتحلب **مثل العالم كالحمة**
**ياتيها البعداء ويزهد فيها القرباء** الحمة العين الحارة الماء وهذا مثل
قولهم ازهد الناس في العالم اهله وجيرانه **ملكت فاسجح** الاسجاح حسن
العفو اي ملكت الامر علي فاحسن العفو عني اصله السهولة والرفق يقال
مشية سجح اي سهلة قال ابو عبيد يروى هذا عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت لعلي رضي الله عنه يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها
ثم كلمها بكلام فاجابته ملكت فاسجح اي ظفرت فاحسن فجهزها بجهاز عند
ذلك باحسن الجهازة وبعث معها اربعين امرأة وقال بعضهم سبعين امرأة
حتى قدمت المدينة **الملسى لا عهدة له** يقال ناقة ملسى التي تملس ولا يعلق
بها شئ لسرعتها في سيرها ويقال في البيع ملسى لا عهدة وابيعك الملسى
وفعلى يكون نعتا يقال ناقة وكرى وكذلك جمزى وشمجى في النعوت والعهدة
التبعة والعيب ومعنى لا عهدة اي تملس وتفلت فلا ترجع اليه يضرب
لمن يخرج من الامر سالما لا له ولا عليه قال ابو عبيد يضرب في كراهة المعايب
**ما اباليه عبكة** العبكة والحبكة الحبة من السويق يضرب في استهانة
الرجل بصاحبه قال الاصمعي ومثله ما اباليه بالة قال ابو عبيد وهذا
المثل قد يضرب في غير الناس ومنه قول ابن عباس رحمه الله وسئل عن الوضوء
من اللبن فقال ما اباليه بالة اسمح يسمح لك قال ابو عبيد العبكة الوذحة
وهي ما يتعلق باذناب الشاء من البعر ويقال اللبكة في قولهم ما ذقت عنده
عبكة ولا لبكة القطعة من الثريد ويقال العبكة شئ قليل من السمن يقع
في النحي ونصب عبكة في قوله ما اباليه عبكة على المصدر كانه اراد ان يقول

قوله وصدت اي صارت حلوبة ... معروف والثاني من صدت الناقة ... وهو خيط يشد فوق الخلف ... لئلا يرضعها ولدها

ناقة وكرى تجري سريعة او قصيرة لحيمة وقد وكرت ... ضرب من العدو ... قاموس
ناقة شمجى كسكرى سريعة

ما ابا ليه



ما اباليه بالة فاقام عبكة مقامه **المرء تواق الى ما لم ينل** يقال تاق الرجل يتوق
توقانا اذا اشتاق يعني ان الرجل حريص على ما يمنع منه كما قيل احب شئ الى الانسان
ما منعا **المدح الذبح** اي من مدح وهو يغتر بذلك فكانه ذبح جعل ضرره كالذبح له
**ما يمغن بحجى ولا يذعن** يقال امغن بحقه اذا ذهب به واذعن اذا اقر يضرب للغريم
لا ينكر حقك ولا يقر به والكلام عوق فانه **من شرها القاك اهلك** يقول لو كان
فيك خير ما اشاما الناس ويروى من شرها ما طرحك يضرب للبخيل يزهد فيه الناس
**ما له ثاغية ولا راغية** الثاغية النعجة والراغية الناقة اي ما له شئ ومثله
ما له دقيقة ولا جليلة فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة **ما له دار ولا عقار**
يقال العقار النخل وهو متاع البيت ايضا **ما في الدار صافر** قال ابو عبيدة
والاصمعي معناه ما في الدار احد يصفر به وهذا مما جاء على لفظ فاعل ومعناه
مفعول به كما قيل ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما ما بها احد يصفر **ما حج ولكن**
**دج** يقال لهم الحاج والداج قالوا الداج الاعوان والمكارون ويقال الداج
الذي يخرج للتجارة وهو من دج يدج دجيجا اي دب **ما انكرك من سوء** اي لم
انكاري اياك من سوء بك لكني لا اثبتك **ما عنده طائل ولا نائل** الطائل من
الطول وهو الفضل والنائل من النوال وهو العطية والمعنى ما عنده
فضل ولا جود **ما عنده خير ولا مير** الخير كل ما ينفقه الناس من متاع الدنيا والمير
ما يجلب من الميرة وهو ما يتقوت فيتزود اي ليس عنده خير عاجل ولا يرجى منه
ان ياتي بخير يضرب للبخيل النكد **ما لي في هذا الامر درك** اي منزلة ومرتبة وا
الدرك حبل يشد في العراقي ويشد فيه الرشاء لئلا يبل الرشاء والمعنى ما لي
فيه منفعة ولا مدفع عن مضرة **استمسك فانك مغروقك** يضرب في موضع
التحذير اي ان المقادير تسوقك الى ما حم لك ومنه قول الحسن من كان الليل والنهار
مطيته فانه يسار به وان كان مقيما وقول شريح في الدين فروا من الطاعون انا
واياهم من طالب لقريب **امر دون عبيدة الوذم** امر اي احكم والوذم سيور
يشد به اذن الدلو يضرب لمن احكم امر دونه ولا يتهدده **ما ينطفه مني حاسة**
اي ليس له عندي عطف ولا رقة **ما هذا الشفق الطارق حتى** الشفق الشفقة
والطارق الحادث وحتى اسم امرأة **ما هو بابن ناطان** اي ليس برخو الطين
من الناطلة وهي الدفعة **ما الذباب وما مرقته** يضرب في احتقار الشئ وتصغيره
**ما يدري ايا من بي** اي لا يعرف هذا من هذا ويروى ما يدري ما اغى من اي قاله
ابو عمرو **ما يعرف الحو من اللو** قال بعضهم اي الحق من الباطل وقال بعضهم الحو

قوله ما ينطف اي ما يزري به ... ابن انت تعبا او جنبا او زمة ... رقت وتحركت

سوق الابل والثور حبسها ويروى الحي من اللي وقيل الكلام الظاهر من الخفي وقيل
الحي من الميت وقيل الاداة من الفتل يقال لحواه اداه ولواه فتله وقيل الثمر
الحي نعم واللولواي لا يعرف هذا من هذا **ما طاف فوق الارض حاف وناعل**
يعني بالناعل ذا النعل نحو لابن وتامر **ما يعوي ولا ينبح** اي لا يعتد به في خير ولا
شر لضعفه يقال نبح الكلب فلانا ونبح عليه ولما كان النباح متعديا اجرى
عليه العواء فقيل ما يعوي ولا ينبح ازدواجا اي لا يكلم بخير ولا شر لاحتقاره
ويروى ما يعوي ولا ينبح على معنى لا يبشر ولا ينذر لان نباح الكلب يبشر بمجيء
الضيف وعواء الذئب ينذر بهجوم شره على الغنم وغيرها **ما جعل البرد
كالاذى** اي اي شيء جعل البرد في الشتاء كالاذى والحر في الصيف واصله ان بكى
القوم في مقاساة كلب البرد والمخمصة شتاء ثم يصيفوا فيشتكوا اذى حر الصيف
وقد اخصبوا وانتعشوا فيقال لهم ذلك يضرب في انكار المقايسة بين القطيع والهين
**ما اكتحلت غماضا ولا حثاثا** ويروى تغميضا اي ما ذقت نوما **ما له ستر ولا عقل**
اي ما له حياء ذهبوا الى معنى قوله تعالى ولباس التقوى يعنون الحياء لانه يستر
العيوب وذلك انه لا يصنع ما يستحيي منه فلا يعاب **ما في كنانته اهزع** وهو اخر
ما يبقى من السهام في الجعبة يضرب لمن لم يبق من ماله شيء **ما انا منها بعلياء**
الهاء راجعة الى الفعلة اي لا ازال بما فعل من المجد والكرم بمحلة عالية من الشرف
والثناء الحسن **امسك عليك نفقتك** اي فضل القول قاله شريح بن الحارث القاضي
لرجل سمعه يتكلم قال ابو عبيد جعل النفقة التي يخرجها من ماله مثلا للكلام
**المنة تهدم الصنيعة** هذا كما قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
**الممازحة تذهب المهابة** المزاح والممازحة المزح والمزاح الممازحة والمهابة
الهيبة اي اذا عرف بها الرجل قلت هيبته وهذا من كلام اكثم بن صيفي ويروى
عن عمر بن عبد العزيز انه قال اياك والمزاح فانه يجر القبيحة ويورث الضغينة
قال ابو عبيد وجاءنا عن بعض الخلفاء انه عرض على رجل حلتين يختار احداهما
فقال الرجل كلتاهما وتمرا فغضب عليه وقال اعندي تمزح فلم يوله شيئا **المزاح
سباب النوكى** هذا من الممازحة والسباب المسابة اي اذا مازحت الاحمق فقد
شاكلته ومشاكلة الاحمق سبة **ما زال بعدها ينظر في خير او شر** يضرب لمن
يفعل الفعلة من خير فيثاب او شر فيعاقب وهذا مثل قولهم ما زال منها بعليا
وقدم **ما ظنك بجارك فقال ظني بنفسي** اي ان الرجل يظن بالناس ما يعلم من
نفسه ان خيرا فخير وان شرا فشر **مثل الماء خير من الماء** قاله رجل عرض عليه

مذقة



مذقة لبن فقيل له انها كالماء فقال لمثل الماء خير من الماء فذهبت مثلا يضرب للقنوع
بالقليل **املك الناس لنفسه اكتمهم لسره** يضرب في مدح كتمان السر **ما في الحي
مبغي ولا عند فلان** يضرب في مدح تأكيد اللوم وقلة الخير **من الاول حسن الاخر**
اي اذا احسن اول الامر حسن اخره يضرب لمن يحسن فيتم احسانه **من مأمنه يؤتى الحذر**
اي انما اتاك ما كرهت من ناحيتك اللتين امنتهما من قرابة او صديق **ما صلى
عصاك مستديم** الاستدامة ترك العجلة اي ما ثقفك عاقل فلذلك جهلت
وقال فلا تعجل بامرك واستدمه فما صلى عصاك كمستديم يقال صليت العصا
اذا لينتها وقومتها بالنار ويقال ما صليت عصا مثله اي ما اجبت احزم منه
**ما ضفا ولا صفا عطاؤه** الضافي الكثير والصافي النقي اي لم يضعف في
الظن ولم يصف من كدر المن **ما هي الا سحابة ناضحة** اي لا يسيل منها شيء
يقال سقاء ناضح اي لا يسيل منها شيء يقال سقاء ناضح لا يندى بشيء يضرب للبخيل
جدا **ما اساء من اعتب** يضرب لمن يعتذر الى صاحبه ويخبره انه سيعتبه **ما
يخفق على جنبه** يضرب لمن لا يحبس ما في صدره بل يتكلم به ولا يهابه **ما اشكا الصبي
اهون مما ابكاه** يضرب لمن يسألك وانت تظنه يطلب كثيرا فاذا هو يجيء
بشيء يسير ارضاه وقنع به **ما لك لا تنبح كلب الروم** قد كنت نباحا فما لك اليوم
يضرب لمن كبر وضعف **ما ينغض اذنيه من ذلك** يضرب لمن يهتم بالامر ولا يعنيه
**ما دونه شوكة ولا ذباح** الذباح شق يكون في باطن الاصبع شديد يجيئه
قاله ابو السمح يضرب للامر يسهل الوصول اليه **ما دونه شقذ ولا نقذ** اي ما فيه
شيء يخاف ويكره قلت لم يزد على هذا ولعل الشقذ من قولهم اشقذه فشقذ
اي طرده فذهب كانه قيل ما دونه بعد والنقذ اتباع له واذا قيل ما به شقذ ولا
نقذ فان ابن الاعرابي قال المعنى ما به حراك ولعله يجعل الشقذ من الاشقاذ
من قولهم لقد غضبوا علي واشقذوني فصرت كاني فرأ مثار اي ازعجوني
وحركوني ويجعل النقذ من الانقاذ اي لا يمكنه انقاذ شيء من يد العدو وقيل
الشقذ الوتر والنقذ الشفع **ما لك من شيخك الا عمله** يضرب للرجل حين يكبر
اي لا يصلح ان تكلف الا ما كان اعتاده واقتدر عليه قبل **ما تحسن تعجو ولا تنجو**
تعجو اي تسقيه اللبن وتنجو من النجو يقال للدواء اذا امشى الانسان قد نجاه
نجوا يضرب للمرأة الحمقاء والهاء راجعة الى الولد **ما نزع عنها من لبث** الهاء راجعة
الى الفعلة اي فعل الفعلة القبيحة لا يريد ان ينزع عنها يضرب للرجل يعلقه الذم
او الامر القبيح فلا ينزع عنه واراد ما نزع عنها فحذف عن واوقع الفعل وقوله من لبث

قوله في الحي مبغي اي مطلب بر او معطف او عنده فلان
عيب او كد تشبيه فلان بالحجر

قوله الذباح شق يكون الخ ... من شوك وتاج كرمان
وهو كما فسره المصنف ... فلان كان الطل جان
في بعض الروايات مخفف الباء فيكون ... مناسبة الانفراج
كغراب نبت ... فعطفه على شوكة افصح والمعنى
انه كما نبت ... شوكة له ولا نبت ... مناد
قريب

اى لم يترك تلك الفعلة من الندم وهو قول النادم ليتنى لم افعل يدلم يندم على
ما فعل املك امرى عن مشورة المشورة والمشورة لغتان والاصل المشوَرة
على وزن المعتبة ثم خففت فقيل المشورة على وزن المثوبة وقرء بعضهم
لمثوبة من عند الله خير على الاصل يضرب فى الحث على المشاورة فى الامور ما لك الا
مع القضاء محالة المحالة الحيلة ومنه قولهم المرء لا يعجز لا المحالة ما الناس
الا اكمه وبصير يضرب فى التفاوت بين الخلق المرء اعلم بشانه يضرب فى العذر
يكون للرجل ولا يمكنه ان يبديه اى انه لا يقدر ان يفسر للناس من امره كل ما يعلم
المناكح الكريمة مدارج الشرف قاله اكثم بن صيفى المشاورة قبل المساورة
هذا كقولهم الحاجة قبل المناخة والتقدم قبل التندم المداراة قوام المعاشرة
وملاك المعاشرة ما احلى فى هذا الامر ولا امر اى لم يصنع شيئا ما فى هذا الامر
يد ولا اصبع اى اثر ما ايستصغر برصده حرب يضرب للشريف يقهره الوضيع
ما امامة من هند يضرب فى البون بين كل شيئين لا يقاس احدهما بالاخر ما له
حابل ولا نابل الحابل السدى والنابل اللحمة اى ما له شئ ما استبقاك من
عرضك للاسد يضرب لمن يحملك على ما تكره عاقبته مثل النعامة لا طير ولا
جمل يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا شر ما عسى ان تبلغ عض النملة يضرب لمن لا
يبالى بوعيده ما سد فقرك مثل ذات يدك اى لا تتكل على غيرك فيما ينوبك ما اقل
سفهاء قوم الا ذلوا هذا مثل قولهم لا بد للفقيه من سفيه يناضل عنه ما الناس
فى القبيلة باحرق من التعادى للقبيلة ما حلب قاعدا واصطبح باردا يقال
معناه حلب شاة وشرب من غير ثفل وهذا فى الدعاء عليه مقنع واسنه بادية
يضرب لمن لا سر عنده ما تسالم خيلاه كذبا ولا تساير خيلاه كذبا يضربان
للكذاب قال الشاعر فما تسالم خيلاه انا النقتاء ولا يعوج عن باب اذا وقفا
قال الفراء يقال فلان لا يرتد عن باب ولا يعوج عنه قال ابن الاعرابى يقال
كذاب لا تساير خيلاه ولا تسالم خيلاه اى لا يصدق فيقبل منه والخيل اذا
تسالمت تسايرت لا يهيج بعضها بعضا قال وانشد لرجل من محارب ولا تساير
خيلاه انا النقتاء ولا يوقع عن باب اذا وردا ما عنده شوب ولا روب اى لا
يشوب الماء باللبن فيفسده ولا يروبه اى لا يصلحه يضرب لمن لا يضر ولا ينفع
وقال ابن الاعرابى الشوب العسل المشوب والروب اللبن الرايب يضرب لمن
لا خير عنده ويقال لا شوب ولا روب عند البيع والشرى فى السلعة تبيعها
اى انك برئ من عيوبها ما الانسان لولا اللسان الا صورة ممثلة او بهيمة



قوله ما نابل بل محمد لم يحمد على الحق ورد القاموس بعد ... وداى ما نابل محمد ... فى القاموس المنول العود الذى ... سافل جعل سنبة وخشبة التى ... المنول الا ... راه فى نبل فلم يذكر شيا يقارب هذا المعنى

مهلة يضرب فى مدح القدرة على الكلام ما ترك الله له سفرا ولا ظفرا ولا اقد
ولا مرتشا اى ما ترك له شيئا ما له لا سقى ساعد الدر السواعد عروق الضرع التى
يخرج منها اللبن دعا عليه بان يجف ضروع ابله والتقدير لا سقى ذو ساعد الدر
فحذف المضاف ما يقوم بروبة اهله ويروى بربة امره اى بجميعه واصل الروبة
الخميرة تروب اللبن ويقال الروبة الحاجة تقول ما يقوم فلان بروبة اهله اى
بما اسندوا اليه من حوائجهم قال ابن الاعرابى روبة الرجل عقله يقال كان فلان
يحدثنى وانا اذ ذاك غلام ليست لى روبة ما له جول ولا معقول فالجول عرض البير
من اسفله الى اعلاه فاذا صلب لم يحتج الى الطى والمعقول العقل ومثله المعسوف
والميسور والمجلود واشباههما والمعنى ما له عزيمة قوية كجول البير الذى يومن انهيارها
لصلابته ولا عقل يمنعه ويكفه عما لا يليق بامثاله ما ينضج كراعا ولا يرد داوية
يضرب للضعيف الذليل قالت عمرة بنت معاوية بن عمرو وسمعت ابى تنشد فى الليلة
التى مات فى صبيحتها وينظر الينا حوله يا ويح صبيتى الالى تركتهم من ضعفهم
ما ينضجون كراعا ما املك شذا ولا اوحاء يقوله الذى كلف امرا او عملا اى
لا اقدر على شئ منه ما يساوى متك ذباب يضرب للشئ الحقير قال نصير
المتك العرق الذى فى باطن الذكر وهو كالخيط فى باطنه على خلقة العجان
ما فجر غيور قط قاله بعض حكماء العرب يعنى ان الغيور هو الذى يغار على كل انثى
ما بها عريب هو بمعنى المعرب كالاليم والسميع بمعنى المولم والمسمع اى ما بالدار
من يعرب اى يبين عن شئ اى ما بها احد ما بها دبيح بالحاء ويروى بالجيم فعيل
من دبح المطى الارض يدبحها دبحا اذا دنتها الا ان الانس يزينون الديار اذا كانوا
فيها ومن جعل الجيم بدلا اخرى بانها للنسب فى دبى فقد ابعد ومن روى بالحاء
فهو من التدبيح وهو خفض الراس ما بها وابر اى احد قلت يجوز ان يكون الوابر
معناه ذو الوبر ويجوز ان يكون من قولهم وبر فى الارض اذا مشى ومن قولهم وبر
فى منزله اذا اقام فيه فلم يبرح قال فابت الى الحى الذين وراءهم جريضا ولم
يفلت من الجيش وابر اى احد وقيل احد يقتل وبرا فيه ويروى وابن بالنون وعياه
يصح ومثل هذا كثير ما تحنى مناح العلوق قال المنذرى هذا مثل للعرب
ساير فيمن يرائى وينافق فيعطى من نفسه فى الظاهر غير ما فى قلبه والعلوق
الناقة ترام ولد غيرها وقال ابن السكيت ناقة علوق ترام بانفها وتمنع
درها قال الجعدى وما تحنى كمناح العلوق ما ترمى عرة تضرب واكذب فلم
يلتفت اليك وقال كذا اذوق ما سقانى من سويد قطرة فسويد تصغير اسود

قوله وما تحنى كمناح العلوق من المانحة وهى اعطا المودة ... بنتم ... ما ترى ... شرطية ... فعل الشرط ومن ... من غفلة ... وتضرب فى جواب ... مجزوم على انه جواب الشرط وحرك بالكسر ...

منجما يرد الماء وقال لو لا أني سقيت أسود حالكا • ألا بجلي من الشراب ألا بجل يريد
أراد بالأسود الحالك الماء يقال للماء والتمر الأسودان يضرب لمن يواسيك بنجح
مهما تعش تره مهما حرف الشرط بمنزلة ما والهاء في تره للسكت ومفعول ترى
محذوف والتقدير ما تعش تر أشياء عجيبة أي ما دمت تعيش ترى عجائب ما
حيت ولا ليت وما حاه ولا لواه الحية كل شيء ضممته إليك واللوية كل شيء
خبأته ولويته يضرب لمن يطلب الباطل المعنى ما جمعت ولا خبأت أي لم تجمع ما
طلبت لأنك كنت تطلب باطلا ما جاء بما أدت يد إلى يد وما جاء بما تحمل ذرة إلى
جحرها يضرب في تأكيد الإخفاق ما هو إلا غرق أو شرق • الغرق أن يدخل الماء
في مجرى النفس فيسد ذلك فيموت ومنه قيل غرقت القابلة المولود وذلك
أن الولد إذا سقط مسحت القابلة منخريه لتخرج ما فيهما فيتسع متنفس المولود
فإن لم تفعل ذلك دخل فيه الماء الذي في السابياء ويغرق قال الأعشى إلا أنت
فتساغرقته القوابل والشرق أن يدخل الماء في الحنجرة وهي مجرى النفس
أيضا فإذا شرق ولم يتدارك بما يحلل ذلك هلك فالشرق والغرق مختلفان إذ
وكذا يكونان متفقين يضرب في الأمر يتعذر من وجهين ما أغنى عند زبلة
ولا زبالا وهما ما تحمله النملة بفيها يضرب لمن لا يغني عنك شيئا قلت لم أر
الزبلة بهذا المعنى ولا غيره وإنما المذكور قولهم ما في الإناء زبالة بالضم أي شيء
وما رزئته زبالا بالكسر ولا يبعد أن يكون الزبلة واحدة زبال نحو عقبة وعقاب
وجرحة وجراح ولكن الجمع يستعمل دون الواحد ووجدت في الجامع زبلة
بضم الزاي ويجوز أن يحمل هذا على أنها مقصورة من زبالة وهذا وجه جيد
ما له نقر ولا ملك يريد بئرا وماء النقر جمع نقرة وهي الموضع يستنقع فيه
الماء والملك الماء وقال ولم يكن ملك القوم ينزلهم • إلا صلاصل لا تلوى على
حسب ما أدري أغار أم مار يقال غار أي أتى الغور ومار أي أنجد أي أتى
نجدا ما بالدار لاعي قرو قال الأصمعي القرو ميلغة الكلب ويقال هو حوض
صغير يتخذ بجنب حوض كبير يرده الغنم للسقي قال واللاعي يحتمل أن يكون اشتقاقه
من قولهم كلبة لعوة وامرأة لعوة أي حريصة على الأكل والشرب ويقال ذئب
لعو ولعي أي شهوان ويقال أن القرو قدح من خشب وما بها لاعي قرو أي
ما بها من يلحس عسا أي ما بها أحد وهذا الفرق يروى عن ابن الأعرابي ولا أرى
لقولهم لاعي معنى لا تصرف فيه ما له هابل ولا آبل قال الهابل المحتال والآبل الحسن
الرعية يقال للذئب هبل أي محتال قال ذو الرمة ومطعم الصيد هبال لبغيته •

الصلاصل جمع صلصلة بقية الماء في الغدير وبقيتها ... مع ... في الغدير وكذلك

قال في القاموس وهبل كقفل ... محتال ... ويجيء

التي

التي أباه بذلك الكسب يكتسب والهابل الصائد إذا اغتنم غفلة الصيد يضرب لمن لا يعني
له أحد يهتم بشأنه ما كان ليلي عن صباح يجلي يضرب لمن طلب أمرا لا يكاد يناله ثم
ناله بعد طول عنى ما أول ماء الأيام قادحة يقال قدحت الماء أي غرفته والماء إذا
قل تغترفه قدحة أي ما أول قليل لا يبرد الغلة لقلته يضرب بالشيء يصغر قدره ويقل
نفعه ما يشق غباره يراد أنه لا غبار له فيشق وذلك لسرعة عدوه وخفة وطئه
وقال خفت مواقع وطئه فلو أنه • يجري برملة عالج لم يرهج • وقال النابغة أعلمت
يوم عكاظ حين لقيتني • تحت العجاج فما شققت غباري • يضرب لمن لا يجارى لأن
مجاريك يكون معك في الغبار فكأنه قال لا قرن له يجاريه وهذا المثل من كلام قصير
لجذيمة وقد مر ذكره في باب الخاء عند قصة الزباء المرء بأصغريه يعني بهما القلب
واللسان وقيل لهما الأصغران لصغر حجمهما ويجوز أن يسمى الأصغرين ذهابا إلى
أنهما أكبر ما في الإنسان معنى وفضلا كما قيل أنا جذيلها وعذيقها والجالب للداء
القيام كأنه قيل المرء يقوم معانيه بهما أو يكمل بهما ما كلمته إلا كحسو الديك يريد
السرعة وقال ويوم كحسو الديك قد بات صحبتي • ينالونه فوق القلاص العياهل
يعني قلته ما يخفى هذا الضبع يضرب بالشيء يتعالمه الناس والضبع أحمق الدواب
متى سخيل بعد أو صبحي سخيل جارية كانت لعامر بن الظرب العدواني فكان عامر
حكم العرب وكانت سخيل ترعى عليه غنمه فكان عامر يعاتبها في رعيتها إذا سرحت
قال أصبحت يا سخيل وإذا أراحت قال أمسيت يا سخيل وكان عامر عمي فتوجه
قوم اختلفوا إليه في خنثى يحكم فيه فسهر في جوابهم ليالي فقالت الجارية اتبعه
المبال فإنهما بالله هو فخرج عنه وحكم به وقال متى سخيل بعدها أي بعد جواب
هذه المسألة أي لا سبيل لأحد عليك بعدما أخرجتني من هذه الورطة يضرب
لمن باشر أمرا لا اعتراض لأحد عليه فيه ما عنده أبعد أي ما عنده طائل قال
أبو زيد إنما تقول هذا إذا ذممته وكذلك أنه لغير أبعد قلت يمكن أن يحمل ما
ههنا على معنى الذي أي ما عنده من المطالب أبعد مما عند غيره ويجوز أن
تحمل على النفي أي ليس عنده شيء يبعد في طلبه أي شيء له قيمة أو محل قال
ابن الأعرابي إذا قيل إنه لغير أبعد كان معناه لا غوث له في شيء ما له بذم
يقال البذيم الذي يغضب له الكريم والبذم مصدر البذيم وأصله القوة
والاحتمال للشيء يقال ثوب ذو بذم أي كثير الغزل وذلك أقوى له ما لك است
مع استك قال أبو زيد يضرب لمن لم يكن له ثروة من مال ولا عدة من رجال
من الرفش إلى العرش الرفش مجرفة يرفش بها البر ويجوز أن يكون الرفش مصدر

في نسخ يقال سيحي في منطوق كرضي غيا بالكسر عصر

أي علي وجرم وقيل نفس وقيل احتمال للحمل

رفش

نفش يرفش وهو الرفع اى كان ثأن لا افصاحه مرتفعا ومن صلة الفعل
المضمر وهو ان يتقى اوان ينفع مخايل اغزرها السراب المخيلة السحابة الخليقة
بالمطر واغزرها اكثرها ماء يضرب للذى يكثر الكلام واكثره ليس بشئ
من قبل قوسه ترهم النبض النبض اسم من الانباض وهو صوت يخرج
من القوس اذا نزع فيها يضرب لمن يروم الامر قبل وقته ما من غرة الا والى
جنبها غرة يضرب للقوم الكرام يتشوبهم اللئام من ترك المراء سلمت له
المروة من عاشر الناس بالمكر كافوه بالغدر المعاذير مكاذب المعاذر
جمع المعذرة وهى العذر والمكاذب جمع الكذب كالمحاسن جمع حسن والمقابح
جمع قبح وهذا من قول مطرف بن الشخير وهو مثل قولهم المعاذير قد يشوبها
الكذب مع المخض يبدو الزبد اى اذا استقصى الامر حصل المراد ما عدا مما بدا
اى ما منعك مما ظهر لك اولا قاله على بن ابى طالب رضى الله عنه للزبير بن العوام
يوم الجمل يريد ما الذى صرفك عما كنت عليه من البيعة وهذا متصل بقوله
عرفتنى بالحجاز وانكرتنى بالعراق فما عدا مما بدا من صدق الله نجا روى ابو
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه انه قال ان ثلثة نفر انطلقوا الى الصحراء
فمطرتهم السماء فلجاوا الى كهف فى الجبل ينتظرون اقلاع المطر فبيناهم كذلك
اذ هبطت صخرة من الجبل ووقعت على باب الغار فيئسوا من الحياة والنجاة فقال
احدهم لينظر كل واحد منكم الى افضل عمل عمله ليذكره ثم ليدع الله تعالى
ان يرحمنا وينجينا فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم انى كنت بارا بوالدى وكنت
اتيهما بغبوقهما فوجدتهما قد ناما وكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ارجع فلم يزل
ذلك دابى حتى طلع الفجر فان كنت عملت ذلك لوجهك فافرج عنا فزالت الصخرة
عن مكانها حتى دخل عليهما الضوء وقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انى هويت
امراة ولقيت فى شانها اهوالا حتى ظفرت بها وقعدت منها مقعد الرجل من المراة
قالت انه لا يحل لك ان تفض خاتمى الا بحقه فقمت عنها فان كنت تعلم انه ما حملنى
على ذلك الا مخافتك فافرج عنا فانفرجت الصخرة حتى لو شاء القوم ان يخرجوا
لقدروا وقال الثالث اللهم انك تعلم انى استاجرت اجراء فعملوا لى فوفيتهم
اجورهم الا رجلا واحدا ترك اجره عندى وخرج مغاضبا فنميت اجره حتى
نما وبلغ مبلغا ثم جاء الاجير فطلب اجرته فقلت هاك ما ترى من المال فان
كنت عملت ذلك لك فافرج عنا فزالت الصخرة فانطلقوا سالمين فقال رسول الله
صلى الله عليه من صدق الله نجا ومعنى قوله صدق الله لقى الله بالصدق

وهو

اى جددا لا لفظ له صغر ولها سن ... والمذاكير وكثير منها

وهو ان يحقق قوله فعله من اكثر اهجر الاهجار الافحاش وهو ان ياتى فى كلامه
بالفحش والهجر الاسم من الاهجار كالفحش من الافحاش سمى هجرا لهجر العقلاء اياه
يضرب لمن ياتى فى كلامه بما لا يعنيه من اغتاب خرق ومن استغفر رقع
الغيبة اسم من الاغتياب كالحيلة من الاحتيال وهو ان تذكر الغائب عنك بسوء
والمعنى من اغتاب خرق ستر الله فاذا استغفر رقع ما خرقه من حفر مغواة وقع
فيها قال شمر المغواة بئر تحفر ثم تغطى للضبع والذئب ويجعل فيها جدى او غيره
ليسقط فيها لياخذه فيصاد يضرب لمن اراد بصاحبه مكرا فحاق به والجمع
المغويات ويقال لكل مهلكة مغواة ويروى عن عمر رضى الله عنه ان قريشا
تريد ان تكون مغويات لمال الله تعالى اى مهلكة من يطع عريبا يمس غريبا يعنى عريب
ابن عمليق ويقال عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح وكان مبذرا للمال ومثله
قولهم من يطع عكبا يمس منكبا من يطع ثمره يفقد ثمره منك ربضك وان
كان سمارا اى منك قيمك وان كان رديا والسمار اللبن الكثير الماء الرقيق
ويقال لقوت الانسان الذى يقيمه ويكفيه من اللبن ربض ويقال ربض من
قولهم حلب من اللبن ما يربض الرهط والربض والربض من تاوى اليه
من زوجة او ام او اخت وربضك اى تخدمك والربض الاهل ومثله فى هذا
المعنى قولهم منك انفك وان كان اجدع ويروى وان ذنن وهو ان يسيل
منه ما اخاثر يضرب لمن يلزمك خيره وشره وان كان ليس بمستحكم القرب واول
من قال ذلك قنفذ بن جعونة المازنى للربيع بن كعب المازنى وذلك ان الربيع
دفع فرسا كان قد اتى على الخيل كرما وجودة الى اخيه كبيش لياتى به اهله وكان
كبيش انوك مشهورا بالحمق وقد كان رجل من بنى مالك يقال له قراد بن حزم قدم
على اصحاب الفرس ليصيب منهم غرة فياخذه وكان داهية فمكث فيهم مقيما
لا يعرفون نسبه ولا يظهرون هو فلما نظر الى كبيش راكب الفرس ركب ناقته ثم عارضه
فقال يا كبيش هل لك فى عانة لم ار مثلها سمنا ولا عظما وعيرها معها من ذهب فيما
الان فتروح بها الى اهلك فتملا اذرعهم وتفرج صدورهم واما العير فلا
افتقار بعده قال له كبيش وكيف لنا به فقال ليس يدرك الا على فرسك هذا ولا
يرعى الا بليل ولا يراه غيرى قال كبيش فدونكه قال نعم وامسك انت راحلتى فركب
قراد الفرس وقال لا تنتظرنى فى هذا المكان الى هذه الساعة من غد فالنعم وضح
قراد فلما تراخى انشا يقول ضيعت فى العير ضلالا منيتكا لتطعم الحى جميعا عنزكا
فسوف تاتى بالهوان اهلكا وقبل هذا ما خدعت الانوكا فلم يزل كبيش ينتظره حتى

قوله عانة كالعجف ... الفقير ... والذى ...

امسى من غدٍ وجاع فلما لم يره انصرف الى اهله وقال في نفسه ان سألني اخو
عن الفرس قلت تحوّل ناقة فلما رآه اخوه الربيع عرفانه خدع عن الفرس فقال
له اين الفرس قال تحوّل ناقة قال فما فعل السرج فاطلب له علة فصرعه الربيع
ليقتله فقال له منقذ بن جعونة الدعها فانك وان انفك منك وان كان
اخدع فذهبت مثلا وقدم قراد بن جرم على اهله بالفرس وقال في ذلك رأيت
كنشا نوكه لي نافع ولم ار نوكا قبل ذلك ينفع يؤمل عزا من ضار وعتيد فمن
كان في عز لذلك مطمع وقلت له امسك قلوصي ولا ترم خداعا له ود المكايد
يخدع فاصبح يرمي الخافقين بطرفه واصبح تحتي ذو افانين جرشع اثر على الجرد
العناجيج كلها فليس ولو قحمته الوعر يخشع ما انت بانجاهم مرقة المرقة النفس
وانجى من النجاة يضرب لمن افلت من قوم قد اخذوا واصيبوا من نجا برأسه
فقد ربح يضرب في ابطاء الحاجة وتعذرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة
منها قال ابو عبيد وهذا الشعر اراه قيل في ليالي صفين الليل داج والكباش
تنتطح نطاح اسد ما اراها تصطلح فمن نجا برأسه فقد ربح متى عهدك
باسفل فيك اي متى اثغرت يضرب للامر القديم وللرجل يخرف قبل وقت الخرف
وقال ابن الاعرابي يضرب للذي يطلب ما لا ينال ويعني لقائل به اسنانه اذا
كان صغيرا قال هذا مثل قولهم هيهات طار غرابها بجرادتك وقال ابو عمرو يقول
اذا قدم عهدك بالرجل ثم رأيته متى عهدك باسفل فيك فيقول المجيب من
السلام رطاب وربما قيل زمن الفطحل يريدون قدم العهد من وقي شر
لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي اللقلق اللسان والقبقب البطن والذبذب
الفرج يضرب لمن يكثر من يسمع يخل يقال خلت اخال بالكسر وهو الافصح
وبنو اسد يقولون اخال بالفتح وهو القياس المعنى من يسمع اخبار الناس
ومعايبهم يقع في نفسه المكروه عليهم اي ان المجانبة للناس اسلم ومفعولا
يخل محذوفان قال الكميت فان تصغ تحفلها العداة اذانا وتسمع بنا اقوال
اعدائنا تخل من لا يجنبك لا يبك ويروى جانبيك وهما سواء اي من كل وجه
دعاء عليك يضرب للمخذول من يطل هن ابيه ينتطق به يريد من كثرت اخوته
يشتد ظهره وعزه بهم وضرب المنطقة مثلا لانه يشد الظهر قال الشاعر
فلو شاء ربي كان اير ابيكم طويلا كاير الحارث بن سدوس قال الاصمعي كان للحارث
سدوس احد وعشرون ذكرا والعرب تقول فلان طويل الاير يريدون كثرة الاولاد
واما الاخرى فقولهم من يطل ذيله ينتطق به فان ابا حاتم اخبر عن الاصمعي انه قال

الجرشع كقنفذ العظيم من الابل والخيل او العظيم الصدر المنتفخ الجنبين وعناجيج جياد الخيل والابل

قوله المرقة النفس لم يجد في القاموس بهذا المعنى غير انه قال في اخر المادة واصابه وكأن في عرقات اي من جراك وفي حركت انتهى

قوله متى اثغرت يقال اثغر الغلام القى ثغره ونبت ثغره ضد كاثغر واتغر والاصل اثتغر ... كالتغر وسقطت اسنانه ... واضعه وهو مثغور

وقال ابو زيد من امثالهم متى عهدك باسفل فيك وذلك اذا سألته عن امر قديم لا عهد له وقال ابن الاعرابي في موضع اخر يضرب للامر قد فات ولا يطمع فيه قال ومثله وعهدك بالفاليات قديم قال ومثله طار غرابها بجرادتك وانشد وعهدي بعهد الفاليات قديم صح

وقال بعضهم يضرب للرجل يخالط الناس فيرى منهم ما يريبه صح

قال يراد



قال يراد من وجد سعة وضعها في غير موضعها وقيل من كثر ماله انفق منه فيما
لا يفتقر اليه كمن يطول ذيل ثوبه ويرفع فضوله ويحتبك بها ويروى من يطل ايره
يطأ فيه يضرب للغني المسرف من ينكح الحسناء يعط مهرها اي من طلب حاجة
اهتم بها بذل ما له فيها يضرب في المصانعة بالمال من سره بنوه ساءته نفسه
قائل هذا المثل ضرار بن عمرو الضبي وولده قد بلغوا ثلاثة عشر رجالا كلهم عقل
وغزا وقد اسن فراهم يوما معا واولادهم فعلم انهم لم يبلغوا هذه الاسنان الا
مع كبر سنه فقال من سره بنوه فارسلها مثلا مثل ابنة الجبل مهما يقل تقل
يضرب للامعة يتبع كل انسان على ما يقول من اشبه اباه فما ظلم اي لم يضع
الشبه في غير موضعه لانه ليس احد اولى به منه بان يشبهه ويجوز ان يراد
فما ظلم الاب اي لم يظلم حين وضع زرعه حيث ادى اليه الشبه وكلا القولين
حسن وكتب الشيخ علي بن الحسن الى الاديب البارع وقد وفد اليه ابنه الربيع
الوارد في الخريف كانك قد بلته سجيلا بخالك منه بالخيال المماثل وما ظلم
اذا اشبه اباه وانما ظلمه ان لو كان اباه من يكن ابوه حذاء تجد نعلاه يعني
من كان ذا اجدة جاد متاعه يضرب لمن كانت له اعوان ينصرونه من لك باخيك
كله اي من يتكفل ويضمن لك باخ كله لك اي كل فعله مرضي يعني لابد من ان
يكون فيه ما يكره وهذا يروى من قول ابي الدرداء الانصاري يضرب في عزة
الاخاء وعزة خلوص الاخوان مما يكره من العناء رياضة الهرم دخل بعض
الشراة على المنصور فقال له في توبيخه فقال الشاري اتروض عرسك بعد
ما هرمت ومن العناء رياضة الهرم فلم يسمعه المنصور لضعف صوته
فقال للربيع ما يقول الشيخ فقال يقول العبد عبدكم والمال مالكم فهل
عذابك عني اليوم مصروف فامر باطلاقه واستحسن من الربيع هذا الفعل
ما استتر من قاد الجمل قال القلاخ انا القلاخ بن جناب بن جلا اخو خناسير
اقود الجملا اي انا ظاهر غير خفي والخناسير الدواهي ما له سارحة ولا
رائحة سرحت الماشية ارسلتها في المرعى فسرحت هي والمعنى ما له ما يسرح
ويروح اي شيء ومثله كثير معيوراء تكادم المعيوراء الاعيار جمع عير
والتكادم التعاض يضرب مثلا للسفهاء تتهاوش من لي بالسانح بعد البارح
السانح من الصيد ما جاء عن شمالك فولاك ميامنه والبارح ما جاء عن
يمينك فولاك مياسره والناطح ما تلقاك والقعيد ما استدبرك واصل المثل
ان رجلا مرت به ظباء بارحة والعرب تتشاءم بها فكره الرجل ذلك فقيل له انها

وكان به

الامعة كهلع وبقعة ويفتحان الرجل يتابع كل احد على رأيه ولا يثبت على شيء او متبع الناس الى الطعام من غير ان يدعى

الشراة الخوارج اما ماخوذ من شرى الشر بينهم كرضي شرى استطار وبرق ولمع كاشرى او من شرى غضب ولج كاستشرى او من شروا انفسهم في الطاعة اي باعوها كانهم اخذوه من قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة بزعمهم قبحهم الله

اصل الخناسير ... الهلاك ... والخنسير ... والخنسري من هو في موضع الخسران ...

قوله جمع عير قلت ومثله مشيوخاء في جمع شيخ ومعبوداء في جمع عبد

سيمرّ بك سانحة فتعدّها قال من لي بالسانح بعد البارح يضرب مثلا في الياس
عن الشيء من استرعى الذئب ظلم اى ظلم الغنم ويجوز ان يراد ظلم الذئب حين
كلّفه ما ليس في طبعه يضرب لمن يولّي غير الامين قالوا ان اول من قال ذلك اكثم
ابن صيفي وذلك ان عامر بن عبيد بن وهب تزوج صعبة بنت صيفي اخت
اكثم فولدت له بنين ذئبا وكلبا وسبعا فتزوج كلب امرأة من بني اسد ثم من بني
حبيب واغار على الاقياس وهم قيس بن نوفل وقيس بن وهبان وقيس بن
جابر فاخذ اموالهم واغار بنو اسد على بني الكلب وهم بنو اختهم فاخذوهم
بالاقياس فوفد كلب بن عامر الى خاله اكثم فقال ادفع الى الاقياس واموالهم
حتى افدى بهم بني من بني اسد فاراد اكثم ان يفعل ذلك فقال ابوه صيفي
يا بني لا تفعل فان الكلب انسان زهيد ان دفعت اليه اموالهم امسكها وان
دفعت اليه الاقياس اخذ منهم الفداء ولكن تجعل الاموال على يدي الذئب
فانه امثل اخوانه وانبلهم وتدفع الاقياس الى الكلب فاذا اطلقهم فر الذئب
ان يدفع اليهم اموالهم فجعل اكثم الاموال على يدي الذئب والاقياس على
يدي الكلب فخدع الكلب اخاه الذئب فاخذ منهم اموالهم ثم قال لهم ان
شئتم جززت نواصيكم وخليت سبيلكم وذهبت باموالكم وخليتم سبيل الاسرى
وذهبتم باموالهم وبلغ ذلك اكثم فقال من استرعى الذئب ظلم وطمع الكلب
في الفداء فطوّل على الاقياس فاتاه اكثم فقال انكم لوى اموال بني اسد واهلك
في الهوان ثم قال نعيم كلب في بؤس اهله فارسلها مثلا من حب طب قالوا
معناه من احب فطن واحتال لمن يحب والطب الحذق من قطاة لا يعرف
قطاة من لطاة اللطاة الحمق ويروى من وطاة وهي الحمق ايضا واصله الهمز
يقال ركبني بين لطاته لكنه ترك الهمز والقطاة الردف واللطاة الجبهة مطلا
مطل كنعاس الكلب وذلك ان نعاس الكلب دائم متصل ويقال لا ابتغ مطلا
كنعاس الكلب المنايا على السوايا ويروى على الحوايا يقال ان المثل لعبيد بن
الابرص قال حين استنشده النعمن بن المنذر يوم بؤسه قال ابو عبيد
يقال ان الحوايا في الموضع مركب من مراكب النساء واحدتها حوية قال واحسب
ان اصلها قوم قتلوا فحملوا على الحوايا فصارت مثلا يضرب عند الشدائد
والمخاوف والسوايا مثل الحوايا المنية ولا الدنية اي اختار المنية على العار
ويجوز الرفع اي المنية احب الي ولا الدنية اي ولا يتساء الدنية مما احب وقيل
المثل لاوس بن حارثة الموت الاحمر قال ابو عبيد يقال ذلك في الصبر على الاذاة

ويضربه من يكره شيئا من صاحبه فيقال له ستري منه ما يرضيك ۞

قوله دائم متصل فيه ان معظم من شان الكلاب ان تفتح اعينها بقدر ما يكفيها الحراسة وذلك ساعة فساعة فسموه نعاسا بجامع تغميض العينين بين ما فيها وبينه فتدبر





والمشقة والحمل على البدن قال ومنه قول علي رضي كنا اذا احمر البأس اتقينا
برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن منا احد اقرب الى العدو منه قال الاصمعي
في هذا قولان قال هو الموت الاحمر والاسود يشبه بلون الاسد كانه اسد
يهوي الى صاحبه قال ويكون من قولهم وطأة حمراء اذا كانت طرية فكان
معناه الموت الجديد وقال ابو عبيدة الموت الاحمر معناه ان يسمدر
بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينيه حمراء او سوداء كما قال ابو زبيد
الطائي في صفة الاسد اذا علقت قرنا خطاطيف كفه ۞ رأى الموت
بالعينين اسود احمرا ۞ وفي الحديث اسرع الارض خرابا البصرة بالموت الاحمر
والجوع الاغبر الموت السجيح خير من الحياة الذميمة السجاحة السهولة
واللين ومنه وجه اسجح وخلق سجيح اي لين من عتب على الدهر طالت
معتبته ويروى معتبته اي عتبه وهو الغضب اي من غضب على الدهر
طال غضبه لان الدهر لا يخلو من اذى المكثار كحاطب ليل هذا من
كلام اكثم بن صيفي قال ابو عبيد وانما شبهه بحاطب الليل لانه ربما نهشته
الحية ولدغته العقرب في احتطابه ليلا فكذلك المكثار ربما يتكلم بما فيه
هلاكه يضرب للذي يتكلم بكل ما يهجس في خاطره قال احفظ لسانك ايها
الانسان ۞ لا يقتلنك انه ثعبان ۞ كم في المقابر من قتيل لسانه ۞ كانت تخاف لقاءه الاقران
من ير يوما ير به اي من رأى بصاحبه يوما غير صالح لم يأمن ان يرى مثل ذلك
اليوم به فلا يشمت فان الدهر ذو دول ويروى من ير يوما اي من رأى نعيم
صاحبه ورآه مكروها رئي به ذلك غدا يضرب في تنقل احوال الدهر باهله
قال من ير يوما ير به ۞ والدهر لا يغتر به ۞ وقال آخر ومن ير بالاقوام يوما يرونه
معرّة يوم لا توارى كواكبه ۞ قال المفضل اول من قال ذلك كلحبة بن شويع
الاسدي وكان يغير على حي وحده فدعى حارثة بن لام الطائي رجال من قومه فقال
لهم عنترة وكان بطلا شجاعا فقال له اما تستطيع ان تكفيني هذا الخبيث فقال بلى ثم
ارسل معه عشرة من العيون حتى علم مكانه وانطلق اليه الرجل في جماعة فوجده
نائما في ظل اراكة وفرسه مشدودة عنده فنزل الرجل ومعه آخر اليه فاخذ كل واحد
منهما باحدى يديه فانتبه فنزع يده اليمنى من ممسكها وقبض على حلق الآخر فقتله
وبادر الباقون اليه فاخذوه وشدوه وثاقا فقال لهم ابن المقتول وهو جحمة
بن عنترة دعوني اقتله كما قتل ابي قالوا لا حتى نأتي به حارثة فاتوا به فقال لهم والله لئن
قتلته لنقتلنك فاتوا حارثة بن لام وقال له حارثة يا كلحب من ير يوما ير به فارسلها

يسمدر بصره ضعف بصره او شئ يتراءى للانسان من ضعف بصره عند السكر وغشي الدوار والنعاس وقد اسمدر بصره واسمدر يعني الظلمة في الذي يتراءى للانسان على بصره عند انقلابه وتحيّر مختصر قاموس

مثلا وقال حوذة لخانة اعطنيه اقتله بابي فقال دونكه وجعلوا يتكلمون وهو
يعالج كتافه حتى انحل ثم وثب على رجليه بمحاضرهم وتوثبوا على الخيل واتبعوه
فاعجزهم فقال حوذة في ذلك • الى الله اشكو ان اؤوب وقد ترى • قتيلا فاودى
سيد القوم عثيم • فمات ضياعا هكذا بيد امرئ • لئيم فلولا قيل ذو الوبر معلم •
فاجابه كلحب • احوذة ان تفخر وتزعم انني • لئيم فمني عثيم اللوم الام • فاقسم
بالبيت المحرم منهج • الية بر صادق حين نقسم • لقد بت نقفر في قفار ضيعة
خموع وبين يوع الفلا منك اكرم • فهل انت الا خنفساء لئيمة • وخالك يربوع
وجدك شيهم • ترانى عدوى بالمنكرات واننى • صبور على ما ناب جلد صلخدم •
فان افن او اعمر الى وقت مدة • فاني ابن شؤبوب جسور غشمشم • من يبك العير
يبك نباكا اول من قال ذلك خضر بن شبل الخثعمي وكانت امرأته صديقة
لرجل يقال له هشيم وان خضرا اخذ مالا له ذهبا وفضة فدفنه في اصل
شجرة ثم رجع فاخبر امراته بما دفن فارسلت وليدتها الى هشيم تخبره
بمكان المال وتامره باخذه فجاءت الوليدة الى سيدها فقالت ان امراتك
مواتية لهشيم ولم يمنعني ان اعلمك ذلك قبل اليوم الا رهبة ان لا تؤمن
به وآية ذلك انها ارسلتني الى هشيم تخبره بالمكان الذي دفنت فيه المال
فما تامرني قال انطلقي الى هشيم برسالتها فانطلقت اليه وركب خضر فرسه
وانطلق وانشاء يقول • يا سلم قد لاح لي ما كان يبلغني • عنكم فايقنت اني
كنت ماكولا • وقد حبوتك اكراما ومنزلة • لو كان عندك اكرامي مقبولا •
فقد اتاني بما قد كنت احذره • من سرها ان امري كان تضليلا • فسوف ابذل سلمى
من جنايتها • هلكا واتبعه منها عقابيلا • وسوف ابعث ان مد البقاء لنا • على
هشيم مرنا يتشبا كلالا • فلما انتهى الى ذلك المكان وجد هشيما قد سبقه واخذ المال
فاسف ورجع يوامر نفسه في قتل امراته حتى يظفر بحاجته فرجع الى منزله كانه لا يعلم
بشيء مما كان وسكت اياما ثم قال لامراته اني مستودعك سرا قالت اني اذن
ارعاه قال اني لقيت غواصا حاجيا من جنبات البحر ومعه درتان فقتلته واخذتهما
منه فدفنتهما في موضع كذا وكذا وقال للوليدة اذا ارسلتك الى هشيم فاخبرني
فاتت الوليدة خضرا فاخبرته فعرف انها صادقة وقال لها انطلقي فاعلميه وركب
هو واخ له يقال له صبيد فخرج هشيم وقد سبقاه فكمنا له حتى اذا اتاهما
قال قبل سيفي • سلبتك يا ابن شبل وصل سلمى • ومالك ثم تسلبه تباكا • وانت
اليوم مغبون ذليل • تسام العار فينا والهلاكا • اذا ما جئت تطلب فضل مال

صهبت

الغشمشم من يركب راسه فلا يثنيه عن مراده شيء

العقابيل بقايا العلة والعداوة والعشق ... على شفة غب الحمى ... الواحد عقبول وعقبولة



صهبت مليئة خوفا وضنا كابن ريح خابيا كما احتبيا • تك جليدة فصحت لما احتكاكا
فشد عليه خضر وهو يقول من يبك العير يبك نباكا ثم اخذه فكتفه وقال ابن الا
خانه فضرب عنقه وذهب المال له فاخذه وانصرف الى امرأته فقتلها واخبر
وليدتها مكانها يضرب مثلا لمن يغالب الغلاب • من سلك الجدد امن العثار الجدد
الارض المستوية يضرب في طلب العافية ومثله من تجنب الخبار امن العثار الخبار
الارض السهلة فيها حجرة وتحافيق • من دخل ظفار حمر ظفار مدينة باليمن كان
فيها المغرة وحمر تكلم بالحميرية ويقال معناه صبغ ثوبه بالحمرة لان بها تعمل المغرة
وهو اعني ظفار مبني على الكسر مثل قطام وحذام واصله ان عربيا كان يزور
بدويا حميريا فقال له ثب اي اقعد بالحميرية فحسب العربي انه يامره بالوثوب
فقفز وكان على مكان مرتفع فسقط فهلك فقال الملك ذلك يضرب للرجل
اذا حاط القوم اخذ بزيهم • من يرد السيل على ادراجه ادراج السيل
طرقه ومجاريه واحدها درج يقال فلان على درج كذا اي على سبيله والمعنى
ان السيل لا يستطاع رده على طرقه التي جاء منها يضرب فيمن لا يقاوم ولا
يدافع ولا يقدر عليه • من يشتري سيفي وهذا اثره قال المفضل اول من
قال ذلك الحرث بن ظالم وذلك ان خالد بن جعفر بن كلاب لما قتل زهير بن
جذيمة العبسي ضاقت به الارض وعلم ان غطفان غير تاركيه فخرج حتى اتى
النعمن فاستجار به فاجاره ومن معه اخوه عتبة بن جعفر ونهض قيس بن
زهير فاستعد لمحاربة بني عامر وهجم الشتاء فقال الحرث بن ظالم يا قيس
انتم اعلم وحربكم وانا راحل الى خالد حتى اقتله قال قيس قد اجاره النعمان
قال الحرث لاقتلنه ولو كان في حجره وكان النعمن قد ضرب على خالد واخيه
قبة واخيه قبة وامرهما يحضرون طعامه وندامه فقبل الحرث ومعه تابع له من
بني محارب فاتى النعمن فاستاذن فاذن له النعمن وفرح به فدخل الحرث وكان
من احسن الناس حديثا واعلمهم بايام العرب فاقبل النعمن بوجهه وحديثه
وبين ايديهم تمر ياكلونه فلما راى خالد اقبال النعمن على الحرث غاظه فقال يا ابا
ليلى الا تشكرني قال فيم ذا قال قتلت زهيرا فصرت بعده سيد غطفان وفي يد
الحرث تمرات فاضطربت يده وجعل يرعد ويقول انت قتلته والتمر يسقط من يده
ونظر النعمن الى ما به من النمع فنخس خالدا بقضيبه وقال هذا يقتلك وافترق القوم
وبقي الحرث عند النعمن واشرج خالد قبته عليه وعلى اخيه وناما وانصرف الحرث
الى رحله فلما هدات العيون خرج الحرث بسيفه شاهرا حتى اتى قبة خالد فهتك

المغرة ... طين احمر ... والمغر كمعظم المصبوغ بها ... والمغر محركة شقرة ...

شجها بسيفه ودخل فرأى خالدا نائما واخوه الى جنبه فايقظ خالدا
فاستوى قائما فقال له الحرث يا خالد اظننت ان دم زهير كان سائغا لك
وعلاه بسيفه حتى قتله وانتبه عتبة فقال له الحرث لئن نبست لالحقنك
وانصرف الحرث وركب فرسه ومضى على وجهه وخرج عتبة صارخا حتى اتى
باب النعمن فنادى يا سوء جاراه فاجيب لا روع عليك فقال دخل الحرث على
خالد فقتله واخفر الملك فوجه النعمن فوارس في طلبه فلحقوه سحرا فعطف
عليهم فقتل منهم جماعة وكثروا عليه فجعل لا يقصد لجماعة الا فرقها ولا
لفارس الا قتله وهو يرتجز ويقول انا ابو ليلى وسيفي المعلوب من يشتري
سيفي وهذا اثره فارتدع القوم عنه وانصرفوا الى النعمن يضرب في الحث
من شيء قد ابتلي بمثله مرة قال الاغلب العجلي وانت له في بعض ما تسطره
من اشترى سيفا وهذا اثره من عز بز اي من غلب سلب قالت الخنساء
كان لم يكونوا حمى يتقى اذ الناس اذ ذاك من عز بزا قال المفضل اول من
قال ذلك رجل من طيء يقال له جابر بن رالان السنبسي احد بني ثعل
وكان من حديثه انه خرج ومعه صاحبان له حتى اذا كانوا بظهر الحيرة
وكان للمنذر بن ماء السماء يوم يركب فيه فلا يلقى احدا الا قتله فلقي في
ذلك اليوم جابرا وصاحبيه فاخذتهم الخيل بالثوية فاتي بهم المنذر
فقال اقترعوا فايكم قرع خليت سبيله وقتلت الباقين فاقترعوا فقرعهم
جابر بن رالان فخلى سبيله وقتل صاحبيه فلما راهما يقادان ليقتلا قال من
عز بز فارسلها مثلا من ياكل خضما لا ياكل قضما ومن ياكل قضما لا ياكل
خضما الاكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان يضرب في تدبير المعيشة
قال الشاعر لقد رابني من اهل اربني انني ارى الناس حولي يخضمون واقضم
وما ذاك من عجز ولا سوء حيلة احال ولكني امرؤ يتكرم من يرعى الزبد يخلطه من
لبن يضرب للرجل يريد ان يخفي ما لا يخفى وقال ابو الهيثم من يرعى الزبد بفتح الزاي
والباء يخلطه من لبن والصحيح ما تقدم من اشترى اشتوى اي من كان له مال انفق
منه قال ابو عبيد اشتوى بمعنى شوى وهذا المثل عن الاحمر يضرب في المصانعة
بالمال في طلب الحاجة من فاز بفلان فقد فاز بالسهم الاخيب وفي كلام امير
المؤمنين رضي الله عنه انه قال لاصحابه من فاز بكم فاز بالسهم الاخيب يضرب في
خيبة الرجل من مطلوبه من مال الجعد وجعد غير محمود اول من قال ذلك جعد بن
الحصين الحضرمي ابو صخر بن جعد الشاعر وكان قد اسن فتفرق عنه بنوه واهله

الخضم

وبقيت



وبقيت لجارية سوداء تخدمه فعلقت فتى من الحي فقال له دغرايه فجعلت تنقل اليه
ما في بيت جعد ففطن لها فقال له ابلغ لديك بني عمرو ومغلغلة عمرا وعوفا وما قول
يزدود بان بني امسى وفي داهية سوداء قد وعدتني شرموعوده تعطي غرابه بالكهي
مخيا من الحلوق وتعطي من العود امسى غرابه دام لي يسرقه من مال الجعد
وجعد غير محمود يضرب للشيء يصاب من ماله ويذم من قنع فنع القنع زيادة المال
وكثرته قال الشاعر اطل بني ام حسنا ناعمة حسد تمام عطاء الدنة القنع
من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه من خاصم بالباطل
انجح به اي من طلب الباطل تعدت حجته وغلب قال ابو عبيد معناه من يجح
الباطل عليه لا له منجحا يقال انجح اذا صار ذا نجح خاصم بالباطل منجحا اي
ظافرا به مخرنبق لينباع الاخرنباق الاطراق والسكوت والانباع الامتداد
والوثب اي انما اطرق ليثب وينبعي لينباع اي ليثاب بالبائقة وهي الداهية
امكرا قال ابو عبيد هذا المثل لعبد الملك بن مروان قاله لسعيد بن عمرو بن
العاص وكان مكبلا فلما اراد قتله قال يا امير المؤمنين ان رايت الا تفضحني
بان تخرجني للناس فتقتلني بحضرتهم فافعل وانما اراد سعيد بهذه المقالة ان
يخالفه عبد الملك فيما اراد فيخرجه فاذا ظهر منعه اصحابه وحالوا بينه وبين
قتله فقال ابا امية امكرا وانت في الحديد يضرب لمن اراد ان يمكر وهو مقهور
مجاهرة اذا لم اجد مختلا المجاهرة بالعداوة المباداة بها والختل الخديعة يقول
اخدعني مجاهرة اي علانية قهرا اذا لم اصل اليه في العافية واليسر ونصب
مجاهرة على تقدير اجاهر مجاهرة وقوله مختلا اي موضع ختل ويجوز مختلا
بفتح التاء ويجعله مصدرا والتقدير اجاهر فيما اطلب مجاهرة اذا لم اجد مختلا
اي بالختل المرء يعجز لا المحالة اي لا تضيق الحيل ومخارج الامور الا على العاجز
والمحالة الحيلة من يجل الناس يجلوه الجل ان تضرب الرجل بمقدم رجلك فيدحرج
ومعنى المثل من شاتم الناس شاتموه ويجوز ان يكون من نجل اذا رمى او من نجل اذا
طعن اي من رماهم بشتم رموه بمثله من تبع في الدين تصلف اي من طلب الدنيا
بالدين قل حظه منها وقال الاصمعي يعني انه لا يحظى عند الناس ولا يرزق منهم
المحبة والبغي لتعدي اي من يتعد الحق في دينه لم يحب لفرط غلوه من حفنا او
رفنا فليقتصد يجوز ان يكون حفنا من حفت المراة وجهها اذا ازالت ما عليه من
الشعر زينا ومحسنا ورفنا من رفا تغزال ثم الاوالك اي حسنا وانه يريد من ترافقنا
بالاطراء او رفانا به فليقتصد قال ابو عبيد يقول من مدحنا فلا يغلون في ذلك ولكن

لعل تمامه وانت في الحديد يدل ما سبق

يتكلم بالحق فيه ويقال من حفنا اي من خدمنا او تعطف علينا ورفنا اي حاطنا
ويقال ما لفلان حاف ولا راف وذهب من كان يحفه ويرفه اي يخدمه ويحوطه وقيل
من حفنا او رفنا فليترك وهذا قول امرأة زعموا ان قوما كانوا يعطفون عليها
وينفعونها فانتهبت يوما الحفاة قد غصت بصعرورة والصعرورة صمغة
دقيقة طويلة ملتوية فالقت عليها ثوبها وخنقت به رأسها ثم انطلقت الى
اولئك القوم فقالت من كان يحفنا او يرفنا فليترك لانها زعمت انها استغنت
بالنعامة ثم رجعت فوجدت النعامة قد اساغت الصعرورة وذهبت بالثوب
يضرب لمن يبطره الشيء اليسير ويتبعه النقد **من قل ذل ومن امر فل** قاله
اوس بن حارثة لابنه مالك يعني من قل انصاره غلب ومن كثرت اقرباؤه قل اعداؤه
**من الحاجة ما يضر وينفع** اول من قال ذلك الاشعر بن ابي حمران الجعفي وكان
نازلا على صهر له كريم فخطب فقال املكت مهري في رهان لحاجة ومن الحاجة
ما يضر وينفع **من غير خير طرحك اهلك** ويروى من شر ما طرحك اهلك ويروى
القاك يضرب لمن يجفوه الناس اي لو كان عندك خير ما رفضك قومك يقال كان
رجل قبيح الوجه فاتى على محلة قوم قد انتقلوا عنها فوجد مرآة فاخذها فنظر
فيها الى وجهه فلما رأى قبحه فيها طرحها وقال من غير خيرها طرحك اهلك فذهبت مثلا
**من مأمنه يؤتى الحذر** هذا المثل يروى عن اكثم بن صيفي التميمي يضرب في قلة نفع الحذر
**الموت دون الجمل المجلل** اول من قال ذلك عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد بن ابي العاص
ابن امية وكان يقاتل يوم الجمل ويرتجز انا ابن عتاب وسيفي ولول والموت دون
الجمل المجلل يعني جمل عائشة وقطعت يده يومئذ وفيها خاتمه فاختطفها نسر فطرحها
باليمامة فعرفت يده بخاتمه ويقال ان عليا رض وقف عليه وقد قتل فقال هذا يعسوب
قريش جدعت انفي وشفيت نفسي **الملك عقيم** يعني اذا كان قوم في ملك انقطعت
بينهم الارحام فلم يبق فيه والد على ولده فصار كانه عقيم لم يولد له **الحي الحي**
**اذ كان الابل** يعني اذا انتجت الابل ذكورا محق مال الرجل ولا يعلمه كل احد **من شتم حماده**
**بعدي** اي ما نفرك عني يضرب لمن نفر بعد السكون **من يمدح العروس الا اهلها**
يضرب في اعتضاد الاقارب بعضهم ببعض وتحيزهم بانفسهم فقيل لاعرابي ما اكثر
ما تمدح نفسك قال فالي من كل غيرها وهل يمدح العروس الا اهلها **من يأت الحكم**
**وحده يفلج** اي لا يكون معه من يكذبه **مواعيد عرقوب** قال ابو عبيد هو رجل من العماليق
اتاه اخ له يسأله فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت
اتاه للعدة فقال دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت

هو ذكار مصدر اذكرت الابل وغيرها نتجت ذكورا

قال



قال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها عرقوب
من الليل فجدها ولم يعط اخاه شيئا فصار مثلا في الخلف وفيه يقول الاشجعي وعدت
وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيترب ويروى بيثرب وهي مدينة الرسول
عليه السلام ويترب بفتح الراء موضع قريب من اليمامة وقال الآخر واكذب من عرقوب يترب
لهجة وابين شوما في الحوائج من زحل **من يجتمع يتقعقع عمده** اي لا بد من افتراق بعد
اجتماع ويقال معناه اذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر فتفرقوا **متى يأتي**
**غواثك من تغيث** يضرب في استبطاء الغوث وللرجل يعد ثم يمطل يقال غوث الرجل
اذا قال واغوثاه والاسم الغوث والغواث والغواث قال الفراء لم يأت في الاصوات شيء
بالفتح وغيره وانما يأتي بالضم كالبكاء والدعاء او بالكسر كالنداء والصياح **من يجز**
**يرض بما ركب** يضرب للذي يضطر الى ما كان يرغب عنه **من عال بعدها فلا اجتبر**
ولا سقى الماء ولا رعى الشجر والضمير في بعدها للغنائم يضرب في اغتنام الفرصة عند
الامكان **من لاحاك فقد عاداك** اي من نازعك وخالفك فليس بصديقك يضرب
في النهي عن خلاف الاوداء ومما فيه تكدير الود واللحو واللحي القشر اي من تعرض
لقشر عرضك فقد نصب لك العداوة والمثل من قول اكثم بن صيفي وفي الحديث اول
ما نهاني ربي عنه بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال **من حقر حرم** يقال
حقره واحتقره واستحقره اذا عده حقيرا اي من حقر يسيره ما يقدر عليه ولم
يقدر على الكثير ضاعت لديه الحقوق يضرب في الحث على المعروف وان كان يسيرا
اي اذا رأى المرء ما عنده حقيرا استحيى من الافضال به فيؤدي ذلك الى اطراح
الحقوق وحرمان الناس وفي الحديث لا تردوا السائل ولو بظلف محرق **من صانع**
**الحاكم لم يحتشم** اي من رشا الحاكم لم يحتشم من التبسط عليه وروى ابو عبيد من
صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة يضرب في بذل المال عند طلب المراد **من يلق**
**ابطال الرجال يكلم** قاله عقيل بن علفة المري وقد رماه عملس ابنه بسهم فخل
فخذه وهي ابيات منها ان بني رملوني بالدم شنشنة اعرفها من اخزم من يلق
البيت **من لا يذد عن حوضه يهدم** اي من لم يدفع عن نفسه يظلم ويهضم **من العجز**
**والتواني نتجت الفاقة** اي هما سبب الفقر وهذا من كلام اكثم بن صيفي حيث يقول
المعيشة لاتي في استصلاح المال والتقدير وما احوج الناس الى الغنى من لم يصلحه
الا الغنى وكذلك الملوك وان التغرير مفتاح البؤس ومن التواني والعجز نتجت
الفاقة ويروى الهلكة وقوله التغرير مفتاح البؤس يريد ان من كان في شدة وفقر
انا غرر بنفسه بان يوقعها في الاخطار ويحمل عليها اعباء الاستغناء يوشك ان

قوله عال اي افتقر يقال عال الرجل يعيل عيلة وعيولا وعيلانا افتقر فهو عائل والجمع عالة وعيل وعيلا كسكرى والاسم العيلة قاموس

ارتثه وشدها

يضرب في نقص غير المدافع عن نفسه

ينفع عنده اقفال البويين ويقفل من حسن الحال في اضيق الكويين ومثل ما حكى
من كلام صيفي ما حكاه المؤرج بن عمرو قال سأل الحجاج رجلا من العرب عن عشيرته
فقال اي عشيرتك افضل قال اتقاهم لله بالرغبة في الاخرة والزهد في الدنيا
قال فايهم اسود قال ارزنهم حلما حين يستجهل واسخاهم حين يسئل قال فايهم
ادهى قال من كتم سره ممن احب مخافة ان يشاء اليه يوما ما قال فايهم اكيس قال
من يصلح ماله ويقتصد في معيشته قال فايهم اتقى قال من يعطي بشر وجهه
اصدقاءه ويلطف في مسئلته ويتحاقق حقوق اخوانه في اجابة دعوتهم وعيادة
مرضاهم والتسليم عليهم والمشي مع جنائزهم والنصح لهم بالغيب قال فايهم
افطن قال من عرف ما يقال للرجال من الحديث حين يجالسهم قال فايهم اصلب
قال من اشتدت عارضته في اليقين وحزم في التوكل ومنع جاره من الظلم موت
لا يجر الى عار خير من عيش في رماق يقال ما في عيشه رمقة ورماق اي بلغة
والمعنى مت كريما ولا ترض بعيش يسد الرمق مأبة لا حفاوة اي انما يكرمك لارب
له فيك لا لمحبة لك يقال مأبة ومأربة وهما الحاجة وحفي يحفي حفاوة اذا اهتم
بشانه وبالغ في السؤال عن حاله ورفع مأبة على تقدير هذه مأبة ومن نصب اراد
فعلت هذا مأبة اي للمأبة لا للحفاوة يضرب لمن لا يودك الا عند الحاجة من
دون ما تأمله تنهابر قال ابو عمرو التنهابر ما تجهم لك من الليل من واد او عقبة
او حزونة يضرب في الامر يشتد الوصول اليه مولاك وان عناك اي هو وان جار
عليك فانت احق من تحمل عنه اي استبق رحامك ومولاك في موضع نصب
على تقدير احفظ وراع مولاك من لك بذنابة اي من لك بان يكون لو حقا
قال تعلقت من اذناب لو بليتني وليت كلو خيبة ليس تنفع من سبك قال من
بلغك اي الذي يبلغك ما تكره هو الذي قال ذلك لانه لو سكت لم تعلم ممشى اليه
الملا والبراح هما بمعنى واحد اي مشى اليه ظاهرا وهذا قريب من ضفادة ومن لهم
مشى اليه الخمر ودب له الضراء معاود السقي سقى صبيا يضرب لمن جرب الامور
وعمل الاعمال ونصب صبيا على الحال اي عاود هذا الامر وعالجه منذ كان
صبيا من قنع بما هو فيه قرت عينه ومن لبس ناسا على ما فاته ودع بدنه
ومن رضي باليسير طابت معيشته ومن عتب على الدهر طالت معتبته
هذا كله كلام اكثم بن صيفي من يرد الفرات عن ادراجه ويروى عن
ادراجه وهما جمع درج اي عن وجهه الذي توجه له يروى عن زيد بن صوحان
العبدي حين اتاه رسول عائشة بجارية من عائشة ام المؤمنين الى ابنها الخالص



زيد بن صوحان تأمره بتثبيط اهل الكوفة عن المسير الى علي رضي فقال
زيد بن صوحان امرت بامر وامرنا بامر امرنا ان نقاتل حتى لا تكون فتنة وامرت
ان تقعد في بيتها فامرتنا بما امرت به ونهتنا عما امرنا به ثم دخل مسجد الكوفة فرفع
يده اليسرى وكانت قطعاء قطعت يوم اليرموك ثم قال فيما يقول من يرد الفرات
عن ادراجه يعني ان الامر خرج من يده وان الناس عزموا على الخروج من الكوفة
فهولا يقدر ان يردهم من وجههم ذلك مذقتي احب الي من محضة اخ هذا مثل
قولهم غثك خير من سمين غيرك من عض على شبدعه امن الاثام اي من عض
على لسانه امن عقوبة الاثم وجزاءه مناجل تحصد ثنا باليبا الثن يبيس الحشيش
والمنجل ما يحصد به ومنجل اي مرمي يضرب لمن يحمد من لا يبالي بحمده اياه من غير
ما شحمة ظليم نافق ما صلة والظليم ذكر النعام وهو اشد الدواب نفورا
يضرب لمن يشكو صاحبه من غير ان يكون له ذنب مظلوم وطب يشرب المحب
المظلوم والظليم اللبن يحقن ثم يشرب قبل ان يروب والمحب الممتلئ يابقا
شربت الابل حتى حبت اي تملأت من الماء يضرب لمن اصاب خيرا ولا حاجة
اليه كمن يشرب اللبن وهو ريان مقناة رياحها السمائم المقناة والمقنوءة
تهمزان ولا تهمزان وهما المكان لا تطلع عليه الشمس والسموم الريح الحارة
يقول ظل في ضمنه سموم يضرب في عريض الجاه العزيز الجانب يرجى عنده الخير
فاذا اوي اليه لا يكون له حسن معونة ونظر مخالب خشي جلد الاعزل النسر
ينتف الباني اللحم بمنسره اي بمنقاره والاعزل الذي لا سلاح معه والطاير الاعزل
الذي لا قدرة له على الطيران ومنه قول لبيد لما راى لبد النسور تطايرت
رفع القوادم كالفقير الاعزل الفقير المكسور الفقار يضرب لمن يظلم من هو دونه
مشيمة حملها ميتات المشيمة ما يكون فيه الولد في الرحم والميتات التي من
عادتها ان تلد الاناث يضرب للرجل لا يتبعه احد ولا يجي منه خير مشام مربع
رعاه مصيف المشام الموضع ينظر فيه الى البرق والمربع الذي ينتجا بابله في
اخر زمان النتاج يضرب لمن ينتفع بشيء يعني فيه غيره مجيل قدح والجزور رقي
الاجالة ادارة القدح في الميسر ولا يجال القدح الا بعد ما نحر الجزور وقسم
اجزاؤها يضرب لمن يعجل قبل ان يمكن بعد مخيلة تقتل نفس الخايل المخيلة الخيلاء
والخايل المختال يقال خال يخال خالا وجمع الخايل خالة مثل بايع وباعة يضرب لمن
يورد نفسه موارد الهلكة طلبا للناس مسك الثرى خير من السراب اي اقتصادك
على قليلك خير من اغترارك بما لغيرك ما الحان يشتدان المنهلا يضرب للمتصافيين

قوله مذقتي بكسر الميم اي اللبن الذي يمذق اي يخلط بالماء او يجعل
بفتحها على الوصف بالمصدر اي لبن ممذوق والمحض
من اللبن

ظاهرًا المتعادين باطنًا من خشي الذئب اعد كلبا يضرب عند الحث على
الاستعداد للاعداء من سئم الحرب اقتوى للسلم الاقتواء الانعطاف
واصله من التقاوي بين الشركاء وهو ان يشتروا شيئا رخيصا ثم انعطفوا
عليه فتزايدوا فيه حتى بلغوا به غاية ثمنه عندهم يضرب في التحذير
لمن خاف شيئا فتركه ورجع الى ما هو اسلم منه امه تك الويل فقد ضل
الجمل يقال امهى الفرس اذا اجراه واحماه في جريه يقال امه فرسك فقد ضل
جملك يضرب لمن وقع في عظيم يؤمر ببذل ما يطلب منه لينجى مغوى على
شنا باليا فوق الرجل اذا ركب المفازة والشن القربة البالية يضرب للرجل
يحمل امورا عظيمة بلا عدة لها منه من نفق ماله على نفسه فلا يتحمد
به على الناس ويروى الى الناس فمن وصله بعلى اراد فلا يمتن به على الناس
ومن وصله بالى اراد فلا يخطبن اليهم حمده من فسدت بطانته كان كمن
غص بالماء البطانة ضد الظهارة جعلت لقربها من اللابس مثلا لمن يختص
مداخلة ومعاملة وهذا من كلام اكثم بن صيفي يريد اذا كان الامر على
هذه الجملة فلا دواء له لان الغاص بالطعام يلجأ الى الماء فاذا كان الماء
هو الذي يغصه فلا حيلة له فكذلك بطانة الرجل واهل دخلته كما قال
لو بغير الماء حلقي شرق البيت معاتبة الاخوان خير من فقدهم وهذا مثل
قولهم وفي العتاب حيوة بين اقوام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
هذا المثل يروى عن النبي صلى الله عليه وحكي عن لقمن الحكيم انه سئل اي
عملك اوثق في نفسك فقال تركي ما لا يعنيني وقال رجل للاحنف بم سدت
قومك واراد عيبه فقال الاحنف بتركي من امرك ما لا يعنيني كما عناك من امري
ما لا يعنيك وقال ايضا ما دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يدخلاني في
امورهما ولا اقمت عن مجلس قط ولا حجبت عن باب يريد لا اجلس الا مجلسا اعلم
اني لا اقام عن مثله ولا اقف على باب اخاف ان احجب عن صاحبه من يزرع الشوك
لا يحصد به العنب لا يقال حصدت العنب وانما يقال قطفته ولكنه وضع الحصد
بازاء الزرع وقوله به اراد بدله ويجوز ان يريد بزرعه اي لا تحصد العنب بزرعه الشوك
والمعنى من اساء الى انسان فليتوقع مثله مكره اخوك لا بطل هذا من كلام ابي حنش
خال بيهس الملقب بنعامة وقد ذكرت القصة في باب الثاء عند قوله الثكل ارامها
يريد انه محمول على ذلك لا ان في طبعه شجاعة يضرب لمن يحمل على ما ليس من شانه الا
مرة عيش ومرة جيش قال ابو زيد اصله ان يكون الرجل مرة في عيش رخي ومرة

قوله البيت تمامه كنت كالغصان بالماء اعتصاري
معروف ومشهور

في



في جيش غزاة وانما ارتفع عيش وجيش لانهما في تقدير خبر الابتداء كانه قال الدهر
عيش مرة وجيش اخرى اي ذو عيش عبر عن البقاء بالعيش وعن الفناء
بالجيش لان من قاد الجيش ولابس الحرب عرض نفسه للفناء من ضاق عنك الارض
اباح الله له الابعد من يرى يقل سواد ركب يضرب في التوافق والاجماع المرء
لا يعرف لا ثوباه يضرب لذي الفضل تزدريه العين لتقشفه من لم يغنه ما يكفيه
اعجزه ما يغنيه يضرب في حمد القناعة موت في قوة وعز اصلح من حيوة في ذل
وعجز من محضك مودته فقد خولك مهجته يقال محضته الود وامحضته
اذا اخلصت له المودة من يكن الطمع شعاره يكن الجشع دثاره من حبة تنشا
الشجرة اي من الامور الصغار تنتج الكبار من يعالج مال غيره يسأم هذا
مثل قولهم ما حك ظهري مثل ظفري من شفرة الى ظفرة يضرب لمن رجع اليه
ما كاده في شان غيره من جزع اليوم من الشر ظلم يضرب عند صلاح الامر بعد
فساده اي لا شر يجزع منه اليوم من جعل لنفسه من حسن الظن باخوانه
نصيبا اراح قلبه يعني ان الرجل اذا راى من اخيه اعراضا او تغيرا فحمله منه
على وجه جميل وطلب له المخارج والعذر خفف ذلك من قلبه وقل منه غيظه
وهذا من قول اكثم بن صيفي يضرب في حسن الظن بالاخ عند ظهور الجفاء منه
من ذهب ماله هان على اهله يضرب في اكرام المال ويروى عن رجل من اهل
العلم انه مر به رجل من ارباب الاموال فتحرك له واكرمه وادناه فقيل له بعد ذلك
اكانت لك الى هذا حاجة قال لا والله ولكن رايت المال مهيبا ويروى ذا المال
مهيبا من نهشته الحية حذر الرسن الابلق قال ابو عبيد هذا من امثال العامة
قال الشاعر ان اللسيع لحاذر متوجس يخشى ويرهب كل حبل ابلق المراة من
المرء وكل ادماء من ادم يقال هذا اول مثل جرى للعرب من نام لا يشعر بشجى
الارق يضرب لمن غفل عما يعانيه صاحبه من المشقة حلاء يمسي الحوض
لا بطا يقال حلأت الابل عن الماء اذا منعتها الورود واللوط ان يصلح
الحوض ويرمه يضرب لمن يعني في امر لا يستمتع به من طلب شيئا وجده
اول من قال ذلك عامر بن الظرب وكان سيد قومه فلما كبر وخشي عليه قومه
ان يموت اجتمعوا عليه فقالوا انك سيدنا وقائلنا وشريفنا فاجعل لنا
شريفا وسيدا وقائلا بعدك فقال يا معشر عدوان كلفتموني بغيا وان كنتم شرفتموني
فاني اريكم ذلك من نفسي فانى لكم مثلي فهموا ما اقول لكم انه من جمع بين الحق
والباطل لم يجتمعا له وكان الباطل اولى به وان الحق لم يزل ينفر من الباطل

قوله المراة من المرء اه يعني ان المراة هي انسان تعجب
بمجنسه رجل وثمره ما يكره غير انه توصف بان تبيت و
قوله كل ادماء من ادم يجوز ان يكون كل فصل منتزعا لعل
وهو قريب من الاول والادماء السمراء اللون الشديدة
السمرة يقال رجل ادم وامراة ادماء جمعها الادم
ويجوز ان يكون قوله وكل امراة وان كانت سوداء
فهي مولودة من ادم ابي البشر ومنسوبة اليه

وكم يرنا الباطل يفر من الحق يا معشر عدوان لا تشمتوا بالذلة ولا تفرحوا
بالعلم فبكل عيش يعيش الفقير مع الغني ومن ير يوما يُرَ به واعدوا لكل امرئ
جوابا ان مع السفاهة الندامة والعقوبة نكال وفيها ذمامة واليد العليا
العاقبة والقود راحة لا عليك ولا لك واذا شئت وجدت مثلك ان عليك
كما ان لك وللكثرة الرعب وللصبر الغلبة ومن طلب شيئا وجده وان لم يجده
يوشك ان يقع قريبا منه من بعد ادوائها تكوى الابل يضرب للذي يذهب
في الباطل تابها ويدع ما يعنيه من لم يهنك شح غيرك يضرب عند التأيس
بما في ايدي الناس من هلك استأثر يضرب لمن يلي امرا فيفضل على نفسه
واهله فيعاب عليه بفعله من لك بأخ منيع حرجد اي حريمه يضرب
للمانع لما وراء ظهره لا يطمع فيه احد من لا يداري عيشه يضلل اي من
لم يحسن تدبير عيشه ضلل وحمق ما في انت ايتها السواد يضرب لمن تعد
اي سا لقاك ولا ابا لي باك مرحى مراح مثل قوله صمي صمام يريد به الداهية
قال فاسمع صوتة عمرا فولى وايقن انما مرحى مراح ما كان مربوبا لم ينضح
النضح مثل الرشح يعني اذا كان السقاء مربوبا لم يرشح بما فيه اي اذا كان
سرك عند رجل حصيف لم يظهر منه شيء امعنا انت ام في الجيش اي
علينا انت او معنا بنصرتك منك الحيض فاغسليه اي هذا منك فعد
وهذا مثل قولهم يداك اوكتا معترف لعنن لم يعنه يضرب للمعترض في البس
من شانه والعنن شوط الدابة واول الكلام محترس من مثله وهو حارس
اي ان الناس يحترسون منه من مثله وهو حارس وهذا كما يقوله العامة اللهم
احفظنا من حافظنا وانما اورد ابو عبيد هذا المثل مع قولهم عثي بجين
بجره لان الحارس يبرئ نفسه من السرقة وينسبها الى غيره قال الاصمعي
يضرب للرجل يعيب الفاسق بفعله وهو اخبث منه من حظك موضع
حقك وربما موقع اي موقع حقك يجمع حظك يريد ان وجوده منه
وبسببه ويجوز ان يريد من حظك ونجحك ان يكون حامل حقك مليا يقوم
بادائه ولا يعجز عن قضائه وهذا معنى قول ابي عبيد فانه قال معناه ان مما
وهب الله لعباده من الحظوظ ان يعرف للرجل حقه فلا يبخسه قلت وتقدير
المثل حسن موضع حقك معدود عليك من حظك من كان مسيئا او
مواسيا فليتق يضرب هذا في موضع من كان يحفنا او يرفقنا فليترك وقد
مر ذكره وقوله فليتق من التوقي من اجدب انتجع يضرب للمحتاج فيقال اطلب



مرادك من وجدكذا يقال تغدى صعصعة بن صوحان عند معاوية فتناول من بين
يدي معاوية شيئا فقال يا ابن صوحان انتجعت من بعيد فقال كل من اجدب انتجع من باع
بعرضه انفق اي من تعرض لشتيمة الناس وجدها لشتم كما حاضرا ومعنى انفق
وجد نفاقا من ياكل بيدين ينفد اي من قصد امرين ولم يصبر على واحد فيخلص له
ذهب عنه الامران جميعا من اعتمد على جبن جاره اصبح عيره في الندى والجبل الا
واصله خطرة الابل مرت بهم بقطا اي متفرقين وذهبوا في الارض بقطا
قال رايت تميما قد اضاعت امورها فهم بقط في الارض فرث طوائف شبههم
بالفرث يتناثر من الكرش لتفرقهم ومنه المثل بقطيه بطبك وقد مر ذكره من
غربل الناس نخلوه اي من فتش عن امور الناس واصولهم جعلوه نخالة
مساعدة الخاطل تعد من الباطل الخاطل الجاهل واصله من الخطل وهو
الاضطراب في الكلام وغيره وهذا من كلام الافعى الجرهمي البحراني حكم العرب
من له غراب شمال اي ما يكره من بعد قلبه لم يقرب لسانه ويده يضرب
الفزع من شرها دغاوها يضرب عند الامر يعسر ويكثر الاختلاف فيه من لك
ذا وقر من الصبيان فانه من كماة شبعان ومن بنات اوبر المنابن اي من كثر
صبيانه شبع من الكماة لانهم يجنونها وبنات اوبر جنس ردي منه كبقر العين
سمي لوابر اي انا قبعا وانما قيل بنات اوبر في الجمع لتانيث الجماعة وكذلك ما
اشبهه مثل بنات نعش وبنات مخاض يضرب لمن كثر اعوانه فيما يعرض له
من ساغ ريقا الصبر لم يحفل سلغ الشراب يسوغ اذا اسهل مدخله في الحلق
وسغته انا يتعدى ولا يتعدى والحفل داء من ادواء البطن والصبر هذا الذي
يضرب في الحث على احتمال اذى الناس ما جاء على افعل من هذا الباب امنع
من ام قرفة قال الاصمعي هي امراة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر كان
يعلق في بيتها خمسون سيفا كلها لها محرم امنع من است النمر وذلك ان النمر
لا يتعرض له لانه مكروه القتال يضرب للرجل المنيع امنع من عقاب الجو قاله
عمرو بن عدي لقصير بن سعد في قصة الزباء وقد ذكرتها اموق من الرخمة قالوا
انما خص من بين الطير لانها الام الطير واظهرها موقا واقذرها طعما لانها
تاكل العذرة قال الشاعر يا رخما قاظ على مطلوب يعجل كف الخارئ المطيب
وذكر الشعبي الروافض فقال لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا ومن الطير لكانوا
رخما وهي تسمى الرخمة والانوق قال الكميت وذات اسمين والالوان شتى تحمق
وهي كيسة الحويل اموق من نعامة وذلك انها تخرج للطعم فربما رات بيض نعامة

اخرى قد خرجت لمثل ما خرجت هي فحضنت بيضها وتدع بيض نفسها واياها اراد
ابن هرمة بقوله. كتاركة بيضها بالعراء. وملبسة بيض اخرى جناحا. امضى
من سليك المقانب هو سليك بن سلكة السعدي وقد مر ذكره في باب العين
قال قران الاسدي يذكره وكان عرقب امرأته فطلبته بنو عمها فهرب فبلغه انهم
يتحدثون اليها. لزوار ليلى منكم آل برثن. على الهول امضى من سليك المقانب.
امرق من السهم مروقه مضيه وذهابه وفي الحديث كما يمرق السهم من الرمية
امخط من سهم قال حمزة امخاطه خروجه من الرمية قلت الصواب ان مخطه
خروجه يقال مخط السهم يمخط اذا مرق وافعل بني من الثلاثي امر من
الخطبان وامر من المقر الخطبان الحنظل حين يأخذ فيه الاصفرار والمقر
الصبر بعينه امر من الالاء هو شجر يخضر في الشتاء والصيف وورقها وحملها
دباغ والواحدة الاءة وهي من اشجار العرب وقال فانكم ومدحكم بحيرا. ابا لجاء
كما امتدح الالاء. يراه الناس اخضر من بعيد. ويمنعه المرارة والاباء. امسخ
من لحم الحوار وامليخ من لحم الحوار المسيخ والمليخ الذي لا طعم له قال الاشعر
الرقبان تجانف رضوان عن ضيفه. الم يات رضوان عني الندر. بحسبك في
القوم ان يعلموا. بانك فيهم غني مضر. وقد علم المعشر الطارقون. بانك للضيف
جوع وقر. مسيخ مليخ كلحم الحوار. فلا انت حلو ولا انت مر. كانك ذاك الذي في
الضروع قدام ضرتها المنتشر. اذا ما انتدى القوم لم تاتهم. كانك قد ولدتك
الحمر. قال حمزة قوله تجانف اي انحرف وتنحى والمضر الذي تروح عليه ضرة من
المال وهو المال الكثير الذي تولده من ضرة الضرع وقوله كانك ذاك الذي
في الضروع يعني ثعلا يكون زائدا في اخلاف الناقة والشاة ويقال بل المعنى انك كالذي
قبل ان يحلب في العلبة يستحلب تحلبا او تحلبين في الارض لان الخارج في الشخب
الاول والثاني يكون ماء اصفر زعم العرب انه داء. ويسمى من ذهب الى هذا التفسير
دعاه قدام درتها ومن ذهب الى التفسير الاول دعاه قدام ضرتها قال وكان من
حديث رضوان انه كان رجلا بخيلا فنزل به ضيف فاساء قراه فسأله الضيف
عن اسمه فقال انا اسمي الاشعر الرقبان فغدا الضيف من عنده ذاما له فنزل
على الاشعر الرقبان فاحسن قراه فقال الضيف اذا احسن الله جزاك فلا احسن الله
جزاء الاشعر الرقبان وافى تبيت بالبارحة فاساء قراي فقال انا الاشعر الرقبان فمن
بت فوصف له الرجل وكان ابن عمه فهجاه. وكلاهما من بني اسد امنع من لهبي هذا من
المنع وامنع من عقاب من المنعة وقولهم امنع من لهاة الليث فمن قول ابي حية النميري





فاصبحت كلهاة الليث من فيه. ومن يحاول شيئا في فم الاسد امنع من عتر هو رجل
من عاد ثم احد بني سود بن عاد ومن حديثه فيما رواه اسحق بن ابراهيم الموصلي
عن ابن الكلبي انه امنع عادي كان في زمانه وكان له داع يقال له عبيدان يرعى
الف بقرة وكان اذا اورد بقره لم يورد احد من عاد حتى يفرغ فعاش بذلك دهرا حتى
ادرك لقمان بن عاد فخرج لقمن من اشد عاد كلها وافتيها عندها وكان بنت عاد
وعددهم يومئذ في بني ضد بن عاد فوردت بقر لقمان فنحيتها عبيدان فرجع راعي
لقمان اليه فاخبره فاتى لقمان فضربه وصدها عن الماء فرجع عبيدان الى عتر فشكا ذلك
اليه فخرج عتر في بجابيه ولقمن في بجابيه فاقتتلوا فهزمهم بنو ضد وحلؤهم عن
الماء وكان عبيدان بعد ذلك لا يورد حتى يفرغ لقمن من سقي بقره فاذا اقبل راعي عتر
وعبيدان على الماء فقال اي عبيدا نحل بقرك حتى اورد بقري فيحليها ولم يزل
لقمان يفعل ذلك حتى هلك عتر وانجع لقمان فنزل في العماليق ففي ذلك يقول
جز بن اساف بن قطن بن القطران ويصف تهضم لقمان لعتر. وقد كان عتر بني عاد
واسته. في الناس امنع من يمشي على قدم. وعاش دهرا اذا اثوابه وردت. لم يقرب
الماء يوم الورد ذو نسم. ايام كان عبيدان يناديه. برجاة عاد وعند الماء
مقتسم. اشتص عنه اخو ضد كتابيه. من بعد ما رتعوا في ساله بدم. لا تكونوا
بظلم يا بني هبل فتندموا. ان عقبا الظلم منتجم. وقال الحطيئة يضرب هذا المثل لند
الراعي العادي. وهل كنت الا نائيا اذ دعوتم. منادى عبيدان المحلا باقره.
وخالفه ابن الاعرابي وزعم ان عبيدان ماء باقصى اليمن لا يرده احد ولا السباع
لبعده قال النابغة الذبياني. ليهنا لكم ان قد نفيتم بيوتنا. مكان عبيدان المحلا
باقره. وقال غيره هؤلاء عبيدان هو وادي الحية التي يضرب بها المثل فيقال كيف
اعاودك وهذا اثر فاسك وله حديث طويل وقد ذكرته في حرف الكاف امحل من
عقرب قد مر ذكره في التاء عند قولهم انجى من عقرب امحل من عقاد الرتم كان من
عادة العرب اذا اراد الواحد منهم سفرا ان يعقد خيطا بشجرة ويعقد فيه انه
ان احدثت امرأته حدثا انحل ذلك الخيط وكانوا يسمونه الرتم والرتمة وذكر ابن
الاعرابي ان رجلا من العرب اراد سفرا فاخذ يوصي امرأته ويقول اياك ان تفعلي
واياك فاني عاقد لك رتمة بشجرة فان احدثت حدثا انحلت فقال له الشاعر
هل ينفعنك اليوم ان همت بهم. كثرة ما توصي وتعقاد الرتم. واما قولهم امحل من
تسليم على طلل فهو من قول الشاعر. قالوا السلام عليك يا اطلاله. قلت السلام
على المحيل محال. اطلال دار عاد خيارها وجادة نوؤها وقيام اثافيها وتكم

كرينها ونسوتم الديار اثارها مع الارض من حفر نوي او حفر وتد اخرج منها
او رماد او بعر او ابوال او اثر دوا دي صبيان فاذا كانت اطلال الديار قائمة
ورسومها دارسة فهو المماحل احمل من حديث خرافة هو رجل من العرب يحكى
انه كان من عذرة فاستهوته الجن فلبث فيهم زمانا ثم رجع الى قومه واخذ يحدث
بالاعاجيب فكانت العرب اذا سمعت ما لا اصل له قالت حديث خرافة ضرب به المثل
وزعم بعضهم ان خرافة اسم مشتق من اختراف السمر اي استطرافه اهون من
الترهات تفسير هذا المثل يجيء في باب الهاء في قولهم اهون من ترهات
البسابس امضى من الريح ومن السيف ومن السهم ومن النصل ومن اللسان
ومن الشفرة في الوتين ومن السيل تحت الليل ومن القدر المتاح ومن الاجل
ومن الدهر امضى من ترجية بعد فرحة امهن من ذباب امر من العلقم ومن
الحنظل ومن الدفلى ومن الصبر ومن الصبر المولدون من ثقل على صديقه خف
على عدوه من اهان ماله اكرم نفسه ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت
من ادب اولاده ارغم حساده من يشتاك كان ومن يزر من كان لك كله كان
عليك كله ما نظر لامرئ مثل نفسه ما كل بارقة تجود بمائها ما وعظ امرأ كتجاربه
ما يداوى الاحمق بمثل الاعراض عنه من اطاع غضبه اضاع ادبه من وطن
نفسه على امر هان عليه من دارى الحساد اسفهم الملك من ترك قول لا ادري
اصيبت مقاتله من هاب الرجال تهيبوه من لم يتعد بدانق تعشى بانيعه
دوانيق من دق نظره جل ضرره من لم يرض بحكم موسى رضي بحكم فرعون
من اكل القلايا صبر على البلايا من بلغ السبعين اشتكى من غير علة من
لا ذكر له فلا ذكر له من سل سيف البغي قتل به من اعجب برايه ضل من استغنى
بعلمه زل من لم يكن ذئبا اكلته الذئاب من جعل نفسه عظما اكلته الكلاب
من طلى نفسه بالنخالة اكلته البقر من دخل مداخل السوء اتهم من عادى
مجدودا فقد عادى الله من افشى سره كثر المتآمرون عليه ما بقي من سيء
الا ما يشف على ما دونه ما هو الا نار المجوس يضرب لمن لا يحترم احدا الا انها
تحرقهم وان كانوا يعبدونها من سابق الدهر عثر من غضب من لا شيء رضي بلا شيء
من استحيى من ابنة عمه لم يولد له من لم يذق لحما اعجبته الية من عز بز من
اكل السمين اتخم من اعتاد البطالة لم يفلح من اشترى الحمام لم يغن من اشترى
الدون بالدون رجع الى بيته وهو مغبون من تأنى ادرك ما تمنى من اعطى
بصلة اخذ ثومة من تسمع سمع ما يكره من رأى قصده اني ويحل من اكثر من شيء

عرف

الكرش بالكسر الثفل والسول المتلبد بعضه على بعض

البدو ادي جمع ودادة بكسر ما وهي الارجوحة

قوله من عز بز اي من غلب سلب

عرف به من ترك الشهوات عاش حرا من رضيت سريرته اثنت علانيته من اصطنعه
الظل ضيعه الكي ما ماذا اذا احد من تحية الا انطوى على لوى منك فاستقرض
من التسرود بكاه من انفق ولم يحسب هلك ولم يدر من طفر من يديه الى يد
بدخل احدهما فاسنده من اكل علي مائدة فان اختنق ما ابي من اللص اخذه
العراقي من كان طباخه ابو جعران ما عسى ان يكون الالوان من ترك حرفته ترك تجنبه
من بكي من نعمة بكى عليه من احسن السؤال علم من رق وجهه رق علمه من
لم يدار المستطير تيقنه الجنة من تجمع تحمع من يشغب يشغب من اكل للسلطان
ربيبة ردها ثمره من انت في الرعد من لم تنفعك حيوتك فموتك عرس من سعى
رعى من جاد نال من احترف اعتلف من غلب سلب من نام رأى الاحلام من
زرع المعروف حصد الشكر من ضعف عن كسبه اتكل على زاد غيره من حسن
ظنه طاب عيشه من اتكل على زاد غيره طال جوعه من حسد من دونه قل عذره
من لم يصلحه الخير اصلحه الشر من تعدى على حتى ضاق مذهبه من جر الجرير
حلت به الندامة من هانت عليه نفسه فهو على غيره اهون من لم يحسن الى
نفسه فلم يحسن الى غيره من احب شيئا اكثر ذكره من اشترى ما لا يحتاج
اليه باع ما يحتاج اليه من طلب الغاية صار آية من لم يردك فلا ترده من
عبد الله في خلق الله من الكيس ختم الكيس مصارعة الجاهل مواصلة العاقل
من لا شكلته وجبت محبته من استغنى كرم على اهله من تمام الحج ضرب الجمال
ما له الاعمش من اصطنعه السلطان صنيعة الشيطان من يعد بعلي
يد امس وتطيين وجه الشمس من لم يختنه بسياقه تكلم بما فيه من دق
دق ومن خرق خرق من كثرة الملاحين غرقت السفينة من سعادة المرء
ان يكون خصمه عاقلا من عادة السفهاء ان يستخدم القلم من دون ناقل
الوليد من بكى الدنيا منفعة الهليلج ومضرتها للوزينج من احب ولده يتم
الايتام من تعزى بسوء السير تعشى بنعال القدرة من فعل ما شاء لقي ما
ساء من نام عن عدوه نبهته المكايد من العجائب اعمش كحال من فرص اللص
ضجة السوق ما ينفع الكبد بيض الطحال ما اهون الحرب على النظارة ما
صدنا شيئا والذي كان معنا افلت ما ترك الاول للآخر شيئا ما احسن الموت
اذا حان الاجل ما كل قول له جواب ما الحب الا للحبيب الاول ما اشبه السفينة
بالملاح ما صنع الله فهو خير ما فيه حبة ملح للبغيض ما احسن الود بمثل العتاب
ما اطيب الخمر لولا الخمار ما حيلة الريح اذا هبت من ناحل ما عدا القرص فلا

ما حاجتك الى السوط مع كفه قد ترى ما بي دخول الناد بدي طين ما لك بها
هو الابستان للظريف ما تحمله الارض للثقيل ملح على جرح من كتم علما فكانما
جهله ما اصنع بشمس لا تدفئني ما المرء الا بدرهميه ما حنين لذة فيها وبرها
من المكروه مشتينا شوط باطل وهو الضوء الذي يدخل البيت من الكوة
مودة الاباء قرابة الابناء متى فزنت يا بندق مع كل تمرة تشرب مشط و
يقلبه خصي اصلع من لم يهذبه الاولة هذبه العثار من طلب شيئا فاته
مطة في نيسان تخلف من الف مدود الكعب يضرب في الشؤم من الادب ترك
الادب يعني بين الاخوان المحبوب مسبوب الموت في الجماعة طيب المذبحة
لا نام الشلغ المعجب ابدا مغضب المستقرض من كيسه ياكل المرء يستجيد
الموت حوض مورود المال ميال المرأة فراشها يستوثقها المرأة السوء غل من
حديد المرء حيث يضع نفسه المملوكة من اذنها تسمن يضرب لمن يخدع بالكلام
الطيب ما يوحي منك بواحد اي ما الشر على منك من جهة واحدة من كان
نائما هو طلى استه من الحيلة ترك الحيلة من غاب خاب ويروى من غاب غاب
حظه المركوب خير من الراكب من الخداع يسبق الفرج من اكل مرقة السلطان
احترقت شفتاه ولو بعد حين من الظفر بالبغية تعجيل الياس من شهوة التمني
بعض الهوى من كثر صدقه فليتوقع الصرعة من خدم الرجال خدم من سلمت سريرته
صحت علانيته من لم ينفع بظنه لم ينتفع بيقينه من ايقن بالخلف جاد بالعطية
من لم يصبر على كلمة سمع كلمات من صغر مقتولا فقد صغر قاتله من جهلك اياه فقد
جهلك من لم يصن نفسه ابتذله غيره من لم يركب الاهوال لم ينل من لجأ الى
الزمان اشكاه من لا يكرم نفسه لا يكرم من غالب الايام غلب من عمل دائما
اكل نائما من تلذذ بالكلام تنغص بالجواب

## الباب الخامس والعشرون فيما اوله نون

نفس عصام سودت عصاما قيل انه عصام بن شهبر حاجب
النعمان بن المنذر الذي قال له النابغة الذبياني حين حجبه عن عيادة النعمان
من قصيدة له فاني لا الومك في دخولي ولكن ما وراءك يا عصام يضرب في
نباهة الرجل من غير قديم وهو الذي تسميه العرب الخارجي يعني انه خرج بنفسه
من غير اولية كانت له قال كثير ابا مروان لست بخارجي وليس قديم مجدك
بانتحال وفي المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا وقيل نفس عصام سودت
عصاما وعلمته الكر والاقداما وصيرته ملكا هماما يقال انه وصف عند
الحجاج رجل بالجهل وكانت له اليه حاجة فقال في نفسه لاختبرنه ثم قال له





حين دخل عليه اعصامي ام عظامي يريد اشرفت بنفسك ام تفتخر بآبائك
الذين صاروا اعظاما فقال الرجل انا عصامي عظامي فقال الحجاج هذا افضل
الناس وقضى حاجته وزاده ومكث عنده ثم فتشه فوجده اجهل الناس
فقال له تصدقني والا قتلتك قال قل ما بدا لك لاصدقك قال كيف اجبتني بما
اجبت لما سألتك عما سألت قال له لم اعلم اعصامي خير ام عظامي فخشيت
ان اقول احدهما فاخطئ فقلت اقول كليهما فان ضرني احدهما نفعني الآخر وكان
الحجاج ظن انه اراد افتخر بنفسي لفضلي وبآبائي لشرفهم فقال الحجاج عند ذلك
المقادير تصير العي خطيبا فذهبت مثلا لا يضرب في شرف الرجل بنفسه لا بآبائه
نفسي تعلم اني خاسر يضرب للملوم يعلم من نفسه ما يلام عليه ويعرف من ضعفه
ما لا يعرفه الناس نفسك بما تجمجم اعلم اي انت بما في قلبك اعلم من غيرك يقال
جمجم الرجل اذا اراد ان يقول ما في نفسه ثم امسك وهو مثل المجمجمة نظرة من
ذي علق اي من ذي هوى قد علق قلبه بمن يهواه يضرب لمن ينظر بعينه نعم عوف
العوف البال والشان قاله الشيباني فيكون دعاء في كل موضع وقيل العوف
الذكر قال الراجز جابة ذا تجر كالنوف ملمم تسنه بحوف تشق عليل العرب
الهلوف يا ليتني فيها شب وفيها عوفي يضرب للباقي باهله انجز حر ما وعد يقال
نجز الوعد ينجز وقال الاصمعي نجز الوعد وانجزت انا وكذلك نجزت به وانما قال
حر لانه يقل الحر لانه حذر ان يسمي نفسه حرا فكان ذلك تمدحا قال المفضل
اول من قال ذلك الحرث بن عمرو آكل المرار الكندي لصخر بن نهشل بن دارم
وذلك ان الحرث قال لصخر هل ادلك على غنيمة على ان لي خمسها فقال صخر
نعم فدله على ناس من اهل اليمن فاغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا فلما
انصرف قال له الحرث انجز حر ما وعد فانسلها ملأ فاراد صخر قومه على ان
يعطوا الحرث ما كان ضمن له فابوا عليه وفي طريقهم ثنية متضايقة يقال
لها شجعات فلما دنا القوم منها سار صخر حتى وقف على راس الثنية وقال انحرفت
شجعات بما فيهن فقال حمزة بن ثعلبة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع والله لا نعطيه
شيئا من غنيمتنا ثم مضى في الثنية فحمل عليه صخر فقتله فلما راى ذلك الجيش اعطوه
الخمس فدفعه الى الحرث فقال في ذلك نهشل بن حري ونحن منعنا الجيش ان يتاوبوا
على شجعات والجياد بنا تجري حبسناهم حتى اقروا بحكمنا وادى انفال الخميس الى صخر
النفس اعلم من اخوها النافع يضرب فيمن تحمده او تذمه عند الحاجة النفس مولعة
بحب العاجل هذا المثل للجرير بن الخطفي اني لارجو منك شيئا عاجلا والنفس

مولعة بحب العاجل النفس عروف اى صبور اذا اصابها ما تكره فيئست
من غيره اعترفت فصبرت والعارف الصابر قال عنترة يذكر حربا فصبرت
عارفة لذلك حرة • ترسو اذا نفس الجبان تطلع • صبرت اى حبست نظر اليه
عرض عين اى اعترضته عينه من غير تعمد ونصب عرض على المصدر اى نظر
اليه نظرا بعين نزق بالبطنة يضرب لمن لا يحتمل النعمة ويبطر ويشتد فلا
تكونن كالنازى ببطنته • بين القرينين حتى ظل مقرونا اخبرني وانظرني اى
ان لي مخبرا محمودا وان لم يكن لي منظر ودخل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث
على الحجاج فقال الحجاج له انك لمنظراني فقال نعم ايها الامير ومخبراني
الناس اخوان وشتى في الشيم قوله اخوان اى اشباه واشكال وشتى فعلى
من الشت وهو التفرق والشيم الاخلاق الكريمة اذا اتى بها غير مقيدة كما
ان جعدا اذا اطلق كان مدحا يقال جعد فاذا قيد كان ذما نحو قولهم جعد
اليدين او جعد البنان اى انهم وان كانوا مجتمعين بالاشخاص فشيمهم مختلفة
انصر اخاك ظالما او مظلوما يروى ان النبي صلى الله عليه قال هذا
فقيل يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما فقال عليه
السلام ترده عن الظلم فقال ابو عبيد اما الحديث فهكذا واما العرب فكان
مذهبها في المثل نصرته على كل حال قال المفضل اول من قال ذلك جندب بن
العنبر بن عمرو بن تميم وكان رجلا دميما فاحشا وكان شجاعا وانه جلس هو
وسعد بن زيد مناة يشربان فلما اخذ الشراب منهما قال جندب لسعد وهو
يمازحه يا سعد لشرب لبن اللقاح وطول النكاح وحسن المزاح احب اليك
من الكفاح ودعس الرماح وركض الوقاح فقال سعد كذبت والله اني لاعمل
العامل وانحر البازل واسكت القائل قال جندب انك لتعلم انك لو دعوت
دعوتني عجلا لا وما ابتغيت بي بدلا ولرأيتني بطلا اركب العظيمة وامنع الكريمة
واحمي الحريمة فغضب سعد وانشا يقول هل يسود الفتى اذا قبح الوجه
وامسى قناه غير عتيد • واذا الناس في الندي راوه • ناطقا قال قول غير سديد •
فاجاب جندب • ليس زين الفتى الجمال ولكن • زينه الضرب بالحسام التليد •
ان يك الفتى فتى وللا • ن يماضن بالبسيا لعتيد • قال سعد وكان عائفا
اما والذي احلف له لتاسرنك طعنة بين العرينة والدهينة ولقد اخبرني
طيرتي انه لا يبعثك غيري فقال جندب كلا انك لجبان تكره الطعان وتحب القيان
فتفرقا على ذلك فعبرا حينا ثم ان جندبا خرج على فرس له يطلب قنصا فاتى على

امة

امة لبني تميم فقال ان اصلها من حرهم فقال لها لتمكنني مسرورة او لتقرنن
مجبورة قالت مهلا فانا امرؤ من نوكم يشرب من سقاء لم يوكه فنزل اليها عن فرسه
مدلا فلما دنا منها قبضت على يديه بيد واحدة فما زالت تعصرهما حتى تركته لا
يستطيع ان يحركهما ثم كتفته بعنان فرسه وراحت به مع غنمها وهي تحدو به
وتقول لا تامنن بعدها انو لابدا • فسوف تلقى يا سلامو بدا • او وجنة تضحي لحي الاسد
قال فمر بسعد فاتاه فقال يا سعد اغثني قال سعد ان الجبان لا يغيث فقال
جندب يا ايها المرء الكريم المشكوم • انصر اخاك ظالما او مظلوم • فاقبل اليه
سعد فاطلقه ثم قال لولا ان يقال قتل امرأة لقتلتك قال لكان لم يكن ليكذب
طيرك ويصدق غيرك قال صدقت قوله انصر اخاك ظالما او مظلوما يجوز ان يكون
ظالما او مظلوما حالين من قوله اخاك ويجوز ان يكونا حالين من الضمير المستكن
في الامر يعني انصره ظالما كنت خصمه او مظلوما من جهة خصمه اى لا تسلمه في
اى حال كنت ناب وقد تقطع الدوية يضرب للمسن بقيت منه بقية يصلح ان
يعول عليها وينتفع بها كالناقة اذا اسنت فان فيها من الاكل والقوة ما تقطع
به المفازة نزو الفرار استجهل الفرارا يقال فرير وفرار لولد البقر الوحشي
وقال بعضهم الفرار جمع فرير وهو نادر ولم يات فعال في ابنية الجمع الا في
احرف يسيرة مثل عرق وعراق وظئر وظؤار ورخل ورخال وتوام وتؤام
واذا شب الفرير اخذ في النزوان فمن رآه غيره نزا لنزوه يضرب لمن تتقي صحبته
اى انك اذا صحبته فعلت فعله ويروى نزو بالنصب على المصدر اى نزا نزو الفرار
وقد استجهل فرارا مثله والرفع على الابتداء اى نزو الفرار حمل مثله على الجهل
انكحنا الفرا فسنرى قاله رجل لامرأته حين خطب اليه ابنته رجل وابت ان
يزوجه فرضيت امها بتزويجه فغلبت الاب حتى زوجها منه بكره وقال انكحنا الفرا
فسنرى ثم اساء الزوج العشرة فطلقها يضرب في التحذير من سوء العاقبة نجب
عيرا بسمنه قال ابو زيد يعني ان حمارا كان سمن الا فهلكت في جدب ونجا منها حمار كان
سمينا فضرب به المثل في الحزم قبل وقوع الامر وانع قبل الانتقاد على ذلك ويضرب
لمن خلصه ما له من مكروه نعم كلب في بؤس اهله ويروى نعم الكلب في بؤس اهله
ونعيم الكلب في بؤسى اهله وذلك ان في الجدب والبؤس كثرة الموتى والجيف
نعيم الكلب يضرب هذا للعبد او العون للقوم يصيبهم شدة ويستغلون بها
فيغتنم هو ما اصاب من اموالهم قال الشاعر • تراه اذا ما الكلب انكر اهله •
يفدي وعين الكلب جذلان ناعم • يقول يفدي هذا الرجل اذا انكر الكلب اهله

وذلك اذا لبسوا السلاح في الحرب وانما يفتدي في تلك الوقت لقيامه بها وغنائه فيها ويفدي بعضا في حال الجدب لأ فضاله واحسانه الى الناس ولنحره الجزر فنعم الكلب في ذلك وتجدل **النبح من بعيد اهون من الهرير من قريب** والهرير اقل من النباح اي لأ تدنني الامر تخشاه ولكن احتل له من بعيد **انطقي يا رخم انك من طير الله** يقال ان اصله ان الطير صاحت بالرخم فقيل لها يهزأ بها انك من طير الله فانطقي يضرب للرجل لا يلتفت اليه ولا يسمع منه وليس من الطير شيء الا وهو يزجر غير الرخم قال الكميت يهجو رجالا انشأت نطق في الامور كوافد الرخم الدوائر اذ قيل يا رخم انطقي في الطير انك شر طائر فاتت بما هي اهله والعي من شكل الحاور **نام نومة عبود** قال الشرقي اصل ذلك ان عبودا هذا كان تماوت على اهله وقال اندبوني لأعلم كيف تندبونني ميتا فندبته ومات على تلك الحال وقال المفضل قال ابو مسلم بن ابي شعيب الحراني ان عبدا اسود وكان من حديثه فيما بلغه عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه قال ان اول الناس دخولا الجنة لعبد اسود يقال له عبود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى اهل قرية فلم يؤمن به احد الا ذلك الاسود يخرج فيحتطب ويبيع الحطب ويشتري طعاما وشرابا ثم يأتي تلك الحفرة فيعينه الله عز وجل على تلك الصخرة فيرفعها ويدلي اليه ذلك الطعام والشراب وان الاسود احتطب يوما ثم جلس ليستريح فضرب بنفسه شقه الايسر فنام سبع سنين ثم هب من نومته وهو لا يرى انه نام الا ساعة من نهار فاحتمل حزمته فاتى القرية فباع حطبه ثم اتى الحفرة فلم يجد النبي فيها وقد كان بدا للقوم فيه واخرجوه فكان يسأل عن الاسود فيقولون لا ندري اين هو فضرب به المثل لكل من نام نوما طويلا اخي قال يقال انوم من عبود **النقد عند الحافرة** قال ابن الانباري قال ثعلب معناه النقد عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ الرهن والحافرة التي حفرها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول النقد عند الحافر معناه عند حافر الفرس واصل المثل في الخيل ثم استعمل في غيرها وقال الاصمعي النقد عند الحافرة معناه عند اول كلمة يقال رجع فلان في حافرته اي في امره الاول **انجد من رأى حضنا** انجد اي بلغ نجدا من رأى هذا الجبل يضرب في الدليل على الشيء اي قد ظهر حصول المراد ويقرب **النبع يقرع بعضه بعضا** النبع من شجر الجبل وهو من اكرم العيدان وهذا المثل يروى لزياد قاله في نفسه وفي معاوية وذلك ان زيادا كان على البصرة وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفي بها فخاف زياد ان يولي مكانه

عبد الله بن عامر وكان زياد لذلك كارها فكتب الى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه ففطن له معاوية فكتب اليه قد فهمت كتابك فليفرخ روعك يا ابا المغيرة لسنا نستعمل ابن عامر على الكوفة وقد ضممناها اليك مع البصرة فلما ورد على زياد كتابه قال النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلمتاهما مثلين فقوله النبع يضرب للمتكافئين في الدهاء والنكر وقوله فليفرخ روعك مرت في باب الفاء والقاف **نجارها نارها** النار السمة يقال ما نار هذه الناقة اي ما سمتها فاذا رأيت نارها عرفت نجارها وهو الاصل وقال لا تسئلوها وانظروا نارها وقال الآخر قد سقيت آبالهم بالنار والنار قد تشفي من الاوار اي لما رأى اصحاب الماء سماتها علموا لمن هي فسقوها لعزهم ومنعتهم يضرب في شواهد الامور الظاهرة التي تدل على علم باطنها كما تدل سمة الابل على اصلها **نبل العبد اكثرها المرامي** المرماة سهم الهدف والمعنى ان الحر يغالي بالسهم فيشتري المعبلة والمشقص لانه صاحب صيد وحرب والعبد انما يكون راعيا تعنيه المرامي لانها ارخص اثمانا ان اشتراها او سويها لم يكد احد يجود الا بالمرماة لهوانها يضرب لمماثلة الشيء صاحبه يعني ان العبد يحوم حول الخساسة لا همة له **ناقة لا اخير في سهم زلخ** الناقة المقرطسة وزلخ السهم يزلخ اذا زلج عن القوس يضرب للرجل يصيب في حجته ويظفر بخصمه وناقة ترفع على تقدير سهامه ناقة او رمية ناقة ويجوز النصب على تقدير رميت رمية ناقة **النفاض يقطر الجلب** النفاض بفتح النون وضمها فناء الزاد والجلب المجلوب للبيع اي اذا جاء الجدب جلبت الابل قطارا قطارا للبيع مخافة ان تهلك يقال انفض القوم اذا هلكت اموالهم يضرب لمن يؤمر باصلاح ماله قبل ان يتطرق اليه الفساد **انج ولا اخالك ناجيا** قالته الهيجمانة لابيها حين اخبرته باغارة مقروع عليهم وقد ذكرت القصة بتمامها عند قولهم حنت ولات هنت **النجاح مع الشراج** كذا اورده الاصمعي قال ومعناه انشح الحاجة فان ذلك مما ينجح حاجتي وعلى ما قال النشراح التشريح كما ان السراح التسريح **الناقة تحن في رهابها** يقال ناقة ضروس اذا كانت سيئة الخلق عند النتاج واذا كانت كذلك حامت على ولدها وحن كل شيء اوله وقت عهده يضرب للرجل الذي ساء خلقه عند المحاماة **النقب ميعاد مزاحف المطي** النقب الطريق في الجبل اي هناك ترى وترجف المطايا يعني ان الامور يعرف فيها تبين **انقع له الشر حتى سئم** اي ادام وادخل كما ينقع الدواء في الماء **نشطته شعوب** اي اقتلعته المنية واصله من قولهم نشطته الحية اذا عضته بنابها



قوله زجرا له يتطير به لان العرب كانت اذا قصدت امرا من سفر او نكاح او حرب او غيره فتصادف في طريقها طائرا ما واقعا على الارض او على شجرة زجرته ... فان تيامن تيمنت به وان تشاءم تشاءمت ... في الجاهلية يتشاءمون منها ... الا الرخم ... قول المصنف وليس من الطير شيء الا وهو يزجر غير الرخم ... منه

ككان

الارض

يضرب في تعجيل قضاء الحاجة

المعبلة كمكنسة نصل عريض طويل يجعل في السهم والمشقص كمنبر مثله يرمى به الوحش قاموس ... والمرامي جمع مرماة بكسرها وهو سهم صغير ضعيف ... يتعلم به الرمي ... منه

... على الارض

قوله مزاحف المطي يقال البعير اذا اعيى فجر فرسنه زاحف وجمعه زحوف وزاحف ... وقد يقال البعير اذا اعيى زحف ... ومزاحف كالمزاحف في المثل جمعه ... قاموس ...

سقيت نفسه كه فرح غشت كتمقست ما تورى

نظر المريض الى وجوه العود يضرب مثلا للمضطهد ينظر الى محب نفسي تمقس
من سماني الاقبر قاله صبي صاد هامة فظنها سماني فاكلها فاخذه القي فتهوع
فاستقذار الشيء ونفور الرجل عنه والتمقس الغثيان ناوص الجرة ثم
سالمها الجرة خشبة يصاد بها الوحش اي اضطرب ثم سكن وناوص من النوص
وهو الحركة يقال ما به نوص اي قوة وحراك والجرة حبالة الظبي واذا نشب
الظبي فيها ناوصها ساعة واضطرب فاذا غلبته استقر فيها فكانت سالمها
يضرب لمن خالف ثم اضطر الى الوفاق نظر التيوس الى شفار الجازر يضرب
لمن فيهم وهو ينظر الى علوه له اخي سعد فقد هلك سعيد هما ابنا ضبة بن
اد وقتل به الحجاج وذكرت القصة في باب الحاء يضرب في الاشفاق على الباقي
عند فوات الماضي انباض بغير توتير اي تنبض القوس من غير ان توترها اي
يتوعد من غير ان يقدر عليه وبزعم انه يفعل ولا مفعول يحصل لان الانباض
ثان للتوتير فاذا لم يكن توتير فكيف يكون انباض الناس كاسنان المشط
اي متساوون في النسب اي كلهم بنو ادم الناس بخير ما تباينوا اي ما دام
فيهم الرئيس والمرؤوس فاذا تساووا هلكوا الناس كابل مائة لا تجد فيها
راحلة اي انهم كثير ولكن قل منهم من يكون فيه خير النساء حبائل
الشيطان قاله ابن مسعود رض نفط عروس وابعار ظباء يقال ان رجلا
تزوج امرأة وهو شيخ وقد اجتمع الناس عليه فقال هذا المثل اي ان
هذا الشعر مثل بعر الظبي من شمه وجد له رائحة طيبة فاذا فته وجده بخلاف
ذلك نبي تغيقك فانت الاحباري قالها رجل اصطاد هامة فنقت
فيه قال ابو عمرو يضرب هذا عند التعيض على الخبيث بحساب الطيب
نجا فلان جريضا اي نجا وقد نيل منه ولم يوت على نفسه وقال الشاعر
وافلتهن علباء جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب النسب ام معرفة اي
ان النسب والمعرفة سواء في لزوم الحق والمنفعة نعم ماوى المعزى مداء
هذا مكان خصيب ويضرب هذا المثل للرجل الكثير المعروف يوم باتيانه
وكنفه ومداء بناء غريب لا اعلم له نظيرا نشر لذلك الامر اذنيه وفاي عيني
عينيه يضرب لمن طمع في امر فراى ما كره منه نعوذ بالله من القل بعد الكثر
يريدون بالقل القليل وبالكثر الكثير النوم فرخ الغضب الفرخ اسم من
الافراخ في قولهم افرخ روعك اي ذهب خوفك ومعنى المثل ان الغضبان
اذا نام ذهب غضبه نجا منه باقوق ناصل اي بعدما اصابه بشر نشب في حجل

يقال زاد عيب عينيه اي سخنتها اي ما يحزنها وكره او هو خفة قرة عينيه

غيّ

غي ويروى في حبال الغي اذا وقع في مكروه لا مخلص له منه نقض الدهر مرة
المرة القوة ويراد ههنا ان الزمان اثر فيه نطح بقرن اروم نقد النقد
الذي يقع فيه الدود يضرب لمن ناواك ولا اهبة له الندم توبة هذا يروى
عن النبي صلى الله عليه الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
اي ان عملوا خيرا فجزاؤهم خير وان عملوا شرا فجزاؤهم شر ويجوز ان خيرا فخيرا
اي ان عملوا خيرا يجزون خيرا وان عملوا شرا يجزون شرا انفق بلالا ولا تخش
من ذي العرش اقلالا قاله النبي صلى الله عليه يضرب في التوسع وترك البخل
النار خير للناس من خلفه زعموا ان الضبع رات سنا نار من بعيد فقابلتها
ثم اقعت ورفعت يديها فعل المصطلي وانهابت منها النار ثم قالت عند ذلك
النار خير للناس من خلفة يضرب لمن يفرح بما لا ينال منه كثير خير الناس
نقايع الموت النقيعة من الابل ما ينحر من النهب قبل القسم يعني ان الموت
يجتاح الخلق كما يجتاح الجزار نقيعته النفس عزوف الوف يقال عزفت نفسي
عن الشيء تعزف وتعزف عزوفا اي زهدت فيه وانصرفت عنه ومعنى المثل
ان النفس معتادة ما عودت ان زهدتها في شيء زهدت وان رغبتها رغبت
نعم المجن اجل مستاخر هذا يروى عن امير المؤمنين علي رض نعم الدواء الازم
يعني الحمية يقال ازم يازم ازما اذا عض سال عمر رض الحرث بن كلدة عن خير
الادوية فقال نعم الدواء الازم وهو مثل قولهم ليس للبطنة خير من خمصة
تتبعها ناصح اخاك الخبر اي اصدقه النصوح الخلوص اي خالصه فيما تخبره
ولا تغشه نزقا الحقاق الحقاق المحاقة وهي المخاصمة والنزق الطيش والخفة
يضرب لمن له طيش عند المخاصمة نجوت وارهنتهم مالكا هذا من قول عبد الله
ابن همام السلولي فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنتهم مالكا قال ثعلب
الرواة كلهم على ارهنتهم على انه يجوز رهنته وارهنته الا الاصمعي فانه
رواه وارهنهم مالكا على ان الواو واو الحال نحو قولهم قمت واصك وجهه
اي قمت صاكا وجهه يضرب لمن ينجو من هلكة نشب فيها شركاؤه واصحابه
نكا القرح بالقرح اوجع يعني ان القرح اذا جلب ثم نكي كان اشد ايجاعا لانه
يقرح ثانيا كانه قيل نكا القرح مع القرح اي مع ما بقي منه اوجع ناجزا بناجز
كقولك يدا بيد اي تعجيلا بتعجيل وفي الحديث لا تبيعوا الا ناجزا بناجز اي حاضرا
بحاضر يعني في الصرف ويقال للبيع ناجز بناجز اي نقد بنقد وناجزا في المثل منصوب
بفعل مضمر اي ابيعك ناجزا وهو نصب على الحال نعم معلق الشربة هذا قال

الحنيفة اي ما علا منه السوق وغيرها والجمع كلغف اي اللغف
ازكوه ال

جلب الجرح برأ الجيب وجلب

قال الأصمعي المعلق قدح يعلقه الراكب وقوله هذا إشارة إلى القدح أي يكتفي
الشارب به الجملة التي يروين بشربة واحدة لا يحتاج إلى غيرها يضرب لمن يكتفي
في الأمور برأيه ولا يحتاج إلى رأي غيره **النزايع لا القرايب** ويقال الغرايب لا القرايب
قال ابن السكيت النزيعة الغريبة يعني أن الغريبة أنجب ويقال اغتربوا لا
تضووا أي انكحوا في الأباعد لئلا يولد لكم ضاوي والقرايب جمع القريبة ونصب
النزايع على تقدير تزوجوا الغرايب ولا تزوجوا القرايب وقال في غلام لم تلده بنت
عم قريبة فيضوى وقد يضوى تزيد القرايبا **الناس يمامة** اليمامة طائر مثل
الحمامة وهي التي تألف البيوت يعني أثق بهم ولا أنفرهم **انتزاع العادة شديد**
ويروى انتزاع العادة من الناس ذنب محسوب وهذا كما يقال الفطام شديد
وكما قال وشديد عادة منتزعة ويقال العادة طبيعة خامسة **النداء بعد**
**النجاء** يضرب في التحذير والنجاء المناجاة يعني يظهر الأمر بعد السر أي بعدما
**نوآن شتى محب وبارح** النوء في اللغة النهوض بجهد ومشقة يقال ناء بالحمل
إذا نهض به متثاقلا والنوء أيضا السقوط وهذا الحرف من الأضداد والنوء سقوط
نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته وكانت
العرب تقول مطرنا بنوء كذا إذا كان المطر يأتي في ذلك الوقت فأبطل الإسلام
ذلك ونزل قوله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون أي تجعلون شكر ما ترزقون
من المطر تكذيبكم بنعمة الله فتقولون سقينا بنوء كذا ومطرنا بنوء كذا والشول في
الأصل الارتفاع والشول النوق التي خف لبنها لأن اللبن إذا خف ارتفع الضرع
والإخباب الوقوع والحصول في الخب وهو احتباس المطر والبارح الريح الحارة
في الصيف وتقدير المثل هما نوآن ارتفعا أحدهما محب والآخر بارح يضرب
للرجلين لهما منظر وجاه وشرف ولكنهما متساويان في قلة الخير **نشيطة للرأس**
**فيها مأكل** النشيطة ما يصيبه الجيش من شيء دون بيضة الحي والرأس الرئيس
وقيل بأس من بني جشم بن بكر والمأكل الكسب أي شيء قليل ثم يطمع فيه يضرب
لمن استعان في طلب حقه بمن يطمع في احتواء ماله **نام عصام ساعة الرحيل**
يضرب لمن طلب الأمر بعدما ولى **نام نومة الأمن المشيع** يضرب للرجل الضعيف في
الأمور لا يروم مثلها إلا البطل والمشيع القوي القلب **نعلان شر من حفاك**
**فانتعل** يضرب لمن استعان بما لا يعنيه ولا يهتم بشأنه **نحن بأرض ماؤها مسوس**
المسوس الذي لا يعدله ولا يعدل به ماء عذوبة ويعني لولا عقاب صيدها
النسوين يقال إن النسوين طائر يأوي الجبل وهو أضخم من العصفور ويدعى

قوله ضاوي الضاوي الذي تولد من قرابة دقة العظم وقلة الجسم خلقة ... والضاوي رق وضعف والمرأة ولدت ضاوية



الجعل له هامة كبيرة يضرب في موضع يطيب العيش فيه ولكنه لا يخلو من ظالم
يظلم الضعيف **نغير غلب الدوين** يقال دوينا القوم زعيمهم وأصله شيخ
يلي في الحرب فيقول الجيش لا ننفر ولا نبرح حتى يخرج شيخ هذا ويقال إن رجلا
من بني هند من كندة يقال له علقمة وكان شيخا قد خرف قال لقومه في حرب كان
لهم يا بني إني قد كبرت واقترب أجلي فأنا أموتكم شيئا هو خير من مجد تأوب
على قومكم إنا نغيركم اليوم يقول القوم فقاتلوا علي ففعلوا فسمي ذلك اليوم
النغير لأنهم كانوا يرجعون إليه ويزفونه فصار اسما للرئيس والزعيم ويجوز
أن يكون النغير تصغير النغر يقال ما لفلان نغر ولا صيور أي رأي يرجع
إليه ويصير وبعضهم يرويه بالفتح فيقول ما له نعر وهو القوة فمعنى المثل
وتقديره نفر نغير ما له معقل يلجأ ويرجع إليه يضرب في شدة النفار
فيمن ساء خلقه أو فعله **النشر من خير ما أتى الربع** النشر بدء السمن والربع
أن ترد الإبل الماء كلما شاءت يقال أربع إبله فهي إبل مربع يضرب لمن يشكو
جهد عيش وعلى وجهه أثر الرفاعة **نحن بواد غيثه ضروس** الضرس المطرة
القليلة قال الأصمعي يقال وقعت في الأرض ضروس من مطر إذا وقعت
فيها قطع متفرقة يضرب لمن يقل خيره وإن وقع لم يعم **نفط وقطن أسرع**
**احتراقا** يقال نفط ونفط ويروى أسرعا للشرين اختلطا **الناس أخياف**
أي مختلفون والأخيف الذي اختلفت عيناه فتكون إحداهما سوداء والأخرى
زرقاء والخيف جمع أخيف وخيفاء والأخياف جمع الخيف والخيف الذي
هو المصدر وهو اختلاف العينين والتقدير الناس أولو أخياف أي اختلاف
وإن كان المصادر لا تثنى ولا تجمع ولكنها إذا اختلفت أنواعه جمعت كالأشغال
والعلوم يضرب في اختلاف الأخلاق **الناس شجرة بغي** البغي الظلم وإنما جعلهم
شجرة بغي إشارة إلى أنهم ينبتون ويمون عليه **نقت ضفادع بطنه** يضرب
لمن جاع ومثله صاحت عصافير بطنه **النميمة أرثة العداوة** الأرثة والإراث
اسم لما يورث به النار أي النميمة وقود نار العداوة **نار الحرب أسعر** كانت
العرب إذا أرادت حربا أوقدت نارا لتصير أعلاما للناهضين فيها قال الله
تعالى كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله **الندم على السكوت خير من الندم**
**على القول** يضرب في ذم الإكثار **النخس يكفيك البطيء المتثاقلا** ويروى المحثل
يعني أن الحث يحرك البطيء الضعيف ويحمله على السرعة **نصف العقل بعد**
**الإيمان بالله مداراة الناس** ويروى ذلك في حديث مرفوع عن ابن عباس لما

**اجدع من الجدع** ضبابة وجدة رجلان معروفان باللؤم يقال هما الأم من في العرب ولهما قصة ذكرتها في حرف اللام في باب افعل منه **نابل وابن نابل** اي حاذق وابن حاذق واصله من الحذق بالنبالة وهي صناعة النبل ومنه انبل عدوان كلها صنعا **ما جاء على افعل من هذا الباب انسب من دغفل** وهو رجل من بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة كان اعلم اهل زمانه بالانساب زعموا ان معاوية سأله عن اشياء فخبره بها فقال بم علمت قال بلسان سؤول وقلب عقول على ان للعلم آفة واضاعة ونكدا واستجاعة فآفته النسيان واضاعته ان تحدث به من ليس باهله واستجاعته ان صاحبه منهوم لا يشبع ونكده الكذب فيه وقال القتبي هو دغفل بن حنظلة السدوسي ادرك النبي عليه السلام ولم يسمع منه شيئا ووفد على معاوية وعنده قدامة بن جراد القريعي فنسبه دغفل حتى بلغ اباه الذي ولده فقال وولد جراد رجلين اما احدهما فشاعر سفيه والآخر ناسك فايهما انت قال انا الشاعر السفيه وقد اصبت في نسبي وكل امري فاخبرني باي انت متى اموت قال دغفل اما هذا فليس عندي وتلك الالاربعة **انسب من ابن لسان الحمرة** وهو احد بني تيم اللات بن ثعلبة وكان من علماء زمانه واسمه ورقاء بن الاشعر ويكنى ابا الكلاب وكان انسب العرب واعظمهم كبرا فاما قولهم **انسب من كثير** فهو من النسيب اخذ من قول الشاعر وكان زهيرا في عكاظ يخطب وابن المقفع في اليتيمة يسهب وكان ليلى الاخيلية تندب وكثير عزة يوم بين ينسب وقولهم **انسب من قطاة** هو من النسبة وذلك انها اذا صوتت فانها تنتسب لانها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا **اكرم من ابن الغز** هو رجل اختلفوا في اسمه فقال ابو اليقظان هو سعد بن الغز الايادي وقال ابن الكلبي هو الحارث بن الغز وقال حمزة هو عروة بن اشيم الايادي وكان اوفر الناس متاعا واشدهم نكاحا زعموا ان عروسه زفت اليه فاصاب ايرها جنبها فقالت له اتهددني بالركبة ويقال انه كان يستلقي على قفاه ثم ينعظ فيجيء الفصيل يحتك بمتاعه يظنه الجذل الذي ينصب في المعاطن ليحتك به الجربى وهو القائل الا ربما انعظت حتى اخاله سينقد للانعاظ او يتمزق فاعمله حتى اذا قلت قد ونى ابى وتعلى جامحا يتمطق ويقال **اكرم من خوات** يعنون صاحب النحيين وقد مر ذكره في باب الشين وقالوا **اكرم من حوثرة** وهو رجل من عبد القيس واسمه

ربيعة



ربيعة بن عمرو وكان في طريق ابن الغز وفوقه كثرة حتى لقد قيل اعظم ايرا من حوثرة وحضر يوما سوق عكاظ فقام يشتري عسلا من امرأة فاستامت عليه سيمة غالية فقال لها الماذا تغالين بثمن اناء وانا املأه بحوثرتي فكشف عن حوثرته فلاها عسل المرأة فنادت المرأة يا للفليقة وجمعت عليه الناس فسمي حوثرة باسم هذا العضو والحوثرة في اللغة الكمرة قالت عمرة بنت الحمارس لهند بنت العذاف وحوثرة من اعظم الحوائر ينطح صميان جاهما اهديتها الى ابنة العذاف **اندم من الكسعي** قال حمزة هو رجل من كسعة واسمه محارب بن قيس وقال غيره هو من بني كسع ثم من بني محارب واسمه عامر بن الحرث ومن حديثه انه كان يرعى ابلا له بواد معشب فبينا هو كذلك اذ بصر بنبعة في صخرة فاعجبته فقال ينبغي ان تكون هذه قوسا فجعل يتعهدها ويرقبها حتى اذا ادركت قطعها وجففها فلما جفت اتخذ منها قوسا وانشأ يقول يا رب وفقني لنحت قوسي فانها من لذتي لنفسي وانفع بقوسي ولدي وعرسي انحتها صفراء مثل الورس صفراء ليست كقسي النكس ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من براتها فجعل منه خمسة اسهم وجعل يقلبها في كفه ويقول هن وربي اسهم حسان يلذ للرامي بها البنان كانما قومها ميزان فابشروا بالخصب يا صبيان ان لم يعقني الشوم والحرمان ثم خرج حتى قعد على موارد حمر فكمن فيها فمر قطيع منها فرمى عيرا منها فامخطه السهم اي انفذه فيه وجازه واصاب الجبل فاورى نارا فظن انه اخطأه فانشأ يقول اعوذ بالله العزيز الرحمن من نكد الجد معا والحرمان ما لي رأيت السهم بين الصوان يوري شرارا مثل لون العقيان فاخلف اليوم رجاء الصبيان ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر فرمى عيرا منها فامخطه السهم وصنع صنيع الاول فانشأ يقول لا بارك الرحمن في رمي القتر اعوذ بالخالق من سوء القدر امخطأ السهم لارهاق الضرر ام ذاك من سوء احتيال ونظر ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر فرمى عيرا منها فامخطه السهم وصنع صنيع الثاني فانشأ يقول ما بال سهمي يوقد الحباحبا قد كنت ارجو ان يكون صائبا وامكن العير وولى جانبا فصار رأيي فيه رأيا خائبا ثم مكث مكانه فمر به قطيع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الثالث فانشأ يقول يا اسفا للشوم والجد النكد اخلف ما ارجو لاهلي وولد ثم مر به قطيع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الرابع فانشأ يقول ابعد خمس قد حفظت عدها احمل قوسي واريد ردها اخزى الاله لينها وشدها والله لا تسلم عندي بعدها

اشربه

ولا أريحها حييت رفدها ثم عمد إلى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات
فلما أصبح نظر فإذا الحمر مطرحة حوله مصرعة وأسهمه بالدم مضرجة فندم
على كسر القوس فشد على إبهامه فقطعها وأنشأ يقول ندمت ندامة لو أن
نفسي تطاوعني إذن لقطعت خمسي تبين لي سفاه الرأي مني لعمر أبيك
حين كسرت قوسي وقال الفرزدق ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني
مطلقة نوار وكانت جنتي فخرجت منها كآدم حين أخرجه الضرار ولو ضنت
بها نفسي وكفي لكان علي للقدر الخيار **أنجب من مارية** هي مارية بنت عبد
مناة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم وقال حمزة هي دارمية ولدت
حاجبا ولقيطا ومعبدا وعلقمة بني زرارة بن عدس بن زيد مناة بن دارم
**أنجب من فاطمة** بنت الخرشب الأنمارية أنمار بغيض بن ريث بن غطفان وذلك
أنها ولدت الكملة لزياد العبسي وهم ربيع الكامل وقيس الحفاظ وعمارة الوهاب
وأنس الفوارس وقيل لفاطمة أي بنيك أفضل فقالت الربيع لا بل عمارة لا بل قيس
لا بل أنس ثكلتهم إن كنت أدري أيهم أفضل والله إنهم لكالحلقة المفرغة لا
يدرى أين طرفاها وكان يقال لم تتمخض منجبة حتى تنجب ثلثة وقال أبو اليقظان قيل لابنة
الخرشب أي بنيك أفضل فقالت وعيشهم لا أدري إني ما حملت واحدا منهم
تضعا ولا ولدته يتنا ولا أرضعته غيلا ولا منعته قيلا ولا أنمته تئدا ولا سقيته
هدبدا ولا أطعمته قبل رية كبدا ولا أبته على مأقة قولها تئدا أي مقرورا والهدبد
الرثيئة من اللبن والمأقة البكاء **أنجب من أم البنين** هي ابنة عمرو بن عامر فارس
الضحياء ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب أبا براء ملاعب الأسنة وفارس
قرزل طفيل الخيل والد عامر بن الطفيل وربيع المقترين والد لبيد ونزال المضيق
سلمى ومعوذ الحكماء معاوية قال لبيد نحن بنو أم البنين الأربعة وإنما
قال الأربعة لوزن الشعر وإلا فهم خمسة كما مر ذكرهم آنفا **أنجب من خبيئة**
هي خبيئة بنت رياح بن الأشل الغنوية أتاها آت في منامها فقال أعشرة هدرة
أحب إليك أم ثلثة كعشرة ثم أتاها في الليلة الثانية بمثل ذلك فقصت
رؤياها على زوجها فقال إن عاد فقولي ثلثة كعشرة فعاد بمثله فقالت ثلثة
كعشرة فولدتهم وبكل واحد علامة ولدت لجعفر بن كلاب خالدا الأصبغ ومالكا
الطيان وربيعة الأحوص فأما خالد فسمي الأصبغ لشامة بيضاء كانت في مقدم
رأسه وأما مالك فسمي الطيان لأنه كان طاوي البطن وأما ربيعة فسمي الأحوص
لصغر عينيه كأنما مخيطتان **أنجب من عاتكة** بنت هلال بن فالج بن مرة بن ذكوان

قوله تضعا يقال حملته أمه وضعا وتضعا وتضعا وتضعا بضمتين على غير طهر أي في مقبل الحيضة والتيتن [illegible]

السليلية



السليلية ولدت لعبد مناف بن قصي هاشما وعبد شمس والمطلب **أنتن من مرقات**
**الغنم** الواحدة مرقة وهي صوف العجاف والمرضى منها ينتف قال يتضوعن لو تضمخن
بالمسك صماحا كأنه ريح مرقات **أنكح من يسار** هو مولى لبني تيم وكان الجبيهاء الأشجعي
منحه عنزا له فحبسها عنده فقال الجبيهاء أمولى بني تيم ألست مؤديا منيحتنا فيما
يؤدى المنائح فأبيا بعنزة فقال التيمي بلى سنؤديها إليك ذميمة فنكحها إذ
أعوزت تلك المنائح فقال الجبيهاء ذكرت نكاح العنز جبنا ولم يكن بأعراضنا من منكح
العنز فادح فلو كنت شيخا من سواة نكحتها نكاح يسار عنزه وهو سادح وهو مولى لسوءة
ابن سليم من أشجع يعنفه بنكاح العنز **أنم من الصبح** لأنه يهتك كل ستر ولا
يكتم شيئا **أنم من التراب** إنما قيل ذلك لما يثبت عليه من الآثار فيقتفى بها
وأما قولهم **أنم من جلجل** فهو من قول الشاعر فإنكما يا ابني جناب وجدتما كمن
دب يستخفي وفي العنق جلجل **أنم من زجاجة** على ما فيها لأن الزجاج جوهر
لا يكتم فيه شيء فجرمه من الضياء وقد تعاطى البلغاء وصف هذا الجوهر بعبارة
عن مدحه وذمه فأما ذمه فإن النظام أخرجه في كلمتين بأوجز لفظ وأتم
معنى فقال يسرع إليه الكسر ولا يقبل الجبر وأما مدحه فحكي أن سهل بن هارون
شهد مجلسا من مجالس الملوك فحضر فيه شداد الحارثي فأخذ يعدد خصال
طباع الذهب فقال شداد الذهب أبقى الجواهر على الدفن وأصبرها على الماء
وأقلها نقصانا على النار وهو أوزن من كل ذي وزن إذا كان في مقدار شخصه
وجميع جواهر الأرض والفلز كلها إذا وضع على ظهر الزيبق في إنائه طفا ولو كان
ذا وزن ثقيل وحجم عظيم ولو وضعت عليه قيراطا من ذهب لرسب حتى يضرب
قعر الإناء ولا يصلح أن تشد الأسنان المقلقلة بغيره وأن يوضع في مكان الأنف
المصطلم سواه وميله أجود الأميال والهند ترى في العين بالاكحل ولأنه موافق
لصلاح طبعه ولموافقة جوهره حسنا للناظرين وله حسنة ومنه الذرياب
والصفائح التي تكون في سقوف الملوك وعليه مدار التبايع مذ كان التبايع
وهو ثمن لكل شيء ثم هو فوق الفضة مع حسن الفضة وكرمها وخطرها في الصدور
وأنها ثمن لكل مبيع بأضعاف وأضعاف أضعاف وله المرجوع وقلة النقصان
والأرض التي تنبته ويسلم عليها تحيل الفضة إلى جوهرها في السنين اليسيرة
وتقلب الحديد إلى طبعها في الأيام القليلة والطبيخ الذي يكون في قدوره أغذى
وأمرأ وأصح في الجوف وأطيب وسئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الكبريت الأحمر فقال
هو الذهب وقال النبي صلى الله عليه لو أن لي طلاع الأرض ذهبا [illegible] فهو

الذرياب بالكسر الذهب وماؤه معرب

طلاع الشيء ككتاب ملؤه ومنه الحديث لو أن لي طلاع الأرض ذهبا قاموس

الامثال كل مجرى فحسده سهل بن هرون على ما حاضر به من الخطابة والبلاغة
فقال يعترض عليه بعيب الذهب وفضل الزجاج وتفضيله عليه الذهب
مخلوق والزجاج مصنوع وان فضله الذهب بالصلابة فضله الزجاج
بالصفاء ثم الزجاج مع ذلك ابقى على الدفن والغرق والزجاج مجلو نوري
والذهب متاع ساتر والشراب من الزجاج احسن منه في كل معدن ولا يفقد
معه وجه النديم ولا يثقل اليد ولا يرتفع في السوم واسم الذهب يتطير به ولا
يتفاءل به وان سقط عليك قتلك وان سقطت عليه عقرك ومن لؤمه سرعته
الى بيوت اللئام وملكهم وابطاؤه عن بيوت الكرام وملكهم وهو فاتن
لمن صانه وهو ايضا من مصايد ابليس ولذلك قالوا اهلك الرجال الاحمران
واهلك النساء الاحامر وقدور الزجاج اطيب من قدور الحجارة وهي لا تصدأ
ولا يتداخل نحو خيطانها ريح الغمر واوساخ الوضر واذا اتسخت فالماء
لها جلاء ومتى غسلت بالماء عادت جددا ولها مع ذلك مجرى حسن وهو اشبه
شيء بالماء وصنعته عجيبة وصناعته اعجب وكان سليمان بن داود عليهما السلام
اذا عتب في الاناء كلت في عينه مردة الجن والشياطين فعلمه الله تعالى صنعة
القوارير فحسم بها عن نفسه تلك الجفاة وذلك انه يحتبى ومن كرع فيه شاربه
ماء فكانه يكرع في اناء من ماء وهواء وضياء ومرآة المركبة في الحائط اصفى من
مرائي الفولاذ والصورة فيها ابين وقد يقدح النار من قنينة الزجاج اذا كان
فيها ماء فحاذيا بها عين الشمس لان طبع الزجاج والماء والهواء والشمس من عنصر
واحد وليس في كل ما يدور عليه الفلك جوهر اقبل لكل صبغ واجدر ان لا
يفارقه حتى كان ذلك الصبغ جوهرية فيه منه ومتى سقط عليه ضياء انفذه
الى الجانب الاخر من الهواء واعاره لونه وان كان الجام ذا الوان اراك انه احسن ليت
احسن من وشي صنعاء ومن ديباج تستر ولم يتخذ الناس انية لشرب الشراب
اجمع لما يريدون من الشراب منه قال الله تعالى قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته
حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من قوارير وقال العاذرين
فضة فاشتق للفضة اسما من اسمها وقال النبي صلى الله عليه للحادي وقد عنف
في سياق ظعنه يا انجش ارفق بالقوارير فاشتق للنساء اسما من اسمها ويقولون
ما فلان الا قارورة ومحل انه اقطع من السيف واحد من الموسى واذا وقع شعاع
المصباح على جوهر الزجاج صار المصباح والقنديل مصباحا واحدا ورد
الضياء كل واحد منهما على صاحبه واعتبروا ذلك بالشعاع الذي يسقط

منه

الغمر بالتحريك ريح اللحم وما يعلق باليد من دسمه ... [illegible]

فوجه

في وجه المرآة وعلى وجه الماء وعلى الزجاج ثم انظروا كيف يتضاعف نوره وان
كان سقوطه على عين انسان اعشاه وربما اعماه قال الله تعالى الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح الاية فللزيت في الزجاجة نور على نور
وضوء متضاعف فلم يبق في ذلك المجلس احد الا تحير فيه وشق عليه ما نال
من نفسه بهذه المعارضة وايقنوا انه ليس دون اللسان حاجز وانه مخارق
يذهب في كل فن بحلية وكذب مرة وتجمجم مرة وبهذيه مرة واذا صح تحصيل
العقل صح تقويم اللسان انقى من ليلة الصدر لانه لا يبقى فيها احد على الماء
انقى من مرآة الغريبة يعنون التي تتزوج في غير قومها فهي تجلو مرآتها ابدا لئلا
يخفى عليها من وجهها شيء اذ لا ناصح لها في وجهها فهي تحتاط لنفسها في ان
لا تعاف شيئا قال ذو الرمة لها اذن حشر وذفرى اسيلة وخد كمرآة الغريبة
اسجح انكد من تالي النجم يعنون بالنجم المطلق الثريا وتاليه الدبران قال الاخطل
فهلا زجرت الطير اذ جاء خاطبا بضيقة بين النجم والدبران وقال الاسود بن
يعفر يصف رفعة منزله نزلت بحادي النجم يحدو قرينه وبالقلب قلب العقرب
المتوقد والعرب تقول ان الدبران خطب الثريا واراد القمر ان يزوجه
فابت عليه وولت عنه وقالت للقمر ما اصنع بهذا السبروت الذي لا مال
له فجمع الدبران قلاصه يتمول بها فهو يتبعها حيث توجهت يسوق صداقها
قدامه يعنون القلاص وان الجدي قتل نعشا فبناته تطوف به تريده وان
سهيلا ركض الجوزاء فركضته برجلها فطرحته حيث هو وضربها هو بالسيف
فقطع وسطها وان الشعرى اليمانية كانت مع الشعرى الشامية ففارقتها
وعبرت المجرة فسميت الشعرى العبور فلما رأت الشامية فراقها اياها بكت عليها
حتى غمصت عينها فسميت الشعرى الغميصاء انتن من ريح الجورب هو من
قول الشاعر اثني علي بما علمت فانني مثن عليك بمثل ريح الجورب وقال الاخر
يعني الى صحيفة مطوية مختومة يختارها كالعقرب فعرفت فيها الشر حين
رأيتها ففضضتها عن مثل ريح الجورب زعم الاصمعي ان قوله فعرفت فيها
الشر حين رأيتها هو ان عنوانها كان من كهمس قال الاصمعي وليس شيء
اشبه بالعقرب من كهمس انتن من العذرة هي كناية عن الخرء قال الاصمعي
واصل العذرة فناء الدار وكانوا يطرحون ذلك بافنيتهم ثم كثر حتى سمي
الخرء بعينه عذرة انشط من ظبي مقمر لانه يأخذه النشاط في القمراء
فيلعب انفر من ازب هذا مثل قولهم كل ازب نفور وذلك ان البعير الازب

الغمص بالتحريك من الرمص غمصت العين كفرح فهو غمص وهي غمصاء ومنه الغميصاء احدى الشعريين

الكهمس الاسد والقبيح الوجه والناقة العظيمة السنام والاسم

الزبب محركة الزغب وفي ... كثرة الشعر وفي الابل كثرة شعر الوجه والعثنون زبب فهو ازب وهي زباء قاموس

يرى خطوط الشعر على عينه فيحسبه شخصا فهو ناقر ابدا وقال ابن الاعرابي
الانب من الابل شر الابل وانفرها نفارا وابطؤها سيرا واخبثها اخبا
لا يقطع الارض انبش من جيأل هذا اسم للضبع وهي تنبش القبور وتستخرج
جيف الموتى فتاكلها وانشد الاصمعي قال انشدني عمرو بن العلاء لرجل
من بني عامر يقال له مشعث • تمتع يا مشعث ان شيئا • سبقت به الوفاة
هو المتاع • باضبع تكك الحي يوما • رهينة دارهم وهم سراع • وجاءت جيأل
وابو بنيها • احم المأقيين به خماع • فظلا ينبشان الترب عني • وما انا وبـ
غيرك والسباع انعس من كلب هذا من قول رؤبة • لاقيت مطلا كنعاس
الكلب • وعدة عاج عليها صحبي • كالشهد بالماء الزلال العذب • قال حمزة
هذا قول الاعراب في نعاس الكلب وقد خالفهم صاحب المنطق فقال
ايقظ من كلب فزعم ان الكلب ايقظ الحيوان عينا فانه اغلب ما يكون
النوم عليه يفتح من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة وذلك ساعة وساعة
وهو في ذلك كله ايقظ من ذئب واسمع من فرس واحذر من عقعق قال
والاعراب انما ارادوا بما قالوا القرمطة في المواعيد انوم من فهد لان الفهد
انوم الخلق وليس نومه كنوم الكلب لان نوم الكلب نعاس والفهد نومه
مصمت وليس شيء في جسم السباع الا والفهد اثقل منه واحطم لظهر الدابة
وقالت امرأة من العرب زوجي اذا دخل فهد واذا خرج اسد يأكل ما وجد
ولا يسأل عما عهد واما قولهم انوم من غزال فلانه اذا رضع امه فروي امتلأ
نوما انعم من خريم هو خريم بن خليفة بن فلان بن سنان بن ابي
حارثة المري وكان متنعما فسمي خريما الناعم وسأله الحجاج عن نعمته فقال
لم البس خلقا في شتاء ولا جديدا في صيف فقال له فما النعمة قال الامن لاني
رأيت الخائف لا ينتفع بعيش قال زدني قال الصحة فاني رأيت السقيم لا
ينتفع بعيش قال زدني قال الغنى فاني رأيت الفقير لا ينتفع بعيش قال زدني
قال لا اجد مزيدا انعم من حيان اخي جابر قالوا كان رجلا من العرب في رخاء
من العيش ونعمة من البدن فقال فيه الاعشى • شتان ما يومي على كورها • ويوم
حيان اخي جابر • يقول انا في التعب والشقاء • وحيان في الدعة والرخاء
انزى من هجرس قالوا انه ههنا الذئب وقالوا في قولهم انزى من ضيون هو
السنور قال يدب بالليل لجاراته • كضيون دب الى قرنب انزى من ظبي وانزى
من جراد هذا من النزوان لا من النزو كذا قاله حمزة وليس كما ذهب اليه



بل النزوان والنزو واحد وهما الوثب فاما المعنى الاخر فهو النزاء بكسر النون وهذا هو
الوجد انضح من شولة هي كانت خادما في دار من دور الكوفة كانت ترسل في
كل يوم لتشتري بدرهم سمنا فبينا هي ذاهبة الى السوق وجدت درهما فاضافته
الى الدرهم التي كان معها واشترت بهما سمنا وردته الى مواليها فضربوها وقالوا
انت في كل يوم كنت تاخذين هذا المقدار من السمن فتسرقين نصفه فضرب
بها المثل فقيل الشولة الناصحة اندم من ابي غبشان ومن شيخ مهو ومن قضيب
وقد مر ذكرهم قبل انخب من يراعة معناه اجبن واضعف قلبا واليراعة القصب
ويقال النعامة ويراد باليراعة المزمار لانه اجوف قال الشاعر • رأيت اليراع
ناطقا عن فخاركم • اذا هزمت اشباحه وتعيتا اندى من نعامة اي انفر يقال ندا البعير
يندو ندوا اذا نفر انم من ذكاء ومن جبير ومن جوز في حالي انقى من الدمعة
ومن الراحة ومن طست العروس انكد من كلبا حص ومن احمر عاد انخى من ديك
انور من صبح ومن وضح النهار انضر من روضة اندى من البحر ومن القطر والندى
ومن الليلة الماطرة انفذ من سنان ومن خازق ومن خياط ومن ابرة ومن النجم
انأى من الكوكب انشط من ذئب ومن عير الفلاة هذا من قولهم نشط من بلد الى
آخر ومن ارض الى اخرى اذا ذهب ومنه ثور ناشط اذا كان بهذه الصفة
انطق من سحبان ومن قس بن ساعدة انكح من ابي انزى من عصفور ومن تيس
بني حمان انام من كلب انفس من قرطي مارية يعنون قولهم خذه ولو بقرطي مارية
اندس من ظربان وقال بعضهم انتن من الندس وهو الصوت الخفي والمراد
الفسو وقال الطبري هذا من الندس الذي هو الفطن وذلك ان الظربان يأتي
جحر الضب فيفعل ما قد مر ذكره ويدخل بين الابل فيفرقها فهذا فطنته المولدون
نزلت سلمى بسلمى نخ على صيغة الجبلي يضرب في الخطر نك واطرح واتك ولا تنح
نشاء مع نوح في السفينة نعم العون على المروءة المال نعم حاجب الشهوات غض
البصر نعم الشيء الهدية امام الحاجة نفاق المرء في ذله نزلت منه بواد غير ذي
زرع نظر الشحيح الى الغريم المفلس نظيف القدر يضرب للبخيل نعوذ بالله من حساد
يزيد نعم الثوب العافية اذا انسدل على الكفاف نطفا السكارى في ارحام القيان
النقلة مثلة الناس اتباع من غلب النكاح يفسد الحب الناس بزمانهم اشبه منهم
بآبائهم النقد صابون القلوب النصح بين الملأ تقريع الناس على دين الملوك النسيئة
نسيان النكاية على قدر الجناية الناس احاديث الناس بالناس الناي فجي وانح
نجي له تام وقدا دامه على الخروج معه الناس عبيد الاحسان انفقت ما لي وحج

الجمل انجس ما يكون الكلب اذا اغتسل نعم المؤدب الدهر **الباب السادس**
**والعشرون فيما اوله واو** **وافق شن طبقة** قال الشرقي بن القطامي كان
رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شن فقال والله لاطوفن حتى
اجد امرأة مثلي اتزوجها فبينما هو في بعض مسيره اذ وافقه رجل في الطريق
فسأله شن اين تريد فقال موضع كذا يريد القرية التي يقصدها شن فوافقه
حتى اخذا في مسيرهما قال له شن اتحملني ام احملك فقال له الرجل يا جاهل
انا راكب وانت راكب فكيف احملك او تحملني فسكت عنه شن وسارا حتى
اذا قربا من القرية اذا هما بزرع قد استحصد فقال شن أترى هذا الزرع
أكل ام لا فقال له الرجل يا جاهل ترى نبتا مستحصدا فتقول أكل ام لا فسكت
عنه شن حتى اذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شن أترى صاحب هذا
النعش حيا او ميتا فقال له الرجل ما رأيت اجهل منك ترى جنازة تسأل
عنها أميت صاحبها ام حي فسكت عنه شن فاراد مفارقته فابى الرجل
ان يتركه حتى يصير به الى منزله فمضى معه وكان للرجل بنت يقال لها طبقة
فلما دخل عليها ابوها سألته عن ضيفه فاخبرها بمرافقته اياه وشكا اليها
جهله وحدثها بحديثه فقالت يا ابت ما هذا بجاهل اما قوله اتحملني ام
احملك فاراد اتحدثني ام احدثك حتى نقطع طريقنا واما قوله أترى هذا
الزرع أكل ام لا فانما اراد هل باعه اهله فاكلوا ثمنه ام لا واما قوله في الجنازة
فاراد هل ترك عقبا يحيى بهم ذكره ام لا فخرج الرجل فقعد مع شن فحادثه
ساعة فقال اتحب ان افسر لك ما سألتني عنه قال نعم ففسره فقال شن
ما هذا من كلامك فاخبرني عن صاحبه فقال ابنة لي فخطبها اليه فزوجه
اياها وحملها الى اهله فلما رآهما قالوا وافق شن طبقة فذهبت مثلا
يضرب للمتوافقين وقال الاصمعي هم قوم كان لهم وعاء من ادم فتشنن فجعلوا
له طبقا فوافقه فقيل وافق شن طبقه وهكذا رواه ابو عبيد في كتابه وفسره
وقال ابن الكلبي طبقة قبيلة من اياد كانت لا تطاق فوقعت بها شن بن افصى بن
عبد القيس بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فاصابت فيها فانتصفت
مثلا للمتفقين في الشدة وغيرها وقال الشاعر لقيت شن ايادا بالقنا طبقا
وافق شن طبقه وزاد المتأخرون فيه وافقه فاعتنقه **وقع القوم في سلا**
**جمل** السلا ما تلقيه الناقة اذا وضعت وهي جليدة رقيقة يكون فيها الولد
من المواشي ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا

انقطع

انقطع السلا في البطن فاذا خرج السلا سلمت الناقة وسلم الولد واذا
انقطع في بطنها هلكت وهلك الولد يضرب في بلوغ الشدة منتهى غايتها
وذلك ان الجمل لا يكون له سلا فارادوا انهم وقعوا في شيء لا مثل له **وقعوا في**
**ام جندب** قال ابو عبيد كانه اسم من اسماء الاساءة يضرب لمن وقع في
ظلم وشر ويروى غيره وقعوا بام جندب اذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم
وانشد قتلنا به القوم الذين اصطلوا به ⁕ نهارا ولم يظلم به ام جندب اي لم
يقتل غير القاتل وقيل جندب اسم للجراد وامه الرمل لانه يلقي بيضه ولكنه
في الرمل واقع في الشدة وقيل هو فعلل من الجذب اي وقعوا في القحط **وقعوا**
**في وادي جدبات** قد كثرت الرواية في هذا المثل فبعضهم قال واد جدبات يجمع
جدبة وبعضهم روى بالذال معجمة من قولهم جذبا الصبي اذا فطمه
وذلك يصعب عليه ويشتدون مما يكون فيه هلاكه والصواب ما اورده
الازهري في التهذيب عن الاصمعي خدبات جمع خدبة وهي فعلة من الخدب
يقال خدبته الحية اذا نهشته يضرب لمن وقع في هلكة ولمن جار عن القصد
ايضا **وقعوا في تحوط** اي في سنة وجدب قال اوس والحافظ الناس في
تحوط اذا لم يرسلوا تحت عائذ ربعا وقال الفراء يقال وقعوا في تحوط وتحوط
وتحيط وتحيط بكسر التاء اتباعا لكسرة الحاء يقال اخذت من حاطه
الامر **وقعوا في دوكة وبوح** يروى بضم الدال وفتحها وبوح وبوخ بالحاء والخاء
وهما الاختلاط ومنه الحديث فباتوا يدوكون اي باتوا في اختلاط ودوكة
يضرب لمن وقع في شر وخصومة **وقعوا في وادي تضلل وتخيب** وكذلك
تهلك كلها على تفعل بضم التاء والفاء وكسر العين غير مصروف ومعنى
كلها الباطل قال الكسائي ومنع كلها الصرف لشبه الفعل والتعريف
ويروى تضلل بفتح الضاد وكذلك اخواته والصحيح الضم كذلك اورده
الجوهري في كتابه **وقعوا في الاهيغين** يقال عام اهيغ اذا كان مخصبا كثير
العشب يضرب لمن حسنت حاله ومعنى التثنية الاكل والشرب وقال الازهري
الاكل والنكاح **وقع فلان في سي رأسه** وفي سواء رأسه اذا وقع في النعمة
قال ابو عبيد وقد يفسر سي رأسه عدد شعر رأسه من الخير وقال ابن الاعرابي
غمرته النعمة حتى ساوت برأسه وكثرت عليه يضرب لمن وقع في خصب وفي
سن رأسه وهو تصحيف **وقعوا في ام حبوكرى** وام حبوكران وفي
ام فيقال وقعوا في حبوكر واصل الحبوكر الرمل يضل فيه يضرب لمن وقع في داهية

قوله في النعمة اي التي تساوي راسه كثرة يعني انها غمرته حتى صارت بحذاء راسه

عظيمة وقعت عليه رخمته الرخمة قريب من الرحمة يقال رحمه ورخمه بمعنى
قال مستودع حمر الوطاب برخمه يضرب لمن يحب ويؤلف ودق العير
إلى الماء يقال ودق يدق ودقا ودقوقا أي قرب ودنا يضرب لمن خضع بعد الإباء
وجه الحجر وجهة ماله وجهة ماله ووجهاً ماله ويروى وجهه وجهة وجه
بالرفع وما صلة فالوجهين والنصب على معنى وجه الحجر جهته والرفع على
معنى وجه الحجر فله جهة ووجهة يعني أن للحجر وجهة ما فإن لم يقع موقعا
ملائما فأدره إلى الجهة أخرى فإن له على حال وجهة ملائمة إلا أنك
تخطئها يضرب في حسن التدبير أي لكل أمر وجه لكن الإنسان ربما عجز
ولم يهتد له واهاً ما أبردها على الفؤاد واهاً كلمة يقولها المسرور يحكى أن
معاوية لما بلغه موت الأشتر قال واهاً ما أبردها على الفؤاد ويروى
واهاً لها من نغبة أي جرعة والنغبة والنغمة واحد يضربه الرجل عند الخبر
السار من موت عدو أو نحوه وزعموا أنه لما قتل توبة بن الحمير العقيلي صعد
المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل الشام إن الله تعالى قتل الجبار
الحمير وكفى المسلمين دراه فاحمدوا الله فإنها نغبة لا تشهد بل هي نقع لذي
الغليل من الشهداء كان نخاريجا تخشى بوائقه فقال همام بن قبيصة يا
أمير المؤمنين إنه كفاكه عمله ولم يوح حتى يستكمل رزقه وأجله كان والله
لزاز حروب يكره القوم دنوه كما قالت الأخيلية • لزاز حروب يكره القوم
دنوه • ويمشي إلى الأقران بالسيف يخطر • مطل على أعدائه يحذرونه •
كما يحذر الليث الهزبر الغضنفر • فقال معاوية اسكت يا ابن قبيصة
وأنشأ أو أنشد • فلا رقأت عين بكته ولا رأت • سرورا ولا زالت تهان
وتحقر وجدت تمرة الغراب يضرب لمن وجد أفضل ما يريد وذلك أن الغراب
يطلب من التمر أجوده وأطيبه وجدت الدابة ظلفها يضرب لمن وجد آلة
وآلة لتحصيل طلبته ويروى ظلفها أي شوكها وحضرها ولدك من دمى
عقبيك الولد لغة في الولد حكى المفضل أن امرأة الطفيل بن مالك
ابن جعفر بن كلاب وهي امرأة من بلقين ولدت له عقيل بن الطفيل فتبنته
بنت عروة بن جعفر بن كلاب فعير عقيل على أمه يوما فضربته فجاءتها
كبشة حتى منعتها فقالت ابني ابني فقالت القينية ولدك ويروى
ابنك من دمى عقبيك تعني الذي نفست به فأدمى النفاس عقبيك أي
من ولدته فهو ابنك لا هذا فرجعت كبشة وقد ساءها ما سمعت ثم ولدت





بعد ذلك عامر بن الطفيل وجدت الناس أخبر تقله ويروى وجدت الناس
بالرفع على وجه الحكاية للجملة كقول ذي الرمة سمعت الناس ينتجعون غيثا •
فقلت لصيدح انتجعي بلالا • أي سمعت هذا القول ومن نصب الناس نصبه
بالأمر أي أخبر الناس تقل وجعل وجدت بمعنى عرفت هذا المثل والهاء في
تقله للسكت بعد حذف العائد أن أصله أخبر الناس تقلهم ثم حذف الهاء
والميم ثم أدخل هاء الوقف ويكون الجملة في موضع النصب بوجدت أي وجدت
الأمر كذلك قال أبو عبيد جاءنا الحديث عن أبي الدرداء الأنصاري قال
أخرج الكلام على لفظ الأمر ومعناه الخبر يريد أنك إذا أخبرتهم قليتهم
يضرب في ذم الناس وسوء معاشرتهم وجدي ولا حبل أي أنه لا يذكر الشيء
إلا اشتهاه يضرب للشره والحريص على الطعام والذي يطلب ما لا حاجة
به إليه وجه المحرش أقبح يضرب للرجل يأتيك من غيرك بما تكره من شتم
أي وجه المبلغ القبيح أقبح من وجه قائله أوسعتهم سبا وأودوا بالإبل
يقال وسعه فهو يسعه يقول كثرت سبهم فلم أدع منه شيئا وحديثه
أن رجلا من العرب أغير على إبله فأخذت فلما تواروا صعد أكمة وجعل يشتمهم
فلما رجع إلى قومه سألوه عن ماله فقال أوسعتهم سبا وأودوا بالإبل قال
الشاعر وصرت كراعي الإبل قال تقسمت • فأودى بها غيري وأوسعتهم سبا
ويقال إن أول من قال ذلك كعب بن زهير بن أبي سلمى وذلك أن الحارث بن
ورقاء الصيداوي أغار على بني عبد الله بن غطفان واستاق إبل زهير
وراعيه فقال زهير في ذلك قصيدته التي أولها • بان الخليط ولم يأووا
لمن تركوا • وزودوك اشتياقا أية سلكوا • وبعث بها إلى الحارث فلم يرد الإبل
عليه فهجاه فقال كعب ابنه أوسعتهم سبا وأودوا بالإبل فذهبت مثلا
يضرب لمن لم يكن عنده إلا الكلام أودى العير إلا ضرطا يضرب للذليل
أي لم يبق من قوته إلا هذا ويضرب للشيخ أيضا ونصب ضرطا على
الاستثناء من غير الجنس أوردها سعد وسعد مشتمل هذا سعد بن
زيد مناة أخو مالك بن زيد مناة الذي يقال آبل من مالك ومالك هذا
سبط تميم بن مرة وكان يحمق إلا أنه كان آبل أهل زمانه ثم إنه تزوج وبني
بامرأته فأورد الإبل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال
مالك • أوردها سعد وسعد مشتمل • ما هكذا تورد يا سعد الإبل • ويروى
يا سعد لا تروى بهاذاك الإبل فقال سعد مجيبا له • يظل يوم وردها مزعفرا •

أي عرفت نـ

أغنى نـ

وهي خناطيل يجوس الحضر وقالوا يضرب لمن ادركه المراد بلا تعب والصواب ان يقال يضرب لمن قصر في طلب الامر وهذا ضد قولهم بيدين ما اوردها نائدة وقعا كعكمي عير العين يقع على الحمار الوحشي والاهلي لانهما يعادلان واراد بالوقوع الحصول يعني انهما حصلا في النوائب والتعادل سواء ويجوز ان يكون وقعا بمعنى السقوط لان العكمين في الاكثر اذا احتكا سقطا معا والعكم العدل ويقال ايضا هما كعكمي عير وكلاهما يضرب للمتساويين واقية كواقية الكلاب الواقية مصدر كالعافية والكاذبة اي وقاية كوقاية الكلاب على ولدها وهي اشد الحيوانات وقاية لاولادها وفي الحديث اللهم واقية كواقية الوليد قالوا عنى به موسى عليه السلام وعند الجبان يخلى الصقر وذلك ان الجبان يتقف للصقر ويحاربه ولا سلاح له وربما نتف ريشه ولذلك قيل سلاحه سلاحه قال الكلبي • لعل غنا عنك ابعاد بايق • وعند الجبان يخلى الصقر من شدة الرعب ووردوا احياض عطيش ويروى مياه عطيش اي هلكوا والسراب يسمى مياه عطيش وانشد • وهل انا الا كالعطامي فيكم • اجلي كما اجلى واغضي كما يغضي فقل حمرات الجهل لا يوردنكم • مياه عطيش غب نائلة بغضي • يحكى هذا من قول الحجاج للشعبي حين خرج عليه فيمن كان خرج من الفقهاء عليه فلما ظفر عاتبه عتابا طويلا فصدقه الشعبي عن نفسه واغلظ له في القول فقال الحجاج واصدقاه وعفا عنه واطلقه الولد للفراش وللعاهر الحجر اسم الفراش يستعار لكل واحد من الزوجين والعاهر الزاني والمراة عاهرة والحجر كناية عن الخيبة كما يقال بفيه الاثلب وبفيه الحجر ويجوز ان يكون كناية عن الرجم يعني ان الولد للوالد وللعاهر ان يخيب عن النسب او يرجم يضرب لمن يرجع خايبا باستحقاق اودت بهم عقاب ملاع قال ابو عبيد يقال ذلك في الواحد والجمع قال ابن دريد عقاب ملاع سريعة وانشد • عقاب الملاع لا عقاب القواعل • والملاع الملا المفازة التي لا نبات بها ويجوز ان يكون منسوبة اليها لسكونها المفازة ويجوز ان يقال نسبت الى السرعة لانها اسرع الطير اختطافا والملع السير السريع الخفيف يقال ناقة ملوع وميلع وقال ثعلب يقال انت اخف من عقيب ملاع وهي عقيب تاخذ العصافير والجرذان ولا تاخذ اكبر من ذلك يضرب في هلاك القوم بالحوادث وقع القوم في ورطة قال ابو

قوله عنى به موسى وهو نبي عليه الصلاة والسلام اذ وقاه من فرعون وقومه التي في تربيته فتخذه فرعون ولدا او [illegible] الكرامة من الله تعالى [illegible] قبل احد بصيره ابا مربيا وهو اعظم الوقاية

حتى ابا زبي تجيبه وتجيب رفع راسه ثم نظر واغضى اشد جفونه واطبقها عن الشيء





عبيد اصل الورطة ارض مطمئنة لا طريق فيها واورطه وافرطه اذا اوقعه في الورطة يضرب في وقوع القوم في هلكة وجدت الناس ان قارضتهم قارضوك هذا من كلام ابي الدرداء وتمامه وان تركتهم لم يتركوك المقارضة يجوز ان يكون من القرض الذي هو الدين جعل استعارة للافعال المقتضية للمجازاة اي ان احسنت اليهم احسنوا اليك وان اسات فكذلك ومعنى قوله وان تركتهم لم يتركوك اي ان عودتهم الاحسان ثم قطعتهم لم يتركوك يعني يلحون حتى تعود اليهم بالاحسان ويجوز ان تكون المقارضة من القرض الذي هو القطع اي ان نلت من اعراضهم نالوا من عرضك وان تركتهم فلم تنل منهم نالوا منك ايضا لسوء دخلتهم وخبث طباعهم وسمى النيل من العرض قطعا لانه سبب القطع والمثل في الجملة ذم لسوء معاشرة الناس ونهي عن مخالطتهم وينشد في هذا المعنى • وما انت الا ظالم وابن ظالم لانك من اولاد حوا وادم • وان كنت مثل النصل الفيت فالا • الا انما لهذا النصل البس بصارم • وان كنت مثل القدح الفيت فالا • الا انما لهذا القدح ليس بقايم وام يشق اهله جياع الوام البيت الثخين من شعر او وبر وشق موضع يضرب للكثير المال لا ينتفع به الوحدة خير من جليس السوء قال ابو عبيد هذا من امثالهم السائرة في القدم والحديث اودى به الازلم الجذع يقال الازلم اسم للدهر والجذع صفة له وهو الفتي لانه لا يهرم ابدا بل يجدد شبابه يضرب مثلا لما ولى ويئس منه لان الدهر اهلكه قال لقيط بن يعمر الايادي • يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها • اني اخاف عليها الازلم الجذعا وقع في روضة وغدير يضرب لمن وقع في خصب ودعة اوضع بنا وامل الوضيعة الحمض بعينه وقوله اوضع بنا اي ارعنا الحمض وامل من الاملال وهو الرعي في الخلة يعني خذ بنا تارة في هذا وتارة في ذاك يضرب في التوسط حتى لا يسام ورب بك نادى وذهبت بك نادي يضربان عند لقاء النجح اي رايت منك ما احب وجدان الرقين يغطي افن الافين الرقة الورق والافن الحمق والافين المافون وهو الاحمق والافن بالتحريك ضعف الراي والعقل وقد افن الرجل وافنه الله يافنه افنا واصله النقص يقال افن الفصيل ما في ضرع امه اذا شرب كله يضرب في فضل الغنى والجدة وما فيه من ستر عيوب صاحبه قال ثمامة السدوسي • الا رب ملتاث يجر كساءه • نفى عنه وجدان الرقين

العظايا مما وشكان ذا اذابة وحقنا اى ما اسرع ما اذيب هذا السمن وحقن
ونصب اذابة وحقنا على الحال وان كانا مصدرين كما يقال سرع هذا
مذابا ومحقونا ويجوز ان يحمل على التمييز كما يقال حسن زيد وجها ونصب
عرقا يضرب فى سرعة وقوع الامر ولمن يخبر بالشئ قبل اوانه وقع على الشحمة
الرقى ويروى الركى وهو الشحم الذى يركب اللحم وهو يذوب سريعا يقال
الشحمة الركى على فعلى والعامة تقول الرقى يضرب لمن لا يعنيك فى قضاء
الحاجات وقعوا فى عاثور شر وعافور شر اى وقعوا فيما لا مخلص لهم منه
ويروى فى عبيثران شر ويروى عبوثران وهى شجرة طيبة كثيرة الشوك
لا يكاد يتخلص منها اوهيت وهيا فارقعه ويروى وسعت اى افسدت
امرا فاصلحه اودت ارض وادى عامرها يضرب للشئ يذهب ويذهب
من كان يصلحه ويل للشجى من الخلى ذكرت قصته فى حرف الصاد
عند قولهم صغراها مراها وهذه رواية اخرى قال المدائنى ومحمد
ابن سلام الجمحى اول من قال ذلك اكثم بن صيفى التميمى وكان من حديثه
انه لما ظهر النبى صلى الله عليه بمكة ودعا الى الاسلام بعث ابنه
حبيشا فاتاه بخبره فجمع بنى تميم وقال يا بنى تميم لا تحضرونى سفيها فانه
من يسمع يخل ان السفيه يوهن من فوقه ويثبت من دونه لا خير فيمن
لا عقل له كبرت سنى ودخلتنى ذلة فاذا رأيتم منى حسنا فاقبلوه
وان رأيتم منى غير ذلك فقومونى استقم ان ابنى شافه هذا الرجل
مشافهة واتانى بخبره وكتابه يامر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ
فيه بمحاسن الاخلاق ويدعو الى توحيد الله وخلع الاوثان وترك
الحلف بالنيران وقد عرف ذوو الرأى منكم ان الفضل فيما يدعو اليه
وان الرأى ترك ما ينهى عنه ان احق الناس بمعونة محمد ومساعدته
على امره انتم فان يكن الذى يدعو اليه حقا فهو لكم دون الناس وان يكن
باطلا كنتم احق الناس بالكف عنه والستر عليه وقد كان اسقف
نجران يحدث بصفته وكان سفيان بن مجاشع يحدث به قبله وسمى ابنه
محمدا فكونوا فى امره اولا ولا تكونوا اخرا ائتوا طائعين قبل ان تكونوا كارهين
ان الذى يدعو اليه محمد لو لم يكن دينا كان فى اخلاق الناس حسنا اطيعونى
واتبعوا امرى اسأل لكم اشياء لا تنزع منكم ابدا واصبحتم اعز حى فى
العرب واكثرهم عددا واوسعهم دارا فانى ارى امرا لا يجتنبه عزيز الا ذل

ولا

ولا يلزمه ذليل الاعزان الاول لم يدع للاخر شيئا وهذا امر له ما بعده من
سبق اليه غمر العالى واقتدى به التالى والعزيمة حزم والاختلاف عجز
فقال مالك بن نويرة قد خرف شيخكم فقال اكثم ويل للشجى من الخلى واهفى
على امر لم اشهده ولم يسبقنى وردوا احياض غتيم اى ماتوا قال الازهرى
الغتيم الموت قلت لعله اخذ من الغتم وهو الاخذ بالنفس من شدة الحر
ومنه وغتم نجم غير مستقل والتركيب يدل على انسداد وانغلاق
كالغتمة وهى العجمة ومن مات انسدت مسامه وانغلقت متصرفاته
ويروى ثغتب بالثاء المعجمة بثلث ولا ادرى ما صحته وسع رقاع قومك
رقاع اسم رجل كان شريرا يقال اوقرنا شرا قال مورج وربما قيلت فى
الخير وهى فى الشر اكثر وانما يقال ذلك للجانى على قومه وقتنه عن غمه
رقوب الرقوب التى لا يعيش لها ولد فهى تاف بابن اخيها وقعوا فى
تغلس بضم التاء والغين وكسر اللام اى فى داهية قاله ابو زيد
قلت هذا اللفظ فى امثاله المفرق على المشايخ على وزن تفتعل وكذلك
قرئ على القاضى ابى سعيد الا انه قال الاخفش الا تغلس اتبعه اناههنا
ولى حارها من ولى قارها ويروى من تولى قاله عمر بن الخطاب رضى
لعتبة بن غزوان او لابى مسعود الانصارى حين اراد ان يجعل ثقلك على من انتفع
بك واحبذا وطاة الميل قاله رجل ركب دابة وقد مال على احد جانبيه
فقيل له اعتدل فاستطاب ركبته فلم يزل كذلك حتى نزل وقد عقر دابته
يضرب لمن خالف نصيحة واهل عمرو وقد اضلوه قالوا هو عمرو بن الاحوص
ابن جعفر بن كلاب قاله لما قتل عمرو فلم يرجع اليه والمثل هكذا يضرب
مع الواو وفى واهل لما اهلكه صاحبه بيده اودى درم هو درم بن
دب بن مرة بن ذهل بن شيبان قال ابو عمرو كان النعمان بن المنذر يطلب
درما وجعل فيه جعلا لمن جاء به او دل عليه فاصابه قوم فاقبلوا به اليه
فمات فى ايديهم قبل ان يبلغوا به اليه فقيل اودى درم يضرب لمن لا يدرك
بثاره ولغ جرى كان محشوما قال ابن الاعرابى حشمته اى اخجلته
ويروى ولغ جرى كان محسوما بالسين هكذا رواه ابن كثوة يضرب
فى استكثار الحريص من الشئ قدر عليه بعد ان لم يكن قادرا وجدتنى
الشحمة الرقى طرفة اى رقيقة الطرف اى وجدتنى لا امتناع بى عليك
ولوع وليس لشئ مرد اى هو حريص على ما منع ولا يرد عليه شئ

قوله وغتم نجم اضاف غتم الذى هو شدة الحر الى النجم على ما زعم العرب من ان سبب الحر والبرد الانواء وهو سقوط النجوم وطلوع غيرها وقوله غير مستقل يعنى غير مرتفع

قوله ولا ادرى ما صحته فيجوز ان يكون مأخوذا من الاختلاط والاضطراب لان التركيب يدل عليه فكانهم وقعوا فى اختلاط من امرهم بموتهم واضطراب

بما يريد وقعوا في ام خنوّر مثال تنوّر وام خنوّر مثال سنّور اي في نعمة
كذا قاله ابو عمرو وقال آخرون اي في داهية ويشرب جملها من الماء
اصله ان رجلا تزوّج امرأة فعقرها فطلّقها ثم لبث زمانا فاستسقى
ظعن مرّت به فسقاهن فرأى جملها وهي عليه فعرفها فقال ويشرب
جملها من الماء يضرب عند التهكّم بالممقوت وعدة عكّة الثريّا بالقمر
وذلك انهما يلتقيان في كل شهر مرّة أوردت ما لم تصدر اي نطقت
بما لم تقدر على ردها من كلمة عوراء او جنيت جناية شنعاء وابطنا
بطين اصله ان رجلا من العرب كانت له ابنة فخطبها قوم فدفعوها
اليهم ذنا عامع العضد وقال من فصل بينهما فهي له فعالجوا فلم يصلوا
اليها حتى وقعت في يد غلام كان يعجب الجارية يسمى بطينا فقال وابطنا
بطين اي حزّ بالطنا تصادف المفصل اي لا تقطعه الا من باطنه فلما
امرّه طبق المفصل فقال ابوها وابطنك واهولانك يعني ستر بين
سعف بطنك وامانتك يضرب في حسن الفهم والظفر ولدت رأسا
على رأس يضرب للمرأة تلد كل عام ولدا ويل اهون من ويلين هذا مثل
قولهم بعض الشر اهون من بعض ويل للعالم امر من جاهله قاله اكثم بن صيفي
في كلام له ويروى ويل عالم امر من جاهل وراءك اوسع لك اي تأخر تجد
مكانا اوسع لك ويقال في ضده امامك اي تقدّم وجد عدوّك يعرب عن
ضميره وهذا كقولهم البغض تبديه لك العينان وهل يغني من الحدثان ليت
هذا قريب من قولهم ان ليتا وان لوّا عناء اوسع القوم ثوبا اي اكثرهم
معروفا واطولهم يدا كما يقال غمر الرداء اذا كان سخيّا الوفاء من الله بمكان
اي للوفاء عند الله محل ومنزلة وهذا كما تقول لي من قلب فلان مكان يضرب
في مدح الوفاء بالوعد ويروى عن عبد الله بن عمر انه كان وعد رجلا من
قريش ان يزوجه ابنته فلما كان عند موته ارسل اليه فزوجه وقال كرهت
ان القى الله بثلث النفاق الواقية خير من الراقية يعني الوقاية وهي الحفظ
اي حفظ الله اياك خير لك من ان تبتلى فترقى والواقية يجوز ان يكون بمعنى
المصدر كالواقية ويجوز ان يكون الفاعلة من الوقاية يضرب في اغتنام الصحة
اودى عتيب قال ابن الكلبي هو عتيب بن اسلم بن مالك بن شنوءة بن تديل
وهو ابو حي من اليمن اغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال فكانوا يقولون اذا
كبر صبياننا لم يتركونا حتى يفتكونا فلم يزالوا عنده حتى هلكوا فضربتهم العرب

مثلا

قوله بثلث النفاق اشارة الى الحديث المعروف وهو قوله عليه السلام آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان فخلف الوعد واحد من الثلاث

مثلا وقالت اودت عتيب كما قالوا اودى ارم قال عدي بن زيد ترجيها وقد وقعت
بقرّ كما ترجو اصاغرها عتيب وقعوا في ام عبيد تصايح حيّاتها اذا وقعوا في
داهية وام عبيد كنية الفلاة ولود الوعد عاقر الانجاز يضرب لمن يكثر الوعد
ويقل نقده وجدته لابسا اذنيه اي متغافلا قال لبست لغالب اذني حتى
اراد برهطه ان يأكلوني اي تغافلت عنه حتى كادوا ان يأكلوني قال ابو علي
قوله برهطه بمعنى مع اي حتى كاد هو مع رهطه ان يأكلوني يريد حلمت عنهم
حتى استولوا وصل بيعه بضرة يقال وصل الضرة الهزال وسوء الحال اي
غيّر عيشه عليه ووصل خيره بشر وينشد للاعشى ثم وصلت ضرّة بربيع
وقعت في رفعة فعيشي المرتعة الخصب يقال ظلوا في رفعة من العيش
اي اقصدي يضرب للذي لا يحسن ايالة ماله اذا قدر على كثرة ماله قال الفراء
يقال كانت لنا البارحة مرتعة وهي الاصوات واللعب وقال غيره يقال للدابة
اذا طردت الذباب برأسها رتعت قال مصاد بن زهير سما بالرائعات من
المطايا قوي لا يضل ولا يجور الوحشة ذهاب الاعلام يعني ان الوحشة
كل الوحشة ذهاب العظماء اما في الدين واما امر دنيا ودع مال المودع
لانه اذا استودعه غيره فقد ودعه وعرّض به ولعله لا يرجع اليه ابدا اي ائتمن
في حفظ مالك من يستحفظ الناس ماله لانك اذا ائتمنت فيه غيره عرّضت
به يضرب في قلة الثقات الوقش بعدي فعد الوقشا من يدن للوقش يلاقي
نعشا الوقش الحرب يقول تجنب الشر فان شرهم بعدي كما تدنو الصحاح من
الجربى فتعديها وقعوا في هوة تنادى بهم ارجاؤها اي نواحيها انشد ابن
الاعرابي واشعث قد طارت قنازع رأسه دعوت على طول الكرى ودعائه
مطوّف به في الارض حتى كانه اخو سبب يرمي به الرجوان اي كانه في بئر يضرب
به رجواها مما به من النعاس وذنا يقطع العظام برا اي وداه الله عنا
وهو ان يأكل الفجوة يضرب في الدعاء على الانسان وقعوا في ضلع منكرة
يضرب لمن وقع في مكروه وكذلك وقعوا في حرة رجيلة يقال حرة رجلاء
ورجيلة اذا كانت كثيرة الحجارة يشتد المشي فيها وشيعة فيها ذئاب ونقد
الوشيعة مثل الحظيرة تبنى من فروع الشجر للشاء والنقد صغار الغنم يضرب
لمكان فيه الظلمة والضعفة لا مجير ولا مغيث اودى بكيّ الحازم المطروق
يقال اودى به اذا اهلكه والحازم العاقل والمطروق الضعيف الرأي
يضرب للعاقل يخدعه جاهل ومورد الجهل وبيء المنهل المورد والمنهل

قوله وقعت في رفعة هو بالنون والباء وان كان معناها مستقيما بالوادي المشل جدا

قوله قنازع رأسه جمع قنزعة بضم القاف والزاي وفتحها وكسرها والجندبة والقنزعة الشعر حول الرأس والجمع قنازع وقنزعة والخصلة من الشعر تترك على رأس الصبي قاموس

قوله في ضلع منكرة الضلع كعنب وجذع كما يطلق على واحد ضلوع الانسان يطلق على من حبل ... والمطروق من الحرة او الجبيل المنفرد والجبل المشرف ... الحديث كما تجده اهدى ... الضلع الحرة ... سنتين

واحد ولعله اراد المصدر من نهل نهلا ومنهلا والوبأ الذي لا يستمرأ
ولا يسمن عليه المال يضرب في النهي عن استعمال الجهل أوردته أنام عنه
الفارط يقال للذي يتقدم الواردة فارط وفرط لانه يتقدم فيهيئ الارشية
والدلاء يضرب لمن نال بغيته من غير تعب أودم من عيشك شوك العرفط أودم
افعل من المفعول وهو المودود ومثل هذا شاذ اعني ان يجيء افعل من المفعول
والعرفط من العضاه يريد شوك العرفط الين وادم من عيشك يضرب لمن
هو في تعب ونصب من العيش أوقد في ظليفة لا تسلك الظلف والظليفة
من الارض التي لا تؤدي اثرا لصلابتها نعم انه اوقد في ارض لا يأتيه احد طلبا
للقرى لشدة بخله يضرب للواجد البخيل واحدة جاءت من السبع المعر الامعر
الخالي من الشعر الذي يغطي الجسد اي داهية واحدة من الدواهي السبع العظام
يضرب لمن حذر فلم يحذر ثم نكب بما خيف عليه وحي في حجر الوحي في الكتابة
يضرب عند كتمان السر اي سرك وحي في حجر لان الحجر لا يخبر احدا بشيء انما
مثله وقع الكلب على الذئب هذا من قول عكرمة مولى ابن عباس رض وذلك
انه سئل عن رجل غصب رجلا ماله ثم قدر المغصوب على مال الغاصب
ايأخذ منه مثل ما اخذ فقال عكرمة وقع الكلب على الذئب ليأخذ منه مثل
ما اخذ يضرب في الانتصار من الظالم أولى الامور بالنجاح المواظبة والالحاح
يضرب في الحث على المداومة فان فيها النجح والظفر بالمراد ما على افعل من
هذا الباب أوفى من السموءل هو السموءل بن حيان بن عادياء اليهودي
وكان من وفائه ان امرأ القيس لما اراد الخروج الى قيصر استودع السموءل دروعا
واحيحة بن الجلاح ايضا دروعا فلما مات امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك
الشام فتحرز منه السموءل فاخذ الملك ابنا له وكان خارجا من الحصن فصاح
الملك بالسموءل فاشرف عليه فقال هذا ابنك في يدي ولقد علمت ان امرأ
القيس ابن عمي ومن عشيرتي وانا احق بميراثه فان دفعت الي الدروع والا
ذبحت ابنك فقال اجلني فاجله فجمع اهل بيته ونساءه فشاورهم فكل اشار
عليه ان يدفع الدروع ويستنقذ ابنه فلما اصبح اشرف عليه فقال ليس
الى دفع الدروع سبيل فاصنع ما انت صانع فذبح الملك ابنه وهو مشرف
ينظر اليه ثم انصرف الملك بالخيبة فوافى السموءل بالدروع الموسم فدفعها
الى ورثة امرئ القيس وقال في ذلك وفيت بادرع الكندي اني • اذا ما خان
اقوام وفيت • وقالوا انه كنز رغيب • ولا والله اغدر ما مشيت • بنى لي عاديا

حصنا

حصنا حصينا • وبئرا كلما شئت استقيت • ويروى اذا ما سامني ضيما أبيت
وقال الاعشى في ذلك يحكي احسن حكاية • شريح لا تتركني بعد ما علقت حبالك
اليوم بعد القد اظفاري • كن كالسموءل اذ طاف الهمام به • في جحفل كسواد الليل
جرار • اذ سامه خطتي خسف فقال له • مهما تقله فاني سامع حار • فقال غدر
وثكل انت بينهما • فاختر وما فيهما حظ لمختار • فشك غير طويل ثم قال له اذبح
اسيرك اني مانع جاري • ان له خلفا ان كنت قاتله • وان قتلت كريما غير عوار
ويقال ايضا أوفى من عوف بن محلم كان من وفائه ان مروان القرظ بن زنباع
غزا بكر بن وائل فقصوا اثر جيشه فاسره رجل منهم وهو لا يعرفه فاتى به امه فلما
دخل عليها قالت له امه انك لتختال باسيرك كانك جئت بمروان القرظ فقال
لها مروان وما ترتجين من مروان قالت عظم فدائه قال وكم ترتجين من فدائه قالت
مائة بعير قال مروان ذاك لك على ان تؤديني الى خماعة بنت عوف بن محلم وكان
السبب في ذلك ان ليث بن مالك المسمى بالمنزوف ضرطا لما مات اخذت
بنو عبس سلبه وفرسه ثم مالوا الى خبائه فاخذوا اهله وسلبوا امرأته خماعة
بنت عوف بن محلم وكان الذي اصابها عمرو بن قارب وذؤاب بن اسماء فسألها
مروان القرظ من انت قالت انا خماعة بنت عوف بن محلم فانتزعها من عمرو وذؤاب
لانه كان رئيس القوم وقال لها غطي وجهك والله لا ينظر اليه عربي حتى اردك
الى ابيك ووقع بينه وبين بني عبس شر بسببها ويقال ان مروان قال لعمرو وذؤاب
حكماني في خماعة قالا قد حكمناك يا ابا صهبان قال فاني اشتريها منكما بمائة من
الابل وضمها الى اهله حتى اذا دخل الشهر الحرام احسن كسوتها واخدمها
واكرمها وحملها الى عكاظ فلما انتهى بها الى منازل بني شيبان قال لها هل
تعرفين منازل قومك ومنزل ابيك فقالت هذه منازل قومي وهذه قبة ابي
قال فانطلقي الى ابيك فانطلقت فخبرت بصنيع مروان فقال مروان فيما كان
بينه وبين قومه في امر خماعة وردها الى ابيها • رددت على عوف خماعة بعدما
خلاها ذؤاب غير خلوة خاطب • ولو غيرها كانت سبية رمحه لجاءت بها
مقرونة بالذوائب • ولكنه القى عليها حجابه • رجاء الثواب واحتذار العواقب
فدافعت عنها ناشبا وقبيله • وفارس يعبوب وعمرو بن قارب • فاديتها لما
تبين نصحها • بكوم المتالي والعشار الضوارب • صهابية حمر العثانين والذرى
تهادى كامثال الصخور مصاعب • في ابيات مع هذه فكانت هذه يدا لمروان
عند خماعة فلذلك قال ذاك لك على ان تؤديني الى خماعة بنت عوف بن محلم فبعث

المتالي جمع متلية او متلية من انعت الناقة تلاها ولدها
فهي متلية والعشار جمع عشراء كعشري وهي الناقة التي
اتى عليها عشرة اشهر من حملها والضوارب جمع ضارب
والضاربة من الناقة ضربت الناقة شالت بذنبها فضربت
فرجها فتلقحت والصهابية كالغرابية الوافرة الصوف
والبرلم [illegible] والعثانين شعيرات طوال تحت حنك
البعير والذرى الاعالي واحدها ذروة السنام كل
والمصاعب [illegible] الفحل [illegible]
فهو مصعاب والانثى مصعابة

اليه عمرو بن هند ان يأتيه، وكان عمرو وجد على مروان فاقسم ان لا يعفو عنه
حتى يضع يده في يده فقال عوف حين جاءه الرسول قد اجارته ابنتي وليس اليه
سبيل فقال عمرو بن هند قد آليت الا اعفو عنه او يضع يده في يدي قال عوف
يضع يده في يدك على ان تكون يدي بينهما فاجابه عمرو بن هند الى ذلك فجاء
عوف بمروان فادخله عليه فوضع يده في يده ووضع يده في يديهما فعفا عنه
فقال عمرو لا حر بوادي عوف فارسلها مثلا اي لا سيد بناويه وانما سمي
مروان القرظ لانه كان يغزو اليمن وهي منابت القرظ **اوفى من الحرث بن ظالم**
وكان من وفائه ان عياض بن ديهث مر برعاء الحرث وهم يستقون فسقى
فقصر رشاؤه فاستعار من انشية الحرث فوصل رشاءه فاروى ابله فاغار
عليه بعض حشم النعمان فاطردوا ابله فصاح عياض يا جاراه يا جاراه فقال
له الحرث متى كنت جارك قال وصلت رشائي برشائك فسقيت ابلي فاغير عليها
وذلك الماء في بطونها قال الحرث وحق الكعبة فاتى النعمان فقال ابيت اللعن
اغار حشمك على جاري عياض بن ديهث فاخذوا اهله وماله فاردد عليه
فقال النعمن افلا تشدد ما وهى من اديمك يريد ان الحرث قتل خالد بن جعفر
ابن كلاب في جوار الاسود بن المنذر فقال الحرث هل تعدون الحلبة الى نفسي
فارسلها مثلا اي انك لا تهلك الا نفسي ان قتلتها فدبر النعمان كلمته فرد على
عياض اهله وماله وقال الفرزدق يضرب المثل لسليمان بن عبد الملك حين
وفى ليزيد بن المهلب ● لعمري لقد اوفى وزاد وفاؤه ● على كل جار جار آل المهلب ● كما
كان اوفى اذ ينادي ابن ديهث ● وصرمته كالمغنم المتنهب ● فقام ابو ليلى اليه
اليه ابن ظالم ● وكان متى ما يسلل السيف يضرب ● **اوفى من ام جميل** هي من رهط
ابي هريرة من دوس وهم من اهل السراة وكان من وفائها ان هشام بن الوليد
ابن المغيرة المخزومي قتل ابا ازيهر الزهراني من ازد شنوءة وكان صهر ابي سفيان
ابن حرب فلما بلغ ذلك قومه بالسراة وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه فسعى
حتى دخل بيت ام جميل وعاذ بها فضربه رجل منهم فوقع ذباب السيف على الباب
وقامت في وجوههم فذبتهم ونادت قومها فمنعوه لها فلما قام عمر بن الخطاب رضي
ظنت انه اخوه فاتته بالمدينة وقد عرف عمر القصة فقال اني لست باخيه الا
في الاسلام وهو غاز وقد عرفنا منتك عليه فاعطاها على انها ابنة سبيل **اوفى
من ابي حنبل الطائي** ومن حديثه ان امرأ القيس نزل به ومعه اهله وماله
وسلاحه ولابي حنبل امرأتان جدلية وثعلبية فقالت الجدلية رزق اتاك الله



لا ذمة له عليك ولا عقد ولا جوار فارى لك ان تأكله وتطعمه قومك وقالت
الثعلبية رجل تحرم بك واستجارك واختارك فارى لك ان تحفظه وتفي
له فقام ابو حنبل الى جذعة من الغنم فاحتلبها وشرب لبنها ثم مسح بطنه
وحجل ثم قال لقد آليت اغدر في خداع ● وان منيت اماتا بالرباع ● لان الغدر
في الاقوام عار ● وان الحر يجزأ بالكراع ● فقالت الجدلية ورأت ساقيه
حمشتين بالله ما رأيت كاليوم ساق واف فقال ابو حنبل هما ساقا غادر
شر فذهبت مثلا **اوفى من الحرث بن عباد** يقال انه كان اسر عدي بن ربيعة
في يوم قضة ولم يعرفه فقال له دلني على عدي بن ربيعة فقال له ان انا
دللتك على عدي التؤمنني قال نعم قال فليضمن ذلك عليك عوف بن محلم
فامره الحرث بن عباد فضمن له عوف ان يؤمنه الحرث اذا دله على عدي
فقال عدي انا عدي فخلاه وقال الحرث في ذلك لهف نفسي على عدي قد
اشعب للموت واحتوته اليدان ● **اوفى من خماعة** هي خماعة بنت عوف بن
محلم التي اجارت مروان القرظ وقد مر ذكرها عند ذكر ابيها **اوفى من فكيهة**
هي امرأة من بني قيس بن ثعلبة قال حمزة هي فكيهة بن قتادة بن مشنوء خالة
طرفة وقيل بنت قتادة وكان من وفائها ان السليك بن سلكة غزا بكر بن
وائل فاتطى ولم يجد غفلة يلتمسها فرأى القوم اثر قدم على الماء لم يعرفوها
فكمنوا له فامهلوه حتى ورد وشرب فامتلأ فهاجوا به فعدا فاثقله بطنه
فولج قبة فكيهة فاستجارها فادخلته تحت درعها فجاؤا في اثره فوجدوه
تحت ثوبها فانتزعوا خمارها فنادت اخوتها وولدها فجاؤا عشرة فمنعوهم
عنه وكان سليك يقول بعد ذلك كأني اجد خشونة استها على ظهري
حين ادخلتني تحت درعها وفيه قال سليك لعمر ابيك والانباء تنمي
لنعم الجار اخت بني عوار ● عنيت بها فكيهة حين قامت ● لنصل السيف
فانتزعوا الخمارا ● من الخفرات لم تفضح اخاها ● ولم ترفع لوالدها شنارا ●
**اوفد من المجيرين** قالوا هم اولاد عبد مناف بن قصي كانوا اكثر العرب وفادة
على الملوك وقد مرت قصتهم مستقصاة قبل هذا في باب القاف عند قولهم
اقرش من المجيرين **اوفق للشيء من شن لطبقة** قد مر جميع ما ذكره حمزة
ههنا في قولهم وافق شن طبقه قال وخالف ابن الكلبي الشرقي بن
القطامي في الرواية والتفسير وقال اوفق من طبق لشن ويروى لشنة
وزعم ان طبقا بطن من اياد وشن من ربيعة وهو شن بن افصى بن

قوله حجل اي رفع احدى رجليه ونزى على الاخرى

قوله هما ساقا غادر جملة حالية وشر خبر مبتدأ لكن كان ينبغي ان يكون ساقا منصوبا فتأمل

عبد القيس فوقعت طبق بشن وقعة انتصفت بها منها فقيل وافق شن طبقه
وانشد لقيت شنا اياد بالقنا ولقد وافق شنا طبقه **اولم من الاشعث**
هو الاشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي ومن حديثه انه ارتد في جملة اهل
الردة فاتي به ابو بكر رض اسيرا فاطلقه وزوجه اخته فروة بنت ابي قحافة
رغبة منه في شرفه فخرج من عند ابي بكر ودخل السوق واخترط سيفه
ثم لم تلقه ذات اربع الا عرقبها من بعير وفرس وبقر وغنم فدخل دارا
من دور الانصار فصاح الناس حتى ارتدوا الى ابي بكر وقالوا هذا الاشعث قد
ارتد ثانية فبعث ابو بكر اليه فاشرف من السطح وقال يا اهل المدينة اني
غريب ببلدكم وقد اولمت بما عرقبت فليأكل كل انسان ما وجد وليغد علي
من كان له قبلي حق فلم يبق دار من دور المدينة الا دخلها من ذلك اللحم ولا
رأى يوم اشبه بيوم الاضحى من ذلك اليوم فضرب اهل المدينة به المثل
فقالوا اولم من الاشعث وفيه قال الشاعر لقد اولم الكندي يوم ملاكه •
وليمة حمال لثقل العظائم • لقد سل سيفا كان مذ كان مغمدا • لدى الحرب منه
في الطلى والجماجم • فاغمده في كل بكر وسابح • وعير وثور في الحشا والقوائم •
فقل للفتى الكندي يوم لقائه • ذهبت باسنى ذكر لاولاد دارم • وقال الاصبغ
حملة الليثي متسخطا لهذه المصاهرة • اتيت بكندي قد ارتد وانتهى الى
غاية من نكث ميثاقه كفرا • فكان ثواب النكث احياء نفسه • وكان ثواب الكفر
تزويجه البكرا • ولو انه يأبى عليك نكاحها • وتزويجها منه لامهرته مهرا • ولو
انه رام الزيادة مثلها • لانكحته عشرا واتبعته عشرا • فقل لابي بكر لقد شنت
بعدها • قريشا واخملت النباهة والذكرا • اما كان في تيم بن مرة واحد • تزوجه
لولا اردت به الفخرا • ولو كنت لما ان اتاك قتلته • لاحرزتها ذكرا وقدمتها ذخرا •
فاضحى يرى ما قد فعلت فريضة • عليك فلا حمدا حويت ولا اجرا • **اوفر فداء**
**من الاشعث** وذلك ان مذحجا اسرته ففدى بما لم يفد به عربي قط لا ملك
ولا سوقة بثلاثة آلاف بعير وانما كان فداء الملك الف بعير وفي ذلك يقول
عمرو بن معدي كرب فكان فداؤه الفي قلوص • والفا من طريفات وتلد **اوحى**
**من عقوبة الفجاءة** اوحى اي اعجل واسرع من قولهم الوحي الوحي اي العجل العجل
والفجاءة رجل من بني سليم كان يقطع الطريق في زمن ابي بكر رض فاتى ابو بكر
به مع رجل من بني اسد يقال له شجاع بن ورقاء وكان ينكح في دبره نكاح المرأة
فتقدم ابو بكر فان يؤجج لهما نارا عظيمة ثم زج الفجاءة فيها مشدودا كما سته

النار

النار سائلة فيها وصار فحمة ثم زج شجاع فيها غير مشدود فكما استعلت النار
في بدنه خرج منها واحترق بعد زمان فقال الناس بالمدينة اوحى من عقوبة
الفجاءة فذهبت مثلا **اوغل من طفيل** زعم ابو عبيدة انه كان رجلا من اهل
الكوفة يقال له طفيل بن دلال من بني عبد الله بن غطفان وكان يأتي الولائم من
غير ان يدعى اليها وكان يقال له طفيل الاعراس وطفيل العرائس وكان اول
رجل لابس هذا العمل في الامصار فصار مثلا ينسب اليه كل من يقتدي به فيقال
طفيلي فاما العرب بالبادية فانها كانت تقول لمن يذهب الى طعام لم يدع اليه
وارش وتقول لمن فعل ذلك على الشراب واغل واهل الامصار يسمون من
فعل ذلك على الطعام واغلا قال شاعرهم • اوغل في التطفيل من ذباب على
طعام وشراب • لو ابصر الرغفان في السحاب • لطار في الجو بلا حجاب • وقال
آخر • اوغل في التطفيل من مسعود • الزم للشواء من سفود • يعمل في الشواء
والقديد • اضراسا امضى من الحديد • وزعم الاصمعي ان الطفيلي هو الذي يدخل
على القوم من غير ان يدعى قال وهو مشتق من الطفل وهو اقبال الليل
على النهار بظلمته وقال ابو عمرو الطفل الظلمة بعينها وقال ابن الاعرابي
يقال للطفيلي اللعمظي والجمع اللعامظة وانشد لعامظة بين العصا ولحائها •
ادقاء اكالون من سقط السفر **اولغ من كلب** هو من الولوغ في الاناء واما قولهم
**اولع من قرد** فهذا بالعين غير معجمة من الولوع لانه يولع بحكاية كل ما يراه واما
قولهم **اولع من مرآة الغريبة** فلان المرأة اذا كانت هديا في غير اهلها تكون
مرآتها ابدا جلية تتعهد بها امر وجهها **اوطأ من الرياء** فهذا مثل حكاه وفسره
المبرد وزعم ان اهل كل صناعة ومقالة احذق بها ممن سواهم من ذلك ما
يروى عن محمد بن واسع انه قال الابقاء على العمل اشد من العمل اي تبقى عليه
من ان يشوبه حب الرياء والسمعة ومنه ما يحكى عن ابي بقية الجابي انه قال الحمية
اشد من العلة وذلك انه يحمل الاذى في ترك الشهوة لما يرجو من نفع العاقبة
**اوحى من صدى** ومن طرف الموق **اوضع من ابن قصع** **اولج من ريح** ومن
زج **اوكل من عنل** ومن عنفق **اوثب من فهد** **اوقح من ذئب** **اوفى** لذمة من عير
**اوفى** من كحل الزيت **اوحد** من التراب ومن الماء **اوقر** من الرمان **اوسع** من
الدهناء ومن اللوح **اوثق** من الارض هو كقولهم امن من الارض **اوطأ من**
الارض **اوهن** من بيت العنكبوت **اوهى** من الاعرج **المولدون** وغطت
لو انغطت **وقى** نفسك تهب **وضيعة** عاجلة خير من ربح بطيء **وقع** الاصر

على اللص وجهه برد الريق وقع نعيه على كنيف وجده مذهون وبطن
جائع واحدامه يضرب للعزيز وقعت اجرة ولبنة في الماء فقالت الاجرة
وابالاه فقالت اللبنة فماذا اقول انا وعد الكريم الزم من دين الغريم
الولد ثمرة الفؤاد الوجه الطري سفتجة الوحشة على قدر الامكان الوثيقة
في نص الحديث لي اهله

## الباب السابع والعشرون فيما اوله هاء

هدنة على دخن وجماعة على اقذاء يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
حين سئل عن اخر الزمان يضرب لنقل الصلح الهدنة في كلام العرب اللين
والسكون ومنه قيل للمصالحة المهادنة لانها ملاينة احد الفريقين الاخر
ومنه قول الطهوية ولا يرعون اكناف الهوينا اذا حلوا ولا روض الهدون والدخن
تغير الطعام وغيره مما يصيبه من الدخان يقال منه دخن الطعام يدخن دخنا
اذا غيره الدخان عن طعمه الذي كان عليه فاستعير الدخن لفساد الضمائر
والنيات هل بالرمل اوشال الوشل الماء المنحدر من الجبل يقال الجبل وشل
يقطر منه الماء ولا يكون بالرمل وشل يضرب عند قلة الخير والشح لا يوثق في النجل
لا يجود بشيء هل تنتج الناقة الا لمن لقحت له يقال نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله
ونتجتها انا اعنتها على ذلك والناتج للنوق كالقابلة للانسان ولقحت تلقح لقحا
ولقاحا والناقة لاقح ولقوح ومعنى المثل هل يكون الولد الا لمن له الماء يضرب في
التشبيه ويروى لما لقحت له اي للقحها اي لفحل نتجها ماء الفحل يشير الى
صدق الشبه وما مع لقحت للمصدر هين لين واودى العين يقال ان المثل
سار من قول دغة وذلك ان صواحبها حسدنها على انساع كان لها جدد جعلت
تئط اذا ركبت فقلن لها ويحك يا دغة ان انساعك تئط واذا سمع اطيطها
الرجال قالوا هناها لطدغة لو انك دهنتها فهو الين لها فابى فذهب عنك
هذا الذي تخافين عاره قالت فاني فاعلة فلما نزلت حمل النساء اليها السمن في
الاقداح فلما صار السمن في يديها اخذت نسعا من انساعها فقطرت على بعض
نواحيه من السمن فاسود ولان فعند ذلك قالت دغة هين لين واودى العير
تعني بالعين انه قد بطل حسن النسع يضرب لمن هم باصلاح شيء فافسده لـ
اهلك عينه وقال ابو عمرو يضرب لمن نزل به امر فيقال له صبرا فقد كنت عرضة
لاعظم مما نزل بك هو العبد زلمة اي قده قد العبيد يقال هو العبد زلمة وزلمة وزنمة
والنون تعاقب اللام في جميع الوجوه يقال زلمت القدح وزنمته اي سويته
ونحته يقال قدح مزلم ومزنم فكانه قال هو العبد مزلما اي خلقه الله على خلقة

قوله في القاموس وهدنة على دخن محركة اي سكون لعلة لا للصلح



العبد حتى من نظر اليه رأى اثار العبيد عليه يضرب للئيم ويحكى ان الحجاج قال
لجبلة بن عبد الرحمن الباهلي اخبرني عن قتيبة بن مسلم فقد اردت التزويج
اليه فقال اصلح الله الامير هو والله في صيابة الحي قال الحجاج اتق الله ما
ادري ما صيابة الحي لكني اعطي الله عهدا لئن اصبحت فيه ثلبا لاقطعن
منك طابقا فقال هو والله العبد زلمة اي لا شك فيه في لؤم هاجت زبراء
اصله انه كان للاحنف جارية سليطة تسمى زبراء وكانت اذا غضبت قال
الاحنف قد هاجت زبراء فذهبت مثلا في الناس حتى يقال لكل انسان اذا هاج
غضبه قد هاج زبراؤه والازبر الاسد الضخم الزبرة وهي موضع الكاهل
والكبوة زبراؤه هجم عليه نقابا قال الاصمعي اي اهتدى اليه بنفسه ولم يجر
عنه ونصب نقابا على المصدر اي فجأة هو في ملء رأسه يضرب للرجل
يشغل عنك بهمه يحدث له هو قفا غادر شر اصله ان رجلا من بني فلان جاب
نبجلا كان دقم اكن بالكوفة فيتغيرهم فقالت جارية لابيها ارى هذا الرأس في قفا
دميما لوجه فارآها اياه فلما ابصرت دمامته قالت لم ار كاليوم قفا وفي جمعها
الرجل فقال هو قفا غادر شر قوله قفا غادر في موضع النصب على الحال اي
هو شر اذا كان قفا غادر والمعنى لو كان هذا القفا على دمامته لغادر كان اقبح اذ
جمع بين الغدر والدمامة وهذا كما تقول هو راكب جملا طويل ويجوز ان يكون
هو ضمير الشان والامر وقفا في موضع الرفع بالابتداء اي الامر والشان قفا
غادر شر من دمامتي يضرب لمن لا منظر له وفيه خصال محمودة وقد يقال
هي قفا غادر بالتانيث على ان يكون هي ضمير القصة او لان القفا يذكر ويؤنث
هو الزم لك من شعرات قصك يراد انه لا يفارقك ولا تستطيع ان تلقيه
عنك يضرب لمن ينتفي عن قريبه ويضرب ايضا لمن انكر حقا يلزمه من الحقوق
والقص والقصص عظام الصدر وشعره لا يحلق ويجوز ان يراد بالقص
مصدر قصصت الشعر بالمقص يقول لا يفارقك ما تبقى منه وان قصصته
اذ النبتة كما لا تفارقك هذه الشعرات وان قصصتها قصك هو ازرق العين يعني
في الاستشهاد على البغض قال الاصمعي هو من صفات الاعداء وكذلك هو اسود
الكبد وهم سود الاكباد وصهب السبال قال يعني كله العداوة وليس يراد به
نعوت الرجال ولا ادري لعل اصله من النعت هو على حندر عينه الحندر
والحندرة والحندورة الحدقة يضرب لمن يستثقل حتى لا يقدر ان ينظر اليه
هم في مثل حدقة البعير يضرب لمن هو في خصب ونعمة وذلك ان حدقة البعير

ابن قيس

قوله لا ادري لعله قد كتبنا عليه فيما تقدم وان اصله في عداوة الروم للعرب لان الروم اكثرهم زرق العيون صهب السبال فشبهت العرب كل عدو لها بازرق العين اصهب السبال والاصل ما ذكرنا انتهى

أخصبنا فيه لأن بها يعرفون مقدار سمن الجنود فيشقون عنها ويعرفون
ذلك وفيها يبقى أخا ليتي وفي السلامى قال الراجز يذكر إبلا لا يشتكين عملا
ما أنقين ما دام مخ في سلامى أو عين ومثله هم في مثل حولاء الناقة قال
اللحياني الحولاء من الناقة هو مثل السلا أي يخرج قبله ويراد به كثرة العشب
لأن ماء الحولاء أشد ما خضرة قال الشاعر يا عين كالحولاء بان جنابه نعد
الذكا بلد سوق يخضد وقال نابذ ترك الأرض مخضرة كأنها حولاء بها ضيعتها
رقطاء وعقعقة خاضبة وعوسج كأنه النعام من سواده هو يقرع سن نادم
فيقوي سن الندم قال الحجين إذا ركبت قيس بخيل مغيرة على الفين يقرع سن
خزيان نادم إهداء جارك أشد لمضغك يعني أنك إذا أهديت لجارك أهدى
إليك فيكون إهداؤه أشد لمضغك هو يحطب في هواه أي يعتمد في منفعته
وهو مثل قولهم هو يحطب في حبله هذا أمر ليس دونه نكبة ولا ذباح
النكبة أن تنكب الحجر والذباح شق يكون في بطن أصابع الرجل يضرب في الأمر
يسهل من وجهين لأن الطريق إذا لم يكن فيها حجارة تنكب ولم يكن في رجل الراجل
شقوق سهل عليه أن يسير هيهات تضرب في حديد بارد هيهات معناه بعد
وفيه لغات الفتح والضم والكسر بغير تنوين وبالتنوين أيضاً ويجوز أيهات
بالتاء إنها إنما النقد يضرب لمن لا تطمع فيه قال يا خادع البخلاء عن أموالهم
ها أنا ذا ولا أنا ذا يقوله الرجل يقال له أين أنت فيقول ها أنا ذا ولا أنا ذا أي
ولا أغني عنك غنى الهابي خير من الكابي يقال هبا الجمر يهبو هبواً إذا خمد
رماداً هابياً أي صار كالهباء في الدقة وكبا الجمر إذا صار فحماً وإن تحمد ناره يضرب
للفاسدين يزيد فساد أحدهما على الآخر هي تصبحهم على غبوقهم يضرب
لقوم ندموا على ما ظهر منهم وقال بعضهم أي ذهبا جميعاً فلا صبوح ولا
غبوق هيهات طار غرابها بجرادتك يضرب للأمر الذي فات فلا مطمع في
تلافيه ومثله متى عهدك بأسفل فيك هؤلاء عيال ابن خبيب يضرب لمن صنع
في جهد ومشقة والحرب الشدة هذا الذي كنت تخشين يخاطب امرأة ظن بها
جمالاً تستبع فلما رآها خاب ظنه وقال هذا الذي كنت كمين يضرب لمن خالف
ظنك فيما كنت راجياً له هيهات من رغائك الحنين الرغاء الضجيج والحنين
تشوق إلى ولد أو وطن يقول بعد الحنين من الرغاء يعني أن بينهما فرقاً يضرب
للمختلفين في أحوالهما هيهات تطريق مع الرجل كذب التطريق أن يخرج
يد الولد مع الرأس فإذا خرج الرجل قبل اليد فهو ليتن وهو مذموم وربما

قوله معناه بعد وقد يكون معناه البعد مصدراً ... معرفاً حتى ينطبق عليه تفسير قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون ... قال معنى بعد لما توعدون ... أي قاسه بعد لما توعدون ...

وربما يموت

وربما يموت الولد والأم إذا ولدت كذلك يضرب لمن ترك طريقاً لا يفضي إلى الحي
والعين هيهات تحيى نوه وهو مرض الحي موضع يحيى فيه الحشوة والمرض
موضع يمرض فيه أي يحترق الحرارة وعلله يضرب لما لم يوصل إليه إلا بشدة
وتعب ومقاساة تعب وعناء هو ابن بنيف فدع الهتابا الشفا الفضل
والنقصان أيضاً وهو من الأضداد يقول هو صاحب نقصان في المودة
وفي المودة وإن أظهر لك الوداد والميل فدع عتابه ولا تسكن إليه يضرب
للواهي حبل الوداد هنيئاً مريئاً غير داء مخامر سمع الشعبي قوماً ينتقصونه
فقال هنيئاً مريئاً البيت قال لو كان كثير في حلقة البصرة ينشد أشعاره فمرت
عزة مع زوجها فقال لها زوجها اعضيه فاستحيت من ذلك فقال لها إن لم
تعضيه أو لأضربنك فدنت من تلك الحلقة فعضته وذلك أنها أرادت كأنما
يفهم الشاعر بعرفها كثير فقال بكلمها الخنزير شتمني وما بها هو فأنكر تلك الكلمة
استذلتني هنيئاً مريئاً غير داء مخامر لعزة من أعراضنا ما استحلت الهوى
الهوان أول من قال ذلك رجل من بني ضبة يقال له أسعد بن قيس وصف
الحب فقال الهوى أظهر من أن يخفى وأخفى من أن يرى فهو كامن كمون النار في الحجر إن
قدحته أورى وإن تركته توارى وإن الهوى الهوان ولكن غلط باسمه وإنما
يعرفه أو قول من أبكته المنازل والطلول فذهب قوله مثلاً هذا الحي منزل
بالترك يضرب لكل شيء قد استحق أن يترك من رجل أو جوار أو غيره قال
أبو عمرو سجاة هذا الحي منزل بالترك الذئب يبكي والغراب يبكي قال ثم أنشد
أعرابي نميري فقلت له أي منزل هذا فقال مغيث ما أو أنه أو ملح ولا مرع
حوله هو كان القراد من است الجمل يضرب لمن لم يغن شيئاً لا يفارقه البتة هذا
أوان شدكم فشدوا مثل قوله هذا أوان الشد فاشتدي زيم هي لك على ظهر
العصا مثل قولهم هو على طرف الثمام لما لم يوصل إليه من غير مشقة هو كرأه
البطن لا يدري ثم أنّى يؤتى هم المعا والكرش يضرب في صلاح الأمر بين القوم
قال يا أيها النائم المفترش لست على شيء فقم فانكمش لست كقوم أصلحوا
أمرهم فأصبحوا مثل المعا والكرش هو حيا ما نحة مانحة امرأة كانت تحنى
عنزاً عليها تنبش فما يضرب في فرط الوقاحة هادية الشاة أبعد من الأذى
الهادية الرقبة والكتف والذراع وبعدها من الأذى بعدها من الكرش والحوايا
والأعفاج والجواعر وفي قبائل قضاعة قبيلة يقال لها بلي فهم لا يأكلون
الألية لقربها من الجواعر ولأنها طبق الاست هدمة الثعلب يعنون جحره

قوله اعضيه أي قولي له عضضت بظر أمك ... قوله عليه الصلاة والسلام من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أي قولوا له اعضض بظر أمك ولا تكنوا عنه بالهن ...

يضرب للقوم يقع بينهم الشر وقد كانوا من قبل على صلح هو دبج يديك وهي
وهما وهم دبج يديك المذكر والمؤنث والواحد والجمع والاثنان سواء ويقال ايضا
طوع يديك قال الشرقي وكذلك قال ابو عمرو ونصب دبج على الظرف
كما يقال انقلبه دبج كافي وحكى المنذري دبج بنصب الراء كما يقال ذهب
دبج الرياح اذا اطل وهدر هو على حبل ذراعك اي الامر فيما بيننا
فيه التناول قاله الاصمعي يضرب للاخ لا يخالف اخاه في شيء تمسكا
باخائه واشفاقا عليه اي هو كما تريد طاعة وانقيادا لك وحبل الذراع
عرق في اليد هذه يدي لك كلمة يقولها الخاضع اي انا بين يديك
فاصنع بي ما شئت هو عندي باليمين اي بالمنزلة الشريفة ويقال في ضده
هو عندي بالشمال اي بالمنزلة الخسيسة قال ابو خراش وابت بني العلاء
لما تصافوا بصحن نعد سهمي دونهم في الشمائل اي يجعلون سهمي وحظي في
المنزلة الخسيسة هم عليه يد واحدة اي مجتمعون بالعداوة ومنه قوله
صلى الله عليه وهم يد على من سواهم هلكوا على رجل فلان اي على عهده
ويروى عن سعيد بن المسيب انه قال ما نعلمه هلك على رجل احد من الانبياء
ما هلك على رجل موسى عليه السلام هذا اجر معروف اول من قال ذلك لقمن
ابن عاد بن عوض بن ارم وذلك ان اخته كانت تحت رجل ضعيف فارادت
ان يكون لها ابن كاخيها لقمن في عقله ودهائه فقالت لامراة اخيها ان بعلي
ضعيف وانا اخاف اضعف منه فاعيريني فراش اخي الليلة ففعلت فجاء
لقمن وقد ثمل فبطش باخته فعلقت منه على لقيم فلما كانت الليلة الثانية
اتى صاحبته فقال هذا اجر معروف وقد ذكر النمر بن تولب في شعره فقال
لقيم بن لقمان من اخته. فكان ابن اخت له وابنما. ليالي حمق فاستحصنت اليه
فغر بها مظلما. فاحبلها رجل نابه. فجاءت به رجلا محكما هنيت ولا تنكه قال
ابو عبيد اصبت خيرا ولا اصابك الضر قال الازهري هنيت اي ظفرت ولا تنكه
بغير هاء فاذا وقف على الكاف لجمع ساكنا انفرت الكاف فزيدت لها السكت
عليها ولا تنك اي لا نكيت اي لا جعلك الله منتهرا منكيا ولا يجوز ولا تنكه
بفتح التاء يقال نكيت في العدو اي هزمته فنكي وحكى هذا الكلام حكاية عن ابي الهيثم
وقال ابو عمرو هنيت ولم تنكه اي وجدت ميرة ثم لم تنكه هم في امر لا ينادى وليده قال
ابو عبيد معناه امر عظيم لا ينادى فيه الصغار وانما يدعى فيه الكهول والكبار
وقال الفراء هذه لفظة تستعملها العرب اذا ارادت الغاية في الخير والشر وانشد

الاصمعي

قوله عرق في اليد ويجوز ان يكون الاضافة بيانية بمعنى الحبل الذي هو الذراع وان يكون من اضافة المشبه الى المشبه به كلجين الماء. قوله بالمنزلة الشريفة ومنه قوله تعالى فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة وكذلك قوله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين وضده قوله واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال وضده في قوله واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة



الاصمعي فاقصرت عن ذكر الغواني بتوبة. الى الله مني لا ينادي وليدها وقال
آخر ومنهن فسق لا ينادي وليده. وينشد لقد شمعت كفا يزيد بن مزيد. شرائع جود
لا ينادي وليدها. وقال الكلابي هذا مثل يقوله القوم اذا اخصبوا وكثرت
اموالهم قال فاذا اهوى الصبي الى شيء ليأخذه لم ينه عن اخذه ولم يصح به لكثرته
عندهم وقال اصحاب المعاني اي ليس فيه وليد فيدعى وانشد سبقت صياح فراريجها
وصوت نواقيس لم تضرب اي ليس ثم نواقيس فتضرب ولكن هذا من وقتها هوت
امه اي سقطت وهذا دعاء لا يراد به الوقوع وانما يقال عند التعجب والمدح قال
الشاعر هوت امه ما يبعث الصبح غاديا. وماذا يؤدي الليل حين يؤوب هلالك
في امك مهزولة قال ان معها الخلابة الاخلابة ان يخلب الرجل ويبعث به الى
من المرعى يقول هل لك طمع في امك في حال فقرها اي لا تطمع فيها فليس معها شيء
قال ان معها الخلابة يضرب في بقاء طمع الولد في احسان الام هذا التصافي
لا تصافي المحلب قال ابو عمرو بن العلاء خرج رجلان من هذيل بن مدركة ليغيرا
على فهم على رجليهما فاتيا بلاد فهم فاغارا فقتلا رجلا من فهم ونذر بهما فاخذ
عليهما الطريق فاسرا جميعا فقيل لهما ايكما قتل صاحبنا فقال الشيخ انا قتلته وانا
الثاني المنيم وقال الشاب انا قتلته دونه هذا الشيخ الهم الفاني وانا الشاب
المقبل الشباب وانا لكم الثاني المنيم فقتلوا الشيخ بصاحبهم وطمعوا في فداء الشاب
فقال رجل منهم هذا التصافي لا تصافي المحلب ويروى المشعل وهو اناء ينبذ
فيه اي هذه المصافاة لا مصافاة المواكلة والمشاربة يضرب في كرم الاخاء
هذا اوان الشد فاشتدي زيم زعم الاصمعي ان زيم في هذا الموضع اسم فرس قد شد
واشتدا فاعدا يضرب للرجل يؤمر بالجد في امره وتمثل به الحجاج على منبره حين
انبع الناس لقتال الخوارج واورد ابو عبيد هذا المثل مع قولهم ليس هذا
بعشك فادرجي يضرب للمتدرج بما ليس عنده يؤمر باخراج نفسه منه ولا
نسبة بينهما الا ان يقال يراد ليس هذا وقت الجمام بل هذا وقت العدو حتى كأنه
يراد قوله ليس هذا بعشك فادرجي هما كفرسي رهان يضرب للاثنين الى غاية
يستبقان فيستويان وهذا التشبيه يقع في الابتداء لا في الانتهاء لان النهاية
تجلى عن سبق احدهما لا محالة ومثله قولهم هما كركبتي البعير قال ابن الكلبي ان
المثل لهرم بن قطبة الفزاري تمثل به لعلقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل
الجعفريين حين تنافرا اليه فقال انتما كركبتي البعير يا ابني جعفر تقعان معا ولم
يتقدم احدهما على الآخر وذلك انهما انتهيا اليه مساءة فامر لكل واحد منهما بقبة فلما

فراريج الدجاج

معناه التعجب يقال لان العرب تدعو على الانسان والمراد منه الدعاء له كما يقال للديغ سليم وللمهلكة مفازة على سبيل التفاؤل ومعنى ما يبعث الصبح وصفه بالجلد حين يصبح اي ما يبعث الصبح منه وكذلك ماذا يؤدي الليل منه حين يمسي فيتعجب منه كما يقال الثمن مثوان يدهم على معنى مثوان منه يدهم

بالأمر العظيم وما يحتاج اليه فلما هدأت الرجل اتى عامرا فقال له لماذا جئتني قال
لتنفرني على علقمة فقال بئس الرأى رأيت وساء ما سولت لك نفسك أفضلك
على علقمة ومن امره كذا وكذا يعدد مفاخره ومآثره وقديمه وحديثه والله لئن
رأيتك غدا معه متحاكمين الى لانفرنه عليك ولا يطلق العلم مني بك غيره ثم تركه
ومضى الى علقمة فقال له ما جاءك قال جئتك لتنفرني على عامر فقال لئن غاب عنك
حلمك على عامر افضلك وقدم عامر كذا وكذا وحسبه كذا والله لئن نافرته
الى لاحكمن له فاقدم على ما تريد واجمع عنده ثم فارقه ورجع الى بيته فلما اصبحا لا
نجع ولا حاجة بنا الى التنافر ولا يتبدى كل واحد منهما ما عند صاحبه فلما كان
في بعض الطريق تلقاهما الاعشى فسألهما عما خرجا له فاخبراه بقصتهما فقال
الاعشى لعلقمة ما لي عندك ان نفرتك على عامر قال مائة من الابل قال ويجيرني
من العرب قال اجيرك من اهل السماء والارض قال الاعشى تجيرني من اهل
الارض فكيف تجيرني ممن في السماء قال ان مات احد من ولدك واهلك وديته
وان ماتت لك ماشية فعلي عوضها قال نعم فمدح عامرا وهجا علقمة فقال في
قصيدة من هجائه اعلقم قد حكمتني فوجدتني بكم عالما عند الحكومة غائصا كلا
ابويكم كان فرعا دعامة ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا تبيتون في المشتى ملأ
بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا فما ذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم وبحرك ساج لا
ما يواري الدعامصا وكان يقال من مدحه الاعشى رفعه ومن هجاه وضعه
وكان يتقى لسانه وكان علقمة ممن آمن وصار من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما عامر فلا هذا الذي كنت تحيين يقال حييت حياء اي استحييت
واصل المثل ان امرأة سترت وجهها وظهر منها هنها فقيل لها هذا الذي كنت تستحيين
منه فقد بدا وانكشف يضرب لمن رام اصلاح شيء فافسده هذا امر لا انتناه له
قد بكا غامر لا اقربه ولا اقيله اهناء المعروف وحاه اي عجاله من قولهم الوحا
الوحا اي العجل العجل هذه خيرة الشايين جمة يضرب للشيئين يفضل احدهما
الآخر بقليل ونصبه على التمييز هان على الاملس ما لاقى الدبر يضرب في سوء
اهتمام الرجل بشأن صاحبه هذا امر لا تبرك عليه الابل يضرب للامر العظيم
الذي لا يصبر عليه لان الابل اذا انكرت شيئا نفرت عنه هو اذل من حمار مقيد
قال المتلمس ولا يقيم بدار الذل يعرفها الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على
الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد هو يعس الكلاب عن مرابضها
ويروى يثير يضرب للرجل يخرج بالليل ليسأل الناس من حرصه فتنبه الكلاب

قال اجيرك من قومي فقال العامري وانا نفرتك على علقمة فمالي عندك قال مائة من الابل قال ويجيرني من العرب صح

قوله الغضب بالحج سكنه وكسره والقدر قشا وقشوا سكن غليانها قاموس

الجرة بالكسر صوف نعجة جزر فلم يخالطه غيره وصوف في سنة او الذي لم يستعمل بعد جزه والجمع جزز وجزائز قاموس



فذلك بعثته اياها عن مرابضها ويقال بل يثير الكلاب عن مرابضها يطلب تحتها
شيئا لتشبعه وجهده على ما فضل من طعامها هلا اقر قت قال نعم وتغلبت الا انقا
الاشراف والتعلي تجاوز الحد يضرب لمن بلغ النهاية وزاد على ما رسم له هما
شيان جلد الظربان من اشتمت منه شيئا اى اخذت يضرب للرجلين يقع
بينهما الشر فيتفاحشان هو بين حاذف وقاذف الحاذف بالعصا والقاذف
بالحصى لو الملقى في الاذنب لانها تحذف بالعصا وتقذف بالحجر يضرب لمن هو
بين الشرين قال اللحياني يقال قال العين للاذنب اذناب اذان عجز وكنفان
وسائر الكتان فقال الاذنب وبر وبحر وصدد وسائر الاحقر بقرا
هو خير لا يطير غرابه اصله ان الغراب اذا وقع في موضع مخصب لم يحتج ان
يتحول الى غيره يضرب في كثرة الخصب والخير عن ابي عبيدة وقد يضرب في الشدة
ايضا عن ابي عبيدة لعنه الله واتا الدنيا في اوليها حطا حاب وقد سودة في المحد
لئن غراها بمطار هو واقع الغراب كما يقال هو ساكن الريح اي هو وديع وقور
قال الشاعر ومازلت مذ قام ابن مروان وابنه كان غرابا بين عيني واقع هو ابن
داية يكنى به عن الكاذب نسبه هو احدى الاثافي يضرب للذي يعين عليك
عدوك هو ابنة الجبل ومعناه الصدى يجيب المتكلم يضرب لمن يكون مع كل
احد هيهات هيهات الجناب الاخضر قال الشرقي هذا من امثالهم القديمة
واصل ذلك انه لما ثقل ضبة بن اد اغتم فقال له ولده لو قد انتهينا الى الجناب
انجلى عنك ما تجد فقال هيهات هيهات الجناب اي لا ادركه فكان كذلك يضرب
لما يمكن تلافيه هل عاد من كرم بعدي لذكوان قيل انه كان رجلا شحيحا يضيق
للرجل بعد من نفسه ما لم يعهد منه فيقال له هل غيرك بعدي معتبا اي انت على
ما عهدتك ومثله صاغك بعدي صائغ يضع في الخير والشر قاله ابو عمرو
هكذا فصدي قيل ان اول من تكلم به كعب بن مامة وذلك انه كان اسيرا في عنزة
فامرته ام منزله ان يفصد لها ناقة فنحرها فلامته على نحره اياها فقال هكذا
فصدي يريد انه لا يصنع الا ما يصنعه الكرام هو على الناس نافوق اي اعلى
الناس سهما ويقولون هو على القوم كعبا وقال سعد بن ابي وقاص لاهل الكوفة
ان المسلمين قد بايعوا عثمان بن عفان ولم يالوا ان بايعوا اعلاهم ذا فوق واو
افضلهم هو اصبر على السواف من ثالثة الاثافي يضرب لمن يعوده هلاك الماله
هو امعة وكذلك امرة وهما الرجل الضعيف الرأي الذي يقول لكل انا معك
وفي الحديث اذا وقع الناس في الشر فلا تكن امعة الا ان تقول انا معك

أنّ

قوله او ان اذان كان يعني انك عظيم الاذنين ... وهذا عطف عليه عجز وكتفان يحذف ... قال نت عظيم الاذنين كان ليس ... ورايت كتفان اى انك ... الجسد واما قول الاذنب وبر وبرو ... عجز وصدر خبر مبتدأ محذوف والتقدير انت عجز وصدر ... يقال حقرت ونقرت ...

قوله ووديع من ودع ككرم ووضع فهو وديع ووادع سكن واستقر كاتدع

قوله لما ثقل كفرح يقال ثقل فهو ثقيل وثاقل اشتد مرضه وقد ثقله المرض وايا ثقل ككرم ثقلا وثقالة كعنب وهو من الثقالة في الوزن او القدر

قوله كعب بن مامة وتقدم ان المؤلف ذكر انه ... ورواه بالزاي بدل الصاد وقال لغة ... العرب استشهد بهذا المثل ... ذكروا ان المثل ... لكعب حرة ... اخرى

السواف بالضم مرض الابل ويفتح واساف الرجل وقع في ماله السواف

هلكت الا اسوة في الشر يقال رجل إمّع وإمّعة قال ابن السراج هو فِعّل لانه
لا يكون إفعل صفة قال وقول من قال امرأة إمّعة غلط لا يقال للنساء ذلك
ويحكى عن ابي عبيد انه قال يروى عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه بيتان في هذا المعنى
وهما · ولست بإمّعة في الرجال · اسائل هذا وذا ما الخبر · ولكنني مدره الاصغرين
جلاب خير وفراج شر هنيئا لسحام ما اكل سحام اسم كلب لبيد فقصدت
منها كساب فضرجت بدم وغودر في المكر سحامها · ويروى سخامها بالخاء يضرب
في الشماتة بهلاك مال العدو هيهات منك قعيقعان هذا جبل بمكة وبالاهواز
ايضا جبل يقال له قعيقعان قلت ولا ادري ايهما المعني في المثل يضرب في التباعد
من نيل ما تريد هذه اهذيانك اي اكثر من كلامك وتخليطك يا هذيان ومنه
المهذاذ هو الضلال ابن فهلل وتهلل وكلاهما من اسماء الباطل لا ينصرف
ومعناه باطل بن باطل وروى اللحياني بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين اي كل
ان هذه الالفاظ لا تعمم بافادة كذلك هو قلت والسبب في ترك صرف هذه
الاسماء انها اعجمية في الاصل فاجتمع فيها التعريف والعجمة ولو كان لها مدخل
في العربية لكان وجهها الصرف كما لو سمي رجل بدحرج لصرف لانه لا يختص
بالفعل هو قريب المتعهد اي قريب الهمة وقريب غور الرأي ومنه قولهم لتعلمن
اينا اضعف منة ومتعه الرجل رأيه هو من مقدمات اياك اي من اوائل شرك
هو الفحل لا يقدع انفه القدع الكف يضرب للشريف لا يرد عن مصاهرة
ومواصلة هو ابطأ عين من مهران يضرب للرجل يكذب في حديثه ويشتد الحاجة اذا
ما اجتمع الحرف والكوف والاعلم · فكم من سيئ بني وكم من قبس بكم · وكم
عين بمهران اذا ما اجتمعوا تلطم هو يسمى ما يقول قال ثعلب انما تقول هذا
اذا اردت ان تنسب اخاك الى الكذب هو يخصف حذاءه اي يزيد في حديثه
الصدق ما ليس منه هلكت من عشر ثمانيا وجئت بسائرها حجة اي كا
ضعيفة قال ابن الاعرابي ومن الحجة باي جحاجح لضعفها وقال غيره الحجة
السوق الشديد ونصبه على المصدر ويجوز على الحال هو يدب مع القراد
يضرب للرجل الشرير الخبيث انشد ابن الاعرابي · لنا عزو ومرمانا قريب · ومولى
لا يدب مع القراد واصل هذا ان رجلا كان ياتي بشنة فيها قردان فيشدها
في ذنب البعير فاذا عضه منها قراد نفر فنفرت الابل فاذا نفرت الابل استل
منها بعيرا فذهب به هنا وهنا عن جمال وعوعة العرب اذا ارادت البعد قالت
هنا وهاهنا وهناك وهاهناك واذا ارادت القرب قالت هنا وههنا كانه

قوله مدره الاصغرين المدره كمنبر السيد الشريف المقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال والاصغران القلب واللسان ... عند الخصام

قوله قاتل الشتوات ... كانت العرب ... 

قوله هلكت من عشر ثمانيا هلكت يستعمل لازما ومتعديا وههنا من المتعدي لان ثمانيا مفعوله فتامل

يأمره

يأمره بالبعد عن جمال وعوعة وهي مكان ويقال اذا سلمت لم اكترث لغيرك
قال وهذا كما تقول كل شيء ولا وجع الرأس وكل شيء ولا سيف فراشة قال
ابو زيد وعوعة رجل من بني قيس بن حنظلة قال وهذا نحو قول الرجل كل شيء
ما خلا الله جلل هو اهون علي من طلية يقال هي الربذة والثملة وهما
الخرقة التي يهنأ بها البعير وقال · يا عقيد اللؤم لولا نعمتي · كنت كالربذة ملقى
بالفناء · يضرب للذليل هو اسك الامة ويقال اسك الاماء يضرب للحقير
المهين الذليل والاسك جاب الفرج هم كنعم الصدقة يضرب لقوم مختلفين
وهذا كقولهم هم كبنات آدم يعني ان فيهم الشريف والوضيع هم كالحلقة
المفرغة وهي التي لا يدرى اين طرفاها يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون اهد
لجارك الادنى لا يقلك الاقصى ويروى لا يقلك اي انك انا اهديت للادنى
يعدك الاقصى لبعلك ومن روى ولا يقلك اي لا تفعل ما يؤذي الاقصى
فكأنه يأمره بالاحسان اليهما هو قاتل الشتوات يضرب للذي يطعم فيها ويدفي
ويروى قاتل السنوات اي الجدوب بان يحسن الى الناس فيها هم عليه ضلع
جائرة ويروى هو يضرب للرجل يميل عليه صاحبه هذا جناي وخياره
فيه الجنى والجني ويروى هذا جناي وهجانه فيه والهجان البيض وهو خير
البياض واعتقه يقال ناقة هجان وجمل هجان واول من تكلم بهذا المثل عمرو بن
عدي ابن اخت جذيمة وذلك ان جذيمة خرج متبديا باهله وولده في
سنة مكلئة فضربت له ابنية في زهر وروضة قال فاقبل ولده يجتنون الكمأة
فاذا اصاب بعضهم كمأة جيدة اكلها واذا اصابها عمرو خبأها في حجزته
فاقبلوا يتعادون الى جذيمة وعمرو يقول وهو صغير هذا جناي وخياره فيه
اذ كل جان يده الى فيه فضمه جذيمة اليه وسر بقوله وفعله وامر ان يصاغ
له طوق فكان اول عربي طوق وكان يقال له عمرو ذو الطوق وهو الذي قيل
فيه المثل المشهور كبر عمرو عن الطوق وقد مر ذكره قبل وتقدير المثل هذا
ما اجتنيته ولم آخذ لنفسي خير ما فيه اذ كل جان يده مائلة الى فيه يأكله
هو عبد عين يضرب للعبد يفعل ما دام مولاه يراه فاذا غاب عنه لا يهتم بامره
وكذلك يقال فلان اخو عين وصديق عين اذا كان يرائي فيريك ظاهره
هذا ولما تردي تهامة يضرب لمن جزع من الامر قبل وقت الجزع قالها رجل وهو يحدو
لناقة وهو يريد تهامة فحسرت باديه وضجرت هو اشد حمرة من المصعد وهو
ثمر العوسج احمر اصبع الحمرة هو على طرف الثمام وهو نبت ضعيف سهل المتناول يضرب

قوله سيف فراشة ... وقرية بين بغداد ... وموضع بالبادية ... ساحل البحر ...

قوله عقيد اللؤم ... ابو عقيد الكرم واللؤم ...

... يكون مختلفا لانه قد يكون جيدا ... وغيره ...

يضرب في ... على ...

خصاصا من البيوت فقال لو انزينت على قدرة منه المرء يضرب في تسهيل الحاجة وتقريب
النجاح هي خوكة قال ابو زياد الخوكة من الاحماض لها زهرة بيضاء وكان وقتها
وقتا الهند يا تنقطع على الارض لا تنهض يضرب مثلا للرجل الذي لا يبرح مكانه هذا
الجنى لا ان يكد المغفر وحكى ابو عمرو لا ان تكد المغفر قال ابو زياد المغافير تكون
في الرمث والعشر والثمام المغفر والمغفور والمغثور لغات يضرب في تفضيل
الشيء على جنسه ولمن يصيب الخير الكثير هو يرقم في الماء يضرب للحاذق في
صنعته اي يبلغ من حذقه انه يرقم حيث لا يثبت فيه الرقم قال الشاعر سأرقم في
الماء القراح اليكم على نأيكم ان كان في الماء راقم هذا يرض من عد البرض والبرض
القليل والعد الماء الدائم لا انقطاع له يضرب لمن يعطي قليلا من كثير هو
يحطب في حبله اذا كان يجيء ويذهب في منفعته ويكون هواه معه هو واري
الزند وكذلك واري الزناد يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد هو كابي
الزناد صلود الزناد اذا كان نكدا قليل الخير يقال كبا الزند يكبو واكبيته انا
وفي الحديث ان ام سلمة قالت لعثمان رض وهي تعظه يا بني ما لي ارى رعيتك عنك
نافرين وعن جناحك نافرين لا تعف طريقا كان رسول الله صلى الله عليه لحبها
ولا تقتدح زندا كان عليه السلام اكباه توخ حيث توخى صاحباك فانهما ثكما
الامر ثكما ولم يظلما هذا حق امومتي قضيته اليك وان عليك حق الطاعة فقال
عثمان اما بعد فقد قلت فوعيت واوصيت فقبلت ولي عليك حق النصيحة ان
هؤلاء النفر رعاع غثرة تطأطأت لهم تطأطؤ الدلاة وتلددت لهم تلدد المضطر
ارانيهم الحق اخوانا واراهم في الباطل شيطانا اجررت المرسون رسنه
وابلغت الراتع مسقاته فتفرقوا علي فرقا ثلاثا فصامت صمته انفذ من صول
غيره وساع اعطاني شاهده ومنعني غائبه فانا منهم بين السن لداد وقلوب
شداد وسيوف حداد عذيري الله منهم الا ينهى منهم عالم جاهلا ولا يردع
او ينذر حليم سفيها والله حسبي وحسيبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون
هرق على جمرك ماء يضرب للغضبان اي اصبب ماء على نار غضبك قال الكميت
كانها الكاس عين الاعشى والقائل الاقوال ما لم تلقني هرق على جمر او اكتحل
باعجلي اذ غرفنا تسبني هو اوثق سهم في كنانتي اي هو معتمدي اعول عليه فيما
ينوبك قاله مالك بن مسمع لعبيد الله بن زياد بن ظبيان التيمي من تيم الله بن
ثعلبة وكانت بينهما الضرة اجتمعت عند مالك ولم يعلم عبيد الله فلما علم
اتاه فقال يا اعور اجمعت بعدو ولم تعلمني فقال له مالك يا ابا مطر والله ما لك

قوله هي خوكة ... [illegible] صح

المغفر بضم الميم لغة في المغافير [illegible] والمغثور [illegible] قاموس

قوله تخبا اي وطئ وسلكها [illegible] كالرحب [illegible] مغتنم

[illegible]

قوله غثرة الغثرة محركة والغثراء والغثر والغثيرة [illegible] رعاع [illegible] قاموس

الاعشى الكاسر عينه [illegible]





لأوثق سهم في كنانتي عندي فقال عبيد الله وانه ايضا في كنانتك فكنانتك اما
والله لئن ثقفتها لاطولنها ولئن قعدت فيها لاخرقنها فقال له مالك واعجبه ذلك الله
في العشيرة مثلك فقال لقد سألت ربك شططا فقال له مقاتل بن مسمع ما اخطأت
قاتله اسكت ليس مثلك يراد فقال له مقاتل يا ابن الكعبة لعن الله عشا درجت منه
وبيضة تفقأت عن رأسك قال يا ابن اللقيطة انما قتلنا اباك بكلب لنا يجوف ثم
وكان عمرو بن اسود التيمي قتل مسمعا يوم جماجم مرتدا عن الاسلام وعبيد الله
هذا احد فتاك العرب وهو قاتل مصعب بن الزبير هما في بردة اخماس الخمس
ضرب من برود اليمن قال ابو عمرو اول من عمله ملك باليمن يقال له خمس قال
الاعشى يصف الارض يوما تراها كشبه اردية الخمس ويوما اديمها نغلا وقال
بعضهم بردة اخماس بردة تكون خمسة اشبار يضرب للرجلين تحابا وتقاربا
وفعلا فعلا واحدا ويشبه احدهما الاخر حتى كانهما في ثوب واحد هو الشعار دون
الدثار الشعار من الثياب ما يلي الجسد والدثار ما يلبس فوقه يضرب للمختص بك
العالم بدخلة امرك هو مؤدم مبشر اصل هذا في الاديم صنع منه شيء فجعلت
ادمته هي الظاهرة وقيل ابشر بشرته يضرب للكامل في كل شيء اي قد جمع بين لين
الادمة وخشونة البشرة هذا حظ جد من المناة جد اسم رجل من عاد كان
لبيبا حازما دخل على رجل من عاد ضيفا وهو مسافر فبات عنده ووجد في
بيته اضيافا له قد اكثروا من الطعام والشراب قبله وانما طرقهم جد طروقا
فبات عندهم وهو يريد النجعة من عندهم ففرش رب المنزل مناة له والمناة
النطع فناموا عليها جميعا فسلح بعض القوم الذين كانوا يشربون فجاء اذ
يذبح فظن رب المنزل انه هو سلح فقطع حظه الذي نام من النطع ثم دعا به للذي
وقد طواه فقال له هذا حظ جد من المناة فارسلها مثلا يضرب في براءة الساحة وقد
ذكرته العرب في اشعارها قال مالك بن نويرة وما انتم يا تميم عدنكم عندك فانني
عنكم وسادتي وكنت كجد حين قد بسمه حجان الخلاط حظه بسواده لخازر
ابن سمير الحارثي كما اختار جد حظه من فراشه بمرابة قوم اذ يناوله هرق
لها في قرقرة ذنوبا القرقرة الحوض حوض الركية يضرب للرجل يستضعف ويغلب
فيأتيه من يعينه وينجيه مما هو فيه هو يشوب ويروب الشوب الخلط والروب
الاصلاح واصله يروب ولكن قالوا يروب لمكان يشوب يضرب للذي يخطئ ويصيب
قال ابو سعيد الضرير يشوب يدفع من قولهم فلان يشوب عن اصحابه اي يدافع ويروب
من قولهم راب يروب اذا اختلط ذا سه ورجل رايب وروبان وقوم روبى يضرب للرجل

احيانا فلا يتحرك ولا ينبعث واحيانا ينبعث ويقاتل ويدافع عن نفسه وغيره ويحمي
هو يشوب ولا يروب قاله الاصمعي ومعناه يخلط الماء باللبن اي يخلط الصدق
بالكذب ولا يروب لانه اذا خالط اللبن الماء لم يرب اللبن هو السمن لا يخم يقال خم
اللحم يخم خموما اذا انتن شواء كان او طبيخا وهذا المثل يضرب للرجل يثنى عليه الخير
اي انه حسن السجية لا غائلة عنده ولا يتلون ولا يتغير عما طبع عليه قالت ابنة
الخس ووصفت رجلا لا اريده اخا فلان ولا ابن عم فلان ولا الظريف ولا المتظرف
ولا السمن ولا يخم ولكني اريده حلوا مرا كما قال امرؤ احلولي وتلك سجيتي ولا
خنى فيمن لا يمر ولا يحلي هي الخمر تكنى الطلاء يضرب للامر ظاهره حسن وباطنه
على خلاف ذلك هذه بتلك والبادئ اظلم قالوا ان اول من قال ذلك الفرزدق
وذلك انه كان ذات يوم جالسا في نادي قوم ينشدهم اذ مر به جرير بن الخطفى
على راحلته وهو لا يعرفه فسال الفرزدق من ذلك الرجل فقال جرير بن الخطفى قال
ائت ابا حزرة فقل له ان الفرزدق يقول ما في حرامك اشكة معروفة للناظرين
وما له شفتان قال فلحقه الفتى فانشده بيت الفرزدق فقال جرير ارجع اليه
فقل له لكن حرامك ذو شفاه جمة مخضرة كغباغب الثيران قال فرجع الفتى
فانشده بيت جرير فضحك الفرزدق وقال هذه بتلك والبادئ اظلم والجالب
للباء في قوله بتلك معنى الاستحقاق اي هذه المقالة مستحقة او مجزية
بتلك المقالة ويجوز ان تسمى باء البدل كما يقال هذا بذاك اي بدله وقوله والبادئ
اظلم جعله اظلم لانه سبب الابتداء والجزاء ويجوز ان افعل بمعنى فاعل كما قال لبيد
دعائمه اعز واطول اي عزيزة طويلة الهيبة من الخيبة ويقال الهيبة خيبة يعني
اذا هبت شيئا رجعت منه بالخيبة وقال من راقب الناس مات غما وفاز باللذة
الجسور هذه بتلك فهل جزيتك راي عمرو بن الاحوص يزيد بن المنذر بن سلمى وهما في
نهشل يداعب امراته فطلقها عمرو ولم ينكر ليزيد وكان يزيد يستحيي منه ثم انهما
خرجا في غزاة فاعتور قوم فطعنوه واخذوا فرسه فحمل عليهم يزيد واستنقذ
ورد عليه فرسه فلما ركب ونجا قال يزيد هذه بتلك فهل جزيتك يضرب في المجازاة
همك ما اهمك ويقال همك ما امك يضرب لمن لا يهتم بشان صاحبه انما اهتمامه
لغير ذلك هذا عن ابي عبيدة كما همني الامر اذا اقلقك وحزنك ويقال همك
ما اهمك اي اذابك ما اقلقك ومن روى همك بالرفع فمعناه شانك الذي يجب
ان تهتم به اي هو الذي اقلقك واوقعك في الهم اي الحزن والمهموم المحزون هلم
جرا قال المفضل اي تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم واصل ذلك من الجر في السوق



قوله اشكة ... وتكسر شفر الفرج او جانباه مقابل شفره ... والجمع ... بالكسر والفتح وكعنب قاموس

الغباغب جمع غبغب وهو اللحم المتدلي تحت الحنك كالغبب

قوله اعز واطول الصواب ان يقال فيه اي عزيزة طويلة ليوافق ما يستعمله هو اذ هو افعل بمعنى فاعل وعامة اهل اللغة ... يقال ان فعيلا قد يستوي فيه المذكر والمؤنث لكنه ليس بقياس

عمرا به

وهو ان يترك الابل والغنم ترعى في مسيرها قال الراجز لطالما جردتكن جردا
حتى نوى الاعجف واستمرا فاليوم لا آلو الركاب شرا واول من قال ذلك المستظم
عمرو بن الحرث الجعدي بدا او رام مكاحين فقال له عمرو كلاهما وتمرا وقد مر ذكرها في
حرف الكاف واسم ذلك الرجل عائذ قال له اخوه جندل اعائذ ليت شعري اي
ارض رمت بك بعد ما قد غبت دهرا فلم يك يرتجى لكم اياب ولم نعرف لدارك
مستقرا فقد كان الفراق اذاب جسمي وكان العيش بعد الصفو كدرا فكم
قاسيت عائذ من فظيع وكم جاوزت املس مقشعرا اذا جاوزته استقبلت
اخرى واوفر مشمخر البين وعرا فاجابه عائذ فقال اجندل كم قطعت اليك
ارضا يموت بها ابو الاشبال ذعرا قطعت ولا معان الا التجري وقد اترب (?)
في الموماة كدرا وطامسة المتون ذعرت فيها خواضب ابنا آل وعيرا
وان جاوزت مقفرة رمت بي الى اخرى كتلك هلم جرا فلما لاح لي سغب ولوح
وقد متع النهار لقيت عمرا فقلت فهات زبدا او سناما فقال كلاهما وتزاد
تمرا فقدم للقرى شطبا وزبدا وظلت عليه عشرا بعد عشر فذهب قوله
مثلا الهوى من النوى يعني ان البعد يورث الحب ومنه يتولد فان الانسان
اذا كان يرى كل يوم استحقر ومل ولذلك اغترب تجدد ومنه رب ثاو يمل منه
الثواء الهيدان والزيدان يقال للجبان هيدان من هيدة وهيدة اذا زجره فكان
الجبان نحي عن حضور الحرب والزيدان من الجبل وهو الحرف الناتي منه شبه
الشجاع يضرب المثل للمقبل والمدبر والجبان والشجاع وقال ابو عمرو فلان لا يعرف
الهيدان والزيدان اي من يعرف ومن لا يعرف هو حمى الحاجات اي من استعد
يضرب للحقير الذليل هيج على تيح ودنح يضرب للمتسرع الى الشر اي هيج بهم حتى
اذا التحم الحرب كف عن المعونة هلا بصدد عينك شظ يضرب للناظر الى الناس
شزرا هل من مغربة خبر ويروى هل من جائبة خبر اي هل من خبر غريب وخبر
يجوب البلاد من قولهم شاو مغرب والتاء فيها وفي جائبة للمبالغة يضرب
في استخبار الاخبار هل يخفى على الناس القمر يضرب للامر المشهور وقال ذو الرمة
وقد بهرت فما تخفى على احد الا على احد لا يعرف القمرا وهل ينهض البازي بغير جناح
يضرب في الحث على التعاون والوفاق هون عليك ولا تولع باشفاق اي لا تكثر
الحزن على ما فاتك من الدنيا فانك تاركه ومخلفه على الوارث وتمام البيت فانما مالنا
للوارث الباقي هم السنة السفلى يضرب للقوم لا خير فيهم ولا غناء عندهم قال الشاعر
شآنك تغين عنها وسمينها وانت السنة السفلى اذا دعيت نصر هل يجهل فلان الا (?)

قوله نوى الاعجف اي سمن الهزيل يقال نوت الناقة تنوي نيا ونواية ونواء ونية سمنت فهي ناوية والجمع نواء وقد ... والنواء السمن واللاحم النيء بالكسر قاموس

الشطب جمع شطبة بالضم وهي قطعة من سنام البعير تقطع طولا كالشطيبة

قوله والتاء فيها وفي جائبة للمبالغة يريد انهما كتاء في راوية وهو ليس بشيء بل انما هو صحيح في بعض الالفاظ ويجوز ان يكون التاء في مغربة داخلة على نفس محذوفة كما قالوا في كل بادية تنبح اي نفس

من يجهل القمر هذا مثل قوله وقد بهرت فما تخفى على احد البيت الهم ما دعوت اجابك يضرب في اغتنام السرور اى كلما دعوت الحزن اجابك اى الحزن في اليد فاغتنم فرصة الانس هنيئا لك النافجة كانت العرب في الجاهلية تقول اذا ولد لاحدهم بنت هنيئا لك النافجة اى المعظمة لمالك لانك تاخذ مهرها فتضمه الى مالك فينتفج هو هامة اليوم او غد اى هو ميت اليوم او غدا وقائله شتير بن خالد ابن نفيل لضرار بن عمرو الضبي وقد اسره فقال اختر خلة من ثلاث قال اعرضهن على قال ترد على ابن الحصين وهو ابن ضرار وقتله ابن شتير قال لقد علمت ابا قبيصة انى لا احيى الموتى قال فتدفع الى ابنك اقتله به قال لا ترضى بنو عامر ان يدفعوا فارسا مقبلا بشيخ اعور هامة اليوم او غد قال فاقتلك قال اما هذه فنعم قال فامر ضرار ابنه ادهم ان يقتله فنادى شتير يا آل عامر اصبرا وبضبي اى اقتل صبرا ثم بسبب ضبي وقد مر هذا في باب الصاد هبلته امه اى ثكلته هذا يتكلم به عند الدعاء على الانسان والهبل مثل الثكل اهتبل هبلك اى اشتغل بشانك ودعني يضرب لمن يشاجر خصمه قال ابو زيد لا يقال الا عند الغضب هو على خل خدبه الخدب الطريق الواضح والخل الطريق في الرمل يضرب لمن اختار امرا فلزمه ولا ينتهي عنه هل ترعى البرق بنى شانيك البرق تحجيل ولوا وهو مثل قولك تحجى بنى شانيك هلكى افصادوا حتانا الحتا التى قد يبس والنبت الذى قد ذهب هو كزيادة الظليم وهي التى تنبت في منسمه مثل الاصبع يضرب لمن يضر ولا ينفع هو ابوه على ظهر الاناء وذلك اذا اشبه الرجل بالرجل اراد ان الشبه بينهما لا يخفى كما لا يخفى ما على ظهر الاناء ويروى هو ابوه على ظهر الثمة اذا كان يشبهه وبعضهم يقول الثمة بفتح الثاء وهو الثمام اذا نزع فجعل تحت الاسقية هذا قول ابى الهيثم وقال غيره ثممت السقاء اذا جعلته تحت الثمة ما على افعل من هذا الباب اهون مرزية لسان ممخ امخ العظم اذا صار فيه المخ والمرزية النقصان ومعنى المثل اهون معونة على الانسان ان يعين بلسانه دون المال اى بكلام حسن اهون هالك عجوز في عام سنة يضرب للشئ يستخف به وبهلاكه قال الشاعر واهون معقود اذا الموت نابه على المرء من اصحابه من تقنعا اهون مظلوم عجوز معقومة يضرب لمن لا يعتد به لضعفه وعجزه يقال اعقم الله رحمها فعقمت على ما لم يسم فاعله اذا لم تقبل الولد قال الازهري عقمت تعقم عقما وعقمت عقما وعقمت عقما ثلاث لغات تقول من احدها امرأة معقومة ومن الباقى امرأة عقيم اهون من عفطة عنز بالحرة





يقال عفطت العنز تعفط عفطا اذا حبقت اهون مظلوم سقاء مروب المروب ما لم يمخض وفيه خميرة قال ابو زيد انبا اللبن اناه وروبته ترويبا اذا جعلته في الشمس لتمخضه والرايب المخيض الذى اخذ زبده وظلم السقاء ان يشرب قبل ادراكه قال الشاعر وقائلة ظلمت لكم سقائى وهل يخفى على العكد الظليم هذا فعيل بمعنى مفعول وهذا المثل في المعنى كقولهم اهون مظلوم عجوز معقومة جعلا مثلا لمن يتم خسفا ولا نكير عنده اهون السقى التشريع اهون ههنا من الهون والهوينا بمعنى السهولة والتشريع ان تورد الابل ماء لا يحتاج الى متح بل تشرع فيه الابل شروعا يضرب لمن ياخذ الامر بالهوينا ولا يستقصى يقال قعد رجل فاتهم اهله اصحابه به فرفع الى شريح فسالهم البينة فقتله فارتفعوا الى على رضه فاقبلوا بقول شريح فقال على رضه اوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد لا تروى على هذا الابل ثم قال اهون السقى التشريع ثم فرق بينهم وسالهم فاختلفوا ثم اقروا بقتله اهون من قعيس على عمته قال بعضهم انه كان رجل من اهل الكوفة دخل دار عمته فاتاها مطروقة وكان بيتها ضيقا فادخلت كلبها البيت واخرجت قعيسا الى المطر فمات من البرد وقال الشرقى بن القطامى انه قعيس بن مقاعس بن عمرو من بنى تميم مات ابوه فحملته عمته الى صاحب بر فرهنته على صاع من بر فغلق رهنها لانها لم تفكه فاستعبده الحناط فخرج عبدا اهون من نغلة النغل ما يقع في جلود الماشية والعرب تقول قالت النغلة لا اكون وحدى وذلك ان الضانية تنتف صوفها وهي حية فاذا دبغوا جلدها من بعد لم يصلحه الدباغ فينغل ما حواليه ومعنى هذا المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه خصلة سوء لا تكون وحدها بل يقترن بها اخواتها من الشر اهون من دحندح قال حمزة ان العرب تقول ذلك فاذا سئلوا ما هو قالوا لا شئ وقال بعض اهل اللغة في دحندح انه لعبة من لعب صبيان الاعراب يجتمع له الصبيان فيقولونها فمن اخطاها قام على رجله وحجل على احدى رجليه سبع مرات اهون من ضرطة عنز هذا من قول الشاعر فستان عندى قتل النبى وضرطة عنز بذى الجحفة اهون من عبلة ومن طلية ومن تبنة هذه كلها اسماء خرقة يطلى بها الابل الجربى اهون من لقعة ببعرة اللقعة الحذفة والرمية وزعموا ان هشام بن عبد الملك ورد المدينة حاجا فدخل عليه سالم بن عبد الله بن عمر فقال له كم تعد يا سالم فقال ثلثا وستين قال الله ما رايت في ذوى سنك احسن كدنة منك فما غذاؤك قال الخبز والزيت قال افلا تجمه قال اذا اجمته تركته حتى اشتهيه فانصرف سالم الى بيته وحم فجعل يقول لقعنى الاحول بعينه

بعينه حتى مات واجتاز هشام بجنازته راجلا فصلى عليها أهون من تبالة على الحجاج
يعني الحجاج بن يوسف وتبالة بلدة صغيرة من بلاد اليمن وهذا مثل من أمثال أهل
الطائف فذكر أبو اليقظان أن أول عمل وليه الحجاج عمل تبالة فسار إليها فلما قرب
منها قال للدليل أين هي قال تسترها عنك هذه الأكمة فقال مالي بعمل بلدة تسترها عني
أكمة ورجع من مكانه فقالت العرب أهون من تبالة على الحجاج أهون من النباح على
السحاب وذلك أن الكلب بالبادية إذا ألحت عليه السحائب بالأمطار لجحرته
لأن مبيته أبدا تحت السماء فكلاب البادية متى أبصرت غيما نبحته لأنها قد عرفت
ما تلقى من مثله وكذلك يقال في مثل آخر لا يضر السحاب نباح الكلاب ولا الصخر
تفليل الزجاج وقال بعض بلغاء الزمان وما عسى أن يكون قرص النملة ولسع النحلة
ووقوع البقة على النخلة ونباح الكلبة على السحابة وما الذباب وما مرقته و
قال شاعرهم وما لي لا أغزو وللدهر كرة وقد نبحت تحت السماء كلابها وقال الأخر
يا جابر بن عدي أتسمع نفرا كالكلب ينبح مع بعد على القمر وذلك أن القمر إذا طلع
من المشرق يكون مثل قطعة غيم وأما قولهم أهلك من ترهات البسابس قال
أبو عبيدة إنه مثل من أمثال بني تميم وذلك أن لغتهم أن يقولوا هلكت الشيء بمعنى
أهلكته يدل على ذلك قول العجاج وهو تميمي ومهمه هالك من تعرجا أي مهلك
من تعرج وذكر الأصمعي أن الترهات الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الأعظم
والبسابس جمع بسبس وهو الصحراء الواسعة التي لا شيء فيها يقال لها بسبس
وسبسب بمعنى واحد هذا أصل الكلمة ثم يقال لمن جاء بكلام محال أخذ في ترهات
البسابس وجاء بالترهات ومعنى المثل أنه أخذ في غير القصد وسلك في الطريق
الذي لا ينتفع به كقولهم ركب بنيات الطريق وأخذ يتعلل بالأباطيل أهدى من دعيميص
الرمل قالوا إنه كان رجلا دليلا خريتا غلب عليه هذا الاسم ويقال هو دعيميص
الأمراء العالم به قال الشاعر دعموص أبواب الملوك وجائب للخرق فاتح ويروى
للخرق فاتق قالوا ولم يدخل بلاد وبار أحد غيره فلما انصرف قام بالموسم فجعل يقول
من يعطني تسعا وتسعين بكرة هجانا وأدما أهدها لوبار فقام رجل من مهرة وأعطاه
ما سأل وتحمل معه بأهله وولده فلما توسطوا الرمل طمست الجن عين دعيميص فتحير
وهلك مع من معه في تلك الرمال ففي ذلك يقول الفرزدق كهلاك ملتمس طريق وبار
آمن من كنز النطف قد مر ذكر النطف قبل هذا عند قولهم لو كان عنده كنز النطف
عدا أهون من تبنة على لبنة أهون من ذباب ومن ضوابة ومن جنح ومن الشعر الساقط
ومن قرالة الحلم ومن حثالة القرظ ومن ضرطة الجمل ومن ذنب الحمار على البيطار ومن





ترهات البسابس أهول من السيل ومن الحريق أهرم من لبد ومن قشعم أهدى
من اليد إلى الفم ومن النجم ومن قطاة ومن حمامة ومن جمل المولعون هلا التقد
والقلوب صحاح هذه الأركان فقد الإخوان هاذي من لاحي هان على النظارة
ما يمر بظهر المجلود هذه الطاقة من هذه الباقة هذا الميت لا يساوي البكاء هو هنا
تسكب العبرات هو أضرط الناس في داريا بعير هبت ريحه إذا قامت دولته
هو أخذ الإيمان للمتضحي هو من كل زق بقعة ومن كل قدر مغرفة ومن كل كتاب برقعة
صبي هذا حتى تعلم أن الميت يضرط هو لي كالطبيب لا كالمغني هو من أهل الجنة
يعنون الأبله هو علينا بجرعة النكلى يضرب للمغتاظ هذا لا يجاوز طرفي ذاية هذا
نبأ قد نعتت عليه الإماء الحواطب هذا ورب الكعبة أخوها في الجبهة هلك
من اتبع هواه الهوى إله معبود هو الدهر وعلاجه الصبر هو أنس جذيمة
وبلال دعوة وعكاشة موالاة هتك ستر الشك بالسؤال هل يخفى على الناس
النهار

## الباب الثامن والعشرون فيما أوله ياء

يا بعضي دع بعضا قال أبو
عبيدة قال الكلبي أول من قال ذلك زرارة بن عدس التميمي وذلك أن ابنته كانت امرأة
سويد بن ربيعة وله منها تسعة بنين وأن سويدا قتل أخا لعمرو بن هند الملك
صغيرا ثم هرب فلم يقدر عليه ابن هند فأرسل إلى زرارة فقال ائتني بولده من
ابنتك فجاء بهم فأمر عمرو بن هند بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة فقال يا بعضي دع
بعضا فذهبت مثلا يضرب في تعاطف ذوي الأرحام قال ابن عبيد وأراد بقوله
يا بعضي أنهم أجزاء ابنته وابنته جزء منه وأراد بقوله بعضا نفسه أي دعوا
بعضا مما أشرف على الهلاك يعني أنه معرض لمثل حالهم يا عاقد اذكر حلا ويروى
يا حامل فإذا قلت يا عاقد فمعناه حلا يكون نقيض العقد وإذا رويت يا حامل
فالحل بمعنى الحلول يقال حل بالمكان يحل حلا وحلولا ومحلا وأصله في الرجل يشد
حمله فيسرف في الاستيثاق حتى يضر ذلك براحلته عند الحلول يضرب مثلا
في النظر في العواقب ومن هذا قول العتابي للذي تركه امرؤ القيس بن حجر فهم
بأن يغدر به قال الجبل فقال الآن فلانا عذرت جابه الصدى بمثل ما قال فقال
ما أقبح بالتم قال الآن تقلانا وقعا جابه بمثل ذلك فقال ما أحسن بالتم وفي
لامرئ القيس ولم يغدر به وفي حديث مرفوع ما أحببت أن تسمعه أذناك فأته
وما كرهت أن تسمعه أذناك فاجتنبه يا طبيب طب لنفسك يقال ما كنت
طبيبا ولقد طببت تطب طبا فأنت طب وطبيب يضرب لمن يدعي علما لا
يحسنه وكان حقه أن يقول طب نفسك أي عالجها وإنما أدخل اللام على تقدير

دهمت الى سفط لها فاخرجت منه نحوا ودهنا وتعمدت الى موسى وعنيمة
وقالت ان ينطح نيح الابل وهذا دهن طيب فوضعت النحو تحته وتطأطأت
كأنها تصلح النحو فأخذت مذاكيره وقطعتها بالموسى ثم اشممته الدهن فسلبت
انفه واذنيه وتركته ضهيا مثلا لكل جان على نفسه ومتعلط قوده قال الفرزدق
لجرير واني لاخشى ان خطبت اليهم عليك الذي لاقى يسار الكواعب ويقال له
ايضا يسار النساء وكان من العبيد الشعراء وله ابن شاعر يقال له اسمعيل بن
يسار النساء وكان نعقلقا يحمل شن ويفدى لكيز قال المفضل هما ابنا افصى بن
عبد القيس وكان مع امهما في سفر وهي ليلى بنت فران بن الجحي حتى ركبت ذا طوع
فلما ارادت الجبل قربت لكيزا ودعت شنا ليحملها فحملها وهو غضبان حتى
اذا كانوا في الثنية رمى بها عن بعيرها فماتت وقال يحمل شن ويفدى لكيز
وارسلها مثلا ثم قال عليك بجعرا امك يا لكيز فارسلها مثلا ومثل
هذا قول الشاعر واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب
يا جهيزة قال الخليل جهيزة امرأة رعناء يضرب مثلا لكل احمق وحمقاء
يا شن اثخني قاسطا فذهبت مثلا فقالت شن محا بسوءة فذهبت
مثلا ومعنى اثخني اوهن يريد اكثري قتلهم حتى توهنيهم قال الحارث المرجع كأنها
كهمت فاكلهم فقالت ترجع سوءة ترجعي اليه اي الرجوع الى قتلهم يسوءني
يضرب فيما يكره الخوض فيه يا عبد من لا عبد له يقال ذلك للشاب يكون مع
ذوي الاسنان فيكفيهم الخدمة يعتل بالاعتسار وكان في النساء مانعا
يضرب للبخيل طبعا ثم يعتل بالعسر يداك اوكتا وفوك نفخ قال المفضل
اصله ان رجلا كان في جزيرة من جزائر البحر فاراد ان يعبر على زق قد نفخ فيه فلم
يحسن احكامه حتى اذا توسط البحر خرجت منه الريح فغرق فلما غشيه الموت
استغاث برجل فقال له يداك اوكتا وفوك نفخ وقيل اصله ان شابا انتهى الى
جوار يسقين بالقربة فكان يلاعبهن وينفخ في بعض القرب ثم يوكيه فقتله بعض الحي
غيره فاخبر اخو المقتول بملاعبته فقال ذلك يضرب لمن يجني على نفسه الحين
اليد العليا خير من اليد السفلى هذا من قول النبي صلى الله عليه يحث على
الصدقة يعود لما ابقى يفسد ما حسل يضرب لمن يفسد ما اصلحه وحسل ابن
القائل للبل يحلب بني واشد عليه يضرب لمن يفعل الفعل وينسبه الى غيره
واصل هذا ان امرأة احتاجت الى لبن ولم يحضرها من يحلب لها شاتها او
ناقتها والنساء لا يحلبن بالبادية لانه عار عندهن انما يحلب الرجل فدعت

طب لنفسك ذا اما ويجوز ان يقال اراد علم هذا النوع من العلم لنفسك ان
كنت ذا علم وعقل فعلى هذا يكون اللام في موضعها يا ماء لو بغيرك غصصت
يضرب لمن يؤتى من حيث ينتظر الخلاص والمعونة يا عبري مقبلة ويا سهري
مدبرة قال ابو عبيد وهذا من امثال النساء الا ان ابا عبيدة حكاه يضرب
للامر يكره من وجهين وعبرى تانيث عبران وهو الباكي وكذلك سهرى تانيث
سهران وهو الارق يخاطب امرأة يا ضل ما تجري به العصا قاله عمرو بن عدي
لما رأى العصا فرس جذيمة وعليها قصير والمنادى في قوله يا محذوف
والتقدير يا قوم ضل اراد ضلل بالضم وهو من ابنية التعجب كقولهم حب
بفلان اي حبب ومعناه ما احبه الي ثم يجوز ان يخفف العين وينقل الضمة
الى الفاء فيقال حب ومنه قوله وحب من يجتنب ويجوز ان لا ينقل والضلال
الهلاك يقال ضل اللبن في الماء اذا غلبه الماء واهلكه ومعنى المثل يا قوم
ما اضل اي ما اهلك ما تجري به العصا يريد هلاك جذيمة يضرب في توقع
الشر يا للافيكة هي فعيلة من الافك وهو الكذب وكذلك يا للبهيتة وهي
البهتان يا للعضيهة مثلهما في المعنى يضرب عند القالة يرمى صاحبها
بالكذب واللام في كلها للتعجب وهي مكسورة فاذا فتحت فهي للاستغاثة
يا مهدي المال كل ما اهديت يضرب للبخيل يجود بماله على نفسه ويمنع الناس
ماله اي انما تهدي مالك الى نفسك فلا تمنن به على الناس يا جندب ما
يضرك اي ما يحملك على الصبر قالصا عن حرقف يضرب لمن يخاف ما لم يقع
بعد فيه يهيج لي السقام شول ان البروق في كل عام البروق الناقة تشول
بذنبها فيظن بها لقح وليس بها يضرب في الامر يريده الرجل ولا يناله ولكن ناله
غيره يسار الكواعب كان من حديثه انه كان عبدا اسود يرعى لاهله ابلا
وكان معه عبد يراعيه وكان لمولى يسار بنت فمرت يوما بابله وهي ترتع في
روضة معشبة فجاء يسار بعلبة لبن وسقاها وكان افج الرجلين فنظرت الى
فجه فتبسمت ثم شربت وجزته خيرا فانطلق فرحا حتى اتى العبد المراعي فقص
عليه القصة وذكر له فرحه بتبسمها فقال له صاحبه يا يسار كل من لحم
الحوار واشرب لبن العشار واياك وبنات الاحرار فقال لقد دحكت الي دحكة
لا اخيبها يريد ضحكت ثم قام الى علبة فملأها واتى بها ابنة مولاه فنبهها فشربت
ثم اضطجعت وجلس العبد حذاءها فقالت ما جاء بك فقال يا اخي علك
ما جاءني قالت فاي شيء هو قال دحكك الذي دحكت الي فقالت حياك الله

قوله ضل اللبن في الماء ويقال ضل البيت اذا غلبه تراب وتغيب اجزاؤه فيه ومنه قوله تعالى حكاية عن المشركين المنكرين البعث قالوا ءاذا ضللنا في الارض ءانا لفي خلق جديد واضعف البيت فقط ومنه قول ... مغمور بعين قرية ... [illegible]

وقامت

بنيّاً لها فأقبضته على الخلف وجعلت هي كفها فوق كفه فقالت يحلب بني ولتشد
على يديه ويروى فاضبث على يديه والضبث الحلب بأربع أصابع قال الفرزدق
كم عمة لك يا جرير وخالة · فدعاء قد حلبت علي عشاري · شغارة تقذ
الفصيل برجلها · فطارة لقوادم الأبكار · يجري بليق ويذم بليق اسم فرس
كان يسبق الخيل ومع ذلك يعاب يضرب في ذم المحسن يخبط خبط عشواء
يضرب للذي يعرض عن الأمر كأنه لم يشعر به ويضرب للمتهافت في الشيء
يا إبلي عودي إلى مباركك ويقال إلى مبارك يقال لمن نفر من شيء له خير
قال ابن عمرو وذلك أن رجلاً عقر ناقة فنفرت الإبل فقال عودي
على مباركك فإن هذا لك ما عشت يضرب لمن ينفر من شيء لا بد له منه
يوم بيوم الحفض المجوّر الحفض الخباء بأسره مع ما فيه من كساء أو عمود
ويقال للبعير الذي يحمل عليه هذه الأمتعة حفض والمجوّر الساقط يقال
طعنه فجوّره وأصله كما ذكره أبو حاتم في كتاب الإبل أن رجلاً كان له عم قد كبر
وشاخ وكان ابن أخيه لا يزال يدخل بيت عمه ويطرح متاعه بعضه على بعض
فلما كبر أدرك له بنو أخ أو بنو إخوان فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمه
فقال يوم بيوم الحفض المجوّر أي هذا بما فعلت بعمي فذهب مثلاً يضرب
عند الشماتة بالنكبة تصيب ولما بلغ أهل المدينة قتل الحسين بن علي
رض صرخت نساء بني هاشم عليه فسمع صراخها عمرو بن سعيد بن العاص
قال يوم بيوم الحفض المجوّر يعني هذا اليوم بيوم عثمان حين قتل ثم تمثل
عجت نساء بني زياد عجة · كعجيج نسوتنا غداة الأرنب · يا شاة أين تذهبين
قالت أجترّ مع المجترين يضرب للأحمق ينطلق مع القوم ويفعل فعلهم
وهو لا يدري ما هم فيه وإلى ما يصير أمرهم يشج ويأسو يضرب لمن يصيب
في التدبير مرة ويخطئ مرة قال إني لأكثر مما سمتني عجباً يد تشج وأخرى منك
تأسوني يربض حجرة ويرتعي وسطاً ويروى يأكل خضرة ويربض حجرة أي يأكل
من الروضة ويربض ناحية يضرب لمن يساعدك ما دمت في خير كما قال
مواليناً إذا افتقروا إلينا · وإن أثروا فليس لنا موالي · يذهب يوم الغيم ولا يشعر
قال أبو عبيد يضرب للساهي عن حاجته حتى تفوته يرعد ويبرق يقال رعد
الرجل وبرق إذا تهدد ويروى يُرعد ويُبرق وينشد أرعد وأبرق يا يزيد
فما وعيدك بضائر وأنكر الأصمعي هذه اللغة يأتيك كل غد بما فيه أي بما
فيه من خير أو شر يوم النازلين بيت ثمانين يعني بالنازلين نوحاً عليه السلام

ومن

قوله قد عار من الفدع بحركة وهو عوج الرسغ من اليد والرجل حتى ينقلب الكف والقدم إلى انسب وهو المشي على ظهر القدم أو ارتفاع أخمص القدم حتى لو وطئ الأفدع عصفوراً ما آذاه وهو عوج في المفاصل كأنها قد زالت عن مواضعها والنكرا الفدع [illegible] وقوله في بيت [illegible] شغارة أي رافعة رجلها [illegible] كما يفعل الكلب [illegible] والمراد على هذا الشرارة والزنا وقوله تقذ الفصيل مضارع وقذ الشيء ضربه بعصا أو نحوها وقوله فطارة [illegible] يقال فطر الناقة حلبها بالسبابة والإبهام أو بأطراف أصابعه وقوله القوادم الأربع من الأخلاف المتقدمة والأبكار جمع بكر وبكرة [illegible]



ومن معه حين خرجوا من السفينة وكانوا ثمانين إنساناً [illegible]
يقال لها ثمانين يضرب [illegible] لمن قد أسن وأبلى الناس والأيام [illegible]
اليوم ظلم أي وضع الشيء في غير موضعه [illegible] يضرب الرجل يريد أن يفعل شيئاً قد
كان يأباه ثم يبدو له [illegible] اليوم ظلم [illegible]
بعد قوة [illegible] ما لم أكن أفعله قبل اليوم أنشد الفراء قلت لها [illegible]
إن الفراق اليوم واليوم ظلم ويروى [illegible]
افعل كذا فيقول بلى واليوم ظلم وإنما أضيف الظلم إلى اليوم لأنه يقع فيه كما
يقال ليل نائم ويوم صائم يريك يوم برأيه يجوز أن يريد بالرأي المرئي والباء
صلة المعنى أي يظهر لك بما يرى من تنقل الأحوال وتغيرها والمصدر يوضع موضع
المفعول [illegible] يريك كل يوم [illegible] ما ينبغي أن ترى
يوهي الأديم ولا يرقع يضرب لمن يفسد ولا يصلح [illegible]
[illegible] يضرب في ترك الاعتماد على [illegible]
[illegible] يدب له الضراء ويمشي
له الخمر الضراء الشجر الملتف في الوادي والخمر ما واراك من جرف أو حبل يضرب
للرجل يختل صاحبه ابن الأعرابي الضراء ما انخفض من الأرض [illegible]
[illegible] يضرب للغني الذي يظن كل الناس في مثل حاله يجمع [illegible]
يضرب لمن يجمع حاجتين في [illegible]
[illegible] من مال غيره ويحفظ ماله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يمنع ماله [illegible]
[illegible]
على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكندي [illegible]
[illegible] امرئ القيس [illegible]

واصله ان الذئب يأتي الصيد فيستتر له في الشجر حتى يغتاله
صح

فجاء الاعور العجلي فاخبره بقتل ابيه فقال امرؤ القيس تطاول الليل علينا دمون
دمون انا معشر يمانون وانا لقومنا محبون ثم قال ضيعني صغيرا وحملني دمه
كبيرا لا صحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر وغدا امر فذهب قوله مثلا يضرب للدنيا
الجالبة للمحبوب والمكروه ثم شرب سبعة ايام ثم قال اتاني واصحابي على راس صيلع حديث
اطار النوم عني فانعما وقلت لعجلي بعيد مآبه تبين وبين لي الحديث المجمجما فقال
ابيت اللعن عمرو وكاهل اباحا حمى حجر فاصبح مسلما **يا حبذا الامارة ولو على الحجارة**
قال مصعب بن عبد الله الزبيري انما قال ذلك عبد الله بن خالد بن اسيد حين قال
لابنه ابن لي دارا بمكة واتخذ فيها منزلا لنفسك ففعل فدخل عبد الله الدار وذا
فيها منزل قد اجاده وحسنه بالحجارة المنقوشة فقال لمن هذا المنزل قال لهذا
المنزل الذي اعطيتني فقال عبد الله يا حبذا الامارة ولو على الحجارة **يا حبذا
التراث لولا الذلة** هذا من كلام بيهس وقد ذكرته في باب الثاء عند قوله الثكل ارأم
**يأتيك بالامر من فصه** اي يأتيك بالامر من مفصله مأخوذ من فصوص العظام
وهي مفاصلها واحدها فص قال عبد الله بن جعفر وتجامري ترديه العين
ويأتيك بالامر من فصه يضرب للموفق على الحقائق **يبج الناس غبالا** اي يعم
الناس شتما **يدي من يده** قال اليزيدي يقال يدي فلان من يده اي ذهبت يده
ويبست يضرب لمن يجني على نفسه **يا حبذا وابتغي النوافلا** ويروى واحزنا قالوا
يريد واحزناه فحذف واصله الحظر يضرب لمن طمع في الربح حتى فاته راس المال
هذا قول بعضهم وقال ابو عبيد يريد ادركت ما املت واطلب الزيادة قال
يضرب في اكتساب المال والحث عليه قالوا والحرز بمعنى الحرز كانه اراد قوم احرزوا
ما احرزت من مرادي ثم ابتغي الزيادة وحرزا يريد حرزي الا انه فر من الكسرة الى
الفتحة لخفتها كقولهم يا غلاما في موضع يا غلامي **يركب الصعب من لا ذلول له** اي
يحمل المرء نفسه على الشدة اذا لم ينل طلبته بالهوينا يضرب في القناعة بنيل بعض
الحاجة **يكسو الناس واسته عارية** يضرب لمن يحسن الى الناس ويسيء الى نفسه
**يا قبلي أي بعد** قالته امرأة مر بها رجل فاحبت ان يراها ولا يعلم انها تعرضت
له فلما سمع قولها التفت اليها فابصرها يضرب للذي يحب ان يعلم مكانه وهو يرى انه
يخفي **يا ليتني المحثي عليه** قالها رجل كان قاعدا الى امرأة واقبل رجل يريدها فلما رآه
حثا التراب في وجهه لئلا يدنو منها فيطلع جليسها على امرها قال الرجل يا ليتني المحثي
عليه فذهبت مثلا يضرب عند تمني منزلة من يخفي له الكرامة ويظهر له الابعاد **يا عماه
هل كنت اعور قط** قالها صبي كان لامه خليل وكان يختلف اليها فكان اذا اتاها غمض

احدى عينيه لئلا يعرفه الصبي بغير ذلك المكان اذا رآه فعرف ذلك الصبي الى ابيه
فقال لابيه هل تعرفه يا ابتاه اذا رأيته قال نعم فانطلق به الى مجلس الحي فقال انظر الى من
تراه فتصفح وجوه القوم حتى وقع بصره عليه فعرفه بشماله واكبر لعينه فدنا منه فقال
يا عماه هل كنت اعور قط فذهبت مثلا يضرب لمن يستدل على بعض خلاله بهيئة وشارة
**يصبي ويصبح** يقال صبا اي صبي ويقلب فيقال صاب يصبي وهذا كقولهم تلدغ العقرب
وتصيء **يوم توافي شاؤه ونعمه** يضرب عند اجتماع الشمل **يوم من جنيب قليل** يضرب
في استقلال الشيء والازدياد **يشتهي ويمنع** يضرب لمن يكاد ان يأخذ ويكره ان يعطي
**يخبر ادنى الارض عن اقصاها** اي انا كان ادناها اولها خيرا كان في اقصاها مثله
**يأكل بضرس ويطأ بظلف** يضرب لمن يكفر صنيعة المحسن اليه **يشجى ويبكي**
يضرب لمن يغشك ويزعم انه لك ناصح **يا لها دعة لو ان سعة** اي انا في دعة لو ان
ليس لي مال فاهنأ بدعتي **يعيش المرء باصغريه** ويروى يستمتع اي انما الملك بما في
الانسان قلبه ولسانه قاله شقة بن ضمرة للمنذر بن ماء السماء حين احضره مجلسه
وازدراه وقال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقد مر ذكره **يا ابن استها اذا
احمضت حمارها** الحمار لا يحمض وانما هذا شتم يقذف به ام الانسان يريد انها
احمضت حمارها ففعل بها حين خلت بحمض الحمار **يا نعام اني رجل** كان من حديثه
ان قوما احتبلوا نعامة على بيضها وقد كمنوا بالحبل رجالا وقالوا لا تريبنك ولا تعجلن
بل كما تأتيها فلا تعجلها حتى تجثم على بيضها فاذا تمكنت فشد الحبل واياك ان
تراك فنظرها حتى اذا جاءت قام فتصدى لها فقال يا نعام اني رجل فنفرت فذهبت
يضرب عند الهزء بالانسان لا يتخذ ما يحذر **يمشي رويدا** ويكون اولا يضرب
للرجل يدرك حاجته في تؤدة ودعة وينشد تسألني ام الوليد جملا يمشي رويدا
ويكون اولا **اليمين حنث او ندم** اي ان كانت صادقة ندم وان كانت كاذبة حنث
يضرب للمكروه من جهتين **اليوم قحاف وغدا نقاف** القحاف جمع قحف وهو اناء
يشرب فيه والنقاف المناقفة يقال نقف ينقف نقفا اذا شق الهامة عن الدماغ في
نقف الحنظل عن الهبيد قال امرؤ القيس كاني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف
حنظل وهذا المثل مثل قولهم اليوم خمر وغدا امر وكلا المثلين يروى لامرئ القيس
حين قيل له قتل ابوك فقال اليوم قحاف يعني مشاربة بالقحف يقال القحف شدة الشرب
**يدك منك وان كانت شلاء** هذا مثل قولهم انفك منك وان كان اجدع **يا رب
هيجا خير من دعة** الهيجاء تمد وتقصر وهو الحرب والدعة السكون والراحة يضرب
للرجل اذا وقع في خصومة فاعتذر **يا مشنوءا** زعموا ان رجلا علق امرأة فجعل يتبعها

والتنوّر التضوّر هربًا من الضوء فقيل لها ان فلانًا يتنوّرك لتحذره فلا يرى
منها الا حسنًا فلما سمعت ذلك رفعت مقدّم ثوبها ثم قابلته فقالت يا متنوّر
فابصرها وسمع مقالتها فانصرفت نفسه عنها يضرب لكل من لا يتقي قبيحًا ولا يرعوي
لحسن يصبح ظمآن وفي البحر فمه يضرب لمن عاش بخيلا مثريًا يمين طلعت في
المخاتم وهي اليمين جعلت لصاحبها مخرجًا ما كحرّيه ولا خير فيها الا عليه الية
ولا في يمين غير ذات مخارم يملأ الدلو الى عقد الكرب هذا مأخوذ من قول الفضل
ابن العباس بن عتبة بن ابي لهب حيث يقول من يساجلني يساجل ماجدًا ۰
يملأ الدلو الى عقد الكرب ۰ وهو الحبل الذي يشدّ في وسط العراقي ثم يثنى
ثم يثلّث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير يضرب لمن بالغ فيما
يلي من الامر يعد في مثل الصوءب وفي عينه مثل الجرة يضرب لمن يلومك
في قليل ما كثر منه من العيوب انشد الرياشي ۰ الا ايهذا اللائمي في خليقتي ۰
هل النفس فيما كان منك تلوم ۰ فكيف ترى في عين صاحبك القذى ۰ وتنسى
قذى عينيك وهو عظيم يدق دق الابل الخامسة قال ابن الاعرابي الخمس
اشد الاظماء لانه في القيظ يكون ولا تصبر الابل في القيظ اكثر من الخمس
فان خرج القيظ وطلع سهيل برد الزمان وزاد في الظمء وانا وردت
في القيظ خمسًا اشتد شربها فاذا صدرت لم تدع شيئًا الا اتت عليه من
شدة اكلها وطول عشائها فضرب به المثل فقال يدقون دق الابل الخامسة
يا قرف القمع القرف القشر والقمع قمع الوطب يصب فيه اللبن فهو ابدًا وسخ
مما يلزق به من اللبن واراد بالقرف ما يعلوه من لون وسخ يا مهدي الرخمة يضرب
للاحمق وذلك ان الرخمة لا تهدي له وهذا يكلفه الهدير يا من تحرّز من النعامة
بالمصاحف اصل هذا ان قومًا من العرب لم يكونوا رأوا النعامة فلما رأوها ظنّوها
داهية فاخرجوا المصحف فقالوا بيننا وبينك كتاب الله لا تهلكنا يوم ذنوب كذنوب
الشر لا يكاد ينقضي وينشد ان يكن يومي تولى سعده ۰ وتداعى لي بنحس ونكد ۰
فلعلّ الله يقضي فرجًا ۰ في غد من عنده او بعد غد يا عماه هل تمطّط لبنكم كما
تمطّط لبننا يضرب لمن صلح حاله بعد الفساد واصله ان صبيًا قال لعمه
وقد صار دقيقًا والصحيح قد تحوّل يا عماه هل تمطّط اي تمتد يعني امتداد اللبن
من الضرع عند الحلب وهذا كالمثل الآخر كالكم فلجانا صعودًا يطلب الدلج
في خيس الاسد يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده يحفظ المرء من كل شيء الا
من نفسه يضرب في عتاب المخطئ على نفسه بطر واعمى والبصير جاهل الطرق



الضرب بالحصى وهو ضرب من الكهانة يضرب لمن يتصرف في امر ولا يعلم مصالحه
فيخبره بالمصلحة غيره من خارج يحمل جملاً وانه جمان الحال الكآبة وهي ما يحمله
القضبان على ظهره من الثياب يضرب لمن يرضى بالدون من العيش على ان له ثروة
ومقدرة يكرف عونًا بخف معوّل العون جمع عانة وهي جماعة من حمر الوحش
والنجف الفحل عليه النجاف وهو شيء يشد على بطن الفحل حتى يمنعه عن الضراب
والمعوّل الحمار يسلك خصيتاه يضرب لمن يتقرب الى من ينفعه خيره وتقصيه
فوه بعد ما اكتظ الحشا الضب السيلان والكظ من الكظة وهي الامتلاء يقال
للحريص تعرضت لناته ومعنى يضب فوه يتحلب من شدة الاشتهاء يضرب لمن وجد
بغيته وتطمح بصره الى ما وراءه لفرط الشره يا كل قوبين وما يا ربقت يقال
القوب الفرخ وكذلك القابة والقاب يقال تقوبت القابة عن قوبها وقال بعضهم
القوبة البيضة وقال بعضهم القابية البيضة والصواب ان يكون القوب
والقاب الفرخ والقابية والقابة بسقوط الياء البيضة فاعلة بمعنى مفعولة
لان الطائر يقوبها بالبيضة واصل القوب القطع يقال قبت البلاد اي جبتها
والقابية هي البيضة تقوبت اي تنشق وتتفلق عن الفرخ يضرب لمن يسأل الحاجة
وبعد انتهاء قصها كقولهم لا يبيل لسائق يركب قتيه وانضنا دمًا القينان
الرسغان وهما موضعا الشكال من الدابة وخضبت وبض سال يضرب بالصبور
على الشدائد ودمًا نصب على التمييز يوم الشوي تخسه لا يأتل يضرب للطالب
شيئًا يتعذر نيله فاذا ناله كان فيه عطبه يكويها الفيض من يسير الماء يضرب
في حسم الامر الضار قبل ان يتعاظم ويتفاقم يشكي اليه شبعي وجوعي يضرب لمن عادة
الشكاية ساءت حاله او حسنت يماغ سقاء ليس فيه مخرز يقال ماغ الجلد
يماغه ماغًا وماغًا اذا بلّه ثم يمده حتى يتسع ثم يفتق فيخرز اي يمد سقاء يعني جلدًا
يجعل منه سقاء وليس فيه موضع خرز لانه فاسد خلق يضرب لمن رغب في غير مرغوب
فيه وطمع في غير مطمع يضوي الى قوم بهم هزال يقال ضوي اليه يضوي اذا
آوى ومجأ يضرب لمن يستعين بمضطر يمتح لهم الدوي المحروق يقال الدوي
جمعه فهو دوي ودوي ايضًا وهو وصف بالمصدر والمحروق الذي اصيبت حاقته
وهي رأس الفخذ في الورك ويقال للحاقتين عصبتان في الورك ومن كان كذلك
فهو لا يقدر ان يعتمد على رجليه يضرب للضعيف يستعان به في امر عظيم يحش
قدر الفخ بالتحرب الحش الايقاد والتحرب التوجع يضرب لمن يظهر الشفقة وقد يضمر
عليك ما اخالك الهلاك والضلال يمدح الاسنة مفكك الاسن واحد الاسنان

للجبل والنسع وهي طاقة التي منها يفتل والمفكك المحلل يقال مككت الشيء وانفك
يضرب لمن لا يعتمد كلامه ولا يحصل منه على خير يلذ ضيحا ويشتهي محيسا يقال
لذذت الشيء وتلذذته واستلذذته اي وجدته لذيذا والضيح والضياح اللبن
الكثير الماء والمحيس لبن الضأن يحلب عليه لبن المعز يضرب لمن طلب القليل
وطمح الى الكثير ايضا يغرف من حسي الخريص الحسي بئر تحفر في الرمل قريبة القعر
والخريص الخليج من البحر ويقال انما هو الحريص بالحاء غير المعجمة يضرب لمن اخذ
من القليل فيدفعه الى المكثر يعود للاذن مناتيفا الزبب المناتيف جمع المنتوف
والزبب طول الشعر وكثرته يقول شعر الاذن اذا نتف عاد فنبت يضرب للرجل الذي
يترك شيئا تصنعا ثم يعود الى طبعه يرضى بعقد الاسر منا وفي الثكل يقال اوفيت
على الشيء اذا اشرفت عليه ثم يحذف حرف الجر فيوصل الفعل الى المفعول يقال اوفيت
الشيء قال الاسود بن يعفر ان المنية والحتوف كلاهما يوفي المخارم يرقبان سوادي
والثكل الهلاك يقال ثكله يثكله ثكلا وثكلا يضرب لمن ابتلي بامر عظيم فرضي بما دونه وان
كان هو ايضا شرا اليمين الغموس تدع الديار بلاقع الغموس التي تغمس صاحبها
في الاثم فهو فعول بمعنى فاعل قال الخليل الغموس اليمين التي لم توصل بالاستثناء
والبلقع المكان الخالي يعود على المرء ما يأتمر ويروى يعدو الايتمار مطاوعة الامر
يقال امرته بكذا فائتمر اي جرى على ما امره وقيل ذلك يعني يعود على الرجل ما يأمر به
نفسه فيأتمر هواه اي يمتثله ظنا منه انه رشد وربما كان هلاكه فيه ومنه قول
امرئ القيس احار بن عمرو كأني خمر ويعدو على المرء ما يأتمر يأكل بالضرس التي
لا يخلق يضرب لمن يحب ان يحمد من غير احسان يعني الكمأة وتتعارف قال ابن
الاعرابي الكمأة النضيج من ثمر الاراك قال واصله انهم كانوا يجنون الكمأة
ايام الربيع ويشغل رجل باجتنائه عن زيارة صديق له حتى كأنه انكر خلته فقال
الصديق جاء زمان الكمأة مقبلا فلا خليل يخلو يقف فقل لعمرو مقال معتب
انا نوى الكمأة تعترف كانما يبعث المؤاصل ربيع غيب محله سرف يضرب لمن يحجب
عن الاحباب مشتغلا بما لا باس من الاسباب يقلب كفيه يضرب للنادم على ما فاته
قال الله تعالى فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام يعني
النساء يوم لنا ويوم علينا يضرب في انقلاب الدول والتسلي عنها وتقول لا
يطين عين الشمس يضرب لمن يستر الحق الجلي الواضح يكفيك مما لا ترى ما قد ترى
يضرب في الاعتبار والاكتفاء بما تعدون الاخبار يسقي من كل يد بكاس يضرب
للكثير التلون يوشك عن اسرع ان يؤوب يضرب في التوديع يمسي على حرد ويصبح باد

يضرب



يضرب لمن يجد في امر ثم يفتر عنه يكايله الشر ويحاسبه اي يفعل ما يفعله
صاحبه يضرب في المجازاة يحمل عليه ويبرد اي يشتد عليه مرة ويلين اخرى يأتيك
بالاخبار من لم تزود اي لا حاجة بك الى الاستخبار وان الخبر يأتيك لا محالة اذ
ان الايام هي التي تخبرك فيكفيك انفاذ رسول تزوده وتجهزه الايام عوج رواجع
العوج جمع اعوج يقول الدهر تارة يعوج عليك وتارة يرجع اليك يسير ينجي
الكثير هذا من كلام اكثم بن صيفي وهو مثل قولهم الشر يبدؤه صغاره يدع العين
ويطلب الاثر قد ذكرت قصته في باب التاء عند قولهم تطلب اثرا بعد عين
يا ام الكليبة يضرب عند الدعاء على الانسان وهو في كلام عمر رضي الله عنه ما
جاء على افعل من هذا الباب ايقظ من ذئب ايبس من صخر ايأس من غريق ايسر
من لقمن قال حمزة ايسر من لقمن هو لقمن بن عاد وزعم المفضل انه كان من العمالقة وكان
اضرب الناس بالقداح فضربوا به المثل في ذلك وكان له ايسار يضربون بالقداح
معه وهم ثمانية بيض وحممة وطفيل وذفافة ومالك وفرعة وتميل وعمار
فضربت العرب بهؤلاء الايسار المثل كما ضربوه بلقمن فيقولون للايسار اذا شرفوا
هم كايسار لقمن وكطرفة وهم كايسار لقمان اذا اغلى الشتوة ابداء الجزر قال
وواحد الايسار يسر وواحد الابداء بدء وهو العضو المودون يفنى ما في القدر
ويبقى ما في الصدور يحمل التمرة الى البصرة يضرب لمن يهدي الى انسان ما هو من عنده
يدهن من قارورة فارغة يضرب لمن يعد ولا يفي يجعل العظم للحم اداما يضرب لمن يفسد
خيره الله في شيء بخدنك من الخفا الى المقنعة يضرب للعارف بحقيقة الامر يصيد
ما بين الكركي الى العندليب يضرب لمن يقول بالصغير والكبير يستف التراب
ولا يخضع على باب يضرب للابي يهب مع كل ريح ويسعى مع كل قوم ويدرج في
كل وكر يضرب للامعة يابس الطينة صلب الجبنة يضرب للبخيل يحمل بظلع
ويبك بغنية يضرب للمولع بالاناث يغسل دما بدم يضرب لمن يقبض ويدفع وفي
عليه دين يأكل خبزه بلحوم الناس يضرب للمغتاب يكذب لذيذه على حبة يضرب
للكذوب يحلف الناس دون طعمه يبني قصرا ويهدم مصرا يضرب لمن شره اكثر من خيره
ينصح نصيحة السنور للفارة والشيطان للانسان يأكل اكل الشيخ في بيت اللص
يا وجه شيطان يضرب للكريه المنظر يقدم رجلا ويؤخر اخرى يضرب لمن يتردد
في امره يجمع ما لا يجمعه ام ابان يضرب لمن يرمي بالحذق في القيادة يدخل شعبان
في رمضان يضرب للخلط يضرب اخماسا لاسداس يضرب لمن يخلط في القول
او الفعل ينيك حمار الحاج يضرب للفارغ يضرب بين الشاة والعلف والدابة والشعير

المقنع والمقنعة بكسرهما ما تقنع به المرأة رأسها والقناع اوسع منها

يلزم القابقة بيته يضرب للبخيل يكفيك من قضناء حق الحلق ذوقه يضرب بخبرة في
الأمور يشفيك من الحاسد أنه يغتم عند سرورك يبس بينهم الثرى فسكد
ما بينهم يقول للسارق اسرق ولصاحب المنزل احفظ متاعك يضرب لذي
الوجهين يأكل الفيل ويغتص بالبقة يضرب لمن يحتج كذبا يقشر لي عصا
العداوة يضرب لمن كاشف بالبغضاء يظن بالمرء ما يظن بقرينه مثل قولهم
عن المرء لا تسأل وابصر قرينه يغرف من بحر يضرب لمن ينفق من ثروة ينهض
من نبت واسعة يضرب للضعيف يحتج والناس راجعون يضرب لمن يخالف
الناس يتمضمض بذكر الأعراض ويتفكه بها يخرج الحق من خاصرة الباطل يضرب
لمن يفرق بينهما يا لك من ضرس للحيتان مخضم يضرب للفاحش العياب ينبو
الوعظ عنه نبو السيف عن الصفا يضرب لمن لا يقبل الموعظة يوم السفر نصف
السفر لمن اهم الاشتغال يضرب عنا بسيفين يضرب لمن يقصر في الذب والدفع
يوم كأيام يضرب في اليوم الشديد يحسدك ان تفضل وتزهد ان تفضل يلطم
وجهي ويقول لا تبك يرى الشاهد ما لا يرى الغائب يغنى بالشر من جناه أي من
أذنب ذنبا اجتذبه

## الباب التاسع والعشرون في أسماء أيام العرب

يوم النسار بكسر النون والسين غير معجمة كان بين بني ضبة وبين تميم والنسار
جبال صغار كانت الوقعة عندها وقيل هو ماء لبني عامر يوم الجفار بالجيم المكسورة
والفاء والراء كان بعد النسار بحول بين بكر وتميم وهو ماء لبني تميم بنجد قال بشر
ويوم النسار ويوم الجفار كانا عذابا وكانا غراما أي هلاكا يوم الستار بالسين
المكسورة غير المعجمة والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها بين بكر بن وائل وبني تميم
قتل فيه قيس بن عاصم قتادة بن مسلمة الحنفي فارس بكر قال قتلنا قتادة يوم الستار
وقيدا أسرنا لدى معنق والستار جبل وهو في شعر امرئ القيس اعلى الستار فيذبل
يوم الفجار قالوا أيام الفجار أربعة الفجرة الأولى بين كنانة وعجز هوازن والثاني
بين قريش وكنانة والثالث بين كنانة وبني نصر بن معاوية ولم يكن فيه كبير قتال
والرابع وهو الأكبر بين قريش وهوازن وكان بين هذا الأخير ومبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة وشهد عليه السلام وله أربع
عشرة سنة والسبب في ذلك أن البراض بن قيس الكناني قتل عروة الرحال فهاجت
الحرب وسميت هذه الحرب فجارا لأنها كانت في الأشهر الحرم فقالوا قد فجرنا
إذ قاتلنا فيها أي فسقنا يوم نخلة بالنون المفتوحة والخاء المعجمة يوم من أيام الفجار
وهو موضع بين مكة والطائف وفي ذلك اليوم يقول خداش بن زهير يا شدة

ما شددنا

قوله عجز هوازن أي بنو نصر بن معاوية وبنو جشم بن بكر



ما شددنا غير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرم وذلك أنهم اقتتلوا حتى دخلت
قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفوا وسخينة لقب يعير بها قريش وهي في الأصل
حساء يتخذ عند شدة الزمان وعجف المال ولعلها أولعت بأكلها قال
عبد الله بن الزبعرى زعمت سخينة أن ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب
يوم شمطة هذا أيضا من أيام الفجار وكان بين بني هاشم وبني عبد شمس
وفيه يقول خداش بن زهير أبلغ إن عرضت بنا هشاما وعبد الله أبلغ
والوليدا بأنا يوم شمطة قد أقمنا عمود المجد إن له عمودا جلبنا الخيل
ساهمة إليهم عوابس يدرعن النقع قودا يوم العبلاء بالعين غير المعجمة
والباء المنقوطة بواحدة وزعموا أنها صخرة بيضاء إلى جنب عكاظ وفي ذلك
يقول خداش ألم يبلغكم أنا جدعنا لدى العبلاء خندف بالقياد يوم عكاظ
وهو أيضا من أيام الفجار وعكاظ اسم ماء وهو سوق من أسواق العرب بناحية
مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهرا ويتبايعون ويتناشدون قال دريد
تغيبت عن يومي عكاظ كليهما وإن يك يوم ثالث أتغيب يوم الحريرة بالحاء والراء غير
معجمتين وهي تصغير حرة إلى جنب عكاظ في مهب جنوبها وفيه يقول خداش وقد
بلوتم فأبلوكم بلاءهم يوم الحريرة ضربا غير تكذيب يوم ذي قار وكان من أعظم
أيام العرب وأبلغها في توهين أمر الأعاجم وهو يوم بني شيبان وكان أبرويز أغزاهم
جيشا فظفرت بنو شيبان وهو أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وفيه يقول
بكير بن الأصم أحد قيس بن ثعلبة هم يوم ذي قار وقد خمس الوغى خلطوا لهاما
بجحفلا بلهام ضربوا بني الأحرار يوم لقيتهم بالمشرفي على صميم الهام يوم جبلة
بالجيم والباء المحركة المنقوطة من تحتها بواحدة هي هضبة حمراء بين الشريف والشرف
وهما ماءان الشريف لبني نمير والشرف لبني كلاب ويقال لهذا الموضع أيضا شعب
جبلة وكان اليوم بين بني عبس وذبيان ابني بغيض وفيه يقول بعض شعرائهم
لم أر يوما مثل يوم جبلة يوم أتتنا أسد وحنظلة والغطفان والملوك أزفلة
نضربهم بقضب منتخلة لم تعد أن أفرش عنها الصقلة يوم الرحرحان الراءان
غير معجمتين وكذلك الحاءان على وزن زعفران اسم جبل قريب من عكاظ فيه يومان
الأول كان بين بني دارم وبني عامر بن صعصعة والثاني بين بني تميم وبني عامر قال
النابغة الجعدي هلا سألت بيوم الرحرحان وقد ظنت هوازن أن العز قد زالا
يوم الفلج بالفاء المفتوحة واللام الساكنة والجيم وهما يومان والفلج قرية من قرى
بني عامر بن صعصعة وهو دون العقيق إلى نجران على طريق صنعاء والفلج

قوله قودا جمع قود وهي الذلول المنقادة والمطوعة الظهر

الأول لبني عامر على بني حنيفة والفلج الآخر لبني حنيفة على بني عامر يوم النشاش بالنون
المفتوحة والشين المعجمة المشددة وهو واد كثير الحمض وكان هذا اليوم بعد
الفلج بين بني عامر وبين أهل اليمامة وقال وبالنشاش مقتلة ستبقى على النشاش
ما بقي الليالي ❊ كما ذللنا اليمامة بعد عز ❊ كما ذللت لواطئها النعال يوم الكهابة قال
إنه خبأ بالشاجنة وحولها القرعاء والبرادة وتلح وأصاف وطويلع كان بين
بني كعب والعبشميين وقال مضغ الكهابة حمضها وبجنبها ومنابت الضمر من
أسقع يوم خزازى ويقال خزاز وهو جبل كانت به وقعة بين نزار وبين اليمن
وقال ونحن غداة أوقد في خزازى ❊ هدينا كتائبا متحيرات يوم الكلاب الكلاب
بالضم والتخفيف ماء على يمين جبلة وشمام ان كلابا ماء فأخلوا والعرب ترنه
مشهور كان يقال لهما الكلاب الأول والكلاب الثاني في أيام أكثم بن صيفي يوم
الصفقة قالوا أول الكلاب وهو يوم المشقر وسمي الصفقة لأن عامل كسرى
دعا قوما كانوا يغيرون على لطائمه فدخلهم الحصن وأصفق عليهم الباب فقتلهم
وفيه جرى المثل لا بأس بعد الإسار إلا القتل وليس بعد السلب إلا الإسار يوم طخفة
بكسر الطاء والخاء المعجمة موضع لبني يربوع على قابوس بن منذر بن ماء السماء وفيه
يقول شيخ اليربوعي ❊ علا أحياؤهم حد الملوك ❊ وأطلقوا بطخفة أبناء الملوك
على الحكم يوم الوقيط بالقاف والطاء المهملة يوم كان في الإسلام بين بني
تميم وبكر بن وائل وفيه يقول يزيد بن حنظلة ❊ ونجاه من قبل الوقيط مقلص ❊
أقب على فأس اللجام أزوم ❊ يوم المروت بفتح الميم وتشديد الراء وهو اسم واد
كانت به وقعة بين تميم وبني قشير وفيه يقول الشاعر ❊ فإن يك هامة بهراة
تزقو ❊ فقد أزقيت بالمروت هاما يوم الشقيقة ويقال له أيضا يوم النقا
والشقيقة في اللغة الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل ويقال أيضا له
اليوم يوم الحسن وهو رمل وفيه يقول ابن الأخضر ❊ ويوم شقيقة الحسنين
لاقت ❊ بنو شيبان آجالا قصارا ❊ قتل فيه أبو الصهباء بسطام بن قيس الشيباني
قالوا هما جبلان يقال لأحدهما الحسن وللآخر الحسين ولذلك قال ويوم شقيقة
الحسنين وكان اليوم على بني شيبان يوم قشاوة بضم القاف والشين معجمة
كان لبني شيبان على سليط بن يربوع ويقال له يوم نعف سويقة وفيه يقول
جرير ❊ بئس الفوارس يوم نعف سويقة ❊ والخيل عادية على بسطام يوم إراب
بكسر الهمزة كان لتغلب على بني يربوع قالوا إراب ماء لبلعنبر وقالوا موضع يوم ذي
طلوح ويقال له أيضا يوم الصمد بالصاد المفتوحة المهملة وهو ماء للضباب

اليوم



اليوم في شاكلة الحمى من ضرية وكان اليوم لبني يربوع خاصة قال الفرزدق هل تعلمون
غداة يطرد سبيكم بالصمد بين نعية وطحال يوم ذي أطلى بضم الهمزة ويقال اليوم أطلى
وهو من بني حنيفة وحلفائها من بني جعدة وبني تميم وقال عمرو بن كلثوم ونحن
الحابسون بذي أطلى ❊ تسف الجلة الخور الدرينا يوم ذي بهدى على وزن سكرى
كان بين تغلب وبني سعد بن تميم فكان على تغلب يوم ذي نجب متحركة النون والجيم
مفتوحتهما يوم لبني تميم على عامر بن صعصعة يوم اللوى زعموا أنه يوم واد كان لبني
ثعلبة على يربوع قال جرير ❊ كستنا أذباب السيف هامة عارض ❊ غداة اللوى والخيل
تدمى كلومها ❊ عارض اسم رجل يوم أعشاش بفتح الهمزة والعين المهملة والشين المعجمة
كان بين بني شيبان وبني مالك يوم عاقل هو جبل بعينه وكان بين بني جشم وبني حنظلة
يوم الهيماء ويروى مقصورا وهو اسم ماء وكان لبني تيم اللات على بني مجاشع
يوم سفار بالسين المفتوحة المهملة والفاء والراء وكان نجانا للجيوش وهو في
الأصل اسم بئر مبني على الكسر مثل قطام وحذام وكانت الوقعة بين بكر بن وائل
وتميم قال الفرزدق متى ما ترد يوما سفار تجد بها ❊ أديهم يرمي المستجيز المعورا ❊ يوم
البشر بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والشين المعجمة هو جبل ويقال له يوم الجحاف
قال الأخطل لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة ❊ إلى الله منها المشتكى والمعول يوم مخاشن
بضم الميم والخاء والشين المعجمتين بعدهما نون هو أيضا للجحاف وهو جبل وفيه يقول
جرير ❊ لو أن جمعهم غداة مخاشن ❊ يرمى به جبل لكاد يزول يوم الخابور بالخاء المعجمة
موضع بالشام وهو يوم قتل فيه عمير بن الحباب وفي ذلك يقول نفيع بن سالم والوقعة
الخابور إن تك خلتها ❊ خلعت فإن سماعها لم يخلق يوم ددف على وزن جبلى موضع كانت
وقعة لبني طهية على تيم اللات وقال لنحل أهلي ما بين ددف فبادولى وحلت علوية بالسخال
يوم العظالى بضم العين والظاء معجمة سمي بذلك لأن الناس فيه ركب بعضهم بعضا
ويقال تعاظلوا على الرياسة وهو الاجتماع والاشتباك وقيل لأنه ركب الاثنان والثلاثة
الدابة الواحدة وهو آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل وتميم في الجاهلية قال الشاعر
فإن يك في يوم العظالى ملامة ❊ فيوم الغبيط كان أخزى وألوما يوم الغبيط بالغين المعجمة
المفتوحة وهو يوم أعشاش يوم لبني يربوع دون مجاشع قال جرير ولا شهدت يوم الغبيط
مجاشع ❊ ولا نقلان الخيل من قلتي يسر يوم الغبيطين هذا أيضا يوم لهم أسر فيه وديعة
ابن أوس بهاني بن قبيصة الشيباني يوم ضرية قالوا هي قرية لبني كلاب على طريق البصرة إلى مكة
واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا وفي ذلك قال الفرزدق نحن
كففنا الحرب يوم ضرية ❊ ونحن منعنا يوم عينين منقرا يوم الكحيل على وزن هذيل يوم

وفيه يقول نقيع بن سالم الجاذمي والخيل يوم تحيل تجلد اذ غدت من كل فاعمة بجرد
بعالايوم الكفافة وهو اسم ماء يوم بين بني فزارة وبين بني عمرو بن تميم وفيه يقول
الكادية لحسنا يوم الكفاف خيلنا المويد اخي الخيل اذكره الويد يوم القرن وهو
جبل كانت به وقعة بين بني خثعم وبني عامر فكانت لبني عامر يوم بنيسان بالبا المنقوطة
بواحدة والسين المهملة والياء المنقوطة من تحتها باثنتين هذا موضع كانت به
وقعة لبني فزارة على بني جشم بن بكر وفيه يقول الشاعر وكم غادرت خيلي ببنيسان
منكم ارامل عقري واسيرا مكفرا يوم الوقبى هي خبراء فيها حياض وسدن وكان
لهم بها يومان بين مازن وبكر وقال الحرث بن مخفض جشيم الى الوقبي بكم كانكم
يوم الصمتين قالوا الصمتان الصمة الجشمي ابو دريد والجعد بن الشماخ وهذا
كقولهم العمران والقمران وانما قيل الاسماد لان الصمة قتل الجعد ثم بعد ذلك
بزمان قتل الصمة به فهاجت الحرب بين بني مالك وبني يربوع بسببهما فقيل يوم الصمتين
لذلك اليوم بهذا لانه اسم مكان يوم قراقر بضم القاف الاولى وكسر الثانية يوم
على بكر بن وايل يوم بلقاء هي ارض من الحزن وفيه يقول جرير اخيلك ام خيلي ببلقاء
احرزت دعائم عرش الحي ان يتضعضعا يوم عينين قال ابو عبيدة عينان بهجر
وكان بها بين بني منقر وعبد القيس وقعة فيها يقول الفرزدق ونحن كفينا الحرب
يوم ضريه ونحن منعنا يوم عينين منقرا يوم الحنو لبكر على تغلب وفيه يقول الاعشى
بعينيك يوم الحنو اذ صبحتهم يوم السوبان وهي ارض كان بها حرب بين بني عبس
وبني حنظلة وفيه يقول اوس كانهم بين الشميط وصارة وجرثم والسوبان
خشب مصرع يوم الفساد كان بين الغوث وجديلة وهما من طي وفيه يقول حاتم
ابن حريثل الطائي اذا لا تخاف حدوجنا قذف النوى قبل الفساد اقامة وتدينا
لدن من الفساد وتمام الفساد ايضا يوم فيفا الريح وهو مكان كان بين بني خثعم
وبني عامر وفيه يقول عبد بن عمرو طلقت ان لم تسالى اي فارس البيت في الحماسة
يوم اوارة هي اسم ماء كانت به وقعة بين عمرو بن هند وبني تميم وهمزة اوارة مضمومة
يوم البيداء هذا من اقدم ايام العرب وهو بين حمير وكلب ولهم فيه اشعار كثيرة
يوم غول بفتح الغين المعجمة موضع يقال يوم حرب غول وكان لضبة على كلاب
اوس بن غلفا وقد قالت امامة يوم غول تقطع يا ابن غلفا الحبال يوم السلان
بالسين غير المعجمة وباللام المشددة هي ارض تهامة مما يلي اليمن لربيعة على مذحج
وفي هذا اليوم سمي عامر ملاعب الاسنة قال زهير بن جناب شهدنا الموقدين على
خزازى وبالسلان جمعا ذا زهاء يوم صنيعات هي ماء تهشة جية عند ابنا صغيل



للحرث بن عمرو وكان مستضعفا في بني تميم وبنو تميم وبكر يومئذ في مكان واحد كانهما
الحرث فاسر به فادى بينهما قوم يعتذرون اليه فقتلهم جميعا فلهذا اليوم اتصال بيوم
الكلاب يوم جونطاع بكسر النون هكذا افادنيه الازهري قال هو نطاع
فبذل نطاع قال وهو ماء لبني تميم وقد وقد ية وهي ركية عذبة الماء وكانت الوقعة
بين بني سعد وهوذة بن علي وهذا اليوم يوم جي يوم المشقر وهو حصن بهجر من ارض
البحرين ويقال لهذا اليوم ايضا يوم الصفقة وقد تقدم ذكره يوم ذي نجيح بين بني
سعد وغسان يوم وج وهو الطائف كان بين ثقيف وخالد بن هوذة يوم البسوس
هي خالة جساس بن مرة الشيباني كانت لها ناقة يقال لها سراب فراها كليب وايل
في حماه وقد كسرت بيض حمام كان قد اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على
كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلبا ابني وايل بسببها اربعين سنة حتى ضربت العرب
بشومها المثل يوم التحالق ويقال ايضا يوم تحلاق اللمم سمي بذلك لانهم حلقوا
روسهم اعني احد الفريقين ليكون علامة لهم وكان اليوم بين بكر وتغلب يوم
داحس والغبراء وهو لعبس على فزارة وذبيان وبقيت الحرب مدة لسبب
هذين الفرسين وقصتهما مشهورة يوم الصليب بين بكر بن وايل وبني عمرو بن
تميم يوم ظهر بين بني عمرو بن تميم وبني حنيفة يوم ذي ذانج والذبيحة الهضبة
وجمعها ذبائح كان بين بني تميم واليمن ولم يكن بينهم حرب لكن تصالحوا يوم الدثينة
وكان يقال لها في الجاهلية الدفينة بالفاء ثم تطيروا منها فسموها الدثينة وهي
ماء لبني سيار بن عمرو قال النابغة الذبياني وعلى الرميثة من سكين حاضر
وعلى الدثينة من بني سيار وكان ذلك اليوم لبني مازن على سليم يوم ذات
الرمرم لبني عامر على بني عبس والرمرام ضرب من الشجر وحشيش الربيع ولعل
الرمرم مقصور منه يوم جدود للحوفزان بن شريك على بني سعد وقد قعر قيس
ابن عاصم في جمعه وقلت ثم انقضت عليه الطعنة فمات يوم القرعاء هي
بقعة كانت فيه نكاية لبني غدانة وكانت الوقعة بها بين بني مالك وبني يربوع يوم
ملهم بفتح الميم والهاء بين بني تميم وبني حنيفة وملهم موضع كثير النخل قال
كان حمولا الحي اذ زين بايع من الوايد البطحاء من نخل ملهما يوم نحو القاقان
مضمومتان والحاآن غير معجمتين وهو ارض قتل بها مسعود بن القريم فارس
بكر بن وايل قال ونحن قتلنا ابن القريم بنحو صريعا ومولاه المجيبة للقم يوم نعج
بالفتح موضع وعند بعضهم بكسر العين لبني يربوع على بني كلاب يوم ذي دود هو
موضع وكانت الوقعة بين بني تغلب وبني يربوع يوم القناة على وزن القناة يوم اغاث

فيه بنو عامر على بني خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر بعد مقتلة عظيمة يوم الرقم
بفتح القاف ماء لبني مرة بين بني فزارة وبني عامر وفي ذلك اليوم عقر فرس
عامر بن الطفيل يوم طوالة بين بني عامر وبين غطفان وطوالة ماء يوم
خو بالخاء المعجمة المفتوحة والواو مشددة موضع وفي هذا اليوم قتل
عتيبة بن الحرث بن شهاب الذي يقال له صياد الفوارس قتله ذؤاب الاسدي
يوم خزازى وهو تصغير خزى يوم بين تميم وبكر بن وائل وهو اليوم الذي قتل
فيه يزيد بن القحادية فارس تميم يوم بعاث بالعين غير معجمة يوم بين الاوس
والخزرج في الجاهلية يوم الدرك بسكون الراء يوم بين الاوس والخزرج
ايضا يوم ذي احثال بفتح الهمزة والحاء غير معجمة والثاء المنقوطة بثلث يوم
بين تميم وبكر بن وائل اسر فيه الحوفزان بن شريك قاتل الملوك يوم ثنية وهو
موضع كان لهم وقعة والثبة الارض السهلة يوم الثنية يوم قتل فيه
مفروق بن عمرو سيد بني شيبان قتله قعنب بن عصمة وفيه يقول شاعرهم
وما ظل اسيرا هانئ وكانما مفارق مفروق تغشين عندما يوم النباج بكسر
النون يوم لبني تميم على شيبان وهي قرية بالبادية احياها عبد الله بن عامر
ابن كريز يوم حليمة يوم بين ملك الشام وملك الحيرة وقد مر ذكر حليمة عند
قولهم ما يوم حليمة بسر يوم الوقبة ويقال الوقبات على الجمع ويقال ايضا الليلة
الوقبة لبني تميم على عامر بن صعصعة يوم النجير بضم النون وفتح الجيم يوم على
كندة يوم الهرير بين بكر وبني تميم قتل فيه الحرث بن بيبة المجاشعي يوم هراميت
وهي ثلث ابار كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب بسبب بئر اراد
بعضهم ان يحفرها يوم الاليل بفتح الهمزة يوم وقعة كانت بصلعاء النعام يوم الاميل
على عين الامير يوم يقال له يوم الحسن ويوم فلك الاميل ايضا وهو اليوم الذي
قتل فيه بسطام بن قيس يوم الهباءة وهو لعبس على فزارة وذبيان يوم الخوع بفتح
الخاء المعجمة والعين المهملة والواو الساكنة يوم اسر فيه شيبان بن شهاب وهو ما ذكر
مودود ومودود فرسه وكان سيدهم في زمانه قال شاعرهم ونحن غداة بطن
الخوع ابنا بمودود وما بسرجها يوم الصعاب بالصاد والعين المهملتين
يوم قتل فيه كنانة بن دهر قتله خليفة بن مخيطة قال الشاعر تركنا ابن دهر بالصعاب
كانما سقته الشري كاس الكرى فهو ناعس يوم ذي عروش جمع عرش يوم اسر
فيه الحجام بن جمل حاجب بن زرارة يوم مبايض مثال المبايع والضاد معجمة
يوم قتل فيه حصيصة بن جندل طريف تميم قال الشاعر خاض العداة الى





في الوغى حصيصة المعلم في الهيجاء يوم ترج بفتح التاء وسكون الراء
ماسدة كانت بالقرب منها وقعة يوم نجران لتميم على الحرث بن كعب يوم الذهاب
يروى بكسر الذال وبفتحها يوم لبني عامر يوم واردات بين بكر وتغلب يوم الحنو
لتغلب على لخم وعمرو بن هند يوم عين اباغ بالغين المعجمة لغسان على لخم
ومنذر يوم قارة اهوى هو لعامر بن صعصعة يوم سفوان بالتحريك
لجعدة وقشير على النعمان بن المنذر لخم يوم قباء هو بين الاوس
والخزرج يوم القصيبة يوم لعمرو بن هند على تميم يوم سحبل وهو
للحرث بن كعب يوم حارث الجولان وهو يوم لغسان والجولان من ارض
الشام يوم المضيح والمضحيان لقيس على اليمن ويقال لعبس يوم نجد
يوم قتلت بنو اسد حجر بن الحرث الكندي وكان ملكهم يوم الزورين
لشيبان بن تيم يوم سلان لتغلب على قيس يوم دارة مأسل لضبة على
كلاب يوم مرابق لسعد تميم على عامر بن صعصعة يوم قادم لضبة على
كلاب يوم الفروق لعبس على سعد تميم يوم داب لهم كذلك عليهم يوم
الزخيخ بالزاي والخائين المعجمتين وبخط شيخ الرخيخ لتميم على اليمن بدارة
جلجل يوم بلدح ماء بنجد يوم تعشار بكسر التاء يوم الحفرة ووجدت
بخط شيخ الجفرة بالجيم يوم الدهناء يوم ثيتل يوم القاع يوم اقر
وهذا الفن لا يتقصاه الاحصاء فاقتصرت على ما ذكرت وهذا ذكر
ايام الاسلام خاصة يوم العشيرة بالشين المعجمة ويروى بالسين
والاول اصح وهو موضع من بطن ينبع اول ما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر قال الشعبي بدر بئر كانت لرجل يدعى بدرا قلت وهو يذكر ويؤنث
فمن ذكر جعله اسم ماء واسم ذلك الرجل ومن انثه جعله بئرا واسم
البقعة يوم احد يوم سرية الرجيع يوم بئر معونة يوم النضير يوم ذات
الرقاع وسميت ذات الرقاع لان اقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق يوم
الخندق يوم بني قريظة يوم بني المصطلق ويقال له ايضا يوم المريسيع
يوم الحديبية يوم خيبر يوم مؤتة بالهمز وهي من ارض الشام قتل فيها جعفر بن
ابي طالب رضي يوم الفتح فتح مكة ويقال له ايضا يوم الخندمة يوم حنين
يوم اوطاس يوم الطائف يوم ذات السلاسل وهي ماء بارض جذام
يوم تبوك وانما سميت تبوك لانه صلى الله عليه وسلم راى قوما من اصحابه يبوكون
حسي تبوك اي يدخلون فيها القدح ويحركونه ليخرج الماء فقال ما زلتم تبوكونها

تبوكاً فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك وهي تفعل من التبوك بقا لآخر غزوة
غزاها رسول الله صلى الله عليه: يوم الأبواء: يوم قينقاع: يوم دومة: يوم
السقيفة: يوم بزاخة هي موضع كانت به وقعة لأبي بكر رضي الله عنه على
أسد وغطفان: يوم اليمامة على حنيفة: يوم عين التمر كان على تغلب: يوم
جواثى بالجيم المضمومة والثاء المنقوطة بثلث حصن بالبحرين وكان اليوم
على الأزد: يوم صنعاء على زبيد ومذحج: يوم الحيرة على خالد على بني بقيلة
يوم اليرموك وهو موضع بناحية الشام: يوم أجنادين وهو يوم معروف
كان بالشام أيام عمر رضي الله عنه: يوم مرج الصفر: يوم جلولاء والجسر
والقادسية ونهاوند على الفرس لسعد والنعمان بن مقرن وأبي عبيدة
وغيرهم: يوم الليس: يوم قس الناطف على الفرس: يوم تستر كان لأبي
موسى الأشعري: يوم تدليس على الفرس: يوم أرماث وأغواث للعرب
على الفرس: يوم الزحف للأحنف بن قيس: يوم العريش لعمرو بن العاص
بطريق مصر: يوم قرقيسيا لمعوية: يوم قيسارية كان له أيضاً: يوم الحرة ليزيد
على أهل المدينة: يوم مرج عذراء يوم قتل معاوية حجراً يعني ابن عدي وأصحابه
يوم مرج راهط موضع بالشام لمروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهري
يوم البشر لقيس على تغلب: يوم البليخ بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة
والخاء المعجمة يوم بين قيس وتغلب: يوم صواد وبخط شريح صواب
بقرب الكوفة بين مجاشع ويربوع وفيها المعاقرة خاصة بين غالب بن
صعصعة وسحيم بن وثيل الرياحي: يوم الحشاك ويوم الثرثار وهما
نهران وكانت الوقعة فيهما بين قيس وتغلب: يوم البحرين لعمر بن عبيد الله
ابن معمر على فديك الخارجي: يوم سولاف ويوم دولاب ويوم دجيل بين
أهل البصرة والخوارج: يوم سلى وسليرى بين المهلب والأزارقة: يوم
مسكن بكسر الكاف لعبد الملك على مصعب بن الزبير: يوم خازر بخط
الأزهري بالخاء وكسر الزاء لأهل العراق وإبراهيم بن الأشتر على عبيد
الله بن زياد وأهل الشام وقتل فيه ابن زياد في ذلك اليوم: يوم جبانة
السبيع للمختار على أهل الكوفة: يوم شعب بوان للمهلب على الأزارقة: يوم الربذة
للحنتف بن السجف وأهل العراق على حبيش بن دلجة القيني وأهل الشام
يوم تل محرى بين قيس وتغلب: يوم قصر قنبي بخراسان وفي بعض النسخ
بمرو لعبد الله بن خازم على تميم: يوم الخندقين له على بيغة: يوم العقر





وهو موضع ببابل لمسلمة بن عبد الملك على يزيد بن المهلب وبه قتل يزيد: يوم قديد
لهلال بن أحوز المازني على آل المهلب: يوم المذار لمصعب بن الزبير على أحمر بن شميط
البجلي: يوم القصر على المختار وأصحابه: يوم قرقيسيا لعبد الملك بن مروان على زفر
الحرث الكلابي: يوم بلنجر بين سلمان وربيعة والخزر: يوم الكناسة ليوسف بن عمر على
زيد بن علي رضي الله عنهما: يوم قديد لأبي حمزة الخارجي على أهل المدينة: يوم وادي
القرى لمروان الجامع على الخوارج: يوم دستبى للخوارج على حوشب بن رويم وأهل الري
يوم الزاوية ويوم دجيل ويوم تستقاباذ ويوم دير الجماجم ويوم الأهواز للحجاج
على أهل العراق إلا يوم الأهواز فإنه لعبد الرحمن بن الأشعث: يوم البخراء ليزيد بن الوليد
على الوليد بن يزيد فقتله فيه: يوم الزاب لمروان بن محمد على الخوارج: يوم الملجواذ
للمسودة على نصر بن سيار: يوم جرجان لقحطبة على أهل الشام وتميم بن نصر بن سيار
يوم زبطرة للروم في أيام المعتصم: يوم فخ بالفاء والخاء المعجمة للعباسية على آل أبي
طالب ومن روى بالجيم فقد صحف: يوم خرخي: يوم الطف ويوم الدار ويوم
الجمل ويوم صفين ويوم النهروان ويوم نهاوند أيام معروفات وهذه أيضاً
كثيرة فاقتصرت على هذا العدد والله حسبنا ونعم المعين

## الباب الثلثون في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وكلام خلفائه الراشدين

رضي الله عنهم: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده: الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت: كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته: أول ما تفقدون من
دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون الصلوة: الرزق أشد طلباً للعبد من أجله
النظرة إلى الخضرة تزيد في البصر والنظر إلى المرأة الحسناء كذلك: الشؤم في
المرأة والفرس والدار: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ: أهل
المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة: السلطان ظل الله في أرضه يأوي
إليه كل مظلوم: السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله: خصلتان
لا تكونان في منافق حسن سمت وفقه في الدين: الشيخ شاب في حب اثنين في طول
الحيوة وكثرة المال: فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة: الأرواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف: الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن
والبطالة تقسي القلب: الزنا يورث الفقر: رأس الحكمة مخافة الله: صنائع المعروف
تقي مصارع السوء: صلة الرحم تزيد في العمر: الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس
العلماء أمناء الله على خلقه: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً: ما وقى
المرء عرضه كتب له به صدقة: الناس معادن كمعادن الذهب والفضة:

لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه. المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. الويل
كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر. من سرته حسنته وساءته سيئته فهو
مؤمن. من لبسته كرامة الاخرة يدع زينة الدنيا. من اصبح معافى في بدنه امنا
في سربه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها. رحم الله عبدا قال
فغنم او سكت فسلم. جبلت النفوس على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها
دع ما يريبك الى ما لا يريبك. التمسوا الرزق في خبايا الارض. اطلبوا الفضل
عند الرحماء من امتي تعيشوا في اكنافهم. ليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن
دنياه لاخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحيوة قبل الممات فما بعد الدنيا من
دار الا الجنة او النار. اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله تعالى
وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين. لا يفلح قوم تملكهم امرأة. لا يبلغ المرء
حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه
لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة. لا يعجبنكم اسلام رجل حتى تعلموا
كنه عقله. ان الله اذا انعم على عبد نعمة احب ان يرى عليه. ان الله يحب الرفق
في الامر كله. ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤه قال ذكر الموت
وتلاوة القران. ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله. ليس لك من مالك
الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت. الخلق كلهم عيال الله
فاحبهم اليه انفعهم لعياله. كفى بالسلامة داء. رب مبلغ اوعى من سامع. جمال الرجل
فصاحة لسانه. الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة. الخير معقود بنواصي الخيل.
التاجر الجبان محروم والتاجر الجسور مرزوق. السلام تحية لملتنا وامان
لذمتنا. العالم والمتعلم شريكان في الخير. من صمت نجا. من تواضع لله رفعه الله.
ومن كلام الصديق ابي بكر رضي الله عنه ان الله قرن وعده بوعيده ليكون
العبد راغبا وراهبا. ليس مع العزاء مصيبة. الموت اهون ما بعده واشد ما
قبله. ثلث من كن فيه كن عليه البغي والنكث والمكر. ذل قوم اسندوا امرهم
الى امرأة. لا يكونن قولك لغوا في عفو ولا عقوبة ولا تجعل وعيدك ضجاجا في كل
شيء. اذا فاتك خير فادركه وان ادركك شر فاسبقه. ان عليك من الله عيونا تراك
احرص على الموت توهب لك الحيوة. قاله لخالد بن الوليد حين بعثه الى اهل الردة. رحم
الله امرأ اعان اخاه بنفسه. يا هادي الطريق جرت انما هو الفجر او البحر. اطوع الناس
لله اشدهم بغضا لمعصيته. ان الله يرى من باطنك ما يرى من ظاهرك. ان اولى
الناس بالله اشدهم توليا له. اياك وعصبية الجاهلية فان الله ابغضها وابغض



اهلها. كثير القول ينسي بعضه بعضا وانما لك ما وعي عنك. لا تكتم المستشار
خبرا فتؤتى من قبل نفسك. اصلح نفسك يصلح لك الناس. لا تجعل سرك مع علانيتك
فيمرج امرك. خير الخصلتين لك ابغضهما اليك. وقال عند موته لعمر رضي الله
عنهما والله ما نمت فحلمت وما انتبهت فتوهمت واني لعلى السبيل ما زغت ولم ال
جهدا واني اوصيك بتقوى الله واحذرك يا عمر نفسك فان لكل نفس شهوة اذا
اعطيتها تمادت فيها ورغبت اليها. وقدم وفد من اليمن عليه فقرأ عليهم القران
فبكوا فقال هكذا كنا حتى قست القلوب. ولما اتاه عمر رضي الله عنه استخلف غيري فلما
خشى الله بها انما حبونا هابك. ومر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جارا له فقال
لا تماظ جارك فانه يبقى ويذهب الناس. وقال لعمر رضي الله عنه حين انكر مصالحة رسول الله
صلى الله عليه اهل مكة استمسك بغرزه فانه على الحق. وقال في خطبة له ان اكيس
الكيس التقى وان اعجز العجز الفجور وان اقواكم عندي الضعيف حتى اعطيه وان
اضعفكم عندي القوي حتى اخذ منه الحق. انكم في مهل ووراءه اجل فبادروا في مهل
اجالكم قبل ان تقطع امالكم فتردكم الى سوء اعمالكم. ان الله لا يقبل نافلة حتى
تؤدى فريضة. ومر برجل ومعه ثوب فقال اتبيع الثوب فقال لا عافاك الله
فقال لقد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله. وقال اربع من كن فيه كان من
خيار عباد الله من فرح للتائب واستغفر للمذنب ودعا للمدبر واعان المحسن
وقال حق لميزان ان يوضع فيه الحق ان يكون ثقيلا وحق لميزان ان يوضع فيه
الباطل ان يكون خفيفا. ومن كلام الفاروق عمر رضي الله عنه من كتم سره كان الخيار
في يده. اشقى الولاة من شقيت به رعيته. اتقوا من تبغضه قلوبكم. اعقل الناس اعذرهم
للناس. لا تؤخر عمل يومك لغدك. احملوا الناس راشين لخيفتهم الهوام قبل ان
تخيفكم. لي على كل خاين امينان الماء والطين. اكثروا من العيال فانكم لا تدرون بمن
ترزقون. لو ان الشكر والصبر بعيران لما باليت ايهما ركبت. من لم يعرف الشر كان
اجدر ان يقع فيه. ما الخمر صرفا باذهب للعقول من الطمع. قل ما ادبر شيء فاقبل
الى الله اشكو ضعف الامين وخيانة القوي. مروا ذوي القرابات ان يتزاوروا
ولا يتجاوروا. غمض عن الدنيا عينك وول عنها قلبك واياك ان تهلكك كما اهلكت
من كان قبلك فقد رأيت مصارعها وعاينت سوء اثرها على اهلها وكيف عري من
كست وجاع من اطعمت ومات من احيت. اياكم واللحم فان له ضراوة كضراوة الخمر
على نفسه او المت به. احتفظ من النعمة احتفاظك من المعصية فوالله لهي
اخوفهما عندي عليك ان لا تستدرجك وتخدعك. وكتب الى ابنه عبد الله

اللقف ظلمة شديدة الحلق [illegible]
[illegible]

اصل التعزز [illegible]
[illegible]

ابن الخطاب

قوله لي على كل خاين [illegible]
[illegible]

أما بعد فإنه من اتقى الله وقاه ومن توكل على الله كفاه ومن أقرضه جزاه ومن شكره
زاده فليكن التقوى عماد بصرك وجلاء قلبك واعلم أنه لا عمل لمن لا نية له ولا
أجر لمن لا حسبة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديد لمن لا خلق له والسلام ليس
لأحد عذر في تعمد ضلالة حسبها هدى ولا ترك حق حسبه ضلالة شر الأمور
محدثاتها واقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة لا ينفع كلام بحق لا نفاذ له
لا تسكنوا نساءكم الغرف ولا تعلموهن الكتابة واستعينوا عليهن بالعري وعودوهن
لا فإن نعم تجرئهن ومن سأل رجلا عن شيء لا يعلمه فليقل لا أدري وكان يقول
أنا لم أعلم ما أنكره لا علمت ما رأيت الدنيا أمل مخترم وأجل منتقص وبلاغ
إلى دار غيرها وسبيل إلى الموت ليس فيه تعريج فرحم الله امرأ فكر في أمره ونصح لنفسه
وراقب ربه واستقال ذنبه إذا تناجى القوم في دينهم دون العامة فهم في
تأسيس ضلالة إياكم والبطنة فإنها مكسلة عن الصلوة ومفسدة للجسم مؤدية
إلى السقم من يئس من شيء استغنى عنه الدين ميسم الكرام رحم الله امرأ
أهدى إلي عيوبي السيد هو الجواد حين يسأل الحليم حين يستجهل البار
من يعاشره أفلح من حفظ من الطمع والغضب والهوى نفسه ومن كلام عثمان
رضي الله عنه إن لكل شيء آفة ولكل نعمة عاهة وإن آفة هذا الدين وعاهة هذه
النعمة عيابون طعانون يرونكم ما تحبون ويسرون ما تكرهون طغام مثل
النعام يتبعون أول ناعق ما يزع الله بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن الهدية
من العامل إذا عزل مثلها منه إذا عمل يكفيك من الحاسد أنه يغتم وقت سرورك
خير العباد من عصم واعتصم بكتاب الله تعالى ونظر إلى قبر فبكى وقال هو أول منازل
الآخرة وآخر منازل الدنيا فمن شدد عليه فما بعده أشد ومن هون عليه فما
بعده أهون أنتم إلى إمام فعال أحوج منكم إلى إمام قوال وقاله يوم صعد المنبر
فأرتج عليه وقال يوم حصر لأن أقتل قبل الدماء أحب إلي من أن أقتل بعد
الدماء ومن كلام المرتضى علي بن أبي طالب رضي الله عنه من رضي
عن نفسه كثر الساخط عليه ومن ضيعه الأقرب أتيح له الأبعد من
بالغ في الخصومة أثم ومن قصر فيها ظلم من كرمت عليه نفسه هانت عليه
شهوته ألا حر يدع هذه اللماظة لأهلها إنه ليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة
فلا تبيعوها إلا بها من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها الولاية
مضمار الرجال ليس بلد بأحق بك من بلد خير البلاد ما حملك إذا كان
في رجل خلة رائعة فانتظر أخواتها الغيبة جهد العاجز يرتفعون بحسن العقل

ما لابن آدم والفخر أوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه
الدنيا تغر وتضر وتمر إن الله تعالى لم يرضها ثوابا لأوليائه ولا عقابا لأعدائه
وإن أهل الدنيا كركب بينا هم حلوا إذ صاح سائقهم فارتحلوا من صارع
الحق صرعه القلب مصحف البصر التقى رئيس الأخلاق ما أحسن تواضع
الأغنياء للفقراء طلبا لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء
اتكالا على الله كل مقتصر عليه كاف من لم يعط قاعدا لم يعط قائما الدهر
يومان يوم لك ويوم عليك فإن كان لك فلا تبطر وإن كان عليك فلا تضجر من
طلب شيئا ناله أو بعضه الركون إلى الدنيا مع ما يعاين منها جهل والتقصير
في حسن العمل إذا وثقت بالثواب عليه غبن والطمأنينة على كل أحد قبل
الاختبار عجز والبخل جامع لمساوي الأخلاق من كثرت نعمة الله عليه كثرت
حوائج الناس إليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم
عرضها للزوال والفناء الرغبة مفتاح النصب والحسد مطية التعب
الخرق المعالجة قبل الإمكان والأناة بعد الفرصة من علم أن كلامه من
عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه
فذلك الأحمق بعينه صواب الرأي بالدول يقبل بإقبالها ويذهب بذهابها
العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى المؤمن بشره في وجهه وحزنه في
قلبه الجاهل المتعلم شبيه بالعالم والعالم المتعسف شبيه بالجاهل
ينام الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب الناس أبناء الدنيا ولا يلام الرجل
على حب أمه رسولك ترجمان عقلك وكتابك أبلغ ما ينطق عنك الحظ يأتي
من لا يأتيه الطمع ضامن غير وفي الأماني تعمي أعين البصائر لا تجارة كالعمل
الصالح ولا ربح كالثواب ولا قائد كالتوفيق ولا حسب كالتواضع ولا شرف
كالعلم ولا ورع كالوقوف عند الشبهة ولا قرين كحسن الخلق ولا عبادة كأداء
الفرائض ولا عقل كالتدبير ولا وحدة أوحش من العجب من أطال الأمل
أساء العمل وسمع رجلا من الحرورية يتهجد ويقرأ فقال نوم على يقين خير
من صلوة في شك إذا تم العقل نقص الكلام قدر الرجل على قدر همته
قيمة كل امرئ ما يحسنه المال مادة الشهوات الناس أعداء ما جهلوا نفس
المرء خطاه إلى أجله ومن كلام ابن عباس رضي الله عنه صاحب المعروف
لا يقع فإن وقع وجد متكأ الحرمان خير من الامتنان ملاك أمركم
الدين وزينتكم العلم وحصون أعراضكم الأدب وعزكم الحلم وصلتكم

الوفاء القرابة تقطع والمعروف يكفر ولم ترَ كالمودة وتكلّم عنده رجل فأطال
فقال بكلام مثلك يرزق الصمت المحبة لا تمازح سفيهاً ولا حليماً فإن
السفيه يؤذيك والحليم يقليك واعمل عمل من يعلم انه مجزيّ بالحسنات
مأخوذ بالسيئات واستشاره عمر رضي الله عنه في تولية حمص
رجلاً فقال لا يصلح الا ان يكون رجلاً منك قال فكنه قال لا ينتفع بي
قال ولم قال لسوء ظني في سوء ظنك بي **ومن كلام عبد الله بن مسعود**
**رضي الله عنه** شر الامور محدثاتها حسب الكفاية مفتاح العجز
ما الدخان على النار بأدل من الصاحب على الصاحب من كان كلامه
لا يوافق فعله فانما يوبخ نفسه كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل جدد
القلوب خلقان الثياب الدنيا كلها غموم فما كان منها في سرور فهو
ربح **ومن كلام المغيرة بن شعبة رضي الله عنه** من اخرج حاجة رجل
ضمنها ان المعرفة لتنفع بالكلب العقور والجمل الصؤول فكيف بالرجل
الكريم **ومن كلام ابي الدرداء رضي الله عنه** السؤدد اصطناع العشيرة
واحتمال الجريرة والشرف كف الاذى وبذل الندى والغنى قلة التمني والفقر
شره النفس **ومن كلام حذيفة رضي الله عنه** كن في الفتنة كابن اللبون لا
ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب وقال لرجل ايسرك انك غلبت شر الناس قال نعم
قال فانك لن تغلبه حتى تكون شراً منه **ومن كلام ابي ذر رضي الله عنه** ان
لك في مالك شريكين الحادث والوارث فان قدرت ان لا تكون اخس الشركاء حظاً
فافعل وكان يقول اللهم متعنا بخيارنا واعنا على اشرارنا **ومن كلام عمر بن عبد**
**العزيز رضي الله عنه** ما الجزع مما لا بد منه وما الطمع فيما لا يرجى وما الحيلة فيما
سيزول ومن يزرع خيراً يوشك ان يحصد غبطة ومن يزرع شراً ان يحصد
ندامة وقال له رجل جزاك الله عن الاسلام خيراً واتى برجل كان واجداً عليه
فأمر بضربه قال لولا اني غضبان عليك لضربتك ثم خلى سبيله **ومن كلام**
**الحسن البصري وغيره من التابعين رضي الله عنهم** ما رأيت يقيناً اشبه
بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم عنه وقيل له من شر الناس قال
الذي يرى انه خيرهم وحدث بحديث فقال له رجل عمن قال وما تصنع بعمن
اما انت فقد نالتك عظته وقامت عليك حجته وقيل له كثر الوباء فقال
انفق ممسك واقلع مذنب ولم يغلظ باحد وقال رجل لابن سيرين اني قد اغتبتك
فاجعلني في حل فقال ما احب ان احل لك ما حرم الله عليك وسمع الشعبي

رجلا



رجلاً وقع فيه فيما ترك شيئاً فلما فرغ قال الشعبي ان كنت صادقاً فغفر الله
لي وان كنت كاذباً فغفر الله لك وقال ابن السماك خف الله حتى كأنك لم تطعه
وارج الله حتى كأنك لم تعصه وقال منصور بن عمار من ابصر عيب نفسه
اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى بلسان التقوى لم يستتر بشيء من الدنيا
وقيل للخليل بن احمد من الزاهد في الدنيا قال الذي لا يطلب المفقود حتى
يفقد الموجود وقال بعض السلف الايادي ثلث يد بيضاء ويد خضراء
وهي المكافاة ويد سوداء وهي المن وقيل لبعضهم ما العقل قال الاصابة
بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان تم الكتاب بعون الله الممدوح وله
المكارم والعلى والجود صلى الاله على النبي محمد ما اخضر ريحان وفاح
عود صحح يوم الاحد الثالث من ذي الحجة الشريفة سنة ثلث وخمسين
ومائتين والف من هجرة من له العز والشرف كتبه اضعف الكتاب
الحنفية رحمة العزيز الوهاب مصطفى المؤنس غفر له ذنوبه خليفة
مكتوبي حضرت صدر عالي وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
والحمد لله
رب العالمين
٣٣

وهي الأبيات صح

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥